مسند فاطمه الزهرا علیها السلام

عزیزالله عطاردی قوچانی

بسم الله الرحمن الرحیم

مسند فاطمه‌الزهراءعلیه‌السلام

کاتب:

عزیزالله عطاردی قوچانی

نشرت فی الطباعهٔ:

عطارد

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مسند فاطمه‌الزهرا علیهاالسلام ----- ۲۰
اشارة ----- ۲۰
زیارة مختصرة ----- ۲۰
حدیث قدسی ----- ۲۰
الاهداء ----- ۲۰
مقدمه الکتاب ----- ۲۱
الآیات القرآنیة فی روایاتها ----- ۲۲
قراءة سورة الحمد لشفاء الحسین ----- ۲۲
قاریء سورة «الحدید» و «الواقعة» و «الرحمن»، ساکن الفردوس ----- ۲۲
قراءة فاطمة (من انفسهم) ----- ۲۲
الائمة اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین و هم رجال الاعراف ----- ۲۲
آیة التطهیر و سبب نزولها و حدیث الکساء ----- ۲۳
حدیث الکساء المعروف ----- ۲۴
الامانة هی ولایة امیرالمؤمنین ----- ۲۵
فضائل امیرالمؤمنین ----- ۲۵
الزلزلة علی عهد ابی‌بکر ----- ۲۸
اخبار النبی بما یلقی علی من البلاء ----- ۲۸
ایثار امیرالمؤمنین و فاطمة الزهراء ----- ۲۸
اعطاء الرمان للسائل ----- ۲۹
ایثار الطعام و الوفاء بالنذر- نزول المائدة ----- ۳۰
اعطاء قمیصها فی لیله الزواج ----- ۳۵
نزول المائدة لفاطمة الزهراء ----- ۳۶

خطابها للرسول: یا ابة! ----- ۴۳
حمدها و شکرها لله ----- ۴۳
عصمتها و اصطفائها علی نساء العالمین ----- ۴۳
اغتمام الزهراء للرؤیا ----- ۴۴
ندبتها لابیها ----- ۴۵
خوف اربعه من النساء ----- ۴۵
بکاء النبی و خشیه الزهراء من جهنم ----- ۴۶
نار جهنم و سکانها ----- ۴۶
مقامها فی الآخرة ----- ۴۷
فاطمه فی المحشر ----- ۴۸
خطبتهم فی المحشر و مقام فاطمه فیه ----- ۵۰
فدک نحلة فاطمه ----- ۵۱
حدود فدک ----- ۵۱
احتجاج فاطمه مع ابی‌بکر و عمر علی فدک و المیراث و الخمس و الفیء ----- ۵۲
احتجاجها علی فدک ----- ۵۳
نصرتها لأمیرالمؤمنین ----- ۵۸
اعتراضها علی الناس ----- ۵۸
خطبها «خطبة فدکیة» ----- ۵۹
خطبة الزهراء فی وجه الغاصبین و اعوانهم ----- ۵۹
نقل الخطبة ----- ۶۳
بیان العلامة المجلسی لهذه الخطبة ----- ۶۴
عیادة نساء المهاجرین و الأنصار لها ----- ۶۴
عیادة ام سلمة لها ----- ۶۶
عتابها للنساء ----- ۶۶

شکایتها من ابی‌بکر ----- ۶۶
جواب علی لفاطمه ----- ۶۷
خطبتها حول فدک ----- ۶۷
مقام ابیها و امها ----- ۶۷
هیبة ابیها ----- ۶۷
محمد و علی ابوا هذه الامة ----- ۶۸
خدیجة فی بیت من قصب فی الجنة ----- ۶۸
خدیجة ولود للامامة، ودود للنبوة ----- ۶۸
قبل الولادة و بعدها ----- ۶۹
کیف کانت ولادة فاطمه؟ ----- ۶۹
تسمیتها ----- ۶۹
لم سمیت فاطمة؟ ----- ۶۹
علمها ----- ۷۰
عالمة بما کان.. ----- ۷۰
فضلها و فضل العلماء ----- ۷۰
قضاؤها ----- ۷۱
الزام المعاند بالحجة ----- ۷۱
مصحف فاطمه ----- ۷۱
ما المصحف؟ و ما فیه؟ ----- ۷۱
الاخلاق و نصائحها ----- ۷۲
الجار، قول الخیر، الحیاء، مذمة الفحش ----- ۷۲
السخاء و البخل ----- ۷۲
شرار الامة ----- ۷۲
بغض الظالم ----- ۷۲

البشر فی وجه المؤمن و المعاند ----- ۷۳
احب من دنیاکم ثلاثة ----- ۷۳
الاحکام الشرعیة ----- ۷۳
النظافة ----- ۷۳
الاخلاص ----- ۷۳
التختم ----- ۷۳
الاذان و الاقامة ----- ۷۳
صلاة فاطمه علی اختها ----- ۷۳
حکم صلاة الحائض و صومها ----- ۷۴
التهاون فی الصلاة ----- ۷۴
خیار الناس ----- ۷۴
آداب الصائم ----- ۷۴
فضل لیلة القدر ----- ۷۵
الحج و حکم الاضحیة ----- ۷۵
حجة رسول الله ----- ۷۵
حکم اللقطة ----- ۷۶
مقام الوالدة ----- ۷۶
آداب المائدة ----- ۷۷
التمر ----- ۷۷
حکم المسکر ----- ۷۷
اعمال مستحبة قبل النوم ----- ۷۷
کراهة النوم بین الطلوعین ----- ۷۷
اجر المریض ----- ۷۸
عتق الرقبة ----- ۷۸

الرجل احق بصدر دابته و فراشه و الصلاة فی منزله ----- ۷۸
ما المرأة؟ و متی تکون ادنی من ربها؟ ----- ۷۸
ای شیء خیر للنساء؟ ----- ۷۹
زهدها و مخمصتها ----- ۷۹
قولها لابیها: «لیس فی بیتنا شیء» ----- ۷۹
ارسال السوارین لأبیها ----- ۸۰
ما أوقدت فی بیوت آل محمد نار منذ شهر ----- ۸۰
فراشها جلد کبش ----- ۸۱
فراشها نصف کساء ----- ۸۱
دعاء النبی لدفع جوعها ----- ۸۱
حجابها و سترها ----- ۸۲
اشاره ----- ۸۲
حجابها عن الاعمی ----- ۸۲
حلیة الجنة لها ----- ۸۲
ایثارها ----- ۸۳
هبة عقدها و برکته ----- ۸۳
طعام الجنة ----- ۸۴
عیادة رسول‌الله لها و ان السائل هو الشیطان ----- ۸۴
طیران من الجنة لها ----- ۸۴
نزول المائدة لفاطمة الزهراء و أمیرالمؤمنین ----- ۸۵
صلواتها ----- ۸۵
صلاة لیلة الأربعاء ----- ۸۵
صلاة تصلیها علمها جبرئیل ----- ۸۵
صلاة اخری لها للأمر المخوف ----- ۸۶

تسبیحها ----- ۸۶
تسبیحها فی الیوم الثالث ----- ۸۶
ما ورد فی اصل تسبیح الزهراء ----- ۸۷
دعواتها ----- ۸۹
دعاء لقضاء الحوائج ----- ۸۹
ما هو خیر من الخادم ----- ۸۹
دعاؤها بخمس کلمات ----- ۹۰
الدعاء للأمر العظیم- الدعاء عند النازلة ----- ۹۰
الدعاء عند النوم ----- ۹۰
النبی یزود فاطمه ----- ۹۱
الدعاء لدفع الارق (ذهاب النوم عن الانسان فی اللیل) ----- ۹۱
دعاء النجاة من الحبس ----- ۹۱
این انت من الدعاء الجامع؟ ----- ۹۱
دعاؤها فی الغداة و العشی ----- ۹۲
الدعاء لدفع الرؤیا المکروهة ----- ۹۲
دعاء لدفع الشدائد ----- ۹۲
دعاء النور ----- ۹۲
الدعاء الجامع لها ایضا ----- ۹۳
و من دعاء لها ----- ۹۳
ادعیة الاسبوع ----- ۹۴
اشاره ----- ۹۴
دعاء یوم السبت ----- ۹۴
دعاء یوم الاحد ----- ۹۴
دعاء یوم الاثنین ----- ۹۴

دعاء يوم الثلاثاء ----- ۹۴
دعاء يوم الاربعاء ----- ۹۴
دعاء يوم الخميس ----- ۹۴
دعاء يوم الجمعة ----- ۹۵
تعقيباتها للصلاة اليومية ----- ۹۵
دعاؤها عقيب صلاة الظهر ----- ۹۵
دعاؤها عقيب العصر ----- ۹۶
دعاؤها عقيب المغرب ----- ۹۷
دعاؤها عقيب صلاة العشاء ----- ۹۹
تعقيبها لصلاة الصبح و المغرب ----- ۱۰۰
دعاؤها عقيب صلاة الصبح المسمى ب (دعاء الحريق) ----- ۱۰۰
شكواها الى الله ----- ۱۰۳
دعاؤها فى شكواها ----- ۱۰۳
حرزها ----- ۱۰۴
دعاؤها للمؤمنين و المؤمنات ----- ۱۰۴
دعاؤها للعصاة ----- ۱۰۴
ساعة استجابة الدعاء ----- ۱۰۵
دعاء النبى عند دخول المسجد و خروجه منه ----- ۱۰۵
الصلاة و السلام عليها و على أبيها ----- ۱۰۶
فاطمة بضعة منى ----- ۱۰۶
انها سيدة نساء العالمين و ما شابهها ----- ۱۰۶
ان مشيتها مشية رسول‌الله ----- ۱۰۷
زواجها و زفافها و مهرها ----- ۱۰۸
خطبة على لها ----- ۱۰۸

جواری مزینات معهن هدایا لفاطمة ----- ۱۰۸
جهازها ----- ۱۰۹
ولیمة زفاف فاطمة ----- ۱۱۰
زواجها بأمر ربها و فضائل بعلها ----- ۱۱۰
دخول النبی علیها لیلة زفافها ----- ۱۱۱
مناقب زوجها ----- ۱۱۲
مهرها و صداقها ----- ۱۱۳
مهر شفاعتها ----- ۱۱۳
جهاز فاطمة عند الله ----- ۱۱۴
عملها فی بیتها ----- ۱۱۴
وظیفتها فی البیت، و وظیفة علی خارج البیت ----- ۱۱۴
تأخیر بلال للأذان ----- ۱۱۴
فاطمة بین الرحی و بکاء الحسین ----- ۱۱۵
الملائکة تدیر رحی الزهراء ----- ۱۱۵
حملها و ولادة أولادها و تسمیتهم ----- ۱۱۵
ولادة الحسنین ----- ۱۱۵
ولادة الحسین و الأخبار بشهادته و موضع قتله ----- ۱۱۷
النبی یهنیء و یعزی فاطمة بالحسین ----- ۱۱۷
الملائکة تعرج بالحسین للزیارة ----- ۱۱۸
تنقیزها للحسنین ----- ۱۱۸
ولادة زینب و بکاء رسول‌الله علیها ----- ۱۱۸
اسقاط محسنها الشهید ----- ۱۱۸
لکل نبی عصبة ----- ۱۱۹
عصبة أولاد فاطمة ----- ۱۱۹

الاحسان الى ذرية أبيها ----- ۱۱۹
منزلة ابنيها الحسنين و ما يتعلق بهما ----- ۱۱۹
الحسنان فى حجرى رسول‌الله و جبرائيل ----- ۱۱۹
الحية تحفظ شبلى رسول‌الله ----- ۱۲۰
حراسة الأفعى للحسنين ----- ۱۲۱
الحسنان فاضلان فى الدنيا و الآخرة ----- ۱۲۲
الملک الموكل بحفظ الحسنين ----- ۱۲۳
لا ضيعة على الحسنين ----- ۱۲۴
طعام و فاكهة من الجنة للحسنين ----- ۱۲۴
ثياب العيد من الجنة للحسنين ----- ۱۲۵
ابوسفيان يستجير بالحسنين ----- ۱۲۵
خط الحسنين ----- ۱۲۶
استسقاء الحسنين عن جدهما ----- ۱۲۶
تعويذ الحسنين ----- ۱۲۷
ارثهما عن جدهما ----- ۱۲۷
اصطراع الحسنين ----- ۱۲۸
يهودى يسرق الحسين ----- ۱۲۸
تربة الحسين قبل الولادة و بعدها ----- ۱۲۹
اعطاء الزهراء قميص ابراهيم الخليل لزينب ----- ۱۳۰
عذاب جمال الحسين لقطع اصبعه ----- ۱۳۰
قاطع يمين الحسين بلا أيد و لا أرجل ----- ۱۳۱
لوحها و صحيفتها البيضاء ----- ۱۳۱
اللوح و ما فيه ----- ۱۳۱
اسماء الأئمة و عددهم ----- ۱۳۴

آخرهم المهدی ----- ۱۳۴
فضل بعلها علی و بقیة العترة ----- ۱۳۵
نحن أهل بیت قد أعطانا الله السبع ----- ۱۳۵
انتم منی و أنا منکم ----- ۱۳۵
حدیث الثقلین ----- ۱۳۵
نحن وسیلته ----- ۱۳۶
علی أعز الی منک ----- ۱۳۶
علی أحب الی منک ----- ۱۳۶
علی قسیم الجنة و النار ----- ۱۳۶
مفاخرة علی و فاطمة ----- ۱۳۷
سد الأبواب عن مسجد رسول‌الله ----- ۱۳۹
السعید کل السعید من أحب علیا ----- ۱۳۹
من کنت ولیه فعلی ولیه ----- ۱۴۰
من کنت مولاه فعلی مولاه ----- ۱۴۰
علی کالکعبة ----- ۱۴۰
اخراج نصل عن رجل علی فی صلاته ----- ۱۴۰
علی أعلم الناس و أفضلهم ----- ۱۴۰
هذا و شیعته فی الجنة ----- ۱۴۱
حدیث المعراج، علی، وصی المصطفی ----- ۱۴۱
عصمة علی ----- ۱۴۱
علی أبوتراب ----- ۱۴۱
علی حکم الملائکة ----- ۱۴۱
غشیة علی من خشیة الله ----- ۱۴۲
سخطه سخط رسول‌الله ----- ۱۴۲

مؤاخاة علی مع رسول‌الله ----- ۱۴۳
حدیث الدینار ----- ۱۴۳
رؤیته أعرابیا متعلقا بأستار الکعبة ----- ۱۴۴
الأرض تحدث علیا ----- ۱۴۶
من مات علی حب آل محمد ----- ۱۴۷
سلمان و أبوذر و المقداد و عمار و جعفر و حمزة و غیرهم ----- ۱۴۷
تحفة من الجنة لسلمان و أبی‌ذر و المقداد ----- ۱۴۷
حمزة و جعفر الطیار ----- ۱۴۸
فاطمة تزور قبر عمها حمزة ----- ۱۴۸
اهل الجنة و حقیقة الشیعة ----- ۱۴۹
شیعة علی فی الجنة ----- ۱۴۹
حقیقة الشیعة ----- ۱۴۹
المحشر و یوم القیامة ----- ۱۵۰
الناس عراة فی المحشر الا فاطمة ----- ۱۵۰
حال الناس یوم القیامة ----- ۱۵۰
موقف رسول‌الله فی القیامة ----- ۱۵۰
مقامها فی القیامة ----- ۱۵۱
تحشر فاطمة و معها ثیاب مصبوغة بالدماء ----- ۱۵۱
رؤیتها للحسین فی المحشر ----- ۱۵۱
شفاعتها و شفاعة أهل البیت فی الآخرة ----- ۱۵۲
شفاعتهم لشیعة علی ----- ۱۵۲
نار جهنم- حدیث المعراج ----- ۱۵۳
النساء المعذبات فی النار ----- ۱۵۳
اخبار النبی بما یأتی بعده من الظلم ----- ۱۵۳

سبعة من ولدی یدفنون بشاطیء الفرات ----- ۱۵۴
الخوارج ----- ۱۵۴
اخبار النبی بقتل الحسین و أصحابه فی کربلاء ----- ۱۵۴
بکاء رسول الله عند رؤیة تربة الحسین ----- ۱۵۵
فاطمة أول من یلحق به من أهل بیته ----- ۱۵۵
احتضار النبی و بکاؤها علیه ----- ۱۵۶
یا أبة! أین ألقاک؟ (موقف النبی فی القیامة) ----- ۱۵۶
القضیب الممشوق ----- ۱۵۷
مرض النبی و بکاء أهل البیت علیه ----- ۱۵۸
اشفاقها علی أبیها ----- ۱۵۹
الضیعة بعد رسول‌الله ----- ۱۵۹
استیذان ملک الموت علی رسول‌الله ----- ۱۶۰
بکاء الزهراء لحال أبیها ----- ۱۶۰
وفاة النبی و ندبتها له ----- ۱۶۱
اشاره ----- ۱۶۱
نداء الزهراء عند غسل أبیها ----- ۱۶۱
رثاؤها لأبیها ----- ۱۶۲
قمیص الرسول ----- ۱۶۲
اذان بلال و غشیتها ----- ۱۶۴
بکاؤها لیلا و نهارا ----- ۱۶۴
وفاة أبیها و الحوادث بعده ----- ۱۶۴
احراق بیتها و ضربها ----- ۱۶۴
اخراج علی قسرا للبیعة ----- ۱۶۷
دفاعها عن أبیها و بعلها، و انکسار قلبها لهما ----- ۱۶۸

سؤالها لعمها: يا عم! ما حسب أبى فيكم؟ ----- ۱۶۸
بكاؤها من مقالة أعداء رسول‌الله ----- ۱۶۸
فاطمة تمسح الدم عن وجه رسول‌الله ----- ۱۶۸
بكاؤها لشحوب لون رسول‌الله ----- ۱۶۸
فاطمة تطعم أباها كسيرة خبز ----- ۱۶۹
دفاعها عن بعلها ----- ۱۶۹
اشفاقها على بعلها ----- ۱۶۹
نصرتها لأميرالمؤمنين ----- ۱۷۰
فدک و الميراث ----- ۱۷۱
اشاره ----- ۱۷۱
رد شهود فاطمة ----- ۱۷۲
اغضابهما اياها ----- ۱۷۳
اشاره ----- ۱۷۳
هجرانها لأبى بكر ----- ۱۷۳
سخطها عليهما ----- ۱۷۴
ما جرى عليها من بعد أبيها ----- ۱۷۵
ما جرى عليها بعد أبيها بلسان خادمتها ----- ۱۷۵
وصيتها ----- ۱۷۸
وصيتها بأن لا يصليا عليها ----- ۱۷۸
وصيتها بتغسيلها و تدفينها ليلا ----- ۱۷۹
وصيتها بالتزويج بأمامة ----- ۱۷۹
وصيتها المكتوبة ----- ۱۸۰
وصيتها بتلاوة القرآن، و الدعاء على قبرها ----- ۱۸۱
وصيتها بحوائطها السبعة ----- ۱۸۱

وصیتها لأزواج أبیها ----- ۱۸۱
وصیتها لصنع النعش ----- ۱۸۱
وصیتها بدفن الحقة (قبالة شفاعة امة أبیها) ----- ۱۸۲
معراجها ----- ۱۸۳
احتضارها و وفاتها ----- ۱۸۴
اشاره ----- ۱۸۴
دعاؤها فی شکواها ----- ۱۸۵
دعاؤها للعصاة حین الوفاة ----- ۱۸۵
حزن علی بعد دفن الزهراء ----- ۱۸۶
حنوطها کافور من الجنة ----- ۱۸۶
سؤال الملکین لها فی القبر ----- ۱۸۷
الرؤیا ----- ۱۸۷
اشاره ----- ۱۸۷
رؤیا المؤمنین لها فی المنام ----- ۱۸۷
حصول الخاتم و رؤیة السریر ----- ۱۸۸
رؤیاها أباها ----- ۱۸۸
یا فاطمة عجلی ----- ۱۸۸
هلمی الی یا بنیة ----- ۱۸۹
رؤیة أمیرالمؤمنین لها ----- ۱۸۹
رؤیا شهربانو- زوجة الامام الحسین- للسیدة فاطمة ----- ۱۸۹
رؤیة نرجس فاطمة الزهراء ----- ۱۸۹
تشیع محمود الناصبی لرؤیا الزهراء ----- ۱۹۰
رؤیتها أن الحسن و الحسین ذبحا أو قتلا ----- ۱۹۲
رؤیا الشیخ المفید لها ----- ۱۹۲

رؤیا منکر فضل البکاء علی الحسین ----- ۱۹۲

ما نقل عنها فی المنام من بکائها علی الحسین ----- ۱۹۳

رؤیا سکینة ----- ۱۹۴

نح علی ابنی بشعر الناشی ----- ۱۹۴

رویا القاضی سراج‌الدین ----- ۱۹۵

اعراضها عن الثقة بمکة.. ----- ۱۹۵

اعراضها عن الشیخ عفیف‌الدین ----- ۱۹۵

اعراضها عن محمد بن عمر بن یوسف ----- ۱۹۵

ایقاظ و تنبیه ----- ۱۹۶

پاورقی ----- ۱۹۶

تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۲۲

مسند فاطمه‌الزهرا علیهاالسلام

اشارة

سرشناسه : عطاردی قوچانی عزیزالله - ۱۳۰۷ عنوان و نام پدیدآور : مسند فاطمه‌الزهرا علیهاالسلام جمعه و رتبه عزیزالله العطاردی مشخصات نشر : تهران عطارد: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی سازمان چاپ و انتشارات ۱۴۱۲ق = ۱۳۷۱. مشخصات ظاهری : ص ۶۱۵ فروست : (مرکز خراسان الثقافی یهدی الیکم۲) شابک : بها:۴۵۰۰ریال وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامه ص [۶۰۹] - ۶۱۲ موضوع : فاطمه زهرا(س ، ۱۳؟ قبل از هجرت - ۱۱ق -- سرگذشتنامه شناسه افزوده : ایران وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی سازمان چاپ و انتشارات رده بندی کنگره : BP۲۷/۲/ع۶م۵ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷۳ شماره کتابشناسی ملی : م۷۱-۴۱۸۴

زیارة مختصرة

السلام علیک یا سیدة نساء العالمین، السلام علیک یا والدة الحجج علی الناس اجمعین، السلام علیک ایتها المظلومة الممنوعة حقّها. اللهم صل علی امتک و ابنة نبیک و زوجة وصی نبیک صلاة تزلفها فوق زلفی عبادک المکرمین من اهل السماوات و الأرَضین. [۱] . [صفحه ۶]

حدیث قدسی

«لو لم اخلق علیا [علیه‌السلام] لما کان لفاطمه [علیهاالسلام] ابنتک کفو علی وجه الارض آدم فمن دونه» [۳] . الجنة العاصمة: قال: رایت نسخة خطیة ثمینة لکتاب «کشف اللآلی» لصالح بن عبدالوهاب العرندس، و حینما تصفحت الکتاب صادفت فیه الحدیث المذکور: ۵، بهذا السند: الشیخ ابراهیم بن الحسن الذراق، عن الشیخ علی بن هلال الجزائری، عن الشیخ احمد بن فهد الحلی، عن الشیخ زین‌الدین علی بن الحسن الخازن الحائری، عن الشیخ ابی عبدالله محمد بن مکی الشهید، بطرقه المتصلة، الی ابی جعفر محمد بن علی بن موسی بن بابویه القمی، بطریقه الی جابر بن یزید الجعفی، عن جابر بن عبدالله الانصاری، عن رسول الله (صلی الله علیه و اله و سلم)، عن الله تبارک و تعالی، انه قال: «یا احمد! لولاک لما خلقتُ الافلاک، و لو لا علی لما خلقتک، و لو لا فاطمة لما خلقتکما [۳] . [صفحه ۷]

الاهداء

الی من کان جده اشرف الانبیاء، خاتم النبیین، و امین وحی الله، محمد بن عبدالله (صلی الله علیه و آله) درة من صدف الجلیل، و ثمرة من شجرة ابراهیم الخلیل، الکوکب الدری، و النور المضیء من مصابیح التبجیل، المعلقة فی عرش الجلیل، و سید الکونین، و رسول الثقلین، و نظام الدارین، و فخر العالمین، و مقتدی الحرمین، و امام المشرقین و المغربین، و جد السبطین الحسن و الحسین (علیهماالسلام). و الی من کان ابوه اسدالله الغالب علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) الضارب بالسیفین، و الطاعن بالرمحین، و المصلی مع النبی الی القبلتین، و المفدی نفسه لسید الثقلین، و ابا الحسن و الحسین (علیهماالسلام). و الی من کانت امه بنت محمد المصطفی (صلی الله علیه و آله) قلادة الصفوة، و بقیة النبوة، و درة صدف العصمة، و غرة جمال العلم و الحکمه، و نقطة دائرة المناقب و المفاخر، و لمعة انوار المحامد و المآثر، خمرت طینة وجودها من تفاح الجنة، و کتب فی صحیفتها عتق عصاة الامة، ام السادة النجباء،

و سیدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء (علیهاالسلام). و الی الشهید المظلوم محسن المقتول سقطا (صلوات الله و سلامه و علیه و علی جده المصطفی، و جدته خدیجة الکبری، و أبیه علی المرتضی، و امه فاطمة الزهراء، و اخویه [صفحه ۸] الحسن المجتبی، و الحسین الشهید بکربلاء، و علی سائر الائمة ائمة الهدی، لا سیّما طالب ثاره الامام القائم المنتقم، امام زماننا الحجة بن الحسن العسکری، روحی و ارواح العالمین له الفداء، و عجل الله تعالی فرجه الشریف، و جعلنا من خیر اعوانه و انصاره، و رزقنا لقاءه فی الدنیا، و شفاعتهم فی العقبی). [صفحه ۹]

مقدمه الکتاب

بسم الله النور، بسم الله الذی، یقول للشیء: کن فیکون، بسم الله الذی یعلم خائنه الاعین، و ما تخفی الصدور، بسم الله الذی خلق النور من النور، بسم الله الذی هو بالمعروف مذکور، بسم الله الذی انزل النور علی الطور، بقدر مقدور، فی کتاب مسطور، علی نبی محبور [۴] . و الصلاه و السلام علی محمد صاحب الضیاء و النور، و المن و السرور، و اللسان الذکور، و البدن الصبور، و القلب الشکور، الذی هو بالعز مذکور، و بالفخر مشهور، و علی آله الطیبین المیامین، عامری البیت المعمور، و الذین هم فی ذکرهم و مواعظهم شفاء لما فی الصدور، و اللعن الدائم علی اعدائهم اجمعین، الی یوم ینفخ فی الصور. و بعد: فانی فحصت منذ سنوات عدیده جمله من المکتبات الحاویه لتآلیف و تصانیف فی موضوعات مختلفه بغیه الحصول علی کتاب یشتمل علی درر الکلمات من النوریه السماویه لسیده نساء العالمین، و غرر حکمها علیه‌السلام فلم اظفر للاسف علی مجموعه تشتملها، و کتاب یحصیها. ثم سألت اهل الخبره و الاطلاع عن وجود مثل ذلک، فاظهر و اعدم الاطلاع علیها،و کثیرا ما رأیت ان اهل المنابر و الخطباء (ایدهم الله تعالی) الذین هم من مفاخر الدین، و وسیله لترویج القرآن المبین، و شریعه سید المرسلین، و حلقه الوصل بین الناس، و بین العتره الطاهره لتعلیم علوم الائمه المعصومین (صلوات الله علیهم اجمعین) یتناولون علی المنابر کثیرا من الموضات الدینیه، [صفحه ۱۰] و یختارون من الاحادیث المرویه الماثوره روایات مختلفه، من دون ان یذکروا روایه او کلمه من کلمات ام الائمه النقباء، سیده النساء (علیهاالسلام) فکانها لم ترو من قلاده الصفوه، و درة صدف العصمه، روایه، او لم یبق منها اثر- کما زعمه السیوطی- فی آخر مقدمه «مسنده»، حیث قال: ان ما روی عنها (علیه‌السلام) ثمانیه عشر حدیثا، مع ان ما ورد عنها- من المکالمات و الادعیه و الخطب و الاحتجاجات و الوصایا و غیر ذلک، التی تشتمل علی العقائد الحقه و التفسیر و القضاء و الاحکام الفرعیه و مکارم الاخلاق و المعارف و الحکم، فوق فهم اهل النظر و الادراک- کثیر. فخطر ببالی ان ایدیهم (ایدهم الله) قاصره عن تناول الغرر و الحکم المنتشره فی اعماق بحارالانوار، و اعینهم بعیده عن الکواکب الدریه المضیئه فی بطون الآثار، فعزمت بعد الاتکال علی الله تبارک و تعالی ان االف فی هذا الموضوع کتابا: یشتمل علی جمیع ما نقل عنها علیه‌السلام بحسب و سعی و قدرتی علیه فجمعت ما تفرق هنا و هناک، و طلبت العون منه تعالی فاعاننی بحمده. و منه، فراجعت اکثر الکتب المعده لذلک، و رایت اکثر مباحث «البحار» و «الغدیر» و «الوسائل» و «مستدرکها» و کذلک رایت کتبا کثیره ک- «مدینه المعاجز» و «کشف الغمه» و «المناقب» و «بصائر الدرجات» و «دلائل الامامه» و «مناقب» ابن مغازلی و «فضائل الخمسة» و غیر ذلک من کتب المتقدمین و المتاخرین من الفریقین، فصار بحمد الله تعالی هذه المجموعه التی سمیتها ب «مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام» او «مرآة الحکمة الصافیة فیما ورد و نقل عن الصدیقة الطاهرة علیهاالسلام» ثم انه لا یخفی ان دابنا فی هذا الکتاب نقل الروایات التی فیها اقوال الصدیقه الطاهرة علیهاالسلام و لو کانت جمله قصیره، و ذکرنا کل روایه بتمامها لئلا یکون فی فهم مطلبها اجمال، و لفوائد مترتبه علیه کما لا یخفی علی الکیس الفطن. و فی الختام اسال الله تعالی ان یتقبل منی هذه البضاعه المزجاة، و یجزینی احسن الجزاء، و ارجو من رسوله المرتضی، و حبیبه المصطفی، و اوصیائه ائمه الهدی، لا سیما خاتم الاصفیاء و الاوصیاء بقیة الله الاعظم، و ولیه ولی امر المسلمین امام زمانا الحجه بن الحسن (روحی و ارواح العالمین لتراب مقدمه الفداء) ایضا الاجر و القبول، و اسالهم عاجزا ان ینظروا الی بعین الرضا و العفو و الکرامة. و السلام علینا

و علی عباد الله الصالحین. [صفحه ۱۱]

الآیات القرآنیة فی روایاتها

قراءة سورة الحمد لشفاء الحسین

۱ - مستدرک الوسائل: عن القطب الراوندی فی «لب اللباب»: قال: قال امیرالمومنین علیه‌السلام: «اعتل الحسین (علیه‌السلام)، فاحتملته فاطمه (علیهاالسلام)، فاتت النبی (صلی الله علیه و آله)، فقالت: یا رسول‌الله! ادع الله لا بنک ان یشفیه، ان الله هو الذی و هبه لک، و هو قادر علی ان یشفیه. فهبط جبرئیل (علیه‌السلام)، فقال: یا محمد! ان الله تعالی جده، لم ینزل علیک سوره من القرآن الا فیها فاء، و کل فاء من آفة ما خلا الحمد فانه لیس فیها فاء، فادع بقدح من ماء، فاقرا علیه الحمد اربعین مرة، ثم صب علیه، فان الله یشفیه، ففعل ذلک، فعوفی باذن الله» [۵] .

قاریء سورة «الحدید» و «الواقعة» و «الرحمن»، ساکن الفردوس

۲ - روی السیوطی، عن فاطمة (علیهاالسلام انها قالت:) قاریء الحدید [۶] و اذا وقعت [۷] . [صفحه ۱۲] و الرحمن [۸] یدعی فی ملکوت السماوات و الارض: ساکن الفردوس». [۹] .

قراءة فاطمة (من انفسهم)

قوله تعالی: (لقد من الله علی المؤمنین اذا بعث فیهم رسولا ـ من أنفسهم) [۱۰] . ۳ - تفسیر جوامع الجامع: روی ان قراءة فاطمة علیهاالسلام (من انفسهم) فی سورة آل‌عمران: (لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم)- بفتح الفاء-. و معناه: من اشرفهم. [۱۱] .

الائمة اثنا عشر، تسعة من صلب الحسین و هم رجال الاعراف

قوله تعالی: (و علی الاعراف رجال). [۱۲] . ۴ - کفایة الاثر: علی بن الحسین، عن هارون بن موسی، عن الحسین بن احمد بن شیبان القزوینی، عن احمد بن علی العبدی، عن علی بن سعد بن مسروق، عن عبدالکریم بن هلال بن اسلم المکی، عن ابی‌الطفیل، عن ابی‌ذر قال: سمعت فاطمة علیهاالسلام تقول: «سالت ابی (صلی الله علیه و آله) عن قول الله تبارک و تعالی: (و علی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم)؟ (ف-) قال (صلی الله علیه و آله): هم الائمه بعدی: علی، و سبطای، و تسعة من صلب الحسین (علیه‌السلام) هم رجال الاعراف لا یدخل الجنة الا من یعرفهم و یعرفونه، و لا یدخل النار الا من انکرهم و ینکرونه، لا یعرف الله تعالی الا بسبیل معرفتهم». [۱۳] . [صفحه ۱۳] قوله تعالی: (حملته امه کرها و وضعته کرها...). [۱۴] . ۵ - کامل الزیارات: حدثنی محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنی محمد بن الحسین بن ابی الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعید الزیات، قال: حدثنی رجل من اصحابنا،عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام: «ان جبرئیل (علیه‌السلام) نزل علی محمد (صلی الله علیه و آله) فقال: یا محمد! ان الله یقرا علیک السلام، و یبشرک بمولود یولد من فاطمه (علیهاالسلام) تقتله امتک من بعدک. فقال صلی الله علیه و آله: یا جبرئیل! و علی ربی السلام، لا حاجه لی فی مولود، تقتله امتی من بعدی. قال: فعرج جبرئیل (علیه‌السلام) الی السماء، ثم هبط، فقال له: مثل ذلک. فقال: یا جبرئیل! و علی ربی السلام، لا حاجه لی فی مولود، تقتله امتی من بعدی. فعرج جبرئیل (علیه‌السلام) الی السماء، ثم هبط فقال له: یا محمد: ان ربک یقروک السلام و یبشرک انه جاعل فی ذریته الامامه و الولایه و الوصیه. فقال (صلی الله علیه و آله): قد رضیت، ثم ارسل الی

فاطمه (علیهاالسلام): ان الله یبشرنی بمولود یولد منک تقتله امتی من بعدی. فارسلت الیه: ان لا حاجة لی فی مولود یولد منی، تقتله امتک من بعدک. فارسل الیها (صلی الله علیه و آله): ان الله جاعل فی ذریته الامامه و الولایه و الوصیة. فارسلت الیه (صلی الله علیه و آله): انی قد رضیت. ف- (حملته امه کرها و وضعته کرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا حتی اذا بلغ اشده و بلغ اربعین سنه قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی و علی والدی و ان اعمل صالحا ترضیه و اصلح لی فی ذریتی انی تبت الیک و انی من المسلمین). [۱۵] . [صفحه ۱۴]

آیة التطهیر و سبب نزولها و حدیث الکساء

قوله تعالی: (انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا) [۱۶] . ۶ - روی الطبری، عن ابی‌سعید الخدری، عن امسلمة، قالت: لما نزلت: (انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا) دعا رسول‌الله صلی الله علیه و آله علیا و فاطمه و حسنا و حسینا (علیهم‌السلام) فجلل علیهم کساء خیبریا، فقال (صلی الله علیه و آله): «اللهم! هولاء اهل بیتی، اللهم! اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا»، قالت امسلمه: الست منهم؟ قال (صلی الله علیه و آله): «انت الی خیر.» و قال: حدثنا ابوکریب، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا سعد بن زربی، عن محمد بن سیرین، عن ابی‌هریرة، عن امسلمة، قالت: جاءت فاطمه (علیهاالسلام) الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله ببرمه لها، قد صنعت فیها عصیده، تحلها علی طبق، فوضعته بین یدیه فقال: (صلی الله علیه و آله): «این ابن عمک و ابناک؟» فقالت (علیهاالسلام): «فی البیت»، فقال (صلی الله علیه و آله)» «ادعیهم». فجاءت الی علی (علیه‌السلام) فقالت: «اجب النبی (صلی الله علیه و آله) انت و ابناک»، قالت ام سلمه: فلما رآهم مقبلین مدیده الی کساء کان علی المنامة فمده و بسطه و اجلسهم علیه، ثم اخذ باطراف الکساء الاربعه بشماله، فضمه فوق رؤوسهم، و او ما بیده الیمنی الی ربه فقال (صلی الله علیه و آله): «هولاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطیهرا» [۱۷] . ۷ - و ممن روی من الصحابه- حدیث الکساء- و نزول الآیة: واثله بن الاسقع- و هو آخر من مات من الصحابة، و قد خدم النبی (صلی الله علیه و آله) ثلاث سنین - فقد اخرج عنه [صفحه ۱۵] المحدثون: انه شهد ذلک فی بیت فاطمه (علیهاالسلام) ففی «مسند» ابن حنبل [۱۸] باسناده عن شداد- هو ابوعمار بن عبدالله الدمشقی- قال: دخلت علی واثله بن الاسقع و عنده قوم فذکروا علیا (علیه‌السلام) یعنی: بما لا ینبغی ذکره کما صرح به الطبری، و الحسکانی، فی «شواهد التنزیل» فلما قاموا، قال لی: الا اخبرک بما رایت من رسول‌الله صلی الله علیه و آله؟ قلت: بلی، قال: اتیت فاطمه (علیهاالسلام) اسالها عن علی (علیه‌السلام). قالت: (علیه‌السلام): «توجه الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)»، فجلست انتظره حتی جاء رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و معه علی و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام) اخذ کل واحد منهما بیده، حتی دخل فادنی علیا و فاطمه (علیهماالسلام) فاجلسهما بین یدیه، و اجلس حسنا و حسینا (علیهماالسلام) کل واحد منهما علی فخذه، ثم لف علیهم ثوبه او قال: کساء، ثم تلا هذه الایة: (انما یرید الله لیذهب...) [۱۹] ، و قال (صلی الله علیه و آله): «اللهم! هولاء اهل بیتی، و اهل بیتی احق» [۲۰] . ۸ - مسند احمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عبد الحمید- یعنی: ابن بهرام- قال: حدثنی شهر بن حوشب، قال: سمعت ام سلمه- زوج النبی (صلی الله علیه و آله) حین جاء نعی الحسین بن علی (علیهماالسلام) لعنت اهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه و ذلوه لعنهم الله، فانی رایت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جاءته فاطمه (علیهاالسلام) غداه ببرمه قد صنعت له فیها عصیده، تحمله فی طبق لها، حتی وضعته بین یدیه، فقال لها (صلی الله علیه و آله): «این ابن عمک؟» قالت (علیهاالسلام): «هو فی البیت». قال (صلی الله علیه و آله): «فاذهبی فادعیه، و ائتنی بابنیه». [صفحه ۱۶] قالت: فجاءت تقود ابنیها، کل واحد منهما بید، و علی (علیه‌السلام) یمشی فی اثرهما، حتی دخلوا علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فاجلسهما فی حجره، و جلس علی (علیه‌السلام) عن یمینه، و جلست فاطمه (علیه‌السلام) عن یساره. قالت ام سلمه: فاجتذب من تحتی کساء خیبریا- کان بساطا لنا علی المنامه فی المدینه- فلفه النبی (صلی الله علیه و آله) علیهم جمیعا فاخذ، بشماله طرفی الکساء، و

الوی بیده الیمنی الی ربه عز و جل و قال (صلی الله علیه و آله): «اللهم! اهلی اذهب عنهم الرجس، و طهرهم تطهیرا، اللهم! اهل بیتی اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا.» قلت: یا رسول‌الله! الست من اهلک؟. قال (صلی الله علیه و آله): «بلی»، فادخلنی فی الکساء. قالت: فدخلت فی الکساء، بعد ما قضی دعاءه لابن عمه علی و ابنیه و ابنته فاطمه (علیهم‌السلام). [۲۱] .

حدیث الکساء المعروف

۹ – قال الشیخ عبد الله فی «العوالم» [۲۲] : رایت بخط الشیخ الجلیل السید هاشم البحرانی، عن شیخه الجلیل السید ماجد البحرانی، عن الشیخ حسن بن زین الدین [صفحه ۱۷] الشهید الثانی، عن شیخه المقدس الاردبیلی، عن شیخه علی بن عبد العالی الکرکی، عن الشیخ علی بن هلال الجزائری، عن الشیخ احمد بن فهد الحلی، عن الشیخ علی بن الخازن الحائری، عن الشیخ ضیاء الدین علی بن الشهید الاول، عن ابیه، عن فخر المحققین، عن شیخه و والده العلامه الحلی، عن شیخه المحقق، عن شیخه ابن نما الحلی، عن شیخه محمد بن ادریس الحلی، عن ابن حمزه الطوسی صاحب «الثاقب فی المناقب»، عن شیخه الجلیل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی، عن الشیخ الجلیل محمد بن شهرآشوب عن الطبرسی صاحب «الاحتجاج»، عن ابیه شیخ الطائفه الحقه، عن شیخه المفید، عن شیخه ابن قولویه القمی، عن شیخه الکلینی، عن علی بن ابراهیم، عن ابیه ابراهیم بن هاشم، عن احمد بن محمد بن ابی‌نصر البزنطی، عن قاسم بن یحیی الجلاء الکوفی، عن ابی‌بصیر، عن ابان بن تغلب البکری، عن جابر بن یزید الجعفی، عن جابر بن عبد الله الانصاری (رحمه الله علیهم اجمعین). قال: سمعت فاطمه الزهراء بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، انها قالت: «دخل علی ابی‌رسول‌الله فی بعض الایام، فقال: السلام علیک یا فاطمه! فقلت: و علیک السلام. قال: انی اجد فی بدنی ضعفا، فقلت له: اعیذک بالله یا ابتاه! من الضعف. فقال: یا فاطمه! ایتینی بالکساء الیمانی، فغطینی به، فاتیته بالکساء الیمانی فغطیته به، و صرت انظر الیه، و اذا وجهه یتلألأ کانه البدر فی لیله تمامه و کماله. فما کانت الا ساعه، و اذا بولدی الحسن قد اقبل، و قال: السلام علیک، یا اماه! فقلت: و علیک السلام، یا قره عینی، و ثمره فؤادی. فقال لی: یا اماه! انی اشم عندک رائحه طیبه کانها رائحه جدی رسول‌الله. فقلت: نعم، ان جدک تحت الکساء، فاقبل الحسن نحو الکساء، و قال: السلام علیک یا جداه! یا رسول‌الله، اتاذن لی ان ادخل معک تحت الکساء؟ فقال: و علیک السلام، یا ولدی، و یا صاحب حوضی، قد اذنت لک، فدخل معه تحت الکساء. فما کانت الا ساعه و اذا بولدی الحسین قد اقبل و قال: السلام علیک یا اماه! فقلت: و علیک السلام یا ولدی، و یا قرهٔ عینی، و ثمرهٔ فؤادی، فقال لی: یا اماه! [صفحه ۱۸] انی اشم عندک رائحهٔ طیبهٔ کانها رائحهٔ جدی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقلت: نعم، یا بنی ان جدک و اخاک تحت الکساء. فدنی الحسین نحو الکساء، و قال: السلام علیک، یا جداه! السلام علیک، یا من اختاره الله! اتاذن لی ان اکون معکما تحت الکساء. فقال: و علیک السلام، یا ولدی، و شافع امتی، قد اذنت لک، فدخل معهما تحت الکساء. فاقبل عند ذلک ابو الحسن علی بن ابی‌طالب، و قال: السلام علیک یا بنت رسول الله. فقلت: و علیک السلام یا ابا الحسن! و یا امیرالمؤمنین! فقال: یا فاطمهٔ! انی اشم عندک رائحهٔ طیبهٔ کانها رائحهٔ اخی و ابن عمی رسول الله. فقلت: نعم، ها هو مع ولدیک تحت الکساء. فاقبل علی نحو الکساء، و قال: السلام علیک، یا رسول‌الله! اتاذن لی ان اکون معکم تحت الکساء؟ قال له: و علیک السلام یا اخی، و یا وصیی، و خلیفتی، و صاحب لوائی، قد اذنت لک، فدخل علی تحت الکساء. ثم اتیت نحو الکساء، و قلت: السلام علیک، یا ابتاه! یا رسول‌الله! اتاذن لی ان اکون معکم تحت الکساء؟ قال: و علیک السلام، یا بنتی، و یا بضعتی، قد اذنت لک، فدخلت تحت الکساء. فلما اکتملنا جمیعا تحت الکساء، اخذ ابی‌رسول‌الله بطرفی الکساء، و اومیء بیده الیمنی الی السماء، و قال: اللهم! ان هؤلاء اهل بیتی، و خاصتی و حامتی، لحمهم لحمی، و دمهم دمی، یؤلمنی ما یؤلمهم، و یحزننی ما یحزنهم، انا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم، و محب لمن احبهم، انهم منی و انا منهم، فاجعل صلواتک، و برکاتک و رحمتک و غفرانک و رضوانک علی و علیهم، [صفحه ۱۹] و اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا. فقال الله عز و جل: یا ملائکتی! و یا سکان سماواتی! انی ما خلقت سماء مبنیهٔ، و لا ارضا مدحیهٔ، و لا

قمرا منیرا، و لا شمسا مضیئة، و لا فلکا یدور، و لا بحرا یجری، و لا فلکا یسری، الا فی محبة هؤلاء الخمسة الذین هم تحت الکساء. فقال الامین جبرائیل: یا رب! من تحت الکساء؟ فقال الله عز و جل: هم اهل‌بیت النبوة و معدن الرسالة، هم فاطمة و ابوها و بعلها و بنوها. فقال جبرائیل: یا رب! اتاذن لی ان اهبط الی الارض لاکون معهم سادسا؟ فقال الله: نعم، قد اذنت لک. فهبط الامین جبرائیل و قال: السلام علیک یا رسول‌الله! العلی الاعلی یقرؤک السلام، و یخصک بالتحیة و الاکرام، و یقول لک: و عزتی و جلالی، انی ما خلقت سماء مبنیة، و لا ارضا مدحیة، و لا قمرا منیرا، و لا شمسا مضیئة، و لا فلکا یدور، و لا بحرا یجری، و لا فلکا یسری، الا لاجلکم و محبتکم، و قد اذن لی ان ادخل معکم، فهل تاذن لی یا رسول‌الله؟ فقال رسول‌الله: و علیک السلام، یا امین وحی الله! انه نعم، قد اذنت لک. فدخل جبرائیل معنا تحت الکساء، فقال لابی: ان الله قد اوحی الیکم، یقول: (انما یرید الله لذیهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا) [۲۳] . فقال علی لابی: یا رسول‌الله! اخبرنی: ما لجلوسنا هذا تحت الکساء من الفضل عند الله؟ فقال النبی: و الذی بعثنی بالحق نبیا، و اصطفانی بالرسالة نجیا، ما ذکر خبرنا هذا فی محفل من محافل اهل الارض، و فیه جمع من شیعتنا و محبینا الا و نزلت علیهم الرحمة، و حفت بهم الملائکة، و استغفرت لهم الی ان یتفرقوا. [صفحه ۲۰] فقال علی: اذا و الله فزنا، و فاز شیعتنا و رب الکعبة. فقال ابی‌رسول‌الله: یا علی! و الذی بعثنی بالحق نبیا، و اصطفانی بالرسالة نجیا، ما ذکر خبرنا هذا فی محفل من محافل اهل الارض، و فیه جمع من شیعتنا و محبینا، و فیهم مهموم الا و فرج الله همه، و لا مغموم الا و کشف الله غمه، و لا طالب حاجة الا و قضی الله حاجته. فقال علی: اذا والله فزنا و سعدنا، و کذلک شیعتنا فازوا و سعدوا فی الدنیا و الآخرة و رب الکعبة [۲۴] .

الامانة هی ولایة امیرالمؤمنین

قوله تعالی: (انا عرضنا الامانة علی السماوات...) [۲۵] . ۱۰- تفسیر فرات الکوفی: قال: حدثنی علی بن عتاب- معنعنا-، عن فاطمة الزهراء علیهاالسلام قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): لما عرج بی الی السماء، صرت الی- سدرة المنتهی- فکان قاب قوسین او ادنی، فابصرته بقلبی، و لم اره بعینی، فسمعت اذانا مثنی مثنی، و اقامة وترا وترا، فسمعت منادیا ینادی: یا ملائکتی، و سکان سماواتی و ارضی، و حملة عرشی، اشهدوا انی لا اله الا انا وحدی لا شریک لی. قالوا: شهدنا و اقررنا. قال: اشهدوا یا ملائکتی، و سکان سماواتی و ارضی، و حملة عرشی، بان محمدا (صلی الله علیه و آله) عبدی و رسولی. قالوا: شهدنا و اقررنا. قال: اشهدوا یا ملائکتی، و سکان سماواتی و ارضی، و حملة عرشی، بان علیا ولیی، و ولی رسولی، و ولی المؤمنین بعد رسولی. [صفحه ۲۱] قالوا: شهدنا و اقررنا. قال ابن عباد بن صهیب: قال جعفر بن محمد (علیهماالسلام)، قال ابو جعفر (علیه‌السلام): «و کان ابن عباس اذا ذکر هذا الحدیث، فقال: انی لاجده فی کتاب الله: (انا عرضنا الامانة علی السماوات و الارض و الجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه کان ظلوما جهولا)» [۲۶] .

فضائل امیرالمؤمنین

قوله تعالی: (و ظل ممدود). و قوله تعالی: (لا مقطوعة و لا ممنوعة). و قوله تعالی: (انهار من ماء غیر آسن...). و قوله تعالی: (ختامه مسک). ۱۱- تفسیر علی بن ابراهیم: ابی، عن بعض اصحابه، رفعه، قال: کانت فاطمة علیهاالسلام لا یذکرها احد لرسول‌الله صلی الله علیه و آله الا اعرض عنه، حتی آیس الناس منها، فلما اراد ان یزوجها من علی (علیه‌السلام) اسر الیها، فقالت (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! انت اولی بما تری، غیر ان نساء قریش تحدثنی عنه انه رجل دحداح البطن، طویل الذراعین، ضخم الکرادیس، انزع، عظیم العینین و السکنة، لمنکبه مشاش کمشاش البعیر، ضاحک السن، لا مال له.» فقال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «یا فاطمة! اما علمت ان الله اشرف علی الدنیا، فاختارنی علی رجال العالمین، ثم اطلع اخری، فاختار علیا (علیه‌السلام) علی رجال العالمین، ثم اطلع، فاختارک علی نساء العالمین؟ «یا فاطمة! انه لما اسری بی الی السماء، وجدت مکتوبا علی صخرة بیت المقدس: لا اله الا الله، محمد

رسول‌الله، ایدته بوزیره، و نصرته بوزیره، فقلت: [صفحه ۲۲] لجبرئیل (علیه‌السلام): و من وزیری؟ فقال: علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام). فلما انتهیت الی- سدرة المنتهی- وجدت مکتوبا علیها: انی انا الله لا اله الا انا وحدی، محمد صفوتی من خلقی، ایدته بوزیره، و نصرته بوزیره، فقلت لجبرئیل (علیه‌السلام): و من وزیری؟ قال: علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام). فلما جاوزت سدرة المنتهی- انتهیت الی عرش رب العالمین، فوجدت مکتوبا علی کل قائمة من قوائم العرش: انا الله لا اله الا انا، محمد حبیبی، ایدته بوزیره، و نصرته بوزیره. فلما دخلت الجنة رایت فی الجنة- شجرة طوبی- اصلها فی دار علی (علیه‌السلام)، و ما فی الجنة قصر، و لا منزل، الا و فیها فرع منها، اعلاها اسفاط حلل من سندس و استبرق، یکون للعبد المؤمن الف الف سفط، فی کل سفط مائة الف حلة، ما فیه حلة تشبه الاخری، علی الوان مختلفة، و هی ثیاب اهل الجنة، و وسطها ظل ممدود، و عرض الجنة کعرض السماء و الارض، اعدت للذین آمنوا بالله و رسوله (صلی الله علیه و آله)، یسیر الراکب فی ذلک الظل مسیرة مائة عام، فلا یقطعه، و ذلک قوله (تعالی): (و ظل ممدود)، و اسفلها ثمار اهل الجنة، و طعامهم متدلل فی بیوتهم، یکون فی القضیب منها ماة لون من الفاکهة، و مما رایتم فی دار الدنیا و ما لم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها، و کلما یجتنی منها شیء نبت مکانها آخر: (لا مقطوعة و لا ممنوعة) [۲۷] ، و یجری نهر فی اصل تلک الشجرة، ینفجر منها الانهار الاربعة (انهار من ماء غیر آسن و انهار من لبن لم یتغیر طعمه و انهار من خمر لذة للشاربین و انهار من عسل مصفی) [۲۸] . یا فاطمة! ان الله اعطانی فی علی (علیه‌السلام) سبع خصال: هو اول من ینشق عنه القبر معی، و اول من یقف معی علی الصراط، فیقول للنار: خذی ذا و ذری ذا، و اول من [صفحه ۲۳] یکسی اذا کسیت، و اول من یقف معی علی یمین العرش، و اول من یقرع معی باب الجنة، و اول من یسکن معی علیین، و اول من یشرب معی من الرحیق المختوم (ختامه مسک و فی ذلک فلیتنافس المتنافسون) [۲۹] . یا فاطمة! هذا ما اعطاه الله علیا (علیه‌السلام) فی الآخرة، و اعدله له فی الجنة، اذا کان فی الدنیا لا- مال له. فاما ما قلت: انه بطین، فانه مملوء من العلم، خصه الله به، و اکرمه من بین امتی. و اما ما قلت: انه انزع، عظیم العینین، فان الله خلقه بصفة ادم (علیه‌السلام). و اما طول یدیه، فان الله طولهما لیقتل بهما اعداءه، و اعداء رسوله (صلی الله علیه و آله)، و به یظهر الله الدین، و لو کره المشرکون، و به یفتح الله الفتوح، و یقاتل المشرکین علی تنزیل القرآن، و المنافقین من اهل البغی و النکث و الفسوق علی تاویله، و یخرج الله من صلبه سیدی شباب اهل الجنة، و یزین بهما عرشه. یا فاطمة! ما بعث الله نبیا الا جعل له ذریة من صلبه، و جعل ذریتی من صلب علی (علیه‌السلام)، و لو لا علی ما کانت لی ذریة. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! ما اختار علیه احدا من اهل الارض، فزوجها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقال ابن عباس عند ذلک: و الله! ما کان لفاطمة (علیهاالسلام) کفؤ غیر علی (علیه‌السلام) [۳۰] . قوله تعالی: (فاصحاب المیمنة) [۳۱] . و قوله تعالی: (السابقون السابقون...) [۳۲] . ۱۲- تفسیر فرات الکوفی: محمد بن القاسم بن عبید- معنعنا- عن عبد الله بن عباس (رضی الله عنهما) قال: سمعت سلمان الفارسی (رضی الله عنه) و هو یقول: لما ان مرض النبی صلی الله علیه و آله المرضة التی قبضه الله فیها، دخلت فجلست بین یدیه، [صفحه ۲۴] و دخلت علیه فاطمة الزهراء علیهاالسلام فلما رات ما به خنقتها العبرة، حتی فاضت دموعها علی خدیها، فلما رآها رسول‌الله صلی الله علیه و آله قال: «ما یبکیک یا بنیة»؟ قالت (علیهاالسلام): «و کیف لا أبکی، و انا اری ما بک من الضعف، فمن لنا بعدک یا رسول‌الله»؟ قال لها (صلی الله علیه و آله): «لکم الله، فتوکلی علیه، و اصبری کما صبر آباؤک من الانبیاء، و امهاتک من ازواجهم، یا فاطمة! او ما علمت ان الله تبارک و تعالی اختار اباک فجعله نبیا و بعثه رسولا، ثم علیا فزوجک ایاه و جعله وصیا، فهو اعظم الناس حقا علی المسلمین بعد ابیک، و اقدمهم سلما، و اعزهم خطرا، و اجملهم خلقا، و اشدهم فی الله و فی غضبا، و اشجعهم قلبا، و اثبتهم و اربطهم جاشا، و اسخاهم کفا.» ففرحت بذلک الزهراء علیهاالسلام فرحا شدیدا. فقال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «هل سررت (سررتک) یا بنیة»؟ قالت (علیهاالسلام): «نعم، یا رسول‌الله! لقد سررتنی و احزنتنی». قال (صلی الله علیه و آله): کذلک امور الدنیا یشوب سرورها بحزنها». قال (صلی الله علیه و آله): «افلا ازیدک فی زوجک من مزید الخیر کله»؟ قالت (علیهاالسلام): «بلی، یا رسول‌الله». قال (صلی الله علیه و آله): «ان علیا (علیه‌السلام) اول من آمن بالله، و هو ابن عم رسول‌الله، و اخو الرسول و وصی

رسول‌الله، و زوج بنت رسول‌الله، و ابناه سبطا رسول‌الله، و عمه سید الشهداء- عم رسول‌الله- و اخوه جعفر الطیار فی الجنة- ابن عم رسول‌الله- و المهدی الذی یصلی عیسی خلفه منک و منه، فهذه یا بنیة خصال لم یعطها احد قبله، و لا احد بعده، یا بنتی! هل سررتک»؟ قالت (علیهاالسلام): «نعم، یا رسول‌الله». قال (صلی الله علیه و آله): «او لا ازیدک فی زوجک من مزید الخیر کله». قالت (علیهاالسلام): «بلی». قال (صلی الله علیه و آله): «ان الله تبارک و تعالی خلق الخلق قسمین، فجعلنی و زوجک فی [صفحه ۲۵] خیرهما قسما، و ذلک قوله عز و جل: (فاصحاب المیمنة ما اصحاب المیمنة) ثم جعل الاثنین ثلاثا، فجعلنی و زوجک فی اخیر هما ثلاثا، و ذلک قوله (تعالی): (و السابقون السابقون اولئک المقربون فی جنات النعیم)» [۳۳] . قوله تعالی: (لیجزی الذین اساؤا بما عملوا...). ۱۳- کمال الدین: بن الولید، عن الصفار، عن ابن یزید (زید)، عن حماد بن عیسی، عن ابن اذینه، عن ابان بن ابی‌عیاش، عن ابراهیم بن عمیر الیمانی، عن سلیم بن قیس الهلالی، قال: سمعت سلمان الفارسی (رضی الله عنه)، یقول: کنت جالسا بین یدی رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی مرضته التی قبض فیها فدخلت فاطمة فلما رات ما بابیها صلوات الله علیه و آله من الضعف، بکت حتی جرت دموعها علی خدیها. فقال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «ما یبکیک یا فاطمة»؟ قالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! اخشی علی نفسی و ولدی الضیعة بعدک.» فاغرورقت عینا رسول‌الله صلی الله علیه و آله بالبکاء، ثم قال (صلی الله علیه و آله): «یا فاطمة! اما علمت انا اهل‌بیت اختار الله عز و جل لنا الآخرة علی الدنیا، و انه حتم الفناء علی جمیع خلقه.» و ان الله تبارک و تعالی اطلع الی الارض اطلاعة، فاختارنی منهم و جعلنی نبیا، و اطلع الی الارض اطلاعة ثانیة، فاختار منها زوجک، فاوحی الله الی ان ازوجک ایاه و ان اتخذه ولیا و وزیرا. و ان اجعله خلیفتی فی امتی، فابوک خیر انبیاء الله و رسله، و بعلک خیر الاوصیاء، و انت اول من یلحق بی من اهلی. ثم اطلع الی الارض اطلاعة ثالثة، فاختارک و ولدک، فانت سیدة نساء اهل الجنة،و ابناک حسن و حسین (علیهماالسلام) سیدا شباب اهل الجنة، و ابناء بعلک اوصیائی الی یوم القیامة، کلهم هادون مهدیون، و الاوصیاء بعدی: اخی علی، ثم حسن و حسین علیهماالسلام ثم تسعة من ولد الحسین (علیه‌السلام) فی درجتی، و لیس فی الجنة درجة اقرب الی الله عز و جل من درجتی و درجة اوصیائی و ابی‌ابراهیم. [صفحه ۲۶] اما تعلمین یا بنیة! ان من کرامة الله عز و جل ایاک ان زوجک خیر امتی و خیر اهل بیتی، اقدمهم سلما، و اعظمهم حلما، و اکثرهم علما». فاستبشرت فاطمة علیهاالسلام و فرحت بما قال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله. ثم قال لها (صلی الله علیه و آله): «یا بنیة! ان لبعلک مناقب: ایمانه بالله و رسوله (صلی الله علیه و آله) قبل کل احد، لم یسبقه الی ذلک احد من امتی، و علمه بکتاب الله عز و جل و سنتی، و لیس احد من امتی یعلم جمیع علمی غیر علی (علیه‌السلام)، ان الله عز و جل علمنی علما لا یعلمه غیری، و علم ملائکته و رسله علما، و کلما علمه ملائکته و رسله، فانا اعلم به، و امرنی الله عز و جل ان اعلمه ایاه، ففعلت، فلیس احد من امتی یعلم جمیع علمی و فهمی و حکمی غیره، و انک یا بنیة! زوجته، و ابناه سبطای حسن و حسین (علیهماالسلام) و هما سبطا امتی، و امره بالمعروف، و نهیه عن المنکر، و ان الله عز و جل آتاه الحکمة و فصل الخطاب. «یا بنیة! انا اهل‌بیت اعطانا الله عز و جل سبع خصال، لم یعطها احدا من الاولین کان قبلکم، و لا یعطیها احدا من الآخرین غیرنا، نبینا سید المرسلین و هو ابوک، و وصینا سید الاوصیاء و هو بعلک، و شهیدنا سید الشهداء و هو حمزة بن عبدالمطلب و هو عم ابیک.» قالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! و هو سید الشهداء الذین قتلوا معک؟ قال (صلی الله علیه و آله): لا، بل سید شهداء الاولین و الآخرین ما خلا الانبیاء و الاوصیاء، و جعفر بن ابی‌طالب ذو الجناحین الطیار فی الجنة مع الملائکة، و ابناک حسن و حسین (علیهماالسلام) سبطا امتی و سیدا شباب اهل الجنة، و منا- و الذی نفسی بیده- مهدی هذه الامة الذی یملؤ الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا.» قالت (علیهاالسلام): «فای هؤلاء الذین سمیت افضل»؟ قال (صلی الله علیه و آله): «علی بعدی افضل امتی و حمزة و جعفر افضل اهل بیتی بعد علی علیه‌السلام و بعدک و بعد ابنی و سبطی حسن و حسین (علیهماالسلام) و بعد الاوصیاء من ولد ابنی هذا- و اشار الی الحسین- و منهم المهدی، انا اهل‌بیت اختار الله عز و جل لنا الآخرة [صفحه ۲۷] علی الدنیا.» ثم نظر رسول‌الله صلی الله علیه و آله الیها و الی بعلها و الی ابنیها (علیهم‌السلام)، فقال: «یا سلمان! اشهد الله انی سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، اما انهم معی فی

الجنة» [۳۴] . ثم اقبل علی علی علیه‌السلام، فقال (صلی الله علیه و آله): «یا اخی! انک ستبقی بعدی، و ستلقی من قریش شدة من تظاهر هم علیک و ظلمهم لک، فان وجدت علیهم اعوانا فقاتل من خالفک بمن وافقک، و ان لم تجد اعوانا، فاصبر و کف یدک و لا تلق بها الی التهلکة، فانک منی بمنزلة هارون من موسی، و لک بهارون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه و کادوا یقتلونه [۳۵] . فاصبر لظلم قریش ایاک و تظاهر هم علیک، فانک منی بمنزلة هارون من موسی و من اتبعه، و هم بمنزلة العجل و من اتبعه. یا علی ان الله تبارک و تعالی قد قضی الفرقة و الاختلاف علی هذه الامة، و لو شاء لجمعهم علی الهدی حتی لا یختلف اثنان من هذه الامة، و لا ینازع فی شیء من امره، و لا یجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء لعجل النقمة و التغییر، حتی یکذب الظالم، و یعلم الحق این مصیره؟ و لکنه جعل الدنیا دار الاعمال، و جعل الآخرة دار القرار: (لیجزی الذین اساؤا بما عملوا و یجزی الذین احسنوا بالحسنی) [۳۶] . فقال علی علیه‌السلام: «الحمد لله شکرا علی نعمائه، و صبرا علی بلائه» [۳۷] . قال المجلسی (ره) [۳۸] .: وجدت فی اصل کتاب الهلالی [۳۹] . مثله، الی قوله (صلی الله علیه و آله): «و لک بهارون اسوة حسنة، اذ قال لاخیه موسی: (ان القوم استضعفونی [صفحه ۲۸] و کادوا یقتلوننی)» [۴۰] .

الزلزلة علی عهد ابی‌بکر

قوله تعالی: (اذا زلزلت الارض زلزالها...). ۱۴- دلائل الامامة: اخبرنی ابو الحسین محمد بن هارون التلعکبری، قال: اخبرنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن موسی، قال: حدثنا احمد بن محمد، قال: حدثنا ابوعبدالله الرازی، عن احمد بن محمد بن ابی‌نصر البزنطی، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة (رفعه) عن فاطمة علیهاالسلام قالت: «اصاب الناس زلزلة علی عهد ابی‌بکر، ففزع الناس الی ابی‌بکر و عمر فوجدو هما قد خرجا فزعین الی علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام)، فتبعهما الناس حتی انتهوا الی باب علی (علیه‌السلام)، فخرج الیهم علی (علیه‌السلام) غیر مکترث لما هم فیه و مضی، فاتبعه الناس حتی انتهی الی تلعة، فقعد علیها، و قعدوا، و هم ینظرون الی حیطان المدینة ترتج جائیة و ذاهبة، فقال علی (علیه‌السلام) لهم: کانکم قد هالکم ما ترون؟! قالوا: و کیف لا یهولنا و لم نر مثلها قط. قالت (علیهاالسلام): فحرک شفتیه ثم ضرب الارض بیده، ثم قال: مالک اسکنی، فسکنت، فعجبوا من ذلک اکثر من عجبهم اولا حین خرج الیهم. فقال (علیه‌السلام): انکم قد عجبتم من صنیعی؟ قالوا: نعم، قال (علیه‌السلام): انا الرجل الذی قال الله عز و جل: (اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان مالها) [۴۱] ، فانا الانسان الذی اقول لها مالها؟ (یومئذ تحدث اخبارها): ایای تحدث» [۴۲] . [صفحه ۲۹]

اخبار النبی بما یلقی علی من البلاء

قوله تعالی: (قد سمع الله قول التی تجادلک فی زوجها) [۴۳] . ۱۵- بحار الانوار عن کنز جامع الفوائد (المخطوط): روی محمد بن العباس، عن احمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سلیمان بن بزیع، عن جمیع بن المبارک، عن اسحاق بن محمد، عن ابیه، عن جعفر بن محمد، عن ابیه، عن آبائه علیهم‌السلام انه قال: «ان النبی (صلی الله علیه و آله) قال لفاطمة (علیهاالسلام): ان زوجک یلاقی بعدی کذا وکذا، فخبرها بما یلقی بعده. فقالت (علیهاالسلام) یا رسول‌الله! الا تدعو الله ان یصرف ذلک عنه؟ فقال (صلی الله علیه و آله): قد سالت الله ذلک له، فقال: انه مبتلی و مبتلی به. فهبط جبرئیل (علیه‌السلام) فقال: (قد سمع الله قول التی تجادلک فی زوجها... الآیة)» [۴۴] .

ایثار امیرالمؤمنین و فاطمة الزهراء

قوله تعالی: (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) [۴۵] . ۱۶- روی السیوطی فی «مسند فاطمة»: عن عبید الله بن محمد، عن عائشة، قالت:

وقف سائل علی امیرالمؤمنین علی (علیه‌السلام) فقال للحسن او الحسین (علیهماالسلام): «اذهب الی امک، فقل لها: ترکت عندک ستة دراهم، فهات منها درهما». [صفحه ۳۰] فذهب ثم رجع فقال: «قالت: انما ترکت ستة دراهم للدقیق». فقال علی (علیه‌السلام): «لا یصدق ایمان عبد حتی یکون بما فی ید الله اوثق منه بما فی یده، قل لها: ابعثی بالستة دراهم»، فبعثت بها الیه، فدفعها الی السائل، قال: فما حل حبوته حتی مر به رجل معه جمل یبیعه. فقال علی (علیه‌السلام): «بکم الجمل»؟ قال: مأة و اربعین درهما. فقال علی (علیه‌السلام): «اعقله علی، انا نؤخرک بثمنه شیئا»، فعقله الرجل و مضی، ثم اقبل رجل فقال: لمن هذا البعیر؟ فقال علی (علیه‌السلام): «لی». فقال: اتبیعه؟ قال (علیه‌السلام): «نعم»، قال: بکم؟ قال: «بمأتی درهم»، قال: قد ابتعته. قال: فاخذ البعیر و اعطاه المأتین فاعطی الرجل الذی اراد ان یؤخره، مائة و اربعین درهما، و جاء بستین درهما الی فاطمة (علیهاالسلام) فقالت: «ما هذا»؟ قال (علیه‌السلام): «هذا، ما وعدنا الله علی لسان نبیه (صلی الله علیه و آله) (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها)» [۴۶] .

اعطاء الرمان للسائل

قوله تعالی: (و اما السائل فلا تنهر). قوله تعالی: (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها). ۱۷- عن کعب الاحبار انه قال: مرضت فاطمة (رضی الله عنها) فجاء علی (علیه‌السلام) الی منزلها فقال: «یا فاطمة! ما یرید قلبک من حلاوة الدنیا»؟ فقالت (علیهاالسلام): «یا علی! اشتهی رمانا». [صفحه ۳۱] فتفکر ساعة لانه ما کان معه شیء، ثم قال: و ذهب الی السوق، و استقرض درهما، و اشتری به رمانة، فرجع الیها فرأی شخصا مریضا مطروحا علی قارعة الطریق. فوقف علی (علیه‌السلام) فقال: «ما یرید قلبک یا شیخ»؟ فقال: یا علی! خمسة ایام هنا و انا مطروح، و مر الناس علی، و لم یلتفت احد الی، یرید قلبی رمانا، فتفکر فی نفسه ساعة. فقال (علیه‌السلام) لنفسه: «اشتریت رمانة واحدة لاجل فاطمة (علیهاالسلام)، فان اعطیتها لهذا السائل بقیت فاطمة محرومة، و ان لم اعطه خالفت قوله تعالی: (و اما السائل فلا تنهر) [۴۷] ، و النبی (علیه‌السلام) قال: لا تردوا السائل و لو کان علی فرس». فکسر الرمانة فاطعم الشیخ، فعوفی فی الساعة، و عوفیت فاطمة (رضی الله تعالی عنها) و جاء علی (علیه‌السلام) و هو مستحیء منها، فلما رأته فاطمة (رضی الله عنها) قامت الیه و ضمته الی صدرها، فقالت: «اما انک مغموم فوعزة الله تعالی و جلاله، انک لما اطعمت ذلک الشیخ الرمانة، زال عن قلبی اشتهاء الرمان». ففرح علی (علیه‌السلام) بکلامها، فاتی رجل فقرع الباب فقال علی (رضی الله عنه): «من انت»؟ فقال: انا سلمان الفارسی، افتح الباب، فقام علی (علیه‌السلام) و فتح الباب، و رای سلمان الفارسی و بیده طبق مغطی راسه بمندیل فوضعه بین یدیه. فقال علی (علیه‌السلام): «ممن هذا یا سلمان»؟ فقال: من الله الی الرسول، و من الرسول الیک، فکشف الغطاء فاذا فیه تسع رمانات. فقال (علیه‌السلام): «یا سلمان! لو کان هذا الی لکان عشرا، لقوله تعالی: (و من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) [۴۸] . فضحک سلمان فاخرج رمانة من کمه فوضعها فی الطبق، فقال: یا علی! و الله، [صفحه ۳۲] کانت عشرا، و لکن اردت بذلک ان اجربک [۴۹] . قوله تعالی: (و یؤثرون علی انفسهم و لو کان بهم خصاصة) [۵۰] . ۱۸- المناقب: تفسیر ابی‌یوسف: یعقوب بن سفیان، و علی بن حرب الطائی، و مجاهد- باسانیدهم- عن ابن عباس، و ابی‌هریرة، و روی جماعة، عن عاصم بن کلیب، عن ابیه- و اللفظ له- عن ابی‌هریرة: انه جاء رجل الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله فشکا الیه الجوع، فبعث رسول‌الله صلی الله علیه و آله الی ازواجه، فقلن: ما عندنا الا الماء، فقال صلی الله علیه و آله: «من لهذا الرجل اللیلة؟!». فقال امیرالمؤمنین علیه‌السلام: «انا یا رسول‌الله»، فاتی فاطمة و سالها: «ما عندک یا بنت رسول‌الله؟» فقالت: «ما عندنا الا قوت الصبیة، لکنا نؤثر ضیفنا به». فقال علی علیه‌السلام: «یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله)! نومی‌الصبیة، و اطفئی المصباح» و جعلا یمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاکل اتت فاطمة (علیهاالسلام) بسراج، فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله، فلما اصبح صلی مع النبی فلما سلم النبی صلی الله علیه و آله من صلاته نظر الی امیرالمؤمنین علیه‌السلام، و بکی بکاءا شدیدا. و قال: «یا امیرالمؤمنین! لقد عجب الرب من فعلکم البارحة، اقرا: (و یؤثرون علی انفسهم و لو کان بهم خصاصة) ای: مجاعة (و من یوق شح نفسه) یعنی: علیا و فاطمة و الحسن و الحسین (علیهماالسلام) (فاولئک هم المفلحون)» [۵۱] . قال المؤلف: و

روی الشیخ، عن المفید، عن محمد بن الحسن المقری، عن محمد بن سهل العطار، عن احمد بن عمر الدهقان، عن محمد بن کثیر، عن عاصم بن کلیب، عن ابیه، عن ابی‌هریرة، مثله [۵۲] . [صفحه ۳۳] ۱۹- مستدرک الوسائل: عن الشیخ ابی‌الفتوح الرازی فی «تفسیره»، عن شقیق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: صلی رسول‌الله صلی الله علیه و آله لیلة صلاة العشاء، فقام رجل من بین الصف، فقال: یا معشر المهاجرین و الانصار! انا رجل غریب فقیر و اسالکم فی مسجد رسول‌الله صلی الله علیه و آله فاطمعونی. فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «ایها الحبیب! لا تذکر الغربة فقد قطعت نیاط قلبی، اما الغرباء فاربعة» قالوا: یا رسول‌الله، من هم؟ قال: «مسجد ظهرانی قوم لا یصلون فیه، و قرآن فی ایدی قوم لا یقرؤون فیه، و عالم بین قوم لا یعرفون حاله و لا یتفقدونه، و اسیر فی بلاد الروم بین کفار لا یعرفون الله.» ثم قال صلی الله علیه و آله: «من الذی یکفی مؤنة هذا الرجل فیبوؤه الله فی الفردوس الاعلی»؟ فقام امیرالمؤمنین علیه‌السلام، و اخذ بید السائل، و اتی به الی حجرة فاطمة علیهاالسلام، فقال: «یا بنت رسول‌الله! انظری فی امر هذا الضیف.» فقالت فاطمة علیهاالسلام: «یابن العم! لم یکن فی البیت الا قلیل من البر صنعت منه طعاما، و الاطفال محتاجون الیه، و انت صائم، و الطعام قلیل لا یغنی غیر واحد.» فقال: «احضریه». فذهبت و اتت بالطعام و وضعته، فنظر الیه امیرالمؤمنین علیه‌السلام فرآه قلیلا، فقال فی نفسه: «لا ینبغی ان آکل من هذا الطعام، فان اکلته لا یکفی الضیف» فمد یده الی السراج یرید ان یصلحه فاطفاه، و قال لسیدة النساء علیهاالسلام: «تعللی فی ایقاده حتی یحسن الضیف اکله ثم آتینی به». و کان امیرالمؤمنین علیه‌السلام یحرک فکه المبارک یری الضیف انه یاکل، و لا یاکل، الی ان فرغ الضیف من اکله و شبع، و اتت خیر النساء علیهاالسلام بالسراج و وضعته، فکان الطعام بحاله. فقال امیرالمؤمنین علیه‌السلام لضیفه: «لم ما اکلت الطعام»؟ فقال: یا ابا الحسن! اکلت الطعام و شبعت، و لکن الله تعالی بارک فیه. ثم اکل من الطعام امیرالمؤمنین علیه‌السلام و سیدة النساء و الحسنان علیهم‌السلام، و اعطوا منه [صفحه ۳۴] جیرانهم، و ذلک مما بارک الله تعالی فیه. فلما اصبح امیرالمؤمنین علیه‌السلام اتی الی مسجد رسول‌الله. فقال صلی الله علیه و آله: «یا علی! کیف کنت مع الضیف»؟ فقال: «بحمد الله، یا رسول‌الله! بخیر». فقال: «ان الله تعالی تعجب مما فعلت البارحة من اطفاء السراج، و الامتناع من الاکل للضیف». فقال: «من اخبرک بهذا؟» فقال: «جبرئیل، و اتی بهذه الآیة فی شانک: (و یؤثرون علی انفسهم... الآیة)» [۵۳] . ۲۰- کنز الفوائد للکراجکی: محمد بن العباس، عن سهل بن محمد العطار، عن احمد بن عمرو الدهقان، عن محمد بن کثیر، عن عاصم بن کلیب، عن ابیه، عن ابی‌هریرة، قال: ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه و آله فشکی الیه الجوع، فبعث رسول‌الله صلی الله علیه و آله الی بیوت ازواجه فقلن: ما عندنا الا الماء. فقال صلی الله علیه و آله: «من لهذا الرجل اللیلة؟» فقال علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام: «انا یا رسول‌الله.» فاتی فاطمة علیهاالسلام فاعلمها، فقالت: «ما عندنا الا قوت الصبیة، و لکنا نؤثر به ضیفنا.» فقال علیه‌السلام: «نومی‌الصبیة و اطفئی السراج»، فلما اصبح غدا علی رسول الله صلی الله علیه و آله، فنزل قوله تعالی: (و یؤثرون علی انفسهم...) الآیة. [۵۴] . ۲۱- کنز جامع الفوائد: و روی ایضا، عن احمد بن ادریس، عن ابن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن فضالة، عن کلیب بن معاویة، عن ابی‌عبد الله علیه‌السلام، فی قوله تعالی: (و یؤثرون علی انفسهم و لو کان بهم خصاصة) قال: «بینما علی (علیه‌السلام) عند [صفحه ۳۵] فاطمة (علیهاالسلام) اذا قالت له: یا علی! اذهب الی ابی فابغنا منه شیئا». فقال: نعم. فاتی رسول‌الله صلی الله علیه و آله فاعطاه دینارا، و قال له: یا علی! اذهب فابتع به لاهلک طعاما، فخرج من عنده، فلقیه المقداد بن الاسود، فقاما ما شاء الله ان یقوما، و ذکر له حاجته، فاعطاه الدینار، و انطلق الی المسجد، فوضع راسه فنام، فانتظره رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فلم یأت، ثم انتظره فلم یأت، فخرج یدور فی المسجد، فاذا هو بعلی (علیه‌السلام) نائم فی المسجد فحرکه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقعد، فقال: یا علی! ما صنعت؟ فقال: یا رسول‌الله! خرجت من عندک، فلقیت المقداد بن الاسود، فذکر لی ما شاء الله ان یذکر فاعطیته الدینار. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): اما ان جبرئیل قد انبانی بذلک، و قد انزل الله فیک کتابا: (و یؤثرون علی انفسهم...) الایة [۵۵] .

ایثار الطعام و الوفاء بالنذر- نزول المائدة

قوله تعالی: (ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا) [۵۶] . و قوله تعالی: (و ان من شیء...). و قوله تعالی: (کلما دخل علیها زکریا...). و قوله تعالی: (هو من عند الله...). ۲۲- تفسیر فرات الکوفی: ابو القاسم العلوی، عن فرات بن ابراهیم- معنعنا- عن جعفر بن محمد، عن ابیه، عن جده علیهم‌السلام قال: «مرض الحسن و الحسین (علیهماالسلام) مرضا شدیدا، فعادهما سید ولد آدم محمد (صلی الله علیه و آله)، و عادهما ابوبکر و عمر، فقال عمر لامیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام): یا ابا الحسن! ان نذرت لله نذرا واجبا، فان [صفحه ۳۶] کل نذر لا یکون لله فلیس فیه وفاء. فقال علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام): ان عافی الله ولدی مما بهما صمت لله ثلاثة ایام متوالیات. و قالت الزهراء (علیهاالسلام): مثل ما قاله زوجها، و کانت لهم جاریة نوبیه تدعی «فضة»، قالت: ان عافی الله سیدی مما بهما صمت لله ثلاثة ایام، فلما عافی الله الغلامین مما بهما، انطلق علی (علیه‌السلام) الی جار یهودی، یقال له (شمعون بن حارا) فقال له: یا شمعون! اعطنی ثلاثة اصوع من شعیر، و جزة من صوف، تغزله لک ابنه محمد (صلی الله علیه و آله)، فاعطاه الیهودی الشعیر و الصوف، فانطلق الی منزل فاطمة فقال لها: یا بنت رسول‌الله! کلی هذا و اغزلی هذا، فباتوا و اصبحوا صیاما، فلما امسوا قامت الجاریة الی صاع من الشعیر و عجنته، و خبزت منه خمسه اقراص: قرص لعلی، و قرص لفاطمة، و قرص للحسن و قرص للحسین علیهم‌السلام و قرص للجاریة، و ان علیا صلی مع النبی (صلی الله علیه و آله) ثم اقبل الی منزل فاطمه لیفطر، فلما ان وضع بین ایدیهم الطعام، و ارادوا اکله فاذا سائل قد قام بالباب فقال: السلام علیکم یا اهل‌بیت محمد انا مسکین من مساکین المسلمین، اطعمونی اطعمکم الله من موائد الجنة، فالقی علی (علیه‌السلام)، و القی القوم من بین ایدیهم الطعام، و انشا علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) هذه الابیات: فاطم ذات المجد و الیقین یا بنت خیر الناس اجمعین اما ترین البائس المسکین قد قام بالباب له حنین یدعوا [۵۷] . الی الله و یستکین یشکو الینا جائع حزین کل امرىء بکسبه رهین و فاعل الخیرات من یدین موعده فی الخلد علیین حرمه الله علی الضنین و للبخیل موقف حزین تهوی به النار الی سجین شرابه الحمیم و الغسلین یمکث الدهر و السنین [صفحه ۳۷] فانشات فاطمه (علیهاالسلام) تقول: امرک سمع واجب [۵۸] و طاعة اطعمه و لا ابالی الساعة [۵۹] . ارجو اذا اشبعت ذا المجاعة ان ادخل الخلد ولی شفاعة انی ساعطیه و لا انهیه ساعة ارجو ان اطعمت من مجاعة ان الحق الاخیار و الجماعة و ادخل الجنة لی شفاعة فاعطوه طعامهم، و باتوا علی صومهم، لم یذوقوا الا الماء، فلما امسوا قامت الجاریة الی الصاع الثانی فعجنته، و خبزت منه خمسة اقراص، و ان علیا (علیه‌السلام) صلی مع النبی (صلی الله علیه و آله) ثم اقبل الی منزله لیفطر، فلما وضع بین ایدیهم الطعام، و ارادوا اکله اذا یتیم قد قام بالباب، فقال: السلام علیکم، یا اهل‌بیت محمد! انا یتیم من یتامی‌المسلمین، اطعمونی اطعمکم الله من موائد الجنة. قال: فالقی علی (علیه‌السلام)، و القی القوم من بین ایدیهم، و انشا علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) یقول: فاطم بنت السید الکریم بنت نبی لیس بالزنیم [۶۰] . قد جاءنا الله بذا الیتیم من یرحم الیوم فهو رحیم موعده فی جنة النعیم حرمها الله علی اللئیم من یسلم البخل یعش سلیم و صاحب البخل یقف ذمیم هذا صراط الله مستقیم و انشات فاطمه (علیهاالسلام) تقول: انی ساعطیه و لا ابالی و اوثر الله علی عیالی امسوا جیاعا و هم اشبالی اصغرهم یقتل باغتیال [صفحه ۳۸] فاطعوا طعامهم، و باتوا علی صومهم، و لم یذوقوا الا الماء و اصبحوا صیاما، فلما امسوا قامت الجاریة الی الصاع الثالث فعجنته، و خبزت منه خمسه اقراص، و ان علیا (علیه‌السلام) صلی مع النبی (صلی الله علیه و آله) ثم اقبل الی منزله یرید ان یفطر، فلما وضع بین ایدیهم الطعام، و ارادوا اکله، فاذا اسیر کافر قد قام بالباب فقال: السلام علیکم، یا اهل‌بیت محمد و الله، ما انصفتمونا من انفسکم، تاسرونا و تعبدونا و لا تطعمونا، اطعمونی فانی اسیر محمد فالقی علی (علیه‌السلام) و القی القوم من بین ایدیهم الطعام، فانشا علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) و هو یقول: فاطم یا بنت النبی احمد بنت نبی سید مسود قد زانه الله بجید اغید هذا اسیر للنبی المهتدی مکمل فی غله مقید یشکو الینا الجوع قد تمدد من یطعم الیوم یجده فی غد عند العلی الواحد الموحد ما زرع الزارع سوف یحصد فاطعمی من غیر من انکد حتی نجازی بالذی لا ینفد فانشات فاطمه (علیهاالسلام) تقول: لم یبق مما جئت صاع [۶۱] قد ذهبت [۶۲] کفی من [۶۳] الذراع ابنای و الله من الجیاع ابوهما للحمد ذو اصطناع

[۶۴] . ابوهما فی المکرمات ساع یصطنع المعروف بالاسراع یصطنع المعروف بابتداع [۶۵] . [صفحه ۳۹] قال: فاعطوه طعامهم، و باتوا علی صومهم، لم یذوقوا الا الماء، فاصبحوا و قد قضی الله علیهم نذرهم، و ان (امیرالمؤمنین) علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) اخذ بید الغلامین، و هما کالفرخین لا ریش لما یرتججان [۶۶] من الجوع، فانطلق بهما الی منزل النبی (صلی الله علیه و آله) فلما نظر الیهما النبی (صلی الله علیه و آله)، اغرورقت عیناه بالدموع، و اخذ بید الغلامین، فانطلق بهما الی منزل فاطمه الزهراء (علیهاالسلام) فلما نظر الیها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و قد تغیر لونها، و اذا بطنها لاصق بظهرها، انکب علیها یقبل بین عینیها، و نادته باکیة: و اغوثاه بالله! ثم بک یا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) من الجوع. قال: فرفع یده الی السماء، و هو یقول: اللهم! اشبع آل محمد، فهبط جبرئیل (علیه‌السلام) فقال: یا محمد! اقرا، قال (صلی الله علیه و آله): و ما اقرا؟ قال: اقرا: (ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا) الی اخر ثلاث آیات. ثم ان علیا امیرالمؤمنین (علیه‌السلام) مضی من فور ذلک، حتی اتی ابا جبلة الانصاری (رضی الله عنه)، فقال له: یا ابا جبلة هل عندک من قرض دینار؟ قال: نعم، یا ابا الحسن! اشهد الله و ملائکته ان شطر مالی لک حلال من الله و من رسوله (صلی الله علیه و آله) قال (علیه‌السلام): لا- حاجة لی فی شیء من ذلک، ان یک قرضا قبلته. قال: فدفع الیه دینارا، و مر علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) یتخرق ازقة المدینه لیبتاع بالدینار طعاما، فاذا هو بمقداد بن الاسود الکندی قاعد علی الطریق، فدنی منه و سلم علیه، فقال: یا مقداد! مالی اراک فی هذا الموضع کئیبا حزینا؟ فقال: اقول کما قال العبد الصالح موسی بن عمران (علیه الصلاة و السلام) (رب انی لما انزلت الیمن خیر فقیر) [۶۷] . قال (علیه‌السلام): و منذ کم یا مقداد؟ قال: هذا اربع. [صفحه ۴۰] فرجع علی (علیه‌السلام) ملیا، ثم قال: الله اکبر، الله اکبر، آل محمد منذ ثلاث، و انت یا مقداد! مذ اربع؟ انت احق بالدینار منی. (قال): فدفع الیه الدینار، و مضی حتی دخل علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی مسجده، فرآه قد سجد، فلما انفتل رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ضرب بیده الی کتفه، ثم قال: یا علی! انهض بنا الی منزلک لعلنا نصیب طعاما، فقد بلغنا اخذک الدینار من ابی‌جبلة. قال: فمضی و امیرالمؤمنین (علی علیه‌السلام) یستحی من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و رسول‌الله رابط علی بطنه حجرا من الجوع حتی قرعا علی فاطمه (علیهاالسلام) الباب، فلما نظرت فاطمه (علیهاالسلام) الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و قد اثر الجوع فی وجهه، ولت هاربة، و قالت: واسواتاه! من الله و من رسوله، کان ابا الحسن ما علم ان لم یکن (لیس) عندنا شیء منذ ثلاث، ثم دخل مخدعا لها فصلت رکعتین، ثم نادت: یا اله محمد! هذا محمد نبیک، و فاطمه بنت نبیک، و علی ختن نبیک و ابن عمه، و هذان الحسن و الحسین سبطا نبیک (صلوات الله علیهم اجمعین)، اللهم! فان بنی اسرائیل سالوک: ان تنزل علیهم مائدة من السماء، فانزلتها علیهم و کفروا بها، اللهم! فان آل محمد لا- یکفرون بها، ثم التفتت مسلمة، فاذا هی بصحیفة مملوءة من ثرید و عراق، فاحتملتها فوضعتها بین، یدی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فاهوی بیده الی الصحیفة فسبحت الصحفة و الثرید و العراق. فتلا النبی (صلی الله علیه و آله): (و ان من شیء الا یسبح بحمده) [۶۸] ثم قال: یا علی! کل من جوانب القصعة و لا تهدموا (ذروتها) صومعتها، فان فیها البرکة، فاکل النبی و علی و فاطمه و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام)، و یاکل النبی (صلی الله علیه و آله) و ینظر الی علی متبسما، و علی (علیه‌السلام) یاکل و ینظر الی فاطمه (علیهاالسلام) متعجبا، فقال له النبی (صلی الله علیه و آله): کل یا علی! و لا تسال فاطمه الزهراء (علیهاالسلام) عن شیء، الحمد لله الذی جعل مثلک و مثلها مثل مریم بنت عمران و زکریا (کلما دخل علیها زکریا المحراب و جد عندها رزقا قال یا مریم انی [صفحه ۴۱] لک هذا. قالت هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب) [۶۹] یا علی! هذا بالدینار الذی اقرضته، لقد اعطاک الله اللیلة خمسا و عشرین جزءا من المعروف فاما جزء واحد: فجعل لک فی دنیاک ان اطعمک من جنته، و اما اربعة و عشرون جزءا قد ذخرها لک الآخرتک» [۷۰] . و قوله تعالی: (و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و اسیرا) [۷۱] . ۲۳- غایة المرام: ابو المؤید موفق بن احمد، قال: اخبرنی الشیخ الامام الحافظ سید الحفاظ ابو منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی- فیما کتب الی من همدان- (ح) [۷۲] الشیخ الامام عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمدانی- اجازة-، (ح) الشیخ ابو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفری- فی داره باصبهان فی سکة الخوار- حدثنا الشیخ الحافظ ابوبکر احمد بن موسی بن مردویه بن فورک

الاصبهانی، (ح) محمد بن احمد بن سالم، حدثنا ابراهیم بن ابی‌طالب النیسابوری، (ح) محمد بن النعمان بن سبیل، حدثنا یحیی بن ابی‌روق الهمدانی، عن ابیه عن الضحاک، عن ابن عباس (رضی الله عنه) فی قوله تعالی: (و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و اسیرا) قال: نزلت هذه الآیة فی علی بن ابی‌طالب و فاطمه (رضی الله عنهما) ظلا صائمین حتی اذا کان فی آخر النهار، و اقترب الافطار قامت فاطمة (علیهاالسلام) الی شیء من الطحین کان عندها فخبزته قرص لمه، و کان عندها نحی فیه شیء من سمن، فاذنت القرصة المله شیئا من السمن ینتظران بهما افطارهما، فاقبل مسکین رافعا صوته، ینادی: المسکین الجائع المحتاج، فهتف علی بابهم. فقال علی (علیه‌السلام) لفاطمه (علیهاالسلام): «عندک شیء تطعمینه هذا المسکین الجائع المحتاج». قالت فاطمه (علیهاالسلام): «هیأت قرصا و کان فی النحی شیء من سمن فجعلته فیه [صفحه ۴۲] انتظر به افطارنا». فقال علی (علیه‌السلام): «آثری بهذا، المسکین الجائع المحتاج». فقامت فاطمه (علیهاالسلام) بالقرص مادوما، فدفعته الی المسکین، فجعله المسکین فی حضنه فخرج من عندهما متوجها یاکل من حضن نفسه. فاقبلت امرأة معها صبی صغیر ینادی: الیتیم المسکین الذی لا اب له و لا ام و لا احد، فلما رأت المرأة- التی معها الیتیم- المسکین یاکل من حضن نفسه، اقبلت بالیتیم، فقالت: یا عبدالله! اطعم هذا الیتیم المسکین مما اراک تاکل؟ فقال لها المسکین: لا- لعمرک الله ما کنت لاطعمک من رزق ساقه الله الی، و لکنی ادلک علی من اطعمنی، فقالت: ادلنی علیه. فقال لها: اهل ذلک البیت الذی ترین- و اشار الیه من بعید- فان فی ذلک البیت رجلا و امرأة اطعمانیه. قالت المرأة: فان الدال علی الخیر کفاعله، فاقبلت بالیتیم حتی وردت بباب علی و فاطمه (رضی الله عنهما) و نادت: یا اهل المنزل! اطعموا الیتیم المسکین الذی لا ام له و لا اب، اطعموه من فضل ما رزقکم الله. فقال علی (علیه‌السلام) لفاطمه (علیهاالسلام): «عندک شیء»؟ قالت (علیهاالسلام): «فضل طحین عندی فجعلتها حریرة، و لیس عندنا شیء غیره، و قد اقترب الافطار». فقال لها علی (علیه‌السلام): «آثری به هذا الیتیم، فما عند الله خیر و ابقی». فقامت فاطمه (علیهاالسلام) بالقدر بما فیها فکبتها فی حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبی الیتیم مما فی حضنها. فلم تجز بعیدا حتی اقبل اسیر من اسراء المشرکین، ینادی: الاسیر الغریب الجائع، فلما نظر الاسیر الی المرأة تطعم الصبی من حضنها، اقبل الیها، و قال: یا امه الله! اطعمینی مما اراک تطعمینه هذا الصبی. قالت المرأة للاسیر: لا لعمر الله ما کنت لاطعمک من رزق رزقه الله هذا الیتیم المسکین، و لکنی ادلک علی من اطعمنی، کما دلنی علیه سائل قبلک. [صفحه ۴۳] قال لها الاسیر: و ان الدال علی الخیر کفاعله. قالت له: ائت اهل ذلک المنزل الذی تری، فان فیه رجلا و امرأة اطعما مسکینا سائلا قبل الیتیم. فانطلق الاسیر الی باب علی و فاطمه (علیهماالسلام) فهتف باعلی صوته: یا اهل المنزل! اطعموا الاسیر الغریب المسکین من فضل ما رزقکم الله تعالی. فقال علی (علیه‌السلام) لفاطمه (علیهاالسلام) اعندک شیء»؟ قالت (علیهاالسلام):«ما عندی طحین، اصبت فضل تمیرات فخلصتهن من النواة، و عصرت النحی فقطرته علی التمیرات، و دفعت ما کان عندی من فضل الاقط، فجعلته حیسا فما فضل عندنا شیء نفطر علیه غیره». فقال لها علی(علیه‌السلام):«آثری به الاسیر الغریب المسکین». فقامت فاطمه (علیهاالسلام) بذلک الحیس، و دفعته الی الاسیر، و باتا یتزودان من الجوع من غیر افطار و لا- عشاء و لا سحور، ثم اصبحا صائمین حتی آتاهما الله سبحانه برزقهما عند اللیل، و صبرا علی الجوع فنزل فی ذلک: (و یطعمون الطعام علی حبه): علی شدة شهوتهم له (مسکینا) قرص له (و یتیما) حریرة (و اسیرا) حیسا (انما نطعمکم) یخبر عن ضمیر هما: (لوجه الله) یقول: ارادة ما عند الله من الثواب (لا نرید منکم جزاء): ثوابا فی الدنیا (و لا شکورا) یقول: ثناء تثنون به علینا (انا نخاف) یخبر عن ضمیرهما (من ربنا یوما عبوسا قمطریرا) قال: العبوس تقبض ما بین العینین من اهواله و خوفه و القمطریر: الشدید (فوقاهم الله شر ذلک الیوم) یقول: خوف ذلک الیوم (و لقاهم نضرة) یقول: بهجات الجنة (و سرورا) یقول: ما یسرهما من قرة العین بالجنة (و جزاهم بما صبروا) یقول: و اثابهم بما صبروا ای: علی الجوع حتی آثروا بالطعام لافطارهم المسکین و الیتیم و الاسیر (جنة و حریرا) (متکئین فیها علی الارائک): الاسرة من موله بالدر و الیاقوت و الزبرجد فی علیین مضروبة علیها الحجال (لا یرون فیها شمسا) یؤذیهم حرها (و لا زمهریرا) یقول: یعنی برده (و دانیة) قریبة (علیهم ظلالها و ذللت قطوفها) یعنی: قربت الثمار منهم [صفحه ۴۴] (تذلیلا) یاکلونها قیاما و قعودا (متکئین) یعنی: مستلقین علی ظهورهم لیس القائم باقدر علیها من القاعد، و لیس

القاعد باقدر علیها من المتکیء، و لیس المتکیء (و لا ـ المتکیء) باقدر علیها من المستقلی(و یطوف علیهم ولدان) من الوصفاء(مخلدون) قالوا: مسورون باسورة الذهب و الفضة، و یقال: مخلدون لم یذوقوا طعم الموت قط، انما خلقوا لاهل الجنة (اذا رأیتهم حسبتهم) من بیاضهم و حسنهم (لؤلؤا منثورا) لکثرتهم، فشبه بیاضهم و حسنهم باللؤلؤ المنثور، و لشرفهم باللؤلؤ المنثور [۷۳] . قوله تعالی:(یوفون بالنذر) [۷۴] . قوله تعالی: (هل اتی علی الانسان حین من الدهر [۷۵] . ۲۴- امالی الصدوق: عن الجلودی البصری، قال: حدثنا محمد بن زکریا، قال: حدثنا شعیب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن لیث، عن مجاهد، عن ابن عباس، و حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق، قال: حدثنا ابو احمد عبد العزیز بن یحیی الجلودی، عن الحسن بن مهران، عن مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن ابیه(علیهماالسلام)، فی قوله عز و جل: (یوفون بالنذر) قالا: «مرض الحسن و الحسین (علیهماالسلام) و هما صبیان صغیران فعادهما رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و معه رجلان، فقال احدهما: یا ابا الحسن لو نذرت فی ابنیک نذرا ان الله عافاهما. فقال: اصوم ثلاثة ایام شکرا لله عز و جل، و کذلک قالت فاطمة (علیهاالسلام)، و قال الصبیان: و نحن ایضا نصوم ثلاثة ایام، و کذلک قالت جاریتهم «فضة»، فالبسهما الله عافیته، فاصبحوا صیاما، و لیس عندهم طعام، فانطلق علی (علیه‌السلام) الی جار له من الیهود یقال له: «شمعون» یعالج الصوف، فقال (علیه‌السلام): هل لک ان تعطینی جزة من صوف تغزلها لک ابنة محمد ثلاثة اصوع من شعیر؟ [صفحه ۴۵] قال: نعم، فاعطاه فجاء بالصوف و الشعیر، و اخبر فاطمة (علیهاالسلام)، فقبلت و اطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم اخذت صاعا من الشعیر فطحنته و عجنته، و خبزت منه خمسة اقراص لکل واحد قرصا، و صلی علی (علیه‌السلام) مع النبی (صلی الله علیه و آله) المغرب، ثم اتی منزله فوضع الخوان، و جلسوا خمستهم فاول لقمة کسرها علی (علیه‌السلام) اذا مسکین قد وقف بالباب، فقال: السلام علیکم، یا اهل‌بیت محمد انا مسکین من مساکین المسلمین، اطعمونی مما تاکلون، اطعمکم الله علی موائد الجنة. فوضع (علی علیه‌السلام) اللقمة من یده، ثم قال: فاطم ذات المجد [۷۶] و الیقین یا بنت خیر الناس اجمعین اما ترین البائس المسکین الی الباب [۷۷] له حنین یشکو الی الله و یستکین یشکو الینا جائعا [۷۸] حزین کل امریء یکسبه رهین من یفعل الخیر یقف سبین موعده فی جنة رهین حرمها الله علی الضنین و صاحب البخل یقف حزین تهوی به النار الی سجین شرابه الحمیم و الغسلین فاقبلت فاطمة (علیه‌السلام) تقول: امرک سمع یابن عم و طاعة مابی من لؤم و لا وضاعة غذیت باللب و بالبراعة [۷۹] ارجو اذا اشبعت [۸۰] من مجاعة ان الحق الاخیار و الجماعة و ادخل الجنة فی [۸۱] شفاعة [صفحه ۴۶] و عمدت (علیهاالسلام) الی ما کان علی الخوان، فدفعته الی المسکین، و باتوا جیاعا و اصبحوا صیاما لم یذوقوا الا الماء القراح. ثم عمدت (علیهاالسلام) الی الثلث الثانی من الصوف فغزلته، ثم اخذت صاعا من الشعیر و طحنته و عجنته، و خبزت منه خمسة اقرصه، لکل واحد قرصا، و صلی علی المغرب مع النبی (صلی الله علیهما) ثم اتی منزله، فلما وضع الخوان بین یدیه، و جلسوا خمستهم، فاول لقمة کسرها علی (علیه‌السلام) اذا یتیم من یتامی المسلمین قد وقف بالباب، فقال: السلام علیکم، یا اهل‌بیت محمد، انا یتیم من یتامی‌المسلمین، اطعمونی مما تاکلون، اطعمکم الله علی موائد الجنة، فوضع علی (علیه‌السلام) اللقمة من یده، ثم قال: فاطم بنت السید الکریم بنت نبی لیس بالزنیم [۸۲] . قد جاءنا الله بذا الیتیم من یرحم الیوم فهو رحیم موعده فی جنة النعیم حرمها الله علی اللئیم و صاحب البخل یقف ذمیم تهوی به النار الی الجحیم شرابه الصدید و الحمیم فاقبلت فاطمه(علیهاالسلام) و هی تقول: فسوف اعطیه و لا ـ ابالی و اؤثر الله علی عیالی امسوا جیاعا و هم اشبالی اصغر هم یقتل فی القتال بکربلا ـ یقتل باغتیال لقاتلیه الویل مع الوبال تهوی به النار الی سفال کبوله زادت علی الاکبال ثم عمدت فاعطته (علیهاالسلام) جمیع ما علی الخوان، و باتوا جیاعا، لم یذوقوا الا ـ الماء القراح، و اصبحوا صیاما. و عمدت فاطمه (علیهاالسلام) فغزلت الثلث الباقی من الصوف، و طحنت الصاع الباقی و عجنته، و خبزت منه خمسة اقراص، لکل واحد قرصا، و صلی علی(علیه‌السلام) المغرب [صفحه ۴۷] مع النبی (صلی الله علیه و آله) ثم اتی منزله فقرب الیه الخوان، و جلسوا خمستهم، فاول لقمة کسرها علی (علیه‌السلام) اذا اسیر من اسراء المشرکین، قد وقف بالباب، فقال: السلام علیکم، یا اهل‌بیت محمد (صلی الله علیه و آله)! تاسروننا، و تشدوننا، و لا تطعموننا، فوضع علی (علیه‌السلام) اللقمة من یده، ثم قال: فاطم یا بنت النبی احمد بنت نبی سید مسود قد

جاءک الاسیر لیس یهتدی مکبلا فیغله مقید [۸۳] . یشکو الینا الجوع قد تقدد [۸۴] من یطعم الیوم یجده فی غد عند العلی الواحد الموحد ما یزرع الزارع سوف یحصد فاعطیه لا تجعلیه ینکد فاقبلت فاطمه(علیهاالسلام) و هی تقول: لم یبق مما کان [۸۵] غیر صاع قد دبرت [۸۶] کفی مع الذراع شبلای [۸۷] و الله هم [۸۸] اجیاع یا رب لا تترکهما ضیاع ابوهما للخیر ذو اصطناع عبل الذراعین طویل الباع و ما علی رأسی من قناع الا عب انسجتها بصاع و عمدوا الی ما کان علی الخوان، فاعطوه و باتوا جیاعا، و اصبحوا مفطرین، و لیس عندهم شیء». قال شعیب فی حدیثه: و اقبل علی بالحسن و الحسین (علیهم‌السلام) نحو رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و هما یرتعشان کالفرخ من شدة الجوع، فلما بصر بهم النبی (صلی الله علیه و آله) قال:«یا ابا الحسن! [صفحه ۴۸] شد ما یسوؤنی ما اری بکم؟ انطلق الی ابنتی فاطمة». فانطلقوا الیها، و هی فی محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، و غارت عیناها، فلما رآها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ضمها الیه و قال:«و اغوثاه بالله! انتم منذ ثلاث فیما أری»؟ فهبط جبرئیل، فقال: یا محمد! خذ ما هیأ الله لک فی اهل بیتک. قال (صلی الله علیه و آله): «و ما آخذ یا جبرئیل»؟ قال: (هل اتی علی الانسان حین من الدهر) حتی اذا بلغ (ان هذا کان لکم جزاء و کان سعیکم مشکورا) [۸۹] . قوله تعالی: (یوفون بالنذر) [۹۰] . ۲۵- کشف الغمة: من «مناقب» الخوارزمی، عن ابن عباس، و قد ذکره الثعلبی، و غیره من مفسری القرآن المجید، فی قوله تعالی: (یوفون بالنذر و یخافون یوما کان شره مستطیرا) قال: مرض الحسن و الحسین (علیهماالسلام) فعادهما جدهما محمد (صلی الله علیه و آله)، و معه ابوبکر و عمر، و عادهما عامة العرب، فقالوا: یا ابا الحسن! لو نذرت علی ولدیک نذرا- و کل نذر لا یکون له وفاء فلیس بشیء-. فقال علی (علیه‌السلام): «ان برىء ولدای مما بهما صمت ثلاثة ایام شکرا لله». و قالت فاطمه (علیهاالسلام): «ان برىء ولدای مما بهما صمت ثلاثة ایام شکرا لله». و قالت جاریة- یقال لها: «فضة»-: ان برىء سیدای مما بهما صمت ثلاثة ایام شکرا لله. فالبس الغلامان العافیة، و لیس عند آل محمد قلیل و لا کثیر، فانطلق علی(علیه‌السلام) [صفحه ۴۹] الی شمعون بن حانا الخیبری- و کان یهودیا- فاستقرض منه ثلاثة اصواع من شعیر، و ساق الحدیث بما یقرب من الحدیث السابق [۹۱] .

اعطاء قمیصها فی لیله الزواج

قوله تعالی:(و لا تبسطها کل البسط فتقعد...). ۲۶- التبر المذاب: ذکر فی کتاب «العقائد» هذا الخبر، فمحصله: انه لما اشتد المرض بسیده النساء (علیهاالسلام) دخل علی (علیه‌السلام) و عندها ولداها و تحت رأسها مخدة من جلد کبش، و فراشها من وبر جمل، و لسانها لا تفتر عن ذکر ربها فقالت: «یا ابن عمی، و یا باب مدینة علم النبی، و یا زوجی فی الدنیا و الآخرة، و یا صاحب السلالة الطاهرة، اوصیک من بعدی بحفظ هذین الولدین، فهما قرتا عین الرسول، و کفاهما مالقیاه من فراق جدهما، و عن قریب یفقدان امهما، و لا تمنعهما من زیارة قبری، فان قلبی معهما، ثم اعلم یا ابن عمی، انی راضیة عنک، فهل انت راض عنی؟ خدمتک بقدر جهدی و طاقتی، و اعنتک علی دنیاک مقدار قوتی، طحنت الشعیر بالنهار، و استقیت بالقربة باللیل، و بعد ذلک فانی اعترف بالتقصیر فی حقک، فسامحنی فان امامنا عقبة لا یقطعها الا المخفون.» فبکی علی (علیه‌السلام) و قال: «یا بنت المصطفی، و یا سیدة النساء، روحی لروحک الفداء، یا بنت البشیر النذیر، و من ارسل رحمة للعالمین». فلما عرفت الرضا من المرتضی، قالت (علیهاالسلام): «اذا فرغت من امری، و وضعتنی فی قبری، فخذ تلک القارورة و الحقة، وضعهما فی لحدی». فقال علی (علیه‌السلام) یا سیدة النساء! ما الذی فی هذه القارورة». قالت: «یا ابا الحسن! انی سمعت ابی یقول: ان الدمعة تطفیء غضب الرب، و ان القبر لا یکون روضة من ریاض الجنة، الا ان یکون العبد قد بکی من خیفة الله، و قد [صفحه ۵۰] علم العزیز الجبار انی بکیت خوفا بهذه الدموع التی فی القارورة، عند الاسحار، و جعلتها ذخیرة فی قبری، اجدها یوم حشری». فبکی علی (علیه‌السلام) فجعلت فاطمه (علیهاالسلام) تاخذ من دموعه، و تمسح به وجهها. ثم قالت (علیهاالسلام): «یا ابا الحسن! لو بکی محزون فی امه محمد لرحم الله تعالی تلک الامة، و انک لمحزون یا ابن عمی لفراقی، فانی امة الله، و بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» اخذت بالبکاء فبکی الحسن و الحسین

(علیهماالسلام)، ثم سألها علی (علیه‌السلام): «ما فی هذه الحقة» ففتحها فاذا فیها حریرة خضراء، و فی الحریرة ورقة بیضاء، فیها اسطر مکتوبة، و النور یلمع. قالت (علیهاالسلام): یا ابا الحسن! لما زوجنی منک ابی کان عندی فی لیل الزواج قمیصان: احدهما: جدید، و الآخر: عتیق مرقع، فبینما انا علی سجادة، اذ طرق الباب سائل و قال: یا اهل‌بیت النبوة، و معدن الخیر و الفتوة، ان کان عندکم قمیص خلق فانی به جدیر، لانی رجل فقیر، یا اهل‌بیت محمد! فقیرکم عاری الجسد، فعمدت الی القمیص الجدید فدفعته الیه، و لبست القمیص الخلق. قالت: (علیهاالسلام) یا ابا الحسن! فلما اصبحت عندک بالقمیص الخلق، دخل رسول الله (صلی الله علیه و آله) علی، فقال: یا بنیة! ألیس قد کان لک القمیص الجدید؟ فلم لا تلبسیه؟ فقلت: یا ابة! تصدقتها لسائل، فقال: نعم ما فعلت و لو لبست الجدید لاجل بعلک و تصدقت: بالعتیق لحصل لک بالحالین التوفیق. قلت: یا رسول‌الله! بک اهتدینا و اقتدینا، انک لما تزوجت بامی خدیجة، و انفقت جمیع ما اعطتک فی طاعة المولی، حتی افضت بک الحال ان وقف ببابک بعض السائلین، فأعطیته قمیصک و التحفت بالحصیر، حتی نزل جبرئیل بهذه الآیة (و لا تبسطها کل البسط فتقعد ملوما محسورا) [۹۲] . [صفحه ۵۱] فبکی النبی (صلی الله علیه و آله) ثم ضمنی الی صدره، فنزل جبرئیل(علیه‌السلام)، و قال: ان الله یقرؤک السلام، و یقول لک: اقرأ علی فاطمة السلام، و قل لها: تطلب ما شاءت، و لو طلبت ما فی الخضراء و الغبراء، و بشرها انی احبها، فقال لی: بنیة ان ربک یسلم علیک، و یقول لک: اطلبی ما شئت. فقلت: یا ابتاه! قد شغلنی لذة خدمته عن مسالته، لا حاجة لی غیر النظر الی وجهه الکریم فی دار السلام، فقال: یا بنیة! ارفعی یدیک، فرفعت یدی و رفع یدیه، و قال: اللهم! اغفر لامتی، و انا اقول: آمین، فجاء جبرئیل (علیه‌السلام) برسالة من الجلیل قد غفرت لعصاة امتک ممن فی قلبه محبة فاطمة و امها و بعلها و بنیها (صلوات الله علیهم اجمعین). فقال صلی الله علیه و آله: ارید بذلک سجلا، فامر الله جبرئیل (علیه‌السلام) ان یأخذ سندسة خضراء، و سندسة بیضاء، و کان فیهما: کتب ربکم علی نفسه الرحمة، و شهد جبرئیل و میکائیل و شهد الرسول، و قال: یا بنیة! یکون هذا الکتاب فی هذه الحقه، فاذا کان یوم وفاتک، فعلیک بالوصیة ان یوضع فی لحدک، فاذا قام الناس فی القیامة، و انقطع المذنبون، و سحبتهم الزبانیة الی النار فسلمی الودیعة الی، حتی اطلب ما انعم الله علی و علیک فانت و ابوک رحمة للعالمین» [۹۳] .

نزول المائدة لفاطمة الزهراء

قوله تعالی: (هومن عند الله ان الله یرزق...). [۹۴] . ۲۷- بحار الانوار: قال المجلسی: وجدت فی بعض مؤلفات اصحابنا: انه روی مرسلا عن جماعة من الصحابة، قالوا: دخل النبی (صلی الله علیه و آله) دار فاطمه، فقال: «یا فاطمه! ان اباک الیوم ضیفک.» [صفحه ۵۲] فقالت (علیهاالسلام): «یا أبت! ان الحسن و الحسین یطالبانی بشیء من الزاد، فلم اجد لهما شیئا یقتاتان به». ثم ان النبی (صلی الله علیه و آله) دخل و جلس مع علی و الحسن و الحسین و فاطمه (علیهم‌السلام) و فاطمه متحیرة ما تدری کیف تصنع؟ ثم ان النبی صلی الله علیه و آله نظر الی السماء ساعة، و اذا بجبرئیل علیه‌السلام قد نزل، و قال: یا محمد! العلی الأعلی یقرؤک السلام، و یخصک بالتحیة و الاکرام، و یقول لک: قل لعلی و فاطمه و الحسن و الحسین: ای شیء یشتهون من فواکه الجنة؟ فقال النبی صلی الله علیه و آله: «یا علی، و یا فاطمه، و یا حسن، و یا حسین، ان رب العزة علم انکم جیاع، فای شیء تشتهون من فواکه الجنة.» فامسکوا عن الکلام، و لم یردوا جوابا حیاء من النبی صلی الله علیه و آله. فقال الحسین علیه‌السلام: «عن اذنک یا اباه، یا امیرالمؤمنین، و عن اذنک یا اماه، یا سیدة نساء العالمین، و عن اذنک یا اخاه الحسن الزکی: اختار لکم شیئا من فواکه الجنة»، فقالوا جمیعا «قل یا حسین ما شئت، فقد رضینا بما تختاره لنا.» فقال: «یا رسول‌الله! قل لجبرئیل: انا نشتهی رطبا جنیا.» فقال النبی صلی الله علیه و آله:«قد علم الله ذلک، ثم قال: یا فاطمة! قومی و ادخلی البیت، و احضری الینا ما فیه» فدخلت فرأت فیه طبقا من البلور مغطی بمندیل من السندس الاخضر، و فیه رطب جنی فی غیر اوانه. فقال النبی (صلی الله علیه و آله): «یا فاطمه! انی لک هذا»؟ قالت: (هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب) کما قالت مریم بنت عمران.» فقام النبی صلی الله علیه و آله و تناوله و قدمه بین ایدیهم، ثم قال: «بسم الله

الرحمن الرحیم»، ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها فی فم الحسین علیه‌السلام فقال:«هنیئا مریئا لک یا حسین». ثم اخذ رطبة فوضعها فی فم الحسن (علیه‌السلام) و قال: «هنیئا مریئا (لک) یا حسن.» ثم اخذ رطبة ثالثة، فوضعها فی فم فاطمه الزهراء علیهاالسلام و قال لها: «هنیئا مریئا لک یا فاطمه الزهراء». [صفحه ۵۳] ثم اخذ رطبه رابعه، فوضعها فی فم علی علیه‌السلام و قال: «هنیئا مریئا لک یا علی». ثم ناول علیا رطبه اخری، و النبی، صلی الله علیه و آله یقول له: «هنیئا مریئا لک یا علی»، ثم وثب النبی صلی الله علیه و آله قائما، ثم جلس، ثم اکلوا جمیعا من ذلک الرطب، فلما اکتفوا و شبعوا، ارتفعت المائدة الی السماء باذن الله تعالی. فقالت فاطمه: «یا ابت! لقد رأیت الیوم منک عجبا؟!» فقال (صلی الله علیه و آله): «یا فاطمه! اما الرطبة الاولی التی وضعتها فی فم الحسین (علیه‌السلام) و قلت له: هنیئا یا حسین، فانی سمعت میکائیل و اسرافیل، یقولان: هنیئا لک یا حسین، فقلت ایضا موافقا لهما فی القول. ثم اخذت الثانیة، فوضعتها فی فم الحسن (علیه‌السلام) فسمعت جبرئیل و میکائیل، یقولان: هنیئا لک یا حسن، فقلت: انا موافقا لهما فی القول. ثم اخذت الثالثة، فوضعتها فی فمک یا فاطمه! فسمعت الحور العین مسرورین مشرفین علینا من الجنان، و هن یقلن: هنیئا لک یا فاطمه! فقلت: موافقا لهن بالقول. و لما اخذت الرابعة، فوضعتها فی فم علی (علیه‌السلام) سمعت النداء من قبل الحق سبحانه و تعالی، یقول: هنیئا مریئا لک یا علی، فقلت: موافقا لقول الله عز و جل. ثم ناولت علیا (علیه‌السلام) رطبه اخری ثم اخری، و انا اسمع صوت الحق سبحانه و تعالی، یقول: هنیئا مریئا لک یا علی. ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله، فسمعته یقول: یا محمد! و عزتی و جلالی، لو ناولت علیا (علیه‌السلام) من هذه الساعة الی یوم القیامه رطبه رطبه، لقلت له: هنیئا مریئا بغیر انقطاع». [۹۵] . [صفحه ۵۴] فهذا هو الشرف الرفیع و الفضل المنیع. و قد نظم بعضهم هذا المعنی شعرا. الله شرف احمدا و وصیه و الطیبین بین سلالة الاطهار جاء النبی لفاطم ضیفا لها و البیت خال من عطا الزوار و الطهر و الحسنان کانوا حضرا و اذا بجبرئیل من الجبار ما یشتهون اتاهم من ربهم رطب جنی ما یری بدیار قوله تعالی: (هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء). و قوله تعالی: (کلما دخل علیها زکریا...) [۹۶] . ۲۸- تفسیر فرات: عبید بن کثیر- معنعنا- عن ابی‌سعید الخدری، قال: اصبح علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام ذات یوم فقال: «یا فاطمه! هل عندک شیء تغذینیه»؟ قالت: «لا، و الذی اکرم ابی‌بالنبوة، و اکرمک بالوصیه، ما اصبح الغداة عندی شیء اغتذیناه [۹۷] ، و ما کان شیء اطعمناه مذیومین الا شیء کنت اؤ ثرک به علی نفسی، و علی ابنی هذین الحسن و الحسین.» [صفحه ۵۵] فقال علی علیه‌السلام: «یا فاطمه! الا کنت اعلمتنی فأبغیکم شیئا؟» فقالت: «یا ابا الحسن! انی لاستحیی من الهی ان اکلف نفسک ما لا تقدر علیه». فخرج علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) من عند فاطمه علیهاالسلام واثقا بالله بحسن الظن، فاستقرض دینارا، فبینا الدینار فی ید علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام یرید ان یبتاع لعیاله ما یصلحهم، فتعرض له المقداد بن الاسود فی یوم شدید الحر، قد لو حته الشمس من فوقه، و آذته من تحته، فلما رآه علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام انکر شأنه، فقال: «یا مقداد! ما ازعجک هذه الساعة من رحلک؟» قال: یا ابا الحسن! خل سبیلی، و لا تسألنی عما ورائی. فقال (علیه‌السلام): «یا اخی انه لا یسعنی ان تجاوزنی حتی اعلم علمک.» فقال: یا اباالحسن! رغبة الی الله و الیک، ان تخلی سبیلی، و لا تکشفنی عن حالی. فقال (علیه‌السلام): له: «یا اخی! انه لا یسعک ان تکتمنی حالک.» فقال: یا اباالحسن! اما اذا ابیت فو الذی اکرم محمدا صلی الله علیه و آله بالنبوة، و اکرمک بالوصیة، ما ازعجنی من رحلی الا الجهد، و قد ترکت عیالی یتضاغون (یتضورون) جوعا، فلما سمعت بکاء العیال لم تحملنی الارض، فخرجت مهموما راکبا راسی، هذه حالی و قصتی. فانهملت عینا علی علیه‌السلام بالبکاء حتی بلت دمعته لحیته، فقال له: «احلف بالذی حلفت ما ازعجنی، الا الذی ازعجک من رحلک، فقد استقرضت دینارا فهاکه فقد آثرتک علی نفسی.» فدفع الدینار الیه، و رجع حتی دخل مسجد النبی صلی الله علیه و آله، فصلی فیه الظهر و العصر و المغرب، فلما قضی رسول‌الله صلی الله علیه و آله (صلاة) المغرب مر بعلی بن ابی‌طالب علیه‌السلام و هو فی الصف الاول، فغمزه برجله، فقام علی علیه‌السلام متعقبا خلف رسول‌الله صلی الله علیه و آله حتی لحقه علی باب من ابواب المسجد، فسلم علیه، فرد رسول‌الله صلی الله علیه و آله علیه‌السلام. فقال: «یا ابا الحسن! هل عندک شیء نتعشاه فنمیل معک»؟ فمکث مطرقا لا یحیر [صفحه ۵۶] جوابا، حیاء من رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و هو یعلم ما کان من امر الدینار، و من این اخذه؟ و این وجهه؟ و قد کان او حی

الله تعالی الی نبیه محمد صلی الله علیه و آله ان یتعشی اللیلة عند علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام فلما نظر رسول‌الله صلی الله علیه و آله الی سکوته، فقال:«یا اباالحسن! مالک لا تقول: لا، فأنصرف، او تقول: نعم، فامضی معک»؟ فقال حیاء و تکرما: «فاذهب بنا». فاخذ رسول‌الله صلی الله علیه و آله ید علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام فانطلقا حتی دخلا علی فاطمه الزهراء علیهاالسلام و هی فی مصلاها، قد قضت صلاتها، و خلفها جفنة تفور دخانا. فلما سمعت کلام رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی رحلها، خرجت من مصلاها فسلمت علیه، و کانت اعز الناس علیه، فرد علیهاالسلام و مسح بیده علی رأسها، و قال لها: «یا بنتاه! کیف أمسیت رحمک الله، عشینا غفر الله لک و (قد) فعل.» فأخذت الجفنة فوضعتها بین یدی النبی صلی الله علیه و آله و علی بن ابی‌طالب (علیهما الصلاة و السلام) فلما نظر علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام الی (الجفنة) و الطعام و شم ریحه، رمی فاطمه (علیهاالسلام) ببصره رمیا شحیحا. قالت له فاطمه (علیهاالسلام): «(سبحان الله)! ما اشح نظرک و اشده، هل اذنبت فیما بینی و بینک ذنبا استوجبت به السخطة»؟ قال: «و ای ذنب اعظم من ذنب اصبتیه، الیس عهدی الیک الیوم الماضی و انت تحلفین بالله مجتهدة: ما طعمت طعاما مذیومین»؟! قال: «فنظرت الی السماء». فقالت: «الهی یعلم فی سمائه، و یعلم فی ارضه، انی لم اقل الا حقا.» فقال لها: یا فاطمه! انی لک هذا الطعام الذی لم انظر الی مثل لونه قط، و لم اشم مثل ریحه قط، و ما آکل اطیب منه قط»؟ قال: فوضع رسول‌الله صلی الله علیه و آله کفه الطیبه المبارکه بین کتفی علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام فغمزها ثم قال: «یا علی! هذا بدل دینارک، و هذا جزاء دینارک من عند الله (ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب). [صفحه ۵۷] ثم استعبر النبی صلی الله علیه و آله باکیا، ثم قال: «الحمد لله الذی هو ابی لکم ان تخرجا من الدنیا حتی یجز یکما، و یجریک یا علی مجری زکریا، و یجری فاطمه مجری مریم بنت عمران (کلما دخل علیها زکریا المحراب وجد عندها رزقا).» [۹۸] . قال الاربلی فی «کشف الغمة»- بعد نقله لهذا الحدیث-: قلت: حدیث الطعام قد اورده الزمخشری فی «کشافه» [۹۹] عند تفسیر قوله تعالی (کلما دخل علیها زکریا المحراب وجد عندها رزقا). [۱۰۰] . قوله تعالی: «هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء...». [۱۰۱] . ۲۹- بحار الانوار: عن بعض کتب المناقب، باسناده عن احمد بن محمد الثعلبی، عن عبد الله بن حامد، عن ابی‌محمد المزنی، عن ابی‌یعلی الموصلی، عن سهل بن زنجلة الرازی، عن عبد الله بن صالح، عن ابن لهیعه، عن محمد بن المنکدر، عن جابر بن عبدالله: ان النبی صلی الله علیه و آله اقام ایاما لم یطعم طعاما حتی شق ذلک علیه، و طاف فی منازل ازواجه، فلم یصب عند واحدة منهن شیئا، فاتی فاطمه فقال: «یا بنیة! هل عندک شیء آکله فانی جائع»؟ فقالت:«لا، و الله بابی انت و امی». فلما خرج من عندها، بعث الیها جاریة لها برغیفین و قطعة لحم، فاخذته منها [صفحه ۵۸] (فاخذتها)، فوضعته فی جفنة لها و غطت علیها، و قالت:«لاؤثرن بها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) علی نفسی و من عندی»، و کانوا جمیعا محتاجین الی شبعة طعام، فبعثت حسنا او حسینا الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فرجع الیها، فقالت: «بابی انت و امی، قد اتانا الله بشیء فخبأته». قال (صلی الله علیه و آله): «هلمی». فأتته فکشفت عن الجفنة، فاذا هی مملوءة خبزا و لحما، فلما نظرت الیه بهتت و عرفت انها کرامة من الله عز و جل، فحمدت الله و صلت علی نبیه صلی الله علیه و آله، فقال صلی الله علیه و آله: «من این لک، هذا یا بنیة»؟ فقالت: «(هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب)». فحمد الله عز و جل و قال (صلی الله علیه و آله): «الحمد لله الذی جعلک شبیهة بسیدة نساء العالمین فی نساء بنی‌اسرائیل فی وقتهم، فانها کانت اذا رزقها الله تعالی فسئلت عنه؛ قالت: (هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب)». فبعث رسول‌الله صلی الله علیه و آله الی علی (علیه‌السلام)، ثم اکل رسول‌الله صلی الله علیه و آله و علی و فاطمه و الحسن و الحسین و جمیع ازواج النبی صلی الله علیه و آله، و اهل بیته جمیعا، و شبعوا و بقیت الجفنة کما هی. قالت فاطمه: «فاوسعت منها علی جمیع جیرانی، و جعل الله فیها البرکه و الخیر، کما فعل الله بمریم (علیهاالسلام).» [۱۰۲] . ۳۰- قال الزمخشری فی «الکشاف» عند ذکر قصه زکریا و مریم (علیهماالسلام): و عن النبی صلی الله علیه و آله انه جاع فی زمن قحط، فاهدت له فاطمه (رضی الله عنها) رغیفین و بضعة لحم آثرته بها، فرجع بها الیها، و قال (صلی الله علیه و آله): «هلمی یا بنیه! فکشفت عن الطبق، فاذا هو مملوء خبزا و لحما، فبهتت و علمت انها نزلت من [صفحه ۵۹] عند الله، فقال صلی الله علیه و آله لها: «انی لک هذا»؟ فقالت: «(هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر

حساب)». فقال (لیه الصلاة و السلام): «الحمد لله الذی جعلک شبیهة سیدة نساء بنی اسرائیل.» ثم جمع رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی بن ابی‌طالب، و الحسن، و الحسین، و جمیع اهل بیته، فاکلوا علیه حتی شبعوا، و بقی الطعام کما هو، فاوسعت فاطمه علی جیرانها [۱۰۳] . قوله تعالی: (هو من عند الله ان الله یرزق...). ۳۱- دلائل الامامة: حدثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنا عبدالرزاق بن سلیمان الازدی- بارباح-، قال: حدثنا ابو عبدالغنی الحسن بن عباس الازدی المعانی- بمعان-، قال: حدثنا عبدالوهاب بن همام الخیبری، قال: حدثنا جعفر بن سلیمان الضبعی البصری- قدم علینا الیمن-، قال: حدثنا ابوهارون العبدی، عن ربیعة السعدی، قال: حدثنی حذیفة بن الیمان، قال: لما خرج جعفر بن ابی‌طالب من ارض الحبشة الی النبی صلی الله علیه و آله ارسل معه النجاشی قدحا من غالیة و قطیفه منسوجه بالذهب، هدیه الی النبی صلی الله علیه و آله، فلما قدم جعفر (رحمه الله) و النبی (صلی الله علیه و آله) فی خیبر اتاه جعفر بالهدیة: القدح و القطیفة. فقال النبی (صلی الله علیه و آله): «لا دفعن هذه القطیفه الی رجل یحب الله و رسوله، و یحبه الله و رسوله» فمد اصحاب النبی (صلی الله علیه و آله) اعناقهم الیها، فقال النبی صلی الله علیه و آله: «این علی»؟ (فوثب عمار بن یاسر (رضی الله عنه) فدعا علیا (علیه‌السلام) فلما جاء، قال له النبی (صلی الله علیه و آله): «یا علی! خذ هذه القیفه الیک»، فاخذها (علی علیه‌السلام)، و امهل حتی اذا قدم المدینة [صفحه ۶۰] فانطلق الی البقیع- و هو سوق المدینة- فامر صائغا ففصل القطیفة سلکا سلکا، فباع الذهب و کان الف مثقال، ففرقه (علی علیه‌السلام) علی (فی) فقراء المهاجرین و الانصار، ثم رجع الی منزله و لم یبق له من الذهب شیء لا قلیل و لا کثیر. فلقیه النبی (صلی الله علیه و آله) فی نفر من اصحابه فیهم: حذیفة، و عمار، فقال: «یا علی! انک اخذت بالامس الف مثقال، فاجعل غذائی الیوم و اصحابی عندک»- و لم یکن علی یومئذ یرجع الی شیء من العروض من الذهب و الفضة- . فقال - حیاء او کرما-: «نعم، یا رسول‌الله! ادخل انت و اصحابک علی الرحب و السعة.» فدخل النبی (صلی الله علیه و آله) و من معه، قال حذیفه: و کنا خمسه نفر: انا و عمار و سلمان و ابوذر و المقداد، قال: فدخل علی (علیه‌السلام) علی فاطمه (علیهاالسلام) یلتمس عندها زادا، فوجد فی وسط البیت جفنه من ثرید تفور، و علیها عراق کثیر، و کان رائحتها المسک، فحملها علی (علیه‌السلام) و وضعها بین یدی النبی و من حضر، فاکلنا منها حتی شبعنا، و لم ینقص منها شیء، فقام النبی (صلی الله علیه و آله)، و دخل علی فاطمه (علیهاالسلام)، فقال: «انی لک هذا الطعام یا فاطمه؟ فاجابته- و نحن نسمع-: (هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب). [۱۰۴] . فخرج النبی الینا مستبشرا، و هو یقول: «الحمد لله الذی لم یمتنی حتی رایت لابنتی فاطمه، ما رای زکریا لمریم، کان اذا دخل علیها المحراب، وجد عندها رزقا فیقول لها: یامریم! انی لک هذا؟ فتقول: هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب» [۱۰۵] . قوله تعالی: (هو من عند الله ان الله یرزق...). ۳۲- سد السعود: عن کتاب «ما نزل من القرآن الکریم فی النبی (صلی الله علیه و آله) [صفحه ۶۱] و اهل بیته علیهم‌السلام» تالیف ابی‌عبدالله محمد بن العباس بن علی بن مروان، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبید البخاری، عن جعفر بن عبدالله العلوی، عن یحیی بن هاشم، عن جعفر بن سلیمان، عن ابی‌هارون العبدی، عن ابی‌سعید الخدری، قال: اهدیت الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله قطیفه منسوجه بالذهب، اهداها له ملک الحبشة، فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «لاعطینها رجلا یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله.» فمد اصحاب رسول‌الله صلی الله علیه و آله اعناقهم الیها، فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «این علی (علیه‌السلام)»؟ قال عمار بن یاسر: فلما سمعت ذلک و ثبت حتی اتیت علیا علیه‌السلام، فاخبرته، فجاء، فدفع رسول‌الله صلی الله علیه و آله القطیفه الیه، فقال: «انت لها». فخرج بها الی سوق اللیل (المدینه) فنقضها سلکا سلکا، فقسمها فی المهاجرین و الانصار، ثم رجع الی منزله، و ما معه منها دینار. فلما کان من غد استقبله رسول‌الله صلی الله علیه و آله فقال: «یا ابا الحسن! اخذت امس ثلاثه آلاف مثقال من ذهب، فانا و المهاجرون و الانصار نتغذی عندک غدا.» فقال علی علیه‌السلام: «نعم، یا رسول‌الله». فلما کان الغد اقبل رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی المهاجرین و الانصار، حتی قرعوا الباب فخرج الیهم، و قد عرق من الحیاء، لانه لیس فی منزله قلیل و لا کثیر، فدخل رسول‌الله صلی الله علیه و آله و دخل المهاجرون و الانصار حتی جلسوا، و دخل علی علی فاطمه، فاذا هو بجفنه مملوءة ثریدا، علیها عراق یفور منها ریح المسک الاذفر، فضرب علی بیده علیها، فلم یقدر علی حملها،

فعاونته فاطمه علی حملها، حتی اخرجها فوضعها بین یدی رسول‌الله صلی الله علیه و آله. فدخل صلی الله علیه و آله علی فاطمه فقال: «ای بنیه، انی لک هذا؟» قالت: «یا ابت (هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب)». فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «الحمد لله الذی لم یخرجنی من الدنیا حتی رأیت فی ابنتی ما رای زکریا فی مریم بنت عمران». [صفحه ۶۲] فقالت فاطمه: «یا ابهٔ! انا خیر ام مریم»؟ فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): «انت فی قومک، و مریم فی قومها.» [۱۰۶] . ۳۳- تفسیر العیاشی: عن سیف، عن نجم، عن ابی‌جعفر علیه‌السلام، قال: «ان فاطمه (علیهاالسلام) ضمنت لعلی (علیه‌السلام) عمل البیت و العجین و الخبز و قم البیت، و ضمن لها علی (علیه‌السلام) ما کان خلف الباب من نقل الحطب، و ان یجیء بالطعام. فقال لها یوما: یا فاطمه! هل عندک شیء؟ قالت: لا، و الذی عظم حقک، ما کان عندنا منذ ثلاثهٔ ایام شیء نقریک به. قال: افلا اخبرتنی؟ قالت: کان رسول‌الله نهانی ان اسالک شیئا، فقال: لا تسالی ابن عمک شیئا، ان جاءک بشیء (عفو)، و الا فلا تسأله. قال: فخرج الامام (علیه‌السلام)، فلقی رجلا، فاستقرض منه دینارا، ثم اقبل به و قد امسی، فلقی مقداد بن الاسود فقال للمقداد: ما اخرجک فی هذه الساعهٔ؟ قال: الجوع- و الذی عظم حقک یا امیرالمؤمنین-. قال: قلت لابی جعفر علیه‌السلام و رسول‌الله صلی الله علیه و آله حی؟! قال: و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) حی. قال (علیه‌السلام): فهو اخرجنی، و قد استقرضت دینارا و ساؤثرک به، فدفعه الیه، فاقبل فوجد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جالسا، و فاطمه (علیهاالسلام) تصلی، و بینهما شیء مغطی، فلما فرغت احضرت ذلک الشیء، فاذا جفنهٔ من خبز و لحم. قال (صلی الله علیه و آله): یا فاطمه! انی لک هذا؟ قالت: (هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب). فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: الا احدثک بمثلک و مثلها؟! قال: بلی. [صفحه ۶۳] قال (صلی الله علیه و آله): مثل زکریا اذا دخل علی مریم المحراب، ف- (وجد عندها رزقا، قال: یا مریم! انی لک هذا، قالت: هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب). فاکلوا منها شهرا، و هی الجفنهٔ التی یاکل منها القائم علیه‌السلام و هی عندنا [۱۰۷] قوله تعالی: (کلما دخل علیها زکریا المحراب...). ۳۴- بحارالانوار: من کتاب «المناقب» عن ابی‌الفرج محمد بن احمد المکی، عن المظفر بن احمد بن عبد الواحد، عن محمد بن علی الحلوانی، عن کریمهٔ بنت احمد بن محمد المروزی، و اخبرنی- ایضا به عالیا- قاضی القضاهٔ محمد بن الحسین البغدادی، عن الحسین بن محمد بن علی الزینبی، عن الکریمهٔ فاطمه بنت احمد بن محمد المروزیهٔ- بمکهٔ (حرسها الله تعالی)، عن ابی‌علی زاهر بن احمد، عن معاذ بن یوسف الجرجانی، عن احمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن ابی‌شیبه، عن (ابن) نمیر، عن مجالد، عن ابن عباس، قال: خرج اعرابی- من بنی سلیم- یتبدی فی البریهٔ، فاذا هو بضب قد نفر من بین یدیه، فسعی وراءهٔ حتی اصطاده، ثم جعله فی کمه، و اقبل یزدلف نحو النبی صلی الله علیه و آله، فلما ان وقف بازائه، ناداه: یا محمد! یا محمد! و کان من اخلاق رسول‌الله صلی الله علیه و آله اذا قیل له: یا محمد! قال: «یا محمد»، و اذا قیل له: یا احمد، قال: «یا احمد»، و اذا قیل له: یا اباالقاسم، قال: «یا اباالقاسم»، و اذا قیل (له): یا رسول‌الله! قال: «لبیک و سعدیک»، و تهلل وجهه، فلما ان ناداه الاعرابی: یا محمد یا محمد! قال له النبی (صلی الله علیه و آله): «یا محمد، یا محمد.» قال له: انت الساحر الکذاب الذی ما اظلت الخضراء، و لا اقلت الغبراء من ذی لهجهٔ هو اکذب منک؟! انت الذی تزعم: ان لک فی هذه الخضراء الها بعث بک الی الاسود و الابیض؟! و اللات و العزی، لو لا انی اخاف ان قومی یسموننی [صفحه ۶۴] العجول، لضربتک بسیفی هذا ضربه اقتلک بها، فاسود بک الاولین و الآخرین. فوثب الیه عمر بن الخطاب لیبطش به، فقال النبی صلی الله علیه و آله: «اجلس یا ابا حفص! فقد کاد الحلیم ان یکون نبیا»، ثم التفت النبی صلی الله علیه و آله الی الاعرابی، فقال له: «یا اخا بنی سلیم! هکذا تفعل العرب، یتهجمون علینا فی مجالسنا؟ یجبهوننا بالکلام الغلیظ؟! یا اعرابی! و الذی بعثنی بالحق نبیا (ان من ضربی فی دار الدنیا هو غدا فی النار یتلظی، یا اعرابی! و الذی بعثنی بالحق نبیا ن خ) ان اهل السماء السابعهٔ یسموننی احمد الصادق، یا اعرابی! اسلم تسلم من النار، و یکون لک ما لنا، و علیک ما علینا، و تکون اخانا فی الاسلام». قال: فغضب الاعرابی، و قال: و اللات و العزی، لا اؤمن بک یا محمد، او یؤمن هذا الضب، ثم رمی بالضب عن کمه، فلما ان وقع الضب علی الارض ولی هاربا، فناداه النبی صلی الله علیه و آله: «ایها الضب! اقبل الی»، فاقبل الضب ینظر الی النبی صلی الله علیه و آله. قال: فقال له النبی صلی الله علیه و آله:

«ایها الضب! من انا»؟ فاذا هو ینطق بلسان فصیح ذرب غیر قطع، فقال: انت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، فقال له النبی صلی الله علیه و آله: «من تعبد»؟ قال: اعبد الله عز و جل الذی فلق الحبة، و بریء النسمة، و اتخذ ابراهیم خلیلا و اصطفاک یا محمد حبیبا، ثم انشأ یقول: الا یا رسول‌الله انک صادق فبورکت مهدیا و بورکت هادیا شرعت لنا دین الحنیفة بعد ما عبدنا کامثال الحمیر الطواغیا فیا خیر مدعو و یا خیر مرسل الی الجن بعد الانس لبیک داعیا و نحن اناس من سلیم و اننا اتیناک نرجو ان ننال العوالیا اتیت ببرهان من الله واضح فاصحبت فینا صادق القول زاکیا فبورکت فی الاحوال حیا و میتا و بورکت مولودا و بورکت ناشیا قال: ثم اطبق علی فم الضب، فلم یحر جوابا، فلما ان نظر الاعرابی الی ذلک قال: وا عجبا! ضب اصطدته من البریة، ثم اتیت به فی کمی لا یفقه و لا ینقه و لا یعقل، یکلم محمدا صلی الله علیه و آله بهذا الکلام، و یشهد له بهذه الشهادة؟ انا لا اطلب اثرا بعد عین، [صفحه ۶۵] مد یمینک، فانا اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا عبده و رسوله، فاسلم الاعرابی و حسن اسلامه. ثم التفت النبی صلی الله علیه و آله الی اصحابه فقال لهم: «علموا الاعرابی سورا من القرآن»، قال: فلما ان علم الاعرابی سورا من القرآن. قال له النبی صلی الله علیه و آله: «هل لک شیء من المال»؟ قال: و الذی بعثک بالحق نبیا انا اربعة آلاف رجل من بنی سلیم، ما فیهم افقر منی، و لا اقل مالا. ثم التفت النبی صلی الله علیه و آله الی اصحابه فقال لهم: «من یحمل الاعرابی علی ناقة اضمن له علی الله ناقة من نوق الجنة»؟ قال: فوثب الیه سعد بن عباده قال: فداک ابی و امی عندی ناقة حمراء عشراء و هی للاعرابی، فقال له النبی صلی الله علیه و آله: «یا سعد! تفخر علینا بناقتک؟ الا اصف لک الناقة التی نعطیکها بدلا من ناقة الاعرابی»؟ فقال: بلی فداک ابی و امی. فقال (صلی الله علیه و آله): «یا سعد! ناقة من ذهب احمر، و قوائمها من العنبر، و وبرها من الزعفران، و عیناها من یاقوته حمراء، و عنقها من الزبرجد الاخضر، و سنامها من الکافور الاشهب، و ذقنها من الدر، و خطامها من اللؤلؤ الرطب، علیها قبة من درة بیضاء یری باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، تطیر بک فی الجنة.» ثم التفت النبی صلی الله علیه و آله الی اصحابه فقال لهم: «من یتوج الاعرابی‌اضمن له علی الله تاج التقی». قال: فوثب الیه امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام، و قال: «فداک، ابی و امی، و ما تاج التقی»؟ فذکر من صفته. قال: فنزع علی علیه‌السلام عمامته فعمم بها الاعرابی. ثم التفت النبی صلی الله علیه و آله فقال: «من یزود الاعرابی، و اضمن له علی الله عز و جل زاد التقوی»؟ قال: فوثب الیه سلمان الفارسی (رضی الله عنه)، فقال: فداک ابی‌و امی، و ما زاد التقوی؟ [صفحه ۶۶] قال (صلی الله علیه و آله): «یا سلمان! اذا کان آخر یوم (ک) من الدنیا لقنک الله عز و جل قول شهادة ان لا اله الا الله، و ان محمدا رسول‌الله، فان انت قلتها لقیتنی و لقیتک، و ان انت لم تقلها لم تلقنی و لم القک ابدا». قال: فمضی سلمان حتی طاف تسعة ابیات من بیوت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فلم یجد عند هن شیئا فلما ان ولی راجعا نظر الی حجرة فاطمه علیهاالسلام، فقال: ان یکن خیر فمن منزل فاطمه بنت محمد صلی الله علیه و آله، فقرع الباب، فاجابته من وراء الباب: «من بالباب»؟ فقال لها: انا سلمان الفارسی، فقالت له: «یا سلمان! و ما تشاء»؟ فشرح قصة الاعرابی و الضب مع النبی صلی الله علیه و آله. قالت له: «یا سلمان! و الذی بعث محمدا (صلی الله علیه و آله) بالحق نبیا ان لنا ثلاثا ما طعمنا، و ان الحسن و الحسین قد اضطربا علی من شدة الجوع، ثم رقدا کانهما فرخان منتوفان، و لکن لا ارد الخیر اذا نزل الخیر ببابی، یا سلمان! خذ درعی هذا، ثم امض به الی شمعون الیهودی، و قل له: تقول لک فاطمه بنت محمد: اقرضنی علیه صاعا من تمر، و صاعا من شعیر ارده علیک ان شاء الله». قال: فاخذ سلمان الدرع، ثم اتی به الی شمعون الیهودی، فقال له: یا شمعون! هذا درع فاطمه بنت محمد (صلی الله علیه و آله) تقول لک: «اقرضنی علیه صاعا من تمر، و صاعا من شعیر، ارده علیک ان شاء الله». قال: فاخذ شمعون الدرع ثم جعل یقلبه فی کفه، و عیناه تذرفان بالدموع، و هو یقول: یا سلمان! هذا هو الزهد فی الدنیا، هذا الذی اخبرنا به موسی به عمران فی التوراة، انا اشهد ان لا اله الا الله، و اشهد ان محمدا عبده و رسوله، فاسلم و حسن اسلامه. ثم دفع الی سلمان صاعا من تمر، و صاعا من شعیر، فاتی به سلمان الی فاطمه (علیهاالسلام) فطحنته بیدها و اختبزته خبزا، ثم اتت به الی سلمان، فقالت له: «خذه و امض به الی النبی (صلی الله علیه و آله).» قال: فقال لها سلمان: یا فاطمه! خذی منه قرصا تعللین به الحسن و الحسین. [صفحه ۶۷] فقالت: «یا سلمان! هذا شیء امضیناه لله عز و جل لسنا ناخذ منه

شیئا.» قال: فاخذه سلمان فاتی به النبی صلی الله علیه و آله، فلما نظر النبی صلی الله علیه و آله الی سلمان (رضی الله عنه) قال له: «یا سلمان! من این لک هذا؟» قال: من منزل بنتک فاطمه (علیهاالسلام). قال: و کان النبی صلی الله علیه و آله لم یطعم طعاما منذ ثلاث قال: فوثب النبی صلی الله علیه و آله حتی ورد الی حجرة فاطمه (علیهاالسلام)، فقرع الباب، و کان اذا قرع النبی صلی الله علیه و آله الباب لا یفتح له الباب الا فاطمه، فلما ان فتحت له الباب نظر النبی صلی الله علیه و آله الی صفار وجهها، و تغیر حدقتیها، فقال لها: «یا بنیة! ما الذی اراه من صفار وجهک، و تغیر حدقتیک»؟ فقالت: «یا ابة! ان لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما، و ان الحسن و الحسین قد اضطربا علی من شدة الجوع، ثم رقدا کانهما فرخان منتوفان.» قال: فأنبههما النبی صلی الله علیه و آله، فاخذ واحدا علی فخذه الایمن، و الآخر علی فخذه الایایسر، و اجلس فاطمه بین یدیه، و اعتنقها النبی صلی الله علیه و آله، و دخل علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام فاعتنق النبی صلی الله علیه و آله من ورائه، ثم رفع النبی صلی الله علیه و آله طرفه نحو السماء، فقال: «الهی و سیدی و مولای! هؤلاء اهل بیتی، اللهم! اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا». قال: ثم و ثبت فاطمه بنت محمد صلی الله علیه و آله حتی دخلت الی مخدع لها فصفت قدمیها، فصلت رکعتین، ثم رفت باطن کفیها الی السماء، و قالت: «الهی و سیدی! هذا محمد نبیک، و هذا علی ابن عم نبیک، و هذان الحسن و الحسین سبطا نبیک، الهی انزل علینا مائدة من السماء کما انزلتها علی بنی‌اسرائیل اکلوا منها و کفروا بها، اللهم! انزلها علینا فانا بها مؤمنون». قال ابن عباس: و الله، ما استتمت الدعوة فاذا هی بصحفة من ورائها یفور قتارها و اذا قتارها ازکی من المسک الاذفر، فاحتضنتها، ثم اتت بها الی النبی صلی الله علیه و آله و علی و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام)، فلما ان نظر الیها علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام قال لها: «یا فاطمه! من این لک هذا» و لم یکن عهد عندها شیئا؟ فقال له النبی صلی الله علیه و آله: «کل یا ابا الحسن؟ و لا تسأل، الحمد لله الذی لم یمتنی حتی رزقنی ولدا مثلها مثل مریم بنت عمران (کلما دخل علیها زکریا المحراب وجد عندها [صفحه ۶۸] رزقا قال: یا مریم انی لک هذا؟ قالت: هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب).» [۱۰۸] . قال: فاکل النبی صلی الله علیه و آله و علی و فاطمه و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام) و خرج النبی صلی الله علیه و آله، و تزود الاعرابی‌و استوی علی راحلته و اتی بنی سلیم- و هم یومئذ اربعة آلاف رجل- فلما ان وقف فی وسطهم ناداهم بعلو صوته! قولوا: لا اله الا الله محمد رسول‌الله. قال: فلما سمعوا منه هذه المقالة، اسرعوا الی سیوفهم فجردوها، ثم قالوا له: لقد صبوت الی دین محمد الساحر الکذاب؟ فقال لهم: ما هو بساحر و لا کذاب، ثم قال: یا معشر بنی سلیم! ان اله محمد صلی الله علیه و آله خیر اله، و ان محمدا صلی الله علیه و آله خیر نبی، اتیته جائعا فاطعمنی، و عاریا فکسانی، و راجلا فحملنی، ثم شرح لهم قصة الضب مع النبی صلی الله علیه و آله و انشدهم الشعر الذی انشد فی النبی صلی الله علیه و آله، ثم قال: یا معاشر بنی سلیم! اسلموا تسلموا من النار، فاسلم فی ذلک الیوم اربعة آلاف رجل و هم اصحاب الرایات الخضر، و هم حول رسول‌الله صلی الله علیه و آله [۱۰۹] . قال المجلسی (رضوان الله علیه) بعد ذکر هذه الروایة من کتاب «المناقب»: اقول: وجدت هذا الحدیث فی کتاب قدیم من مؤلفات العامة، و ذکر سنده الی ابن عباس. قوله تعالی: (هو من عند الله ان الله یرزق...). ۳۵- الثاقب فی المناقب: عن زینب بنت علی علیهماالسلام، قالت: «صلی ابی (علیه‌السلام) مع رسول‌الله صلی الله علیه و آله صلاة الفجر، ثم اقبل علی علی (علیه‌السلام) فقال: هل عندکم طعام؟ فقال: لم آکل منذ ثلاثة ایام، قال (صلی الله علیه و آله): امض بنا الی فاطمه (علیهاالسلام)، فدخلا علیها و هی تتلوی من الجوع، و ابناها معها، فقال: یا فاطمة! فداک ابوک، هل عندک شیء فاستحیت، فقالت: نعم، و قامت وصلت، ثم سمعت حسا فالتفتت فاذا بصحفة ملأة [صفحه ۶۹] ثریدا و لحما، فاحتملتها و جاءت بها، و وضعتها بین یدی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فجمع علیا و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم‌السلام، و جعل علی (علیه‌السلام) یطیل النظر الی فاطمه (علیهاالسلام) و یتعجب، و یقول: خرجت من عندها و لیس عندها طعام، فمن این هذا؟ ثم اقبل علیها، فقال: یا ابنه رسول الله! انی لک هذا؟ قالت (علیهاالسلام): هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب. فضحک النبی (صلی الله علیه و آله)، و قال: الحمد لله الذی جعل فی اهلی نظیر زکریا و مریم اذ قال لها: (انی لک هذا؟ قالت: هو من عند الله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب). فبینما هم اذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام علیکم، یا اهل البیت! اطعمونی

مما تاکلون. فقال النبی (صلی الله علیه و آله): اخسا اخسا اخسا- ثلاثا-. و قال علی (علیه‌السلام): امرتنا ان لا نرد سائلا، من هذا الذی تخساه؟ قال: یا علی! ان هذا ابلیس علم ان هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لنطعمه منه. فاکل النبی (صلی الله علیه و آله) و علی و فاطمه و الحسن و الحسین (صلوات الله علیهم)، ثم رفعت الصحفة، و اکلوا من طعام الجنة فی الدنیا.» [۱۱۰] .

خطابها للرسول: یا ابة!

قوله تعالی: (لا- تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا). [۱۱۱] . ۳۶- المناقب لابن شهر آشوب: عن القاضی ابی‌محمد الکرخی فی «کتابه»، عن الصادق علیه‌السلام: «قالت فاطمة (علیهاالسلام): لما نزلت: (لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا) هبت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ان اقول له: یا ابة! فکنت اقول: یا رسول‌الله! فاعرض عنی مرة او اثنتین او ثلاثا، ثم اقبل علی فقال: یا فاطمه! انها لم تنزل فیک، و لا فی اهلک، و لا فی نسلک، انت منی و انا منک، انما نزلت فی اهل الجفاء [صفحه ۷۰] و الغلظة من قریش، اصحاب البذخ و الکبر، قولی: یا ابة! فانها احیی للقلب و ارضی للرب». [۱۱۲] . ۳۷- مناقب ابن المغازلی: اخبرنا ابومنصور زید بن طاهر بن سیار البصری- قدم علینا واسطا-، اخبرنا الحسین بن محمد بن یعقوب الشباطی الحافظ، حدثنا ابوبکر محمد بن عدی، حدثنا محمد بن عدی الابلی، حدثنا احمد بن محمد بن سعید، حدثنا عبد الله بن محمد بن ابی‌مریم القبائی- من اهل قبا- حدثنا القاسم بن محمد، عن ابیه، عن جعفر بن محمد، عن ابیه محمد بن علی، عن ابیه علی بن الحسین، عن ابیه الحسین بن علی، عن امه فاطمه بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله قالت: «لما نزلت علی النبی صلی الله علیه و آله: (لا- تجعلوا دعاء الرسول...) [۱۱۳] قالت فاطمه علیهاالسلام: فتهیبت النبی (صلی الله علیه و آله) ان اقول له: یا ابة! فجعلت اقول له: یا رسول‌الله! فاقبل علی، فقال لی: یا بنیة! انها لم تنزل فیک و لا فی اهلک من قبل، انت منی و انا منک، و انما نزلت فی اهل الجفاء و البذخ و الکبر، قولی: یا ابة! فانه احب للقلب و ارضی للرب، ثم قبل النبی صلی الله علیه و آله جبهتی و مسحنی بریقه، فما احتجت الی طیب بعده.» [۱۱۴]

حمدها و شکرها لله

قوله تعالی: (و لسوف یعطیک ربک فترضی). [۱۱۵] . ۳۸- المناقب: من «تفسیر» الثعلبی، عن جعفر بن محمد علیهماالسلام، و «تفسیر» القشیری، عن جابر الانصاری: انه رأی النبی صلی الله علیه و آله فاطمه (علیهاالسلام) و علیها کساء من اجله الابل، و هی تطحن بیدیها، و ترضع ولدها، فدمعت عینا رسول‌الله صلی الله علیه و آله فقال: «یا بنتاه! تعجلی مرارة الدنیا بحلاوة الآخرة»؟ [صفحه ۷۱] فقالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! الحمد لله علی نعمائه، و الشکر لله علی آلائه»، فانزل الله: (و لسوف یعطیک ربک فترضی) [۱۱۶].

عصمتها و اصطفائها علی نساء العالمین

قوله تعالی: (ان الله اصطفاک و طهرک...) [۱۱۷] . ۳۹- فضائل ابن شاذان: و مما قاله النبی صلی الله علیه و آله- فی فضل علی و اهل بیته- ما روی عن ابن عباس (رضی الله عنه) قال: کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله ذات یوم جالسا، اذ اقبل الحسن (علیه‌السلام)، فلما رآه بکی، ثم قال: «الی الی یا بنی»، فما زال یدنیه حتی اجلسه- علی فخذه الایمن، ثم اقبل الحسین (علیه‌السلام) فلما رآه بکی، ثم قال (صلی الله علیه و آله): «الی الی یا بنی» فما زال یدنیه حتی اجلسه علی فخذه الایسر. ثم اقبلت فاطمه (علیهاالسلام) فلما رآها بکی، ثم قال (صلی الله علیه و آله): «الی الی یا بنیتی»، فما زال یدنیها حتی اجلسها بین یدیه، ثم اقبل امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام)، فلما رآه بکی، ثم قال (صلی الله علیه و آله): «الی الی یا اخی»، فما زال یدنیه حتی اجلسه الی جانبه الایمن، فقال له اصحابه: یا رسول‌الله! ما تری احدا من هؤلاء الا بکیت، او ما فیهم من تسر برؤیته؟ فقال صلی الله علیه و آله: «و الذی بعثنی بالحق نبیا

و بشیرا و نذیرا، و اصطفانی علی جمیع البریة، انی و ایاهم لاکرم الخلق علی الله عز و جل، و ما علی وجه الارض نسمه احب الی منهم.» «اما علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) فانه اخی و شقیقی، و صاحب الامر بعدی، و صاحب لوائی فی الدنیا و الآخرة، و صاحب حوضی و شفاعتی، و هو مولی کل مؤمن و مؤمنه، و قائد کل تقی، و هو وصیی و خلیفتی علی امتی فی حیاتی و بعد [صفحه ۷۲] مماتی، محبه محبی، و مبغضه مبغضی، و بولایته صارت امتی مرحومه، و بعد وفاتی صارت بالمخالفه له ملعونه، فانی بکیت حین اقبل، لانی ذکرت غدر الامه به بعدی، حتی انه لیزال عن مقعدی، و قد جعله الله بعدی له، ثم لا یزال الامر به حتی یضرب علی قرنه ضربه تختضب منها لحیته فی افضل الشهور و هو (شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن هدی للناس و بینات من الهدی و الفرقان). و اما ابنتی فاطمه (علیهاالسلام): فانها سیدة نساء العالمین من الاولین و الآخرین. و هی بضعة منی، و هی نور عینی و ثمرة فؤادی، و هی روحی التی بین جنبی، و هی الحوراء الانسیه متی قامت فی محرابها بین یدی ربها جل جلاله، زهر نورها للملائکه فی السماء، کما یزهر الکواکب لاهل الارض، فیقول الله عز و جل للملائکه یا ملائکتی! انظروا امتی فاطمه سیده نساء خلقی، قائمه بین یدی ترتعد فرائصها من خیفتی، و قد اقبلت بقلبها علی عبادتی، اشهدکم انی قد امنت شیعتها من النار، و انی لما رایتها تذکرت ما یصنع بها بعدی، و کانی بها و قد دخل علیها الذل فی بیتها، و انتهکت حرمتها، و غصب حقها و منعت ارثها، و کسر جنبها، و سقط جنینها، و هی تنادی: وا محمداه! فلا تجاب، و تستغیث فلا تغاث، فلا تزال بعدی محزونه مکروبه باکیه، فتذکر انقطاع الوحی عن بیتها مره، و تذکر فراقی اخری، و تستوحش اذا جنها اللیل لفقدی، و فقد صوتی الذی کانت تستمع الیه اذا تهجدت بالقرآن، ثم تری ذلیله بعد ان کانت عزیزة، فعند ذلک یؤنسها الله تعالی ذکره بملائکته، فتنادیها بمنادات مریم ابنه عمران: یا فاطمه! (ان الله اصطفیک و طهرک و اصطفیک علی نساء العالمین)، یا فاطمه! افنتی لربک، و اسجدی، و ارکعی مع الراکعین. ثم یبتدیء بها الوجع فتمرض، و یبعث الله عز و جل الیها مریم بنت عمران فتمرضها و تؤنسها فی علتها، فتقول عند ذلک: یا رب! انی قد سئمت الحیاة، و تبرمت باهل الدنیا فالحقنی بابی، فیلحقها الله عز و جل، فتکون اول من یلحقنی من اهل بیتی، فتقدم علی محزونة مکروبه مغمومه مغصوبه مقتوله، فاقول عند ذلک: اللهم العن ظالمها، و عاقب من غصبها حقها، و اذل من اذلها، و خلد فی النار من ضربها علی [صفحه ۷۳] جنبها، حتی القت ولدها، فتقول الملائکه عند ذلک: آمین. و اما الحسن (علیه‌السلام): فانه ابنی و ولدی، و منی و قرة عینی، و ضیاء قلبی و ثمرة فؤادی، و هو سید شباب اهل الجنه. و اما الحسین (علیه‌السلام): فانه منی و هو ابنی و ولدی، و خیر الخلق بعد اخیه، و هو امام المسلمین... و هو سید اهل الجنة، و باب نجاه الامه، امره امری...» [۱۱۸] ثم ذکر مجیء فاطمه (علیهاالسلام) یوم القیامة علی ناقة من نوق الجنة. قال المؤلف: و رواه البحرانی، عن ابن بابویه قال: حدثنا علی بن احمد بن موسی الدقاق (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن ابی‌عبد الله الکوفی، قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمه الحسین بن زید النوفلی، عن الحسن بن علی بن ابی‌حمزة، عن ابیه، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس، قال: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله کان جالسا ذات یوم اذ اقبل الحسن (علیه‌السلام)... فذکر الحدیث [۱۱۹] . قوله تعالی: (ان الله اصطفاک...) [۱۲۰] . ۴۰- علل الشرائع: محمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علی السکری، عن محمد بن زکریا الجوهری، عن شعیب بن واقد، عن اسحاق بن جعفر بن محمد بن عیسی بن زید بن علی (علیه‌السلام)، قال: سمعت ابا عبدالله علیه‌السلام یقول: «انما سمیت فاطمه (علیهاالسلام) محدثه، لان الملائکه کانت تهبط من السماء، فتنادیها کما تنادی مریم بنت عمران، فتقول: یا فاطمه! (ان الله اصطفاک و طهرک و اصطفاک علی نساء العالمین) یا فاطمه! (اقنتی لربک و اسجدی و ارکعی مع الراکعین) فتحدثهم و یحدثونها. فقالت (علیهاالسلام) لهم ذات لیله: الیست المفضله علی نساء العالمین مریم بنت عمران؟ [صفحه ۷۴] فقالوا: ان مریم (علیهاالسلام) کانت سیدة نساء عالمها، و ان الله عز و جل جعلک سیدة نساء عالمک و عالمها و سیدة نساء الاولین و الآخرین.» [۱۲۱] .

اغتمام الزهراء للرؤیا

قوله تعالی: (انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین آمنوا...) الآیة [۱۲۲] . ۴۱- القمی‌فی «تفسیره» عند قوله تعالی: (انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین آمنوا و لیس بضارهم شیئا الا باذن الله و علی الله فلیتوکل المؤمنون). قال: حدثنی ابی، عن محمد بن ابی‌عمیر، عن ابی‌بصیر، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «کان سبب نزول هذه الآیة: ان فاطمه (علیهاالسلام) رأت فی منامها ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) هم ان یخرج هو و فاطمه و علی و الحسن و الحسین (صلوات الله علیهم) من المدینة، فخرجوا حتی جاوزوا من حیطان المدینه، فتعرض لهم طریقان، فاخذ رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ذات الیمین حتی انتهی بهم الی موضع فیه نخل و ماء، فاشتری رسول‌الله صلی الله علیه و آله شاة کبراء- و هی التی فی احد اذنیها نقط بیض-، فأمر بذبحها، فلما اکلوا ماتوا فی مکانهم، فانتبهت فاطمه (علیهاالسلام) باکیة ذعرة، فلم تخبر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بذلک، فلما اصبحت جاء رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بحمار فارکب علیه فاطمه، و امر ان یخرج امیرالمؤمنین و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام) من المدینه، کما رأت فاطمه (علیهاالسلام) فی نومها، فلما خرجوا من حیطان المدینه، عرض لهم طریقان، فاخذ رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ذات الیمین کما رأت فاطمه (علیهاالسلام) حتی انتهوا الی موضع فیه نخل و ماء، فاشتری رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) شاة کبراء کما رأت فاطمه (علیهاالسلام)، فأمر بذبحها فذبحت و شویت. فلما ارادوا اکلها قامت فاطمه (علیهاالسلام) و تنحت ناحیه منهم، تبکی مخافه ان یموتوا، فطلبها [صفحه ۷۵] رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) حتی وقع علیها و هی تبکی، فقال: ما شأنک یا بنیة؟ قالت: یا رسول‌الله! انی رأیت البارحه کذا و کذا فی نومی، و قد فعلت انت کما رأیته، فتنحیت عنکم لان لا آراکم تموتون. فقام رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فصلی رکعتین، ثم ناجی ربه فنزل علیه جبرئیل (علیه‌السلام) فقال: یا محمد! هذا شیطان، یقال له: «الزها» و هو الذی اری فاطمه (علیهاالسلام) هذه الرؤیا، و یؤذی المؤمنین فی نومهم، ما یغتمون به. فأمر جبرئیل (علیه‌السلام) ان یأتی به الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فجاء به الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقال له: انت اریت فاطمه هذه الرؤیا؟ فقال: نعم، یا محمد! فبزق علیه ثلاث بزقات، فشجه فی ثلاث مواضع. ثم قال جبرئیل (علیه‌السلام) لمحمد (صلی الله علیه و آله) قل: یا محمد! اذا رایت فی منامک شیئا تکرهه، او رای احد من المؤمنین، فلیقل: اعوذ بما عاذت به ملائکه الله المقربون، و انبیاء الله المرسلون، و عباده الصالحون، من شر ما رایت من رؤیای، و یقرا الحمد، و المعوذتین، و قل هو الله احد، و یتفل عن یساره ثلاث تفلات، فانه لا یضره ما رای، و انزل الله علی رسوله: (انما النجوی من الشیطان...) الآیة. [۱۲۳] .

ندبتها لابیها

قوله تعالی: (و ما محمد الا رسول...). ۴۲- مسکن الفؤاد للشهید الثانی: ان فاطمه علیهاالسلام ناحت علی ابیها [۱۲۴] (صلی الله علیه و آله). و فی روایه: انها بعد ان اخذ علی علیه‌السلام راس ابیها(صلی الله علیه و آله) فوضعه فی حجره، فاغمی علیه فاکبت فاطمه علیهاالسلام تنظر فی وجهه، و تندبه و تبکی و تقول: و ابیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمة للأرامل [صفحه ۷۶] ففتح رسول‌الله صلی الله علیه و آله عینه و قال بصوت ضئیل: «یا بنیة! هذا قول عمک ابی‌طالب، لا تقولیه، و لکن قولی: (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل)» الخ [۱۲۵] .

خوف اربعه من النساء

قوله تعالی: (رب ابن لی عندک بیتا...). و قوله تعالی: (فنادیها من تحتها ان لا تحزنی...). ۴۳- عوالم العلوم: و خوف اربعه من الصالحات: آسیة، عذبت بانواع العذاب، فکانت تقول: (رب ابن لی عندک بیتا فی الجنه) [۱۲۶] و مریم خافت من الناس و هربت (فنادیها من تحتها الا تحزنی) [۱۲۷] ، و خدیجة عذلها النساء فی النبی صلی الله علیه و آله، فهجرنها. فقالت فاطمه علیهاالسلام: «اما کان ابی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ الا یحفظ فی ولده (ما کان) اسرع (سرع) ما اخذتم، و اعجل ما نکصتم» [۱۲۸] .

بکاء النبی و خشیه الزهراء من جهنم

قوله تعالی: (و ان جهنم لموعدهم...). و قوله تعالی:(و ما عند الله خیر و ابقی). ۴۴- الدروع الواقیة: من کتاب «زهد النبی» صلی الله علیه و آله لابی‌جعفر احمد القمی: انه لما نزلت هذه الآیة علی النبی صلی الله علیه و آله: (و ان جهنم لموعدهم اجمعین لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم) [۱۲۹] بکی النبی صلی الله علیه و آله بکاء شدیدا، و بکت صحابته لبکائه، و لم یدروا ما نزل به جبرئیل علیه‌السلام، و لم یستطع احد من صحابته ان یکلمه. [صفحه ۷۷] و کان النبی صلی الله علیه و آله اذا رأی فاطمه علیهاالسلام فرح بها، فانطلق بعض اصحابه الی باب بیتها، فوجد بین یدیها شعیرا و هی تطحن فیه، و تقول: (و ما عند الله خیر و ابقی)، [۱۳۰] ، فسلم علیها، و اخبرها بخبر النبی صلی الله علیه و آله و بکائه، فنهضت و التفت بشمله لها خلقه، قد خیطت فی اثنی عشر مکانا بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسی الی الشمله و بکی، و قال: و احزناه! ان بنات قیصر و کسری لفی السندس و الحریر، و ابنه محمد صلی الله علیه و آله علیها شمله صوف خلقه، قد خیطت فی اثنی عشر مکانا. فلما دخلت فاطمه (علیهاالسلام) علی النبی صلی الله علیه و آله قالت: «یا رسول الله! ان سلمان تعجب من لباسی، فو الذی بعثک بالحق ما لی و لعلی منذ خمس سنین الا مسک کبش، نعلف علیه بالنهار بعیرنا، فاذا کان اللیل افترشناه، و ان مرفقتنا لمن أدم حشوها لیف». فقال النبی صلی الله علیه و آله: «یا سلمان! ان ابنتی لفی الخیل السوابق». ثم قالت(علیهاالسلام): «یا ابت فدیتک، ما الذی ابکاک»؟! فذکر لها (صلی الله علیه و آله) ما نزل به جبرئیل (علیه‌السلام) من الآیتین المتقدمتین، قال: فسقطت فاطمه علیهاالسلام علی وجهها، و هی تقول: «الویل ثم الویل لمن دخل النار». فسمع سلمان، فقال: یا لیتنی کنت کبشا لاهلی، فاکلوا لحمی، و مزقوا جلدی، و لم اسمع بذکر النار. و قال ابوذر: یا لیت امی کانت عاقرا، و لم تلدنی، و لم اسمع بذکر النار. و قال مقداد: یا لیتنی کنت طائرا فی القفار، و لم یکن علی حساب، و لا عقاب، و لم اسمع بذکر النار. و قال علی علیه‌السلام: «یا لیت السباع مزقت لحمی، و لیت امی لم تلدنی، و لم اسمع بذکر النار.» ثم وضع علی علیه‌السلام یده علی رأسه، و جعل یبکی و یقول: «و ابعد سفراه! و اقله زاداه فی سفر القیامة! یذهبون فی النار، و یتخطفون مرضی لا یعاد سقیمهم، و جرحی [صفحه ۷۸] لا یداوی جریحهم، و اسری لا یفک اسیرهم، من النار یاکلون، و منها یشربون، و بین اطباقها یتقلبون، و بعد لبس القطن مقطعات النار یلبسون، و بعد معانقه الازواج مع الشیاطین مقرنون». [۱۳۱] .

نار جهنم و سکانها

قوله تعالی: (لها سبعه ابواب...). و قوله تعالی: (کلما ارادوا ان یخرجوا...). ۴۵- علم الیقین: روی العامه باسنادهم، عن یزید الرقاشی، عن انس بن مالک قال: جاء جبرئیل (علیه‌السلام) الی النبی صلی الله علیه و آله فی ساعة ما کان یأتیه فیها، متغیر اللون، فقال النبی صلی الله علیه و آله: «مالی اراک متغیر اللون»؟ فقال: یا محمد! جئتک فی الساعة التی امر الله تعالی بمنافخ النار ان ینفخ فیها، و لا یبغی لمن یعلم ان جهنم حق، و ان عذاب الله اکبر، ان تقر عینه حتی یأمنها. فقال النبی صلی الله علیه و آله: «صف لی النار یا جبرئیل؟» فقال: نعم، یا محمد! ان الله تعالی لما خلق جهنم اوقد علیها الف سنه، فاحمرت ثم اوقد علیها الف سنه فابیضت، ثم اوقد علیها الف سنه، فاسودت، فهی سوداء مظلمه، لا یضیء لهبها و لاحمرتها. و الذی بعثک بالحق نبیا، لو ان مثل خرم ابرة وقع منها، لأحرق اهل الدنیا عن آخرهم. و الذی بعثک بالحق نبیا، لو ان ثوبا من ثیاب اهل النار علق بین السماء و الارض، لماتوا عن آخرهم، لما یجدون من نتنها. و الذی بعثک بالحق نبیا، لو ان ذرا من السلسلة التی ذکرها الله عز و جل فی کتابه، وضع علی جبل لذاب حتی یبلغ الارضین. [صفحه ۷۹] و الذی بعثک بالحق نبیا، لو ان رجلا بالمغرب یعذب، لاحترق الذی بالمشرق من شدة عذابها. حرها شدید، و قعرها بعید، و حلیها حدید، و شرابها الحمیم و الصدید، و ثیابها مقطعات النیران، (لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم) [۱۳۲] . من الرجال و النساء. فقال النبی صلی الله علیه و آله: «اهی کأبوابنا هذه؟». فقال: لا، و لکنها مفتوحه، بعضها اسفل من

بعض، من باب الی باب مسیره سبعین سنه، کل باب منها اشد حرا من الذی یلیه سبعین ضعفا، یساق اعداء الله الیها، فاذا انتهواالی ابوابها استقبلتهم الزبانیة- بالاغلال و السلاسل، فتسلک السلسلة فی فیه، و تخرج من دبره، و تغل یده الیسری الی عنقه، و تدخل یده الیمنی فی فؤاده، و تنزع من بین کتفیه، و یشد بالسلاسل، و یقرن کل آدمی مع شیطان فی سلسلة، و یسحب علی وجهه، فتضربه الملائکه بمقامع من حدید (کلما ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا فیها) [۱۳۳] . فقال النبی صلی الله علیه و آله: «من سکان هذه الابواب؟» قال: فاما الباب الاسفل: ففیه المنافقون، و من کفر من اصحاب المائدة، و آل فرعون، و اسمها: «الهاویة». و الباب الثانی: ففیه المشرکون، و اسمه: «الجحیم». و الباب الثالث: ففیه الصابئون، و اسمه: «سقر». و الباب الرابع: ففیه ابلیس، و من تبعه من المجوس، و اسمه: «لظی». و الباب الخامس: ففیه الیهود، و اسمه: «الحطمه». و الباب السادس: ففیه النصاری، و اسمه: «السعیر»، ثم امسک جبرئیل علیه‌السلام. فقال النبی صلی الله علیه و آله: «الا تخبرنی: من سکان الباب السابع؟» [صفحه ۸۰] قال: یا محمد! لا تسألنی عنه. فقال (صلی الله علیه و آله): «بلی، یا جبرئیل! اخبرنی: عن الباب السابع؟» فقال: فیه اهل الکبائر من امتک الذین ماتوا و لم یتوبوا، فخر النبی صلی الله علیه و آله مغشیا علیه، فوضع جبرئیل (علیه‌السلام) رأسه فی حجره، حتی افاق، فلما افاق، قال (صلی الله علیه و آله): «یا جبرئیل! عظمت مصیبتی، و اشتد حزنی، او یدخل من امتی النار؟» قال: نعم، اهل الکبائر من امتک. ثم بکی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و بکی جبرئیل (علیه‌السلام)، و دخل رسول‌الله صلی الله علیه و آله منزله، و احتجب عن الناس، فکان لا یخرج الا الی الصلاة، فیصلی و یدخل، و لا یکلم احدا، و یأخذ فی الصلاة، و یبکی و یتضرع الی الله تعالی. فلما کان من الیوم الثالث، اقبل ابوبکر حتی وقف بالباب، فقال: السلام علیکم یا اهل‌بیت الرحمة! هل الی رسول‌الله من سبیل؟ فلم یجبه احد، فتنحی باکیا. فاقبل عمر، فصنع مثل ذلک، فلم یجبه احد، فتنحی، و هو یبکی. و اقبل سلمان الفارسی (رضی‌الله‌عنه)، فوقف بالباب، فقال: السلام علیکم یا اهل‌بیت الرحمة! هل الی مولای رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) من سبیل؟ فلم یجبه احد، فاقبل مره یبکی، و یقع مرة، و یقوم اخری، حتی اتی بیت فاطمه علیهاالسلام، فوقف بالباب، ثم قال: السلام علیکم یا اهل‌بیت المصطفی (صلوات الله علیهم)- و کان علی علیه‌السلام غائبا- فقال سلمان: یا بنت رسول‌الله! ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) احتجب عن الناس، فلیس یخرج الا للصلاة، و لا یکلم احدا، و لا یأذن لأحد ان یدخل علیه. فاشتملت فاطمه (علیهاالسلام) بعباءة (قطوانیة) و اقبلت، حتی وقفت علی باب رسول‌الله صلی الله علیه و آله، ثم سلمت و قالت: «یا رسول‌الله! انا فاطمه». و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ساجد یبکی، فرفع رأسه، فقال: «ما بال قرة عینی فاطمه حجبت عنی؟ افتحوا لها الباب»، ففتح الباب. فلما نظرت الی النبی صلی الله علیه و آله بکت بکاء شدیدا لما رأت من حاله مصفرا، متغیرا لونه، مذابا لحم وجهه من البکاء و الحزن، فقالت (علیهاالسلام): [صفحه ۸۱] «یا رسول‌الله! ما الذی نزل علیک؟» فقال النبی صلی الله علیه و آله: «جاءنی جبرئیل (علیه‌السلام) و وصف لی ابواب جهنم، و اخبرنی: بان فی اعلی بابها اهل الکبائر من امتی، فذاک الذی ابکانی و احزننی». قالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! او لم تساله کیف یدخلونها؟» قال (صلی الله علیه و آله): «تسوقهم الملائکه الی النار، و لا- تسود وجوههم، و لا- تزرق عیونهم، و لا- یختم علی افواههم، و لا- یقرنون مع الشیاطین، و لا- یوضع علیهم السلاسل و الاغلال.» قالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! کیف تقودهم الملائکة؟» قال النبی صلی الله علیه و آله: اما الرجال فباللحی، و اما النساء فبالذوائب و النواصی، فکم من ذی شیبه من امتی قد قبض علی شیبته، یقاد الی النار و هو ینادی: و اشیبتاه، و اضعفاه، و کم من شباب من امتی تقبض علی لحیته یقاد الی النار و هو ینادی: و اشباباه، و احسن صورتاه، و کم من امرأة من امتی تقبض علی ناصیتها تقاد الی النار و هی تنادی: و افضیحتاه، و اهتک ستراه، حتی ینتهی بهم الی مالک، فاذا نظر الیهم مالک، قال للملائکة: ما هؤلاء؟ فما ورد علی من الاشقیاء اعجب من هؤلاء، لم تتسود وجوههم، و لم توضع السلاسل و الاغلال فی اعناقهم؟ فتقول الملائکة: هکذا امرنا ان ناتیک بهم علی هذه الحال.» [۱۳۴] .

مقامها فی الآخرة

قوله تعالی: (الحمد لله الذی اذهب عنا...). ۴۶- سفینة البحار: عن ابی‌ذر، قال: رأیت سلمان و بلالا یقبلان الی النبی صلی الله علیه و آله، اذ انکب سلمان علی قدم رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقبلها، فزجره النبی (صلی الله علیه و آله) عن ذلک، ثم قال: «یا سلمان! لا تصنع بی ما تصنع الاعاجم بملوکها، انا عبد من عبید الله، آکل [صفحه ۸۲] مما یأکل العبد، و اقعد کما یقعد العبد.» فقال سلمان: یا مولای! سألتک بالله الا اخبرتنی بفضل فاطمه(علیهاالسلام) یوم القیامة؟ قال: فأقبل النبی صلی الله علیه و آله علیه ضاحکا مستبشرا، ثم قال: «و الذی نفسی بیده، انها الجاریة التی تجوز فی عرصه القیامه علی ناقه، راسها من خشیة الله (الی ان قال صلی الله علیه و آله:) جبرئیل عن یمینها، و میکائیل عن شمالها، و علی امامها، و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام) وراءها، و الله تعالی یکلؤها و یحفظها، فیجوزون فی عرصة القیامة، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله: معاشر الخلائق! غضوا ابصارکم، و نکسوا رؤوسکم، هذه فاطمه بنت محمد صلی الله علیه و آله نبیکم، زوجه علی (علیه‌السلام) امامکم، ام‌الحسن و الحسین (علیهماالسلام) فتجوز الصراط، و علیها ریطتان بیضاوان، فاذا دخلت الجنة و نظرت الی ما اعد الله لها من الکرامة، قرأت: (بسم الله الرحمن الرحیم)، (الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن، ان ربنا لغفور شکور الذی احلنا دار المقامه من فضله لا یمسنا فیها نصب و لا یمسنا فیها لغوب) [۱۳۵] . قال(صلی الله علیه و آله): «فیوحی الله عز و جل الیها: یا فاطمه! سلینی اعطک، و تمنی علی ارضک. فتقول (علیهاالسلام): الهی! انت المنی، و فوق المنی، اسألک ان لا تعذب محبی و محب عترتی بالنار، فیوحی الله الیها: یا فاطمه! و عزتی و جلالی و ارتفاع مکانی، لقد آلیت علی نفسی من قبل ان اخلق السماوات و الارض بالفی عام ان لا اعذب محبیک و محبی عترتک بالنار» [۱۳۶] .

فاطمه فی المحشر

قوله تعالی: (و الذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم...) [۱۳۷] . [صفحه ۸۳] ۴۷- تفسیر فرات: سلیمان بن محمد بن ابی‌العطوس- منعنا- عن ابن عباس، قال: سمعت امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام یقول: «دخل رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ذات یوم علی فاطمه (علیهاالسلام) و هی حزینة، فقال لها: ما حزنک یا بنیة؟ قالت (علیهاالسلام): یا ابت! ذکرت المحشر، و وقوف الناس عراة یوم القیامة، فقال (صلی الله علیه و آله): یا بنیة! انه لیوم عظیم، و لکن قد اخبرنی جبرئیل، عن الله عز و جل، انه قال: اول من تنشق عنه الارض یوم القیامة انا، ثم ابی‌ابراهیم، ثم بعلک علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام)، ثم یبعث الله الیک جبرئیل فی سبعین الف ملک، فیضرب علی قبرک سبع قباب من نور، ثم یأتیک اسرافیل بثلاث حلل من نور فیقف عند رأسک، فینادیک: یا فاطمة بنت محمد صلی الله علیه و آله! قومی‌الی محشرک، (فتقومین) آمنة روعتک، مستورة عورتک، فیناولک اسرافیل الحلل فتلبسینها، و یأتیک روفائیل (ذوقائیل) بنجیبة من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، علیها محفة من ذهب، فترکبینها و یقود روفائیل (ذوقائیل ن خ) بزمامها، و بین یدیک سبعون الف ملک، بأیدیهم ألویة التسبیح، فاذا جد بک السیر استقبلتک سبعون الف حوراء، یستبشرون بالنظر الیک، بید کل واحدة منهن مجمرة من نور؟ یسطع منها ریح العود من غیر نار، و علیهن اکالیل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر، فیسرن عن یمینک، فاذا سرت مثل الذی سرت من قبرک، الی ان لقینک استقبلتک مریم بنت عمران فی مثل من معک من الحور، فتسلم علیک و تسیر هی و من معها عن یسارک، ثم تستقبلک امک خدیجة بنت خویلد اول المؤمنات بالله و برسوله (صلی الله علیه و آله)، و معها سبعون الف ملک، بایدهم الویة التکبیر، فاذا قربت من الجمع استقبلتک حواء فی سبعین الف حوراء، و معها آسیة بنت مزاحم فتسیر هی و من معها معک، فاذا توسطت الجمع و ذلک ان الله یجمع الخلائق فی صعید واحد، فتستوی بهم الاقدام. ثم ینادی مناد من تحت العرش یسمع الخلائق: غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمه الصدیقة بنت محمد صلی الله علیه و آله و من معها، فلا ینظر الیک یومئذ الا ابراهیم خلیل الرحمان (علیه‌السلام)، و علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام)، و یطلب ادم حواء، فیراها مع امک [صفحه ۸۴] خدیجة امامک، ثم ینصب لک منبر من نور فیه سبع مراق، بین المرقاة الی المرقاة صفوف الملائکة، بایدیهم الویة النور، و تصطف الحور العین عن یمین المنبر و عن یساره، و اقرب النساء منک عن یسارک حواء و آسیة. فاذا صرت فی اعلی المنبر، اتاک جبرئیل (علیه‌السلام)، فیقول

لک: یا فاطمة! سلی حاجتک؟ فتقولین: یا رب! ارنی الحسن و الحسین (علیهماالسلام) فیأتیانک و اوداج الحسین (علیه‌السلام) تشخب دما، و هو یقول: یا رب! خذلی الیوم حقی ممن ظلمنی. فیغضب عند ذلک الجلیل، و یغضب لغضبه جهنم و المائکة اجمعون، فتزفر جهنم عند ذلک زفرة، ثم یخرج فوج من النار، و یلتقط قتلة الحسین، و أبناءهم، و أبناء أبنائهم، و یقولون: یا رب! انا لم نحضر الحسین (علیه‌السلام)، فیقول الله لزبانیة جهنم: خذوهم بسیماهم: بزرقة الاعین، و سواد الوجوه، خذوا بنواصیهم، فألقوهم فی الدرک الاسفل من النار، فانهم کانوا اشد علی اولیاء الحسین(علیه‌السلام) من ابائهم الذین حاربوا الحسین (علیه‌السلام)، فقتلوه. ثم یقول جبرئیل: یا فاطمة! سلی حاجتک؟ فتقولین یا رب شیعتی، فیقول الله عز و جل قد غفرت لهم. فتقولین: یا رب! شیعة ولدی، فیقول الله (عز و جل): قد غفرت لهم. فتقولین: یا رب! شیعة شیعتی. فیقول الله: انطلقی، فمن اعتصم بک، فهو معک فی الجنة، فعند ذلک یود الخلائق انهم کانوا فاطمیین، فتسیرین و معک شیعتک، و شیعة ولدک و شیعة امیرالمؤمنین (علیه‌السلام) آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، یخاف الناس و هم لا یخافون، و یظمأ الناس و هم لا یظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتک اثنتا عشرة الف حوراء لم یتلقین احدا قبلک و لا یتلقین احدا کان بعدک، بأیدهم حراب من نور علی نجائب من نور، رحائلها من الذهب الاصفر و الیاقوت، ازمتها من لؤلؤ رطب، علی کل نجیب نمرقة من سندس منضود، فاذا دخلت الجنة تباشر بک اهلها، و وضع لشیعتک موائد من جوهر، علی اعمدة من نور، فیأکلون منها، و الناس فی الحساب و هم فیما اشتهت انفسهم [صفحه ۸۵] خالدون، و اذا استقر اولیاء الله فی الجنة، زارک آدم و من دونه من النبیین، و ان فی بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد: لؤلؤة بیضاء و لؤلؤة صفراء فیها قصور و دور، فی کل واحدة سبعون الف دار، فالبیضاء منازل لنا و لشیعتنا، و الصفراء منازل لابراهیم و آل‌ابراهیم (صلوات الله علیهم اجمعین)». قالت (علیهاالسلام): «یا ابة! فما کنت احب ان اری یومک و لا ابقی بعدک.» قال(صلی الله علیه و آله): «یا بنیة(ابنتی)! لقد اخبرنی جبرئیل، عن الله عز و جل: انک اول من یلحقنی من اهل بیتی، فالویل کله لمن ظلمک، و الفوز العظیم لمن نصرک.» قال عطاء: کان ابن عباس اذا ذکر هذا الحدیث تلاهذه الآیة الکریمة (و الذین آمنوا و اتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم و ما ألتناهم من عملهم من شیء کل امریء بما کسب رهین) [۱۳۸] . ۴۸- دلائل الامامة: و عنه (ابو محمد الحسن بن احمد المحمدی النقیب)، قال: اخبرنی ابو عبدالله محمد بن احمد الصفوانی، قال: حدثنا ابواحمد عبدالعزیز بن یحیی الجلودی، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن الحسین، قال: حدثنی علی بن جعفر بن محمد، عن اخیه موسی بن جعفر، عن ابیه جعفر بن محمد، عن ابیه، عن جده علی بن الحسین، عن ابیه الحسین بن علی، عن جده علی بن ابی‌طالب (علیهم‌السلام) عن النبی صلی الله علیه و آله قال: «اذا کان یوم القیامة نادی مناد: یا معشر الخلائق! غضوا ابصارکم، و نکسوا رؤوسکم، حتی تمر فاطمه بنت محمد (صلی الله علیه و آله) فتکون اول من تکسی، و تستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة الف حوراء، و خمسون الف ملک علی نجائب من الیاقوت، اجنحتها و ازمتها اللؤلؤ الرطب، رکبها من زبرجد، علیها رحل من الدر، علی کل رحل نمرقة من سندس حتی یجوزوا بها الصراط، و یأتوا بها الفردوس، فیتباشر بمجیئها بها اهل الجنان، فتجلس علی کرسی من نور، و یجلسون حولها، و هی جنة [صفحه ۸۶] الفردوس التی سقفها عرش الرحمن، و فیها قصران: قصر ابیض و قصر اصفر من لؤلؤة علی عرق واحد، فی القصر منازل سبعون الف دار، و فی بطنان الفردوس: قصور بیض، و قصور صفر من لؤلؤة من غرر واحد، و ان فی القصور البیض لسبعین الف دار، منازل محمد و آله (صلی الله علیه و آله)، و ان فی القصور الصفر سبعین الف دار مساکن ابراهیم و آله (علیهم‌السلام)، فتجلس علی کرسی من نور، و یجلس حولها، و یبعث الیها ملک لم یبعث الی قبلها، و لا یبعث الی احد بعدها، فیقول: ان ربک یقرؤک السلام، و یقول: سلینی اعطک. فتقول (علیهاالسلام): هو السلام، و منه السلام، قد اتم علی نعمته، و هنأنی کرامته، و اباحنی جنته، و فضلنی علی نساء خلقه أسأله ولدی و ذریتی، و من ودهم بعدی و حفظهم بعدی فیوحی الله الی ذلک الملک من غیر ان یتحرک من مکانه انی قد اعطیتها ما سألت فی ولدها و ذریتها، فیعطیها الله ذریتها و ولدها، و من ودهم بعدها، و حفظهم فیها. فتقول (علیهاالسلام): الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن، و اقر عینی. قال جعفر: «کان ابی‌یقول: کان ابن عباس اذا ذکر

هـذا الحـديث، تلا هـذه الآيـة: (و الـذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) [۱۳۹] . [۱۴۰] . قوله تعـالى: (لا يحزنهم الفزع الاـكبر و... و هم فيمـا اشـتهت انفسـهم خالـدون). [۱۴۱] . ۴۹- تفسـير فرات: الحسـين بـن سـعيد- معنعنـا- عن جعفر، عن ابيه (عليهماالسـلام) قـال: «قـال رسول‌الله (صـلى الله عليه و آله): اذا كان يوم القيامـة، نادى مناد من بطنان العرش: يا معشـر الخلائق! غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصـرها فتمر «الى قصـرها» [صفحه ۸۷] فاطمه ابنتى، و عليها ريطتان خضـراوان، حواليها سبعون الف حوراء، فاذا بلغت الى باب قصـرها، وجدت الحسن (عليه‌السلام) قائما، و الحسين (عليه‌السلام) نائما مقطوع الرأس، فتقول للحسن (عليهماالسـلام): من هـذا؟ فيقول: هـذا اخى، ان امه ابيـك قتلوه، و قطعوا رأسه، فيأتيهـا النـداء من عنـد الله: يـا بنت حبيب الله انى انما اريتك ما فعلت به امه ابيك لانى ادخرت لك عنـدى تعزيـة بمصـيبتك فيه، انى جعلت تعزيتك اليوم، انى لا انظر فى محاسـبة العباد حتى تدخلى الجنة انت و ذريتك و شـيعتك و من اولاكم معروفا، ممن ليس هو من شـيعتك، قبل ان انظر فى محاسـبة العباد، فتدخل فـاطمه ابنتى الجنـة و ذريتهـا و شـيعتها و من أولادهـا معروفـا، ممن ليس من شـيعتها، فهو قول الله عز و جـل (لا يحزنهم الفزع الاكبر) [۱۴۲] ، قال هول يوم القيامه (و هم فيما اشـتهت انفسهم خالدون) [۱۴۳] هى والله فاطمة و ذريتها و شـيعتها و من أولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها.» [۱۴۴] .

خطبتهم فى المحشر و مقام فاطمه فيه

قوله تعـالى: (فما لنا من شافعين...). قوله تعالى: (فلو ان لنا كرة فنكون...). قوله تعالى: (و لو ردوا لعادوا لما نهوا...). ۵۰- تفسير فرات: سهل بن احمـد الـدينورى- معنعنا-، عن ابى‌عبـدالله جعفر بن محمد (عليهماالسـلام)، قال: «قال جابر لابى جعفر (عليه‌السـلام): جعلت فـداك يـابن رسول‌الله! حـدثنى بحـديث فى فضل جـدتك فاطمه (عليهاالسـلام) اذا انا حـدثت به الشـيعة فرحوا بـذلك. قال ابوجعفر (عليه‌السـلام): حـدثنى ابى، عن جـدى، عن رسول‌الله (صـلى الله عليه و آله)، قال: اذا كان يوم القيامـة نصب للأنبياء و الرسل منابر من نور، فيكون منبرى اعلى منابرهم يوم [صـفحه ۸۸] القيامـة، ثم يقول الله: يا محمد! اخطب، فأخطب خطب لم يسـمع احد من الانبياء و الرسـل بمثلهـا. ثم ينصب للأوصـياء منابر من نور، و ينصب لوصـيى على بن ابى‌طالب (عليه‌السـلام) فى اوساطهم منبر من نور، فيكون منبر على (عليه‌السـلام) اعلى منابرهم يوم القيامـة، ثم يقول له: يا على! اخطب، فيخطب خطبـة لم يسـمع احـد من الأوصـياء بمثلها. ثم ينصب لأولاـد الانبيـاء و المرسـلين منـابر من نور، فيكون لاـبنى و سـبطى، و ريحانتى ايام حياتى، منبران من نور، ثم يقال لهما: اخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من أولاد الانبياء و المرسلين بمثلهما، ثم ينادى المنادى- و هو جبرئيل (عليه‌السلام)-: أين فاطمه بنت محمد صـلى الله عليه و آله؟ اين خديجة بنت خويلد؟ اين مريم بنت عمران؟ اين آسية بنت مزاحم؟ اين ام كلثوم ام يحيى ابن زكريا؟ فيقمن، فيقول الله تبارك و تعالى: يا اهل الجمع! لمن الكرم اليوم؟ فيقول محمـد و على و الحسن و الحسـين و فاطمه (عليهماالسـلام): لله الواحـد القهار. فيقول الله جل جلاله: يا اهل الجمع! انى قـد جعلت الكرم لمحمد صـلى الله عليه و آله و على و الحسن و الحسـين و فاطمـة (عليهاالسـلام)، يـا اهل الجمع! طأطؤا الرؤوس، و غضوا الابصار، ان هـذه فاطمه، تسير الى الجنـة، فيأتيها جبرئيل بناقـة من نوق الجنـة مدبجـة الجنبين، خطامهـا من اللؤلؤ المحقق الرطب، عليهـا رحـل من المرجـان، فتنـاخ بين يـديها، فتركبها، فيبعث اليها مأة الف ملـك، فيصـيرون على يمينهـا، و يبعث اليهـا مـأة ألـف ملـك، فيصـيرون على يسارهـا، و يبعث اليهـا مـأة الف ملـك، يحملونهـا على أجنحتهم، حتى يسيروها عند باب الجنة، فاذا صارت عند باب الجنة، تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبى، ما التفاتك و قد أمرت بك الى جنتى؟ فتقول (عليهاالسـلام): يـا رب! احببت ان يعرف قـدرى فى مثـل هـذا اليوم. فيقول الله تبـارك و تعـالى: يا بنت حبيبى! ارجعى، فانظرى من كان فى قلبه حب لك، أو لأحد من ذريتك، خذى بيده فادخليه الجنة. قال ابوجعفر (عليه‌السلام): و الله يا جابر! انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبيها، [صفحه ۸۹] كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردىء. فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقى الله فى قلوبهم ان يلتفتوا، فـاذا التفتوا، فيقول الله: يـا احبائى! ما التفاتكم، و قـد شـفعت فيكم فاطمه بنت حبيبى؟ فيقولون: يا رب! احببنا

ان یعرف قدرنا فی مثل هذا الیوم. فیقول الله: یا احبائی! ارجعوا و انظروا من أحبکم لحب فاطمه، انظروا من اطعمکم لحب فاطمه، انظروا من کساکم لحب فاطمهٔ، انظرو من سقاکم شربهٔ فی حب فاطمه، انظروا من رد عنکم غیبهٔ فی حب فاطمه، خذوا بیده و ادخلوه الجنهٔ. قال ابوجعفر علیه‌السلام: و الله! لا یبقی فی الناس الا شاک، او کافر، او منافق. فاذا صاروا بین الطبقات، نادوا کما قال الله: (فما لنا من شافعین و لا صدیق حمیم) [۱۴۵] فیقولون: (فلو ان لنا کرهٔ فنکون من المؤمنین). [۱۴۶] . قال ابوجعفر علیه‌السلام: هیهات هیهات منعوا ما طلبوا (و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لکاذبون)» [۱۴۷] [۱۴۸] .

فدک نحلهٔ فاطمه

قوله تعالی: (و آت ذا القربی حقه...). [۱۴۹] و قریب منه ما فی سورهٔ الروم [۱۵۰] . ۵۱- عیون اخبار الرضا علیه‌السلام: فی «تفسیر» الامام الرضا علیه‌السلام اصطفاء اهل البیت فی الکتاب العزیز فی اثنی عشر موطنا... قال علیه‌السلام: «و الآیهٔ الخامسهٔ: قول الله عز و جل: (و آت ذا القربی حقه). خصوصیهٔ خصهم الله العزیز الجبار بها، و اصطفاهم علی الامهٔ، فلما نزلت هذه [صفحه ۹۰] الآیهٔ علی رسول الله صلی الله علیه و آله قال: ادعوا الی فاطمه (علیهاالسلام) فدعیت له، فقال (صلی الله علیه و آله): یا فاطمهٔ! قالت (علیهاالسلام): لبیک، یا رسول‌الله! فقال: هذه فدک مما هی لم یوجف علیها بخیل و لا رکاب، و هی لی خاصه دون المسلمین، و قد جعلتها لک لما أمرنی الله تعالی به، فخذیها لک و لولدک.» [۱۵۱] . قال المجلسی «ره»: نزول هذه الآیهٔ فی (فدک) رواه الکثیر من المفسرین، و وردت به الاخبار من طرق الخاصهٔ و العامهٔ [۱۵۲] . ۵۲- وفاهٔ الصدیقهٔ (علیهاالسلام): عن «الخرائج» للراوندی، و «المناقب» لابن شهر آشوب: ثم نزل علی النبی صلی الله علیه و آله قوله تعالی: (و آت ذا القربی حقه) فدعا فاطمه (علیهاالسلام) و قال لها: «ان فدکا لک و لعقبک من بعدک، جزاء عما کان لامک خدیجهٔ من الحق، و هذه فدک نحلهٔ لک.» و أمر امیرالمؤمنین علیه‌السلام ان یکتب لفاطمهٔ علیهاالسلام بها، فکتب علیه‌السلام، و شهد هو و مولی لرسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و ام ایمن، کانوا حضورا. فقالت فاطمه (علیهاالسلام) لابیها (صلی الله علیه و آله): «لست احدث فیه حدثا ما دمت حیا، فانک اولی بها، و من نفسی و مالی.» فعرفها نبی الاسلام (صلی الله علیه و آله) عواقب الامور، و نفسیات الرجال، و ما یحدثونه بعده من انقلاب و تطورات، و قال (صلی الله علیه و آله): «اکره ان اجعلها سبهٔ، فیمنعوک ایاها من بعدی.» فخضعت لأمره التابع لوحی السما، و جمع الناس فی منزله، فاعلمهم بما نزل علیه من القرآن الحاکم: بأن فدکا لفاطمه (علیهاالسلام). فکان وکیلها یجبی لها غلتها البالغهٔ کل سنهٔ أربعهٔ و عشرین الف دینارا (کما فی الخرائج) أو سبعون الف دینارا (کما فی کشف المحجهٔ لابن طاووس فکانت تفرقها علی الفقراء من بنی‌هاشم و المهاجرین و الانصار حتی لم یبق عندها ما یسع نفقه [صفحه ۹۱] الیوم لها و لولدها... [۱۵۳] .

حدود فدک

قوله تعالی: (و آت ذا القربی حقه). ۵۳- الکافی: عن علی بن اسباط، قال: لما ورد أبوالحسن موسی علیه‌السلام علی المهدی رآه یرد المظالم، فقال (علیه‌السلام): «یا أمیرالمؤمنین! ما بال مظلمتنا ألا ترد؟ فقال: و ما ذاک یا أباالحسن؟ قال (علیه‌السلام): «ان الله تعالی لما فتح علی نبیه (صلی الله علیه و آله) فدکا و ما والاها لم یوجف علیها بخیل و لا رکاب، فأنزل الله علی نبیه (صلی الله علیه و آله): (و آت ذا القربی حقه) [۱۵۴] ، فلم یدر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) من هم؟ فراجع فی ذلک جبرائیل، و راجع جبرائیل ربه، فأوحی الله الیه: ادفع فدکا الی فاطمه (علیهاالسلام)، فدعاها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال لها: یا فاطمه! ان الله امرنی ان ادفع الیک فدک. فقالت (علیهاالسلام): قد قبلت یا رسول‌الله، من الله و منک، فلم یزل و کلاؤها فیها حیاهٔ رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فلما ولی ابوبکر اخرج عنها وکلاءها، فأتته، فسألته ان یردها علیها، فقال: ایتینی بأسود أو احمر، یشهد لک بذلک، فأتت (علیهاالسلام) بأمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) و ام ایمن، فشهدا لها، فکتب لها بترک التعرض، فخرجت و الکتاب معها، فلقیها عمر، فقال: ما هذا معک

یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله)؟ قالت (علیهاالسلام): کتاب کتبه الی ابن ابی‌قحافه، قال: أرینیه، فأبت، فانتزعه من یدها و نظر فیه، ثم تفل فیه و محاه و خرقه، و قال لها: هذا لم یوجف علیه ابوک بخیل و لا رکاب، فضعی الحبال فی رقابنا.» فقال له المهدی: یا أباالحسن! حدها لی. [صفحه ۹۲] فقال (علیه‌السلام): «حد منها جبل احد، و حد منها عرش مصر، و حد منها سیف مصر، و حد منها دومة الجندل.» فقال: کل هذا؟ قال (علیه‌السلام): «نعم، یا أمیرالمؤمنین! هذا کله مما لم یوجف اهله علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بخیل و لا رکاب». [۱۵۵] .

احتجاج فاطمه مع ابی‌بکر و عمر علی فدک و المیراث و الخمس و الفیء

قوله تعالی: (و آت ذا القربی حقه). قوله تعالی: (انما یرید الله...). قوله تعالی: (ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک، فاخرج...). [۱۵۶] .
۵۴- الاحتجاج: عن حماد بن عثمان، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «لما بویع ابوبکر، و استقام له الامر علی جمیع المهاجرین و الانصار، بعث الی فدک من اخرج وکیل فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) منها، فجاءت فاطمه (علیهاالسلام) الی ابی‌بکر، فقالت: یا ابا بکر! لم تمنعنی میراثی من ابی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و أخرجت وکیلی من فدک، و قد جعلها لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بأمر الله تعالی. فقال: هاتی علی ذلک بشهود، فجاءت (علیهاالسلام) بام ایمن. فقالت: لا اشهد یا ابا بکر! حتی احتج علیک بما قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): أنشدک بالله ألست تعلم ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) قال: ان ام ایمن امرأة من أهل الجنة؟ فقال: بلی. قالت: فأشهد ان الله عز و جل أوحی الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): (فآت ذا القربی حقه) [۱۵۷] ، فجعل فدکا لفاطمه (علیهاالسلام) بأمر الله. [صفحه ۹۳] و جاء علی (علیه‌السلام)، فشهد بمثل ذلک، فکتب لها کتابا، و دفعه الیها، فدخل عمر فقال: ما هذا الکتاب؟ فقال: ان فاطمة (علیهاالسلام) ادعت فدکا، و شهدت لها امایمن و علی (علیه‌السلام)، فکتبته، فأخذ عمر الکتاب من فاطمه (علیهاالسلام)، فمزقه. فخرجت فاطمه (علیهاالسلام) تبکی، فلما کان بعد ذلک جاء علی (علیه‌السلام) الی ابی‌بکر- و هو فی المسجد، و حوله المهاجرون و الانصار-، فقال: یا ابا بکر! لم منعت فاطمه (علیهاالسلام) میراثها من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و قد ملکته فی حیاة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقال ابوبکر: ان هذا فیء للمسلمین، فان اقامت شهودا ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جعلها لها و الا، فلاحق لها فیه. فقال أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام): یا ابا بکر! تحکم فینا بخلاف حکم الله فی المسلمین. قال: لا- قال (علیه‌السلام): فما بال فاطمه (علیهاالسلام) سألتها البینة علی ما فی یدها، و قد ملکته فی حیاة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و بعده، و لم تسأل المسلمین البینة علی ما ادعوها شهودا، کما سألتنی علی ما أدعیت علیهم؟ فسکت أبوبکر، فقال عمر: یا علی! دعنا من کلامک، فانا لا نقوی علی حجتک، فان اتیت بشهود عدول و الا فهو فیء للمسلمین لا حق لک و لا لفاطمه (علیهاالسلام) فیه. فقال علی (علیه‌السلام): یا ابا بکر! تقرأ کتاب الله؟ قال: نعم. قال (علیه‌السلام): اخبرنی عن قول الله عز و جل: (انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا) [۱۵۸] أفینا نزلت او فی غیرنا؟ [صفحه ۹۴] قال: بل فیکم. قال (علیه‌السلام): فلو ان شهودا شهدوا علی فاطمه بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بفاحشة ما کنت صانعا بها. قال: کنت أقیم علیها الحد، کما أقیم علی سائر نساء العالمین. [۱۵۹] . قال (علیه‌السلام): کنت اذا عند الله من الکافرین. قال: و لم؟ قال (علیه‌السلام): لانک رددت شهادة الله لها بالطهارة، و قبلت شهادة الناس علیها، کما رددت حکم الله و حکم رسوله (صلی الله علیه و آله) ان جعل لها فدکا، و قبضته فی حیاته، ثم قبلت شهادة أعرابی بوال علی عقبیه علیها، و اخذت منها فدکا و زعمت انه فیء للمسلمین، و قد قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): البینة علی المدعی، و الیمین علی المدعی علیه، فرددت قول رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): البینة علی من ادعی، و الیمین علی من ادعی علیه. قال: فدمدم الناس، و انکر بعضهم، و قالوا: صدق و الله علی و رجع علی (علیه‌السلام) الی منزله. قال: و دخلت فاطمه (علیهاالسلام) المسجد، و طاقت علی قبر أبیها (صلی الله علیه و آله) و هی تقول: قد کان بعدک انباء و هنبثة لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب أنا فقدناک فقد الأرض وابلها و اختل قومک فاشهدهم و لا تغب [۱۶۰] . و کل اهل له قربی

و منزله عند الآله علی الأدنین مقترب أبدت رجال لنا نجوی صدورهم لما مضیت و حالت دونک الترب تجهمتنا رجال و استخف بنا لما فقدت و کل الارض [۱۶۱] . و کنت بدرا و نورا یستضاء به علیک تنزل من ذی العزة الکتب وکان جبرئیل بالآیات یؤنسنا فقد فقدت فکل الخیر محتجب [صفحه ۹۵] انا رزینا بما لم یرز ذو شجن من البریة لا عجم و لا عرب فلیت قبلک کان الموت صادفنا لما مضیت و حالت دونک الکتب قال: فرجع أبوبکر و عمر الی منزلهما، و بعث ابوبکر الی عمر، ثم دعاه، فقال: أما رأیت مجلس علی منا فی هذا الیوم، و الله لئن قعد مقعدا مثله لیفسدن أمرنا، فما الرأی. قال عمر: الرأیی ان نأمر بقتله، قال: فمن یقتله؟ قال: خالد بن الولید، فبعثا الی خالد فأتاهم، فقالا له: نرید أن نحملک علی أمر عظیم، فقال: احملونی علی ما شئتم، و لو علی قتل علی بن ابی‌طالب. قالا: فهو ذاک. قال خالد: متی أقتله؟ قال أبو بکر: احضر المسجد، و قم بجنبه فی الصلاة، فاذا سلمت قم الیه، و اضرب عنقه. قال: نعم. فسمعت أسماء بنت عمیس- و کانت تحت ابی‌بکر- فقالت لجاریتها: اذهبی الی منزل علی و فاطمه (علیهاالسلام) و أقرئیهما السلام، و قولی لعلی (علیه‌السلام): «ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک، فاخرج انی لک من الناصحین» [۱۶۲] . فجاءت الجاریة الیهم فقالت لعلی: ان أسماء بنت عمیس تقرأ علیک السلام و تقول: (ان الملأ یأتمرون بک لیقتلونک...). فقال أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) قولی لها: ان الله یحول بینهم و بین ما یریدون، ثم قام و تهیأ للصلاة و حضر المسجد، و صلی لنفسه خلف ابی‌بکر، و خالد بن الولید بجنبه و معه السیف، فلما جلس ابوبکر للتشهد، ندم علی ما قال، و خاف الفتنة، و عرف شدة علی (علیه‌السلام) و بأسه، فلم یزل متفکرا لا یجسر ان یسلم حتی ظن الناس انه سهی، ثم التفت الی خالد، و قال: یا خالد! لا تفعلن ما امرتک، السلام علیکم و رحمة الله و برکاته. [صفحه ۹۶] فقال أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام): یا خالد! ما الذی امرک به؟ قال: أمرنی بضرب عنقک. قال (علیه‌السلام): او کنت فاعلا؟ قال: ای والله لو لا انه قال لی: لا تفعله- قبل التسلیم- لقتلتک. قال: فأخذه علی (علیه‌السلام) فضرب به الأرض، فاجتمع الناس علیه، فقال عمر: یقتله و رب الکعبة، فقال الناس: یا اباالحسن! الله الله، بحق صاحب القبر، فخلی عنه، ثم التفت الی عمر، فأخذ بتلابیبه، فقال: یا ابن صهاک! و الله، لو لا عهد من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و کتاب من الله سبق، لعلمت اینا اضعف ناصرا، و أقل عددا، و دخل منزله.» [۱۶۳] .

احتجاجها علی فدک

۵۵- فی کتاب سلیم بن قیس: قال أبان، عن سلیم: انتهیت الی حلقة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله لیس فیها الا هاشمی، غیر سلمان، و ابی‌ذر، و المقداد، و محمد بن ابی‌بکر، و عمر بن ابی‌سلمة، و قیس بن سعد بن ابی‌عباده. فقال العباس لعلی (صلوات الله علیه): ما تری عمر؟ منعه من أن یغرم قنفذا، کما اغرم جمیع عماله؟ فنظر علی علیه‌السلام الی من حوله، ثم اغر ورقت عیناه، ثم قال (علیه‌السلام): «یشکر له ضربة ضربها فاطمه (علیهاالسلام) بالسوط، فماتت و فی عضدها اثرها کأنه الدملج...»، فساق الحدیث الی ان قال: «و قبض و صاحبه فدکا و هی فی ید فاطمه (علیهاالسلام) مقبوضة قد أکلت غلتها علی عهد [صفحه ۹۷] النبی (صلی الله علیه و آله) فسألها البینة علی ما فی یدها، و لم یصدقها، و لا صدق امایمن، و هو یعلم یقینا- کما نعلم- انها فی یدها، و لم یکن یحل له ان یسألها البینة علی ما فی یدها، و لا ان یتهمها. ثم استحسن الناس ذلک، و حمدوا، و قالوا: انما حمله علی ذلک الورع و الفضل. ثم حسن قبح فعلهما ان عدلا عنها، فقالا: نظن ان فاطمه (علیهاالسلام) لن تقول الا حقا، و ان علیا (علیه‌السلام) لم یشهد الا بحق، و لو کانت مع امایمن امرأة اخری امضینا لها. فحظیا بذلک عند الجهال، و ما هما، و من امرهما ان یکونا حاکمین، فیعطیان او یمنعان، و لکن الامه ابتلوا بهما، فأدخلا انفسهما فیما لا حق لهما فیه، و لا علم لهما به. و قد قالت فاطمه (علیهاالسلام) حین ارادا انتزاعها و هی فی یدها: الیست فی یدی، و فیها وکیلی، و قد أکلت غلتها، و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) حی؟! قالا: بلی. قالت (علیهاالسلام) فلم تسألانی فی [۱۶۴] . البینة علی ما فی یدی؟ قالا: لانها فییء المسلمین، فان قامت بینه، و الا لم نمضها. قالت (علیهاالسلام) لهما- و الناس حولهما یسمعون-: أفتریدان ان تردا ما صنع رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و تحکما فینا خاصة، بما لم تحکما فی سائر

المسلمین؟ أیها الناس! اسمعوا ما رکباها (ما رکب هؤلاء من الاثم خ ل) [۱۶۵] . قالت (علیهاالسلام): أرأیتما ان ادعیت ما فی أیدی المسلمین من أموالهم، تسألوننی البینة ام تسألونهم؟ قالا: لا، بل نسألک. قالت (علیهاالسلام): فان ادعی جمیع المسلمین ما فی یدی تسألونهم البینة ام تسألوننی؟ [صفحه ۹۸] فغضب عمر و قال: ان هذا فیء للمسلمین و ارضهم، و هی فی یدی فاطمه (علیهاالسلام) تاکل غلتها، فان اقامت بینه علی ما ادعت: ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و هبها لها من بین المسلمین- و هی فیئهم و حقهم- نظرنا فی ذلک. فقالت (علیهاالسلام): حسبی، انشدکم بالله ایها الناس! اما سمعتم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول: ان ابنتی سیدة نساء اهل الجنة؟ قالوا: اللهم! نعم، قد سمعناه من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). قالت (علیهاالسلام): افسیدة نساء اهل الجنة تدعی الباطل، و تأخذ ما لیس لها، ارایتم لو ان اربعة شهدوا علی بفاحشة، او رجلان بسرقة، اکنتم مصدقین علی؟ فأما ابوبکر فسکت، و اما عمر فقال: نعم، و نوقع علیک الحد. فقالت: کذبت و لؤمت، الا ان تقر انک لست علی دین محمد (صلی الله علیه و آله)، ان الذی یجیز علی سیدة نساء اهل الجنة شهادة، او یقیم علیها حدا، لملعون کافر بما انزل الله علی محمد صلی الله علیه و آله، ان من اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا لا تجوز علیهم شهادة، لانهم معصومون من کل سوء، مطهرون من کل فاحشة. حدثنی یا عمر، من اهل هذه الآیة، لو ان قوما شهدوا علیهم او علی احد منهم بشرک او کفر او فاحشة، کان المسلون یتبرؤون منهم و یحدونهم؟! قال: نعم، و ما هم و سائر الناس فی ذلک سواء، لان الله عصمهم، و انزل عصمتهم و تطهیرهم، و اذهب عنهم الرجس، فمن صدق علیهم، فانما یکذب الله و رسوله (صلی الله علیه و آله). فقال ابوبکر: أقسمت علیک یا عمر لما سکت» [۱۶۶] . قوله تعالی:(و اعلموا انما غنمتم...).

۵۶- بحار الانوار: روی احمد بن عبدالعزیز الجوهری، عن انس: ان فاطمه (علیهاالسلام) اتت ابابکر، فقالت: «قد علمت الذی حرم علینا اهل البیت (علیهم‌السلام) من الصدقات، [صفحه ۹۹] و ما أفاء الله علینا من الغنائم فی القرآن من سهم ذوی القربی، ثم قرأت علیه قوله تعالی: (و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و للرسول و لذی القربی) الآیة [۱۶۷] . فقال لها ابوبکر: بابی انت و امی، و والد ولدک، السمع و الطاعة لکتاب الله و لحق رسوله (صلی الله علیه و آله) و حق قرابته، و أنا أقرأ من کتاب الله الذی تقرئین، و لم یبلغ علمی منه ان هذا السهم من الخمس مسلم الیکم کاملا- قالت (علیهاالسلام): «املک هو لک و لأقربائک»؟ قال: لا، بل أنفق علیکم منه، و اصرف الباقی فی مصالح المسلمین. قالت (علیهاالسلام): «لیس هذا بحکم الله تعالی». فقال: هذا حکم‌الله، فان کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله عهد الیک فی هذا عهدا صدقتک، و سلمته کله الیک و الی اهلک. قالت (علیهاالسلام): «ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لم یعهد الی فی ذلک بشیء، الا انی سمعته یقول: لما أنزلت هذه الایة: ابشروا آل محمد الفیء». قال ابوبکر: لم یبلغ هذه الآیة ان اسلم الیکم هذا السهم کله کاملا، و لکن لکم الفیء الذی یغنیکم و یفضل عنکم، و هذا عمر بن الخطاب، و ابوعبیدة بن الجراح، و غیر هما، فاسألیهم عن ذلک، و انظری هل یوافقک علی ما طلبت احد منهم؟ فانصرفت (علیهاالسلام) الی عمر، فقالت له «مثل ما قالت لابی‌بکر»، فقال لها مثل ما قال لها ابوبکر، فتعجبت فاطمه علیهاالسلام من ذلک، فظنت انهما قد تذاکرا ذلک و اجتمعا علیه. ثم قال احمد بن عبدالعزیز: حدثنا ابوزید، باسناده الی عروة، قال: ارادت فاطمه (علیهاالسلام) ابابکر علی فدک، و سهم ذی‌القربی، فابی علیها، و جعلها فی مال الله تعالی. ثم روی عن الحسن بن علی (علیه‌السلام): «ان ابابکر منع فاطمه (علیهاالسلام) و بنی‌هاشم سهم [صفحه ۱۰۰] ذی‌القربی، و جعلها فی سبیل الله فی السلاح و الکراع.» ثم روی باسناده، عن محمد بن اسحاق، قال: سألت اباجعفر محمد بن علی (علیهماالسلام) قلت: ارایت علیا (علیه‌السلام) حین ولی العراق، و ما ولی من امر الناس، کیف صنع فی سهم ذی‌القربی؟ قال (علیه‌السلام): «سلک بهم طریق ابی‌بکر و عمر». قلت: کیف و لم، و انتم تقولون ما تقولون؟ قال (علیه‌السلام): «اما و الله، و ما کان اهله یصدرون الا عن رأیه» قلت: فما منعه؟ قال: یکره ان یدعی علیه مخالفة ابی‌بکر و عمر. انتهی. [۱۶۸] . قوله تعالی: (و آت ذا القربی...). و قوله: (و اعلموا انما غنمتم من شیء). و قوله: (ما أفاء الله علی رسوله...). و قوله: (قل لا أسألکم...).

۵۷- بحارالانوار (الطبعة الحجریة): و روی العلامة فی «کشکوله» المنسوب الیه، عن المفضل بن عمر، قال: قال مولای جعفر الصادق علیه‌السلام: «لما ولی ابوبکر بن ابی‌قحافة، قال له عمر: ان الناس عبید هذه الدنیا لا- یریدون غیرها، فامنع عن علی و اهل‌بیته

(علیهم‌السلام) الخمس و الفیء و فدکا، فان شیعته اذا علموا ذلک ترکوا علیا (علیه‌السلام) و اقبلوا الیک رغبة فی الدنیا، و ایثارا و محاماة علیها. ففعل ابوبکر ذلک و صرف عنهم جمیع ذلک، فلما قام ابوبکر بن ابی‌قحافة نادی مناديه: من کان له عند رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) دین او عدة، فلیأتنی حتی اقضیه، و انجز لجابر بن عبدالله، و لجریر بن عبدالله البجلی. قال علی (علیه‌السلام) لفاطمه (علیهاالسلام): صیری الی ابی‌بکر، و ذکریه فدکا، فصارت فاطمه (علیهاالسلام)، و ذکرت له فدکا مع الخمس و الفییء. [صفحه ۱۰۱] فقال: هاتی بینه یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقالت (علیهاالسلام): اما فدک، فان الله عز و جل انزل علی نبیه (صلی الله علیه و آله) قرآنا یامر فیه بان یؤتینی و ولدی حقی، قال الله تعالی: (و آت ذاالقربی حقه) [۱۶۹] فکنت انا و ولدی اقرب الخلائق الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فنحلنی و ولدی فدکا، فلما تلاعلیه جبرئیل (علیه‌السلام) المسکین و ابن السبیل، قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): ما حق المسکین و ابن السبیل؟ فانزل الله تعالی (و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و للرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل) [۱۷۰] فقسم الخمس علی خمسة اقسام، فقال: (ما افاء الله علی رسوله من اهل القری، فلله و للرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل کیلا یکون دولة بین الأغنیاء) [۱۷۱] فما لله فهو لرسوله، و ما لرسول‌الله فهو لذی القربی، و نحن ذوالقربی، قال الله تعالی: (قل لا أسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربی) [۱۷۲] . فنظر ابوبکر بن ابی‌قحافة الی عمر بن الخطاب، و قال: ما تقول؟ فقال عمر: و من الیتامی و المساکین و ابناء السبیل؟ فقالت فاطمه (علیهاالسلام): الیتامی‌الذین یأتمون بالله و برسوله و بذی القربی، و المساکین الذین اسکنوا معهم فی الدنیا و الآخرة، و ابن السبیل الذی یسلک مسلکهم. قال عمر: فاذا لخمس و الفییء کله لکم و لموالیکم و اشیاعکم. فقالت فاطمه (علیهاالسلام): اما فدک: فاوجبها الله لی و لولدی دون موالینا و شیعتنا، و اما الخمس: فقسمه الله لنا و لموالینا و اشیاعنا، کما یقرأ فی کتاب الله. قال عمر: فما لسائر المهاجرین و الانصار و التابعین باحسان. قالت فاطمه (علیهاالسلام): ان کانوا موالینا و من أشیاعنا، فلهم الصدقات التی قسمها الله [صفحه ۱۰۲] و أوجبها فی کتابه، فقال عز و جل: (انما الصدقات للفقراء و المساکین و العاملین علیها و المؤلفة قلوبهم و فی الرقاب) الی آخر الآیة [۱۷۳] . قال عمر: فدک لک خاصة، و الفییء لکم و لأولیائکم؟ ما احسب اصحاب محمد (صلی الله علیه و آله) یرضون بهذا. قالت فاطمه (علیهاالسلام): فان الله عز و جل رضی بذلک، و رسوله رضی به، و قسم علی الموالاة و المتابعة، لا علی المعاداة و المخالفة، و من عادانا، فقد عادی الله، و من خالفنا، فقد خالف الله، و من خالف الله، فقد استوجب من الله العذاب الالیم، و العقاب الشدید فی الدنیا و الآخرة. فقال عمر: هاتی بینه یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله) علی ما تدعین؟ فقالت فاطمه (علیهاالسلام): قد صدقتم جابر بن عبدالله، و جریر بن عبدالله، و لم تسألو هما البینة، و بینتی فی کتاب الله. فقال عمر: ان جابرا و جریرا ذکرا امرا هینا، و انت تدعین امرا عظیما، یقع به الردة من المهاجرین و الانصار. فقالت (علیهاالسلام): ان المهاجرین برسول‌الله و اهل‌بیت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) هاجروا الی دینه، و الانصار بالایمان بالله و رسوله و بذی‌القربی احسنوا، فلا هجرة الا الینا، و لا نصرة الا لنا، و لا اتباع باحسان الا بنا، و من ارتد عنا، فالی الجاهلیة. فقال لها عمر: دعینا من اباطیلک! احضرینا من یشهد لک بما تقولین، فبعث الی علی، و الحسن، و الحسین (علیهم‌السلام) و امایمن، و اسماء بنت عمیس- فقد کانت تحت ابی‌بکر بن ابی‌قحافة- فاقبلوا الی ابی‌بکر، و شهدوا لها بجمیع ما قالت=(علیهماالسلام) و ادعته. فقال اما علی (علیه‌السلام) فزوجها، و اما الحسن و الحسین (علیهماالسلام) فابناها، اما ام ایمن فمولانها، و اما اسماء بنت عمیس- فقد کانت تحت جعفر بن ابی‌طالب، فهی تشهد لبنی‌هاشم، و قد کانت تخدم فاطمه (علیهاالسلام)-، و کل هؤلاء یجرون الی أنفسهم. [صفحه ۱۰۳] فقال علی (علیه‌السلام): اما فاطمه (علیهاالسلام)، فبضعة من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و من آذاها، فقد آذی رسول‌الله، و من کذبها، فقد کذب رسول الله، و اما الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، فابنا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و سیدا شباب اهل الجنة من کذبهما فقد کذب رسول‌الله اذ کان اهل الجنة صادقین، و اما انا فقد قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): انت منی و أنا منک، و انت اخی فی الدنیا و الآخرة، و الراد علیک هو الراد علی، من اطاعک فقد اطاعنی، و من عصاک فقد عصانی، و اما امایمن، فقد شهد لها رسول الله (صلی الله علیه و آله) بالجنة، و دعا لأسماء بنت عمیس

و ذریتها. قال عمر: انتم کما وصفتم به انفسکم و لکن شهادة الجار الی نفسه لا تقبل. فقال علی علیه‌السلام: اذا کنا نحن کما تعرفون و لا ـ تنکرون، و شهادتنا لا ـ نفسنا لا ـ تقبل، و شهادة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لا تقبل، ف (انا لله و انا الیه راجعون) [۱۷۴] اذا ادعینا لانفسنا تسألنا البینة، فما من معین یعین، و قد و ثبتم علی سلطان الله و سلطان رسوله (صلی الله علیه و آله)، فاخرجتموه من بیته الی بیت غیره من غیر بینة و لا ـ حجة (و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون) [۱۷۵] ثم قال لفاطمه (علیهاالسلام): انصرفی حتی یحکم الله بیننا و هو خیر الحاکمین. قال المفضل: قال مولای جعفر (علیه‌السلام): «کل ظلامة حدثت فی الاسلام او تحدث، و کل دم مسفوک حرام و منکر مشهور و امر غیر محمود، فوزره فی أعناقهما،و اعناق من شایعهما او تابعهما و رضی بولایتهما الی یوم القیامة» [۱۷۶] . قوله تعالی: (فهب لی من لدنک...). ۵۸- بحارالانوار: و عن جابر بن عبدالله الانصاری، عن ابی‌جعفر (علیه‌السلام): «ان [صفحه ۱۰۴] ابابکر، قال لفاطمه (علیهاالسلام): النبی لا یورث، قالت (علیهاالسلام): قد ورث سلیمان داود [۱۷۷] . و قال زکریا: (فهب لی من لدنک ولیا یرثنی و یرث من آل یعقوب) [۱۷۸] . فنحن اقرب الی النبی من زکریا الی یعقوب» [۱۷۹] . قوله تعالی: (یوصیکم الله فی أولادکم). ۵۹- العیاشی فی «تفسیره»: عن ابی‌جمیلة المفضل بن صالح، عن بعض اصحابه، عن احدهما (علیهماالسلام) قال: «ان فاطمه (صلوات الله علیها) انطلقت الی ابی بکر، فطلبت میراثها من نبی الله (صلی الله علیه و آله) فقال: ان نبی الله لا یورث. فقالت: اکفرت بالله و کذبت بکتابه؟ قال الله: (یوصیکم الله فی أولادکم للذکر مثل حظ الانثیین)» [۱۸۰] [۱۸۱] قوله تعالی: (فهب لی من لدنک...). و قوله تعالی: (یوصیکم الله...). ۶۰- کشف الغمة: قال علی لفاطمه (علیهماالسلام): «انطلقی، فاطلبی میراثک من ابیک رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)»، فجاءت الی ابی‌بکر، فقالت (علیهاالسلام): اعطنی میراثی من ابی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)». قال: النبی (صلی الله علیه و آله) لا یورث. فقالت (علیهاالسلام): «ألم یرث سیمان داود» [۱۸۲] .؟ [صفحه ۱۰۵] فغضب و قال: النبی لا ـ یورث. فقالت علیهاالسلام: «ألم یقل زکریا (فهب لی من لدنک ولیا یرثنی و یرث من آل یعقوب) [۱۸۳] . فقال: النبی (صلی الله علیه و آله) لا یورث. فقالت علیهاالسلام: «ألم یقل: (یوصیکم الله فی أولادکم للذکر مثل حظ الانثیین) [۱۸۴] .» فقال: النبی لا یورث. [۱۸۵] . قوله تعالی: (و ورث سلیمان داود). ۶۱- مصباح الانوار لبعض علمائنا الاخیار: عن ابی‌جعفر علیه‌السلام قال: «دخلت فاطمه (علیهاالسلام) بنت محمد (صلی الله علیه و آله) علی ابی‌بکر، فسألته فدکا قال: النبی صلی الله علیه و آله لا ـ یورث. فقالت (علیهاالسلام): قد قال الله تعالی (و ورث سلیمان داود) [۱۸۶] ، فلما حاجته امر ان یکتب لها، و شهد علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) و امایمن. قال (علیه السلام): فخرجت فاطمه (علیهاالسلام)، فاستقبلها عمر، فقال: من این جئت یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ قالت (علیهاالسلام): من عند ابی‌بکر من شأن فدک، قد کتب لی بها. فقال عمر: هاتی الکتاب، فاعطته فبصق فیه، و محاه عجل الله جزاءه، فاستقبلها علی (علیه‌السلام)، فقال: مالک یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) غضبی؟ فذکرت له ما صنع عمر. فقال (علیه‌السلام): ما رکبوا منی و من ابیک اعظم من هذا، فمرضت (علیهاالسلام)، فجاءا یعودانها، فلم تأذن لهما، فجاءا ثانیة من الغد، فاقسم علیها أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، فأذنت لهما، فدخلا علیها، فسلما، فردت ضعیفا، ثم قالت (علیهاالسلام) لهما: سألتکما بالله الذی لا اله الا هو، اسمعتما یقول رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی حقی: من آذی فاطمه فقد [صفحه ۱۰۶] آذانی، و من أذانی فقد آذی الله؟ قالا: اللهم! نعم. قالت (علیهاالسلام): فاشهد انکما قد آذیتمانی» [۱۸۷] . قوله تعالی: (و ورث سلیمان...). ۶۲- الاختصاص: ابومحمد، عن عبدالله بن سنان، عن ابی‌عبدالله (علیه‌السلام) قال: «لما قبض رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و جلس ابوبکر مجلسه، بعث الی وکیل فاطمه (علیهاالسلام)، فاخرجه من فدک. فاتته فاطمه (علیهاالسلام)، فقالت: یا ابابکر! ادعیت انک خلیفة ابی (صلی الله علیه و آله)، و جلست مجلسه، و انت بعثت الی وکیلی، فاخرجته من فدک، و قد تعلم ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) صدق بها علی، و ان لی بذلک شهودا. فقال لها: ان النبی (صلی الله علیه و آله) لا یورث، فرجعت الی علی (علیه‌السلام)، فأخبرته، فقال! ارجعی الیه، و قولی له: زعمت: ان النبی لا ـ یورث، (و ورث سلیمان داود)، و ورث یحیی زکریا، و کیف لا ـ أرث انا ابی؟ فقال عمر: انت معلمه. قالت (علیهاالسلام): و ان کنت معلمه، فانما علمنی ابن عمی و بعلی. فقال ابوبکر: فان عائشة تشهد و عمر: انهما سمعا رسول‌الله

(صلی الله علیه و آله) و هو یقول: النبی لا یورث. فقالت (علیهاالسلام): هذا اول شهادة زور شهدا بها فی الاسلام. ثم قالت (علیهاالسلام): فان فدکا انما هی (صدقة) صدق بها علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ولی بذلک بینة. فقال لها: هلمی ببینتک. قال (علیه‌السلام): فجاءت بام‌ایمن و علی (علیه‌السلام)، فقال ابوبکر: یا ام‌ایمن! انک سمعت [صفحه ۱۰۷] من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول فی فاطمه (علیه‌السلام). فقالت: سمعت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول: ان فاطمه سیدة نساء اهل الجنة، ثم قالت ام‌ایمن، فمن کانت سیدة نساء اهل الجنة تدعی ما لیس لها؟! و انا امرأة من اهل الجنة ما کنت لأشهد بما لم اکن سمعت من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقال عمر: دعینا یا ام ایمن! من هذه القصص بای شیء تشهدین؟ فقالت: کنت جالسة فی بیت فاطمه (علیهاالسلام)، و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جالس حتی نزل علیه جبرئیل (علیه‌السلام)، فقال: یا محمد! قم، فان الله تبارک و تعالی امرنی ان اخط لک فدکا بجناحی، فقام رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) مع جبرئیل (علیه‌السلام)، فما لبث ان رجع. فقالت فاطمه (علیهاالسلام): یا ابة، این ذهبت؟ فقال (صلی الله علیه و آله): خط جبرئیل لی فدکا بجناحه، و حد لی حدودها. فقالت (علیهاالسلام): یا ابة! انی اخاف العیلة و الحاجة من بعدک، فصدق بها علی. فقال (صلی الله علیه و آله): هی صدقة علیک، فقبضتها. قالت: نعم، فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا ام‌ایمن! اشهدی، و یا علی! اشهد. فقال عمر: انت امرأة و لا نجیز شهادة امرأة وحدها، و اما علی (علیه‌السلام)، فیجر الی نفسه. قال (علیه‌السلام): فقامت (علیهاالسلام) مغضبة، و قالت: اللهم! انهما ظلما ابنة محمد نبیک (صلی الله علیه و آله) حقها، فاشدد وطأتک علیهما، ثم خرجت و حملها علی (علیه‌السلام) علی أتان علیه کساء له خمل، فدار بها اربعین صباحا فی بیوت المهاجرین و الانصار و الحسن و الحسین (علیهماالسلام) معها و هی تقول: یا معشر المهاجرین و الانصار! انصروا الله فانی ابنة نبیکم، و قد بایعتم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یوم بایعتموه ان تمنعوه و ذریته مما تمنعون منه انفسکم و ذراریکم، ففوا لرسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ببیعتکم. قال: فما أعانها احد، و لا أجابها و لا نصرها. قال: فانتهت الی معاذ بن جبل فقالت: یا معاذ بن جبل! انی قد جئتک مستنصرة، و قد بایعت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) علی ان تنصره و ذریته، و تمنعه مما تمنع منه نفسک [صفحه ۱۰۸] و ذریتک، و ان ابابکر قد غصبنی علی فدک، و اخرج وکیلی منها. قال: فمعی غیری؟ قالت (علیهاالسلام): لا، ما أجابنی احد. قال: فأین ابلغ انا من نصرک؟ قال: فخرجت (علیهاالسلام) من عنده و دخل ابنه، فقال: ما جاء بابنة محمد (صلی الله علیه و آله) الیک؟ قال: جاءت تطلب نصرتی علی ابی‌بکر، فانه اخذ منها فدکا، قال: فما اجبتها به؟ قال: قلت: و ما یبلغ من نصرتی انا وحدی؟ قال: فأبیت ان تنصرها؟! قال: نعم، قال: فأی شیء قالت لک؟ قال: قالت لی: و الله، لانازعنک الفصیح من رأسی، حتی ارد علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). قال: فقال: انا والله، لانازعنک الفصیح من رأسی حتی ارد علی رسول‌الله اذ لم تجب ابنة محمد (صلی الله علیه و آله). قال: و خرجت فاطمة (صلوات الله علیها) من عنده. و هی تقول: و الله، لا اکلمک کلمة حتی اجتمع انا و أنت عند رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، ثم انصرفت (علیهاالسلام). فقال علی علیه‌السلام لها: ائتی ابابکر وحده، فانه ارق من الآخر، و قولی له: ادعیت مجلس ابی (صلی الله علیه و آله)، و انک خلیفته، و جلست مجلسه، و لو کانت فدک لک، ثم استوهبتها منک، لوجب ردها علی، فلما اتته، و قالت له ذلک، قال: صدقت. قال: فدعا بکتاب، فکتبه لها برد فدک، فخرجت و الکتاب معها، فلقیها عمر، فقال: یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله)! ما هذا الکتاب الذی معک؟ فقالت (علیهاالسلام): کتاب کتب لی ابوبکر برد فدک. فقال: هلمیه الی، فابت ان تدفعه الیه، فرفسها برجله، و کانت حاملة بابن اسمه «المحسن» فأسقطت «المحسن» من بطنها، ثم لطمها، فکأنی انظر الی قرط فی اذنها حین نقف، ثم اخذ الکتاب، فخرقه، فمضت و مکثت خمسة و سبعین یوما مریضة مما ضربها عمر، ثم قبضت، فلما حضرتها الوفاة دعت علیا (صلوات الله علیه). [صفحه ۱۰۹] فقالت (علیهاالسلام): اما (ان) تضمن، و الا اوصیت الی ابن الزبیر، فقال علی (علیه‌السلام): انا اضمن وصیتک یا بنت محمد. قالت (علیهاالسلام): سألتک بحق رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) اذا انا مت الا یشهدانی، و لا یصلیا علی. قال (علیه‌السلام): فلک ذلک، فلما قبضت (صلوات الله علیها) دفنها لیلا فی بیتها، و اصبح اهل المدینة یریدون حضور جنازتها، و ابوبکر و عمر کذلک، فخرج الیهما علی (علیه‌السلام) فقالا له: ما فعلت بابنة محمد (صلی الله علیه و آله)

اخـذت فی جهازهـا یـا ابـاالحسن؟ فقـال علی (علیه‌السـلام): قـد و الله دفنتهـا. قالا: فما حملک علی ان دفنتها، و لم تعلمنا بموتها. قال (علیه‌السـلام): هی امرتنی. فقال عمر: و الله، لقد هممت بنبشـها و الصـلاة علیها. فقال علی (صـلوات الله علیه): اما والله: ما دام قلبی بین جوانحی و ذوالفقار فی یدی، فانک لا تصل الی نبشها، فانت اعلم. فقال ابوبکر: اذهب، فانه احق بها منا و انصرف الناس». [۱۸۸]

نصرتها لأمیرالمؤمنین

قوله تعـالی: (قل لا أسألکم...). ۶۳- علم الیقین: ثم ان عمر جمع جماعـة من الطلقـاء و المنـافقین، و اتی بهم الی منزل أمیرالمـؤمنین علیه‌السـلام، فرآوا ان الباب مغلق، فصاحوا: اخرج یا علی! فان خلیفـة رسول‌الله یـدعوک. فلم یفتـح لهم الباب، فأتوا بحطب، فوضـعوه علی البـاب و جـاؤا بالنـار لیضـرموه، فصـاح عمر و قـال: والله، لئـن لـم تفتحـوا لنضـر منـه بالنـار. [صـفحه ۱۱۰] فلمـا عرفت فـاطمه (علیهاالسـلام) انهم یحرقون منزلها، قامت و فتحت الباب، فدفعها (فدفعوها) القوم قبل ان تتواری عنهم، فاختبأت فاطمه (علیهاالسـلام) وراء البـاب و الحائط. ثم انهم تواثبوا علی أمیرالمؤمنین (علیه‌السـلام) و هو جالس علی فراشه، و اجتمعوا علیه حتی اخرجوه سـحبا من داره، ملببا بثوبه یجرونه الی المسـجد، فحالت فاطمه (علیهاالسلام) بینهم و بین بعلها، و قالت: «و الله، لا أدعکم تجرون ابن عمی ظلما، ویلکم مـا اسـرع مـا خنتم الله و رسوله فینـا اهـل البیت، و قـد أوصاکم رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) باتباعنا و مودتنا و التمسک بنا، فقـال الله تعالی: (قل لا أسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربی) [۱۸۹] . قال: فترکه اکثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفـذا- و کان هو ابن عمه- ان یضـربها بسوطه، فضربها قنفذ بالسوط علی ظهرها و جنبیها، الی ان انهکها، و اثر فی جسمها الشریف،- و کان ذلک الضرب اقـوی ضـرر (سـبب) فی اسـقاط جنینهـا- و قـد کـان رسـول‌الله (صـلی الله علیه و آله) سـماه «محسـنا». و جعلـوا یقودون أمیرالمؤمنین (علیه‌السـلام) الی المسـجد، حتی اوقفوه بین یـدی ابی‌بکر فلحقته فـاطمه (علیهاالسـلام) الی المسـجد لتخلصه، فلم تتمکن من ذلـک، فعـدلت الی قبر ابیها، (صـلی الله علیه و آله) فأشارت الیه بحرقة و نحیب، و هی تقول: «نفسـی علی زفراتها محبوسه یا لیتها خرجت مع الزفرات» «لا خیر بعدک فی الحیاة و انما ابکی مخافة ان تطول حیاتی» ثم قالت (علیهاالسلام): وا اسفاه علیک یا ابتاه! وا ثکل حبیبک ابوالحسن المؤتمن! و ابوسبطیک الحسن و الحسین (علیهماالسلام) و من ربیته صغیرا، و واخیته کبیرا، و اجل احبائک لدیک، و احب اصـحابک علیک (الیک)، أولهم سـبقا الی الاسـلام، و مهاجرا الیک یاخیر الانام، فها هو یساق فی الاسر، کما یقاد البعیر، ثم انها انت انه، و قالت (علیهاالسـلام): «وا محمـداه! وا حبیباه! وا اباه! وا ابا القاسـماه! وا احمـداه! وا قلة ناصـراه! وا غوثاه! [صـفحه ۱۱۱] و اطول کرباه! و احزناه! وا مصیبتاه! وا سوء صباحاه.» و خرت مغشـیة علیها، فضـج الناس بالبکاء و النحیب، و صار المسـجد ماتما... الی آخر الحدیث [۱۹۰] .

اعتراضها علی الناس

قوله تعـالی: (و ربـک یخلق مـا یشاء). قوله تعالی: (فانها لا تعمی الابصار...). قوله تعالی: (فتعسا لهم...). ۶۴- کفایة الاثر: و قد روی: عن علی بن الحسن، عن محمد بن الحسـین الکوفی، عن محمد بن علی بن زکریا، عن عبدالله‌بن الضـحاک، عن هشام بن محمد، عن عبدالرحمن، عن عاصم بن عمرو، عن محمود بن لبید، قال: لما قبض رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) کانت فاطمه (علیهاالسلام) تأتی قبور الشـهداء، و تـأتی قـبر حمزة و تبکی هنـاک، فلمـا کـان فی بعض الایـام أتیت قبر حمزة، فوجـدتها (علیهاالسـلام) تبکی هنـاک، فامهلتها حتی سـکنت، فأتیتها و سـلمت علیها و قلت: یا سیدة النسوان! قد والله، قطعت نیاط قلبی من بکائک. فقالت (علیهاالسلام): «یا أباعمرو! لحق لی البکاء، فلقد اصبت بخیر الآباء رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، واشوقاه الی رسول‌الله! ثم أنشأت (علیهاالسلام) تقول: «اذا مـات یومـا میـت قـل ذکره و ذکر ابی‌مـذ مـات والله اکـثر» قلت: یـا سـیدتی! انی سائلـک عن مسألـة تتلجلـج فی صـدری؟ قـالت (علیهاالسـلام): «سل». قلت: هل نص رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) قبل وفاته علی علی (علیه‌السـلام) بالامامة؟ قالت: (علیهاالسلام):

«وا عجبا! انسیتم یوم غدیر خم»؟ قلت: قد کان ذلک، و لکن اخبرینی: بما اشیر الیک. [صفحه ۱۱۲] قالت (علیهاالسلام): «اشهدالله تعالی، لقد سمعته یقول: علی خیر من اخلفه فیکم، و هو الامام و الخیفة بعدی، و سبطای و تسعة من صلب الحسین (علیه‌السلام) ائمه ابرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادین مهدیین، و لئن خالفتموهم لیکون الاختلاف فیکم الی یوم القیامة؟» قلت: یا سیدتی؟ فما باله قعد عن حقه؟ قالت (علیهاالسلام): «یا اباعمرو! لقد قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): مثل الامام مثل الکعبة اذ تؤتی و لا تأتی، او قالت: مثل علی. ثم قالت: اما والله، لو ترکوا الحق علی اهله، و اتبعوا عترة نبیه (صلی الله علیه و آله) لما اختلف فی الله اثنان، و لورثها سلف عن سلف، و خلف بعد خلف، حتی یقوم قائمنا التاسع من ولد الحسین (علیه‌السلام) ولکن قدموامن أخره الله، و اخروا من قدمه الله، حتی اذا ألحدوا المبعوث، و أو دعوه الجدث المجدوث، اختاروا بشهوتهم، و عملوا بآرائهم، تبا لهم، أو لم یسمعوا الله یقول: (و ربک یخلق ما یشاء و یختار ما کان لهم الخیرة)؟ [۱۹۱] بل سمعوا، و لکنهم کما قال الله سبحانه: (فانها لا تعمی الابصار و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور) [۱۹۲] هیهات بسطوا فی الدنیا آمالهم، و نسوا آجالهم، (فتعسا لهم و أضل اعمالهم) [۱۹۳] اعوذ بک یا رب من الحور بعد الکور». [۱۹۴] . [صفحه ۱۱۳] و یناسب ذلک (الباب) احادیث ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۱۰۴، ۱۴۶، ۱۴۷. [صفحه ۱۱۵]

خطبها «خطبة فدکیة»

خطبة الزهراء فی وجه الغاصبین و اعوانهم

۶۵ (۱) -الاحتجاج [۱۹۵] : روی عبدالله بن الحسن [۱۹۶] ، باسناده عن آبائه (علیهم‌السلام): «انه لما أجمع [۱۹۷] أبوبکر و عمر علی منع فاطمه (علیهاالسلام) فدک، و بلغها ذلک [۱۹۸] . [صفحه ۱۱۶] لاثت خمارها [۱۹۹] علی رأسها، و اشتملت بجلبابها [۲۰۰] ، و اقبلت فی لمة [۲۰۱] من حفدتها و نساء قومها تطأ ذیولها [۲۰۲] ما تخرم مشیتها مشیة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) [۲۰۳] حتی دخلت علی ابی‌بکر - و هو فی حشد من المهاجرین و الانصار و غیرهم [۲۰۴] - فنیطت دونها ملاءة [۲۰۵] ، فجلست، ثم انت انه اجهش [۲۰۶] القوم لها بالبکاء، فارتج المجلس، ثم أمهلت هنیئة حتی اذا سکن نشیج القوم و هدأت فورتهم افتتحت الکلام بحمدالله و الثناء علیه، و الصلاة علی رسوله (صلی الله علیه و آله) فعاد القوم فی بکائهم، فلما امسکوا عادت فی کلامها، فقالت (علیهاالسلام): الحمد لله علی ما أنعم، و له الشکر علی ما ألهم و الثناء بما قدم، من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء اسداها، و تمام منن اولاها، جم عن الاحصاء عددها، و نأی عن الجزاء امدها، و تفاوت عن الادراک ابدها، و ندبهم لاستزادتها بالشکر لاتصالها، و استحمد الی الخلائق بأجزالها، وثنی بالندب الی امثالها. و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له، کلمة جعل الاخلاص تأویلها، و ضمن القلوب موصولها، و انار فی التفکر معقولها، الممتنع من [صفحه ۱۱۷] الابصار رؤیته و من الألسن صفته، و من الأوهام کیفیته، ابتدع الاشیاء لا من شیء کان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها، کونها بقدرته، و ذرأها بمشیته، من غیر حاجة الی تکوینها، و لا فائدة له فی تصویرها، الا- تثبیتا لحکمته، وتنبیها علی طاعته، و اظهارا لقدرته، تعبدا لبریته و اعزازا لدعوته، ثم جعل الثواب علی طاعته، و وضع العقاب علی معصیته، زیادة لعباده من نقمته، و حیاشة [۲۰۷] لهم [۲۰۸] الی جنته. و اشهد ان ابی‌محمدا (صلی الله علیه و آله) عبده و رسوله، اختاره قبل ان ارسله، و سماه قبل ان اجتباه و اصطفاه قبل ان ابتعثه، اذ الخلائق بالغیب مکنونة، و بستر الاهاویل مصونة، و بنهایة العدم مقرونة، علما من الله تعالی بمایلی الامور، و احاطه بحوادث الدهور، و معرفة بمواقع الامور ابتعثه الله اتماما لامره، و عزیمة علی امضاء حکمه، و انقاذا لمقادیر حتمه، فرأی الامم فرقا فی أدیانها، عکفا علی نیرانها، عابدة لأوثانها، منکرة لله مع عرفانها، فأنار الله بأبی محمد (صلی الله علیه و آله) ظلمها، و کشف عن القلوب بهمها [۲۰۹] و جلی عن الابصار غممها (عممها) [۲۱۰] ، و قام فی الناس بالهدایة، فأنقذهم من الغوایة، و بصرهم من العمایة، و هداهم الی الدین القویم، و دعاهم الی الطریق المستقیم. ثم قبضه الله الیه قبض رأفة و اختیار، و رغبة و ایثار، فمحمد (صلی الله علیه و آله) من تعب هذا الدار فی راحة قد حف بالملائکة الابرار، و رضوان

الرب الغفار، و مجاورة الملک الجبار، صلی الله علی ابی، نبیه، و امینه و خیرته من الخلق و صفیه و السلام علیه و رحمة الله و برکاته.» [صفحه ۱۱۸] ثم التفتت الی اهل المجلس، و قالت (علیهاالسلام): «انتم عباد الله نصب امره و نهیه، و حملة دینه و وحیه، و امناء الله علی انفسکم و بلغائه الی الامم، زعیم حق له فیکم و عهد قدمه الیکم، و بقیة استخلفها علیکم: کتاب الله الناطق، و القرآن الصادق، و النور الساطع، و الضیاء اللامع، بینة بصائره، منکشفة سرائره، منجلیة ظواهره، مغتبطة به اشیاعه، قائدا الی الرضوان اتباعه، مؤد الی النجاة استماعه، به تنال حجج الله المنورة، و عزائمه المفسرة، و محارمه المحذرة، وبیناته الجالیة، و براهینه الکافیة، و فضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، و شرائعه المکتوبة. فجعل الله الایمان: تطهیرا لکم من الشرک، و الصلاة: تنزیها لکم عن الکبر، و الزکاة: تزکیة للنفس و نماء فی الرزق، و الصیام: تثبیتا للاخلاص، و الحج: تشییدا للدین، و العدل: تنسیقا للقلوب، و طاعتنا: نظاما للملة، و امامتنا: امانا للفرقة، و الجهاد: عزا للاسلام، و الصبر: معونة علی استیجاب الاجر، و الامر بالمعروف: مصلحه للعامة، و بر الوالدین: وقایة من السخط، و صلة الارحام: منساة فی العمرو [۲۱۱] منماة للعدد، و القصاص: حقنا للدماء، و الوفاء بالنذر تعریضا للمغفرة، و توفیه المکائیل و الموازین: تغییرا للبخس، و النهی عن شرب الخمر: تنزیها عن الرجس، و اجتناب القذف: حجابا عن اللعنة، و ترک السرقة: ایجابا للعفة، و حرم الله الشرک اخلاصا له بالربوبیة، (فاتقوا الله حق تقاته، و لا تموتن الا و انتم مسلمون) [۲۱۲] و اطیعوا الله فیما أمرکم به و نهاکم عنه، فانه (انما یخشی الله من عباده العلماء) [۲۱۳] . [صفحه ۱۱۹] ثم قالت (علیهاالسلام): «ایها الناس! اعلموا انی فاطمه (علیهاالسلام) و ابی‌محمد (صلی الله علیه و آله) اقول عودا و بدؤا، و لا أقول ما أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا [۲۱۴] (لقد جاءکم رسول من أنفسکم عزیز علیه ما عنتم [۲۱۵] حریص علیکم بالمؤمنین رؤوف رحیم) [۲۱۶] . فان تعزوه [۲۱۷] و تعرفوه: تجدوه ابی‌دون نسائکم، و اخا ابن عمی دون رجالکم، و لنعم المعزی الیه (صلی الله علیه و آله) فبلغ الرسالة، صادعا بالنذارة [۲۱۸] مائلا عن مدرجهة المشرکین، [۲۱۹] ضاربا ثبجهم [۲۲۰] ، آخذا بأکظامهم [۲۲۱] ، داعیا الی سبیل ربه بالحکمة و الموعظة الحسنة یجف الاصنام [۲۲۲] ، و ینکث (أو ینکب او ینکت) الهام، حتی انهزم الجمع و ولوا الدبر، حتی تفری اللیل عن صبحه [۲۲۳] ، و اسفر الحق عن محضه، و نطق زعیم الدین، و خرست شقاشق الشیاطین [۲۲۴] ، و طاح و شیظ النفاق [۲۲۵] ، و انحلت عقد الکفر و الشقاق، وفهتم [صفحه ۱۲۰] بکلمة الاخلاص [۲۲۶] ، فی نفر من البیض الخماص [۲۲۷] ، (و کنتم علی شفا حفرة من النار) [۲۲۸] ، مذقة الشارب [۲۲۹] ، و نهزة الطامع [۲۳۰] ، و قبسة العجلان، و موطأ الاقدام [۲۳۱] ، تشربون الطرق [۲۳۲] ، و تقتاتون القد [۲۳۳] ، اذلة خاسئین، (تخافون ان یتخطفکم الناس) [۲۳۴] من حولکم. فأنقذکم الله تبارک و تعالی بمحمد (صلی الله علیه و آله)، بعد اللتیا و التی، و بعد ان منی ببهم [۲۳۵] الرجال، و ذؤبان العرب، و مردة اهل الکتاب، (کلما او قدوا نارا للحرب اطفأها الله) [۲۳۶] ، او نجم قرن الشیطان [۲۳۷] او فغرت فاغرة من المشرکین، [۲۳۸] قذف اخاه فی لهواتها [۲۳۹] ، فلا ینکفیء حتی یطأ جناحها باخمصه [۲۴۰] ، و یخمد لهبها بسیفه، مکدودا فی ذات الله، مجتهدا فی امر الله، قریبا من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، سیدا فی أولیاء الله، مشمرا، ناصحا مجدا، کادحا، لا تأخذه فی الله لومة لائم، و انتم فی رفاهیة [۲۴۱] من العیش، [صفحه ۱۲۱] و ادعون [۲۴۲] ، فاکهون [۲۴۳] ، آمنون تتربصون بنا الدوائر [۲۴۴] ، و تتوکفون الاخبار [۲۴۵] ، و تنکصون عند النزال، و تفرون من القتال. فلما اختار الله لنبیه دار أنبیائه و مأوی اصفیائه، ظهر فیکم حسکة النفاق [۲۴۶] ، و سمل جلباب الدین، [۲۴۷] و نطق کاظم الغاوین [۲۴۸] ، و نبغ خامل الاقلین [۲۴۹] ، و هدر فنیق المبطلین [۲۵۰] ، فخطر فی عرصاتکم [۲۵۱] ، و اطلع الشیطان رأسه من مغرزه هاتفا بکم [۲۵۲] ، فألفاکم لدعوته مستجیبین، و للغرة فیه ملاحظین، ثم استنهضکم فوجدکم خفافا و احمشکم فالفاکم غضابا [۲۵۳] ، فوسمتم غیر ابلکم [۲۵۴] و وردتم غیر مشربکم [۲۵۵] ، هذا و العهد قریب، و الکلم رحیب [۲۵۶] ، و الجرح لما یندمل [۲۵۷] ، و الرسول لما یقبر ابتدارا، زعمتم خوف الفتنة (الا فی الفتنة سقطوا و ان جهنم لمحیطه بالکافرین) [۲۵۸] . [صفحه ۱۲۲] فهیهات منکم، و کیف بکم، و انی تؤفکون، و کتاب الله بین أظهرکم، اموره ظاهرة، و احکامه زاهرة، و اعلامه باهرة، و زواجره لایحة، و اوامره واضحة، و قد خلفتموه وراء ظهورکم ارغبة عنه تریدون [۲۵۹] ؟ ام بغیره تحکمون؟ (بئس للظالمین بدلا) [۲۶۰] ، (و من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه

و هو فی الآخرة من الخاسرین) [۲۶۱] . ثم لم تلبثوا الا ریث ان تسکن نفرتها [۲۶۲] ، و یسلس قیادها [۲۶۳] ، ثم اخذتم تورون وقدتها [۲۶۴] و تهیجون جمرتها، و تستجیبون لهتاف الشیطان الغوی، و اطفاء انوار الدین الجلی، و اهمال سنن النبی (صلی الله علیه و آله) الصفی، تشربون حسوا فی ارتغاء [۲۶۵] و تمشون لأهله و ولده فی الخمرة و الضراء [۲۶۶] و یصیر منکم علی مثل حز المدی [۲۶۷] و وخز السنان فی الحشی و انتم الآن تزعمون: ان لا ارث لنا، (افحکم الجاهلیة یبغون و من احسن من الله حکما لقوم یوقنون)؟!! [۲۶۸] أفلا تعلمون؟ بلی قد تجلی لکم کالشمس الضاحیة: انی ابنته. ایها المسلمون أأغلب علی ارثی؟ [۲۶۹] یابن ابی‌قحافة! افی کتاب الله ان ترث اباک و لا ارث ابی؟ لقد جئت شیئا فریا! أفعلی عمد ترکتم کتاب الله [صفحه ۱۲۳] و نبذتموه وراء ظهورکم؟ اذ یقول: (و ورث سلیمان داود) [۲۷۰] و قال فیما اقتص من خبر یحیی بن زکریا (علیه‌السلام) اذ قال: (فهب لی من لدنک ولیا یرثنی و یرث من آل یعقوب) [۲۷۱] ، و قال: (و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله) [۲۷۲] ، و قال: (یوصیکم الله فی أولادکم للذکر مثل حظ الانثیین) [۲۷۳] و قال: (ان ترک خیرا الوصیة للوالدین و الاقربین بالمعروف حقا علی المتقین) [۲۷۴] و زعمتم: ان لا حظوة [۲۷۵] لی، و لا ارث من ابی، و لا رحم بیننا، افخصکم الله بآیة اخرج ابی منها؟ ام هل تقولون: ان اهل ملتین لا یتوارثان؟ او لست انا و ابی من اهل ملة واحدة؟ ام انتم اعلم بخصوص القرآن و عمومه من ابی و ابن عمی؟ فدونکها مخطومة مرحولة [۲۷۶] تلقاک یوم حشرک، فنعم الحکم الله، و الزعیم محمد (صلی الله علیه و آله)، و الموعد القیامة، و عند الساعة یخسر المبطلون [۲۷۷] «و لا ینفعکم اذ تندمون (و (لکل نبأ مستقر) [۲۷۸] (فسوف تعلمون من یأتیه عذاب یخزیه و یحل علیه عذاب مقیم)).» [۲۷۹] ثم رمت (علیهاالسلام) بطرفها نحو الانصار، فقالت: یا معشر النقیبة [۲۸۰] و أعضاد [صفحه ۱۲۴] الملة! و حضنة الاسلام [۲۸۱] ، ما هذه الغمیزة فی حقی [۲۸۲] ، و السنة عن ظلامتی [۲۸۳] ؟ اما کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ابی‌یقول: (المرء یحفظ فی ولده)؟ سرعان ما أحدثتم، و عجلان ذا اهالة [۲۸۴] و لکم طاقة بما أحاول، و قوة علی ما اطلب و ازاول، أتقولون مات محمد صلی الله علیه و آله؟ فخطب جلیل: استوسع وهنه، و استنهر فتقه [۲۸۵] و انفتق رتقه، و أظلمت الارض لغیبته، و کسفت الشمس و القمر و انتثرت النجوم لمصیبته، و اکدت [۲۸۶] الآمال، و خشعت الجبال، و اضیع الحریم، و ازیلت الحرمة عند مماته، فتلک و الله النازلة الکبری، و المصیبة العظمی، لامثلها نازلة، و لا بائقة [۲۸۷] عاجلة، اعلن بها کتاب الله جل ثناؤه، فی أفنیتکم، و فی ممساکم، و مصبحکم، یهتف فی أفنیتکم هتافا، و صراخا، و تلاوة، و الحانا، و لقبله ما حل بأنبیاء الله و رسله، حکم فصل، و قضاء حتم: (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی أعقابکم و من ینقلب علی عقبیه، فلن یضر الله شیئا و سیجزی الله الشاکرین) [۲۸۸] . ایها بنی قیلة [۲۸۹] أأهضم تراث ابی و انتم بمرأی منی و مسمع، و منتدی [۲۹۰] و مجمع، تلبسکم الدعوة، و تشملکم الخبرة، و انتم ذوو العدد و العدة، [صفحه ۱۲۵] و الاداة و القوة، و عندکم السلاح و الجنة؛ [۲۹۱] توافیکم الدعوه فلا تجیبون، و تأتیکم الصرخة و لا تغیثون، و انتم موصوفون بالکفاح، معروفون بالخیر و الصلاح، و النخبة التی انتخبت، و الخیرة التی اختیرت لنا اهل البیت، قاتلتم العرب، و تحملتم الکد و التعب، و ناطحتم الامم، و کافحتم [۲۹۲] البهم، لا نبرح او تبرحون [۲۹۳] نأمرکم فتأمرون، حتی اذا دارت بنا رحی الاسلام، و در حلب الایام، و خضعت ثغرد الشرک، و سکنت فورة الافک، و خمدت نیران الکفر، و هدأت دعوة الهرج، و استوثق نظام الدین [۲۹۴] ، فانی حزتم بعد البیان، و أسررتم بعد الاعلان، و نکصتم بعد الاقدام، و أشرکتم بعد الایمان؟ بؤسا لقوم نکثوا ایمانهم من بعد عهدهم و هموا باخراج الرسول، و هم بدؤکم اول مرة، (أتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان کنتم مؤمنین) [۲۹۵] الا و قد أری ان قد أخلدتم الی الخفض [۲۹۶] ، و أبعدتم من هو أحق بالبسط و القبض، و خلوتم بالدعة [۲۹۷] و نجوتم بالضیق من السعة فمججتم [۲۹۸] ما وعیتم، و دسعتم الذی تسوغتم [۲۹۹] ف (ان تکفروا انتم و من فی الارض جمیعا فان الله لغنی حمید) [۳۰۰] . الا و قد قلت ما قلت هذا علی معرفة منی بالجذلة التی خامرتکم [۳۰۱] ، [صفحه ۱۲۶] و الغدرة التی استشعرتها قلوبکم، و لکنها فیضة النفس [۳۰۲] ، و نفثة الغیظ، و خور القناة [۳۰۳] . و بثة الصدر [۳۰۴] ، و تقدمه الحجة، فدونکموها، فاحتقبوها دبرة [۳۰۵] . الظهر نقبة الخف [۳۰۶] ، باقیة العار، موسومة بغضب الجبار، و شنار الابد، موصولة ب (نار الله

الموقدة التی تطلع علی الافئدة) [۳۰۷] ، فبعین الله ما تفعلون (و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون). [۳۰۸] . و انا ابنة (نذیر لکم بین یدی عذاب شدید) [۳۰۹] ، ف (اعملوا...انا عاملون و انتظروا انا منتظرون) [۳۱۰] . فأجابها ابوبکر عبدالله بن عثمان، و قال: یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! لقد کان ابوک بالمؤمنین عطوفا کریما، رؤوفا رحیما، و علی الکافرین عذابا ألیما، و عقابا عظیما، ان عزوناه وجدناه اباک دون النساء، و اخا الفک دون الاخلاء [۳۱۱] ، آثره علی کل حمیم، و ساعده فی کل امر جسیم، لا یحبکم الا سعید، و لا یبغضکم الا شقی [۳۱۲] . بعید، فانتم عترة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) الطیبون، الخیرة المنتجبون، علی الخیر ادلتنا، و الی الجنة مسالکنا، و انت یا خیرة النساء، و ابنة خیر [صفحه ۱۲۷] الانبیاء، صادقة فی قولک، سابقة فی وفور عقلک، غیر مردودة عن حقک، و لا مصدودة عن صدقک، و الله ما عدوت رأی رسول‌الله، (صلی الله علیه و آله) و لا عملت الا باذنه، و الرائد لا یکذب اهله، و انی اشهد الله و کفی به شهیدا، انی سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقول: «نحن معاشر الانبیاء لا نورث ذهبا و لا فضة، و لادارا و لا عقارا، و انما نورث الکتاب و الحکمة و العلم و النبوة و ما کان لنا من طعمة، فلو لی الامر بعدنا ان یحکم فیه بحکمه [۳۱۳] و قد جعلنا ما حاولته فی الکراع و السلاح، یقاتل بها المسلمون، و یجاهدون الکفار، و یجالدون المردة الفجار، و ذلک باجماع من المسلمین، لم أنفرد به وحدی، و لم استبد بما کان الرأی عندی [۳۱۴] . و هذه حالی، و مالی، هی لک و بین یدیک، لا تزوی [صفحه ۱۲۸] عنک، و لا ندخر دونک، و انک انت سیدة امة ابیک، و الشجرة الطیبة لبنیک، لا ندفع مالک من فضلک، و لا یوضع فی فرعک و اصلک، حکمک نافذ فیما ملکت یدای، فهل ترین ان اخالف فی ذلک اباک صلی الله علیه و آله. فقالت علیهاالسلام: «سبحان الله! ما کان ابی‌رسول‌الله صلی الله علیه و آله عن کتاب الله صادفا [۳۱۵] ، و لا ـ لأحکامه مخالفا! بل کان یتبع اثره، و یقفو سوره، أفتجمعون الی الغدر اعتلالا علیه بالزور، و هذا بعد [صفحه ۱۲۹] وفاته شبیه بما بغی له من الغوائل [۳۱۶] فی حیاته، هذا کتاب الله حکما عدلا، و ناطقا فصلا یقول: (یرثنی و یرث من آل یعقوب) [۳۱۷] و یقول: (و ورث سلیمان داود) [۳۱۸] و بین عز و جل فیما وزع من الاقساط، و شرع من الفرائض و المیراث، و اباح من حظ الذکران و الاناث، ما ازاح به علة المبطلین، و ازال التظنی، و الشبهات فی الغابرین، کلا (بل سولت لکم أنفسکم امرا فصبر جمیل و الله المستعان علی ما تصفون) [۳۱۹] . فقال ابوبکر: «صدق الله و رسوله (صلی الله علیه و آله)، و صدقت ابنته، انت معدن الحکمة، و موطن الهدی و الرحمة، و رکن الدین، و عین الحجة، لا ابعد صوابک، و لا انکر خطابک، هؤلاء المسلمون بینی و بینک، قلدونی ما تقلدت، و باتفاق منهم اخذت ما اخذت غیر مکابر، و لا مستبد، و لا مستأثر، و هم بذلک شهود. فالتفتت فاطمه علیهاالسلام الی الناس و قالت: «معاشر المسلمین! المسرعة الی قیل الباطل [۳۲۰] المغضیة علی الفعل القبیح الخاسر، (افلا تتدبرون القرآن ام علی قلوب اقفالها) [۳۲۱] (کلا ـ بل ران علی قلوبکم) [۳۲۲] ما أسألتم من اعمالکم، فأخذ بسمعکم و أبصارکم، و لبئس ما تاولتم، و ساء ما به اشرتم، و شر ما منه اغتصبتم، لتجدن و الله محمله ثقیلا، و غبه وبیلا، اذا کشف لکم الغطاء، و بان باورائه الضراء، (و بدا لکم من ربکم ما لم تکونوا تحتسبون) [۳۲۳] ، (و خسر هنالک المبطلون)» [۳۲۴] . [صفحه ۱۳۰] ثم عطفت (علیهاالسلام) علی قبر النبی صلی الله علیه و آله و قالت: قد کان بدک انباء و هنبثة لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب انا فقد ناک فقد الارض و ابلها و اختل قومک فاشهدهم و لا تغب و کل اهل له قربی و منزلة عند الآله علیا ادنین مقترب ابدت رجال لنا نجوی صدورهم [۳۲۵] . لما مضیت و حالت دونک الترب تجهمتنا رجال و استخف بنا لما فقدت و کل الارض [۳۲۶] . و کنت بدرا و نورا یستضاء به علیک ینزل من ذی العزة الکتب و کان جبریل بالآیات یؤنسنا فقد فقدت و کل الخیر محتجب فلیت قبلک کان الموت صادفنا لما مضیت [۳۲۷] و حالت دونک الکثب [۳۲۸] . انا رزئنا بما لم یزر ذو شجن من البریة لا عجم و لا عرب سیعلم المتولی الظلم حامتنا یوم القیامة انا سوف ینقلب و سوف نبکیک ما عشنا و ما بقیت له العیون بتهمال له سکب و قد رضینا به محضا خلیقته صافی الضرائب و الاعراق و النسب فانت خیر عباد الله [۳۲۹] کلهم و اصدق الناس حین [۳۳۰] الصدق و الکذب و کان جبریل روح القدس زائرنا فغاب عنا فکل الخیر محتجب ضاقت علی بلاد بعد ما رحبت و سیم سبطاک خسفا فیه لی نصب فانت و الله خیر الخلق کلهم و اصدق الناس حیث الصدق و الکذب [۳۳۱] . [صفحه ۱۳۱] ثم انکفأت

علیهاالسلام، و أمیرالمؤمنین علیه‌السلام یتوقع رجوعها الیه، و یتطلع طلوعها علیه، فلما استقرت بها الدار، قالت لأمیرالمؤمنین علیهماالسلام: «یابن ابی‌طالب! اشتملت شملة الجنین [۳۳۲] ، و قعدت حجرة [۳۳۳] الظنین، نقضت قادمة الاجدل [۳۳۴] ، فخانک ریش الاعزل [۳۳۵] ، هذا ابن ابی‌قحافة یبتزنی نحلة ابی، و بلغة [۳۳۶] ابنی! لقد اجهد فی خصامی [۳۳۷] ، و الفیته الد فی کلامی [۳۳۸] حتی حبستنی قیلة [۳۳۹] نصرها، و المهاجرة و صلها، و غضت الجماعة دونی طرفها، فلا دافع و لا مانع، خرجت کاظمة، وعدت راغمة، اضرعت خدک [۳۴۰] یوم اضعت حدک [۳۴۱] افترست الذئاب، و افترشت التراب، ما کففت قائلا، و لا أغنیت [۳۴۲] طائلا و لا خیار لی، لیتنی مت قبل هنیئتی [۳۴۳] ، و دون ذلتی [۳۴۴] ، عذیری الله منه عادیا [۳۴۵] و منک حامیا، [صفحه ۱۳۲] ویلای فی کل شارق! ویلای فی کل غارب [۳۴۶] ! مات العمد، و وهن العضد [۳۴۷] ، شکوای الی ابی! و عدوای [۳۴۸] الی ربی! اللهم! انک اشد منهم قوة و حولا، و اشد [۳۴۹] بأسا و تنکیلا.» فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام: «لا ویل لک، بل الویل لشانئک [۳۵۰] ، ثم نهنهی عن وجدک [۳۵۱] یا ابنة الصفوة، و بقیة النبوة [۳۵۲] فما ونیت عن دینی، و لا أخطأت مقدوری [۳۵۳] ، فان کنت تریدین البلغة، فرزقک مضمون، و کفیلک مأمون، و ما أعد لک أفضل مما قطع عنک، فاحتسبی الله». فقالت (علیهاالسلام): «حسبی الله» و امسکت [۳۵۴] .

نقل الخطبة

قال المؤلف: قد نقل هذه الخطبة ابوالفضل احمد بن ابی‌طاهر المتوفی سنة (۲۸۰ ه) فی کتابه «بلاغات النساء»، قال ابوالفضل: ذکر لابی الحسین زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی‌طالب (صلوات الله علیهم اجمعین) کلام فاطمه علیهاالسلام عند منع ابی‌بکر ایاها فدکا، و قلت له: ان هؤلاء یزعمون: انه مصنوع، و انه من کلام ابی‌العیناء. فقال لی: رأیت مشایخ آل ابی‌طالب: یروونه عن آبائهم، و یعلمونه أبناءهم، و قد [صفحه ۱۳۳] حدثنیه ابی، عن جدی، یبلغ به فاطمه (علیهاالسلام) علی هذه الحکایة، و رواه مشایخ الشیعة و تدارسوه بینهم، قبل ان یولد جد ابی‌العیناء، و قد حدث به الحسن بن علوان، عن عطیة العوفی انه سمع عبدالله بن الحسن یذکره، عن ابیه ثم قال ابوالحسین: و کیف یذکر هذا من کلام فاطمه (علیهاالسلام)، فینکرونه؟ و هم یروون من کلام عائشة عند موت ابیها، ما هو أعجب من کلام فاطمه (علیهاالسلام)، لو لا عداوتهم لنا اهل البیت، ثم ذکر الحدیث، قال: لما أجمع ابوبکر-، فذکر الخطبة. و قال ایضا: حدثنی جعفر بن محمد- رجل من اهل دیار مصر، لقیته بالرافقة-، قال: حدثنی ابی، قال: اخبرنا موسی بن عیسی، قال: اخبرنا عبدالله بن یونس، قال: اخبرنا جعفر الاحمر، عن زید بن علی (رحمة الله علیه) عن عمته زینب بنت الحسین (علیه‌السلام)، قالت: لما بلغ فاطمه علیهاالسلام اجماع ابی‌بکر علی منعها فدک الخ. [۳۵۵] . و نقلها الطبری فی «دلائل الامامة» مع اختلاف یسیر بالاسانید المختلفة: منها، قوله: و اخبرنی ابوالحسین محمد بن هارون بن موسی التلعکبری، قال: حدثنا ابی، قال: حدثنا ابوالعباس احمد بن سعید الهمدانی، قال: حدثنی محمد بن المفضل بن ابراهیم بن المفضل بن قیس الاشعری، قال: حدثنا علی بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن کثیر، عن ابی‌عبدالله جعفر بن محمد، عن ابیه، عن جده علی بن الحسین، عن عمته زینب بنت أمیرالمؤمنین (علیهم‌السلام)، قالت: «لما اجمع ابوبکر علی منع فاطمه (علیهاالسلام) فدکا»، فذکر الخطبة. و حدثنی القاضی ابواسحاق ابراهیم بن مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران الدقاق، قال: حدثتنی ام‌الفضل خدیجة بنت محمد بن احمد بن ابی‌الثلج، قالت: حدثنا ابوعبدالله محمد بن احمد الصفوانی، قال: حدثنا ابواحمد عبدالعزیز بن یحیی الجلودی البصری، قال: حدثنا محمد بن زکریا، قال: حدثنا جعفر بن عمارة الکندی، قال: حدثنی ابی، عن الحسن بن صالح بن حی، قال: (و ما رأت عینای [صفحه ۱۳۴] مثله)، قال: حدثنی رجلان من بنی هاشم، عن زینب بنت علی (علیهماالسلام) قالت: «لما بلغ فاطمه (علیهاالسلام) اجماع ابی‌بکر علی منع فدک، و انصراف وکیلها عنها لاثت خمارها». الخ. و حدثنا العباس بن بکار، قال: حدثنا حرب بن میمون، عن زید بن علی، عن آبائه علیهم‌السلام قالوا، «لما بلغ فاطمه (علیهاالسلام) اجماع ابی‌بکر» الخ [۳۵۶] .

بیان العلامة المجلسی لهذه الخطبة

اعلم ان هـذه الخطبه من الخطب المشـهورة التی روتها الخاصة و العامة بأسانید متظافرة، قال عبدالحمید بن ابی‌الحدید فی شـرح کتابه (علی) علیه‌السـلام الی عثمـان بن حنیف، عنـد ذکر الاخبـار الواردة فی فـدک، حیث قال: الفصل الاول: فیما ورد من الاخبار و السیر المنقولـة من أفواه اهل الحدیث و کتبهم، لا من کتب الشـیعة و رجالهم، و جمیع ما نورده فی هذه الفصل من کتاب ابی‌بکر احمد بن عبدالعزیز الجوهری فی السـقیفة و فدک، و ابوبکر الجوهری هذا عالم محدث، کثیر الادب، ثقة ورع اثنی علیه المحدثون، ورووا عنه مصـنفاته و غیر مصـنفاته، ثم قال: قال ابوبکر: حدثنی محمد بن زکریا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن ابیه، عن الحسن بن صالح، قال: حـدثنی ابن خالات من بنی هاشم، عن زینب بنت علی بن ابی‌طالب علیهماالسـلام. قال: و قال جعفر بن محمد بن عمارة: حدثنی ابی، عن جعفر بن محمـد بن علی بن الحسـین، عن ابیه، قال ابوبکر: و حدثنی عثمان بن عمران العجیفی، عن نائل بن نجیع، عن عمرو بن شـمر، عن جابر بن الجعفی، عن ابی‌جعفر محمد بن علی علیهماالسـلام. قال ابوبکر: و حدثنی احمد بن محمد بن زید، عن عبدالله بن محمد بن سلیمان، [صفحه ۱۳۵] عن ابیه، ن عبدالله بن الحسن، قالوا جمیعا: لما بلغ فاطمه (علیهاالسـلام) اجماع ابی‌بکر علی منعها فدکا لاثت خمارها، و اقبلت فی لمة من حفدتها و نساء قومها تطأ ذیولها، ما تخرم مشـیتها مشـیة رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) حتی دخلت علی ابی‌بکر، و قد حشد الناس من المهاجرین و الانصار، فضـربت بینهم وبینها ریطة بیضاء، و قال بعضهم: قبطیة (و قالوا: قبطیة بالکسـر و الضم)، ثم أنت انه اجهش لهـا القوم بالبکـاء، ثم امهلت طویلاـ حتی سـکنوا من فورتهم. ثم قـالت (علیهاالسـلام): «ابتـدیء بالحمـد من هو اولی بالحمـد و الطول و المجـد، الحمـد لله علی مـا أنعم، و له الشـکر بمـا ألهم» و ذکر خطبـد طویلـة جـدا، ثم قـالت (علیهاالسـلام) فی آخرها: «فاتقوا الله حق تقاته و اطیعوه فیما امرکم به» الی آخر الخطبـة- انتهی کلام ابن ابی‌الحدیـد. [۳۵۷] [صفحه ۱۳۶] و قـد اورد الخطبـة علی بن عیسـی الاـربلی فی کتـاب «کشف الغمـة» قال: نقلتها من کتاب «سـقیفة تألیف حمـد بن عبـد العزیز الجوهری، من نسـخة قدیمة مقروءة علی مؤلفها المذکور، قرئت علیه فی ربیع الاخر سـنة (اثنتین و عشرین و ثلاثمأة، روی عن رجاله، عن عدة طرق، ان فاطمه (علیهاالسـلام) لما بلها اجماع ابی‌بکر (الی آخر الخطبة). و قد اشار الیه المسعودی فی «مروج الذهب»، و قال السـید المرتضـی (رضوان الله تعالی علیه) فی «الشافی»: اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عمران المرزبانی، عن محمد بن احمد الکاتب، عن احمد بن عبیدالله النحوی، عن الزیادی، عن شـرفی بن قطامی، عن محمد بن اسـحاق، عن صالح بن کیسان، عن عروة، عن عائشة. قال المرزبانی: و حدثنی احمد بن محمد بن المکی، عن محمد بن القاسم الیمانی، قال: حدثنا ابن عایشة، قالوا: لما قبض رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) اقبلت فـاطمه (علیهاالسـلام) فی لمـة من حفـدتها الی ابی‌بکر. و فی الروایـة الاـولی: قـالت عائشـة: لمـا سـمعت فـاطمه (علیهاالسـلام) اجماع ابی‌بکر علی منعها فدک لاثت خمارها علی رأسـها الخ [۳۵۸] . و ذکر المجلسـی (ره) اسانید اخری، لم نوردها حذرا من التطویل، ثم ذکر الخطبة من [صفحه ۱۳۷] کتاب «الاحتجاج» و شرحها مفصلا، ثم قال بعد ذکر الخطبة: اقول: وجدت هذه الخطبة فی کتاب «بلاغات النساء» لابی‌الفضل احمد بن ابی‌طاهر [۳۵۹] .

عیادة نساء المهاجرین و الأنصار لها

۶۶ (۲)- فی الاحتجـاج: قـال سویـد بن غفلـة [۳۶۰] : لمـا مرضت فـاطمه (علیهاالسـلام) المرضـة التی توفیت فیهـا دخلت علیهـا نساء المهـاجرین و الانصـار یعـدنها، فقلـن لهـا: کیـف اصـبحت من علتـک یـا بنت رسـول‌الله؟ فحمـدت الله و صـلت علی ابیهـا، ثم قـالت (علیهاالسـلام): «اصبحت و الله عائفة لدنیا کن، قالیة لرجالکن، لفظتهم بعد [۳۶۱] ان عجمتهم، و سأمتهم بعد ان سبرتهم، فقبحا لفلول الحد و اللعب بعد الجد، وقرع الصفات، و صدع، القناة، و ختل الآراء و زلل الأهواء [۳۶۲] و (لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله علیهم و فی العذاب هم خالدون) [۳۶۳] . لا جرم لقد قلدتهم ربقتها و حملتها اوقتها و شننت علیهم غاراتها فجدعا و عقرا و بعدا للقوم

الظالمین. ویحهم انی زعزعوها عن رواسی الرسالة، و قواعد النبوة و الدلالة و مهبط الروح الامین، و الطبین بامور الدنیا و الدین؟ (الا ذلک هو الخسران المبین) [۳۶۴] و ما الذی نقموا من ابی‌الحسن (علیه‌السلام)؟ نقموا والله منه نکیر سیفه و قلة مبالاته لحتفه و شدة و طاته، و نکال وقعته، و تنمره فی ذات الله و تالله لو مالوا عن المحجة اللائحة، و زالوا عن قبول [صفحه ۱۳۸] الحجة الواضحة، لردهم الیها و حملهم علیها و ساربهم سرا سجحا لا ـ یکلم حشاشه و لا ـ یکل سائره، و لا یمل راکبه، و لأورادهم منهلا نمیرا، صافیا، رویا، تطفح ضفتاه، و لا یترنق جانباه و لأصدرهم بطانا، و نصح لهم سرا و اعلانا، و لم یکن یتحلی من الدنیا بطائل، و لا یحظی منها بنائل، غیر ری الناهل، و شبعة الکافل، و لبان لم الزاهد من الراغب، و الصادق من الکاذب، (و لو ان اهل القری آمنوا و اتقوا لفتحنا علیهم برکات من السماء و الارض، و لکن کذبوا فأخذناهم بما کانوا یکسبون) [۳۶۵] ، (و الذین ظلموا من هؤلاء سیصیبهم سیئات ما کسبوا و ما هم بمعجزین)! [۳۶۶] . الا ـ هلم فاسمع؟! و ما عشت اراک الدهر عجبا!! (و ان تعجب فعجب قولهم)! [۳۶۷] لیت شعری الی ای اسناد استندوا؟! و الی ای عماد اعتمدوا؟! و بأیة عروة تمسکوا؟! و علی أیة ذریة اقدموا و احتنکوا، لبئس المولی و لبئس العشیر، و بئس للظالمین بدلا، استبدلوا، والله الذنابا بالقوادم و العجز بالکاهل، فرغما لمعاطس قوم (یحسبون انهم یحسنون صنعا) [۳۶۸] . (الا انهم هم المفسدون و لکن لا یشعرون) [۳۶۹] ویحهم (أفمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون) [۳۷۰] .؟! اما لعمری لقد لقحت، فنظرة ریثما تنتج، ثم احتلبوا ملاء القعب دما عبیطا، و زعافا مبیدا، هنالک یخسر المبطلون، و یعرف البطالون غب ما اسس الاولون، ثم طیبوا عن دنیاکم انفسا، و اطمأنوا للفتنة جأشا، و ابشروا بسیف صارم، و سطوة معتد غاشم، و بهرج شامل، و استبداد من الظالمین: یدع فیئکم زهیدا، و جمعکم حصیدا، فیاحسرة لکم! و انی بکم (و قد عمیت [صفحه ۱۳۹] علیکم (انلز مکموها و انتم لها کارهون) [۳۷۱])». [۳۷۲] . قال سوید بن غفلة، فأعادت النساء قولها (علیهاالسلام) علی رجالهن، فجاء الیها (علیهاالسلام) قوم من المهاجرین و الانصار معتذرین، و قالوا: یا سیدة النساء! لو کان ابوالحسن ذکر لنا هذا الامر قبل ان یبر العهد، ویحکم العقد، لما عدلنا عنه الی غیره. فقالت (علیهاالسلام): «الیکم عنی، فلا عذر بعد تعذیرکم، و لا امر بعد تفصیرکم» [۳۷۳] . ۶۷ (۳)- و رواه الصدوق فی «معانی الاخبار»: قال: حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسینی، قال: حدثنا ابوالطیب محمد بن الحسین بن حمید اللخمی، قال: حدثنا ابوعبدالله محمد بن زکریا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبی، قال: حدثنا عبدالله‌بن محمد بن سلیمان، عن ابیه، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسین (علیه‌السلام) قالت: لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و غلبها، اجتمع عندها نساء المهاجرین و الانصار، فقلن لها: یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! کیف أصبحت من علتک؟ فقالت (علیهاالسلام): «اصبحت و الله، عائفة لدنیاکم، قالیة لرجالکم، لفظتهم قبل ان عجمتم، و شئتم بعد ان سبرتهم، فقبحا لفلول الحد، و خور القناة، و خطل الرأی، و بئس ما قدمت لهم أنفسهم، ان سخط الله علیهم، و فی العذاب هم خالدون، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها، و شننت علیهم غارها (عارها)، فجدعا و عقرا و سحقا للقوم الظالمین، ویحهم! انی زحزحوها عن رواسی الرسالة، و قواعد النبوة، و مهبط الوحی الامین، الطبیین بامر الدنیا و الدین، الا ذلک هو الخسران المبین، و ما نقموا من ابی‌الحسن (علیه‌السلام)؟ نقموا والله منه نکیر سیفه، و شدة و طأته، و نکال وقعته، و تنمره فی ذات الله عز و جل، والله لو تکافوا عن زمام نبذه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) (الیه) لا ـ عتلقه، و لساربهم سیرا سجحا، لا ـ یکلم خشاشه، و لا ـ یتعتع راکبه، و لأوردهم منهلا نمیرا [صفحه ۱۴۰] فضفاضا، تطفح ضفتاه، و لأصدرهم بطانا، قد تحیر لهم الری، غیر متحل منه بطائل، الا بغمر الماء، وردعه سورة لساغب، و لفتحت علیهم برکات السماء و الارض، و سیأخذهم الله بما کانوا یکسبون. الا ـ هلم فاسمع، و ما عشت اراک الدهر العجب، (و ان تعجب) فقد اعجبک الحادث، الی ای سناد استندوا، و بأی عروة تمسکوا! استبدلوا الذنابا و الله بالقوادم، و العجز بالکاهل، فرغما لمعاطس قوم (یحسبون انهم یحسنون صنعا) (الا انهم هم المفسدون و لکن لا یشعرون، افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فمالکم کیف تحکمون) اما لعمر الهک لقد لقحت فنظرة ریثما تنتجوا ثم احتلبوا طلاء القعب دما عبیطا و زعافا ممقرا هنا لک یخسر المبطلون، و یعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طیبوا عن

انفسکم انفسا، و اطامنوا للفتنة جأشا، و ابشروا بسیف صارم، و هرج شامل، و استبداد من الظالمین، یدع فیئکم زهیدا، و زرعکم حصیدا فیا حسرتی لکم، و انی بکم (و قد عمیت (قلوبکم) علیکم انلزمکموها و انتم لها کارهون)» [۳۷۴] . ثم قال: و حدثنا بهذا الحدیث ابوالحسن علی بن محمد بن الحسن المعروف- بابن مقبرة- القزوینی، قال: اخبرنا ابوعبدالله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علی بن ابی‌طالب (علیهماالسلام) قال: حدثنی محمد بن علی الهاشمی، قال: حدثنا عیسی بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام، قال: حدثنی ابی، عن ابیه، عن جده عن علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام)، قال: «لما حضرت فاطمه (علیهاالسلام) الوفاة دعتنی، فقالت: امنفذ انت وصیتی و عهدی؟ قال (علیه‌السلام): قلت: بلی، انفذها، فاوصت الی، و قالت: اذا انا مت فادفنی لیلا و لا تؤذنن رجلین ذکرتهما، قال: فلما اشتدت علتها اجتمع علیها نساء المهاجرین و الانصار، فقلن: کیف اصبحت یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) من علتک؟ فقالت (علیهاالسلام): اصبحت و الله، [صفحه ۱۴۱] عائفة لدنیاکم» و ذکر الحدیث نحوه [۳۷۵] .

عیادة ام سلمة لها

۶۸- (۴)- بحارالانوار: عن «مناقب» ابن شهر آشوب [۳۷۶] دخلت ام سلمة علی فاطمه (علیهاالسلام)، فقالت لها: کیف اصبحت عن لیلتک یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ قالت (علیهاالسلام): «اصبحت بین کمد و کرب، فقد النبی (صلی الله علیه و آله) و ظلم الوصی (علیه‌السلام)، هتک و الله حجابه، من اصبحت امامته مقبضة علی غیر ما شرع الله فی التنزیل، و سنها النبی (علیه‌السلام) فی التأویل، و لکنها احقاد بدریة و تراث احدیة، کانت علیها قلوب النفاق مکتمنة، لا مکان الوشاة، فلما استهدف الامر ارسلت علینا شآبیب الآثار من مخیلة الشقاق، فیقطع و تر الایمان من قسی صدورها، و لیس علی ما وعدالله من حفظ الرسالة و کفالة المؤمنین- احرزوا عائدتهم غرور الدنیا بعد انتصار من فتک بآبائهم فی مواطن الکرب، و منازل الشهادات.»

عتابها للنساء

۶۹ (۵)- بحارالانوار: ان عائشة بنت طلحة دخلت علی فاطمه علیهاالسلام، فرأتها باکیة، فقالت لها: بأبی انت و امی ما الذی یبکیک؟ فقالت (علیهاالسلام) لها: «أسألتنی عن هنة حلق بها الطائر، و حفی (خفی ن خ) بها السائر، و رفعت الی السماء اثرا، ورزئت فی الارض خبرا، ان قحیف تیم و احیوال عدی، جاریا اباالحسن (علیه‌السلام) فی السباق حتی اذا تفریا بالخناق، اسرا له الشنان و طویاه الاعلان، فلما خبا نور الدین، و قبض النبی الامین (صلی الله علیه و آله) نطقا بفورهما، و نفثا بسور هما، و ادلا بفدک، فیالها کم من ملک ملک (تلک) انها عطیة الرب الاعلی للنجی [صفحه ۱۴۲] الاوفی، و لقد نحلنیها للطیبة السواغب من نجله و نسلی، و انها لیعلم الله و شهادة امینه، فان انتزعا منی البلغة، و منعانی اللمظة، فأحتسبها یوم الحشر زلفة، و لیجدنها آکلوها ساعرة حمیم فی لظی جحیم.» [۳۷۷]
.

شکایتها من ابی‌بکر

۷۰ (۶)- بحارالانوار (الطبعة الحجریة): اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان،عن محمد بن علی بن المفضل، عن محمد بن علی بن معمر، عن محمد بن الحسین الزیات، عن احمد بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن ابان بن تغلب، عن جعفر بن محمد علیهماالسلام، قال: «لما انصرفت فاطمه (علیهاالسلام) من عند ابی‌بکر اقبلت علی أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، فقالت له: یابن ابی‌طالب! اشتملت شملة (مشیمة) الجنین، و قعدت حجرة الظنین، نقضت قادمة الاجدل، فخانک ریش الاعزل. هذا ابن ابی‌قحافة قد ابتزنی نحیلة ابی‌و بلیغة ابنی، والله، لقد اجد فی ظلامتی و الد فی خصامی حتی منعتنی قیلة نصرها، و المهاجرة وصلها. و غضت الجماعد دونی طرفها، فلا

مانع و لا دافع، خرجت- والله- کاظمة، وعدت راغمة، (اضرعت خدک یوم اضعت حدک، افترشت الذئاب و افترشت التراب، ما کففت قائلا و لا اعنیت باطلا) و لا خیار لی. لیتنی مت قبل ذلک مت قبل ذلتی و توفیت قبل منیتی عذیری فیک الله حامیا، و منک عادیا ویلاه فی کل شارق و ویلاه مات المعتمد، و وهن العضد، شکوای الی ربی و عدوای الی ابی. اللهم! انت اشد قوة. فأجابها أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام): لا ویل لک، بل الویل لشأنئک، نهنهی من غربک یا بنت الصفوة، و بقیة النبوة، فوالله، ما ونیت فی دینی، و لا أخطأت مقدوری فان [صفحه ۱۴۳] کنت ترزئین البلغة، فرزقک مضمون، و لعیلتک مأمون، و ما اعد لک خیر مما قطع عنک، فاحتسبی. فقالت (علیهاالسلام) حسبی الله و نعم الوکیل.» [۳۷۸] .

جواب علی لفاطمه

۷۱ (۷)- شرح النهج: و قد روی عنه علیه‌السلام: «ان فاطمه (علیهاالسلام)حرضته یوما علی النهوض و الوثوب، فسمع صوت المؤذن: اشهد ان محمدا رسول‌الله، فقال علی (علیه‌السلام) لها: ایسرک زوال هذا النداء من الارض؟ قالت (علیهاالسلام): لا. قال (علیه‌السلام) فانه ما أقول لک.» [۳۷۹] .

خطبتها حول فدک

۷۲ (۸)- علل الشرائع: ابن المتوکل، عن السعد آبادی، عن البرقی، عن اسماعیل بن مهران، عن احمد بن محمد بن جابر، عن زینب بنت علی علیهماالسلام قالت: «قالت فاطمه (علیهاالسلام) فی خطبتها (فی معنی فدک): لله فیکم عهد قدمه الیک، و بقیة استخلفها علیکم: کتاب الله بینة بصائره، و آی منکشفة سرائره، و برهان متجلیة ظواهره، مدیم للبریة استماعه، و قائد الی الرضوان اتباعه، و مؤد الی النجاة اشیاعه، فیه تبیان حجج الله المنیرة، و محارمه المحرمة، و فضائله المدونة، و جمله الکافیة، و رخصه الموهوبة، و شرائعه المکتوبة، و بیناته الجلیة، ففرض الایمان تطهیرا من الشرک، و الصلاة تنزیها من الکبر، و الزکاة زیادة فی الرزق، و الصیام تثبیتا للاخلاص، و الحج تسنیة للدین، و العدل تسکینا للقلوب، و الطاعة نظاما للملة، و الامامة لما من الفرقة، [صفحه ۱۴۴] و الجهاد عزا للاسلام، و الصبر معونة علی الاستیجاب، و الامر بالمعروف مصلحة للعامة، و بر الوالدین وقایة عن السخط، و صلة الارحام منماة للعدد، و القصاص حقنا للدماء، و الوفاء للنذر تعرضا للمغفرة، و توفیه المکائیل و الموازین تغییرا للبخسة، و اجتناب قذف المحصنات حجبا عن اللعنة، و اجتناب السرقة ایجابا للعفة و مجانبة اکل اموال الیتامی اجارة من الظلم، و العدل فی الاحکام ایناسا للرعیة، و حرم لله عز و جل الشرک اخلاصا للربوبیة، فاتقوا الله حق تقاته فیما أمرکم به، و انتهو عما نهاکم عنه.» قال المؤلف: و قال الصدوق (رحمه‌الله): اخبرنی علی بن حاتم، عن محمد بن اسلم، عن عبدالجلیل التاقطانی، عن الحسن بن موسی الخشاب، عن عبدالله بن محمد العلوی، عن رجال من اهل بیته، عن زینب بنت علی (علیهماالسلام)، عن فاطمه (علیهاالسلام) بمثله. و اخبرنی علی بن حاتم- ایضا- عن محمد بن ابی‌عمیر، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن ابراهیم المصری، عن هارون بن یحیی، عن عبیدالله بن موسی، عن عبیدالله بن موسی المعمری، عن حفص الاحمر، عن زید بن علی، عن عمته زینب بنت علی، عن فاطمه علیهم‌السلام بمثله. [۳۸۰] . [صفحه ۱۴۵]

مقام ابیها و امها

هیبة ابیها

۷۳ (۱)- بحارالانوار: عن المناقب فی الصحیحین: ان علیا (علیه‌السلام) قال: «اشتکی مما اندء بالقرب»، فقالت فاطمه (علیهاالسلام):

«والله، انی اشتکی یدی مما اطحن بالرحی». و کان عندالنبی (صلی الله علیه و آله) خادما، فدخلت علی النبی صلی الله علیه و آله و سلمت علیه و رجع، فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام: «مالک»؟ قالت (علیهاالسلام) «والله، ما استطعت ان اکلم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) من «هیبته» فانطلق علی (علیه‌السلام) معها الی النبی صلی الله علیه و آله، فقال (صلی الله علیه و آله) لهما: «لقد جاءت بکما حاجة»؟ فقال علی (علیه‌السلام): «مجاراتهما.» فقال صلی الله علیه و آله: «لا، و لکنی ابیعهم، و انفق اثمانهم علی اهل الصفة» و علمها تسبیح الزهراء (علیهماالسلام). و فی حدیث آخر فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام: «مضیت تریدین من رسول‌الله صلی الله علیه و آله الدنیا، فأعطانا الله ثواب الآخرة» [۳۸۱] . [صفحه ۱۴۶]

محمد و علی ابوا هذه الامة

۷۴ (۲)- فی التفسیر المنسوب الی الامام علیه‌السلام: «و قالت فاطمه (علیهاالسلام): ابوا هذه الامة محمد و علی یقیمان اودهم، و ینقذانهم من العذاب الدائم، ان اطاعو هما و یبیحانهم النعیم الدائم ان وافقو هما.» ۷۵ (۳)- و فیه ایضا: «و قالت فاطمة لبعض النساء: ارضی ابوی دینک محمدا و علیا، بسخط ابوی نسبک (نفسک)، و لا ترضی ابوی نسبک بسخط ابوی دینک، فان ابوی نسبک ان سخطا ارضا هما محمد و علی (علیهماالسلام) بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما، و ان أبوی دینک (محمدا و علیا) ان سخطا لم یقدر ابوا نسبک ان یرضیاهما، لان ثواب طاعات اهل الدنیا کلهم لا تفی بسخطهما.» [۳۸۲] . و یناسب ذلک الباب احادیث ۶ الی ۱۳، ۲۶، ۳۴، ۳۹، ۴۴، ۴۵، ۶۵.

خدیجة فی بیت من قصب فی الجنة

۷۶ (۴)- الخرائج: روی: ان اباعبدالله علیه‌السلام، قال: «ان خدیجة (علیهاالسلام) لما توفیت جعلت فاطمه (علیهاالسلام) تلوذ برسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و تدور حوله، و تسأله: یا رسول‌الله! این امی؟ فجعل النبی (صلی الله علیه و آله) لا یجیبها، فجعلت تدور علی من تسأله، و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لا یدری ما یقول، فنزل جبرئیل (علیه‌السلام)، فقال: ان ربک یأمرک ان تقرأ علی فاطمه السلام، و تقول لها: انامک فی بیت من قصب، کعابة من ذهب، و عمده من یاقوت احمر، بین آسیة امرأة فرعون، و مریم بنت عمران. فقالت فاطمه (علیهاالسلام): ان الله هو السلام، و منه السلام، و الیه السلام.» [۳۸۳] . قال المؤلف: و نقل هذه الروایة الشیخ فی «امالیه» هکذا: المفید، عن ابن قولویه، [صفحه ۱۴۷] عن ابیه، عن سعد، عن ابن عیسی، عن العباس بن عامر، عن ابان، عن برید، عن الصادق علیه‌السلام قال: «لما توفیت خدیجة (رضی‌الله‌عنها) جعلت فاطمه (علیهاالسلام) تلوذ (الی آخره).» [۳۸۴] . ان الله یقرأ خدیجة السلام. و قد روی: السلام من الله تعالی علی خدیجة ایضا، کما روی ابن هشام، فقال: حدثنی من اثق به: ان جبرئیل (علیه‌السلام) اتی النبی صلی الله علیه و آله فقال: اقرأ خدیجة من ربها السلام. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): «یا خدیجة! هذا جبرئیل یقرؤک من ربک: السلام». قالت خدیجة: الله السلام، و منه السلام، و علی جبرئیل السلام. [۳۸۵] .

خدیجة ولود للامامة، ودود للنبوة

۷۷ (۵)- الخصال: ابن الولید، عن الصفار، عن البرقی، عن ابی‌علی الواسطی، عن عبدالله بن عصمة، عن یحیی بن عبدالله، عن عمرو بن ابی‌المقدام، عن ابیه، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام، قال: «دخل رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) منزله، فاذا عائشة مقبلة علی فاطمه (علیهاالسلام) تصایحها، و هی تقول: والله، یا بنت خدیجة! ما ترین الا ـ ان لامک علینا فضلا، و ای فضل کان لها علینا؟ ما هی الا کبعضنا، فتسمع مقالتها لفاطمه (علیهاالسلام). فلما رأت فاطمه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بکت، فقال لها: ما یبکیک یا بنت محمد؟ قالت (علیهاالسلام): ذکرت امی، فتنقصتها، فبکیت. فغضب رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ثم قال: مه، یا حمیراء! فان الله

تبارک و تعالی بارک فی الولود الودود، و ان خدیجة- رحمهاالله- ولدت منی طاهرا و هو عبدالله و هو المطهر، و ولدت منی: القاسم، و فاطمة، و رقیة، و ام کلثوم، و زینب، و انت ممن اعقم الله [صفحه ۱۴۸] رحمه، فلم تلدی شیئا [۳۸۶] . ۷۸ (۶)- المناقب: قال: دخل النبی صلی الله علیه و آله علی فاطمه (علیهاالسلام) فرآها منزعجة فقال لها: «مالک»؟ فقالت (علیهاالسلام): «الحمیراء افتخرت علی امی، انها لم تعرف رجلا قبلک، و ان امی عرفتها مسنة». فقال علیه‌السلام: «ان بطن امک کان للامامة وعاء» [۳۸۷] . [صفحه ۱۴۹]

قبل الولادة و بعدها

کیف کانت ولادة فاطمه؟

۷۹ (۱)- غایة المرام: عن ابن بابویه، قال: حدثنی ابوعبدالله احمد بن محمد الخلیلی، عن محمد بن ابی‌بکر الفقیه، عن احمد بن محمد النوفلی، عن اسحاق بن یزید، عن حماد بن عیسی، عن زرعة بن محمد، عن المفضل بن عمرو، قال: قلت لأبی عبدالله الصادق علیه‌السلام: کیف کان ولادة فاطمه علیهاالسلام؟ فقال (علیه‌السلام): «نعم، ان خدیجة (علیهاالسلام) لما تزوج بها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) هجرتها نسوة مکة، فکن لا یدخلن علیها، و لا یسلمن علیها، و لا یترکن امرأة تدخل علیها، فاستوحشت خدیجة (علیهاالسلام) لذلک، و کان جزعها و غمها حذرا علیه (صلوات الله علیه) فلما حملت بفاطمة کانت فاطمه (علیهاالسلام) تحدثها من بطنها و تصبرها... فلم تزل خدیجة (علیهاالسلام) علی ذلک الی ان حضرت ولادتها... فلما سقطت الی الارض، اشرق منها النور، حتی دخل بیوتات مکة، و لم یبق فی شرق الارض و لا غربها موضع، الا اشرق فیه ذلک النور، و دخل عشر من الحور العین... ثم استنطقتها. فنطقت فاطمه (علیهاالسلام) (بشهادتین) و قالت: اشهد ان لا اله الا الله، و ان ابی [صفحه ۱۵۰] رسول‌الله سید الانبیاء، و ان بعلی سید الاوصیاء، و ولدی سادة الاسباط، ثم سلمت علیهن، و سمت کل واحدة منهن باسمها...» الحدیث [۳۸۸] . ۸۰ (۲)- و ذکر الشیخ احمد الرحمانی صاحب کتاب «فاطمه الزهراء» حدیثا عن کتاب «مناقب الطاهرین» للشیخ عماد الدین الطبری- المخطوط- فی (م/ ملک بطهران): ان خدیجة (علیهاالسلام) کانت تصلی یوما، فقصدت ان تسلم فی الثالثة، فنادتها فاطمه (علیهاالسلام) من بطنها: «قومی یا اماه! فانک فی الثالثة» [۳۸۹] . ۸۱ (۳)- الجنة العاصمة: عن الشیخ ابی‌مدین شعیب الحریفش: [۳۹۰] فلما سأله الکفار: ان یریهم انشقاق القمر و قد بان لخدیجة حملها بفاطمة علیهماالسلام و ظهر، قالت خدیجة: و اخیبة من کذب محمدا (صلی الله علیه و آله) و هو خیر رسول و نبی، فنادت فاطمه (علیهاالسلام) من بطنها: «یا اماه! لا تحزنی، و لا ترهبی، فان الله مع ابی». فلما تم امد حملها و انقضی، وضعت فاطمه (علیهاالسلام) فأشرق بنور وجهها الفضاء [۳۹۱] . [صفحه ۱۵۱]

تسمیتها

لم سمیت فاطمة؟

۸۲ (۴)- علل الشرائع: ابن المتوکل، عن سعد، عن ابن عیسی، عن محمد بن سنان، عن ابن مسکان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت اباجعفر علیه‌السلام یقول: «لفاطمة (علیهاالسلام) و قفة علی باب جهنم، فاذا کان یوم القیامة کتب بین عینی کل رجل مؤمن او کافر، فیؤمر بمحب قد کثرت ذنوبه الی النار فتقرأ فاطمه (علیهاالسلام) بین عینیه: محبا. فتقول (علیهاالسلام): الهی، و سیدی! سمیتنی فاطمه، و فطمت بی من تولانی، و تولی ذریتی من النار، و وعدک الحق،و انت لا تخلف المیعاد. فیقول الله عز و جل: صدقت یا فاطمة! انی سمیتک فاطمة، و فطمت بک من احبک و تولاک، و احب ذریتک و تولاهم من النار، و وعدی الحق، و أنا لا اخلف المیعاد، و انما امرت بعبدی هذا الی النار لتشفعی فیه، فاشفعک، و لیتبین لملائکتی و انبیائی و رسلی و اهل الموقف، موقفک منی، و مکانتک

عنـدی، فمن قرأت بین عینیه مؤمنا، فخـذی بیده و ادخلیه الجنة [۳۹۲] . [صفحه ۱۵۲] و یناسب هـذا الباب روایات منها حدیث ۴۰ و ۸۷. [صفحه ۱۵۳]

علمها

عالمة بما کان..

۸۳ (۱)- عیون المعجزات: روی عن حارثـة بن قـدامه، قال: حدثنی سـلمان، قال: حدثنی عمار، و قال: اخبرک عجبا؟ قلت: حدثنی یا عمار! قال: نعم، شـهدت علی بن ابی طالب علیه‌السـلام و قـد ولـج علی فاطمه علیهاالسـلام فلما أبصـرت به نادت: «ادن لاحدثک بما کـان، و بمـا هو کـائن، و بمـا لم یکن الی یوم القیامـة حین تقوم الساعـة». قـال عمار: فرأیت أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام یرجع القهقری، فرجعـت برجـوعه اذ دخـل علی النـبی صـلی الله علیـه و آلـه فقـال لـه «ادن، یـا ابـاالحسن!» فـدنا فلمـا اطمـأن بـه المجلس، قـال له (علیهماالسلام): «تحدثنی امراحدثک؟» قال (علیه‌السلام): «الحدیث منک احسن یا رسول الله». فقال (صلی الله علیه و آله): «کانی بک و قـد دخلت علی فـاطمه (علیهاالسـلام) و قـالت لـک: کیت و کیت فرجعت.» فقـال علی علیه‌السـلام: «نـور فـاطمه (علیهاالسـلام) من نورنا»؟ فقال علیه‌السـلام: «أو لا تعلم؟» فسـجد علی (علیه‌السـلام) شـکرا لله تعالی. قال عمار: فخرج أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و خرجت بخروجه فولج علی فاطمه علیهاالسـلام [صفحه ۱۵۴] وولجت معه، فقالت: «کانک رجعت الی ابی(صـلی الله علیه و آله)، فاخبرته بما قلته لـک؟ قال (علیه‌السـلام): «کـذلک یا فاطمه»! فقالت (علیهاالسـلام): «اعلم، یا اباالحسن! ان الله تعالی خلق نوری، و کان یسـبح الله جـل جلالـه، ثم اودعه شـجرة من شـجر الجنـة فأضـاءت، فلمـا دخـل ابی الجنـة، أوحی الله تعالی الیه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلک الشجرة، و ادرها فی لهواتک، ففعل، فأودعنی الله سبحانه صلب ابی (صلی الله علیه و آله)، ثم أودعنی خدیجة بنت خویلد، فوضعتنی، و أنا من ذلک النور، اعلم ما کان و ما یکون و ما لم یکن، یا اباالحسن! المؤمن ینظر بنور الله تعالی» [۳۹۳] .

فضلها و فضل العلماء

۸۴ (۲)- التفسـیر المنسـوب الی الامـام علیه‌السـلام: قـال ابومحمـد العسـکری علیه‌السـلام: «حضـرت امرأة عنـد الصدیقـة فـاطمه (علیهاالسـلام)، فقـالت: ان لی والـدة ضـعیفة، و قـد لبس علیهـا فی امر صـلاتها شـیء، و قـد بعثتنی الیـک اسالـک؟ فأجابتهـا فـاطمه علیهاالسـلام عن ذلـک. ثم ثنت فأجـابت، ثم ثلثت (فأجابت) الی ان عشـرت، فأجابت، ثم خجلت من الکثرة، فقالت: لا اشق علیک یا بنت رسول الله (صـلی الله علیه و آله)؟ قالت فاطمه (علیهاالسـلام): هاتی و سـلی عما بدالک، أرأیت من اکتری یوما یصـعد الی سطح بحمـل ثقیل، و کراؤه مأة الف دینار أیثقل علیه؟! فقالت: لا. فقالت (علیهاالسـلام): اکتریت انا لکل مسألـة بأکثر من ملء ما بین الثری الی العرش لؤلؤا، فأحری ان لا یثقل علی. سـمعت ابی (صـلی الله علیه و آله) یقول: ان علماء شـیعتنا یحشـرون، فیخلع علیهم من خلع [صفحه ۱۵۵] الکرامات، علی قـدر کثرة علومهم وجـدهم، فی ارشاد عبادالله، حتی یخلع علی الواحـد منهم الف الف خلعـة [۳۹۴] من نور. ثم ینـادی منـادی ربنـا عز و جـل: ایها الکافلون لأیتام آل محمـد (صـلی الله علیه و آله)، الناعشون لهم [۳۹۵] عند انقطاعهم عن أبائهم- الـذین هم أئمتهم- هؤلاء تلامذتکم، و الأیتام الذین کفلتموهم و نعشـتموهم، فاخلعوا علیهم کما (خلفتموهم) خلع العلوم فی الـدنیا. فیخلعون علی کـل واحـد من أولئک الأیتام، علی قـدر ما أخـذوا عنهم من العلوم، حتی ان فیهم- یعنی: فی الایتام- لمن یخلع علیه مأة الف خلعة، و کذلک یخلع هؤلاء الایتام علی من تعلم منهم. ثم ان الله تعالی یقول: اعیدوا علی هؤلاء العلماء الکافلین للأیتام، حتی تتموا لهم خلعهم و تضعفوها، فیتم لهم ما کان لهم قبل ان یخلعوا علیهم، و یضاعف لهم، و کذلک من بمرتبتهم ممن یخلع علیه [۳۹۶] علی مرتبتهم. و قالت فاطمه علیهاالسـلام: یا امة الله! ان سلکا [۳۹۷] من تلک الخلع، لأفضل مما طلعت علیه الشـمس الف الف

مرة، و ما فضل (ما طلعت علیه الشمس؟) [۳۹۸] ، فانه مشوب بالتنغیص و الکدر.» [۳۹۹] . [صفحه ۱۵۶]

قضاؤها

الزام المعاند بالحجة

۸۵ (۳)- و فی التفسیر المنسوب الی الامام (علیه‌السلام)- ایضا-: «و قالت فاطمه (علیهاالسلام)- و قد اختصم الیها امرأتان فتنازعتا فی شیء من امر الدین، احداهما معاندة، و الاخری مؤمنة، ففتحت (علیهاالسلام) علی المؤمنة حجتها، فاستظهرت علی المعاندة، ففرحت فرحا شدیدا. فقالت فاطمه (علیهاالسلام): ان فرح الملائکة باستظهارک علیها، اشد من فرحک، و ان حزن الشیطان و مردته بحزنها عنک، اشد من حزنها. و ان الله عز و جل قال للملائکة: أوجبوا لفاطمه (علیهاالسلام)- بما فتحت علی هذه المسکینة الاسیرة- من الجنان الف الف ضعف مما کنت اعددت لها، و اجعلوا هذه سنة فی کل من یفتح علی اسیر مسکین، فیغلب معاندا مثل الف الف ما کان له معدا من الجنان.» [۴۰۰] . الحکم بین الحسنین علیهماالسلام انظر حدیث ۲۶۴.

مصحف فاطمه

ما المصحف؟ و ما فیه؟

۸۶ (۴)- دلائل الامامة: حدثنی ابوالحسین محمد بن هارون بن موسی التلعکبری، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری، قال: حدثنا محمد بن احمد بن حمدان، قال: حدثنی علی بن سلیمان و جعفر بن محمد، عن علی بن اسباط، عن الحسن بن ابی العلاء، و علی بن ابی‌حمزة، عن ابی بصیر، قال: سألت اباجعفر محمد بن علی، عن مصحف فاطمه (علیهم‌السلام) [صفحه ۱۵۷] فقال (علیه‌السلام) «انزل علیها بعد موت ابیها (صلی الله علیه و آله).» قلت: ففیه شیء من القرآن؟ فقال (علیه‌السلام): ما فیه شیء من القرآن.» قلت: فصفه لی؟ قال (علیه‌السلام): «له دفتان من زبرجدتین علی طول الورق و عرضه، حمراوین.» قلت: جعلت فداک، فصف لی ورقه؟ قال (علیه‌السلام): «رقه من در أبیض، قیل له: کن، فکان.» قلت: جعلت فداک، فما فیه؟ قال (علیه‌السلام): «فیه خبر ما کان، و خبر ما یکون الی یوم القیامة، و فیه خبر السماء، و عدد ما فی السماوات من الملائکة و غیر ذلک، و عدد کل من خلق الله مرسلا و غیر مرسل، و اسماءهم و أسماء من أرسل الیهم، و أسماء من کذب و من أجاب، و اسماء جمیع من خلق الله من المؤمنین و الکافرین من الأولین و الآخرین، و أسماء البلدان، و صفة کل بلد فی شرق الارض و غربها، و عدد ما فیها من المؤمنین، و عدد ما فیها من الکافرین، و صفة کل من کذب، و صفة القرون الاولی و قصصهم، و من ولی من الطواغیت، و مدة ملکهم و عددهم، و أسماء الائمة و صفتهم، و ما یملک کل واحد واحد، و صفة کبرائهم، و جمیع من تردد فی الأدوار.» قلت: جعلت فداک، و کم الأدوار؟ قال: (علیه‌السلام) «خمسون الف عام، و هی سبعد ادوار، فیه: اسماء جمیع ما خلق الله و آجالهم، وصفة اهل الجنة، و عدد من یدخلها، و عدد من یدخل النار، و أسماء هؤلاء و هؤلاء، و فیه: علم القرآن کما انزل، و علم التوراة کما انزلت، و علم الانجیل کما انزل، و علم الزبور، و عدد کل شجرة و مدرة فی جمیع البلاد.» قال ابوجعفر علیه‌السلام: «و لما اراد الله تعالی ان ینزل علیها جبرئیل و میکائیل و اسرافیل ان یحملوه، فینزل به علیها، و ذلک فی لیلة الجمعه من الثلث الثانی من اللیل، فهبطوا به و هی قائمة تصلی، فما زالوا قیاما حتی قعدت، و لما فرغت من صلاتها سلموا [صفحه ۱۵۸] علیها، و قالوا: السلام یقرؤک السلام، و وضعوا المصحف فی حجرها. فقالت (علیهاالسلام): لله السلام، و منه السلام، و الیه السلام، و علیکم یا رسل الله السلام. ثم عرجوا الی السماء، فما زالت من بعد صلاه الفجر الی زوال الشمس تقرأه حتی اتت علی آخره، و لقد کانت (علیهاالسلام) مفروضة الطاعه علی جمیع من خلق الله من الجن و الانس، و الطیر و الوحش، و الانبیاء و الملائکة.» قلت: جعلت فداک، فلمن صار ذلک المصحف بعد مضیها؟ قال (علیه‌السلام): «دفعته الی

أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، فلما مضی صار الی الحسن (علیه‌السلام)، ثم الی الحسین (علیه‌السلام)، ثم عند اهله، حتی یدفعوه الی صاحب هذا الامر.» فقلت: ان هذا العلم کثیر. قال (علیه‌السلام): «یا ابامحمد! ان هذا الذی وصفته لک لفی و رقتین من اوله، و ما وصفت لک بعد ما فی الورقة الثانیة، و لا تکلمت بحرف منه» [۴۰۱] . ۸۷ (۵)- المحتضر: روی: ان فاطمه (علیهاالسلام) لما توفی ابوها قالت لأمیرالمؤمنین علیه‌السلام: «انی لأسمع من یحدثنی بأشیاء و وقایع تکون فی ذریتی.» قال (علیه‌السلام): «فاذا سمعته فأملیه علی». فصارت و هو یکتبه، فروی: انه بقدر القرآن ثلاث لیس فیه شیء من القرآن، فلما کمله سماه «مصحف فاطمه (علیهاالسلام)» لانها کانت محدثة تحدثها الملائکة. [۴۰۲] . [صفحه ۱۵۹]

الاخلاق و نصائحها

الجار، قول الخیر، الحیاء، مذمة الفحش

۸۸ (۱)- دلائل الامامة: اخبرنا القاضی ابوبکر محمد بن عمر الجعابی، قال: اخبرنا ابوعبدالله محمد بن العباس بن محمد بن ابی محمد یحیی المبارک الیزدی، قال: حدثنا الخلیل بن اسد- ابوالاسود- النوشجانی، قال: حدثنا رویم بن یزید المنقری، قال: حدثنا سوار بن مصعب الهمدانی، عن عمرو بن قیس، عن سلمة بن کهیل، عن شقیق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال: جاء رجل الی فاطمه علیهاالسلام فقال: یا ابنة رسول الله! هل ترک رسول الله (صلی الله علیه و آله) عندک شیئا تطرفینیه؟ فقالت (علیهاالسلام): «یا جاریة! هات تلک الحریرة (الجریده)»، فطلبتها، فلم تجدها. فقالت: «ویلک! اطلبیها فانها تعدل عندی حسنا و حسینا»، فطلبتها، فاذا هی قد قممتها فی قمامتها، فاذا فیها: قال محمد النبی (صلی الله علیه و آله): «لیس من المؤمنین من لم یأمن جاره بوائقه، و من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر، فلا یؤذی جاره، و من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر، فلیقل خیرا او یسکت، ان الله تعالی یحب الخیر الحلیم المتعفف، و یبغض الفاحش الضنین، السائل الملحف، ان الحیاء من الایمان، و الایمان فی الجنة، [صفحه ۱۶۰] و ان الفحش من البذاء، و البذاء فی النار.» [۴۰۳] . یناسب ذلک احادیث ۱۸۷، ۱۸۸.

السخاء و البخل

۸۹ (۲)- دلائل الامامة: وحدثنا ابو لمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلی القرمسینی، قال: حدثنی موسی بن جعفر، عن ابیه جعفر بن محمد عن جده علی بن الحسین، عن ابیه الحسین، عن امه فاطمه علیهم‌السلام، قالت: «قال لی ابی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): ایاک و البخل، فانه عاهة لا تکون فی کریم، ایاک و البخل فانه شجرة فی النار، و أغصانها فی الدنیا، فمن تعلق بغصن من أغصانها ادخله النار، و السخاء شجرة فی الجنة و اغصانها فی الدنیا، فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة.» [۴۰۴] .

شرار الامة

۹۰ (۳)- فی کتاب اهل البیت: عن فاطمه البتول بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله قالت: «قال لی رسول الله (صلی الله علیه و آله): شرار امتی الذین غذوا بالنعیم، الذین یأکلون الوان الطعام، و یلبسون الوان الثیاب، و یتشدقون فی الکلام.» [۴۰۵] .

بغض الظالم

۹۱- (۴)- الذریة الطاهرة: حدثنا احمد بن یحیی الصوفی، حدثنا عبدالرحمن بن دبیس، حدثنا بشیر بن زیاد، عن عبدالله بن حسن،

عن امه، عن فاطمة الکبری (علیهاالسلام) [صفحه ۱۶۱] قالت: «قال رسول الله (صلی الله علیه و آله): ما التقی جندان ظالمان الا تخلی الله منهما، فلم یبال ایهما غلب، و ما التقی جندان ظالمان الا کانت الدائرة علی اعتاهما.» [۴۰۶] .

البشر فی وجه المؤمن و المعاند

۹۲ (۵)- التفسیر المنسوب الی الامام علیه‌السلام: «قالت فاطمه (علیهاالسلام): بشر فی وجه المؤمن یوجب لصاحبه الجنة، و بشر فی وجه المعاند المعادی یقی صاحبه عذاب النار.» [۴۰۷] .

احب من دنیاکم ثلاثة

۹۳ (۶)- و روی انها قالت: «انی احب من دنیاکم ثلاثا: الانفاق فی سبیل الله، و تلاوه کتاب الله، و النظر الی وجه ابی‌رسول‌الله.» [۴۰۸] . [صفحه ۱۶۳]

الاحکام الشرعیة

النظافة

۹۴ (۱)- الذریة الطاهرة: حدثنا احمد بن یحیی الاودی، حدثنا جبارة بن مغلس، حدثنا عبید بن الوسیم، عن حسین بن الحسن، عن امه- فاطمه بنت الحسین-، عن ابیها، عن فاطمه بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) قالت: «قال رسول الله (صلی الله علیه و آله): لا یلومن الا نفسه من بات و فی یده غمر.» [۴۰۹] .

الاخلاص

۹۵ (۲)- عدة الداعی: و روی عن البضعة الزهراء، و سیدة النساء، و حبیبة المختار، و والدة الائمة الاطهار (صلوات الله علیها و علی ابیها و بعلها و بنیها): «من اصعد الی الله خالص عبادته، اهبط الله عز و جل الیه افضل مصلحته.» [۴۱۰] . [صفحه ۱۶۴]

التختم

۹۶ (۳)- وسائل الشیعة: عن فاطمه علیهاالسلام قالت: «قال رسول الله (صلی الله علیه و آله): من تختم بالعقیق لم یزل یری خیرا.» [۴۱۱] .

الاذان و الاقامة

انظر حدیث ۱۰.

صلاة فاطمه علی اختها

۹۷ (۴)- بحارالانوار عن «الخرائج»: روی محمد بن عبدالحمید، عن عاصم بن حمید، عن یزید بن خلیفة، قال: کنت عند ابی عبدالله (علیه‌السلام) قاعدا، فسأله رجل من القمیین: اتصلی النساء علی الجنائز؟ فقال (علیه‌السلام)- بعد ذکر جنایات عثمان علی رقیة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)-: «و ماتت فی الثانی، و اجتمع الناس للصلاة علیها، فخرج رسول الله (صلی الله علیه و آله) من بیته، و

عثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله (صلی الله علیه و آله): من الم جاریته اللیلة، فلا یشهد جنازتها- قالها مرتین- و هو (ای: عثمان) ساکت. فقال رسول الله (صلی الله علیه و آله): لیقومن او لأسمینه باسمه و اسم ابیه. فقام یتوکأ علی مولی له. قال (علیه‌السلام): فخرجت فاطمه (علیهاالسلام) فی نسائها، فصلت علی اختها.» [۴۱۲] .

حکم صلاة الحائض و صومها

۹۸ (۵)- الکافی: و عن علی بن ابراهیم، عن ابیه، عن ابن ابی‌عمیر، عن ابن اذینة، [صفحه ۱۶۵] عن زرارة، قال: سألت اباجعفر علیه‌السلام عن قضاء الحائض الصلاة، ثم تقضی الصیام؟ قال (علیه‌السلام): «لیس علیا ان تقضی الصلاة، و علیها ان تقضی صوم شهر رمضان.» ثم اقبل علی فقال (علیه‌السلام): «ان رسول الله (صلی الله علیه و آله) کان یأمر بذلک فاطمه (علیهاالسلام)، و کان یأمر (و کانت (علیهاالسلام) تأمر) بذلک المؤمنات.» [۴۱۳] .

التهاون فی الصلاة

۹۹ (۶)- فلاح السائل: روی بحذف الاسناد، عن سیدة النساء فاطمه ابنه سید الانبیاء (صلوات الله علیها و علی ابیها و علی بعلها و علیابنائها الاوصیاء): انها سألت اباها محمد صلی الله علیه و آله. فقالت (علیهاالسلام): با ابتاه! «ما لمن تهاون بصلاته من الرجال و النساء؟» قال صلی الله علیه و آله: یا فاطمه! «من تهاون بصلاته من الرجال و النساء، ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة: ست منها فی دار الدنیا، و ثلاث عند موته، و ثلاث فی قبره، و ثلاث فی القیامة اذا خرج من قبره. فأما اللواتی تصیبه فی دار الدنیا فالولی: یرفع الله البرکة من عمره، و الثانیة: یرفع الله البرکة من رزقه، و الثالثة: یمحو الله عز و جل سیماء الصالحین من وجهه، و الرابعة: کل عمل یعمله لا یؤجر علیه، و الخامسة: لا یرتفع دعاؤه الی السماء، و السادسة: لیس له حظ فی دعاء الصالحین. و اما اللواتی تصیبه عند موته، فأولهن: انه یموت ذلیلا، و الثانیة: یموت جائعا، و الثالثة: یموت عطشانا، فلو سقی من انهار الدنیا لم یرو عطشه. و اما اللواتی تصیبه فی قبره، فأولهن: یوکل الله به ملکا یزعجه فی قبره، و الثانیة: یضیق علیه قبره، و الثالثة: تکون الظلمة فی قبره. [صفحه ۱۶۶] و اما اللواتی تصیبه یوم القیامه اذا خرج من قبره. فأولهن: ان یوکل الله به ملکا یسحبه علی وجهه، و الخلائق ینظرون الیه، و الثانیة: یحاسب حسابا شدیدا، و الثالثة: لا ینظر الله الیه و لا یزکیه، و له عذاب الیم.» [۴۱۴] .

خیار الناس

۱۰۰ (۷)- الخطیب: اخبرنا علی بن محمد بن الحسن المالکی، حدثنا ابوبکر محمد بن عبدالله الابهری، حدثنا ابوالحسن علی بن الفتح بن عبدالله العسکری- ببغداد- سنة (ست عشرة وثلاثمأة)، حدثنا الحسن بن غرقة، حدثنا عمر بن عبدالرحمن ابوحفص الابار، عن لیث بن ابی سلیم، عن عبدالله بن الحسن، عن امه، عن فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله: «ان رسول الله (صلی الله علیه و آله) قال: خیارکم الینکم مناکب فی الصلاة.» [۴۱۵] . ۱۰۱ (۸)- دلائل الامامة: قال: حدثنا ابراهیم بن حماد القاضی، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحمن ابوجعفر الایادی، عن لیث بن ابی سلیم، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمه بنت الحسین، عن ابیها، عن امه فاطمه ابنة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) قالت: «قال النبی (صلی الله علیه و آله): خیارکم الینکم مناکبه، و اکرمهم لنسائهم.» [۴۱۶] .

آداب الصائم

۱۰۲ (۹)- فی مستدرک الوسائل: عن فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله انها قالت: «ما یصنع الصائم بصیامه؟ اذا لم یصن لسانه

و سمعه و بصره و جوارحه.» [۴۱۷] . [صفحه ۱۶۷]

فضل لیلة القدر

۱۰۳ (۱۰)- دعائم الاسلام: و عنه (علی) علیه‌السلام: «ان رسول الله (صلی الله علیه و آله) کان یطوی فراشه، و یشد مئزره فی العشر الاواخر من شهر رمضان، و کان یوقظ اهله لیلة ثلاث و عشرین، و کان یرش وجوه النیام بالماء فی تلک اللیلة، و کانت فاطمه (علیهاالسلام) لا تدع احدا من اهلها ینام تلک اللیلة، و تداویهم بقلة الطعام، و تتأهب لها من النار و تقول: محروم من حرم خیرها.» [۴۱۸] .

الحج و حکم الاضحیة

۱۰۴ (۱۱)- مسند احمد: عن سلیمان بن ابی‌سلیمان، عن امه- امسلیمان- قالت: دخلت علی عائشة- زوج النبی صلی الله علیه و آله-، فسألتها عن لحوم الاضاحی، فقالت: قد کان رسول الله صلی الله علیه و آله نهی عنها، ثم رخص فیها، قدم علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) من سفر، فأتته فاطمه (علیهاالسلام) بلحم من ضحایاها، فقال (علیه‌السلام): «او لم ینه عنها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ فقالت (علیهاالسلام): «انه قد رخص فیها.» قالت: فدخل علی (علیه‌السلام) علی رسول الله صلی الله علیه و آله، فسأله عن ذلک؛ فقال له: «کلها من ذی الحجة الی ذی الحجة». [۴۱۹] . ۱۰۵ (۱۲)- و فی روایة: «یا فاطمة! قومی‌الی أضحیتک فاشهدیها، فان لک باول قطرة تقطر من دمها، یغفر لک ما سلف من ذنوبک.» قالت (علیهاالسلام): «یا رسول الله! هذا لنا خاصة؟» قال (صلی الله علیه و آله): «بل، لنا و للمسلمین عامة» [۴۲۰] . [صفحه ۱۶۸] و فی روایة: «یا فاطمة! قومی‌الی أضحیتک فاشهدیها، فانه یغفر لک عند اول قطرة تقطر من دمها کل ذنب عملته، و قولی: (ان صلاتی و نسکی و محیای و مماتی لله رب العالمین لا شریک له و بذلک امرت و انا اول المسلمین) [۴۲۱] . قیل: یا رسول الله! هذا لک و لأهل بیتک خاصة؟ قال (صلی الله علیه و آله): «لا، بل لنا و للمسلمین عامة.» [۴۲۲] . و فی روایة اخری: «یا فاطمة! قومی‌و اشهدی اضحیتک، اما ان لک باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لکل ذنب، اما انه یجاء بها یوم القیامد بلحومها و دمائها سبعین ضعفا، حتی توضع فی میزانک هی لآل محمد (صلی الله علیه و آله) و الناس عامه.» [۴۲۳] .

حجة رسول الله

۱۰۶ (۱۳)- امالی الطوسی: اخبرنا ابن حمویه، قال: حدثنا ابوالحسین، قال: حدثنا ابوخلیفة، قال: حدثنا مکی بن مروک الاهوازی، قال: حدثنا علی بن بحر، قال: حدثنا حاتم بن اسماعیل، قال حدثنا جعفر بن محمد، عن ابیه علیهماالسلام، قال: «دخلنا علی جابر بن عبدالله، فلما انتهینا الیه، سأل عن القوم، حتی انتهی الی... و ساق الحدیث الی ان قال: فقلت: اخبرنی عن حجة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ فقال بیده، فعقد تسعا، و قال: ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) مکث تسع سنین لم یحج، ثم اذن فی الناس فی العاشرة: ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) حاج، فقدم المدینة بشر کثیر، کلهم یلتمس ان یأتم برسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و یعمل ما عمله، فخرج، و خرجنا معه حتی اتینا ذا الحلیفة- فذکر الحدیث- و قدم علی (علیه‌السلام) من الیمن ببدن النبی (صلی الله علیه و آله)، فوجد فاطمه (علیهاالسلام)- فیمن قد احل، و لبست ثیابا صبیغا، و اکتحلت-، فانکر علی (علیه‌السلام) ذلک علیها. [صفحه ۱۶۹] فقالت (علیهاالسلام): ابی (صلی الله علیه و آله) امرنی بهذا. و کان علی علیه‌السلام یقول- بالعراق-: فذهبت الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) محرشا علی فاطمه (علیهاالسلام) بالذی صنعت، مستفتیا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بالذی ذکرت عنه، فانکرت ذلک قال (صلی الله علیه و آله): صدقت صدقت.» [۴۲۴] . ۱۰۷ (۱۴)- الکافی: علی بن ابراهیم، عن ابیه، و محمد بن اسماعیل، عن الفضل بن شاذان- جمیعا- عن ابن ابی‌عمیر، عن معاویة بن عمار، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «ان رسول الله (صلی الله علیه و آله) اقام

بالمدینة عشر سنین لم یحج... (فساق الحدیث الی ان قال:) و قدم علی (علیه‌السلام) من الیمن علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و هو بمکة، فدخل علی فاطمه (علیهاالسلام) و هی قد احلت، فوجد ریحا طیبة، و وجد علیها ثیابا مصبوغة، فقال ما هذا یا فاطمة؟ فقالت: امرنا بهذا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فخرج علی (علیه‌السلام) الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) مستفتیا فقال: یا رسول‌الله! انی رأیت فاطمه (علیهاالسلام) قد احلت، و علیها ثیاب مصبوغة. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): انا امرت الناس بذلک، فأنت یا علی! بما اهللت؟ قال (علیه‌السلام): یا رسول‌الله! اهلالا کاهلال النبی (صلی الله علیه و آله)؟ فقال له رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): قر علی احرامک مثلی، و انت شریکی فی هدیی.» [۴۲۵] . ۱۰۸ (۱۵)- و روی السیوطی فی «مسند فاطمه (علیهاالسلام)»: عن البرآء بن عازب (رضی‌الله‌عنه)، قال: کنت مع علی (علیه‌السلام) حین امر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) علی الیمن، فأصبت معه اواقی، فلما قدم علی (رضی‌الله‌عنه) من الیمن علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، قال: وجدت فاطمه (علیهاالسلام) قد لبست ثیابا صبیغا، و قد نضحت البیت بنضوح. فقالت (علیهاالسلام): مالک، فان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) قد امر اصابه فاحلوا. [صفحه ۱۷۰] قلت لها: انی اهللت باهلال النبی (صلی الله علیه و آله) فأتیت النبی (صلی الله علیه و آله) فقال لی: کیف صنعت؟ قلت: اهللت باهلال النبی (صلی الله علیه و آله). قال: فانی قد سقت الهدی و قرنت. فقال لی (صلی الله علیه و آله): انحر من البدن سبعا و ستین- او ستا و ستین-، و امسک لنفسک ثلاثا و ثلاثین- او اربعا و ثلاثین- و امسک من کل بدنة منها بضعة». [۴۲۶] .

حکم اللقطة

۱۰۹ (۱۶)- مستدرک الوسائل: عن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام انه دخل یوما علی فاطمه علیهاالسلام، فوجد الحسن و الحسین علیهماالسلام بین یدیها یبکیان، فقال (علیه‌السلام): «ما لهما یبکیان؟» فقالت (علیهاالسلام): «یطلبان ما یأکلان، و لا شیء عندنا فی البیت.» قال (علیه‌السلام): «فلو أرسلت الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» قالت: (علیهاالسلام): «نعم». فأرسلت الیه تقول: «یا رسول‌الله! ابناک یبکیان، و لم نجد لهما شیئا، فان کان عندک شیء، فأبلغناه». [صفحه ۱۷۱] فنظر رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی البیت، فلم یجد شیئا غیر تمر، فدفعه الی رسولها، فلم یقع منهما (کذا)، فخرج أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) یبتغی ان یأخذ سلفا او شیئا بوجهه من احد، فکلما اراد ان یکلم احدا احتشم، فانصرف،فبینا هو یسیر اذ وجد دینارا، فأتی به فاطمه علیهاالسلام، فاخبرها بالخبر. فقال: «لو رهنته لنا الیوم فی طعام، فان جاء طالبه رجونا ان نجد فکاکه ان شاء الله. فخرج به علیه‌السلام، فاشتری دقیقا، ثم دفع الدینار رهنا بثمنه، فابی صاحب الدقیق علیه ان یأخذ رهنا، و قال: متی تیسر ثمنه، فجیء به، و اقسم ان لا یأخذه رهنا. ثم مر بلحم فاشتری منه بدرهم، و دفع الدینار الی القصاب رهنا، فامتنع ایضا علیه، و حلف ان لا یأخذه. فأقبل الی فاطمه (علیهاالسلام) باللحم و الدقیق، و قال (علیه‌السلام): «عجلیه، فانی اخاف ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ما بعث بابنیه بالتمر و عنده طعام الیوم»، فعجلته و اتی الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فجاء به فانهم لیأکلون اذ سمعوا غلاما ینشد بالله و بالاسلام: من وجد دینارا. فأخبر عن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام رسول‌الله صلی الله علیه و آله بالخبر، فدعی رسول‌الله صلی الله علیه و آله بالغلام، فسأله، فقال: أرسلنی اهلی بدینار اشتری لهم به طعاما، فسقط منی، و وصفه، فرده رسول‌الله صلی الله علیه و آله. فرفع اللقطة لمن ینشدها، و ینوی ردها علی اهلها، و وضعها فی موضعها، مطلق مباح کما جاء عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و لا بأس بترکها الی ان یأتی صاحبها. [۴۲۷] . یناسب ذلک احادیث ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰.

مقام الوالدة

۱۱۰ (۱۷)- و روی السیوطی فی «مسند فاطمه»: عن فاطمه (علیهاالسلام):«الزم رجلها، [صفحه ۱۷۲] فان الجنة تحت اقدامها» (یعنی

الوالدة) حم، ن عن فاطمه (علیهاالسلام)). [۴۲۸] .

آداب المائدة

۱۱۱ (۱۸)- نفائس اللباب: عن فاطمة علیهاالسلام: «فی المائدة اثنتا عشرة خصلة، یجب علی کل مسلم ان یعرفها، اربع منها فرض، و اربع منها سنة، و اربع منها تأدیب. فاما الفرض: فالمعرفة، و الرضا، و التسمیة، و الشکر. و اما السنة: فالوضوء قبل الطعام، و الجلوس علی الجانب الایسر، و الاکل بثلاث اصابع و لعق الاصابع. و اما التادیب: فالأکل مما یلیک و تصغیر اللقمة، و المضغ الشدید، و قلة النظر فی وجوه الناس». [۴۲۹] .

التمر

۱۱۲ (۱۹)- عن فاطمه علیهاالسلام: «نم تحفة المؤمن التمر»- خط-. [۴۳۰] .

حکم المسکر

۱۱۳ (۲۰)- دلائل الامامة: و حدثنا القاضی ابوالفرج المعافی، قال: حدثنا اسحاق بن محمد بن علی بن احمد الکوفی، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن علی بن عبد الله المقری- صاحب الکسائی-، قال: حدثنا محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن موسی بن جعفر علیهماالسلام قال: حدثنا عمنا ابی‌الحسین، و علی- ابنا موسی- عن ابیهما، عن جعفر بن محمد، عن ابیه، عن علی بن الحسین، عن ابیه، عن علی، عن [صفحه ۱۷۳] فاطمه (علیهماالسلام) قالت: «قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا حبیبة ابیها! کل مسکر حرام، و کل مسکر خمر.» [۴۳۱] . ۱۱۴ (۲۱)- عن فاطمه (علیهاالسلام) عن ابیها (صلی الله علیه و آله): «من شرب شربة فلذ منها لم تقبل له صلاة اربعین یوما و لیلة». [۴۳۲] . یناسب ذلک حدیث (۶۵).

اعمال مستحبة قبل النوم

۱۱۵ (۲۲)- خلاصة الاذکار: عن فاطمه الزهراء علیهاالسلام انها قالت: «دخل علی ابی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و انی قد افترشت الفراش، و اردت ان انام، فقال: یا فاطمه! لا تنامی‌حتی تعملی اربعة اشیاء: حتی تختمی القرآن، و تجعلی الانبیاء شفعاءک، و تجعلی المؤمنین راضین عنک، و تعملی حجة و عمرة، و دخل فی الصلاة، فتوقفت علی فراشی، حتی اتم الصلاة، فقلت: یا رسول‌الله! امرتنی باربعة اشیاء لا اقدر فی هذه الساعة ان افعلها. فتبسم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و قال: اذا قرأت (قل هو الله احد) ثلاث مرات، فکانک قد ختمت القرآن، و اذا صلیت علی و علی الانبیاء من قبلی، فقد صرنا لک شفعاء یوم القیامة، و اذا استغفرت للمؤمنین، فکلهم راضون عنک، و اذا قلت: سبحان‌الله، و الحمدلله، و لا اله الا الله، و الله اکبر، فقد حججت و اعتمرت.» [۴۳۳] . یناسب ذلک الحدیث حدیث (۱۵۸).

کراهة النوم بین الطلوعین

۱۱۶ (۲۳)- روی السیوطی فی «مسند فاطمه»: عن فاطمه (رضی لله‌عنها) بنت [صفحه ۱۷۴] رسول‌الله صلی الله علیه و آله قالت: «مر بی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و انا مضطجعة متصبحة، فحرکنی برجله، و قال: یا بنیه! قومی فاشهدی رزق ربک، و لا تکونی من الغافلین، فان الله یقسم ارزاق الناس ما بین طول الفجر الی طلوع الشمس». [۴۳۴] . ۱۱۷ (۲۴)- و فیه ایضا: «یا بنیة! قومی اشهدی رزق ربک، و لا تکونی من الغافلین، فان الله تعالی یقسم ارزاق الناس ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس». [۴۳۵] .

اجر المریض

۱۱۸ (۲۵)- الذریـة الطـاهرة: حـدثنا احمـد بن یحیی الصوفی، حـدثنا عبـدالرحمن بن دبیس الملائی، عن بشـیر بن زیاد الجزری، عن عبـدالله بن الحسن، عن امه فـاطمه بنت الحسـین، عن فـاطمه الکبری (علیهاالسـلام) قـالت: «قال النبی (صـلی الله علیه و آله): اذا مرض العبـد اوحی الله الی ملائـکته: ان ارفعوا عن عبـدی القلم، مـادام فی وثـاقی، فـانی انا حبسـته، حتی اقبضه او اخلی سبیله. قال: فـذکرت لبعض ولده فقال: کان ابی‌یقول: اوحی الله الی ملائکته اکتبوا لعبدی اجر ما کان یعمل فی صحته.» [۴۳۶] .

عتق الرقبة

۱۱۹- (۲۶)- الامـالی: عـن الحکیم بن ابی‌نعیم، قـال: سـمعت فـاطمه بنت محمـد صـلی الله علیه و آله تحـدث عن ابیهـا قـالت: «قـال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): من اعتق رقبة مؤمنة، کان له بکل عضو منها فکاک عضو منه من النار.» [۴۳۷] . [صفحه ۱۷۵]

الرجل احق بصدر دابته و فراشه و الصلاة فی منزله

۱۲۰ (۲۷)- الذریة الطاهرة: حدثنا ابوجعفر محمد بن عوف بن سفیان الطائی الحمصی، حدثنا موسی بن ایوب النصیبی، حدثنا محمد بن شـعیب، عن صدقـة- مولی عبدالرحمن بن الولید-، عن محمد بن علی بن الحسـین (علیهم‌السـلام)، قال: «خرجت امشـی مع جدی الحسـین بـن علی (علیهماالسـلام) الی ارضه، فأدرکنـا النعمـان بن بشـیر علی بغلـة له، فنزل عنهـا و قـال للحسـین (علیه‌السـلام): ارکب اباعبـدالله. فأبی، فلم یزل یقسم علیه، حتی قال: اما انک قـد کلفتنی ما اکره، و لکن احدثک حدیثا حدثتنیه امی فاطمه (علیهاالسـلام): ان رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) قال: الرجل احق بصدر دابته و فراشه و الصلاة فی بیته الا امام یجمع الناس. فارکب انت علی صدر الدابـة و اردفنی خلفک. فقال النعمان: صـدقت فاطمه (علیهاالسـلام)، حدثنی ابی- و هو ذا حی بالمدینة- عن النبی (صـلی الله علیه و آله) قـال: الاـ ان یأذن. فلما حـدثه النعمان بهـذا الحـدیث رکب الحسـین (علیه‌السـلام) السـرج، و رکب النعمان خلفه.» [۴۳۸] . ۱۲۱ (۲۸)- روی السـیوطی فی «مسـند فاطمه»: عن محمد بن علی بن الحسـین (علیهم‌السلام) قال: «خرج الحسین (علیه‌السلام) و انا معه، و هو یریـد ارضه (ارض له بـالزرانیق بظهر البیـداء) التی بظـاهر الحرة، و نحن نمشـی فأدرکنـا النعمان بن بشـیر، و هو علی بغلـة له (فنزل فقربها الی الحسـین) فقال للحسین (علیه‌السلام): یا اباعبد الله! ارکب، فقال (علیه‌السلام): بل، ارکب انت، انت احق بصدر دابتک، فان فاطمه (علیهاالسـلام) حـدثتنی: ان النبی (صـلی الله علیه و آله) قال ذلک. [صـفحه ۱۷۶] فقال النعمان: صدقت فاطمه (علیهاالسـلام)، ولکن اخبرنی ابی‌بشـیر، عن رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله): انه قـال: الاـ من اذن له، فرکب الحسـین (علیه‌السـلام) و اردفه النعمان.» [۴۳۹] .

ما المرأة؟ و متی تکون ادنی من ربها؟

۱۲۲ (۲۹)- النوادر: سـأل رسول‌الله صـلی الله علیه و آله اصـحابه عن المرأة: مـا هی؟ قـالوا: عورة. قـال (صـلی الله علیه و آله): «فمـتی تکون ادنی من ربهـا؟» فلم یـدروا، فلمـا سـمعت فـاطمه علیهاالسـلام ذلـک، قـالت: «ادنی مـا تکون من ربهـا ان تلزم قعر بیتهـا.» فقال رسول‌الله صـلی الله علیه و آله: «ان فاطمه بضـعة منی.» [۴۴۰] . ۱۲۳ (۳۰)- روی الراوندی فی «نوادره»: و بهذا الاسـناد: قال: ان فاطمه (علیهاالسـلام) دخل علیها علی بن ابی‌طالب علیه‌السـلام و به کآبة شدیدة، فقالت فاطمه (علیهاالسـلام): «یا علی! ما هذه الکآبة»؟ فقال علی علیه‌السلام: «سألنا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عن المرأة: ما هی؟ فقلنا: عورة». فقال (صلی الله علیه و آله): «فمتی تکون ادنی من ربها؟! فلم ندر.» فقالت فاطمة لعلی (علیهماالسـلام): «ارجع الیه، فأعلمه ان ادنی ما تکون من ربها ان تلزم قعر بیتها.» فانطلق، فأخبر

رسول‌الله صلی الله علیه و آله ما قالت فاطمه (علیهاالسلام). فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «ان فاطمة بضعة منی» [۴۴۱] . قال المؤلف: و روی ابن المغازلی فی «مناقبه» باسناده عن جعفر بن محمد، عن [صفحه ۱۷۷] ابیه علیهماالسلام «ان فاطمة» [۴۴۲] (فذکر الحدیث).

ای شیء خیر للنساء؟

۱۲۴ (۳۱)- مسند فاطمه (علیهاالسلام): عن علی علیه‌السلام، فقلت: «یا رسول‌الله! سألتنا ای شیء خیر للنساء؟ و خیر لهن ان لا یرین الرجال، و لا یراهن الرجال.» قال (صلی الله علیه و آله): «من اخبرک، فلم تعلمه و انت عندی؟» قلت: «فاطمه.» فأعجب ذلک رسول‌الله صلی الله علیه و آله و قال: «ان فاطمة بضعة منی.» [۴۴۳] . ۱۲۵ (۳۲)- و روی ابن شهر آشوب فی «المناقب»: قال النبی صلی الله علیه و آله لها: «ای شیء خیر للمرأة»؟ قالت (علیهاالسلام): «ان لا تری رجلا، و لا یراها رجل»، فضمها الیه و قال: «ذریة بعضها من بعض.» [۴۴۴] . ۱۲۶ (۳۳)- روی المجلسی، عن ابن بطریق فی کتاب «المستدرک»: عن سعید بن المسیب، عن علی (صلوات الله علیه) انه قال لفاطمه (علیهاالسلام): «ما خیر للنساء»؟ قالت (علیهاالسلام): «لا یرین الرجال و لا یرونهن» [۴۴۵] . فذکر ذلک النبی صلی الله علیه و آله، فقال: انما فاطمه بضعة منی». [۴۴۶] . ۱۲۷ (۳۴)- حلیة الاولیاء لأبی نعیم: بسنده عن انس قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «ما خیر للنساء»؟ فلم ندر ما نقول. [صفحه ۱۷۸] فسار علی علیه‌السلام الی فاطمه علیهاالسلام، فأخبرها بذلک. فقالت (علیهاالسلام): «فهلا قلت له: خیر للنساء ان لا یرین الرجال و لا یرونهن.» فرجع، فأخبره بذلک، فقال له (صلی الله علیه و آله): «من علمک هذا؟» قال (علیه‌السلام): «فاطمه». قال (صلی الله علیه و آله): «انها بضعة منی.» قال: روی سعید بن المسیب، عن علی علیه‌السلام نحوه [۴۴۷] . ۱۲۸ (۳۵)- و روی المتقی الهندی فی «کنز العمال»: عن الحسن البصری، عن علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام (الی ان قال): فقالت (علیهاالسلام): «لیس خیر للمرأة من ان لا ـ تری رجلا و لا یراها.» [۴۴۸] . ۱۲۹ (۳۶)- مکارم الاخلاق: عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): فی الحدیث الذی قالته فاطمه (علیهاالسلام): خیر للنساء الا یرین الرجال، و لا یراهن الرجال، فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: انها منی.» [۴۴۹] . ۱۳۰ (۳۷)- و روی السیوطی فی «مسند فاطمه (علیهاالسلام)»: عن علی علیه‌السلام: «انه کان عند النبی (صلی الله علیه و آله)، فقال: ای شیء خیر للمرأة، فسکتوا، قال: فلما رجعت قلت لفاطمه (علیهاالسلام): ای شیء خیر للنساء؟ قالت (علیهاالسلام): لا یرین الرجال و لا یرونهن. فذکرت ذلک للنبی (صلی الله علیه و آله)، فقال: انما فاطمه بضعة منی» (البزاز، حل) [۴۵۰] . [صفحه ۱۷۹]

زهدها و مخمصتها

قولها لابیها: «لیس فی بیتنا شیء»

۱۳۱ (۱)- الذرید الطاهرة: حدثنا احمد بن یحیی الاودی، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا محمد بن اسماعیل بن ابی فدیک، حدثنا محمد بن موسی، (عن عون بن محمد، عن ابیه، عن امه، عن جدتها)، عن فاطمة بنت محمد علیهماالسلام: «ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله و سلم اتاها یوما، فقال این ابنی؟ یعنی: حسنا و حسینا (علیهماالسلام). قالت (علیهاالسلام): قلت: اصبحنا و لیس فی بیتنا شیء یذوقه ذائق، فقال علی (علیه‌السلام): اذهب بهما فانی اتخوف ان یبکیا علیک، و لیس عندک شیء، فذهب بهما الی فلان الیهودی. فوجه الیه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فوجدهما یلعبان فی مشربة بین ایدیهما فضل من تمر، فقال: یا علی! الا تقلب ابنی قبل ان یشتد الحر علیهما؟! قال: فقال علی: اصبحنا و لیس فی بیتنا شیء، فلو جلست یا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! حتی اجمع لفاطمه (علیهاالسلام) تمرات، فجلس رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و علی (علیه‌السلام) ینزح للیهودی کل دلو بتمرة، حتی اجمع له

شیء من تمر، فجعله فی حجزته، ثم اقبل، فحمل رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) [صفحه ۱۸۰] احدهما، و حمل علی (علیه‌السلام) الآخر حتی قلبهما.» [۴۵۱] . ۱۳۲ (۲)- مسند احمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، حدثنا یحیی، حدثنی زیدبن سلام، ان جده حدثه، ان اباسماء حدثه، ان ثوبان- مولی رسول‌الله صلی الله علیه و آله- حدثه: ان ابنه هبیرة دخلت علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و فی یدها خواتیم من ذهب، یقال لها: «الفتخ»، فجعل رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقرع یدها بعصیة معه، یقول لها: «أیسرک ان یجعل الله فی یدک خواتیم من نار.» فأتت فاطمه (علیهاالسلام)، فشکت الیها ما صنع بها رسول‌الله صلی الله علیه و آله. قال: و انطلقت انا مع رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فقام خلف الباب- انظری الی هذه السلسلة التی اهداها الی ابوالحسن؟ قال: و فی یدها سلسلة من ذهب، فدخل النبی صلی الله علیه و آله، فقال: «یا فاطمة! با العدل ان یقول الناس: فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله)، و فی یدک سلسلة من نار.» ثم عذمها عذما شدیدا، ثم خرج و لم یقعد، فأمرت بالسلسلة فبیعت فأشترت بثمنها عبدا فأعتقته، فلما سمع بذلک النبی (صلی الله علیه و آله) کبر، و قال: «الحمد لله الذی نجی فاطمة من النار». [۴۵۲] .

ارسال السوارین لأبیها

۱۳۳ (۳)- بحارالانوار:عن «الکافی» و «مکارم الاخلاق»: عن زرارة عن ابی‌جعفر علیه‌السلام قال: «کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) اذا أراد السفر سلم علی من أراد التسلیم علیه من اهله، ثم یکون آخر من یسلم علیه فاطمه (علیهماالسلام)، فیکون وجهه الی سفره من بیتها، و اذا رجع بدأبها. [صفحه ۱۸۱] فسافر (صلی الله علیه و آله) مرة، و قد اصاب علی علیه‌السلام شیئا من الغنیمة، فدفعه الی فاطمه (علیهاالسلام) فخرج، فأخذت سوارین من فضة، و علقت علی بابها سترا، فلما قدم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) دخل المسجد، فتوجه نحو بیت فاطمه (علیهاالسلام) کما کان یصنع، فقامت فرحة الی ابیها صبابة و شوقا الیه، فنظر، فاذا فی یدها: سواران من فضة، و اذا علی بابها سترا. فقعد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) حیث ینظر الیها. فبکت فاطمه (علیهاالسلام) و حزنت و قالت: ما صنع هذا بی قبلها، فدعت ابنیها (علیهم‌السلام)، فنزعت الستر من بابها، و خلعت السوارین من یدیها، ثم دفعت السوارین الی احدهما، و الستر الی الآخر. ثم قالت لهما (علیهم‌السلام): انطلقا الی ابی (صلی الله علیه و آله)، فاقرئاه السلام، و قولا له: ما احدثنا بعدک غیر هذا، فشأنک به، فجاءاه، فأبلغاه ذلک عن امهما، فقبلهما رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و التزمهما، و أقعد کل واحد منهما علی فخذه، ثم امر بذینک السوارین فکسرا، فجعلهما، قطعا، ثم دعا اهل الصفة- (و هم) قوم من المهاجرین لم یکن لهم منازل و لا اموال-، فقسمه بینهم قطعا، ثم جعل یدعو الرجل منهم العاری الذی لا یستتر بشیء- و کان ذلک الستر طویلا لیس له عرض-، فجعل یؤزر الرجل، فاذا التقیا علیه قطعه، حتی قسمه بینهم ازرا ثم امر النساء: لا یرفعن رؤسهن من الرکوع و السجود، حتی یرفع الرجال رؤوسهم، و ذلک انهم کانوا من صغر ازارهم اذا رکعوا و سجدوا بدت عورتهم من خلفهم، ثم جرت به السنة ان لا یرفع النساء رؤوسهن من الرکوع و السجود حتی یرفع الرجال. ثم قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): رحم الله فاطمة، لیکسونها الله بهذا الستر من کسوة الجنة، ولیحلینها بهذین السوارین من حلیة الجنة.» [۴۵۳] .

ما أوقدت فی بیوت آل محمد نار منذ شهر

۱۳۴ (۴)- دلائل الامامة: و اخبرنی القاضی ابواسحاق ابراهیم بن احمد بن [صفحه ۱۸۲] محمد الطبری، قال اخبرنا ابوالحسین زید بن محمد بن جعفر الکوفی- قراءة علیه-، قال: أخبرنا ابوعبدالله الحسین بن الحکم الحیری- قراءة علیه-، قال: اخبرنا اسماعیل بن صبیح، قال: حدثنا یحیی بن مساور، عن علی بن خزور، عن القاسم بن ابی‌سعید الخدری، رفع الحدیث الی فاطمه (علیهاالسلام). قالت (علیهاالسلام): «اتیت النبی (صلی الله علیه و آله)، فقلت: السلام علیک یا ابة!» فقال (صلی الله علیه و آله): و «علیک السلام یا بنیة!» فقلت: «والله، ما اصبح یا نبی الله! فی بیت علی (علیه‌السلام) حبة طعام، و لا دخل بین شفتیه طعام منذ خمس، و لا اصبحت له ثاغیة و

لا راغیـة، و ما اصـبح فی بیته سـفة و لا هفـة.» فقال (صـلی الله علیه و آله): ادنی منی فدنوت منه.» فقال (صـلی الله علیه و آله): ادخلی یـدک بین ظهری وثوبی، فـاذا حجر بین کتفی النبی (صـلی الله علیه و آله) مربوط بعمامته الی صـدره، فصاحت فاطمه (علیهاالسـلام) صیحـة شدیـدة، فقـال لهـا: مـا أوقـدت فی بیـوت آل محمـد نـار منـذ شـهر، ثـم قـال (صـلی الله علیـه و آله): أتـدرین مـا منزلـة علی (علیه‌السـلام)؟! کفانی امری و هو ابن اثنتی عشـرة سـنة، و ضـرب بین یدی بالسیف و هو ابن ست عشرة سنة، و قتل الابطال و هو ابن تسع عشرة سنة، و فرج همومی و هو ابن عشرین سنة، و رفع باب خیبر و هو ابن نیف و عشرین، و کان لا یرفعه خمسون رجلا، فأشرق لـون فـاطمه (علیهاالسـلام)، و لن تقر قـدمیها مکانهـا حـتی اتت علیـا (علیه‌السـلام)، فـاذا الـبیت قـد انـار بنـور وجههـا. فقـال لهـا علی (علیه‌السـلام): یا ابنـة محمـد (صـلی الله علیه و آله) لقـد خرجت من عندی و وجهک علی غیر هذه الحال. فقالت (علیهاالسـلام): «ان النبی (صـلی الله علیه و آله) حـدثنی بفضـلک فمـا تمالکت حتی جئتک.» فقال لها (علیهماالسـلام): «کیف لو حـدثک بکل فضـلی.» [۴۵۴] . [صفحه ۱۸۳]

فراشها جلد کبش

۱۳۵ (۵)- احقاق الحق: عن انس (رضـی‌الله‌عنه): جاءت فاطمة علیهاالسـلام الی النبی صـلی الله علیه و آله، فقالت: «یا رسول‌الله! انی و ابن عمی ما لنا فراش الا جلد کبش ننام علیه، و نعلف علیه ناضحنا بالنهار.» فقال (صلی الله علیه و آله): «یا بنیة! اصبری، فان موسی بن عمران اقام مع امرته عشر سنین، مالها فراش الا عباءة قطوانیة» [۴۵۵] .

فراشها نصف کساء

۱۳۶ (۶)- الشـیخ فی «امـالیه»: بسـنده الی الاصـبغ بـن نبـاته، قـال: سـمعت الاشـعث بـن قیس الکنـدی، و جویـبر الختلی، قالاـ لعلی أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام: حدثنا فی خلواتک انت و فاطمه (علیهاالسـلام)؟ قال (علیه‌السـلام): «نعم، کنت انا و فاطمة فی کساء اذ اقبل رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) نصف اللیـل، و کـان یأتینـا بـالتمر و اللبن لیعیننـا علی الغلامین، فـدخل، فوضع رجلا بحیالی، و رجلا بحیالها، ثم ان فاطمه (علیهاالسـلام) بکت، فقال لها رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله): ما یبکیک یا بنت محمـد (صـلی الله علیه و آله). فقالت (علیهاالسـلام): حالنا فی کساء: نصـفه تحتنا، و نصفه فوقنا، فقال لها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! أما تعلمین ان الله تعالی اطلع اطلاعة من سمائه الی ارضه، فاختار منها اباک...» الخ. [۴۵۶] .

دعاء النبی لدفع جوعها

۱۳۷ (۷)- الکافی: عدة من اصـحابنا، عن البرقی عن اسـماعیل بن مهران، عن [صفحه ۱۸۴] عبید بن معاویة بن شـریح، عن سیف بن عمیرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابی‌جعفر علیه‌السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاری، قال: خرج رسول‌الله صلی الله علیه و آله یریـد فاطمـة علیهاالسـلام و انا معه، فلما انتهینا الی الباب، وضع یـده علیه فـدفعه، ثم قال: «السـلام علیکم»، فقالت فاطمة علیهاالسـلام: «علیـک السـلام یـا رسول‌الله!». قـال: (صـلی الله علیه و آله): «أدخل»؟ قالت (علیهاالسـلام): «ادخل یا رسول‌الله!» قال (صـلی الله علیه و آله): «ادخل انا و من معی؟» فقالت (علیهاالسـلام): «یا رسول‌الله! لیس علی قناع». فقال (صـلی الله علیه و آله): یا فاطمـة! خـذی فضـل ملحفتـک، فقنعی به رأسـک»، ففعلت. ثم قـال: «السـلام علیکم»، فقـالت: و «علیـک السـلام یا رسول‌الله!». قال (صـلی الله علیه و آله): «أدخل؟». قالت (علیهاالسـلام): «نعم، ادخل یا رسول‌الله!» قال (صـلی الله علیه و آله): أنا و من معی؟». قالت (علیهاالسلام): «انت و من معـک». قـال جـابر: فـدخل رسول‌الله صـلی الله علیه و آله، و دخلت انـا و اذا وجه فـاطمه (علیهاالسـلام) اصـفر کأنه بطن جرادة، فقال رسول‌الله صـلی الله علیه و آله: «مـالی أری وجهک أصـفر؟» قالت (علیهاالسـلام): «یا رسول‌الله! الجوع». فقال: «اللهم! مشـبع الجوعـة و

رافع الضیعة، أشبع فاطمة بنت محمد.» فقال جابر: فو الله، نظرت الی الدم ینحدر من قصاصها حتی عاد وجهها احمر، فما جاعت بعد ذلک الیوم. [۴۵۷] . قال المؤلف: و فی «مستدرک الوسائل»: عن الطبرسی فی «مشکاة الانوار»: عن جابر، قال: خرج رسول‌الله صلی الله علیه و آله یرید فاطمه علیهاالسلام و انا معه فلما انتهینا الی الباب، وضع یده علیه و دفعه، ثم قال: «السلام علیکم.» (فذکر ما یقرب منه) [۴۵۸] . [صفحه ۱۸۵] ۱۳۸ (۸)- بحارالانوار عن «مصباح الانوار»: عن ابی‌جعفر علیه‌السلام قال: «اقبلت فاطمه (علیهاالسلام) الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فعرف فی وجهها الخمص- قال: یعنی الجوع- فقال لها: یا بنیة! ها هنا، فأجلسها علی فخذه الایمن. فقالت (علیهاالسلام): یا أبتاه! انی جائعة، فرفع یدیه الی السماء، فقال (صلی الله علیه و آله): اللهم! رافع الوضعة، و مشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبیک. قال ابوجعفر علیه‌السلام: فوالله، ما جاعت (علیهاالسلام) بعد یومها حتی فارقت الدنیا». [۴۵۹] . ۱۳۹ (۹)- البحار: عن کتاب «الخرائج» [۴۶۰] روی عن عمران بن الحصین، قال: کنت عند النبی صلی الله علیه و آله جالسا اذ أقبلت فاطمه علیهاالسلام، و قد تغیر وجهها من الجوع، فقال لها (صلی الله علیه و آله): «ادنی»، فدنت منه، فرفع یده حتی وضعها علی صدرها، فی موضع القلادة، و هی صغیرة، ثم قال (صلی الله علیه و آله): «اللهم! مشبع الجاعة، و رافع الوضعة، لا تجع فاطمة». قال: فرأیت الدم علی وجهها، کما کانت الصفرة. فقالت (علیهاالسلام): «ما جعت بعد ذلک». [۴۶۱] . یناسب ذلک (الباب) أحادیث ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۴، ۳۵، ۳۸، ۴۳، ۴۴. [صفحه ۱۸۷]

حجابها و سترها

اشاره

۱۴۰ (۱)- الطبرسی فی مشکاة الانوار»: و عن جابر، قال: خرج رسول‌الله صلی الله علیه و آله یرید فاطمه علیهاالسلام و انا معه فلما انتهینا الی الباب، وضع یده علیه و دفعه، ثم قال: «السلام علیکم». قالت فاطمه (علیهاالسلام): «علیکم السلام، یا رسول‌الله!». قال صلی الله علیه و آله: «أدخل؟». قالت (علیهاالسلام): «ادخل یا رسول‌الله!» قال (صلی الله علیه و آله): «ادخل و من معی؟». فقالت: «یا رسول‌الله! لیس علی رأسی قناع». فقال (صلی الله علیه و آله): «یا فاطمة! خذی فضل ملحفتک، فاقنعی به رأسک» ففعلت. ثم قال: «السلام علیکم». فقالت (علیهاالسلام): «و علیکم السلام، یا رسول‌الله». قال (صلی الله علیه و آله): «أأدخل؟» قالت (علیهاالسلام): «نعم، یا رسول الله». قال (صلی الله علیه و آله): «و من معی؟» [صفحه ۱۸۸] قالت (علیهاالسلام): «و من معک.» [۴۶۲] . یناسب ذلک، حدیث (۱۳۷).

حجابها عن الاعمی

۱۴۱ (۲)- النوادر للراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه علیهم‌السلام قال: «قل علی (علیه‌السلام): استأذن اعمی علی فاطمه (علیهاالسلام)، فحجبته، فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لها: لم حجبته و هو لا یراک؟ فقالت (علیهاالسلام): ان لم یکن یرانی فانی أراه، و هو یشم الریح، فقال رسول الله (صلی الله علیه و آله): اشهد انک بضعة منی.» [۴۶۳] . قال المؤلف: و فی کتاب «المناقب» لابن المغازلی اخبرنا ابوالحسن احمد بن المظفر بن احمد العطار، اخبرنا ابومحمد عبدالله‌بن محمد بن عثمان المزنی الملقب- بابن السقا الحافظ-، اخبرنا محمد بن محمد الاشعث، قال: حدثنی موسی بن اسماعیل، حدثنا ابی، عن ابیه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابیه، عن جده علی بن الحسین، عن ابیه، عن جده علی: «ان فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) استأذن علیها أعمی...»، فذکر الحدیث [۴۶۴] .

حلیة الجنة لها

۱۴۲ (۳)- بحارالانوار: ان جبرئیل اتی بحلة قیمتها الدنیا، فلما لبستها (ای: [صفحه ۱۸۹] سیدتنا فاطمة علیهاالسلام تحیرت نسوة قریش منها، و قلن: من أین لک هذا؟! قالت (علیهاالسلام): «هذا من عندالله» [۴۶۵] . [صفحه ۱۹۱]

ایثارها

هبة عقدها و برکته

۱۴۳ (۱)- بشارة المصطفی: بالاسناد الی ابی‌علی الحسن بن محمد الطوسی، عن محمد بن الحسین المعروف- بابن الصقال-، عن محمد بن معقل العجلی، عن محمد بن ابی‌الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن ابیه علیهماالسلام، عن جابر بن عبدالله‌الانصاری، قال: صلی بنا رسول‌الله صلی الله علیه و آله صلاة العصر، فلما انفتل جلس فی قبلته، و الناس حوله، فبیناهم کذلک اذ اقبل الیه شیخ من مهاجرة العرب، علیه سمل قد تهلل و اخلق، و هو لا یکاد یتمالک کبرا و ضعفا، فاقبل علیه رسول‌الله صلی الله علیه و آله یستحثه الخبر، فقال الشیخ: یا نبی الله! انا جائع الکبد فأطعمنی، و عاری الجسد فأکسنی، و فقیر فأرشنی. فقال (صلی الله علیه و آله): «ما أجد لک شیئا، و لکن الدال علی الخیر کفاعله، انطلق الی منزل من یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله، یؤثر الله علی نفسه، انطلق الی حجرة فاطمه (علیهاالسلام)»- و کان بیتها ملاصقا بیت رسول‌الله صلی الله علیه و آله الذی ینفرد به لنفسه من ازواجه- و قال (صلی الله علیه و آله): «یا بلال! قم، فقف به علی منزل فاطمه (علیهاالسلام).» فانطلق الاعرابی مع بلال، فلما وقف علی باب فاطمه (علیهاالسلام)، نادی بأعلی صوته: [صفحه ۱۹۲] السلام علیکم، یا اهل‌بیت النبوة، و مختلف الملائکة، و مهبط جبرئیل الروح الامین بالتنزیل من عند رب العالمین. فقالت فاطمه (علیهاالسلام): «و علیک السلام، فمن انت یا هذا؟» قال: شیخ من العرب اقبلت علی ابیک (صلی الله علیه و آله) سید البشر مهاجرا من شقة، و انا یا بنت محمد! عاری الجسد، جائع الکبد، فواسینی یرحمک الله. و کان لفاطمة و علی (علیهماالسلام)- فی تلک الحال- و رسول‌الله صلی الله علیه و آله ثلاثا ما طعموا فیها طعاما، وقد علم رسول‌الله صلی الله علیه و آله ذلک من شأنهما، فعمدت فاطمه (علیهاالسلام) الی جلد کبش مدبوغ بالقرظ کان ینام علیه الحسن و الحسین (علیهماالسلام). فقالت (علیهاالسلام): «خذ هذا ایها الطارق! فعسی الله ان یرتاح لک ما هو خیر منه.» قال الأعرابی: یا بنت محمد! شکوت الیک الجوع، فناولتنی جلد کبش، ما أنا صانع به، مع ما أجد من السغب. قال: فعمدت- لما سمعت هذا من قوله- الی عقد کان فی عنقها اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب، فقطعته من عنقها، و نبذته الی الأعرابی. فقالت (علیهاالسلام): «خذه وبعه، فعسی الله ان یعوضک به ما هو خیر». فأخذ الاعرابی العقد، و انطلق الی مسجد رسول‌الله صلی الله علیه و آله و النبی صلی الله علیه و آله جالس فی اصحابه، فقال: یا رسول‌الله!اعطتنی فاطمه (علیهاالسلام) هذا العقد، فقالت (علیهاالسلام): «بعه، فعسی الله ان یصنع لک.» قال: فبکی النبی صلی الله علیه و آله و قال: «و کیف لا یصنع الله لک و قد اعطتکه فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله) سیدة بنات آدم؟» فقام عمار بن یاسر (رحمة‌الله‌علیه) فقال: یا رسول‌الله!أتأذن لی بشراء هذا العقد؟ قال (صلی الله علیه و آله): «اشتره یا عمار! فلو اشترک فیه الثقلان ما عذبهم الله بالنار». فقال عمار: بکم العقد یا اعرابی؟ قال: بشبعة من الخبز و اللحم، و بردة یمانیة أستربها عورتی، و اصلی فیها لربی، [صفحه ۱۹۳] و دینار یبلغنی الی اهلی- و کان عمار قد باع سهمه الذی نفله رسول‌الله صلی الله علیه و آله من خیبر و لم یبق منه شیئا-. فقال: لک عشرون دینارا، و مأتا درهم هجریة، و بردة یمانیة، و راحلتی تبلغک اهلک و شبعک من خبز البر و اللحم، (الی ان قال...). فقال له رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «اشبعت و اکتسیت؟» قال الاعرابی: نعم، و أستغنیت بأبی انت و امی. قال (صلی الله علیه و آله): «فأجز فاطمه (علیهاالسلام) بصنیعها». فقال الاعرابی: اللهم! انک اله ما استحدثناک، و لا اله لنا نعبده سواک، و انت رازقنا علی کل الجهات، اللهم! اعط فاطمه (علیهاالسلام) ما لا عین رأت، و لا اذن سمعت. فأمن النبی صلی الله علیه و آله علی دعائه، و اقبل علی اصحابه، فقال (صلی الله علیه و آله): «ان الله قد اعطی فاطمة فی الدنیا

ذلک، انا ابوها و ما أحد من العالمین مثلی، و علی بعلها و لو لا ـ علی لما کان لفاطمه کفو ابدا، و أعطاها الحسن و الحسین (علیهماالسلام) و ما للعالمین مثلهما سیدا شباب اسباط الانبیاء، و سیدا شباب اهل الجنة»- و کان بازائه مقداد و عمار و سلمان- فقال (صلی الله علیه و آله): و ازیدکم؟ قالوا: نعم، یا رسول‌الله. قال (صلی الله علیه و آله): «أتانی الروح- یعنی: جبرئیل علیه‌السلام- انها اذا هی قبضت و دفنت یسألها الملکان فی قبرها: من ربک؟ فتقول: الله ربی، فیقولان: فمن نبیک؟ فتقول: ابی، فیقولان: فمن ولیک؟ فتقول: هذا القائم علی شفیر قبری علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام. الا ـ و ازیدکم من فضلها، ان الله قد وکل بها رعیلا من المائکة یحفظونها من بین یدیها، و من خلفها، و عن یمینها، و عن شمالها، و هم معها فی حیاتها، و عند قبرها، و عند موتها، یکثرون الصلاة علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها، فمن زارنی بعد وفاتی، فکأنما زارنی فی حیاتی، و من زار فاطمه (علیهاالسلام)، فکأنما زارنی، و من زار علی بن ابی‌طالب (علیهاالسلام)، فکأنما زار فاطمة (علیهاالسلام)، و من زار الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، فکأنما [صفحه ۱۹۴] زار علیا (علیه‌السلام)، و من زار ذریتهما، فکأنما زارهما.» فعمد عمار الی العقد، فطیبه بالمسک، و لفه فی برده یمانیة- و کان له عبداسمه «سهم» ابتاعه من ذلک السهم الذی اصابه بخیبر-، فدفع العقد الی المملوک و قال له: خذ هذا العقد، فادفعه الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و انت له. فاخذ المملوک العقد، فاتی به رسول‌الله صلی الله علیه و آله و اخبره بقول عمار. فقال النبی صلی الله علیه و آله: «انطلق الی فاطمه (علیهاالسلام) فادفع الیها العقد و انت لها.» فجاء المملوک بالعقد، و أخبرها بقول رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فأخذت فاطمه علیهاالسلام العقد، و اعتقت المملوک، فضحک الغلام. فقالت (علیهاالسلام): «ما یضحکم یا غلام؟» فقال: أضحکنی عظم برکة هذا العقد: اشبع جائعا، وکسی عریانا، و أغنی فقیرا، و اعتق عبدا، و رجع الی ربه [۴۶۶] . یناسب ذلک الباب احادیث ۱۶ الی ۳۴. [صفحه ۱۹۵]

طعام الجنة

عیادة رسول‌الله لها و ان السائل هو الشیطان

۱۴۴ (۱)- مصباح الانوار: عن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، قال: «ان فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله) وجدت علة، فجاءها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عائدا، فجلس عندها، و سألها عن حالها؟ فقالت: انی اشتهی طعاما طیبا، فقام النبی (صلی الله علیه و آله) الی طاق فی البیت، فجاء بطبق فیه: زبیب، وکعک، و أقط، و قطف عنب، فوضعه بین یدی فاطمه (علیهاالسلام)، فوضع رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یده فی الطبق، و سمی‌الله و قال: کلوا بسم الله، فأکلت فاطمة و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و علی و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام)، فبینما هم یأکلون اذ وقف سائل علی الباب فقال: السلام علیکم، اطعمونا مما رزقکم الله، فقال النبی صلی الله علیه و آله: اخسأ. فقالت فاطمه (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! ما هکذا تقول للمسکین؟ فقال النبی (صلی الله علیه و آله): انه الشیطان، و ان جبرئیل جاءکم بهذا الطعام من الجنة، فأراد الشیطان ان یصیب منه، و ما کان ذلک ینبغی له.» [۴۶۷] . [صفحه ۱۹۶]

طیران من الجنة لها

۱۴۵ (۲)- مناقب آل ابی‌طالب: عن الخرگوشی فی «شرف المصطفی»، عن زینب بنت حصین- فی خبر-: ان النبی صلی الله علیه و آله دخل علی فاطمة علیهاالسلام غداة من الغدوات، فقالت: «یا أبتاه! قد أصبحنا و لیس عندنا شیء». فقال (صلی الله علیه و آله): «هاتی ذینک الطیرین»، فالتفتت فاذا طیران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال (صلی الله علیه و آله) لعلی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم‌السلام: «کلوا بسم الله.» فبیناهم یأکلون اذ جاءهم سائل فقام علی الباب، فقال: السلام علیکم، اهل البیت! اطعمونا مما رزقکم الله. فرد النبی (صلی الله علیه و آله): «یطعمک الله یا عبدالله». فمکث غیر بعید، ثم رجع، فقال: مثل ذلک، ثم ذهب و رجع. فقالت فاطمه

(علیهاالسلام): «یا أبتاه! سائل»؟! فقال (صلی الله علیه و آله): «یا بنتاه! هذا هو الشیطان، جاء لیأکل من هذا الطعام، و لم یکن الله لیطعمه، هذا من طعام الجنة». [۴۶۸] .

نزول المائدة لفاطمة الزهراء و أمیرالمؤمنین

انظر احادیث ۱۶، ۱۷، ۲۲، ۲۷ الی ۳۵ باب الآیات و ۲۵۸، ۲۵۹. [صفحه ۱۹۷]

صلواتها

صلاة لیلة الأربعاء

۱۴۶ (۱)- بحارالانوار: روی عن مولاتنا فاطمة علیهاالسلام، قالت: «علمنی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) صلاة لیلة الأربعاء، فقال: من صلی ست رکعات یقرأ فی کل رکعة (الحمد) و (قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء... الی قوله: بغیر حساب) [۴۶۹] ، فاذا فرغ من صلاته، قال: جزی الله محمدا ما هو اهله، غفر الله له کل ذنب الی سبعین سنة، و أعطاه من الثواب ما لا یحصی». [۴۷۰] . العیاشی، عن هشام بن سالم، عن ابی عبدالله علیه‌السلام قال: «من صلی اربع رکعات فی کل رکعة خمسین مرة (قل هو الله احد) کانت صلاة فاطمة علیهاالسلام و هی صلاة الأوابین». [۴۷۱] . ۱۴۷ (۲)- بحارالانوار: عن «جمال الاسبوع»: صلاة علمها رسول‌الله صلی الله علیه و آله، انه قال لأمیرالمؤمنین علیه‌السلام و لا بنته فاطمه علیهاالسلام: «اننی ارید ان اخصکما بشیء من الخیر [صفحه ۱۹۸] مما علمنی الله عز و جل، و أطلعنی الله علیه، فاحتفظا به، قالا (علیهماالسلام): نعم، یا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فما هو؟ قال (صلی الله علیه و آله): یصلی احدکما رکعتین یقرأ فی کل رکعة (فاتحة الکتاب) و (آیة الکرسی)- ثلاث مرات-، و (قل هو الله احد)- ثلاث مرات-، و آخر (الحشر) ثلاث مرات من قوله: (لو انزلنا هذا القرآن علی جبل... الی آخره) [۴۷۲] فاذا جلس، فلیتشهد، و لیثن علی الله عز و جل، ولیصل علی النبی (صلی الله علیه و آله)، و لیدع للمؤمنین و المؤمنات، ثم یدعو علی اثر ذلک، فیقول: اللهم! انی أسألک بحق کل اسم هو لک، یحق علیک فیه اجابة الدعاء اذا دعیت به، و أسألک، بحق کل ذی حق علیک، و أسألک بحقک علی جمیع ما هو دونک ان تفعل بی کذا و کذا.» [۴۷۳] . ۱۴۸ (۳)- مصباح المتهجد: صلاة الطاهرة فاطمة علیهاالسلام هی رکعتان تقرأ فی الاولی: (الحمد) و مأة مرة (انا انزلناه فی لیلة القدر) و فی الثانیة: (الحمد) و مأة مرة (قل هو الله احد)، فاذا سلمت سبحت تسبیح الزهراء علیهاالسلام ثم تقول: سبحان ذی العز الشامخ المنیف، سبحان ذی الجلال الباذخ العظیم، سبحان ذی الملک الفاخر القدیم، سبحان من لبس البهجة و الجمال، سبحان من تردی بالنور و الوقار، سبحان من یری اثر النمل فی الصفا، سبحان من یری وقع الطیر فی الهواء، سبحان من هو هکذا لا هکذا غیره. و ینبغی لمن صلی هذه الصلاة، و فرغ من التسبیح ان یکشف رکبتیه و ذراعیه، و یباشر بجمیع مساجد الارض بغیر حاجز یحجز بینه و بینها، ویدعو و یسأل حاجته، و ما شاء من الدعاء، و یقول- و هو ساجد-: یا من لیس غیره رب یدعی، یا من لیس فوقه اله یخشی، یامن لیس دونه ملک یتقی، یا من لیس له وزیر یؤتی یا من لیس له حاجب یرشی، یا من لیس له بواب یغشی، یا من لا یزداد علی کثرة السؤال الا کرما [صفحه ۱۹۹] وجودا، و علی کثرة الذنوب الا عفوا و صفحا، صل علی محمد و آل محمد، و افعل بی کذا و کذا [۴۷۴] .

صلاة تصلیها علمها جبرئیل

حدث علی بن محمد العلوی الرازی، و ابوالفرج محمد بن موسی القزوینی، و احمد بن محمد بن عبید الله- جمیعا- عن محمد بن احمد بن سنان الزاهری، عن ابیه، عن جده محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ابی‌عبدالله الصادق علیه‌السلام: قال: «کانت

لامی فاطمه (علیهاالسلام) صلاة تصلیها علمها جبرئیل (علیه‌السلام): رکعتان تقرأ فی الاولی: (الحمد) مرة، و مائة مرة (انا انزلناه فی لیلة القدر) و فی الثانیة: (الحمد) مرة، و مأة مرة (قل هو الله)، فاذا سلمت سبحت تسبیح الطاهرة (علیهاالسلام) و هو التسبیح الذی تقدم، و تکشف عن رکبتیک و ذراعیک علی المصلی، و تدعو بهذا الدعاء، و تسأل حاجتک تعطیها ان شاء الله.» الدعاء: ترفع یدیک بعد الصلاة علی النبی (صلی الله علیه و آله)، و تقول: اللهم! انی اتوجه الیک بهم، و أسألک بحقک العظیم الذی لا یعلم کنهه سواک (الی آخره) و هذا الدعاء مذکور فی الصلاة الآتیة [۴۷۵] .

صلاة اخری لها للأمر المخوف

مصباح المتهجد و غیره: صلاة اخری لها (صلوات الله علیها) تصلی للأمر المخوف: روی ابراهیم بن عمر الصنعانی، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «للأمر المخوف العظیم تصلی رکعتین، و هی التی کانت الزهراء (علیهاالسلام) تصلیها، تقرأ فی الاولی: (الحمد) و (قل هو الله احد) خمسین مرة، و فی الثانیة: مثل ذلک، فاذا سلمت صلیت علی [صفحه ۲۰۰] النبی (علیه‌السلام) ثم ترفع یدیک و تقول: اللهم! انی اتوجه الیک بهم، و أتوسل الیک بحقهم، الذی لا یعلم کنهه سواک، و بحق من حقه عندک عظیم، و بأسمائک الحسنی، و کلماتک التامات التی امرتنی ان ادعوک بها، و أسألک باسمک العظیم الذی امرت ابراهیم (علیه‌السلام) ان یدعو به الطیر فأجابته، و باسمک العظیم الذی قلت للنار: کونی بردا و سلاما علی ابراهیم فکانت، و بأحب اسمائک الیک، و أشرفها عندک، و اعظمها لدیک، و اسرعها اجابة، و انجحها طلبة، و بما انت اهله ومستحقه و مستوجبه، و أتوسل الیک، و ارغب الیک و اتصدق منک، و استغفرک، و استمنحک، و اتضرع الیک، و اخضع بین یدیک، و اخشع لک، و اقر لک بسوء صنیعتی، و اتملق، و الح علیک، و أسألک بکتبک التی انزلتها علی انبیائک و رسلک (صلواتک علیهم اجمعین) من التوراة و الانجیل و القرآن العظیم، من اولها الی آخرها، فان فیها اسمک الاعظم، و بما فیها من اسمائک العظمی، اتقرب الیک، و أسألک ان تصلی علی محمد و آله، و ان تفرج عن محمد و آله، و تجعل فرجی مقرونا بفرجهم، و تقدمهم فی کل خیر، و تبدأ بهم فیه، وتفتح ابواب السماء لدعائی فی هذا الیوم، و تأذن فی هذا الیوم و هذه اللیلة بفرجی، و اعطایی سؤلی فی الدنیا و الآخرة، فقد مسنی الفقر، و نالنی الضر، و سلمتنی الخصاصة، و الجأتنی الجاجة، وتوسمت بالذلة، و غلبتنی المسکنة، و حقت علی الکلمة، و احاطت بی الخطیئة، و هذا الوقت الذی وعدت اولیاءک فیه الاجابة، فصل علی محمد و آله، و امسح مابی بیمینک الشافیة، و انظر الی بعینک الراحمة، و ادخلنی فی رحمتک الواسعة، و اقبل الی بوجهک الذی اذا اقبلت به علی اسیر فککته، و علی ضال هدیته، و علی حائر ادیته، و علی مقتر اغنیته، و علی ضعیف قویته، و علی خائف امنته، و لا تخلنی لقاء عدوک و عدوی. یا ذا الجلال و الاکرام، یا من لا یعلم کیف کیف هو حیث هو، و قدرته الا هو، یا من سد الهواء بالسماء، و کبس الارض علی الماء، و اختار لنفسه احسن الاسماء، یا من سمی نفسه بالاسم الذی به یقضی حاجة کل طالب یدعوه به. [صفحه ۲۰۱] و أسألک بذلک الاسم فلا شفیع اقوی لی منه، و بحق محمد و آل محمد اسألک ان تصلی علی محمد و آل محمد و ان تقضی لی حوائجی، و تسمع محمدا، و علیا، و فاطمة، و الحسن، و الحسین، و علیا، و محمدا، و جعفر، و موسی، و علیا، و محمدا، و علیا، و الحسن، و الحجة (صلواتک علیهم و برکاتک و رحمتک) صوتی، فیشفعوا لی الیک، و تشفعهم فی، و لا ترنی خائبا لا اله الا انت، و بحق محمد و آل محمد، و افعل بی کذا و کذا یا کریم.» [۴۷۶] . و قال السید فی «جماله»: باسناده عن محمد بن وهبان، عن عمر بن المفضل، عن اسحاق بن محمد بن مروان الغزال، عن ابیه، عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الصنعانی، عن ابی‌عبدالله مثله (الی قوله): «فاذا سلمت صلیت علی النبی (صلی الله علیه و آله) مأة مرة.» [صفحه ۲۰۳]

تسبیحها

تسبیحها فی الیوم الثالث

۱۴۹ (۱)- الدعوات: تسبیح فاطمة علیهاالسلام فی الیوم الثالث: «سبحان من استنار بالحول و القوة، سبحان من احتجب فی سبع سماوات فلا عین تراه، سبحان من اذل الخلائق بالموت، و اعز نفسه بالحیاة، سبحان من یبقی، و یفنی کل شیء سواه، سبحان من استخلص الحمد لنفسه و ارتضاه، سبحان الحی العلیم، سبحان الحلیم الکریم، سبحان الملک القدوس، سبحان العلی العظیم، سبحان الله و بحمده.» [۴۷۷] .

ما ورد فی اصل تسبیح الزهراء

۱۵۰ (۲)- لألی الأخبار: و روی فی حدیث، عن الباقر علیه‌السلام، ما ملخصه: «ان فاطمه (علیهاالسلام) لما بلغت تسع سنین، نزل جبرئیل (علیه‌السلام) علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و قال: ان الله یقرؤک السلام، و یقول: زوج فاطمه (علیهاالسلام) فأظهر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ذلک علی الاصحاب، فطمعوا فیها، و کثر خاطبوها، حتی بلغ عددهم فی أسبوع بعده [صفحه ۲۰۴] ألفا و سبعمأة نفر من الرجال، و کان منهم عبدالرحمن بن عوف- و کان من کبار الصحابة، و کان ذا مال و ثروة، و تجمل کثیر، بحیث لو حملت نقوده، لبلغ الف بعیر، و کان له ثلاثمأة عامل یتجرون عنه، و کان له ثلاثمأة و خمسون حانوتا فی مکة و المدینة و الطائف و الشام جلس فیها و کلاؤه یعملون له، و کان له ثلاثة آلاف خادم یشتغلون باموره، و یحرسون امواله، و کان له الف عبد، و کان له من الغنم و الجمل و الفرس و البغل والبقر و الاموال، ما لا یحصی عدده-. فأرسل الی النی (صلی الله علیه و آله)، و قال: اجعل مالی من الدواب کلها مهرا لبنتک، و ارسل الیک من النقود و الحلی و الحلل ما لا یمکن شرحه. فغضب رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و اخذ کف حصاة، و رماها الی عبدالرحمن،فصارت لؤلؤا شهباء و مرجانا، و قال (صلی الله علیه و آله): «خذ هذه لیزید مالک، قد کررت القول: ان ذلک الامر الی الله ازوجها بمن امرنی الله به. فنزل جبرئیل (علیه‌السلام) و قال: ان الله یقرؤک السلام، و یقول: زوج فاطمه (علیهاالسلام) بمن ینزل کوکب الزهرة لیلة الجمعة فی بیته. فأخبر به الاصحاب، فزینوا بیوتهم، و تهیئوا لنزول الکوکب علیهم، حتی جاءت اللیلة، خرج النبی الی السطح ینتظر نزول الکوکب، و خرجت الصدیقة (علیهاالسلام) فی خلفه الی السطح، لتنظر کیف ینزل الکوکب؟ و فی بیت من ینزل؟ و کان الناس منتظرین حتی مضی نصف اللیل، فاذا طار الکوکب من السماء الی الارض مضیئا بحیث صار اللیل کالنهار ضوءا و نورا، فلما رأته الصدیقة (علیهاالسلام) شرعت تقول: الله اکبر، فطال نزوله علی قدر، قالته: اربعا و ثلاثین مرة، فنزل و طاف علی سطوح الدور، حتی استقر علی سطح بیت أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، و دخل بیته، و سلم علیه، و هنأه به، فلما رأته الصدیقة (علیهاالسلام) انه نزل فی بیت أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، قالت (علیهاالسلام): الحمد لله علی ان لم اخرج من قبیلتی، و طال مکثه فی بیته علی قدر، قالته: ثلاثا و ثلاثین مرة، فاذا خرج صوت عجیب من الکوکب، و عرج الی السماء من الطریق (الذی) جاء منه، و لما رأته ثانیا قد تجلی و أضاء، قالت (علیهاالسلام): سبحان الله! عجبا، [صفحه ۲۰۵] و کررته: ثلاثا و ثلاثین مرة حتی دخل السماء.» [۴۷۸] . ۱۵۱ (۳)- البحار: عن «علل الشرایع»: عن القطان، عن السکری، عن الحکم بن اسلم، عن ابن علیه، عن الحریری، عن ابی‌الورد بن ثمامة، عن علی علیه‌السلام انه قال- لرجل من بنی‌سعد-: «الا احدثک عنی و عن فاطمة؟! انها کانت عندی، و کانت من احب اهله الیه، و انها استقت بالقربة حتی اثر فی صدرها، و طحنت بالرحی حتی مجلت یداها، و کسحت البیت حتی اغبرت ثیابها، و اوقدت النار تحت القدر حتی دکنت ثیابها، فأصابها من ذلک ضرر شدید، فقلت لها: لو أتیت اباک فسألته خادما یکفیک حرما (ضرما ن خ) انت فیه من هذا العمل، فأتت النبی (صلی الله علیه و آله)، فوجدت عنده حداثا، فاستحت، فانصرفت. قال: فعلم النبی (صلی الله علیه و آله) انها جاءت لحاجة، قال: فغذا علینا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و نحن فی لفاعنا، فقال: السلام علیکم، (یا اهل اللفاع)! فسکتنا و استحیینا لمکاننا، ثم قال (صلی الله علیه و آله): السلام علیکم، فسکتنا، ثم قال (صلی الله علیه و آله) السلام علیکم، فخشینا ان لم نرد علیه ان ینصرف و قد کان یفعل کذلک یسلم ثلاثا، فان اذن له و الا انصرف، فقلت: و علیک السلام یا رسول‌الله! ادخل، فلم یعد ان جلس عند رؤسنا، فقال (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! ما کانت حاجتک امس عند

محمد؟ قال (علیه‌السلام): فخشیت ان لم نجبه ان یقوم، قال: فأخرجت رأسی، فقلت: انا والله اخبرک یا رسول‌الله! انها استقت بالقربة حتی اثرت فی صدرها، و جرت بالرحی حتی مجلت یداها، و کسحت البیت حتی اغبرت ثیابها، و اوقدت تحت القدر حتی دکنت ثیابها، فقلت لها: لو أتیت اباک، فسألته خادما یکفیک حرما (ضرما) انت فیه من هذا العمل. فقال (صلی الله علیه و آله): أفلا اعلمکما ما هو خیر لکما من الخادم؟ اذا اخذتما منامکما، فسبحا ثلاثا و ثلاثین، و احمدا ثلاثا و ثلاثین، و کبرا اربعا و ثلاثین. [صفحه ۲۰۶] قال (علیه‌السلام): فأخرجت (علیهاالسلام) رأسها، فقالت: رضیت عن الله و رسوله، رضیت عن الله و رسوله، رضیت عن الله و رسوله ثلاث دفعات.» [۴۷۹] . ۱۵۲ (۴)- الذریة الطاهرة: حدثنا ابوخالد یزید بن سنان، حدثنا ابوصالح- عبد الله بن صالح-، حدثنا عبدالحمید بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت امسلمه تحدث: ان فاطمه (علیهاالسلام) جاءت الی نبی الله (صلی الله علیه و آله) تشتکی اثر الخدمة، و تسأله خادما، قالت (علیهاالسلام) «یا رسول‌الله! لقد مجلت یدای [۴۸۰] من الرحی، أطحن مرة، و أعجن مرة.» فقال لها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): «ان یرزقک الله شیئا سیأتیک، و سأدلک علی خیر من [صفحه ۲۰۷] ذلک، اذا لزمت مضجعک فسبحی الله ثلاثا و ثلاثین، و کبری ثلاثا و ثلاثین. و احمدی الله اربعا و ثلاثین، فتلک مأة فهو خیر لک من الخادم.» [۴۸۱] . ۱۵۳ (۵)- الذریة الطاهرة: حدثنا احمد بن یحیی الاودی، حدثنا عبید بن یعیش، حدثنا المحاربی، عن یحیی بن عبیدالله، عن ابیه، عن ابی‌هریرة، عن فاطمه ابنة النبی صلی الله علیه و آله (انها قالت:) «انطلقت الی النبی (صلی الله علیه و آله) أسأله خادما»، فقال (صلی الله علیه و آله): «ألا أدلک علی ما هو خیر لک من ذلک؟ اذا اویت الی فراشک، فسبحی ثلاثا و ثلاثین، و احمدی ثلاثا و ثلاثین، و کبری اربعا و ثلاثین، فهو خیر لک من ذلک، ارضیت یا بنیة؟!» قالت (علیهاالسلام): «قد رضیت.» [۴۸۲] . فلاح السائل: باسناده الی التلعکبری، عن هارون بن موسی، عن احمد بن محمد العطار، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عیسی الیقطینی، عن الحسن بن محبوب، عن وهب بن عبد ربه، قال: سمعت اباعبدالله علیه‌السلام یقول: «من سبح تسبیح الزهراء فاطمه (علیهاالسلام)، بدأ و کبر الله عز و جل اربعا و ثلاثین تکبیرة، و سبحه ثلاثا و ثلاثین تسبیحه، و وصل التسبیح بالتکبیر، و حمدالله ثلاثا و ثلاثین مرة، و وصل التحمد بالتسبیح، و قال بعد ما یفرغ من التحمید: لا اله الا الله (ان الله و ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین أمنوا صلوا علیه و سلموا تسلیما) لبیک ربنا لبیک و سعدیک، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و علی اهل‌بیت محمد، و علی ذریة محمد، و السلام علیه و علیهم و رحمة الله و برکاته، و اشهد ان التسلیم منا لهم، و الایتمام بهم، و التصدیق لهم، ربنا آمنا و صدقنا و اتبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین. اللهم! صب الرزق علینا صبا صبا بلاغا للآخرة و الدنیا من غیر کد و لا نکد، و لا من [صفحه ۲۰۸] من احد من خلقک، الا سعة من رزقک، و طیبا من وسعک، من یدک الملأی عفافا، لا من ایدی لئام خلقک، انک علی کل شیء قدیر. اللهم! اجعل النور فی بصری، و البصیرة فی دینی، و الیقین فی قلبی، و الاخلاص فی عملی، و السعة فی رزقی، و ذکرک باللیل و النهار علی لسانی، و الشکر لک ابدا ما ابقیتنی. اللهم! لا تجدنی حیث نهیتنی، و بارک لی فیما اعطیتنی، و ارحمنی اذا توفیتنی،انک علی کل شیء قدیر. غفر الله له ذنوبه کلها، و عافاه من یومه و ساعته و شهره و سنته، الی ان یحول الحول من الفقر و الفاقة و الجنون و الجذام و البرص، و من میتة السوء، و من کل بلیة تنزل من السماء الی الارض، و کتب له بذلک شهادة الاخلاص، ثوابها الی یوم القیامة و ثوابها الجنة البتة.» فقلت له: هذا له اذا قال ذلک فی کل یوم من الحول الی الحول: فقال (علیه‌السلام): «لا، و لکن هذا لمن قال من الحول الی الحول مرة واحدة، یکتب له و اجزاء له الی مثل یومه و ساعته و شهره من الحول الجائی الحائل علیه.» [۴۸۳] . [صفحه ۲۱۰] قال المولف: قد اختلفت الروایات فی بیان تسبیح السیدة فاطمة الزهراء علیهاالسلام من حیث الترتیب و العدد. و الذی نراه ان کیفیة تسبیح فاطمة علیهاالسلام التی تذکر فی تعقیبات الصلوات بهذه [صفحه ۲۱۱] الکیفیة: التکبیر اربعا و ثلاثین مرة، ثم التحمید ثلاثا و ثلاثین، ثم التسبیح ثلاثا و ثلاثین، استنادا الی ما ذکره الحر العاملی [۴۸۴] ، عن محمد بن عذافر، قال: دخلت مع ابی‌علی ابی‌عبدالله علیه‌السلام، فسأله ابی عن تسبیح فاطمه علیهاالسلام؟ فقال (علیه‌السلام): الله اکبر، حتی أحصی اربعا و ثلاثین مرة، ثم قال: الحمدلله، حتی بلغ سبعا و ستین، ثم قال: سبحان‌الله! حتی بلغ مأة یحصیها بیده جملة واحدة.» و مثله فی الترتیب و العدد، ما ورد عن

ابی‌بصیر، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام- فی تسبیح فاطمه (علیهاالسلام):- «تبدأ بالتکبیر اربعا و ثلاثین، ثم التحمید ثلاثا و ثلاثین، ثم التسبیح ثلاثا و ثلاثین». هذا فی تعقیبات الصلاة، و اما فی غیر التعقیب (کما فی التسبیح عند النوم)، فقد اختلفت الروایات فیهما و علیه- ایضا- ما ورد فی کیفیة زیارة السیدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسی بن جعفر علیهم‌السلام بقم- حیث ذکر تقدیم التکبیر علی التسبیح، و التسبیح علی التحمید. [صفحه ۲۱۳]

دعواتها

دعاء لقضاء الحوائج

۱۵۴ (۱)- دلائل الامامة: حدثنی ابوالمفضل محمد بن عبدالله، حدثنی ابو عبدالله جعفر بن محمد العلوی الحسنی، قال: حدثنی موسی بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی‌طالب، قال: حدثنی ابی، عن ابیه، عن جده عبدالله بن الحسن، عن ابیه، عن جده الحسن بن علی، عن امه فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله قالت: «قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! الا اعلمک دعاء لا یدعو فیه احد الا استجیب له، و لا یحیک فی صاحبه سم، و لا سحر، و لا یعرض له شیطان بسوء، و لا ترد له دعوة، و تقضی حوائجه التی یرغب فیها الی الله تعالی کلها عاجلها و آجلها، قلت: اجل، یا أبت! هذا والله، احب الی من الدنیا و ما فیها. قال (صلی الله علیه و آله): تقولین: یاالله، یا اعز مذکور، و اقدمه قدما، فی العزة و الجبروت، یاالله، یا رحیم کل مسترحم، و مفزع کل ملهوف، یاالله، یا راحم کل حزین یشکو بثه و حزنه الیه، یاالله، یا خیر من طلب المعروف منه، و اسر فی العطاء، یاالله، یا من تخاف الملائکة المتوقدة بالنور منه. [صفحه ۲۱۴] أسألک بالاسماء التی تدعو بها حملة عرشک، و من حول عرشک، یسبحون به شفقة من خوف عذابک، و بالأسماء التی یدعوک بها جبرئیل و میکائیل و اسرافیل (علیهم‌السلام)، الا اجبتنی، و کشفت یا الهی کربتی، و سترت ذنوبی، یا من یأمر بالصیحة فی خلقه، (فاذا هم بالساهرة). [۴۸۵] أسألک بذلک الاسم الذی تحیی به العظام و هی رمیم ان تحیی قلبی، و تشرح صدری، و تصلح شأنی، یا من خص نفسه بالبقاء، و خلق لبریته الموت و الحیاة، یا من فعله قول، و قوله امر، و امره ماض علی ما یشاء، أسألک بالاسم الذی دعاک به خلیلک حین القی فی النار، فاستجب له، و قلت: (یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم) [۴۸۶] ، و بالاسم الذی دعاک به موسی (علیه‌السلام) من جانب الطور الایمن، فاستجبت له دعاءه، و بالاسم الذی کشفت به عن ایوب (علیه‌السلام) الضر، و تبت به علی داود (علیه‌السلام)، و سخرت به لسلیمان (علیه‌السلام) الریح تجری بأمره و الشیاطین، و علمته منطق الطیر، و بالاسم الذی وهبت به لزکریا یحیی (علیهماالسلام)، و خلقت عیسی (علیه‌السلام) من روح القدس، من غیر أب، و بالاسم الذی خلقت به العرش و الکرسی، و بالاسم الذی خلقت به الروحانیین، و بالاسم الذی خلقت به الجن و الانس، و بالاسم الذی خلقت به جمیع الخلق، و جمیع ما أردت من شیء، و بالاسم الذی قدرت به علی کل شیء. أسألک بهذه الأسماء لما أعطیتنی سؤلی، و قضیت بها حوائجی. فانه یقال لک: یا فاطمة! نعم نعم.» [۴۸۷] قال المؤلف: و روی من «مصباح» ابن باقی، باسناد متصل عن عبدالله بن الحسن، عن ابیه، عن جده الحسین بن علی، عن امه فاطمه علیهم‌السلام، قالت: «قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)» فساق الحدیث مثله. [صفحه ۲۱۵]

ما هو خیر من الخادم

۱۵۵ (۲)- روی السیوطی فی «مسند فاطمه (علیهاالسلام)»: الحدیث رقم (۲۴۴): عن طلاب بن حوشب- اخی العوام بن حوشب-، عن جعفر بن محمد، عن ابیه، عن علی بن الحسن، عن الحسین بن علی، عن علی بن ابی‌طالب (علیهم‌السلام)، انه قال لفاطمه (علیهاالسلام): اذهبی الی ابیک، فسلیه یعطیک خادما، یقیک الرحی و حر التنور. فأتته، فسألته فقال (صلی الله علیه و آله): اذ جاء

سبی، فاتینا. فجاء سبی من ناحیهٔ البحرین، فلم یزل الناس یطلبون و یسألونه ایاه، و کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله معطاء، و لا یسأل شیئا الا اعطاه، حتی اذا لم یبق شیء، اتتنا نطلب. فقال لها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): جاءنا سبی، فطلبه الناس، و لکن اعلمک ما هو خیر لک من خادم، اذا آویت الی فراشک، فقولی: اللهم! و رب السماوات السبع، و رب العرش العظیم، ربنا و رب کل شیء، منزل التوراة و الانجیل و القرآن [۴۸۸] ، و فالق الحب و النوی، انی اعوذ بک من شر [۴۸۹] کل شیء انت آخذ بناصیته، انت اول، فلیس قبلک شیء، و انت الآخر، فلیس بعدک شیء (و انت الظاهر، فلیس فوقک شیء، فانت الباطن فلیس دونک شیء) أقض عنا الدین و اغننا من الفقر. فانصرفت فاطمه (علیهاالسلام) راضیهٔ بذلک من الجاریهٔ. قال علی (علیه‌السلام): فما ترکتها منذ علمنی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» قیل: و لا لیلهٔ صفین؟ قال (علیه‌السلام): «و لا لیلهٔ صفین.» [۴۹۰] . [صفحه ۲۱۶]

دعاؤها بخمس کلمات

۱۵۶ (۳)- مسند فاطمه (علیهاالسلام)، و کنز العمال: عن سوید بن غفلهٔ (رضی الله عنه)، قال: اصابت علیا (علیه‌السلام) خصاصهٔ، فقال لفاطمه (علیهاالسلام):«لو اتیت النبی (صلی الله علیه و آله)، فسألته.» فأتته- و کانت عنده ام‌ایمن-، فدقت الباب. فقال النبی یصلی الله علیه و آله لام ایمن: «ان هذا لدق فاطمه (علیهاالسلام) و لقد اتتنا فی ساعهٔ ما عودتنا ان تأتینا فی مثلها، فقومی، فافتحی لها الباب»، ففتحت لها الباب. فقال صلی الله علیه و آله: «یا فاطمه! لقد آتیتنا فی ساعهٔ ما عودتنا ان تأتینا فی مثل هذا؟» فقالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! هذه الملائکهٔ طعامها التهلیل و التسبیح و التحمید، ما طعامنا؟» قال صلی الله علیه و آله: و «الذی بعثنی بالحق ما اقتبس فی بیت آل محمد منذ ثلاثین یوما، و لقد اتتنا اعنز، فان شئت امرنا لک بخمسه اعنز، و ان شئت علمتک خمس کلمات علمنیهن جبرئیل.» فقالت (علیهاالسلام): «بل علمنی الخمس کلمات التی علمکن جبرئیل (علیه‌السلام).» قال صلی الله علیه و آله: «قولی: یا اول الاولین! و یا آخر الآخرین! و یا ذا القوهٔ المتین! و یا راحم المساکین! و یا أرحم الراحمین.» فانصرفت، فدخلت علی علی (علیه‌السلام)، فقال: «ما وراءک؟» فقالت علیه‌السلام: ذهبت من عندک للدنیا، و أتیتک بالآخرهٔ.» فقال علیه‌السلام: «خیر ایامک». [۴۹۱] . [صفحه ۲۱۷]

الدعاء للأمر العظیم- الدعاء عند النازلهٔ

۱۵۷ (۴)- نفس المهموم: عن زین العابدین علیه‌السلام، قال: «ضمنی والدی (علیه‌السلام) الی صدره- یوم قتل، و الدماء تغلی- و هو یقول: یا بنی! احفظ عنی دعاء علمتنیه فاطمه (علیهاالسلام)، و علمها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و علمه جبرئیل (علیه‌السلام) فی الحاجهٔ و المهم و الغم والنازلهٔ اذا نزلت، و الأمر العظیم الفادح، قال (علیه‌السلام): ادع بحق یس و القرآن الکریم (الحکیم)، و بحق طه و القرآن العظیم، یا من یقدر علی حوائج السائلین، یا من یعلم ما فی الضمیر، یا منفس عن المکروبین، یا مفرج عن المغمومین، یا راحم الشیخ الکبیر، یا رازق الطفل الصغیر، یا من لا یحتاج الی التفسیر، صل علی محمد و آل محمد و افعل بی...». [۴۹۲] .

الدعاء عند النوم

۱۵۸ (۵)- روی ابن السنی فی کتاب «عمل الیوم و اللیلهٔ»: باسناده عن فاطمهٔ بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، قالت: «علمنی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) کلمات، و قال: اذااخذت مضجعک، فقولی: الحمد لله الکافی، سبحان الله الاعلی، حسبی الله و کفی، ما شاء الله قضی، سمع الله لمن دعا، لیس من الله ملجأ، و لا وراء ملتجأ، توکلت علی الله ربی و ربکم، ما من دابهٔ الا هو آخذ بناصیتها، ان ربی علی صراط مستقیم، الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا، و لم یکن له شریک فی الملک، و لم یکن له ولی من الذل و کبره تکبیرا. [صفحه ۲۱۸] ثم قال النبی (صلی الله علیه و آله): ما من مسلم یقولها عند منامه، ثم ینام وسط الشیاطین و الهوام، فتضره.» [۴۹۳] .

یناسب ذلک الحدیث حدیث ۱۱۴.

النبی یزود فاطمه

۱۵۹ (۶)- مهج الدعوات: روی ان فاطمه علیهاالسلام زارت النبی صلی الله علیه و آله، فقال لها: «الا ازودک؟» قالت (علیه‌السلام): «نعم». قال (صلی الله علیه و آله): «قولی: اللهم! ربنا و رب کل شیء، منزل التوراة و الانجیل و الفرقان، فالق الحب و النوی، اعوذ بک، من شر کل دابة انت آخذ بناصیتها، انت الاول، فلیس قبلک شیء، و انت الآخر، فلیس بعدک شیء، و انت الظاهر، فلیس فوقک شیء، و انت الباطن، فلیس دونک شیء، صل علی محمد و علی اهل بیته (علیهم‌السلام)، و اقض عنی الدین، و اغننی من الفقر، و یسر لی کل امر، یا ارحم الراحمین.» [۴۹۴] .

الدعاء لدفع الارق (ذهاب النوم عن الانسان فی اللیل)

۱۶۰ (۷)- بحارالانوار: حدث ابوالمفضل محمد بن عبدالله (رحمه الله)، قال: کتب الی محمد بن الاشعث الکوفی- من مصر-، عن موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر، عن ابیه، عن علی علیه‌السلام: «ان فاطمه (علیهاالسلام) شکت الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) الارق. [صفحه ۲۱۹] فقال لها: قولی یا بنیة: یا مشبع البطون الجائعة، و یا کاسی الجسوم العاریة، و یا ساکن العروف الضاربة، و یا منوم العیون الساهرة، سکن عروقی الضاربة، و اذن لعینی نوما عاجلا. قال (علیه‌السلام): فقالته، فذهب عنها، ما کانت تجده.» [۴۹۵] .

دعاء النجاة من الحبس

۱۶۱ (۸)- روی ان رجلا کان محبوسا بالشام مدة طویلة مضیقا علیه، فرأی فی منامه کان الزهراء (صلوات الله علیها) اتته. فقالت له: «ادع بهذا الدعاء»، فتعلمه و دعا به، فتخلص و رجع الی منزله، و هو: «اللهم بحق العرش و من علاوه،وبحق الوحی و من اوحاه و بحق النبی و من نباه، و بحق البیت و من بناه،یا سامع کل صوت، یا جامع کل فوت، یا باری النفوس بعد الموت، صل علی محمد و اهل بیته، و آتنا و جمیع المؤمنین و المؤمنات فی مشارق الارض و مغاربها فرجا من عندک عاجلا، بشهادة ان لا اله الا الله، و ان محمدا عبدک و رسولک (صلی الله علیه و آله و سلم و علی ذریته الطیبین الطاهرین و سلم تسلیما) [۴۹۶] .»

این انت من الدعاء الجامع؟

۱۶۲ (۹)- دار السلام: الشیخ الطبرسی فی کتاب «کنوز النجاح» عن ابی‌احمد بن عبدالسلام بن الحسین التجری الکاتب، المعروف- بقطان المقری- قال: رأیت احمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن طاهر العلوی الحسینی- الوالی علی المدینة- یتضرع و یدعو کثیرا، ثم ذهبت الی سفر، فلم أره مدة مدیدة، فلما رجعت منه رأیته قد نقص تضرعه و دعاءه فسألته عن سبب تنقیصه؟ فقال: کنت لیلة فی حرم النبی صلی الله علیه و آله فی الروضة [صفحه ۲۲۰] - و هی ما بین القبر و المنبر- فصلیت نافلة الصبح، فغلبنی النوم قبل اداء فریضة الصبح، و کان من عادتی التضرع و الدعاء فی هذا الوقت، فرأیت فاطمة الزهراء علیهاالسلام فی النوم و هی تقول لی: «یا ولدی، یا بن عبدالرحمن! کثرة تضرعک و دعائک قد اقرح قلبی.» فقلت: انکم قد أمر تمونا بالتضرع و الانابة. قالت (علیهاالسلام): «صدقت، و لکن این انت من الدعاء الجامع و لم لا تدعوه؟» فقلت: و ما الدعاء الجامع؟ فقالت: «قل: اللهم قنعنی بما رزقتنی، و استرنی، و عافنی ابدا ما ابقیتنی، و اغفرلی، و ارحمنی اذا توفیتنی.» اللهم! لا تتعبنی فی طلب ما لم تقدره لی، و ما قدرت لی فاجعله سهلا یسیرا. اللهم! کاف عنی والدی و کل ذی نعمة علی. اللهم! فرغنی لما خلقتنی له، و لا تشغلنی بما تکفلت لی به، و لا تعذبنی و انا استغفرک، و لا

تحرمنی و انا اسألک. اللهم! ذلل نفسی لی فی نفسی، و عظم شأنک فی قلبی، و ألهمنی طاعتک، و العمل بما یرضیک، و التجنب لما یسخطک یا ارحم الراحمین.» [۴۹۷] .

دعاؤها فی الغداة و العشی

۱۶۳ (۱۰)- روی السیوطی فی مسند فاطمه (علیهاالسلام): «یا فاطمة! مالی لا ـ أسمعک بالغداة و العشی، تقولین: یا حی یا قیوم برحمتک استغیث، اصلح لی شأنی کله، و لا تکلنی الی نفسی»، (الخطیب عن ابی‌هریرة). [۴۹۸] . ۱۶۴ (۱۱)- و فیه ایضا: «یا فاطمة! ما یمنعک ان تسمعی ما اوصیک به، ان تقولی (اذا اصبحت و امسیت): یا حی یا قیوم برحمتک استغیث، فلا تکلنی الی نفسی طرفة [صفحه ۲۲۱] عین، و اصلح لی شأنی کله». (عد، هب، عن انس) [۴۹۹] .

الدعاء لدفع الرؤیا المکروهة

۱۶۵ (۱۲)- السید فی «فلاح السائل»: عن التلعکبری، عن علی بن محمد بن یعقوب العجلی، قال: حدثنا علی بن الحسن السملی، قال: حدثنا محمد بن الولید، عن ابان بن عثمان، عن عبدالله، و سلیمان، عن ابی‌جعفر، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام، قال: «شکت فاطمه (علیهاالسلام) الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ما تلقاه فی المنام، فقال لها: اذا رأیت شیئا من ذلک، فقولی: اعوذ بما عاذت به ملائکة الله المقربون، و أنبیاء الله المرسلون، و عباد الله الصالحون، من شر رؤیای التی رأیت ان تضرنی فی دینی و دنیای، و اتفلی علی یسارک ثلاثا [۵۰۰] . قال المؤلف: قد وردت روایات بهذا المضمون لدفع سوء ما یری الانسان فی المنام مما یکرهه، و فیها، قال جبرئیل علیه‌السلام لرسول‌الله صلی الله علیه و آله: اذا رأیت فی منامک شیئا تکرهه، أو رأی احد من المؤمنین، فلیقل: أعوذ بما عاذت الی آخر الدعاء...» [۵۰۱] . ثم قال جبرئیل (علیه‌السلام) لمحمد صلی الله علیه و آله: قل یا محمد! اذا رأیت فی منامک، شیئا تکرهه، او رأی احد من المؤمنین، فلیقل: اعوذ بما عاذت به ملائکه الله المقربون، و انبیاء الله المرسلون، و عباده الصالحون من شر ما رأیت من رؤیای، و یقرأ (الحمد) و (المعوذتین) و (قل هو الله احد) و یتفل عن یساره- ثلاث تفلات- فانه لا یضره [صفحه ۲۲۲] ما رأی، و أنزل الله علی رسوله (صلی الله علیه و آله) (انما النجوی من الشیطان) الآیة.

دعاء لدفع الشدائد

۱۶۶ (۱۳)- مکارم الاخلاق عن جابر بن عبدالله الانصاری: ان النبی صلی الله علیه و آله، علم علیا و فاطمه علیهماالسلام، هذا الدعاء، فقال لهما: «ان نزلت بکما مصیبة، او خفتما جور السلطان، او ضلت لکما ضالة، فاحسنا الوضوء، و صلیا رکعتین، و ارفعا ایدیکما الی السماء، و قولا ـ: «یا عالم الغیب و السرائر، یا مطاع، یا علیم، یا الله یا الله یا الله، یا هازم الاحزاب لمحمد صلی الله علیه و آله، یا کائد فرعون لموسی، یا منجی عیسی من ایدی الظلمة، یا مخلص قوم نوح من الغرق، یا راحم عبده یعقوب، یا کاشف ضر ایوب، یا منجی ذی النون من الظلمات، یا فاعل کل خیر، یا هادیا الی کل خیر، یا دالا ـ علی کل خیر، یا آمرا بکل خیر، یا خالق الخیر، و یا اهل الخیرات، انت الله رغبت الیک فیما قد علمت، و انت علام الغیوب، أسألک ان تصلی علی محمد و آل محمد. ثم اسألا الحاجة تجاب ان شاء الله تعالی.» [۵۰۲] .

دعاء النور

۱۶۷ (۱۴)- مهج الدعوات: عن الشیخ علی بن محمد بن علی بن عبد الصمد، عن جده، عن الفقیه ابی‌الحسن، عن ابی‌البرکات علی بن الحسین الجوزی، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعید، عن فرات بن ابراهیم، عن جعفر بن محمد بن بشرویه، عن محمد

بن ادریس بن سعید الانصاری، عن داود بن رشید، و الولید بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسی، عن ابیه، قال: خرجت من منزلی یوما بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله بعشرة ایام، فلقینی علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام ابن عم الرسول محمد صلی الله علیه و آله.» [صفحه ۲۲۳] فقال لی: «یا سلمان! جفوتنا بعد رسول‌الله صلی الله علیه و آله.» فقلت: حبیبی اباالحسن! مثلکم لا یجفی، غیر ان حزنی علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله طال فهو الذی منعنی من زیارتکم. فقال علیه‌السلام لی: «یا سلمان! ائت منزل فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فانها الیک مشتاقة، (و) ترید ان تتحفک بتحفة قد اتحفت بها من الجنة.» قلت لعلی علیه‌السلام: قد اتحفت فاطمة علیهاالسلام بشیء من الجنة بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله؟ قال: (علیه‌السلام): «نعم، بالامس.» قال سلمان الفارسی: فهرولت الی منزل فاطمه (علیهاالسلام) بنت محمد صلی الله علیه و آله... الی ان قالت (فاطمه علیهاالسلام): «الا اعلمک بکلام علمنیه ابی‌محمد (صلی الله علیه و آله) کنت اقوله غدوة و عشیة؟» قال سلمان: قلت: علمینی الکلام یا سیدتی! فقالت (علیهاالسلام): «ان سرک ان لا یمسک اذی الحمی ما عشت فی دار الدنیا، فواظب علیه.» ثم قال سلمان: علمتنی هذا الحرز، فقالت (علیهاالسلام): «بسم الله الرحمن الرحیم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور علی نور، بسم الله الذی هو مدبر الامور، بسم الله الذی خلق النور من النور، الحمد لله الذی خلق النور من النور، و انزل النور علی الطور، فی کتاب مسطور، فی رق منشور، بقدر مقدور، علی نبی محبور، الحمدلله الذی هو بالعز مذکور، و بالفخر مشهور، و علی السراء و الضراء مشکور، و صلی الله علی سیدنا محمد و آله الطاهرین». قال سلمان: فتعلمتهن، فوالله لقد علمتهن اکثر من الف نفس من اهل- المدینة و مکة- ممن بهم الحمی، فکل بریء من مرضه باذن الله تعالی. [۵۰۳] . [صفحه ۲۲۴] انظر تمام الروایة فی «باب سلمان و ابی‌ذر» الحدیث الاول. ۱۶۸ (۱۵)- دلائل الامامة: روی علی بن الحسن الشافعی، قال: حدثنا یوسف بن یعقوب القاضی، قال: حدثنا محمد بن الاشعث، عن محمد بن عون الطائی، عن داود بن ابی‌هند، عن ابن ابان، عن سلمان، قال: کنت خارجا من منزلی (فساق الحدیث و فیه: ان فاطمة علیهاالسلام اعطته تمرا، و طلبت منه ان یأتیها بعجمه و نواه فلم یجدلها نوی، فجاء من الغد). فتبسمت ضاحکة و قالت (علیهاالسلام): «من این یکون لها نوی؟ و انما هو تعالی خلقه لی تحت عرشه بدعوات علمنیها رسول‌الله صلی الله علیه و آله فقلت: حبیبتی! علمینی الدعوات؟ فقالت (علیهاالسلام): «ان تلقی الله و هو عنک غیر غضبان، فواظب علی هذا الدعاء و هو: بسم الله الرحمن الرحیم، بسم الله النور، بسم الله الذی یقول للشی: کن فیکون، بسم الله الذی یعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور، بسم الله الذی خلق النور من النور، بسم الله الذی هو بالمعروف مذکور، بسم الله الذی انزل النور علی الطور، بقدر مقدور، فی کتاب مسطور، علی نبی محبور.» [۵۰۴] .

الدعاء الجامع لها ایضا

۱۶۹ (۱۶)- بحارالانوار: عن اختیار بن الباقی: دعاء عن سیدتنا فاطمة الزهراء علیهاالسلام: «اللهم! بعلمک الغیب، و قدرتک علی الخلق، احینی ما علمت الحیاة خیرا لی، و توفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی، اللهم! انی أسألک کلمة الاخلاص، و خشیتک فی الرضا و الغضب، و القصد فی الغنی و الفقر، و أسألک نعیما لا ینفد، و أسألک قرة عین لا تنقطع، و أسألک الرضا بالقضاء، و أسألک برد العیش بعد الموت، و أسألک النظر الی وجهک، و الشوق الی لقائک من غیر ضراء مضرة، و لا فتنة مظلمة، اللهم! زینا بزینة الایمان، و اجعلنا هداه مهدیین، یا رب العالمین.» [۵۰۵] . [صفحه ۲۲۵]

و من دعاء لها

۱۷۰ (۱۷)- مهج الدعوات: دعاء آخر، عن مولاتنا فاطمة الزهراء (صلوات الله علیها): «اللهم! قنعنی بما رزقتنی، و استرنی، و عافنی ابدا ما ابقیتنی، و اغفرلی و ارحمنی اذا توفیتنی، اللهم! لا تعینی فی طلب ما لم تقدر لی، و ما قدرته علی، فاجعله میسرا سهلا. اللهم! کاف عنی والدی، و کل من له نعمة علی خیر مکافاة. اللهم! فرغنی لما خلقتنی له، و لا تشغلنی بما تکفلت لی به، و لا تعذبنی و انا

استغفرک، و لا تحرمنی و انا اسالک. اللهم! ذلل نفسی، و عظم شانک فی نفسی، و الهمنی طاعتک، و العمل بما یرضیک، و التجنب لما یسخطک یا ارحم الراحمین». [۵۰۶] .

ادعیة الاسبوع

اشاره

البلد الامین: ادعیة الاسبوع لفاطمة علیهاالسلام. [۵۰۷] .

دعاء یوم السبت

۱۷۱ (۱۸)- «اللهم! افتح لنا خزائن رحمتک، و هب لنا اللهم! رحمة لا تعذبنا بعدها فی الدنیا و الآخرة، و ارزقنا من فضلک الواسع رزقا حلالا ـ طیبا، و لا تحوجنا و لا تفقرنا الی احد سواک، و زدنا لک شکرا، و الیک فقرا وفاقة، و بک عمن سواک غنی و تعففا. اللهم! وسع علینا فی الدنیا، اللهم! انا نعوذ بک ان تزوی وجهک عنا فی حال، و نحن نرغب الیک فیه، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و أعطنا ما تحب، و اجعله [صفحه ۲۲۶] لنا قوة فیما تحب یا ارحم الراحمین.»

دعاء یوم الاحد

۱۷۲ (۱۹)- «اللهم! اجعل اول یومی هذا فلاحا، و آخره نجاحا، و اوسطه صلاحا، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و اجعلنا ممن اناب الیک فقبلته، و توکل علیک فکفیته، و تضرع الیک فرحمته».

دعاء یوم الاثنین

۱۷۳ (۲۰)- «اللهم! انی أسألک قوة فی عبادتک، و تبصرا فی کتابک، و فهما فی حکمک، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و لا تجعل القرآن بنا ما حلا، و الصراط زائلا، و محمدا (صلی الله علیه و آله) عنا مولیا».

دعاء یوم الثلاثاء

۱۷۴ (۲۱)- «اللهم! اجعل غفلة الناس لنا ذکرا، و اجعل ذکرهم لنا شکرا، و اجعل صالح ما نقول بألسنتنانیة فی قلوبنا، اللهم! ان مغفرتک اوسع من ذنوبنا، و رحمتک ارجی عندنا من اعمالنا، اللهم! صل علی محمد و آل محمد ووفقنا لصالح الاعمال، و الصواب من الفعال.»

دعاء یوم الاربعاء

۱۷۵ (۲۲)- «اللهم! احرسنا بعینک التی لا تنام، و رکنک الذی لا یرام، و بأسمائک العظام، و صل علی محمد و آله، و احفظ علینا ما لو حفظه غیرک ضاع، و استر علینا ما لو ستره غیرک شاع، و اجعل کل ذلک لنا مطواعا [۵۰۸] ، انک سمیع الدعاء قریب مجیب». [صفحه ۲۲۷]

دعاء یوم الخمیس

۱۷۶ (۲۳)- «اللهم! انی اسألک الهدی و التقی و العفاف و الغنی و العمل بما تحب و ترضی، اللهم! انی اسألک من قوتک لضعفنا، و من غناک لفقرنا و فاقتنا، و من حلمک و علمک لجهلنا، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و اعنا علی شکرک و ذکرک و طاعتک و عبادتک برحمتک یا ارحم الراحمین.»

دعاء یوم الجمعة

۱۷۷ (۲۴)- «اللهم اجعلنا من أقرب من تقرب الیک، و أوجه من توجه الیک، و انجح من سألک و تضرع الیک، اللهم! اجعلنا ممن کأنه یراک الی یوم القیامة الذی فیه یلقاک، و لا تمتنا الا علی رضاک، اللهم! و اجعلنا ممن اخلص لک بعمله، و احبک فی جمیع خلقک، اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و اغفر لنا مغفرة جزما حتما لا نقترف بعدها ذنبا، و لا نکتسب خطیئة و لا اثما، اللهم! صل علی محمد و آل محمد صلاة نامیة دائمة زاکیة متتابعة متواصله مترادفة برحمتک یا ارحم الراحمین». [۵۰۹] .

تعقیباتها للصلاة الیومیة

دعاؤها عقیب صلاة الظهر

۱۷۸ (۲۵)- فلاح السائل: و من المهمات (الدعاء) عقیب الصلوات الخمس المفروضات بما کانت الزهراء فاطمة سیدة نساء العالمین (علیهاالسلام) تدعو به، فمن ذلک دعاؤها (علیهاالسلام) عقیب فریضة الظهر، و هو: «سبحان ذی العز الشامخ المنیف، سبحان ذی‌الجلال الباذخ العظیم، سبحان ذی الملک الفاخر القدیم، و الحمدلله الذی بنعمته بلغت ما بلغت به من العلم، [صفحه ۲۲۸] و العمل له، و الرغبة الیه، و الطاعة لأمره، و الحمدلله الذی لم یجعلنی جاحدا لشیء من کتابه، و لا متحیرا فی شیء من أمره، و الحمدلله الذی هدانی لدینه، و لم یجعلنی اعبد شیئا غیره. اللهم! انی أسألک قول التوابین و عملهم، و نجاة المجاهدین و ثوابهم، وتصدیق المؤمنین و توکلهم، و الراحة عند الموت، و الأمن عند الحساب، و اجعل الموت خیر غائب انتظره، و خیر مطلع یطلع علی، و ارزقنی عند حضور الموت، و عند نزوله، و فی غمراته، و حین تنزل النفس من بین التراقی، و حین تبلغ الحلقوم، و فی حال خروجی من الدنیا، و تلک الساعة التی لا املک لنفسی فیها ضرا و لا نفعا و لا شدة و لا رخاء، روحا من رحمتک، و حظا من رضوانک، و بشری من کرامتک قبل ان تتوفی نفسی، و تقبض روحی، و تسلط ملک الموت علی اخراج نفسی ببشری منک- یا رب- لیست من احد غیرک یثلج بها صدری، و تسر بها نفسی، و تقر بها عینی، و یتهلل بها وجهی، و یسفر بها لونی، و یطمئن بها قلبی، و یتباشر بها سائر جسدی، یغبطنی بها من حضرنی من خلقک و من سمع بی من عبادک، تهون بها علی سکرات الموت، و تفرج عنی بها کربته، و تخفف عنی بها شدته، و تکشف عنی بها سقمه، و تذهب عنی بها همه و حسرته، و تعصمنی بها من أسفته و فتنته، و تجیرنی بها من شره و شر ما یحضر أهله، و ترزقنی بها خیره و خیر ما یحضر عنده، و خیر ما هو کائن بعده. ثم اذا توفیت نفسی، و قبضت روحی، فاجعل روحی فی الأرواح الرابحة، و اجعل نفسی فی الأنفس الصالحة، و اجعل جسدی فی الأجساد المطهرة، و اجعل عملی فی الأعمال المتقبلة. ثم ارزقنی فی خطتی من الأرض حصتی، و موضع جنبی حیث یرفت لحمی، و یدفن عظمی، و اترک وحیدا لا حیلة لی، قد لفظتنی البلاد، و تخلی منی العباد، و افتقرت الی رحمتک، و احتجت الی صالح عملی، و ألقی ما مهدت لنفسی، و قدمت لآخرتی، و عملت فی أیام حیاتی، فوزا من رحمتک، و ضیاء من نورک، و تثبیتا من کرامتک بالقول الثابت فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة، انک تضل الظالمین [صفحه ۲۲۹] و تفعل ما تشاء. ثم بارک لی فی البعث و الحساب اذا انشقت الارض عنی، و تخلی العباد منی، و غشیتنی الصیحة، و افزعتنی النفخة، و نشرتنی بعد الموت، و بعثتنی للحساب، فابعث معی یا رب نورا من رحمتک، یسعی بین یدی، و عن یمینی، تؤمنی به و تربط به علی قلبی، و تظهر به عذری، و تبیض به وجهی، و تصدق به حدیثی، و تفلج به حجتی، و

تبلغنی به العروة الوثقی من رحمتک، و تحلنی الدرجة العلیا من جنتک، و ترزقنی به مرافقة محمد النبی عبدک و رسولک (صلی الله علیه و آله) فی أعلی الجنة درجة، و ابلغها فضیلة، أبرها عطیة، و ارفعها نفسه، مع الذین انعمت علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین و حسن اولئک رفیقا. اللهم! صل علی محمد (و آل محمد) خاتم النبیین، و علی جمیع الانبیاء و المرسلین، و علی الملائکة أجمعین، و علی آله الطیبین الطاهرین، و علی ائمة الهدی اجمعین، آمین رب العالمین. اللهم! صل علی محمد (و آل محمد) کما هدیتنا به، و صل علی محمد (و آل محمد) کما رحمتنا به، و صل علی محمد (و آل محمد) کما عززتنا به، و صل علی محمد (و آل محمد) کما فضلتنا به، و صل علی محمد (و آل محمد) کما شرفتنا به، و صل علی محمد (و آل محمد) کما بصرتنا به، و صل علی محمد (و آل محمد) کما انقذتنا به من شفا حفرة من النار. اللهم! بیض وجهه، و أعل کعبه، و أفلج حجته، و أتمم نوره، و ثقل میزانه، و عظم برهانه، و أفسح له حتی یرضی، و بلغه الدرجة و الوسیلة من الجنة، و ابعثه المقام المحمود الذی وعدته، و اجعله افضل النبیین و المرسلین عندک منزلة و وسیلة، و أقصص بنا أثره، و اسقنا بکأسه، و أوردنا حوضه، و احشرنا فی زمرته، و توفنا علی ملته، و اسلک بنا سبله، و استعملنا بسنته، غیر خزایا، و لا نادمین، و لا شاکین، و لا مبدلین (و لا مضلین). یا من بابه مفتوح لداعیه، و حجابه مرفوع لراجیه، یا ساتر الأمر القبیح، و مداوی [صفحه ۲۳۰] القلب الجریح، و لا تفضحنی فی مشهد القیامة بموبقات الآثام، و لا تعرض بوجهک الکریم عنی من بین الأنام، یا غایة المضطر الفقیر، و یا جابر العظم الکسیر، هب لی موبقات الجرائر، و أعف نی فاضحات السرائر، و اغسل قلبی من وزر الخطایا، و ارزقنی حسن الاستعداد لنزول المنایا، یا أکرم الأکرمین، و منتهی امنیة السائلین. انت مولای فتحت لی باب الدعاء و الانابة، فلا تغلق عنی باب القبول و الاجابة، و نجنی برحمتک من النار، و بوئنی غرفات الجنان، و اجعلنی مستمسکا بالعروة الوثقی، و اختم لی بالسعادة، و احینی بالسلامة، یا ذاالفضل و الکمال، و العزة و الجلال، لا تشمت بی عدوا و لا حاسدا، و لا تسلط علی سلطانا عنیدا، و لا شیطانا مریدا، برحمتک یا أرحم الراحمین، و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم، و صلی الله علی محمد و آله و سلم تسلیما کثیرا.» [۵۱۰] .

دعاؤها عقیب العصر

۱۷۹ (۲۶)- فلاح السائل: و من المهمات الدعاء عقیب العصر مما کانت الزهراء فاطمة سیدة النساء (صلوات الله علیها) تدعو به فی جملة دعائها للصلوات الخمس، و هو: «سبحان! من یعلم خواطر القلوب، سبحان! من یحصی عدد الذنوب، سبحان! من لا یخفی علیه خافیة فی الأرض و لا فی السماء، و الحمدلله الذی لم یجعلنی کافرا لأنعمه، و لا جاحدا لفضله، فالخیر فیه و هو أهله. و الحمدلله علی حجته البالغة علی جمیع من خلق ممن أطاعه، و ممن عصاه، فان رحم فمن منه، و ان عاقب فبما قدمت أیدیهم، (و ما الله بظلام للعبید). و الحمدلله العلی المکان، و الرفیع البنیان، الشدید الأرکان، العزیز السلطان، العظیم الشأن، الواضح البرهان، الرحیم الرحمان، المنعم المنان. [صفحه ۲۳۱] الحمد لله الذی احتجب عن کل مخلوق یراه بحقیقة الربوبیة، و قدرة الوحدانیة، فلم تدرکه الأبصار، و لم تحط به الأخبار، و لم یعینه مقدار، و لم یتوهمه اعتبار، لأنه الملک الجبار. اللهم! قد تری مکانی، و تسمع کلامی، و تطلع علی امری، و تعلم ما فی نفسی، و لیس یخفی علیک شیء من آمری، و قد سعیت الیک فی طلبتی، و طلبت الیک فی حاجتی، و تضرعت الیک فی مسألتی، و سألتک لفقر و حاجة و ذلة و ضیقة و بؤس و مسکنة، و أنت الرب الجواد بالمغفرة، تجد من تعذب غیری، و لا أجد من یغفر لی غیرک، و أنت غنی عن عذابی. و أنا فقیر الی رحمتک، فأسألک بفقری الیک و غناک عنی، و بقدرتک علی و قلة امتناعی منک ان تجعل دعائی هذا دعاءا وافق منک اجابة، و مجلسی هذا مجلسا وافق منک رحمة، و طلبتی هذه طلبة وافقت منک نجاحا، و ما خفت عسرته من المور فیسره، و ما خفت عجزه من الأشیاء فوسعه، و من أرادنی بسوء من الخلائق کلهم فأغلبه، آمین یا أرحم الراحمین، و هون علی ما خشیت شدته، و اکشف عنی ما خشیت کربته، و یسر لی ما خشیت عسرته آمین رب العالمین. اللهم! انزع العجب و الریاء و الکبر و البغی و الحسد و الضعف و الشک و الوهن و الضر و الأسقام و الخذلان و المکر و الخدیعة و البلیة و الفساد

من سمعی و بصری، و جمیع جوارحی، و خذ بناصیتی الی ما تحب و ترضی یا أرحم الراحمین. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و اغفر ذنبی، و استر عورتی، و آمن روعتی، و اجبر مصیبتی، واغن فقری، و یسر حاجتی، و أقلنی عثرتی، و اجمع شملی، و اکفنی ما أهمنی، و ما غاب عنی، و ما حضرنی، و ما أتخوفه منک یا أرحم الراحمین. اللهم! فوضت امری الیک، و الجات ظهری الیک، و اسلمت نفسی الیک بما جنیت علیها، فزعا منک و خوفا و طمعا، و انت الکریم الذی لا یقطع الرجاء، و لا یخیب الدعاء، فأسألک بحق ابراهیم خلیلک، و موسی کلیمک، و عیسی روحک، و محمد صفیک و نبیک (صلوات علیه و آله)، أن لا تصرف وجهک الکریم عنی حتی تقبل توبتی، و ترحم عبرتی، و تغفر لی خطیئتی، یا أرحم الراحمین، و یا أحکم الحاکمین. [صفحه ۲۳۲] اللهم! اجعل ثاری علی من ظلمنی، و انصرنی علی من عادانی، اللهم! لا تجعل مصیبتی فی دنی، و لا تجعل الدنیا اکبر همی، و لا مبلغ علمی. الهی! أصلح لی دینی الذی هو عصمة أمری، و أصلح لی دنیای التی فیها معاشی، و اصلح لی آخرتی التی فیها معادی، و اجعل الحیاة زیادة لی من کل خیر، و اجعل الموت راحة من کل شر. اللهم! انک عفو تحب العفو، فاعف عنی. اللهم! أحینی ما علمت الحیاة خیرا لی، و توفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی، و أسألک خشیتک فی الغیب و الشهادة، و العدل فی الغضب و الرضا، و أسألک القصد فی الفقر و الغنی، و أسألک نعیما لا یبید، وقرة عین لا ینقطع، و أسألک الرضا بعد القضاء، و أسألک لذة النظر الی وجهک. اللهم! انی استهدیک لارشاد امری، و اعوذ بک من شر نفسی. اللهم! عملت سوءا و ظلمت نفسی، فاغفر لی، انه لا یغفر الذنوب الا انت. اللهم! انی اسألک تعجیل عافیتک، و صبرا علی بلیتک، و خروجا من الدنیا الی رحمتک. اللهم! انی اشهدک و اشهد ملائکتک و حملة عرشک، و اشهد من فی السماوات و من فی الارض انک انت الله لا اله الا انت، وحدک لا شریک لک، و ان محمدا عبدک و رسولک (صلی الله علیه و آله)، و أسألک بأن لک الحمد لا اله الا انت بدیع السماوات و الارض، یا کائنا قبل ان یکون شیء، و المکون لکل شیء و الکائن بعد ما لا یکون شیء. اللهم! الی رحمتک رفعت بصری، و الی جودک بسطت کفی، و لا تحرمنی و أنا أسألک، و لا تعذبنی و أنا أستغفرک. اللهم! فاغفر لی، فانک بی عالم، و لا تعذبنی فانک علی قادر، برحمتک یا أرحم الراحمین. اللهم! ذاالرحمة الواسعة، و الصلاة النافعه الرافعة (الزاکیة) صل علی اکرم خلقک علیک، و احبهم الیک، و اوجههم لدیک، محمد (صلی الله علیه و آله) عبدک و رسولک المخصوص [صفحه ۲۳۳] بفضائل الوسائل، اشرف و اکرم و ارفع و اعظم و اکمل ما صلیت علی مبلغ عنک، و مؤتمن علی وحیک. اللهم! کما سددت به العمی، و فتحت به الهدی، فاجعل مناهج سبله لنا سننا، و حجج برهانه لنا سببا، نأتم به الی القدوم علیک. اللهم! لک الحمد ملأ السماوات السبع، و ملأ طباقهن، و ملأ الارضین السبع، و ملأ ما بینهما، و ملأ عرش ربنا الکریم، و میزان ربنا الغفار و مداد کلمات ربنا القهار، و ملأ الجنة و ملأ النار، و عدد الثری و الماء، و عدد ما یری و ما لا یری. اللهم! و اجعل صلواتک و برکاتک و منک و مغفرتک و رحمتک و رضوانک و فضلک و سلامتک و ذکرک و نورک و شرفک و نعمتک و خیرتک علی محمد و آل محمد، کما صلیت و بارکت و ترحمت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک حمید مجید. اللهم! اعط محمدا الوسیلة العظمی، و کریم جزائک فی العقبی، حتی تشرفه یوم القیامة یا اله الهدی. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و علی جمیع ملائکتک و رسلک، سلام علی جبرئیل و میکائیل و اسرافیل، و حملة العرش، و ملائکتک المقربین، و الکرام الکاتبین و الکروبین، و سلام علی ملائکتک اجمعین، و سلام علی أبینا آدم، و امنا حواء،و سلام علی النبیین اجمعین، و الصدیقین و الشهداء و الصالحین، و سلام علی المرسلین أجمعین، و الحمدلله رب العالمین، و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم، و حسبی الله و نعم الوکیل، و صلی الله علیه و آله و سلم تسلیما کثیرا. [۵۱۱] .

دعاؤها عقیب المغرب

۱۸۰ (۲۸)- فلاح السائل: و من تعقیب فریضة المغرب أیضا، یختص بها مما روی عن مولاتنا فاطمة علیهاالسلام من الدعاء عقیب الخمس الصلوات و هو: [صفحه ۲۳۴] «الحمدلله الذی لا یحصی مدحه القائلون، و الحمدلله الذی لا یحصی نعماءه العادون، و

الحمـدالله الذی لا یؤدی حقه المجتهدون، و لا اله الا الله الاول و الآخر و لا اله الا الله الظاهر و الباطن، و لا اله الا الله المحیی الممیت، و الله اکبر ذوالطول، و الله اکبر ذوالبقـاء الـدائم، و الحمـدلله الـذی لاـ یـدرک العالمون علمه، و لا یسـتخف الجاهلون حلمه، و لا یبلغ المادحون مـدحته، و لا یصف الواصـفون صـفته، و لا یحسن الخلق نعته. و الحمـدلله ذی‌الملک و الملکوت، و العظمـة و الجبروت، و العز و الکبریاء و الجلال، و البهاء، و المهابـة، و الجمال، و العزة، و القـدرة، و الحول، و القوة، و المنـة، و الغلبـة، و الفضل، و الطول، و العدل، و الحق، و الخلق، و العلی، و الرافعة، و المجد، و الفضیلة، و الحکمة، و الغناء، و السعة، و البسط، و القبض، و الحلم، و العلم، و الحجـة البالغـة، و النعمـة السابغـة، و الثناء الحسن الجمیل، و الآلاء الکریمـة، ملک الدنیا و الآخرة، و الجنة و النار، و ما فیهن تبارک و تعالی. و الحمدلله الذی علم أسـرار الغیوب، و اطلع علی ما تجن القلوب، فلیس عنه مذهب و لا مهرب. و الحمدلله المتکبر فی سلطانه، العزیز فی مکانه، المتجبر فی ملکه، القوی فی بطشه، الرفیع فوق عرشه، المطلع علی خلقه، و البالغ لما أراد من علمه. و الحمـدالله الذی بکلماته قامت السـماوات الشداد، و ثبتت الأرضون المهاد، و انتصبت الجبال الرواسی الاوتاد، و جرت الریاح اللواقح، و سارت فی جو السـماء السـحاب، و وقفت علی حـدودها البحـار، و وجلت القلوب من مخـافته، و انقمعت الاربـاب لربوبیته. تبـارکت یـا محصـی قطر المطر، و ورق الشـجر، و محیی اجسـاد الموتی للحشـر، سـبحانک! یـا ذاالجلاـل و الاکرام، ما فعلت بالغریب الفقیر اذا أتاک مسـتجیرا مسـتغیثا، مـا فعلت بمن أناخ بفنائک و تعرض لرضاک و غـدا الیک، فجثا بین یـدیک یشـکو الیک ما لا یخفی علیک، فلا یکونن یا رب حظی من دعائی الحرمان، و لا نصـیبی مما أرجو من [صـفحه ۲۳۵] منـک الخـذلان، یـا من لم یزل و لا یزال و لا یزول، کما لم یزل قائما علی کل نفس بما کسـبت، یا من جعل ایام الدنیا تزول، و شـهورها تحول، و سـنینها تدور، و انت الدائم لاتبلیک الازمان، و لاـ تغیرک الـدهور، یا من کل یوم عنـده جدیـد، و کل رزق عنـده عتیـد للضـعیف و القوی و الشدیـد، قسـمت الأرزاق بین الخلائق، فسویت بین الـذرة و العصـفور. اللهم! اذا ضـاق المقام بالناس، فنعوذ بک فی ضـیق المقام، اللهم! اذا طال یوم القیامـة علی المجرمین، فقصر طول ذلک الیوم علینا کما بین الصلاة الی الصلاة. اللهم! اذا ادنیت الشمس من الجماجم، فکان بینها و بین الجماجم مقدار میل، و زید فی حرها حر عشر سنین، فانا نسألک ان تظلنا بالغمام، و تنصب لنا المنابر و الکراسی، نجلس علیها، و الناس ینطلقون فی المقام، آمین رب العالمین. أسألک اللهم! بحق هذه المحامد الا غفرت لی، و تجاوزت عنی، والبسـتنی العافیة فی بدنی، ورزقتنی السـلامة فی دینی، فانی أسألک و أنا واثق باجابتک ایای فی مسألتی، و أدعوک و أنا عالم باسـتماعک دعوتی، فاسـتمع دعائی، و لا تقطع رجائی و لا ترد ثنائی، و لا تخیب دعائی. انا محتاج الی رضوانک، و فقیر الی غفرانک، أسألک و لا آیس من رحمتک، و ادعوک و أنا غیر محترز من سـخطتک یا رب، فاستجب لی، و امنن علی بعفوک، و توفنی مسلما، و الحقنی بالصالحین، رب لا تمنعنی فضلک یا منان، و لا تکلنی الی نفسـی مخذولا یا حنان. رب ارحم عند فراق الاحبة صرعتی، و عند سکون القبر وحدتی، و فی مفازة القیامة غربتی، و بین یـدیک موقوفـا للحسـاب فـاقتی، رب اسـتجیر بـک من النـار، فـاجرنی، رب اعوذ بک من النار فاعـذنی، رب افرغ الیک من النار فابعدنی، رب استرحمک مکروبا فارحمنی، رب اسـتغفرک لما جهلت فاغفر لی، رب قد أبرزنی الدعاء للحاجة الیک فلا تؤیسـنی، یا کریم! ذا الآلاء و الاحسان و التجاوز. یا سـیدی، یا بر، یا رحیم، اسـتجب بین المتضرعین الیک دعوتی، و ارحم بین المنتجبین بالعویل عبرتی، و اجعـل فی لقائک یوم الخروج من الـدنیا راحتی، و استر بین [صـفحه ۲۳۶] الاـموات یا عظیم الرجاء عورتی، و اعطف علی عنـد التحول وحیدا الی حفرتی، انک املی، و موضع طلبتی، و العارف بما ارید فی توجیه مسألتی، فاقض یا قاضـی الحاجات حاجتی، فالیک المشـتکی و انت المسـتعان و المرتجی. افر الیک هاربا من الـذنوب، فاقبلنی، و التجیء، من عـدلک الی مغفرتک فادرکنی، و التـاذ بعفوک من بطشک فامنعنی، و استروح رحمتک من عقابک فنجنی، و اطلب القربـة منک بالاسـلام، فقربنی، و من الفزع الاکبر فآمنی، و فی ظل عرشک فظللنی، و کفلین من رحمتک فهب لی، و من الدنیا سالما فنجنی، و من الظلمات الی النور فاخرجنی، و یوم القیامة فبیض وجهی، و حسابا یسـیرا فحاسـبنی، و بسـرائری فلا تفضـحنی، و علی بلائک فصبرنی، و کما صـرفت عن یوسف السوء و الفحشـاء فاصـرفه عنی، و مـا لاـ طاقـة لی به فلاـ تحملنی، و الی دار السـلام فاهـدنی، و بالقرآن فانفعنی، و بالقول الثابت فثبتنی، و من

الشیطان الرجیم فاحفظنی، و بحولک و قوتک و جبروتک فاعصمنی، و بحلمک و علمک و سعة رحمتک من جهنم فنجنی، و جنتک الفردوس فاسکنی، و النظر الی وجهک فارزقنی، و بنبیک محمد (صلی الله علیه و آله) فألحقنی، و من الشیاطین و أولیائهم و من شر کل ذی شر فاکفنی. اللهم! و أعدائی و من کادنی بسوء ان اتوا برا فجبن شجعهم، فض جمعهم، کلل سلاحهم، عرقب دوابهم، سلط علیهم العواصف و القواصف ابدا حتی تصلیهم النار، انزلهم من صیاصیهم، و امکنا من نواصیهم، آمین رب العالمین. اللهم! صل علی محمد و آل محمد صلاة یشهد الأولون مع الابرار، و سید المتقین، و خاتم النبیین، و قائد الخیر، و مفتاح الرحمة. اللهم! رب البیت الحرام، و الشهر الحرام، و رب المشعر الحرام، و رب الرکن و المقام، و رب الحل و الاحرام، أبلغ روح محمد (صلی الله علیه و آله) منا التحیة و السلام. سلام علیک یا رسول‌الله، السلام علیک یا أمین الله، السلام علیک یا محمد بن عبدالله، السلام علیک و رحمة الله و برکاته، فهو- کما وصفته- بالمؤمنین رؤوف رحیم، اللهم! اعطه افضل ما سألک، و افضل ما سئلت له، و افضل ما أنت مسؤول له [صفحه ۲۳۷] الی یوم القیامة آمین رب العالمین.» [۵۱۲] .

دعاؤها عقیب صلاة العشاء

۱۸۱ (۲۸)- فلاح السائل: و من المهمات- أیضا- بعد صلاة العشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفریضة من ادعیة مولاتنا فاطمة علیهاالسلام عقیب الخمس المفروضات، و هو: «سبحان! من تواضع کل شیء لعظمته، سبحان! من ذل کل شیء لعزته، سبحان! من خضع کل شیء لامره و ملکه، سبحان! من انقادت له الامور بأزمتها، الحمدلله الذی لا ینسی من ذکره، الحمدلله الذی لا یخیب من دعاه، الحمدلله الذی من توکل علیه کفاه، الحمدلله الذی سامک السماء، و ساطح الارض، و حاصر البحار، و ناضد الجبال، و بارئ الحیوان، و خالق الشجر، و فاتح ینابیع الارض، و مدبر الامور، و مسیر السحاب، و مجری الریح و الماء و النار من أغوار الارض، متصاعدات فی الهواء، و مهبط الحر و البرد الذی بنعمته تتم الصالحات، و بشکره تستوجب الزیادات، و بأمره قامت السماوات، و بعزته استقرت الراسیات، و سبحت الوحوش فی الفلوات، و الطیور فی الوکنات، الحمدلله رفیع الدرجات، منزل الآیات، واسع البرکات، ساتر العورات، قابل الحسنات، مقیل العثرات، منفس الکربات، منزل البرکات، مجیب الدعوات، محیی الاموات، اله من فی الارض و السماوات، الحمدلله علی کل حمد، و ذکر، و شکر، و صبر، و صلاة، و زکاة، و قیام، و عبادة، و سعادة، و برکة، و زیادة، و رحمة، و نعمة، و کرامة، و فریضة، و سراء، و ضراء، و شدة، و رخاء، و مصیبة، و بلاء، و عسر، و یسر، و غنی، و فقر، و علی کل حال، و فی کل أوان و زمان، و کل مثوی و منقلب و مقام. اللهم! انی عائذ بک فاعذنی، و مستجیر بک فاجرنی، و مستعین بک فاعنی، و مستغیث بک فأغثنی، و داعیک فأجبنی، و مستغفرک فاغفر لی، و مستنصرک [صفحه ۲۳۸] فانصرنی، و مستهدیک فاهدنی، و مستکفیک فاکفنی، و ملتجیء الیک فآونی، و متمسک بحبلک فاعصمنی، و متوکل علیک فاکفنی، و اجعلنی فی عبادک، و جوارک، و حرزک، و کنفک، و حیاطتک، و حراستک، و کلائتک، و حرمک، و امنک، و تحت ظلک، و تح جناحک، و اجعل علی جنة واقیة منک، واجعل حفظک، و حیاطتک و حراستک، و کلائتک من ورائی و امامی، و عن یمینی، و عن شمالی، و من فوقی، و من تحتی، و حوالی حتی لا یصل احد من المخلوقین الی مکروهی و اذای، بحق لا اله الا انت المنان بدیع السماوات و الارض، ذوالجلال و الاکرام. اللهم! اکفنی حسد الحاسدین، و بغی الباغین، و کید الکائدین، و مکر الماکرین، و حیلة المحتالین، و غیلة المغتالین، و غیبة المغتابین، و ظلم الظالمین، و جور الجائرین، و اعتداء المعتدین، و سخط المسخطین، و تشجب المتشجبین، و صولة الصائلین، و اقتسار المقتسرین، و غشم الغاشمین، و خبط الخابطین، و سعایة الساعین، و نمیمة النامین، و سحر السحرة و المردة و الشیاطین، و جور السلاطین، و مکروه العالمین. اللهم! انی أسألک باسمک المخزون، الطیب، الطاهر، الذی قامت به السماوات و الارض، و أشرقت له الظلم، و سبحت له الملائکة، و وجلت منه القلوب، و خضعت له الرقاب، و احییت به الموتی، ان تغفر لی کل ذنب اذنبته فی ظلم اللیل، و ضوء النهار، عمدا أو خطأ، سرا أو علانیة، و أن تهب لی یقینا و هدیا و نورا و علما و فهما، حتی اقیم کتابک، و احل

حلالک، و احرم حرامک، و اؤدی فرائضک، و اقیم سنة نبیک محمد (صلی الله علیه و آله). اللهم! الحقنی بصالح من مضی، و اجعلنی من صالح من بقی، و اختم لی عملی باحسنه، انک غفور رحیم. اللهم! اذا فنی عمری، و تصرمت ایام حیاتی، و کان لا بدلی من لقائک، فأسألک یا لطیف ان توجب لی من الجنة منزلا یغبطنی به الأولون و الآخرون. اللهم! اقبل مدحتی و التهافی، و ارحم ضراعتی و هتافی، و اقراری علی نفسی و اعترافی، فقد اسمعتک صوتی فی الداعین، و خشوعی فی الضارعین، و مدحتی فی [صفحه ۲۳۹] القائلین، و تسبیحی فی المادحین، و انت مجیب المضطرین، و مغیث المستغیثین، و غیاث الملهوفین، و حرز الهاربین، و صریخ المؤمنین، و مقیل المذنبین، و صلی الله علی البشیر النذیر، و السراج المنیر، و علی (جمیع) الملائکة و النبیین. اللهم! داحی المدحوات، و بارىء المسموکات، و جبال القلوب علی فطرتها شقیها و سعیدها، اجعل شرائف صلواتک، و نوامی برکاتک، و روافه تحیاتک، و کرائم تحیاتک، علی محمد (صلی الله علیه و آله) عبدک، و رسولک، و أمینک علی وحیک، القائم بحجتک، و الذاب عن حرمک، و الصادع بأمرک، و المشید بآیاتک، و الموفی لنذرک. اللهم! فأعطه بکل فضیلة من فضائله، و منقبة من مناقبه، و حال من احواله، و منزلة من منازله، فیما رأیت محمدا لک فیها ناصرا، و علی مکروه بلائک صابرا، و لمن عاداک معادیا، و لمن والاک موالیا، و عما کرهت نائیا، و الی ما احببت داعیا فضائل من جزائک، و خصائص من عطائک و حبائک تسنی بها أمره، و تعلی بها درجته مع القوامین بقسطک، و الذابین عن حرمک حتی لا یبقی سناء، و لا بهاء، و لا رحمة، و لا کرامة، الا خصصت محمد (صلی الله علیه و آله) بذلک، و آتیته منه الذری، و بلغته المقامات العلی، آمین رب العالمین. اللهم! انی استودعک دینی و نفسی و جمیع نعمتک علی، و اجعلنی فی کنفک، و حفظک، و عزک، و منعک، عز جارک، و جل ثناؤک، و تقدست اسماؤک، و لا اله غیرک، حسبی انت فی السراء و الضراء و الشدة و الرخاء، و نعم الوکیل. (ربنا علیک توکلنا و الیک انبنا و الیک المصیر، ربنا لا تجعلنا فتنة للذین کفروا، و اغفر لنا ربنا انک انت العزیز الحکیم)، (ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها کان غراما، انها ساءت مستقرا و مقاما)، (ربنا افتح بیننا و بین قومنا بالحق و انت خیر الفاتحین)، (ربنا اننا آمنا، فاغفر لنا ذنوبنا و کفر عنا سیئاتنا و توفنا مع الابرار، ربنا و آتنا ما وعدتنا علی رسلک، و لا تخزنا یوم القیامة انک لا تخلف المیعاد)، (ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا، ربنا و لا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا، ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به، و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا، فانصرنا علی القوم [صفحه ۲۴۰] الکافرین)، «ربنا آتنا فی الدنیا حسنة و فی الآخرة حسنة و قنا برحمتک عذاب النار»، و صلی الله علی سیدنا محمد (النبی) و آله الطاهرین و سلم تسلیما. [۵۱۳] .

تعقیبها لصلاة الصبح و المغرب

۱۸۲ (۲۹)- مسند احمد: عنه، عن ابیه، حدثنا ابوالنضر، حدثنا عبدالحمید، حدثنی شهر، قال: سمعت امسلمة تحدث، زعمت: ان فاطمه (علیهاالسلام) جاءت الی نبی الله (صلی الله علیه و آله) تشتکی الیه الخدمة فقالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! لقد مجلت یدی من الرحی: اطحن مرة، و اعجن مرة» فقال لها رسول الله (صلی الله علیه و آله): «ان یرزقک الله شیئا یأتک و سأدلک علی خیر من ذلک اذا الزمت مضجعک فسبحی الله ثلاثا و ثلاثین، و کبری ثلاثا و ثلاثین، و احمدی اربعا و ثلاثین، فذلک مأة فهو خیر لک من الخادم، و اذا صلیت صلاة الصبح فقولی. (لا اله الا الله وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد، یحیی و یمیت بیده الخیر و هو علی کل شیء قدیر) عشر مرات بعد صلاة الصبح، و عشر مرات بعد صلاة المغرب، فان کل واحدة منهن تکتب عشر حسنات، و تحط عشر سیئات، و کل واحدة منهن تعتق رقبة من ولد اسماعیل، و لا یحل لذنب کسب ذلک الیوم أن یدرکه الا ان تکون الشرک، «لا اله الا الله وحده لا شریک له، و هو حرسک ما بین أن تقولیه غدوة الی ان تقولیه عشیة من کل شیطان، و من کل سوء.» [۵۱۴] .

دعاؤها عقیب صلاة الصبح المسمی ب (دعاء الحریق)

۱۸۳ (۳۰)- و مما روی عنها علیهاالسلام- فی تعقیب صلاة الفجر- و هو الدعاء المعروف ب «دعاء الحریق»، روی عن الصادق علیه‌السلام قال: «سمعت ابی‌محمد بن علی الباقر علیهماالسلام، [صفحه ۲۴۱] یقول: کنت مع ابی علی بن الحسین علیهماالسلام ب «قبا» (و هو) یعود شیخا من الانصار، اذ اتی ابی علیه‌السلام آت، و قال له: الحق دارک، فقد احترقت. فقال (علیه‌السلام): لم تحترق، فذهب، ثم عاد و قال: قد احترقت، فقال ابی(علیه‌السلام): والله، ما احترقت فذهب، ثم عاد و معه جماعة من أهلنا و موالینا، و هم یبکون و یقولون لأبی: قد احترقت دارک. فقال (علیه‌السلام): کلا والله، ما احترقت، انی بربی أوثق منکم. ثم انکشف الأمر عن احتراق جمیع ما حول الدار الا هی. فقال ابی الباقر لأبیه زین العابدین (علیهماالسلام): ما هذا؟ فقال (علیه‌السلام): یا بنی! شیء نتوارثه من علم النبی (صلی الله علیه و آله)هو أحب الی من الدنیا و ما فیها من المال و الجوهر و الاملاک، و اعد من الرجال و السلاح، وهو سرأتی به جبرئیل (علیه‌السلام) الی النبی (صلی الله علیه و آله)، فعلمه علیا و ابنته فاطمه (علیهماالسلام) و توارثناه نحن، و هو الدعاء الکامل الذی من قدمه امامه کل یوم، و کل الله تعالی به ألف ملک یحفظونه فی نفسه و اهله و ولده و حشمه و ماله و اهل عنایته من الحرق و الغرق و الشرق و الهدم و الردم و الخسف و القذف، و آمنه الله تعالی من شر الشیطان و السلطان، و من شر کل ذی‌شر، و کان فی أمان الله و ضمانه، و اعطاه الله تعالی علی قراءته- ان کان مخلصا موقنا- ثواب مائة صدیق، و ان مات فی یومه دخل الجنة، فاحفظ یا بنی! و لا تعلمه الا بمن تثق به، فانه لا یسأل محق به شیئا الا اعطاه الله تعالی.» (کما) ورد فی «مصباح» الشیخ، و «کتاب» الکفعمی، و غیرهما (فی باب التعقیب المختص لصلاة الفجر): ثم تدعو بدعاء و الیک نص الدعاء الکامل المعروف. بسم الله الرحمن الرحیم «اللهم! انی اصبحت اشهدک و کفی بک شهیدا، و اشهد ملائکتک، و حملة عرشک، و سکان سبع سماواتک و ارضیک و انبیائک و رسلک، و ورثة انبیائک و رسلک، و الصالحین من عبادک، و جمیع خلقک، فاشهدلی، و کفی بک شهیدا. الهی انی اشهد انک انت الله لا اله الا انت المعبود، وحدک لا شریک لک، و ان [صفحه ۲۴۲] محمدا (صلی الله علیه و آله) عبدک و رسولک، و ان کل معبود مما دون عرشک الی قرار ارضک السابعه السفلی، باطل مضمحل ما خلا وجهک الکریم، فانه اعز و اکرم،و اجل و اعظم، من ان یصف الواصفون کنه جلاله، او تهتدی القلوب الی کنه عظمته، یا من فاق مدح المادحین مفاخر مدحه، و علا وصف الواصفین مآثر حمده، و جل عن مقالة الناطقین تعظیم شأنه، صلی الله محمد و آله، و افعل بنا ما أنت اهله، یا هل التقوی، و اهل المغفرة». (یقرأ ذلک) ثلاثا، ثم یقول: احدی عشرة مرة: «لا اله الا الله وحده لا شریک له، سبحان‌الله و بحمده، استغفرالله و اتوب الیه، ما شاءالله و لا قوة الا بالله، هو الاول و الآخر، و الظاهر و الباطن، له الملک و له الحمد، یحیی و یمیت، و یمیت و یحیی، و هو حی لا یموت، بیده الخیر و هو علی کل شیء قدیر». و یقول: احدی عشرة مرة- أیضا-: «سبحان الله، و الحمدلله، و لا اله الا الله، و الله اکبر، استغفرالله و اتوب الیه، ما شاءالله، لا حول و لا قوة الا بالله، الحلیم الکریم، العلی العظیم، الرحمن الرحیم، الملک القدوس، الحق المبین، عدد خلقه، وزنة عرشه، و ملء سماواته و أرضیه، و عدد ما جری به قلمه، و أحصاه کتابه، و مداد کلماته، و رضا نفسه.» ثم یقول: «اللهم! صل علی محمد، و اهل بیت محمد المبارکین، و صل علی جبرئیل و میکائیل و اسرافیل، و حملة عرشک اجمعین، و الملائکة المقربین، اللهم! صل علیهم جمیعا حتی تبلغهم الرضا، و تزیدهم بعد الرضا مما انت اهله، یا أرحم الراحمین». اللهم! صل علی محمد، و صل علی ملک الموت و اعوانه، و صل علی رضوان و خزانه الجنان، و صل علی مالک و خزنة النیران، اللهم! صل علیهم جمیعا حتی تبلغهم الرضا و تزیدهم بعد الرضا مما أنت أهله، یا ارحم الراحمین. اللهم! صل علی الکرام الکاتبین، و السفرة الکرام البررة، و الحفظة لبنی‌آدم، [صفحه ۲۴۳] و صل علی ملائکة الهواء، و السماوات العلی، و ملائکة الارضین السفلی، و ملائکة اللیل و النهار، و الارض و الاقطار، و البحار و الانهار، و البراری و الفلوات، و القفار و الاشجار، و صل علی ملائکتک الذین اغنیتهم عن الطعام و الشرب بتسبیحک و تقدیسک و عبادتک. اللهم! صل علیهم، حتی تبلغهم الرضا، و تزیدهم بعد الرضا مما انت اهله، یا ارحم الراحمین. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و صل علی ابینا آدم و امنا حواء، و ما ولدا من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین. اللهم! صل علیهم حتی تبلغهم الرضا، و تزیدهم بعد الرضا مما انت اهله یا ارحم الراحمین. اللهم!

صل علی محمد و اهل بیته الطیبین، و علی اصحابه المنتجبین، و علی ازواجه المطهرات، و علی ذریة محمد، و علی کل نبی بشر بمحمد، و علی کل نبی ولد محمدا (صلی الله علیه و آله)، و علی کل امرأة صالحة کفلت محمدا، و علی کل ملک هبط الی محمد، و علی کل من فی صلواتک علیه رضی لک و رضی لنبیک محمد (صلی الله علیه و آله). اللهم! صل علیهم حتی تبلغهم الرضا، و تزیدهم بعد الرضا مما انت اهله، یا ارحم الراحمین. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و بارک علی محمد و آل محمد، و ارحم محمد و آل محمد، کأفضل ما صلیت و بارکت و ترحمت علی ابراهیم و آل ابراهیم، انک حمید مجید. اللهم! اعط محمدا الوسیلة، و الفضل، و الفضیلة، و الدرجة الرفیعة، و اعطه حتی یرضی، و زده بعد الرضا مما انت اهله، یا ارحم الراحمین. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، کما أمرتنا ان نصلی علیه. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، کما ینبغی لنا ان نصلی علیه. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، بعدد کل حرف فی صلاة صلیت علیه. [صفحه ۲۴۴] اللهم! صل علی محمد و آل محمد، بعدد من صلی علیه، و من لم یصل علیه. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، بعدد کل شعرة و لفظة و لحظة، و نفس و صفة، و سکون و حرکة، ممن صلی علیه، و ممن لم یصل علیه، و بعدد ساعاتهم، و دقائقهم، و سکونهم، و حرکاتهم، و حقائقهم، و میقاتهم، و صفاتهم، و ایامهم، و شهورهم، و سنیهم، و اشعارهم، و ابشارهم، و بعدد زنة ذر ما عملوا او یعملون، او بلغهم او رأوا أو ظنوا او فطنوا أو کان منهم او یکون الی یوم القیامة، و کأضعاف ذلک اضعافا مضاعفة، الی یوم القیامة، یا ارحم الراحمین. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، بعدد ما خلقت، و ما انت خالقه الی یوم القیامة، صلاة ترضیه. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، بعدد ما ذرأت و ما برأت. اللهم! لک الحمد، و الثناء و الشکر، و المن، و الفضل، و الطول، و الخیر، و الحسنی، و النعمة، و العظمة، و الجبروت، و الملک، و الملکوت، و القهر، و السلطان، و الفخر، و السؤدد، و الامتنان، و الکرم، و الجلال، و الاکرام، و الجمال، و الکمال، و الخیر، و التوحید، و التمجید، و التحمید، و التهلیل، و التکبیر، و التقدیس، و الرحمة، و المغفرة، و الکبریاء، و العظمة، و لک ما زکی و طاب، و طهر من الثناء الطیب، و المدیح الفاخر، و القول الحسن الجمیل، الذی ترضی به عن قائله، و ترضی به قائله، و هو رضی لک، حتی یتصل حمدی بحمد اول الحامدین، و ثنائی بثناء اول المثنین علی رب العالمین، متصلا ذلک بذلک، و تهلیلی بتهلیل اول المهللین، و تکبیری بتکبیر اول المکبرین، و قولی الحسن الجمیل بقول اول القائلین، المجملین المثنین علی رب العالمین، متصلا ذلک بذلک، من اول الدهر الی آخره، و بعدد ذر السماوات و الارضین، و الرمال، و التلال و الجبال، و عدد جرع ماء البحار، و عدد قطر الأمطار، و ورق الاشجار، و عدد النجوم، و عدد الثری و الحصی، و النوی و المدر، و عدد زنة ذلک کله، و عدد زنة ذر السماوات و الارضین، و ما فیهن ما بینهن و ما تحتهن و ما بین ذلک و ما فوقهن الی یوم القیامة، من لدن العرش، الی قرار ارضک السابعة السفلی، [صفحه ۲۴۵] و بعدد حروف الفاظ اهلهن، و عدد ارماقهم، و دقائقهم، و شعائرهم، و ساعاتهم، و ایامهم، و شهورهم، و سنیهم، (سنینهم) و سکونهم، و حرکاتهم، و اشعارهم (اسعارهم)، و ابشارهم، و انفاسهم و بعدد زنة ما عملوا او یعملون به، أو بلغهم أو رأو أو ظنوا أو فطنوا أو کان منهم أو یکون ذلک الی یوم القیامة، و عدد زنة ذر ذلک و أضعاف ذلک، و کاضعاف ذلک اضعافا مضاعفه، لا یعلمها و لا یحصیها غیرک، یا ذاالجلال و الاکرام، و اهل ذلک، انت، و مستحقه و مستوجبه منی و من جمیع خلقک، یا بدیع السماوات و الارض. اللهم! انک لست برب استحدثناک، و لا معک اله فیشرکک فی ربوبیتک، و لا معک اله اعانک علی خلقنا، انت ربنا کما تقول، و فوق ما یقول القائلون، أسألک أن تصلی علی محمد و آل محمد، و ان تعطی محمدا (صلی الله علیه و آله) أفضل ما سألک، و أفضل ما سئلت له، و أفضل ما انت مسؤول له الی یوم القیامة. اعیذ اهل بیت النبی محمد (صلی الله علیه و آله)، و نفسی، و دینی، (و ذریتی) و مالی، و ولدی، و اهلی، و قراباتی، و اهل بیتی، و کل ذی رحم لی، دخل فی الاسلام او یدخل الی یوم القیامة، و حزانتی، و خاصتی، و من قلدنی دعاء، او اسدی الی برا (یدا)، او رد عنی غیبة، أو قال فی خیرا، أو اتخذت عنده یدا او صنیعة، و جیرانی، و اخوانی من المؤمنین و المؤمنات، بالله و بأسمائه التامة العامة، الشاملة الکاملة، الطاهرة الفاضلة، المبارکة المتعالیة، الزاکیة الشریفة، المنیعة الکریمة، العظیمة المخزونة، المکنونة التی لا یجاوزهن بر و لا فاجر، و بام‌الکتاب و خاتمته، و ما بینهما من سورة شریفة، و آیة

محکمة، و شفاء، و رحمة، و عوذة، و برکة، و بالتوراة و الانجیل و الزبور و الفرقان، و صحف ابراهیم و موسی، و بکل کتاب انزله الله، و بکل رسول ارسله الله، و بکل حجة اقامها الله، و بکل برهان اظهره الله، و بکل نور اناره الله، و بکل آلاء الله و عظمته اعیذ. و استعیذ من شر کل ذی‌شر، و من شر ما اخاف و احذر، و من شر ما ربی منه اکبر، و من شر فسقه العرب و العجم، و من شر فسقة الجن و الانس، و الشیاطین [صفحه ۲۴۶] و السلاطین، و ابلیس و جنوده، و اشیاعه، و من شر ما فی النور و الظلمة، و من شر ما دهم او هجم او الم، و من شر کل غم و هم، و آفة و ندم، و نازلة و سقم، و من شر ما یحدث فی اللیل و النهار، و تأتی به الاقدام، و من شر ما فی النار، و من شر ما فی الارض، و الاقطار و الفلوات، و القفار، و البحار، و الانهار، و من شر الفساق و الفجار، و الکهان و السحار، و الحساد، و الذعار، و الاشرار، و من شر ما یلج فی الارض، و ما یخرج منها، و ما ینزل من السماء، و ما یعرج فیها، و من شر کل ذی‌شر، و من شر کل دابة ربی آخذ بناصیتها، ان ربی علی صراط مستقیم (فان تولوا، فقل: حسبی الله لااله الا هو علیه توکلت و هو رب العرش العظیم). و أعوذ بک- اللهم- من الهم و الغم، و الحزن و العجز، و الکسل، و الجبن و البخل، و من ضلع الدین، و غلبة الرجال، و من عمل لا ینفع، و من عین لا تدمع، و من قلب لا یخشع، و من دعاء لا یسمع، و من نصیحة لا تنجع، و من صحابة لا تردع، و من اجتماع علی نکر، و تودد علی خسر، أو تؤاخذ علی خبث، و مما استعاذ منه محمد (صلی الله علیه و آله)، و الملائکة المقربون، و الانبیاء المرسلون، و الائمة المطهرون (الطاهرون)، و الشهداء و الصالحون، و عبادک المتقون. و أسألک اللهم! ان تصلی علی محمد و آل محمد، و أن تعطینی من الخیر ما سألوا، و ان تعیذنی من شر ما استعاذوا، و أسألک اللهم! من الخیر کله- عاجله و آجله- ما علمت منه، و ما لم اعلم، و اعوذ بک یا رب من همزات الشیاطین، و اعوذ بک رب ان یحضرون. بسم الله علی اهل بیت النبی محمد (صلی الله علیه و آله)، بسم الله علی نفسی و دینی، بسم الله علی أهلی و مالی، بسم الله علی کل شیء اعطانی ربی، بسم الله علی احبتی و ولدی و قراباتی، بسم الله علی جیرانی المؤمنین، و اخوانی، و من قلدنی دعاءا، او اتخذ عندی یدا، أو أسدی الی برا من المؤمنین و المؤمنات، بسم الله علی ما رزقنی ربی و یرزقنی، بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض، و لا فی السماء، و هو السمیع العلیم. [صفحه ۲۴۷] اللهم! صل محمد و آل محمد، و صلنی بجمیع ما سألک عبادک المؤمنون ان تصلهم به من الخیر، و اصرف عنی جمیع ما سألک عبادک المؤمنون ان تصرفه عنهم من السوء و الردی، و زدنی من فضلک ما انت اهله و ولیه، یا ارحم الراحمین. اللهم! صل علی محمد، و اهل بیته الطیبین الطاهرین، و عجل اللهم! فرجهم و فرجی، و فرج عن کل مهموم، من المؤمنین و المؤمنات. اللهم! صل علی محمد و آل محمد، و ارزقنی نصرهم، و اشهدنی ایامهم، و اجمع بینی و بینهم فی الدنیا و الآخرة، و اجعل منک علیهم واقیة، حتی لا یخلص الیهم الا بسبیل خیر، و علی معهم، و علی شیعتهم، و محبیهم، و علی أولیائهم، و علی جمیع المؤمنین و المؤمنات، فانک علی کل شیء قدیر. بسم الله، و بالله، و من الله، و الی الله، و لا غالب الا الله، ماشاءالله و لا حول و لا قوة الا بالله، حسبی الله، توکلت علی الله، و افوض امری الی الله، و التجیء الی الله، و بالله احاول و اصاول، و اکاثر، و افاخر، و اعتز،و اعتصم، علیه توکلت و الیه متاب، لا اله الا هوالحی القیوم، عدد الثری و احصی و النجوم، و الملائکة الصفوف، لا اله الا الله وحده لا شریک له العلی العظیم، لا اله الا الله سبحانک انی کنت من الظالمین.» [۵۱۵] .

شکواها الی الله

۱۸۴ (۳۱)- وقایع الایام: و روی: أن فاطمة الزهراء علیهاالسلام لما ضاق قلبها بما کانت تقاسیه من محن الایام، و نکبات الزمان، قیل لها: اما تشتکین الی عمک العباس؟ فرفعت رأسها الی السماء، و قالت: «یا من لا یخفی علیه انباء المتظلمین، و لا یحتاج فی قصصهم الی شهادات الشاهدین، أشکوا الیک ما لا یخفی علیک.» [۵۱۶] . [صفحه ۲۴۸]

دعاؤها فی شکواها

۱۸۵ (۳۲)- مصباح الانوار: عن ابی‌جعفر علیه‌السلام قال: «ان فاطمة بنت رسول الله (صلی الله علیه و آله) مکثت بعد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ستین یوما، ثم مرضت فاشتدت علتها، فکان من دعائها فی شکواها: «یا حی، یا قیوم! برحمتک استغیث فأغثنی، اللهم! زحزحنی عن النار، و ادخلنی الجنة، و الحقنی بأبی محمد (صلی الله علیه و آله)، فکان أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) یقول لها: عافاک الله و یبقیک، فتقول (علیهاالسلام): یا اباالحسن! ما أسرع اللحاق بالله.» [۵۱۷] .

حرزها

۱۸۶ (۳۳)- مکارم الاخلاق: حرز النبی صلی الله علیه و آله لفاطمه (علیهاالسلام) خاصة لها، و لکل مؤمن مقر للحق. «وله سکن فی اللیل و النهار و هو السمیع العلیم یا ام ملدم ان کنت آمنت بالله العظیم، و رسوله الکریم فلا تهشمی‌العظم؛ و لا تأکلی اللحم، و لا تشربی الدم، اخرجی من حامل کتابی هذا، الی من لا یؤمن بالله العظیم، و رسوله الکریم و آله: محمد، و علی، و فاطمة، و الحسن و الحسین، علیهم‌السلام» [۵۱۸] .

دعاؤها للمؤمنین و المؤمنات

۱۸۷ (۳۴)- البحار: عن مصباح الانوار: عن جعفر بن محمد علیهماالسلام (قال): «کانت فاطمه (علیهاالسلام)، اذا دعت تدعو للمؤمنین، و المؤمنات، و لا تدعو لنفسها، فقیل لها: (یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): انک تدعین للناس، و لا تدعین لنفسک؟) [۵۱۹] فقالت (علیهاالسلام): [صفحه ۲۴۹] الجار ثم الدار.» [۵۲۰] . ۱۸۸ (۳۵)- اخبرنی الشریف أبومحمد الحسن بن احمد المحمدی النقیب، قال: اخبرنی ابوجعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی، قال: حدثنی محمد بن الحسن القزوینی المعروف- بابن مغیرة-، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی، قال: حدثنا جندل بن والق، قال: حدثنا محمد بن عمر المازنی، عن عباد الضبی، عن جعفر بن محمد، عن ابیه، عن ابنه علی بن الحسین، عن فاطمة الصغری بنت الحسین، عن الحسین، عن اخیه الحسن (علیهماالسلام) قال: «رأیت امی‌فاطمه (علیهاالسلام) قائمه فی محرابها لیلة الجمعة، فلم تزل راکعة ساجدة حتی انفلق (اتضح ن خ) عمود الصبح، و سمعتها تدعو للمؤمنین و المؤمنات، و تسمیهم، و تکثر الدعاء لهم، و لا تدعو لنفسها بشیء. فقلت: یا اماه! لم لا تدعین لنفسک کما تدیعن لغیرک؟ فقالت (علیهاالسلام): یا بنی! الجار ثم الدار.» [۵۲۱] . ۱۸۹ (۳۶)- سنن النسائی: أبوعبدالرحمان النسائی، أخبرنا عبیدالله بن فضالة بن ابراهیم، قال: حدثنا عبدالله بن یزید الحقری، و أنبانا محمد بن عبدالله بن یزید الحقری، قال: حدثنا ابی، قال سعید: حدثنی ربیعة بن سیف المعاقری، عن ابی‌عبدالرحمن الجبلی، عن عبدالله بن عمرو، قال: بینما نحن نسیر مع رسول‌الله صلی الله علیه و آله اذ بصر بامرأة لا تظن أنه عرفها، فلما توسط الطریق وقف حتی انتهت الیه، فاذا فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله. قال لها: «ما أخرجک من بیتک یا فاطمة؟ قالت (علیهاالسلام): أتیت اهل هذا المیت فترحمت علیهم و عزیتهم بمشیهم. قال (صلی الله علیه و آله): لعلک بلغت معهم الکدی. قالت (علیهاالسلام): معاذا لله! أن أکون بلغتها و قد سمعک تذکر فی ذلک ما تذکر. [صفحه ۲۵۰] فقال (صلی الله علیه و آله) لها: لو بلغتها معهم ما رأیت الجنة حتی یراها جدابیک.» [۵۲۲] .

دعاؤها للعصاة

۱۹۰ (۳۷)- وفاة فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) للبلاذری البحرانی: قالت أسماء: فرأیتها رافعة یدیها الی السماء، و هی تقول: «اللهم! انی أسألک بمحمد المصطفی، و شوقه الی، و ببعلی علی المرتضی و حزنه علی، و بالحسن المجتبی و بکائه علی، و بالحسین الشهید و کآبته علی، و ببناتی الفاطمیات و تحسرهن علی،انک ترحم و تغفر للعصاة من امه محمد (صلی الله علیه و آله) و تدخلهم الجنة، انک اکرم المسؤولین، و ارحم الراحمین.» [۵۲۳] . یناسب ذلک (الباب) أحادیث ۲۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۸۲.

ساعة استجابة الدعاء

۱۹۱ (۳۸)- دلائل الامامة: حدثنا أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی التلعکبری، قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، قال: حدثنا أبوسعید احمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا ابوالعباس عبدالرحمن بن محمد بن حماد، قال: حدثنا ابوسعید یحیی بن حکیم، قال: حدثنا أبوقتیبة، قال: حدثنا الاصبغ بن زید، عن سعید بن نافع، عن زید بن علی، عن آبائه، عن فاطمة ابنة النبی (صلی الله علیه و آله) قالت: «سمعت النبی (صلی الله علیه و آله) یقول: ان فی الجمعة لساعة لا یوافقها رجل مسلم، یسأل الله عز و جل فیها خیرا الا أعطاه. قالت (علیهاالسلام): فقلت: یا رسول‌الله، أی ساعة هی؟ قال (صلی الله علیه و آله): اذا تدلی نصف عین الشمس للغروب. قال (علیه‌السلام): و کانت فاطمه (علیهاالسلام) تقول لغلامها: اصعد علی السطح، فان رأیت [صفحه ۲۵۱] نصف عین الشمس قد تدلی للغروب، فأعلمنی حتی ادعو.» [۵۲۴] . ۱۹۲ (۳۹)- الهیثمی فی «مجمع الزوائد»: عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، عن ابیها رسول‌الله صلی الله علیه و آله قال: «ان فی الجمعة لساعة، لا یوافقها عبد مسلم، یسأل الله تعالی فیها خیرا الا اعطاه ایاه، اذا تدلی نصف الشمس للغروب.» (هب) رواه الطبرانی فی «الأوسط.» [۵۲۵] .

دعاء النبی عند دخول المسجد و خروجه منه

۱۹۳ (۴۰)- دلائل الامامة: و حدثنا ابوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن هارون بن المحرز، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن امان، قال: حدثنا قطب بن زیاد، عن لیث بن أبی‌سلیم، عن عبدالله بن الحسین، عن فاطمة الصغری، عن أبیها الحسین، عن فاطمة الکبری ابنة رسول‌الله صلی الله علیه و آله. قالت: «کان النبی (صلی الله علیه و آله) اذا دخل المسجد یقول: بسم الله، اللهم! صل علی محمد و اغفر ذنوبی، و افتح لی أبواب رحمتک. و اذا خرج یقول: بسم الله، اللهم! صل علی محمد، و اغفر ذنوبی، و افتح لی ابواب فضلک. [۵۲۶] . ۱۹۴ (۴۱)- الامالی: عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة، عن جدته علیهاالسلام، قالت: «کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) اذا دخل المسجد صلی علی النبی، و قال: اللهم! اغفر لی [صفحه ۲۵۲] ذنوبی، و افتح لی أبواب رحمتک. و اذا خرج صلی علی النبی، و قال: اللهم! اغفر لی ذنوبی، و افتح لی أبواب فضلک.» [۵۲۷] . ۱۹۵ (۴۲)- و روی الترمذی فی «أبواب الصلاة»: باسناده عن علی بن حجر، حدثنا اسماعیل بن ابراهیم، عن لیث، عن عبدالله بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسین، عن جدته فاطمة الکبری (علیهاالسلام). قالت: «کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) اذا دخل المسجد صلی علی محمد و سلم، و قال: رب اغفرلی ذنوبی، و افتح لی أبواب رحمتک. و اذا خرج صلی محمد و سلم قال: رب اغفرلی ذنوبی و افتح لی أبواب فضلک. و قال علی بن حجر: قال اسماعیل بن ابراهیم: فلقیت عبدالله بن الحسن- بمکة- فسألته عن هذا الحدیث؟ فحدثنی به، قال: کان اذا دخل (صلی الله علیه و آله): «رب افتح لی ابواب رحمتک، و اذا خرج (صلی الله علیه و آله) قال: «رب افتح لی ابواب فضلک.» [۵۲۸] . ۱۹۶ (۴۳)- و روی عبدالرزاق: عن قیس بن ربیع، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسین، عن فاطمة الکبری علیهاالسلام قالت: «کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) اذا دخل المسجد قال: اللهم! صل علی محمد، اللهم! اغفر لی ذنوبی،و افتح لی ابواب رحمتک و اذا خرج (صلی الله علیه و آله) قال: مثلها، الا انه یقول: ابواب فضلک.» [۵۲۹] . ۱۹۷ (۴۴)- و روی السیوطی فی «مسند فاطمة»: عن فاطمة علیهاالسلام بنت رسول الله صلی الله علیه و آله قال: «کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) اذا دخل المسجد یقول: بسم الله، و السلام علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) اللهم! اغفر لی ذنوبی، و افتح لی ابواب رحمتک، و اذا خرج قال: بسم الله، و السلام علی رسول‌الله، (صلی الله علیه و آله) اللهم! اغفرلی ذنوبی، و افتح لی ابواب رحمتک، و اذا خرج قال: بسم الله، و السلام علی رسول‌الله، اللهم! اغفرلی ذنوبی، و افتح لی ابواب [صفحه ۲۵۳] فضلک» (عب، ش، ض). [۵۳۰] . ۱۹۸ (۴۵)- و روی الدولابی فی «الذریة الطاهرة»: حدثنا احمد بن یحیی الصوفی، حدثنا اسحاق بن منصور، حدثنا الحسن بن صالح، عن لیث، عن عبدالله بن الحسن، عن

فاطمـة بنت الحسـين، عن فاطمـة الكبرى عليهاالسـلام، قالت: «كان النبى (صـلى الله عليه و آله) اذا دخل المسـجد صـلى على محمد و سلم، و قال: اللهم! اغفر لى ذنوبى، و افتـح لى أبواب رحمتك. و اذا خرج صـلى على محمـد و قال: اللهم! اغفر لى ذنوبى، و افتح لى ابواب فضلك.» [۵۳۱] . [صفحه ۲۵۵]

الصلاة و السلام عليها و على أبيها

۱۹۹ (۱)- فى «المنـاقب» لابن المغازلى: عن يزيـد بن عبـدالملك النوفلى، عن ابيه، عن جـده، قال: دخلت على فاطمـة بنت رسول‌الله صلى الله عليه و آله فبـدأتنى بالسـلام، و قالت (عليهاالسـلام): «قال أبى (صـلى الله عليه و آله)- و هو ذا حى-: من سـلم على و عليك ثلاثـة ايام فله الجنـة.» قلت لها: ذا فى حياته و حياتك، أو بعـد موته و موتك؟ قالت (عليهاالسـلام): «فى حياتنا و بعـد وفاتنا.» [۵۳۲] . ۲۰۰ (۲)- مصباح الأنوار: عن أميرالمؤمنين، عن فاطمـة عليهماالسـلام، قالت: «قال لى رسول‌الله (صـلى الله عليه و آله): يا فاطمـة! من صلى عليك غفر الله له،و الحقه بى حيث كنت من الجنـة.» [۵۳۳] . ۲۰۱ (۳)- محمد بن أحمد بن داود، عن على بن حبشى بن قونى، عن على بن سـليمان الزرارى، عن ابن ابى‌الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن الخبيرى، عن [صفحه ۲۵۶] يزيد بن عبدالملك، عن ابيه، عن جده، قال: دخلت على فاطمة عليهاالسـلام، فبدأتنى بالسـلام، ثم قالت: «ما غدابك»؟ قلت: طلب البركة. قالت (عليهاالسـلام): «أخبرنى ابى (صـلى الله عليه و آله)- و هو ذا حى-: أنه من سـلم على و عليـك ثلاثـة ايـام اوجب الله له الجنـة.» قلت لهـا: فى حياته و حياتك؟ قالت (عليهاالسلام): «نعم، و بعد موتنا.» [۵۳۴] . يناسب ذلك الباب حديث ۱۴۳. [صفحه ۲۵۷]

فاطمة بضعة منى

۲۰۲ (۱)- النوادر: سـأل رسول‌الله صـلى الله عليه و آله أصـحابه: «عن المرأة مـا هى؟» قـالوا: عورة، قـال (صـلى الله عليه و آله): «فمتى تكون أدنى من ربهـا؟» فلم يـدروا، فلمـا سـمعت فاطمـة عليهاالسـلام ذلـك، قـالت: «أدنى مـا تكون من ربهـا ان تلزم قعر بيتها.» فقال رسول‌الله صـلى الله عليه و آله: «أن فاطمة بضـعة منى» و فى رواية اخرى: «انما فاطمة بضعة منى». [۵۳۵] . يناسب ذلك الباب احاديث ۳۹، ۱۲۲ الى ۱۲۷ و ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۴۱. [صفحه ۲۵۹]

انها سيدة نساء العالمين و ما شابهها

۲۰۳ (۱)- العمدة: «من المع بين الصـحاح الستة» [۵۳۶] ، و من «سـنن ابى‌داود»، باسـناده عن النبى (صلى الله عليه و آله) قال: ان النبى (صلى الله عليه و آله) سار فاطمه (عليهاالسلام) و قال لها: «ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين، أو سيدة نساء هذه الامة؟» فقالت (عليهاالسلام): «فأين مريم بنت عمران، و آسية امرأة فرعون؟» فقال (صلى الله عليه و آله): «مريم سيدة نساء عالمها، و آسية سيدة نساء عالمها.» [۵۳۷] . ۲۰۴ (۲)- و روى ابن بطريق (رحمه الله) أيضا فى كتاب «المسـتدرك»: عن كتاب «حليـة الاولياء» [۵۳۸] .: «للحافظ أبى‌نعيم، باسـناده عن عمران بن حصين، أن النبى صلى الله عليه و آله قال: الا تنطلق بنا نعود فاطمه (عليهاالسلام) فانها تشتكى»؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسـلم و اسـتأذن لى، فقال (صـلى الله عليه و آله): «أدخل انا و من معى»؟ قالت (عليهاالسلام): «نعم، و من معك يا أبتاه! فوالله، ما على الا عباءة». [صفحه ۲۶۰] فقال (صلى الله عليه و آله) لها: «اصنعى بها كذا، و اصنعى بها كذا»، فعلمهـا كيف تسـتتر. فقـالت (عليهاالسـلام): «والله، مـا على رأسـى من خمـار.» قال: فأخـذ خلق ملاءة كانت عليه (فرمى بها اليها) فقال (صلى الله عليه و آله): «اختمرى بها»، ثم أذنت لهما فدخلا. فقال (صلى الله عليه و آله): «كيف تجدينك يا بنية؟» قالت (عليهاالسلام): «انى لوجعة، و انه ليزيدنى ان مالى طعام آكله». قال (صـلى الله عليه و آله): «يا بنية! أما ترضـين أن تكونى سيدة نساء العالمين؟» قالت (عليهاالسلام): «يا أبة! فأين مريم ابنة عمران؟» قال (صلى الله عليه و آله): «تلك سيدة نساء عالمها، و أنت سيدة نساء عالمك، أم والله،

لقد زوجنک سیدا فی الدنیا و الآخرة.» قال المؤلف: و روت فاطمة بنت الحسین، و عائشة بنت طلحة، عن عائشة نحوه. [۵۳۹] . و قال- أیضا-: و روی فی «بشارة المصطفی»: عن یحیی بن محمد الجوانی، عن الحسن بن علی بن الداعی، عن جعفر بن محمد الحسینی، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن علی بن حماد العدل، عن أحمد بن علی الابار، عن لیث بن داود، عن مبارک بن فضالة، عن عمران بن حصین: أن النبی صلی الله علیه و آله قال لفاطمه علیهاالسلام: «أما ترضین أن تکونی...»؟ الخ، فذکر الحدیث و زاد فی آخره: «و الذی بعثنی بالحق! لقد زوجتک سیدا فی الدنیا، و سیدا فی الآخرة، فلا یحبه الا مؤمن، و لا یبغضه الا منافق». [۵۴۰] . [صفحه ۲۶۱] ۲۰۵ (۳)- حلیة الأولیاء: روی عمران بن حصین، و جابر بن سمرة: أن النبی صلی الله علیه و آله دخل علی فاطمه (علیهاالسلام) فقال: «کیف تجدینک یا بنیة؟» قالت (علیهاالسلام): «انی لو جعة، و انه لیزیدنی أنه مالی طعام آکله». قال (صلی الله علیه و آله): «یا بنیة! أما ترضین أنک سیدة نساء العالمین؟» قالت (علیهاالسلام): «یا أبة! فأین مریم بنت عمران؟» قال (صلی الله علیه و آله): «تلک سیدة نساء عالمها، و انک سیدة نساء عالمک، أما والله زوجتک سیدا فی الدنیا و الآخرة.» [۵۴۱] . ۲۰۶ (۴)- ینابیع المودة: فی «المشکاة»: عن امسلمة (رضی‌الله‌عنها)، قالت: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله دعا فاطمة (علیهاالسلام)- عام الفتح-، فناجاها، فبکت، ثم حدثها، فضحکت، فلما توفی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، سألتها: عن بکائها و ضحکها؟ [صفحه ۲۶۲] فقالت (علیهاالسلام): «أخبرنی أبی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): انه یموت فبکیت، ثم أخبرنی: انی سیدة نساء أهل الجنة الا مریم بنت عمران، فضحکت» (رواه الترمذی). [۵۴۲] . [صفحه ۲۶۳]

ان مشیتها مشیة رسول‌الله

۲۰۷ (۱)- أمالی الطوسی: بالاسناد الی عبیدالله بن موسی، عن زکریا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة علیهاالسلام تمشی- لا والله الذی لا اله الا هو- ما مشیتها یخرم من مشیة رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فلما رآها قال: «مرحبا بابنتی»- مرتین-. قالت فاطمه (علیهاالسلام): «فقال لی: أما ترضین أن تأتی یوم القیامة سیدة نساء المؤمنین، أو سیدة نساء هذه الامة؟». [۵۴۳] . ۲۰۸- کتاب الفضائل: حدثنا ابراهیم، حدثنا سهل بن بکار، حدثنا أبوعوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء رسول‌الله صلی الله علیه و آله عند رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فلم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمه (علیهاالسلام) تمشی ما تخطیء مشیتها مشیة أبیها صلی الله علیه و آله فقال: «مرحبا بابنتی»، فأقعدها عن یمینه، أو عن شماله، فسارها بشیء، فبکت، ثم سارها بشیء، فضحکت، فقلت لها: یخصک رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) [صفحه ۲۶۴] من بیننا بالسرار، فتبکین؟ فلما قام، قلت لها أخبرینی بما سارک؟ قالت (علیهاالسلام): «ما کنت لأفشی عن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) سره.» فلما توفی رسول‌الله صلی الله علیه و آله قلت لها: أسألک بما لی علیک من الحق لما أخبرتنی. فقالت (علیهاالسلام): «أما الآن فنعم، اما حین سارنی فی المرة الاولی، فقال:«ان جبرئیل (علیه‌السلام) کان یعارضنی بالقرآن فی کل سنة مرة، و أنه عارضنی العام مرتین، و لا أری ذلک الا عند اقتراب الأجل، فاتقی الله و اصبری، فنعم السلف أنا لک، فبکیت، ثم سارنی، فقال: أما ترضین أن تکونی سیدة نساء المؤمنین، أو قال: نساء هذه الامة.» [۵۴۴] . ۲۰۹ (۳)- العمدة: و بالاسناد، عن مسلم، عن أبی‌کامل فضیل بن حسین، عن ابی‌عوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة: قالت: کن ازواج رسول‌الله صلی الله علیه و آله عنده لم تغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة علیهاالسلام تمشی ما تخطیء مشیتها عن مشیة رسول‌الله صلی الله علیه و آله شیئا، فلما رآها رحب بها. فقال: «مرحبا بابنتی»، فأجلسها عن یمینه، أو عن شماله، ثم سارها، فبکت بکاءا شدیدا. فلما رأی حزنها سارها ثانیة، فضحکت، فقلت لها: خصک رسول‌الله صلی الله علیه و آله من بین نسائه بالسرار، ثم أنت تبکین؟ فلما قام رسول‌الله صلی الله علیه و آله، سألتها: ما قال لک رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ قالت (علیهاالسلام): «ما کنت لأفشی علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) سره.» قالت: فلما توفی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) قلت لها: عزمت علیک بما لی علیک من الحق [صفحه ۲۶۵] لما حدثتنی ما قال لک رسول‌الله صلی الله علیه و آله. فقالت (علیهاالسلام): «أما

الآن فنعم، أما حین سارنی فی المرة الاولی، فأخبرنی: أن جبرئیل (علیه‌السلام) کان یعارضه بالقرآن فی کل سنة مرة، و انه عارضه الآن مرتین، و انی لأری الأجل قد اقترب، فاتقی الله و اصبری، فانه نعم السلف أنا لک. قالت (علیهاالسلام): فبکیت البکاء الذی رأیت، فلما رأی حزنی سارنی الثانیة، فقال (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! أما ترضین أن تکونی سیدة نساء المؤمنین، أو سیدة نساء هذه الامة؟ فضحکت ضحکی الذی رأیت.» [۵۴۵] . [صفحه ۲۶۷]

زواجها و زفافها و مهرها

خطبة علی لها

۲۱۰ (۱)- أمالی الطوسی: المفید، عن محمد بن الحسین، عن الحسین بن محمد الاسدی، عن جعفر بن عبدالله العلوی، عن یحیی بن هاشم الغسانی، عن محمد بن مروان، عن جویر بن سعد، عن الضحاک بن مزاحم، قال: سمعت علی بن طالب علیه‌السلام یقول: «أتانی أبوبکر و عمر، فقالا: لو أتیت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فذکرت له فاطمه (علیهاالسلام)، قال: فأتیته، فلما رآنی رسول الله (صلی الله علیه و آله) ضحک، ثم قال: ما جاء بک یا أباالحسن، حاجتک؟ قال (علیه‌السلام): فذکرت له قرابتی، و قدمی فی الاسلام، و نصرتی له و جهادی. فقال (صلی الله علیه و آله): یا علی! صدقت فأنت أفضل مما تذکر. فقلت: یا رسول‌الله! فاطمة تزوجنیها؟ فقال (صلی الله علیه و آله): یا علی! انه قد ذکرها قبلک رجال، فذکرت ذلک لها، فرأیت الکراهة فی وجهها، و لکن علی رسلک حتی أخرج الیک. فدخل علیها، فقامت، فأخذت رداءه، و نزعت نعلیه، و أتته بالوضوء، فوضأته بیدها، و غسلت رجلیه، ثم قعدت فقال لها: یا فاطمة؟ فقالت (علیهاالسلام): لبیک لبیک، [صفحه ۲۶۸] حاجتک یا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). قال: ان علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) من قد عرفت قرابته، و فضله، و اسلامه، و انی قد سألت ربی ان یزوجک خیر خلقه و أحبهم الیه، و قد ذکر من أمرک شیئا، فما ترین؟ فسکتت و لم تول وجهها، و لم یر فیه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) کراهة. فقام و هو یقول: الله اکبر! سکوتها اقرارها، فأتاه جبرئیل (علیه‌السلام)، فقال: یا محمد! زوجها علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام)، فان الله قد رضیها له، و رضیه لها. قال علی (علیه‌السلام): فزوجنی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، ثم أتانی، فأخذ بیدی فقال: قم بسم الله، و قل: علی برکة الله، و ماشاءالله لا قوة الا بالله، توکلت علی الله، ثم جاءنی حتی أقعدنی عندها علیهاالسلام، ثم قال: اللهم! انهما أحب خلقک الی، فأحبهما و بارک فی ذریتهما، و اجعل علیهما منک حافظا، و انی اعیذهما بک و ذریتهما من الشیطان الرجیم.» [۵۴۶] .

جواری مزینات معهن هدایا لفاطمة

۲۱۱ (۲)- مدینة المعاجز: عن کتاب «مناقب فاطمه (علیهاالسلام)»، قال: حدثنا أبواسحاق ابراهیم بن أحمد الطبری القاضی، قال: أخبرنا القاضی أبوالحسین علی بن عمر بن الحسن بن علی بن مالک السیاری، قال: أخبرنا محمد بن زکریا الغلابی، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الکندی، قال: حدثنی أبی، عن جابر الجعفی، عن أبی‌جعفر محمد بن علی، عن أبیه (علیهم‌السلام)، عن محمد بن عمار بن یاسر، قال: سمعت أبی یقول: سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقول لعلی (علیه‌السلام) یوم زوج فاطمة من علی (علیهماالسلام): «یا علی! ارفع رأسک الی السماء، فانظر ما تری.» قال (علیه‌السلام): «أری جواری مزینات معهن هدایا». قال (صلی الله علیه و آله): «فهن خدمک، و خدم فاطمه (علیهاالسلام) فی الجنة، انطلق الی منزلک، [صفحه ۲۶۹] فلا تحدث شیئا حتی آتیک»، فما کان الا کلا و لا، حتی مضی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) الی منزله، و أمرنی أن أهدی لهما (علیهماالسلام) طیبا. قال عمار: فلما کان من الغد، جئت الی منزل فاطمه (علیهاالسلام) و معی الطیب، فقالت (علیهاالسلام): «یا أبا الیقظان! ما هذا الطیب»؟ قلت: طیب أمرنی به أبوک (صلی الله علیه و آله) أن أهدیه لک. فقالت (علیهاالسلام): «والله، لقد أتانی من السماء طیب، مع جوار من الحور

العین، و ان فیهن جاریـة حسـناء، کأنها القمر لیلـة البـدر، فقلت: من بعث بهـذا الطیب فقالت: بعثه خازن الجنان، و أمر هؤلاء الجواری ینحـدرن معی، مع کـل واحـدة منهن ثمرة من ثمـار الجنان فی الیـد الیمنی، و فی الیـد الیسـری طاقـة من ریاحین الجنـة، و نظرت الی الجواری و الی حسـنهن، فقلت: لمن أنتن؟ فقلن: لک و لأهل بیتک و لشیعتک من المؤمنین. فقلت: أفیکن من أزواج ابن عمی أحد؟ قلن: أنت زوجته فی الـدنیا و الآـخرة، و نحن خـدمک و خـدم ذریتـک...». (الی أن قال:) و حملت بالحسن (علیه‌السـلام)، فلما رزقته حملت بعد أربعین یوما بالحسـین (علیه‌السـلام)، ثم رزقت زینب، و ام‌کلثوم (علیهماالسلام). و حملت بمحسن (علیه‌السلام) فلما قبض رسول‌الله صـلی الله علیه و آله و جری مـا جری فی یوم دخول القوم علیهـا دارهـا، و اخراج ابن عمهـا أمیرالمؤمنین (علیه‌السـلام)، و ما لحقها من الرجل، اسقطت به ولدا تماما، و کان ذلک أصل مرضها و وفاتها (صلوات الله علیها). [۵۴۷] .

جهازها

۲۱۲ (۳)- الأمالی: جماعة، عن‌أبی غالب أحمد بن محمد الزراری، عن خاله، عن الاشعری، عن البرقی، عن ابن اسباط، عن داود، عن یعقوب بن شعیب، [صفحه ۲۷۰] عن أبی‌عبدالله علیه‌السـلام قال: «لما زوج رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) علیا فاطمه (علیهماالسلام) دخل علیها و هی تبکی، فقال لها: ما یبکیک؟ فوالله، لو کان فی أهل بیتی خیرا منه زوجتک، و ما أنا زوجتک، و لکن الله زوجک، و أصـدق عنـک: «الخمس» مـادامت السـماوات و الأرض. قال علی (علیه‌السـلام): قال رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله): قم، فبع الـدرع، فقمت فبعته و أخذت الثمن، و دخلت علی رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله)، فسکبت الدراهم فی حجره، فلم یسألنی: کم هی؟ و لا أنا أخبرته، ثم قبض قبضة و دعا بلالا، فأعطاه فقال: ابتع لفاطمه (علیهاالسـلام) طیبا، ثم قبض رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) من الدراهم بکلتـا یـدیه فأعطاها أبابکر، و قال: ابتع لفاطمه (علیهاالسـلام) ما یصـلحها من ثیاب و أثاث البیت، و أردفه بعمار بن یاسـر، و بعـدة من اصـحابه، فحضـروا السوق فکانوا یعترضون الشیء مما یصلح، فلا یشترونه حتی یعرضوه علی أبی‌بکر، فان استصلحه اشتروه، فکان مما اشتروه قمیص بسـبعة دراهم، و خمار بأربعـة دراهم، و قطیفـة سوداء خیبریة، و سـریر مزمل بشـریط، و فراشـین من خیش مصـر: حشـو أحدهما لیف، و حشو الآخرین من جز الغنم، و أربع مرافق من أدم الطائف، حشوها اذخر، و ستر من صوف، و حصیر هجری، و رحی للیـد، و مخضـب مـن نحـاس، و سـقاء مـن أدم، و قعـب للبن، و شن للمـاء، و مطهرة مزفتـة، و جرة خضـراء، و کیزان خزف. حـتی اذا اسـتکمل الشـراء، حمـل أبوبکر بعض المتاع، و حمل اصـحاب رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله)- الـذین کانوا معه- الباقی، فلما عرض المتاع علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جعل یقلبه بیده، و یقول: بارک الله لأهل البیت (علیهم‌السلام). قال علی علیه‌السلام: فأقمت بعـد ذلک شـهرا، اصـلی مع رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) و أرجع الی منزلی، و لا أذکر شـیئا من أمر فاطمه (علیهاالسـلام)، ثم قلن أزواج رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله): ألا نطلب لک من رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) دخول فاطمه (علیهاالسـلام) علیک؟ فقلت: افعلن. فـدخلن علیه، فقالت امایمن: یا رسول‌الله! لو أن خدیجـة باقیـة لقرت عینها بزفاف فاطمه (علیهاالسـلام)، و ان علیا (علیه‌السـلام) یرید أهله، فقر عین فاطمه (علیهاالسلام) [صفحه ۲۷۱] ببعلها، و أجمع شـملها، و قر عیوننا بذلک. فقال (صلی الله علیه و آله): فما بال علی لا یطلب منی زوجته، فقـد کنا نتوقع ذلک منه؟ قال علی (علیه‌السـلام): فقلت: الحیاء یمنعنی یا رسول‌الله! فالتفت الی النساء فقال: من هاهنا؟ فقالت امسـلمة: أنا امسـلمة، و هـذه زینب، و هـذه فلانـة و فلانـة. فقال رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله): هیئوا لابنتی، و ابن عمی فی حجری بیتـا. فقـالت امسـلمة: فی أی حجرة یا رسول‌الله؟ فقال رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله): فی حجرتک. و أمر نساءه ان یزین و یصـلحن من شأنها. قالت امسـلمة: فسألت فاطمه (علیهاالسـلام): هل عنـدک طیب ادخرته لنفسک؟ قالت (علیهاالسـلام): نعم، فـأتت بقـارورة، فسـکبت منها فی راحتی، فشـممت منها رائحـة ما شـممت مثلها قط، فقلت: ما هـذا؟ فقالت (علیهاالسـلام): کان دحیة الکلبی یـدخل علی رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله)، فیقول لی: یا فاطمـة! هات الوسادة فاطر حیها لعمک، فاطرح له الوسادة، فیجلس علیها، فاذا نهض سـقط من بین ثیابه شـیء، فیأمرنی بجمعه. فسأل علی (علیه‌السـلام) رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) عن ذلک؟ فقال:

هو عنبر یسقط من أجنحه جبرئیل (علیه‌السلام).»

ولیمهٔ زفاف فاطمهٔ

قال علی (علیه‌السلام): «ثم قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا علی! اصنع لأهلک طعاما فاضلا، ثم قال: من عندنا اللحم و الخبز، و علیک التمر و السمن. فاشتریت تمرا و سمنا، فحسر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عن ذراعیه، و جعل یشدخ التمر فی السمن حتی اتخذه حیسا، و بعث الینا کبشا سمینا، فذبح و خبز لنا خبز کثیر، ثم قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): ادع من أحببت، فأتیت المسجد و هو مشحن بالصحابهٔ، فاستحییت ان اشخص قوما و أدع قوما، ثم صعدت علی ربوهٔ هناک، و نادیت: [صفحه ۲۷۲] أجیبوا الی ولیمهٔ فاطمه (علیهاالسلام) فاقبل الناس ارسالا، فأستحیت من کثرهٔ الناس و قلهٔ الطعام، فعلم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ما تداخلنی، فقال: یا علی! انی سأدعو الله بالبرکهٔ. قال علی (علیه‌السلام): فأکل القوم عن آخرهم طعامی، و شربوا شرابی، و دعوا لی بالبرکهٔ، و صدروا و هم اکثر من أربعد آلاف رجل، و لم ینقص من الطعام شیء، ثم دعا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بالصحاف فملئت، و وجه بها الی منازل أزواجه، ثم أخذ صحفهٔ، و جعل فیها طعاما، و قال: هذا لفاطمه و بعلها (علیهماالسلام) حتی اذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا امسلمهٔ! هلمی‌الی فاطمهٔ، فانطلقت، فأتت بها و هی تسحب اذیالها، و قد تصببت عرقا حیاء من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فعثرت، فقال رسول الله (صلی الله علیه و آله): أقالک الله العثرهٔ فی الدنیا و الآخرهٔ. فلما وقفت بین یدیه، کشف الرداء عن وجهها حتی رآها علی (علیه‌السلام)، ثم أخذ یدها، فوضعها فی ید علی (علیه‌السلام) و قال: بارک الله لک فی ابنهٔ رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، یا علی! نعم الزوجه فاطمهٔ، و یا فاطمهٔ! نعم البعل علی، انطلقا الی منزلکما، و لا تحدثا أمرا حتی آتیکما. قال علی (علیه‌السلام)، فأخذت بید فاطمهٔ (علیهاالسلام)، و انطلقت بها حتی جلست فی جانب الصفهٔ، و جلست فی جانبها و هی مطرقهٔ الی الأرض حیاء منی، و أنا مطرق الی الأرض حیاء منها، ثم جاء رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال: من ها هنا؟ فقلنا: ادخل یا رسول‌الله؟ مرحبا بک زائرا و داخلا، فدخل فأجلس فاطمهٔ (علیهاالسلام) من جانبه، ثم قال: یا فاطمهٔ! ایتینی بماء، فقامت الی قعب فی البیت، فملأته ماء ثم أتته به، فأخذ جرعهٔ، فتمضمض بها، ثم مجها فی القعب، ثم صب منها علی رأسها، ثم قال: اقبلی، فلما أقبلت نضح منه بین ثدییها، ثم قال: ادبری. فادبرت، فنضح منه بین کتفیها، ثم قال: اللهم! هذه ابنتی و أحب الخلق الی، اللهم! و هذا أخی و أحب الخلق الی، اللهم! اجعله لک ولیا، و بک حفیا، و بارک له فی أهله، ثم قال: یا علی! ادخل بأهلک، بارک الله لک، و رحمهٔ الله و برکاته علیکم [صفحه ۲۷۳] أهل البیت، انه حمید مجید.» [۵۴۸] .

زواجها بأمر ربها و فضائل بعلها

۲۱۳ (۲)- بحارالانوار: عن کتاب «الروضهٔ فی الفضائل»، و «فضائل ابن شاذان»، عن ابن عباس، یرفعه الی سلمان الفارسی (رضی‌الله‌عنه) قال: کنت واقفا بین یدی رسول (صلی الله علیه و آله) أسکب الماء علی یدیه، اذ دخلت فاطمهٔ (علیهاالسلام) و هی تبکی، فوضع النبی صلی الله علیه و آله یده علی رأسها و قال: «ما یبکیک، لا أبکی الله عینیک یا حوریهٔ»؟ قالت (علیهاالسلام): «مررت علی ملأ من نساء قریش و هن مخضبات، فلما نظرن الی وقعوا (وقعن) فی، و فی ابن عمی.» فقال (صلی الله علیه و آله) لها: «و ما سمت منهن؟» قالت (علیهاالسلام): «قلن: کان قد عز علی محمد (صلی الله علیه و آله) أن یزوج ابنته من رجل، فقیر قریش، و أقلهم مالا.» فقال (صلی الله علیه و آله) لها: «والله، یا بنیهٔ! ما زوجتک، و لکن الله زوجک من علی، (علیه‌السلام) فکان بدوه منه، و ذلک أنه خطبک فلان و فلان، فعند ذلک جعلت امرک الی الله تعالی و امسکت عن الناس، فبینا صلیت یوم الجمعهٔ صلاهٔ الفجر اذ سمعت حفیف الملائکهٔ، و اذا بحبیبی جبرئیل (علیه‌السلام) و معه سبعون صفا من الملائکهٔ متوجین مقرطین مدملجین. فقلت: ما هذا القعقعهٔ من السماء یا أخی جبرئیل؟ فقال: یا محمد! ان الله عز و جل اطلع الی (علی) الأرض اطلاعهٔ، فاختار منها:من الرجال علیا (علیه‌السلام)،

و من النساء: فاطمة (علیهاالسلام)، فزوج فاطمة من علی (علیهماالسلام).» فرفعت رأسها و تبسمت بعد بکائها، و قالت (علیهاالسلام): «رضیت بما رضی‌الله و رسوله.» فقال صلی الله علیه و آله: «ألا أزیدک یا فاطمة فی علی رغبة؟» [صفحه ۲۷۴] قالت (علیهاالسلام): «بلی». قال: «لا یرد علی الله عز و جل رکبان أکرم منا أربعة: أخی صالح علی ناقته، و عمی‌حمزة علی ناقته الغضباء، و أنا علی البراق، و بعلک علی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام) علی ناقة من نوق الجنة». فقالت (صلی الله علیه و آله): «صف لی الناقة من أی شیء خلقت.» قال (صلی الله علیه و آله): «ناقة خلقت من نور الله عز و جل، مدبجة الجنبین صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عیناها من الیاقوت، و بطنها من الزبرجد الأخضر، علیها قبة من لؤلؤة بیضاء، یری باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، خلقت من عفو الله عز و جل، تلک الناقة من نوق الله، لها سبعون ألف رکن، بین الرکن و الرکن سبعون ألف ملک، یسبحون الله عز و جل بأنواع التسبیح، لا یمر علی ملاء من المائکة، الا قالوا: من هذا العبد؟ ما أکرمه علی الله عز و جل، أتراه نبیا مرسلا، أو ملکا مقربا، أو حامل عرش، أو حامل کرسی؟ فینادی مناد من بطنان العرش: أیها الناس! لیس هذا بنبی مرسل، و لا ملک مقرب، هذا علی بن أبی‌طالب (صلوات الله و سلامه علیه). فیبدرون رجالا رجالا، فیقولون: انا لله و انا الیه راجعون، حدثونا فلم نصدق، و نصحونا فلم نقبل، و الذین یحبونه تعلقوا بالعروة الوثقی، کذلک ینجون فی الآخرة. یا فاطمة! ألا أزیدک فی علی رغبة؟» قالت (علیهاالسلام): «زدنی یا أبتاه»! قال النبی صلی الله علیه و آله: «ان علیا أکرم علی الله من هارون، لأن هارون أغضب موسی، و علی لم یغضبنی قط، و الذی بعث أباک بالحق نبیا، ما غضبت علیه یوما قط، و ما نظرت فی وجه علی الا ذهب الغضب عنی. یا فاطمة! ألا أزیدک فی علی رغبة؟» قالت (علیهاالسلام): «زدنی یا نبی الله!» قال (صلی الله علیه و آله): «هبط الی جبرئیل، و قال: یا محمد! اقرأ علیا منی السلام. [صفحه ۲۷۵] فقامت، و قالت فاطمة علیهاالسلام. «رضیت بالله ربا، و بک یا أبتاه! نبیا، و بابن عمی‌بعلاو ولیا». [۵۴۹] . [صفحه ۲۷۶] ۲۱۴ (۵)- فضائل ابن شاذان: قیل: جاءت فاطمة علیهاالسلام الی أبیها رسول‌الله صلی الله علیه و آله و هی باکیة، فقال لها: «ما یبکیک یا قرة عینی! لا- أبکی الله لک عینا.» قالت (علیهاالسلام): «یا أبی! ان نساء قریش یعیرننی و یقلن: ان أباک زوجک بفقیر لا- مال له.» فقال صلی الله علیه و آله: «یا فاطمة! اعلمی أن الله تعالی اطلع علی الأرض اطلاعة- فاختار منها أباک، ثم اطلع اطلاعة ثانیة، فاختار منها بعلک- ابن عمک،- ثم أمرنی أن [صفحه ۲۷۷] أزوجک منه، أفلا ترضین أن تکونی زوجة من اختاره الله، و جعله لک بعلا.» فقالت علیهاالسلام: «رضیت به، و فوق الرضا یا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» قال المؤلف: و قد نقل ابن شاذان هذه الروایة من «فضائله» بصورة مفصلة، قد ترکنا ایرادها، خوفا من التطویل، و حذرا من التکرار. و الظاهر أن بکاءها علیهاالسلام لم یکن من جهة التزویج بعلی علیه‌السلام اذ هی کانت عارفة بحق علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) و مقامه و علو شأنه، بل کان بکاؤها من جهة اعتراض النسوة علیها بتنقیص الامام علی علیه‌السلام، و هی بهذا العمل أظهرت فضل علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام)، و کشفت لاولئک النسوة و غیرهن فضل الامام علی علیه‌السلام، و أن اقترانها به من أفضل الاقترانات فی العالم، بل لن یوجد له نظیر أصلا. [۵۵۰] . ۲۱۵ (۶)- وروی الصدوق فی أمالیه حدیث زواج فاطمة علیهاالسلام و فیه: «ما یبکیک یا فاطمة؟» [صفحه ۲۷۸] قالت (علیهاالسلام): «یا أبة! عیرتنی نساء قریش، و قلن ان أباک زوجک من معدم لا مال له.» فقال لها النبی (صلی الله علیه و آله): «لا تبکی، فوالله ما زوجتک حتی زوجک الله من فوق عرشه» الی آخر الحدیث. [۵۵۱] .

دخول النبی علیها لیلة زفافها

۲۱۶ (۷)- البحار: عن «کشف الغمة»: فی روایة طویلة وردت فی زواج فاطمة علیهاالسلام، عن علی علیه‌السلام: «أن النبی (صلی الله علیه و آله) دخل علیها لیلة زفافها، ورش ماء علی رأسها و صدرها، و قال (صلی الله علیه و آله): أذهب الله عنک الرجس، و طهرک تطهیرا، و أمرنی بالخروج من البیت، و خلا بابنته. و قال: کیف أنت یا بنیة؟ و کیف رأیت زوجک؟ قالت له (صلی الله علیه و آله): یا أبة! خیر زوج، الا أنه دخل علی نساء من قریش، و قلن لی: زوجک رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) من فقیر لا مال له. فقال (صلی الله

علیه و آله) لها: یا بنیهٔ! ما أبوک بفقیر، و لا بعلک بفقیر، و لقد عرضت علی خزائن الأرض من الذهب و الفضهٔ، فاخترت ما عند ربی عز و جل (و ساق الحدیث) الی أن قال علی (علیه‌السلام): ثم قام رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لینصرف، فقالت له فاطمهٔ (علیهاالسلام): یا أبه! لا طاقهٔ لی بخدمهٔ البیت، فاخدمنی خادما تخدمنی و تعیننی علی أمر البیت. فقا لها (صلی الله علیه و آله): یا فاطمهٔ! أو لا تریدین خیرا من الخادم؟ فقال علی (علیه‌السلام): قولی: بلی. قالت (علیهاالسلام): یا أبهٔ! خیرا من الخادم. فقال (صلی الله علیه و آله): تسبحین الله عز و جل فی کل یوم ثلاثا و ثلاثین مرهٔ، و تحمدینه ثلاثا و ثلاثین مرهٔ، و تکبرینه أربعا و ثلاثین مرهٔ، فذلک مائهٔ باللسان، و ألف حسنهٔ فی [صفحه ۲۷۹] المیزان، یا فاطمهٔ! انک ان قلتها فی صبیحهٔ کل یوم، کفاک الله ما أهمک من أمر الدنیا و الآخرهٔ.» قال المجلسی (رضوان الله علیه): روی مثل هذه الروایهٔ فی «کفایهٔ الطالب» تألیف محمد بن یوسف الگنجی الشافعی، باسناده، عن ابن عباس باختصار و تغییر، ترکناه لتکرر مضامینه. ثم قال: قال محمد بن یوسف: هکذا رواه ابن بطهٔ، و هو حسن عال، و ذکر أسماء بنت عمیس فی هذا الحدیث غیر صحیح، لأن أسماء هذه امرأهٔ جعفر بن أبی‌طالب، تزوجها بعده أبوبکر، فولدت له محمدا، فلما مات أبوبکر تزوجها علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام، و ان أسماء التی حضرت فی عرس فاطمهٔ علیهاالسلام انما هی أسماء بنت یزید بن السکن الأنصاری، و أسماء بنت عمیس کانت مع زوجها جعفر-بالحبشهٔ- و قدم بها یوم- فتح خیبر- سنهٔ (سبع)، و کان زواج فاطمهٔ علیهاالسلام بعد- وقعهٔ بدر- بأیام یسیره، فصح بهذا أن أسماء المذکورهٔ فی هذا الحدیث انما هی بنت یزید، و لها أحادیث عن النبی صلی الله علیه و آله. [۵۵۲] .

مناقب زوجها

۲۱۷ (۸)- المناقب: معقل بن یسار، و أبوقبیل، و ابن اسحاق، و حبیب بن أبی‌ثابت، و عمران بن الحصین، و ابن غسان، و الباقر علیه‌السلام مع اختلاف الروایات و اتفاق المعنی: «ان النسوهٔ قلن: یا بنت رسول‌الله! خطبک فلان و فلان، فردهم أبوک و زوجک عائلا؟ فدخل رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقالت (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! زوجتنی عائلا؟! فهز رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بیده معصمها، و قال: لا،فاطمهٔ! و لکن زوجتک: أقدمهم سلما، و أکثرهم علما، و أعظمهم حلما، أما علمت یا فاطمهٔ! أنه أخی فی الدنیا و الآخرهٔ؟ [صفحه ۲۸۰] فضحکت و قالت (علیهاالسلام): رضیت یا رسول‌الله!» [۵۵۳] . ۲۱۸ (۹)- کشف الغمهٔ: عن «مناقب الخوارزمی»، عن بریدهٔ، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «قم یا بریده! نعود فاطمهٔ»، فلما دخلنا علیها، و أبصرت أباها، دمعت عیناها، قال (صلی الله علیه و آله): «ما یبکیک یا بنتی»؟ قالت (علیهاالسلام): «قلهٔ الطعام، و کثرهٔ الهم، و شدهٔ السقم.» قال (صلی الله علیه و آله) لها: «أما والله، ما عند الله خیر لک مما ترغبین الیه یا فاطمهٔ! أما ترضین أن زوجتک خیر امتی: أقدمهم سلما، و أکثرهم علما، و أفضلهم حلما؟ والله ان ابنیک سیدا شباب أهل الجنهٔ.» [۵۵۴] . ۲۱۹ (۱۰)- روی أحمد بن حنبل فی «مسنده»: حدثنا عبدالله، حدثنی أبی، حدثنا أبوأحمد، حدثنا خالد- یعنی: ابن طهمان-، عن نافع بن أبی‌نافع، عن معقل بن یسار قال: و ضأت النبی صلی الله علیه و آله ذات یوم، فقال: «هل لک فی فاطمهٔ (علیهاالسلام) تعودها»؟ فقلت: نعم، فقام متوکئا علی، فقال (صلی الله علیه و آله): «أما انه سیحمل ثقلها غیرک، و یکون أجرها لک.» قال: فکأنه لم یکن علی شیء حتی دخلنا علی فاطمهٔ علیهاالسلام. فقال (صلی الله علیه و آله) لها: «کیف تجدینک؟» قالت (علیهاالسلام): «والله، لقد اشتد حزنی، و اشتدت فاقتی، و طال سقمی.» قال أبوعبد الرحمن: وجدت فی کتاب أبی- بخط یده- فی هذا الحدیث، قال (صلی الله علیه و آله): «ألا ترضین أنی زوجتک: أقدم امتی سلما، و أکثرهم علما، و أعظمهم حلما.» [۵۵۵] . ۲۲۰ (۱۱)- وروی أحمد بن حنبل فی «الفضائل»: و فیه: حدثنا العباس بن ابراهیم القراطیسی، حدثنا محمد بن اسماعیل الأحمسی، حدثنا مفضل بن صالح، حدثنا جابر الجعفی، عن سلیمان بن بریدهٔ، عن أبیه، قال: قال لی رسول‌الله صلی الله علیه و آله: [صفحه ۲۸۱] «قم»، یا بریدهٔ! نعود فاطمهٔ (علیهاالسلام).» فلما دخلنا علیها أبصرت أباها و دمعت عیناها. قال (صلی الله علیه و آله): «ما یبکیک یا بنتی؟» قالت (علیهاالسلام): «قلهٔ الطعام، و کثرهٔ الهم، و شدهٔ السقم.» قال (صلی الله علیه و آله)

لها: «أما والله، ما عند الله خير لک مما ترغبين اليه يا فاطمة! أما ترضين أنى زوجتک خير امتى: أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أفضلهم حلما؟ والله ان ابنيک سيدا شباب أهل الجنة.» [۵۵۶] . ۲۲۱ (۱۲)- وروى المفيد فى «الارشاد»: عن محمد بن المظفر البزاز، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عبدالله بن موسى، عن قيس، عن أبى‌هارون، قال: أتيت أباسعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدرا؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول‌الله يقول لفاطمة عليهاالسلام- و قد جاءته ذات يوم تبكى- ، و تقول: [صفحه ۲۸۲] «يا رسول‌الله! عيرتنى نساء قريش بفقر على (عليه‌السلام).» فقال لها النبى صلى الله عليه و آله: «أما ترضين يا فاطمة! أنى زوجتک: أقدمهم سلما، و أكثرهم علما... يا فاطمة! ان لعلى عليه‌السلام ثمانية أضراس قواطع، لم يجعل لأحد من الأولين و الآخرين مثلها: هو أخى فى الدنيا و الآخرة و ليس ذلک لأحد من الناس، و انت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته،و سبطا الرحمة سبطاى ولداه، و أخوه المزين بالجناحين فى الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، و عنده علم الأولين و الآخرين، و هو اول من آمن بى، و آخر الناس عهدا بى، و هو وصيى، و وارث الوصيين. [۵۵۷] . ۲۲۲ (۱۳)- وروى الخطيب فى «تاريخه»: باسناده عن ابن عباس قال: لما زوج النبى (صلى الله عليه و آله) فاطمة من على (عليهماالسلام) قالت فاطمة: «يا رسول‌الله! زوجتنى من رجل فقير ليس له شىء»؟ (أى: ان نساء قريش تحدثن و قلن: زوجک رسول‌الله (صلى الله عليه و آله) من عائل لا مال له). فقال النبى صلى الله عليه و آله، «أما ترضين ان الله اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوک، و الآخر زوجک.» [۵۵۸] . قال المؤلف: و أما ما رواه بعض العامة: كالبخارى، و مسلم، و ابوداود، و أحمد بن حنبل، عن المسور بن مخرمة، من أن على بن أبى‌طالب عليه‌السلام خطب بنت أبى‌جهل، و عنده فاطمة بنت رسول‌الله صلى الله عليه و آله، فلما سمعت فاطمة أتت رسول‌الله صلى الله عليه و آله، فقالت له: «ان قومک يتحدثون انک لا تغضب لبناتک، و هذا على [صفحه ۲۸۳] ناكح بنت أبى‌جهل...» و فى بعضها: قيل لها: أما علمت أن عليا (عليه‌السلام) قد خطب بنت أبى‌جهل. فقالت (عليهاالسلام) للقائل: «أحقا ما تقول»؟ فقال: حقا ما أقول- ثلاث مرات-. فدخلها من الغيرة ما لم تملک نفسها، و ذلک ان الله تعالى كتب على النساء الغيرة... الى آخر الحديث. [۵۵۹] . فالظاهر أنه موضوع باطل، كما نبه عليه السيد المرتضى فى كتابه. [۵۶۰] . يناسب ذلک (الباب) أحاديث ۱۴، ۳۱، ۳۲، ۲۰۴، ۲۰۵.

مهرها و صداقها

۲۲۳ (۱۴)- الكافى: عن على بن محمد، عن عبدالله بن اسحاق، عن الحسن بن على بن سليمان، عمن حدثه،عن أبى‌عبدالله عليه‌السلام، قال: «ان فاطمة (عليهاالسلام) قالت لرسول‌الله (صلى الله عليه و آله): زوجتنى بالمهر الخسيس؟ فقال لها (صلى الله عليه و آله): ما أنا زوجتک، و لكن الله زوجک من السماء، و جعل مهرک خمس الدنيا ما دامت السماوات و الأرض.» [۵۶۱] . قال المؤلف: الظاهر أن عبارة السؤال كانت على طريق الاستفهام لا الاعتراض [صفحه ۲۸۴] و الانكار، والله العالم.

مهر شفاعتها

۲۲۴ (۱۵)- الجنة العاصمة: عن «العوالم»، و «معراج النبوة»: ان فى جملة ما أوصته الزهراء عليهاالسلام الى على عليه‌السلام: «اذا دفنتنى ادفن معى هذا الكاغذ الذى فى الحقه.» فقال لها سيد الوصيين (عليه‌السلام): «بحق النبى (صلى الله عليه و آله) أخبرينى بما فيه.» قالت (عليهاالسلام): «حين أراد أن يزوجنى أبى منک قال لى: زوجتک من على (على) صداق أربعمائة درهم. قلت: رضيت عليا، و لا أرضى بصداق أربعمائة درهم.» فجاء جبرئيل (عليه‌السلام)، فقال: يا رسول‌الله! يقول الله عز و جل: الجنة و ما فيها صداق فاطمة (عليهاالسلام). قلت: «لا- أرضى.» قال: (صلى الله عليه و آله): «أى شىء تريدين.» قلت: «اريد امتک لأنک مشغول بامتک.» فرجع جبرئيل (عليه‌السلام)، ثم جاء بهذا الكتاب مكتوب (فيه): شفاعة أمة محمد (صلى الله عليه و آله) صداق فاطمة عليهاالسلام. فاذا كان يوم القيامة أقول: الهى! هذه قبالة شفاعة امة محمد (صلى الله عليه و آله).» [۵۶۲] . ۲۲۵ (۱۶)- الجنة العاصمة: عن أحمد بن يوسف

الدمشقی أنه قال: روی: أنها (علیهاالسلام) لما سمعت بأن أباها زوجها، و جعل الدراهم مهرا لها. فقالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! ان بنات الناس یتزوجن بالدراهم، فما الفرق بینی و بینهن، أسألک أن تردها، و تدعو الله تعالی أن یجعل مهری الشفاعة فی عصاة امتک.» [صفحه ۲۸۵] فنزل جبرئیل علیه‌السلام و معه بطاقة من حریر مکتوب فیها: جعل الله مهر فاطمة الزهراء علیهاالسلام شفاعه المذنبین من امة محمد صلی الله علیه و آله (و فی نسخة: امة أبیها). فلما احتضرت، أوصت بأن توضع تلک البطاقة علی صدرها تحت الکفن فوضعت، و قالت (علیهاالسلام): «اذا حشرت یوم القیامة، رفعت تلک البطاقة بیدی، و شفعت فی عصاة امة أبی.» [۵۶۳] .

جهاز فاطمة عند الله

۲۲۶ (۱۷)- الجنة العاصمة:- أیضا- عن کتاب «صحیفة الأبرار» و «روضة الشهداء»،و کتاب «الستین الجامع للطائف البساتین»: ان رجلا من المنافقین عیر أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فی تزویج فاطمة علیهاالسلام و قال: انک أفضل العرب و أشجعها و قد تزوجت بعائلة لا تملک قوت یومها، و لو تزوجت ببنتی، لملأت داری و دارک من نوق موقرة بأجهزة نفیسة. فقال علی علیه‌السلام: «انا قوم نرضی بما قدر الله، و لا نرید الا رضی‌الله، و فخرنا بالأعمال لا بالأموال.» قال: فحمدالله ذلک منه، و اذا بهاتف ینادی: یا علی! ارفع رأسک، و انظر الی جهاز بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فرفع أمیرالمؤمنین علیه‌السلام رأسه و اذا هو بحجب من نور الی العرش العظیم، و رأی تحت العرش فضاء وسیعا مملوءا من نوق الجنة: علیها أحمال الدر و الجوهر و المسک و العنبر، و علی کل ناقة جاریة کالشمس الضاحیة، و زمام کل ناقة بید غلام کالبدر فی الکمال، ینادون: هذا جهاز فاطمة بنت محمد صلی الله علیه و آله. قال: ففرح علی علیه‌السلام من ذلک فرحا شدیدا، فترک ذلک المنافق، و دخل علی فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) لیخبرها بما رأی، فلما أبصر بها قالت فاطمة (علیهاالسلام): «یا علی! تخبرنی ام أخبرک.» [صفحه ۲۸۶] قال (علیه‌السلام): «بل أخبرینی یا فاطمة»! فأخبرته فاطمة علیهاالسلام بکل ما جری بینه و بین ذلک المنافق، و ما رآه أمیرالمؤمنین علیه‌السلام من جهازها من عند رب العالمین. [۵۶۴] . [صفحه ۲۸۷]

عملها فی بیتها

وظیفتها فی البیت، و وظیفة علی خارج البیت

۲۲۷ (۱)- قرب الاسناد: السندی بن محمد، عن أبی‌البختری، عن أبی‌عبدالله، عن أبیه علیهماالسلام قال: «تقاضی علی و فاطمة (علیهماالسلام) الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی الخدمة، فقضی علی فاطمة (علیهاالسلام) خدمة دون الباب، و قضی علی علی (علیه‌السلام) بما خلفه، قال: فقالت فاطمة (علیهاالسلام): فلا یعلم ما دخلنی من السرور الا الله باکفائی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) تحمل رقاب الرجال.» [۵۶۵] .

تأخیر بلال للأذان

۲۲۸ (۲)- تنبیه الخواطر: بینما النبی صلی الله علیه و آله و الناس فی المسجد ینتظرون بلالا أن یأتی فیؤذن، اذ أتی بلال (بعد زمان)، فقال له النبی صلی الله علیه و آله: «ما حبسک یا بلال»؟ فقال: انی اجتزیت بفاطمة علیهاالسلام و هی تطحن، واضعة ابنها الحسن (علیه‌السلام) عندها و هو [صفحه ۲۸۸] یبکی، فقلت لها: أیما أحب الیک ان شئت کفیتک ابنک، و ان شئت کفیتک الرحی. فقالت (علیهاالسلام): «أنا أرفق بابنی». فأخذت الرحی، فطحنت، فذاک الذی حبسنی. فقال النبی صلی الله علیه و آله: «رحمتها رحمک الله». [۵۶۶] .

فاطمة بین الرحی و بکاء الحسین

۲۲۹ (۳)- مسند الامام أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثنی أبی، حدثنا عبدالصمد، حدثنا عمار- یعنی أباهاشم (صاحب الزعفرانی)-، عن أنس بن مالک: ان بلالا أبطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبی صلی الله علیه و آله: «ما حبسک»؟ فقال: مررت بفاطمة (علیهاالسلام) و هی تطحن، و الصبی یبکی. فقلت لها: ان شئت کفیتک الرحی، و کفیتنی الصبی، و ان شئت کفیتک الصبی، و کفیتنی الرحی. فقالت (علیهاالسلام): «أنا أرفق بابنی منک.» فذلک حبسنی. قال: (صلی الله علیه و آله): «فرحمتها رحمک الله» [۵۶۷]

.

الملائکة تدیر رحی الزهراء

۲۳۰ (۴)- الخرائج و الجرائح: روی أن سلمان، قال: کانت فاطمة علیهاالسلام جالسة و قدامها رحی تطحن بها الشعیر، و علی عمود الرحی دم سائل و الحسین (علیه‌السلام) فی ناحیة الدار یتضور من الجوع، فقلت: یا بنت رسول‌الله! دبرت کفاک و هذه فضة؟! فقالت (علیهاالسلام): «أوصانی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) أن تکون الخدمة لها یوما، فکان أمس [صفحه ۲۸۹] یوم خدمتها.» قال سلمان: قلت انی مولی عتاقة، اما أنا اطحن الشعیر، أو أسکت الحسین (علیه‌السلام) لک. فقالت (علیهاالسلام): «أنا بتسکینه أرفق، و أنت تطحن الشعیر.» فطحنت شیئا من الشعیر، فاذا أنا بالاقامة، فمضیت و صلیت مع رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فلما فرغت، قلت لعلی علیه‌السلام: ما رأیت، فبکی و خرج، ثم عاد فتبسم، فسأله عن ذلک رسول‌الله صلی الله علیه و آله، قال (علیه‌السلام): «دخلت علی فاطمة (علیهاالسلام) و هی مستلقیة لقفاها و الحسین (علیه‌السلام) نائم علی صدرها، و قدامها رحی تدور من غیر ید.» فتبسم رسول‌الله صلی الله علیه و آله و قال: «یا علی! أما علمت أن لله ملائکة سیارة فی الأرض یخدمون محمدا و آل محمد الی أن تقوم الساعة»؟ [۵۶۸] ۲۳۱ (۵)- و روی الطبری الامامی فی «دلائل الامامة»: قال: و حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن ابراهیم بن محمد بن مالک الفزاری، قال:حدثنا أبوبکر عبدالله بن بحر الجندی النیشابوری، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا أبی، عن المفضل بن عمر، قال: حدثنی أبوعبدالله جعفر بن محمد (علیهماالسلام)، قال: «قال سلمان الفارسی: خرجت مع رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ذات لیلة و أنا ارید الصلاة، فحاذیت باب علی (علیه‌السلام) و اذا بهاتف من [صفحه ۲۹۰] داخل الدار، یقول: اشتد صداع رأسی، و خلا بطنی، و دبرت کفای من طحن الشعیر. فمضنی القول مضا شدیدا، فدنوت من الباب، و قرعته قرعا خفیفا، فأجابتنی فضة- جاریة فاطمة (علیهاالسلام)- و قالت: من هذا؟ قلت: سلمان. قالت: وراءک یا أباعبدالله! فان ابنة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) قریبة من الباب، علیها یسیر من الثیاب، فرمیت بعباءتی داخل الباب، فلبستها. ثم قالت: یا فضة! قولی لسلمان یدخل، فان سلمان منا أهل البیت، فدخلت، فاذا بفاطمة (علیهاالسلام) جالسة قدامها رحی» (فساق الحدیث الی آخره مثل ما مضی). [۵۶۹] . یناسب ذلک الباب أحادیث ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۵. [صفحه ۲۹۱]

حملها و ولادة أولادها و تسمیتهم

ولادة الحسنین

۲۳۲ (۱)- المناقب: عن برة- ابنة امیة الخزاعی- قالت: لما حملت فاطمة علیهاالسلام بالحسن (علیه‌السلام) خرج النبی صلی الله علیه و آله فی بعض وجوهه، فقال لها: «انک ستلدین غلاما، قد هنأنی به جبرئیل، فلا ترضعیه حتی أصیر الیک.» قالت: فدخلت علی فاطمة (علیهاالسلام) حین ولدت الحسن علیه‌السلام و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطنیه حتی أرضعه. فقالت (علیهاالسلام): «کلا»، ثم أدرکتها رقة الامهات فأرضعته، فلما جاء النبی صلی الله علیه و آله قال لها: «ماذا صنعت»؟ قالت (علیهاالسلام): «أدرکنی علیه رقة

الامهات، فأرضعته.» فقال (صلی الله علیه و آله): «أبی‌الله عز و جل الا ما أراد.» فلما حملت بالحسین علیه‌السلام قال لها (صلی الله علیه و آله): «یا فاطمة! انک ستلدین غلاما، قد هنأنی به جبرئیل، فلا ترضعیه حتی أجیء الیک و لو أقمت شهرا.» قالت (علیهاالسلام): «أفعل ذلک». و خرج رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسین علیهماالسلام، [صفحه ۲۹۲] فما أرضعته، حتی جاء رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فقال لها: «ماذا صنعت»؟ قالت (علیهاالسلام): «ما أرضعته». فأخذه، فجعل لسانه فی فمه، فجعل الحسین (علیه‌السلام) یمص حتی قال النبی صلی الله علیه و آله: «ایها حسین»، «ایها حسین»، ثم قال: «ابی‌الله الا ما یرید، هی فیک و فی ولدک- یعنی الامامة-. [۵۷۰] . ۲۳۳ (۲)- دلائل الامامة: وروی أن فاطمة (علیهاالسلام) لما ولدت الحسن (علیه‌السلام) جاءت به الی النبی (صلی الله علیه و آله) و قالت: «ما أحسنه یا رسول‌الله»؟ فسماه حسنا. و لما ولدت الحسین (علیه‌السلام) قالت- و قد جاءت به-: «هذا أحسن من هذا.» فسماه حسینا. [۵۷۱] . ۲۳۴ (۳)- مدینة المعاجز: عنه (ابن بابویه) باسناده عن عکرمة قال: لما ولدت فاطمة علیهاالسلام الحسن (علیه‌السلام) جات به الی النبی صلی الله علیه و آله، فسماه حسنا. فلما ولدت الحسین علیه‌السلام جاءت الیه. فقالت: «یا رسول الله! هذا أحسن من هذا.» فسماه حسینا. [۵۷۲] . ۲۳۵ (۴)- وسائل الشیعة: عن «العلل» و «معانی الأخبار»: عن جابر: لما حملت فاطمة بالحسن (علیهماالسلام) فولدت، و کان النبی صلی الله علیه و آله امرهم ان یلفوه فی خرقة بیضاء، فلفوه فی صفراء، و قالت فاطمة (علیهاالسلام): «یا علی! سمه، فقال: ما کنت لأسبق باسمه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)...» الی آخر الحدیث. [۵۷۳] . ۲۳۶ (۵)- وورد فی «غایه المرام»: روایه: لما ولدت فاطمه الحسن (علیهما السلام) قالت لعلی علیهما السلام: «سمه، فقال: ما کنت لاسبق باسمه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) [۵۷۴] . ۲۳۷ (۶)- بحارالانوار: و روی الصدوق (رحمة الله علیه) بالأسانید الثلاثة عن [صفحه ۲۹۳] الرضا، عن آبائه، عن علی بن الحسین (صلوات الله علیهم): «قال: حدثتنی اسماء بنت عمیس، قالت: حدثتنی فاطمة (علیهاالسلام): «لما حملت بالحسن بن علی (علیهماالسلام) و ولدته، جاء النبی (صلی الله علیه و آله)، فقال: یا اسماء! هلمی ابنی، فدفعته الیه فی خرقة صفراء، فرمی بها النبی (صلی الله علیه و آله) و أذن فی اذنه الیمنی، و أقام فی الیسری، ثم قال لعلی علیه‌السلام: بأی شیء سمیت ابنی؟ قال (علیه‌السلام): ما کنت لأسبقک باسمه یا رسول‌الله قد کنت احب ان اسمیه حربا. فقال النبی صلی الله علیه و آله: و لا أنا أسبق باسمه ربی، ثم هبط جبرئیل (علیه‌السلام)، فقال: یا محمد! العلی الأعلی یقرؤک السلام، و یقول: علی منک بمنزلة هارون من موسی، و لا نبی بعدک، سم ابنک هذا باسم ابن هارون. و قال النبی صلی الله علیه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبر. قال النبی صلی الله علیه و آله: لسانی عربی. قال جبرئیل (علیه‌السلام): سمه الحسن. قالت أسماء: فسماه الحسن (علیه‌السلام)، فلما کان یوم سابعه عق النبی (صلی الله علیه و آله) عنه بکبشین أملحین، و أعطی القابلة فخذا و دینارا، و حلق رأسه، و تصدق بوزن الشعر ورقا، و طلی رأسه بالخلوق، ثم قال: یا أسماء! الدم فعل الجاهلیة. قالت أسماء: فلما کان بعد حول ولد الحسین (علیه‌السلام) و جاءنی النبی (صلی الله علیه و آله)، فقال: یا أسماء! هلمی ابنی، فدفعته فی خرقة بیضاء، فأذن فی اذنه الیمنی، و أقام فی الیسری، و وضعته فی حجره، فبکی، فقالت أسماء: فداک أبی و امی، و مم بکاؤک؟ قال (صلی الله علیه و آله): علی ابنی هذا؟ قلت: انه ولد الساعة یا رسول الله! فقال (صلی الله علیه و آله): تقتله الفئة الباغیة من بعدی، لا أنا لهم الله شفاعتی، ثم قال: یا أسماء! لا تخبری فاطمة (علیهاالسلام) بهذا، فانها قریبة عهد بولادته. ثم قال لعلی (علیه‌السلام): أی شیء سمیت ابنی؟ قال (علیه‌السلام): ما کنت أسبقک باسمه یا رسول‌الله، و قد کنت احب أن أسمیه حربا. [صفحه ۲۹۴] فقال النبی (صلی الله علیه و آله): و لا أسبق باسمه ربی عز و جل، ثم هبط جبرئیل، فقال: یا محمد! العلی الأعلی یقرؤک السلام و یقول لک: علی منک کهارون من موسی، سم ابنک هذا باسم ابن هارون، قال النبی صلی الله علیه و آله: و ما اسم ابن هارون؟ قال: شبیر، قال النبی صلی الله علیه و آله: لسانی عربی. قال جبرئیل (علیه‌السلام): سمه الحسین (علیه‌السلام). فسماه الحسین (علیه‌السلام)، فلما کان یوم سابعه عق عنه النبی (صلی الله علیه و آله) بکبشین أملحین، و أعطی القابلة فخذا و دینارا، ثم حلق رأسه، و تصدق بوزن الشعر ورقا، و طلی رأسه بالخلوق، فقال: یا أسماء! الدم فعل الجاهلیة» [۵۷۵] .

ولادة الحسین و الأخبار بشهادته و موضع قتله

۲۳۸ (۷)- و فی «کفایة الأثر»: بسنده الی زینب بنت علی علیهماالسلام. قالت: قالت فاطمة علیهاالسلام: «دخل علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عند ولادة ابنی الحسین (علیه‌السلام) و ناولته ایاه فی خرقة صفراء فرمی بها، و أخذ خرقة بیضاء فلفه فیها، ثم قال: خذیه یا فاطمة! فانه الامام و أبو الائمه، تسعة من صلبه أئمة أبرار، و التاسع قائمهم.» [۵۷۶] . ۲۳۹ (۸)- مدینة المعاجز: عن ابن عباس، قال: لما أراد الله تعالی أن یهب لفاطمة الزهراء الحسین علیهماالسلام أوحی الله عز و جل الی لعیا: أن أهبطی الی دار الدنیا، الی بنت حبیبی محمد (صلی الله علیه و آله) (الی أن قال:) و قالت لها: مرحبا بک یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله) کیف حالک؟ قالت (علیهاالسلام): «بخیر». و لحق فاطمة علیهاالسلام الحیاء من لعیا- ثم ان فاطمة ولدت الحسین فی وقت الفجر، [صفحه ۲۹۵] فقبلتها لعیا، و قطعت سرته، و نشفته بمندیل من مناديل الجنة، و قبلت عینیه، و تفلت فی فیه، و قالت له: بارک الله فیک من مولود، و بارک فی والدیک (الی أن قال:) و دخل النبی صلی الله علیه و آله علی فاطمة (علیهاالسلام)، فأقراها من الله السلام، و قال (صلی الله علیه و آله) لها: «یا بنیة! سمیه الحسین، فقد سماه الله الحسین.» فقالت (علیهاالسلام): «من مولای السلام، و الیه یعود السلام، و السلام علی جبرائیل»، و هنأها النبی صلی الله علیه و آله و بکی. فقالت: «یا أبتاه! تهنینی و تبکی»؟ قال (صلی الله علیه و آله): «نعم، یا بنیة! آجرک الله فی مولودک هذا»، فشهقت شهقة، و أخذت فی البکاء، و ساعدتها لعیا و وصایفها، ثم قالت (علیهاالسلام): «یا ابتاه! من یقتل ولدی، و قرة عینی، و ثمرة فؤادی»؟! قال (صلی الله علیه و آله): «شر ذمة من امتی یرجون شفاعتی، لا أنا لهم الله ذلک.» قالت فاطمة علیهاالسلام: «خابت امة قتلت ابن بنت نبیها.» قالت لعیا: خابت من رحمة الله، و خاضت فی عذابه. یا أباه! اقرأ جبرئیل عنی السلام، و قل له: فی أی موضع یقتل؟» قال (صلی الله علیه و آله): «فی موضع یقال له: کربلاء، فاذا نادی الحسین (علیه‌السلام) لم یجبه أحد منهم.» [۵۷۷] . ۲۴۰ (۹)- مدینة المعاجز: وروی فی حدیث آخر: ان النبی صلی الله علیه و آله دخل علی فاطمة علیهاالسلام، فهنأها و عزاها، فبکت فاطمة (علیهاالسلام) ثم قالت: «یا لیتنی! لم ألده، قاتل الحسین (علیه‌السلام) فی النار.» فقال النبی صلی الله علیه و آله: «و أنا أشهد بذلک یا فاطمة! و لکنه لا یقتل حتی یکون منه امام یکون منه الائمة الهادیة بعده.» [۵۷۸] . [صفحه ۲۹۶]

النبی یهنیء و یعزی فاطمة بالحسین

۲۴۱ (۱۰)- غایة المرام: الحموینی- أحد مشایخ العامة- قال: أنبأنی الشیخ سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر الحلی (رضی‌الله‌عنه)، عن الشیخ الفقیه مهذب الدین ابی‌عبدالله الحسن بن أبی‌الفرج بن ردة السلمی (رحمه الله)- بروایته- (فرفع الحدیث) عن ابن عباس، أنه قال: سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقول: «ان لله تبارک و تعالی ملکا، یقال له: «دردائیل»، کان له ستة عشر ألف جناح» (الی أن قال)، فدخل النبی علی فاطمة (علیهاالسلام)، فهنأها و عزاها، فبکت فاطمة علیهاالسلام. ثم قالت: «یا لیتنی لم ألده، قاتل الحسین (علیه‌السلام) فی النار». فقال النبی صلی الله علیه و آله: «و أنا أشهد بذلک یا فاطمة! و لکنه لا یقتل حتی یکون منه امام یکون منه الأئمة الهادیة...» الخ. [۵۷۹] . ۲۴۲ (۱۱)- دلائل الامامة: حدثنی أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن أحمد بن سعید الهمدانی، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا موسی بن ابراهیم المروزی، قال: حدثنا موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن جده محمد الباقر علیهم‌السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاری، قال: «لما زوج رسول‌الله فاطمة من علی (علیهم‌السلام) أتاه اناس من قریش، فقالوا: انک زوجت علیا (علیه‌السلام) بمهر قلیل». فقال (صلی الله علیه و آله): «ما أنا زوجت علیا (علیه‌السلام)». فقال صلی الله علیه و آله: «أتانی جبرئیل (علیه‌السلام) فبشرنی بفرخین یکونان لک ثم عزیت بأحدهما و علمت انه یقتل غریبا عطشانا» فبکت فاطمة (علیهاالسلام) حتی علا بکاؤها ثم قالت: «یا أبة! لم یقتلوه، و أنت جده، و علی أبوه، و أنا امه»؟ قال (صلی الله علیه و آله) «یا بنیة! لطلبهم الملک، اما انهم سیظهر علیهم سیف لا یغمد الا

علی [صفحه ۲۹۷] یـد المهدی من ولدک، یا علی! من أحبک، و أحب ذریتک، فقد أحبنی، و من احبنی احبه الله، و من أبغضک و أبغض ذریتک، فقد أبغضنی، و من أبغضنی أبغضه الله و أدخله النار.» [۵۸۰] . یناسب ذلک، الحدیث (۵).

الملائکة تعرج بالحسین للزیارة

۲۴۳ (۱۲)- معـالی السـبطین: روی: أن فاطمـة (علیهاالسـلام) أقبلت الی أبیها رسول‌الله صـلی الله علیه و آله باکیـة فی المسـجد، و هی تقول: «یا أبة! وضـعت الحسـین (علیه‌السـلام) فی مهده، و أخذت فی طحن الحب ساعة، فافتقدته، و لم أجده فی مهده؟» فهبط الأمین جبرئیل، و قال: یا رسول‌الله! أبلغ فاطمة السـلام، و قل لها: فلتقر عیناها، فان السحین علیه‌السلام لم یصیبه شیء و هو من المقربین. فقال رسول‌الله صـلی الله علیه و آله: «و أین الحسـین؟» قال جبرئیل: لما هبطت و هبط معی جماعـة من الملائکـة لنهنئک فی ولادة الحسـین (علیه‌السلام)، و عرجوا الی السماء، افتخروا علی سائر الملائکة بأنه قد زاروا الحسین (علیه‌السلام)، فقالت الملائکة: یا ربنا! ائذن لنا فی زیـارة الحسـین (علیه‌السـلام). فأمر الله تعالی ایای أن أرفع الحسـین (علیه‌السـلام) الی السـماء لتزوره الملائکـة، و الآن رددته و هو فی مهده. [۵۸۱] .

تنقیزها للحسنین

۲۴۴ (۱۳)- فی «مسـند فاطمـة (علیهاالسـلام)»: عن ابن أبی‌ملیکـة، قـال: کـانت فاطمـة تنقز الحسن بن علی (علیهم‌السـلام) و تقول: [صفحه ۲۹۸] «بـأبی شـبه النبی لیس شبیها بعلی» [۵۸۲] . و کانت فاطمة (علیهاالسـلام) ترقص ابنها حسـنا (علیه‌السـلام) و تقول: «اشبه ابـاک یا حسن و اخلع عن الحق الرسن» «و اعبـد الها ذا منن و لا توال ذا الأحسن» و قالت للحسـین علیه‌السـلام: «أنت شبیه بأبی لسـت شبیها بعلی» [۵۸۳] .

ولادة زینب و بکاء رسول‌الله علیها

۲۴۵ (۱۴)- روی: أن زینب بنت علی بن أبی‌طـالب علیهم‌السـلام لما تولـدت، أخبر بـذلک رسول‌الله صـلی الله علیه و آله، فجاء سـید الأنبیاء صـلی الله علیه و آله منزل فاطمة الزهراء علیهاالسلام و قال لها: «یا بنیة! ایتینی بنتک المولودة»فلما أحضرتها أخذها و ضمها الی صدره الشـریف و وضع خده المنیف الی خدها فبکی بکاءا عالیا، و سال الدمع علی محاسنه جاریا، فقالت فاطمة (علیهاالسلام): «لماذا بکاؤک لا أبکی الله عینیک یا أبتاه؟» فقال (صـلی الله علیه و آله): «یا بنیة، یا فاطمة! فاعلمی أن هذه البنت بعدک و بعدی ابتلت علی البلایـا، و وردت علیهـا مصـائب شتی و رزایـا ادهـا.» قال الراوی: فحینئـذ بکت فاطمـة علیهاالسـلام و قالت: «ما لمن بکی علیها و علی مصائبهـا من الأـجر؟» قـال رسول‌الله صـلی الله علیه و آله: یا بضـعتی، و قرة عینی! ان من بکی علیها و علی مصائبها، یکون ثواب بکائه کثواب من بکی علی أخویها»، ثم سـماها زینب (علیهاالسلام) [۵۸۴] . [صفحه ۲۹۹] یناسب ذلک (الباب) احادیث ۱ و ۵ و ۲۲ الی ۲۵، ۲۷، ۲۹، ۳۰، ۳۴، ۳۵، ۳۹، ۴۷، ۴۹، ۵۰. اعطاء فاطمة الزهراء علیهاالسـلام قمیص ابراهیم الخلیل لزینب (علیهاالسلام) حدیث ۳۰ باب منزلة ابنیها الحسنین علیهماالسلام.

اسقاط محسنها الشهید

و حملـت بـالحسن (علیهماالسـلام)، فلمـا رزقتـه حملـت بعـد أربعیـن بالحسـین (علیه‌السـلام)، ثـم رزقت زینب، و ام‌کلثـوم، و حملت بمحسن، (علیهم‌السـلام) فلما قبض رسول‌الله صـلی الله علیه و آله و جری ما جری فی یوم دخول القوم علیها دارها، و اخراج ابن عمها أمیرالمؤمنین (علیه‌السـلام)، و ما لحقها من الرجل، أسقطت به ولدا تماما، و کان ذلک أصل مرضها و وفاتها (صلوات الله علیها). انظر

حدیث (۲) باب زواجها، و أحادیث ۳۹۹، ۴۰۶، ۴۰۷. [صفحه ۳۰۱]

لکل نبی عصبة

عصبة أولاد فاطمة

۲۴۶ (۱)- الطبری فی «دلائل الامامة»: عن أبی‌الحسین محمد بن هارون بن موسی، قال: حدثنی القاضی ابواسحاق ابراهیم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبری، قال: أخبرنا أبوفاطمة- محمد بن أحمد بن البهلول القاضی الأنباری التنوخی-، قال: حدثنا ابراهیم بن عبدالسلام، قال: حدثنا عثمان بن أبی‌شیبة، قال: حدثنی جریر،عن شیبة بن نعامة، عن فاطمة الصغری، عن أبیها، عن فاطمة الکبری علیهاالسلام، قالت: «قال النبی (صلی الله علیه و آله): لکل نبی عصبة، ینتمون الیه، و ان فاطمة عصبتی الی تنتمی.» [۵۸۵] . ۲۴۷ (۲)- مجمع الزوائد: عن فاطمة علیهاالسلام قالت: قال النبی (صلی الله علیه و آله): «کل بنی‌آدم ینتمون الی عصبتهم الا ولد فاطمة فانی أبوهم و أنا عصبتهم.» [۵۸۶] . [صفحه ۳۰۲] ۲۴۸ (۳)- روی السیوطی فی «مسند فاطمة» (علیهاالسلام): «لکل بنی‌انثی عصبة ینمون الیه الا ولد فاطمة (علیهاالسلام)، فأنا ولیهم و أنا عصبتهم» (طب، عن فاطمة الزهراء (علیهاالسلام)). [۵۸۷] . ۲۴۹ (۴)- وروی أیضا: «کل بنی‌ام ینتمون الی عصبة، الا ولد فاطمة (علیهاالسلام) فأنا ولیهم و أنا عصبتهم» (طب عن فاطمة الزهراء (علیهاالسلام))ورواه فی «البحار» کذلک: «کل بنی‌أب ینتمون الی عصبة أبیهم، الا ولد فاطمة (علیهاالسلام) فانی أنا ابوهم و أنا عصبتهم.» [۵۸۸] . [صفحه ۳۰۳]

الاحسان الی ذریة أبیها

۲۵۰ (۱)- عن فاطمة، عن أمیرالمؤمنین (علیهماالسلام) قال: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): أیما رجل صنع الی رجل من ولدی صنیعة فلم یکافئه علیها، فأنا المکافیء له علیها.» [۵۸۹] . [صفحه ۳۰۵]

منزلة ابنیها الحسنین و ما یتعلق بهما

الحسنان فی حجری رسول‌الله و جبرائیل

۲۵۱ (۱)- مدینة المعاجز: سعد بن عبدالله، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن أبی‌محمد بن عیسی بن عبید، عن أبی‌محمد عبدالله بن حماد الأنصاری، عن صباح المزنی، عن الحرث بن حضیرة، عن الأصبغ بن نباته، قال: دخلت علی أمیرالمؤمنین، و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام) عنده، و هو ینظر الیهما نظرا شدیدا یطیل النظر الیهما. فقال (علیه‌السلام): «نعم، یا أصبغ! ذکرت لهما حدیثا.» فقلت: حدثنی به جعلت فداک؟ قال (علیه‌السلام): «کنت فی ضیعة لی، فأقبلت نصف النهار فی شدة الحر و أنا جائع، فقلت لابنة محمد (صلی الله علیه و آله): أعندک شیء نطعمه؟ فقامت تهییء شیئا، حتی اذا قلت: ان الصلاة قد حضرت، أقبل الحسن و الحسین (علیهماالسلام) حتی جلسا فی حجرها، فقالت لهما: یا بنی! ما حبسکما و أبطأکما، فقال الحسن (علیه‌السلام): أنا کنت فی حجر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و قال الحسین (علیه‌السلام): کنت فی حجر جبرائیل، فکنت أنا أثب من حجر رسول الله (صلی الله علیه و آله) الی حجر جبرائیل، و کان الحسین (علیه‌السلام) یثب من حجر جبرائیل (علیه‌السلام) الی حجر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) حتی اذا [صفحه ۳۰۶] زالت الشمس، قال جبرائیل (علیه‌السلام): قم، فصل، فان الشمس قد زالت، فعرج جبرائیل الی السماء و قام رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یصلی فجئنا.» فقلت: یا أمیرالمؤمنین! فی ای صورة نظر الیه الحسن و الحسین علیهماالسلام؟ فقال: «فی الصورة التی کان ینزل فیها علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فلما حضرت الصلاة، خرجت فصلیت مع رسول‌الله (صلی الله

علیه و آله)، فلما انصرف من صلاته فقلت: یا رسول‌الله! انی کنت فی ضیعة لی، فجئت نصف النهار و أنا جائع، فسألت ابنة محمد (صلی الله علیه و آله): هل عندک شیء فتطعمنیه؟ فقامت لتهییء شیئا حتی أقبل ابناک الحسن و الحسین (علیهماالسلام) حتی جلسا فی حجر امهما، فسألتهما: ما أبطأکما؟ و ما حبسکما عنی؟ فسمعتهما یقولان: حبسنا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و جبرئیل (علیه‌السلام)، فقالت: و کیف حبسکما جبرائیل (علیه‌السلام) و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ فقال الحسن (علیه‌السلام): کنت أنا فی حجر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و الحسین (علیه‌السلام) فی حجر جبرائیل (علیه‌السلام)، فکنت أنا أثب من حجر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) الی حجر جبرائیل، و الحسین (علیه‌السلام) یثب من حجر جبرائیل (علیه‌السلام) الی حجر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «صدق ابنای ما زلت أنا و جبرائیل (علیه‌السلام) نزهو بهما منذ أصبحنا الی أن زالت الشمس». فقلت: «یا رسول‌الله! فبأی صورة کانا یریان جبرائیل»؟ فقال (صلی الله علیه و آله): «فی الصورة التی کان ینزل فیها علی». [۵۹۰]

الحیة تحفظ شبلی رسول‌الله

۲۵۲ (۲)- مدینة المعاجز: ابن بابویه فی «أمالیه»، قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (ره)، قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، قال: حدثنا أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبیه، عن فضالة بن أیوب، عن زید الشحام، عن أبی عبدالله [صفحه ۳۰۷] الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی الباقر، عن أبیه علیهم‌السلام، قال: «مرض النبی (صلی الله علیه و آله) المرضة التی عوفی منها، فعادته فاطمة سیدة النساء (علیهاالسلام) و معها الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، قد أخذت الحسن بیدها الیمنی، و الحسین بیدها الیسری، و هما یمشیان و فاطمة بینهما، حتی دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن (علیه‌السلام) علی جانب رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) الأیمن، الحسین (علیه‌السلام) علی جانب رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) (الأیسر)، فأقبلا یغمزان ما بینهما من بدن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فما أفاق النبی صلی الله علیه و آله من نومه. فقالت فاطمة للحسن و الحسین علیهماالسلام: حبیبی! ان جدکما أغفی، فانصرفا ساعتکما هذه، و دعاه حتی یفیق و ترجعان الیه. فقالا (علیهماالسلام): لسنابیار حین فی وقتنا هذا، فاضطجع الحسن (علیه‌السلام) علی عضد النبی (صلی الله علیه و آله) الأیمن، و الحسین (علیه‌السلام) علی عضده الأیسر، فانتبها قبل أن ینتبه النبی (صلی الله علیه و آله)، و قد کانت فاطمة (علیهاالسلام) حین ناما انصرفت الی منزلها، فخرجا فی لیلة ظلماء مدلهمة ذات رعد و برق، و قد ارخت السماء عز الیها، فسطع لهما نور، فلم یزالا یمشیان فی ذلک النور، و الحسن آخذ بیده الیمنی علی ید الحسین الیسری، و هما یتماشیان و یتحدثان، حتی أتیا- حدیقة بنی‌النجار- فلما بلغا الحدیقة حارا، فبقیا لا یعلمان أین یأخذان؟ فقال الحسن للحسین (علیهماالسلام): انا قد حرنا و بقینا علی حالتنا هذه، و ما ندری أین نسلک؟ فلا علینا الا أن ننام فی وقتنا هذا حتی نصبح. فقال له الحسین (علیهماالسلام): دونک یا أخی! فافعل ما تری، فاضطجعا جمیعا و اعتنق کل واحد منهما صاحبه و ناما. و انتبه النبی (صلی الله علیه و آله) من نومته التی نامها، فطلبهما فی منزل فاطمة (علیهاالسلام)، فلم یکونا فیه و افتقدهما، فقام (صلی الله علیه و آله) قائما علی رجلیه، و هو یقول: الهی و سیدی و مولای! هذان شبلای خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهم! أنت وکیلی علیهما. فسطع من النبی (صلی الله علیه و آله) نور، فلم یزل یمضی فی ذلک النور حتی أتی- حدیقة بنی‌النجار- فاذا هما نائمان، قد اعتنق کل واحد منهما صاحبه، و قد تقشعت فوقهما کطبق، فهی تمطر أشد مطر، ما رأی الناس مثله قط، و قد منع الله عز و جل المطر عنهما [صفحه ۳۰۸] فی البقعة التی هما فیها نائمان، لا یمطر علیهما قطرة، قد اکتنفتهما حیة کأجام القصب، و جناحان: جناح قد غطت به الحسن، و جناح قد غطت به الحسین علیهماالسلام. فلما أن بصر بهما النبی (صلی الله علیه و آله) تنحنح، فأنابت الحیة، و هی تقول: اللهم! انی اشهدک و اشهد ملائکتک أن هذین شبلا نبیک قد حفظتهما علیه، و دفعتهما الیه صحیحین سالمین. فقال لها النبی (صلی الله علیه و آله): أیتها الحیة! فمن أنت؟ قالت أنا رسول الجن الیک. قال (صلی الله علیه و آله): و أی الجن؟ قالت: جن نصیبین- نفر من بنی‌ملیح

- نسینا آیة من کتاب الله عز و جل، فلما بلغا هذا الموضع سمعنا مناديا ينادى: أيتها الحية! هذان شبلا رسول‌الله (صلى الله عليه و آله)، فاحفظيهما من العاهات و الآفات، و من طوارق الليل و النهار. و قد حفظتهما و سلمتهما اليك سالمين صحيحين، و أخذت الحية الآية و انصرفت. و أخذ النبى (صلى الله عليه و آله) الحسن (عليه‌السلام)، فوضعه على عاتقه الأيمن، و وضع الحسين (عليه‌السلام) على عاتقه الأيسر، و خرج على عليه‌السلام، فلحق رسول‌الله (صلى الله عليه و آله)، فقال له على عليه‌السلام: بأبى أنت و امى، ادفع لى أحد شبليك حتى اخفف عنك، فالتفت النبى (صلى الله عليه و آله) الى الحسن عليه‌السلام، فقال: يا حسن! هل تمضى الى كتف أبيك؟ فقال له: و لله، يا جداه! ان كتفك لأحب الى من كتف أبى. فاقبل بهما الى منزل فاطمة عليهاالسلام و قد ادخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا و شبعا و فرحا، فقال لهما النبى (صلى الله عليه و آله): قوما فاصطرعا، فقاما ليصطرعا، و قد خرجت فاطمة (عليهاالسلام) فى بعض حاجتها،فدخلت، فسمعت النبى (صلى الله عليه و آله) يقول: ايه يا حسن! شد على الحسين،فاصرعه. فقالت (عليهاالسلام): يا أبه، واعجبا! أتشجع هذا على هذا، أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال (صلى الله عليه و آله) لها: يا بنية! أما ترضين أن أقول: يا حسن! شد على الحسين فأصرعه، و هذا حبيبى جبرئيل (عليه‌السلام) يقول: يا حسين! شد على الحسن، فأصرعه.» [۵۹۱] . [صفحه ۳۰۹]

حراسة الأفعى للحسنين

۲۵۳ (۳)- الخرائج و الجرائح: محمد بن اسماعيل البرمكى، عن الحسين بن الحسن، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك بن حماد، عن أبى‌ثوبان الأسدى- و كان من أصحاب أبى‌جعفر (عليه‌السلام)-، عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الكندى: ان النبى صلى الله عليه و آله خرج فى طلب الحسن و الحسين (عليهماالسلام) و قد خرجا من البيت و أنا معه، فرأيت أفعى على الأرض، فلما أحست بوطىء النبى صلى الله عليه و آله قامت و نظرت و كانت أعلى من النخلة، و أضخم من البكر- يخرج من فيها النار-، فهالنى ذلك. فلما رأت رسول‌الله صلى الله عليه و آله صارت كأنها خيط، فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال: «ألا تدرى ما تقول هذه يا أخا كندة؟» قلت: الله و رسوله أعلم. قال (صلى الله عليه و آله): «قالت: الحمدلله الذى لم يمتنى حتى جعلنى حارسا لا بنى‌رسول‌الله (صلى الله عليه و آله).» و جرت فى الرمل- رمل الشعاب-. فنظرت الى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع- لأنى ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومى ذلك، و قد أتيت بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة، فلم أجدها- و كانت الشجرة أظلتهما بورق. و جلس النبى بينهما، فبدأ بالحسين (عليه‌السلام)، فوضع رأسه على فخذه الأيمن،ثم وضع رأس الحسن (عليه‌السلام) على فخذه الأيسر، ثم جعل يرخى لسانه فى فم الحسين (عليه‌السلام)، فانتبه الحسين (عليه‌السلام)، فقال: «يا أبه»! ثم عاد فى نومه. فانتبه الحسن و قال: «يا أبه»! و عاد فى نومه. فقلت: كأن الحسين (عليه‌السلام) أكبر؟ فقال النبى صلى الله عليه و آله: «ان للحسين (عليه‌السلام) فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل امه عنه؟» فلما انتبها حملهما على منكبه. ثم أتيت فاطمة (عليهاالسلام)، فوقفت بالباب، فأتت حمامة، و قالت: يا أخا كندة! [صفحه ۳۱۰] قلت: ما أعلمك أنى بالباب؟. فقالت: أخبرتنى سيدتى: ان بالباب رجلا من كندة من أطيبها أخبارا، يسألنى عن موضع قرة عينى. فكبر ذلك عندى، فوليتهما ظهرى كما كنت أفعل حين أدخل على رسول‌الله صلى الله عليه و آله فى منزل ام‌سلمة، فقلت لفاطمة (عليهاالسلام): ما منزلة الحسين (عليه‌السلام)؟ قالت (عليهاالسلام): «انه لما ولدت الحسن (عليه‌السلام) أمرنى أبى (صلى الله عليه و آله) أن لا- ألبس ثوبا أجد فيه اللذة، حتى أفطمه، فأتانى أبى زائرا، فنظر الى الحسن (عليه‌السلام) و هو يمص الثدى، فقال (صلى الله عليه و آله): فطمته؟ قلت: نعم، قال: اذا أحب على الاشتمال، فلا تمنعيه، فانى أرى فى مقدم وجهك ضوءا و نورا، و ذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق. فلما تم شهر من حملى وجدت فى سخنة، فقلت لأبى (صلى الله عليه و آله) ذلك، و دعا بكوز من ماء، فتكلم عليه، و تفل عليه، و قال: اشربى، فشربت، فطرد الله عنى ما كنت أجد. و صرت فى الأربعين من الأيام، فوجدت دبيبا فى ظهرى كدبيب النمل فى بين الجلدة و الثوب، فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر الثانى، فوجدت الاضطراب و الحركة، فوالله،

لقد تحرک و أنا بعیدة من المطعم و المشرب، فعصمنی الله کأنی شربت لبنا، حتی تمت الثلاثة أشهر، و أنا أجد الزیادة و الخیر فی منزلی. فلما صرت فی الأربعة آنس الله به وحشتی، و لزمت المسجد لا أبرح منه الا لحاجة تظهر لی، فکنت فی الزیادة و الخفة فی الظاهر و الباطن، حتی تمت الخمسة. فلما صارت الستة کنت لا أحتاج فی اللیلة الظلماء الی مصباح، و جعلت أسمع اذا خلوت بنفسی فی مصلای التسبیح و التقدیس فی باطنی. فلما مضی فوق ذلک تسع، ازددت قوة، فذکرت ذلک لامسلمة، فشد الله بها ازری. فلما زادت العشرة غلبتنی عینی و أتانی آت، فمسح جناحه علی ظهری، فقمت و أسبغت الوضوء و صلیت رکعتین. [صفحه ۳۱۱] ثم غلبتنی عینی، فأتانی آت فی منامی، و علیه ثیاب بیض فجلس عند رأسه و نفخ فی وجهی، و فی قفای، فقمت و أنا خائفة فأسبغت الوضوء، و أدیت أربعا، ثم غلبتنی عینی فأتانی آت فی منامی، فأقعدنی و رقانی و عوذنی، فأصبحت- و کان یوم امسلمة-، فدخلت فی ثوب حمامة، ثم أتیت امسلمة، فنظر النبی (صلی الله علیه و آله) الی وجهی، فرأیت أثر السرور فی وجهه، فذهب عنی ما کنت أجد، و حکیت ذلک للنبی صلی الله علیه و آله. فقال: ابشری، أما الاول: فخلیلی عزرائیل الموکل بأرحام النساء، و أما الثانی: فخلیلی میکائیل الموکل بأرحام أهل بیتی، فنفخ فیک! قلت: نعم، فبکی ثم ضمنی الیه، و قال (صلی الله علیه و آله): و أما الثالث: فذلک حبیبی جبرئیل (علیه‌السلام) یخدمه الله ولدک، فرجعت، فنزل تمام السنة.» [۵۹۲] . قال المجلسی (رحمه الله): و لا یخفی تنافی الأخبار الواردة فی مدة الحمل، و أخبار الستة أکثر و أقوی. قال المؤلف: ورواه النوری، عن الراوندی فی «الخرائج»، و عن محمد بن اسماعیل البرمکی، عن الحسین بن الحسن، عن یحیی بن عبدالحمید، عن شریک بن حماد، عن أبی‌ثوبان الأسدی- و کان من أصحاب أبی‌جعفر علیه‌السلام- عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود الکندی، عن فاطمة علیهاالسلام [۵۹۳] .

الحسنان فاضلان فی الدنیا و الآخرة

۲۵۴ (۴)- مدینة المعاجز: عن ابن عباس، قال: کنا مع رسول‌الله صلی الله علیه و آله و اذا بفاطمة الزهراء (سلام الله علیها) قد أقبلت تبکی، فقال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «ما یبکیک یا فاطمة»؟ [صفحه ۳۱۲] فقالت (علیهاالسلام): «یا أبتاه! ان الحسن و الحسین (علیهماالسلام) قد غابا عنی الیوم، و قد طلبتهما فی بیوتک، فلم أجدهما، و لا أدری أین هما؟ و ان علیا (علیه‌السلام) راح الدالیة منذ خمسة أیام یسقی بستانا له.» و اذا أبوبکر قائم بین یدی النبی صلی الله علیه و آله، فقال له: «یا أبابکر!أطلب قرتی عینی، ثم قال: یا عمر! و یا سلمان! و یا أباذر! و یا فلان! و یا فلان! قوموا، فاطلبوا قرتی عینی.» قال: فأحصیت علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله انه وجه سبعین رجلا فی طلبهما، فغابوا ساعة، ثم رجعوا و لم یصیبوهما. فاغتم النبی صلی الله علیه و آله غما شدیدا، فوقف عند باب المسجد، و قال: اللهم! بحق ابراهیم خلیلک، و بحق آدم صفیک، ان کان قرتا عینی و ثمرتا فؤادی أخذا برا أو بحرا، فاحفظهما و سلمهما من کل سوء یا أرحم الراحمین.» قال: فاذا جبرائیل علیه‌السلام قد هبط من السماء، و قال: یا رسول‌الله! لا تحزن و لا تغتم، فان الحسن و الحسین (علیهماالسلام) فاضلان فی الدنیا و الآخرة، قد وکل الله بهما ملکا یحفظهما و ان قاما و قعدا و ان ناما، و هما فی حضیرة بنی‌النجار. ففرح النبی صلی الله علیه و آله بذلک، و سار جبرئیل (علیه‌السلام) عن یمینه، و میکائیل (علیه‌السلام) عن یساره، و المسلمون من حوله، حتی دخلوا- حضیرة بنی‌النجار- و ذلک الملک الموکل بهما قد جعل أحد جناحیه تحتهما، و الآخر فوقهما، و علی کل واحد منهما دراعة من صوف و المداد علی سفتیهما (کذا؟)، و اذا الحسن معانق للحسین (علیهماالسلام)، فحمل الرسول (صلی الله علیه و آله) الحسین، و جبرائیل (علیه‌السلام) الحسن، و خرج النبی صلی الله علیه و آله من الحضیرة و هو یقول: «معاشر الناس! اعلموا أن من أبغضهما فی النار، و من أحبهما فهو فی الجنة، و من کرامتهما علی الله تعالی سماهما فی التوراة شبر و شبیر.» [۵۹۴] . قال المؤلف: الظاهر أن ورود أمثال هذه الروایات لبیان فضیلة الحسن و الحسین علیهماالسلام، و وقوع هذه القضایا مقدمة له، و الدلیل علیه ملاحظة علم النبی صلی الله علیه و آله بما کان و ما هو [صفحه ۳۱۳] کائن، و کذا اعلامه للناس: أن من أبغضهما فهو فی النار، و نحو ذلک، و الا فلا یمکن الجمع بین هذه الروایات، و بین ما دل علی اطلاعه صلی الله علیه و آله علی جمیع الحوادث،

والله العالم.

الملک الموکل بحفظ الحسنین

۲۵۵ (۵)- أمالی الشیخ الصدوق: حدثنی والدی، عن أبیه، عن جده، قال: کنا قعودا عند رسول‌الله صلی الله علیه و آله اذ جاءت فاطمة علیهاالسلام تبکی، فقال لها النبی صلی الله علیه و آله: «ما یبکیک یا فاطمة؟» قالت (علیهاالسلام): «یا أبت! خرج الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، فما أدری أین باتا؟» فقال لها النبی صلی الله علیه و آله: «یا فاطمة! لا تبکین، فالله الذی خلقهما هو ألطف بهما منک»، و رفع النبی (صلی الله علیه و آله) یده الی السماء، فقال: «اللهم! ان کانا أخذا برا أو بحرا، فاحفظهما و سلمهما.» فنزل جبرئیل (علیه‌السلام) من السماء، فقال: یا محمد! ان الله یقرؤکم السلام،و هو یقول: لا ـ تحزن و لا ـ تغتم لهما، فانهما فاضلان فی الدنیا، و فاضلان فی الآخرة، و أبوهما خیر مهما، هما نائمان فی- حظیرة بنی‌النجار- و قد وکل الله بهما ملکا. قال: فقام النبی صلی الله علیه و آله فرحا، و معه أصحابه، حتی أتوا- حظیرة بنی‌النجار-، فاذا هم بالحسن معانق للحسین (علیهماالسلام)، و اذا الملک الموکل بهما قد افترش أحد جناحیه تحتهما، و غطا هما بالآخر. قال: فمکث النبی صلی الله علیه و آله یقبلهما حتی انتبها، فلما استیقظا حمل النبی (صلی الله علیه و آله) الحسن (علیه‌السلام)، و حمل جبرئیل الحسین (علیهماالسلام)، فخرج من الحظیرة، و هویقول: «والله»، لاشرفنکما کما شرفکم الله عز و جل. فقال له أبوبکر: ناولنی أحد الصبیین أخفف عنک! فقال (صلی الله علیه و آله): «یا أبابکر! نعم الحامل و نعم الراکبان، و أبوهما أفضل منهما»، فخرج حتی أتی باب المسجد، فقال: «یا بلال! هلم علی بالناس»، فنادی منادی [صفحه ۳۱۴] رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی المدینة، فاجتمع الناس عند رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی المسجد، فقام علی قدمیه، فقال «یا معشر الناس! ألا أدلکم علی خیر الناس جدا و جدة» قالوا: بلی، یا رسول‌الله. قال (صلی الله علیه و آله): «الحسن و الحسین، فان جدهما محمد و جدتهما خدیجة بنت خویلد سیدة نساء أهل الجنة، یا معشر الناس! ألا ـ أدلکم علی خیر الناس أبا و اما؟» قالوا: بلی، یا رسول‌الله. قال (صلی الله علیه و آله): «الحسن و الحسین فان أباهما علی (علیهم‌السلام) یحب الله و رسوله، و یحبه الله و رسوله، و امهما فاطمة بنت رسول‌الله» الخ. [۵۹۵] . قال المؤلف: و فی روایة اخری من کتاب «مدینة المعاجز» ورد هذا الحدیث، عن ابن عباس الا ـ و أن فیه: قال: فحمل النبی صلی الله علیه و آله الحسن (علیه‌السلام)، و حمل جبرئیل الحسین (علیهماالسلام)، و الناس یرون أن النبی (صلی الله علیه و آله) حمله، و قال: قد تقدم هذا الحدیث عن طریق ابن بابویه، بطرق کثیرة، عن الأعمش، فی معاجز الحسن بن علی (علیهماالسلام). [۵۹۶] . و قال المؤلف- أیضا- ذکر الشیخ حسین بن عبدالوهاب، قال: من طریق الحشویة، عن سلیمان بن اسحاق بن علی بن عبدالله بن العباس، قال: سمعت أبی یوما یحدث: أنه کان یوما عند هارون الرشید، فجری ذکر علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام)، فقال الرشید: تتوهم العوامانی أبغض علیا و أولاده (علیهم‌السلام)، والله ما ذلک کما یظنون، و ان‌الله یعلم شدة حبی لعلی و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام) و معرفتی لفضلهم، و لقد حدثنی أمیرالمؤمنین أبی، عن المنصور، أنه حدثه عن جده، عن عبدالله بن العباس، أنه قال: کنا ذات یوم عند رسول‌الله صلی الله علیه و آله، اذ أتت فاطمة علیهاالسلام، و قالت: «ان الحسن و الحسین (علیهماالسلام) خرجا، فما أدری أین باتا»؟ فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «ان الذی خلقهما ألطف بهما منی و منک» ثم رفع النبی صلی الله علیه و آله یده الی السماء...»، فذکر الحدیث قریبا من ما مر فی المعنی- هذا و قد [صفحه ۳۱۵] نقل القندوزی هذا المعنی أیضا. [۵۹۷] . ۲۵۶ (۶)- مدینة المعاجز: «تاریخ البلاذری» قال: حدث محمد بن برید المبرد النحوی باسناد ذکره، قال: انصرف النبی صلی الله علیه و آله الی منزل فاطمة علیهاالسلام، فرآها قائمة خلف بابها، فقال: «ما بال حبیبتی ها هنا»؟. فقالت (علیهاالسلام): «ابناک خرجا غدوة، فقد خفی علی خبرهما»، فمضی النبی صلی الله علیه و آله یقفو اثرهما حتی صار الی کهف جبل، فوجدهما نائمین و حیة مطوقة عند رأسهما، فأخذ النبی صلی الله علیه و آله حجرا، فأهوی الیها، فقالت: السلام علیک یا رسول‌الله! والله، ما أقمت عند رأسهما الا حراسة لهما،فدعا لها بخیر. ثم حمل الحسن (علیه‌السلام) علی کتفه الیمنی، و الحسین (علیه‌السلام)

علی کتفه الیسری، فنزل جبرئیل (علیه‌السلام)، فأخذ الحسین علیه‌السلام و حمله، فکانا بعد ذلک یفتخران فیقول الحسن علیه‌السلام: «حملنی خیر أهل الأرض»، فیقول الحسین (علیه‌السلام): «حملنی خیر أهل السماء»، و فی ذلک قال حسان بن ثابت: فجاء و قد رکبا عاتقیه فنعم المطیة و الراکبان [۵۹۸] .

لا ضیعة علی الحسنین

۲۵۷ (۷)- المناقب لابن المغازلی: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن زید بن مروان- بالکوفة-، أخبرنا اسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبی،حدثنا اسحاق بن زید، عن سهل بن سلیمان، عن أبی‌هارون العبدی، عن أبی‌سعید الخدری، قال: کنا نتحدث عند رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و رسول‌الله صلی الله علیه و آله یمیل مرة عن یمینه، و مرة عن شماله، فلما رأینا ذلک قمنا عنه، فلما خرجنا الی الباب اذا نحن بفاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله، فقال لها علی (علیه‌السلام): «یا فاطمة! ما أزعجک هذه الساعة من رحلک؟» [صفحه ۳۱۶] قالت (علیهاالسلام): «ان الحسن و الحسین (علیهماالسلام) فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسستهما، و ما کنت أظنهما الا عند رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» قال علی (علیه‌السلام): «هما عند رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فارجعی، و لا تؤذی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فانها لیست بساعة اذن.» فسمع رسول‌الله صلی الله علیه و آله کلام علی و فاطمة (علیهماالسلام)، فخرج فی ازار لیس علیه غیره، فقال: «ما أزعجک هذه الساعة من رحلک؟» فقالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! ابناک الحسن و الحسین (علیهماالسلام) خرجا من عندی، فلم أرهما حتی الساعة، و کنت أحسبهما عندک، و قد دخلنی و جل شدید.» قال: فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «یا فاطمة! ان‌الله عز و جل ولیهما و حافظهما، لیس علیهما ضیعة ان‌شاءالله، ارجعی یا بنیة! فنحن أحق بالطلب.» فرجعت فاطمة (علیهاالسلام) الی بیتها، فأخذ رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی وجه، و علی (علیه‌السلام) فی وجه، فابتغیاهما، فانتهیا الیهما، و انهما فی أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، و أحدهما متستر بصاحبه، فلما رآهما علی تلک الحال خنقته العبرة و أکب علیهما یقبلهما، ثم حمل الحسن (علیه‌السلام) علی من کبه الأیمن، و جعل الحسین (علیه‌السلام) علی منکبه الأیسر، ثم أقبل بهما رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یرفع قدما و یضع اخری مما یکابد من حر الرمضاء، و کره أن یمشیا، فیصیبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. [۵۹۹] .

طعام و فاکهة من الجنة للحسنین

۲۵۸ (۸)- مدینة المعاجز: أبوالحسن محمد بن أحمد بن علی بن شاذان فی «المناقب المائة»، عن سلمان الفارسی (رحمه الله)، قال: أتیت النبی صلی الله علیه و آله، فسلمت علیه ثم دخلت علی فاطمة (علیهاالسلام)، فسلمت علیها. قالت (علیهاالسلام): «یا أباعبدالله! ان الحسن و الحسین (علیهماالسلام) جائعان یبکیان، فخذ [صفحه ۳۱۷] بیدهما، فاخرج (بهما) الی جدهما.» فأخذت بأیدیهما، فحملتهما حتی أتیت بهما الی النبی صلی الله علیه و آله، فقال النبی (صلی الله علیه و آله): «ما لکما یا حبیبی؟. قالا (علیهماالسلام): «نشتهی طعاما یا رسول‌الله»! فقال النبی صلی الله علیه و آله: «أللهم! أطعمهما- ثلاثا-»، فنظرت فاذا سفرجلة فی ید رسول‌الله صلی الله علیه و آله شبیهة بقلة من قلال هجر، أشد بیاضا من اللبن، و أحلی من العسل، و ألین من الزبد، ففرکها بابهامه، فصیرها نصفین، ثم دفع الی الحسن (علیه‌السلام) نصفها، و الی الحسین (علیه‌السلام) نصفها، فجعلت أنظر الی النصفین فی أیدیهما و أنا أشتهیها. فقال (صلی الله علیه و آله): «یا سلمان! هذا طعام الجنة لا یأکله أحد، حتی ینجو من الحساب، و انک لعلی خیر.» [۶۰۰] . ۲۵۹ (۹)- مدینة المعاجز: عن «الثاقب فی المناقب: عن عبدالرحمن بن أبی‌لیلی- مرسلا-، قال: دخل رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی فاطمة (علیهاالسلام) و ذکر فضلها و فضل زوجها و ابنیها فی- حدیث طویل-، فقال (علیهاالسلام): «لقد باتا (الحسنین) و انهما لجائعان.» فقال صلی الله علیه و آله: «یا فاطمة! قومی فهات القصاع.» فقالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! و ما ها هنا من قصاع؟!» قال (صلی الله علیه و آله): «یا

فاطمـة! قومی، فـانه من أطـاعنی فقـد أطاع الله، و من عصانی فقـد عصـی الله.» قال: فقامت الی المسـجد، و اذا هی بقصاع مغطی، قال: فوضـعته قدام النبی صـلی الله علیه و آله فقال النبی: فاذا هو مغطی بمندیل شامی، فقال: دعا بعلی و أیقظ الحسن و الحسـین ثم کشف عن الطبق، فاذا فیه کعک أبیض ککعک الشام و زبیب یشـبه زبیب الطائف، و تمر یشبه العجوة یسمی الرابع، (و فی روایة) و صیحانی مثل صیحانی المدینة. [صفحه ۳۱۸] فقال النبی صلی الله علیه و آله: «کلوا.» [۶۰۱] .

ثیاب العید من الجنة للحسنین

۲۶۰ (۱۰)- مدینـة المعـاجز: أبوعبـدالله المفیـد النیسـابوری فی «أمـالیه»: انـه قـال: قـال الرضـا علیه‌السـلام: «عری الحسـن و الحسـین (علیهماالسـلام) و قـد أدرکهما العیـد، فقالا لامهما فاطمـة (علیهاالسـلام): یا اماه! قـد تزین صبیان المدینـة الا نحن، فما لک لا تزیننا بشـیء من الثیاب، فها نحن عرایا کما ترین. فقالت لهما (علیهماالسلام): یا قرة عینی! ان ثیابکما عند الخیاط، فاذا خاطهما و أتانی بهما زینتکما بها یوم العیـد- تریـد بـذلک تطیب قلوبهما-، فلما کان لیلـة العید أعادا القول علی امهما، و قالا: یا اماه اللیلة لیلة العید. فبکت فاطمـة (علیهاالسـلام) رحمـة لهمـا، و قـالت: یـا قرتا عینی! طیبا نفسا، اذا أتانی الخیاط زینتکما ان‌شاءالله تعالی. قال (علیه‌السـلام): فلما مضی و هن من اللیل، و کانت لیلة العید اذ قرع الباب قارع. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): من هذا؟ فناداها: یا بنت رسول! افتحی الباب، أنا الخیاط قد جئت بثیاب الحسن و الحسـین (علیهماالسلام). فقالت فاطمة (علیهاالسلام): ففتحت الباب، فاذا هو رجل لم أر أهیب منه شیمة، و أطیب منه رائحة، فناولنی مندیلا مشدودا، ثم انصـرف لشأنه. فدخلت فاطمة (علیهاالسـلام) و فتحت المندیل، فاذا فیه قمیصان و دراعتـان و سـروالان و رداءان و عمامتـان و خفـان، فسـرت فاطمـة (علیهاالسـلام) بـذلک سـرورا عظیمـا. فلمـا استیقـظ الحسـنان (علیهماالسـلام) ألبسـتهما و زینتهما بأحسن زینـة، فـدخل النبی صـلی الله علیه و آله علیهما یوم العیـد و هما مزینان، فقبلهما، و هنأهما بالعیـد، و حملهمـا علی کتفیه، و مشـی بهمـا الی امهمـا، ثم قـال: یـا فاطمـة! رأیت الخیاط الـذی أعطاک الثیاب؟ [صـفحه ۳۱۹] هل تعرفینه؟ قـالت (علیهاالسـلام): لا، والله لست اعرفه، و لست أعلم أن لی ثیابا عنـد الخیاط، والله و رسوله أعلم بـذلک. فقال (صـلی الله علیه و آله): یا فاطمـة! لیس هو خیاط، و انما هو رضوان خازن الجنان، و الثیاب من الجنـة، أخبرنی بـذلک جبرائیل (علیه‌السـلام) عن رب العالمین.» [۶۰۲] . [صفحه ۳۲۰] ۲۶۱ (۱۱)- روی فی «المراسیل»: أن الحسن و الحسین (علیهماالسلام) کان علیهما ثیاب خلق، و قـد قرب العیـد، فقالاـ لامهما فاطمـة علیهاالسـلام: «ان بنی فلان خیطت لهم الثیاب الفاخرة، أفلا تخیطین لنا ثیابا للعیـد یا اماه؟» فقالت (علیهاالسـلام): «یخاط لکما ان‌شاءالله». فلما أن جاء العید جاء جبرائیل (علیه‌السـلام) بقمیصـین من حلل الجنة الی رسول الله صـلی الله علیه و آله، فقال له رسول‌الله صـلی الله علیه و آله: «ما هـذا یا أخی جبرئیل؟» فاخبره بقول الحسن و الحسـین لفاطمـة (علیهاالسـلام)، و بقول فاطمـة: «یخـاط لکمـا ان‌شـاءالله». ثم قـال جبرائیـل (علیه‌السـلام): قـال الله تعـالی لمـا سـمع قولها: لانسـتحسن أن نکـذب فاطمة (علیهاالسلام) بقولها: «یخاط لکما ان‌شاءالله.» [۶۰۳] .

ابوسفیان یستجیر بالحسنین

۲۶۲ (۱۲)- منـاقب ابن شـهرآشوب: قـال فی حـدیثه عن- فتـح مکـة-: قال أبان، و حـدثنی عیسـی بن عبـدالله القمی، عن أبی‌عبـدالله علیه‌السـلام قال: «لما انتهی الخبر الی أبی‌سـفیان- و هو بالشام- بما صـنعت قریش- بخزاعة- أقبل حتی دخل علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال: یا محمـد! احقن دم قومک، و أجر بین قریش، و زدنا فی المـدة. قال (صـلی الله علیه و آله): أغـدرتم یا أباسـفیان؟ قال: لا. [صـفحه ۳۲۱] قـال (صـلی الله علیه و آله): فنحن علی ما کنا علیه. (فساق الحـدیث الی أن قال:) ثم خرج، فـدخل علی فاطمة (علیهاالسـلام)، فقال: یا بنت سید العرب! تجیرین بین قریش، و تزیدین فی المدة، فتکونین أکرم سیدة فی الناس. قالت (علیهاالسلام): جواری فی جوار رسول‌الله. قال: فتأمرین ابنیک أن یجیرا بین الناس؟ قالت (علیهاالسلام): والله، ما یدری ابنای ما یجیران من قریش...»

الی آخر الحدیث. [۶۰۴] . ۲۶۳ (۱۳)- روی الشیخ المفید فی «الارشاد»: عند ذکره لما جری بین الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله، و أبی‌سفیان، فقال فی حدیثه: فالتفت أبوسفیان الی فاطمة علیهاالسلام، فقال لها: یا بنت محمد صلی الله علیه و آله! هل لک أن تأمری ابنیک أن یجیرا بین الناس، فیکونا سیدا العرب الی آخر الدهر. فقالت (علیهاالسلام): «ما بلغ ابنای أن یجیرا بین الناس، و ما یجیر أحد علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)». فتحیر أبوسفیان، و أسقط فی یدیه. [۶۰۵] .

خط الحسنین

۲۶۴ (۱۴)- قال المجلسی فی «البحار»: و روی فی «المراسیل: أن الحسن و الحسین (علیهماالسلام) کانا یکتبان، فقال الحسن للحسین (علیهماالسلام): «خطی أحسن من خطک. و قال الحسین (علیه‌السلام): «لا، بل خطی أحسن من خطک.» فقالا لفاطمة (علیهم‌السلام): «احکمی بیننا؟» فکرهت فاطمة أن تؤذی أحدهما، فقالت لهما: «سلا أباکما»، فسألاه فکره أن یؤذی أحدهما، فقال (علیه‌السلام): «سلا جد کما رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» فقال صلی الله علیه و آله: «لا أحکم بینکما، حتی أسأل جبرئیل.» [صفحه ۳۲۲] فلما جاء جبرئیل (علیه‌السلام) قال: لا- أحکم بینهما، و لکن اسرافیل یحکم بینهما، فقال اسرافیل: لا أحکم بینهما و لکن أسأل الله أن یحکم بینهما، فسأل الله تعالی ذلک، فقال تعالی: «لا- أحکم بینهما و لکن امهما فاطمة (علیهاالسلام) تحکم بینهما.» فقالت فاطمة (علیهاالسلام): «أحکم بینهما یا رب»- و کانت لها قلادة- فقالت لهما (علیهم‌السلام): «أنا أنثر بینکم جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منها أکثر، فخطه أحسن.» فنثرتها و کان جبرئیل (علیه‌السلام) و قتئذ عند قائمة العرش، فأمر الله تعالی أن یهبط الی الأرض، و ینصف الجواهر بینهما، کیلا یتأذی أحدهما، ففعل ذلک جبرئیل (علیه‌السلام) اکراما لهما و تعظیما. [۶۰۶] .

استسقاء الحسنین عن جدهما

۲۶۵ (۱۵)- العمدة لابن بطریق: باسناد قال: حدثنا عبدالله بن قیس بن الربیع، عن أبی‌المقدام، عن عبدالرحمن الأزرق، عن علی (علیه‌السلام) قال: «دخل علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و أنا نائم علی المنامة فاستسقی الحسن و الحسین (علیهماالسلام). قال (علیه‌السلام): فقام النبی (صلی الله علیه و آله) الی شاة لنا بکیء لنا فدرت، فجاءه الحسن (علیه‌السلام) فسقاه النبی فقالت فاطمة (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! کأنه أحبهما الیک. قال (صلی الله علیه و آله): لا، و لکن استسقی قبله، ثم قال: انی، و ایاک، و ابناک، و هذا الراقد فی مکان واحد یوم القیامة.» [۶۰۷] . قال المجلسی: قال فی «النهایة»: بکأت الناقة و الشاة: اذا قل لبنها فهی بکیء و بکیئة، و منه حدیث علی علیه‌السلام: «دخل علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و أنا علی المنامة، فقام الی شاة بکیء فحلبها.» و قال: المنامة- ها هنا-: الدکان التی ینام علیها. [صفحه ۳۲۳] ۲۶۶ (۱۶)- قال المجلسی: و وجدت فی «کتاب سلیم بن قحس الهللی- عن أبان بن أبی‌عیاش عنه- قال: حدثنی علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام، و سلمان، و أبوذر، و المقداد، و حدثنی أبوالجحاف داود بن أبی‌عوف العوفی، یروی عن أبی‌سعید الخدری، فذکر ما یقرب منه، و فی آخره، فقالت فاطمة علیهاالسلام: «یا أبت! کأن الحسن أحبهما الیک»؟ قال صلی الله علیه و آله: «ما هو بأحبهما الی و انهما عندی لسواء، غیر أن الحسن (علیه‌السلام) استسقانی أول مرة، و انی، و ایاک، و ایاهما، و هذا الراقد فی الجنة، لفی منزل واحد، و درجة واحدة.» قال: و علی علیه‌السلام نائم لا یدری بشیء من ذلک. [۶۰۸] . ۲۶۷ (۱۷)- الشیخ فی «أمالیه»: عن جماعة، عن أبی‌المفضل، عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدی، عن السری بن خزیمة، عن یزید بن هاشم، عن مسمع بن عبدالملک، عن خالد بن طلیق، عن أبیه، عن جدته امبجید- امرأة عمران بن حصین-، عن میمونة، و امسلمة- زوجی النبی (صلی الله علیه و آله)- قالتا ستسقی الحسن (علیه‌السلام) فقام رسول‌الله صلی الله علیه و آله فجدح له فی غمر کان لهم- یعنی: قدحا یشرب فیه- ثم أتاه به، فقام الحسین علیه‌السلام، فقال: «اسقنیه یا أبة!» فأعطاه الحسن (علیه‌السلام)، ثم جدح للحسین علیه‌السلام فسقاه، فقالت فاطمة علیهاالسلام: «کأن الحسن (علیه‌السلام) أحبهما الیک»؟ قال (صلی الله علیه و آله): «انه

استسقی قبله، و انی، و ایاک، و هما، و هذا الراقد، فی مکان واحد فی الجنة.» [۶۰۹] . قال المجلسی: قال ابن حجر فی «التقریب»: «امبجید»- بالتصغیر بجیم-، یقال لها: حرا، صحابیة لها حدیث. و قال الجزری: الجدح أن یخلط السویق بالماء، و یخوض حتی یستوی، و کذا اللبن و نحوه، و قال: الغمر:- بضم الغین و فتح المیم-: القدح الصغیر. [صفحه ۳۲۴] و المراد بالراقد: أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فانه کان نائما. قوله صلی الله علیه و آله: «اللهم! هم منی و أنا منهم» ۲۶۸ (۱۸)- دلائل الامامة: بأسناده عن أبی‌عبدالله الحسین بن أحمد بن محمد بن حبیب، قال: حدثنا أبوبکر بن شاذان، قال: حدثنا أبوسعید البصری، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله؛ أبوعمر الطحان، قال: حدثنا سعید بن سالم، قال: حدثنا عبید بن طفیل، عن ربعی بن خراش، عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «أنها دخلت علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فبسط ثوبا و قال لها: اجلسی علیه، ثم دخل الحسن (علیه‌السلام)، فقال له: اجلس معها، ثم دخل الحسین (علیه‌السلام) فقال له: اجلس معهما، ثم دخل علی (علیه‌السلام) فقال له: اجلس معهم، ثم أخذ بمجامع الثوب، فض علینا، ثم قال (صلی الله علیه و آله): اللهم! هم منی و أنا منهم، اللهم! ارض عنهم کما انی عنهم راض.» [۶۱۰] .

تعویذ الحسنین

۲۶۹ (۱۹)- الذریة الطاهرة: حدثنا یزید بن سنان، حدثنا الحسن بن علی الواسطی،حدثنا بشیر بن میمون الواسطی، حدثنا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی‌طالب، قال: حدثتنی امی فاطمة بنت الحسین، عن فاطمة الکبری بنت محمد (صلی الله علیه و آله): «أن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) کان یعوذ الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، و یعلمهما هؤلاء الکلمات، کما یعلمهما السورة من القرآن، یقول: أعوذ بکلمات الله التامة من شر کل شیطان و هامة، و من کل عین لامة.» [۶۱۱] .

ارثهما عن جدهما

۲۷۰ (۲۰)- دلائل الامامة: و أخبرنی القاضی ابواسحاق ابراهیم بن أحمد بن [صفحه ۳۲۵] محمد الطبری، قال: حدثنا أبوالحسن محمد بن اسحاق بن عباد بن حاتم التمار- بالبصرة-، قال: حدثنا ابراهیم بن فهد بن حکیم، قال: حدثنا یعقوب بن حمید بن کاتب، قال: حدثنا ابراهیم بن الحسن الرافعی، عن أبیه، عن زینب بنت أبی‌رافع، عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «أنها أتت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بالحسن و الحسین (علیهماالسلام) فی مرضه الذی توفی فیه. فقالت (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! ان هذین لم تورثهما شیئا. فقال (صلی الله علیه و آله): أما الحسن (علیه‌السلام): فله هیبتی و سؤددی، و أما الحسین (علیه‌السلام): فله جرأتی و جودی.» [۶۱۲] . ۲۷۱ (۲۱)- السیوطی فی «مسند فاطمة (علیهاالسلام)»: عن ابراهیم بن علی الرافعی، عن أبیه، عن جدته زینب بنت أبی‌رافع، قالت: رأیت فاطمة بنت رسول الله (صلی الله علیه و آله) أتت بابنیها الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی شکواه الذی توفی فیه. فقالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! هذان ابناک، فورثهما شیئا.» قال (صلی الله علیه و آله): «أما الحسن (علیه‌السلام): فله هیبتی و سؤددی، و أما الحسین (علیه‌السلام): فله جرأتی و جودی.» [۶۱۳] . ۲۷۲ (۲۲)- وروی السیوطی فی «مسند فاطمة (علیهاالسلام)»: أن فاطمة (علیهاالسلام) أتت بابنیها (علیهماالسلام)، فقالت: «یا رسول‌الله! أنحلهما». قال (صلی الله علیه و آله): «نعم، أما الحسن (علیه‌السلام)، فقد نحلته حلمی و هیبتی، و أما الحسین (علیه‌السلام): فقد نحلته نجدتی و جودی.» (کر، عن محمد بن عبدالله بن أبی‌رافع، عن أبیه، عن جده). [۶۱۴] . ۲۷۳ (۲۳)- نظم درر السمطین للزرندی: عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، قالت: [صفحه ۳۲۶] «قلت: یا رسول‌الله! أنحل ابنی‌الحسن و الحسین (علیهماالسلام).» فقال (صلی الله علیه و آله): «أنحل الحسن (علیه‌السلام): المهابة و الحلم، و أنحل الحسین (علیه‌السلام): السماحة و الرحمة». و فی روایة: «نحلت هذا الکبیر: المهابة و الحلم، و نحلت الصغیر: المحبة و الرضا.» [۶۱۵] .

اصطراع الحسنین

۲۷۴ (۲۴)- البحار: و قال (الامام العسکری علیه‌السلام): «ثم تناول رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) الحسن (علیه‌السلام) بیمینه، و الحسین (علیه‌السلام) بشماله، فوضع هذا علی کاهله الأیمن، و هذا علی کاهله الایسر، ثم وضعهما فی الأرض، فمشی بعضهما الی بعض یتجاذبان، ثم اصطرعا، فجعل رسول (صلی الله علیه و آله) یقول للحسن: ایها أبا محمد، فیقوی الحسن، فیکاد یغلب الحسین، ثم یقوی الحسین فیقاومه. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! أتشجع الکبیر علی الصغیر؟ فقال لها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! أما ان جبرئیل و میکائیل کلما قلت للحسن: ایها أبامحمد، قالا للحسین: ایها أباعبدالله، فلذلک قاما و تساویا. أما ان الحسن و الحسین (علیهماالسلام) لما کان یقول رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): ایها أبامحمد، و یقول جبرئیل: ایها أباعبدالله، لو رام کل واحد منهما حمل الأرض بما علیها من جبالها، و بحارها، و تلالها، و سائر ما علی ظهرها، لکان أخف علیهما، من شعرة علی أبدانهما، و انما تقاوما لأن کل واحد منهما نظیر الآخر. هذان قرتا عینی، و ثمرتا فؤادی، هذان سندا ظهری، هذان سیدا شباب أهل الجنة من الأولین و الآخرین، و أبوهما خیر منهما، و جدهما رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) خیرهم أجمعین.» [۶۱۶] . [صفحه ۳۲۷] ۲۷۵ (۲۵)- البحار: و فی روایة: فلما أتی بهما منزل فاطمة (علیهاالسلام) أقبلا یصطرعان، فجعل رسول‌الله صلی الله علیه و آله، یقول: «ایه یا حسن!» فقالت فاطمة علیهاالسلام: «یا رسول‌الله! أتقول: ایه یا حسن و وهو أکبر منه؟» فقال (صلی الله علیه و آله): «هذا جبرئیل (علیه‌السلام) یقول: ایه یا حسین، فصرع الحسین الحسن (علیهماالسلام).» [۶۱۷] . ۲۷۶ (۲۶)- أمالی الصدوق: ابن المتوکل، عن السعدآبادی، عن البرقی، عن أبیه، عن فضالة، عن زید الشحام، عن الصادق، عن أبائه علیهم‌السلام، قال: «دخل النبی (صلی الله علیه و آله) ذات لیلة بیت فاطمة (علیهاالسلام) و معه الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، فقال لهما النبی (صلی الله علیه و آله): قوما فاصطرعا، فقاما لیصطرعا، و قد خرجت فاطمة (صلوات الله علیها) فی بعض خدمتها، فدخلت، فسمعت النبی (صلی الله علیه و آله) و هو یقول: ایه یا حسن شد علی الحسین، فأصرعه. فقالت له: (صلی الله علیه و آله): یا أبة، واعجباه! أتشجع هذا علی هذا؟ تشجع الکبیر علی الصغیر؟ فقال لها (صلی الله علیه و آله): یا بنیة! أما ترضین أن أقول أنا: یا حسن! شد علی الحسین فأصرعه، و هذا حبیبی جبرئیل (علیه‌السلام) یقول: یا حسین! شد علی الحسن، فأصرعه.» [۶۱۸] . یناسب ذلک الحدیث، الحدیث ۲۵۲.

یهودی یسرق الحسین

۲۷۷ (۲۷)- مدینة المعاجز: عن الفخری، قال: روی: أن النبی صلی الله علیه و آله خرج من المدینة غازیا، و أخذ علیا (علیه‌السلام) معه، و بقی الحسن و الحسین عند امهما (علیهم‌السلام) لأنهما [صفحه ۳۲۸] طفلان صغیران، فخرج الحسین علیه‌السلام ذات یوم من دار امه یمشی فی شوارع المدینة- و کان عمره یومئذ ثلاث سنین- فوقع بین نخیل و بساتین حول المدینة، فجعل یسیر فی جوانبها، و یتفرج فی مضاربها، فمر علی یهودی، یقال له: «صالح بن زمعة الیهودی»، فأخذ الحسین (علیه‌السلام) الی بیته، و أخفاه عن امه، حتی بلغ النهار الی وقت العصر، و الحسین (علیه‌السلام) لم یتبین له أثر، فطار قلب فاطمة (علیهاالسلام) بالهم و الحزن علی ولدها الحسین علیه‌السلام، فصارت تخرج من دارها الی باب مسجد النبی (صلی الله علیه و آله) سبعین مرة، فلم تر أحدا تبعثه فی طلب الحسین علیه‌السلام، ثم أقبلت الی ولدها الحسن علیه‌السلام.و قالت له: «یا بهجة قلبی، و قرة عینی! قم و اطلب أخاک الحسین (علیه‌السلام)،فان قلبی یحترق من فراقه.» فقام الحسن (علیه‌السلام) و خرج من المدینة، و أتی الی دور حولها نخیل و جعل یصیح: «یا حسین بن علی! یا قرة عین النبی! أین أنت یا أخی»؟ قال: فبینما الحسن علیه‌السلام ینادی اذ بدت له غزالة فی تلک الساعة، فألهم الله الحسن (علیه‌السلام) أن یسأل الغزالة، فقال لها: «یا ظبیة! هل رأیت أخی حسینا؟» فأنطق الله الغزالة ببرکات رسول‌الله صلی الله علیه و آله و قالت: یا حسن! یا نور عینی المصطفی! و سرور قلب المرتضی! و یا بهجة فؤاد الزهراء، اعلم أن اخاک أخذه صالح الیهودی، و أخفاه

فی بیته. فسار الحسن علیه‌السلام، حتی أتی دار الیهودی، فناداه، فخرج صالح، فقال الحسن علیه‌السلام: «یا صالح! أخرج الی الحسین (علیه‌السلام) من دارک، و سلمه الی، و الا ـ أقول لامی تدعو علیک فی أوقات السحر، و تسأل ربها حتی لا یبقی علی وجه الأرض یهودی، ثم أقول لأبی یضرب بحسامه جمعکم حتی یلحقکم بدار البوار، و أقول لجدی یسأل الله سبحانه أن لا یدع یهودیا الا و قد فارق روحه.» فتحیر صالح الیهودی من کلام الحسن علیه‌السلام، و قال له: یا صبی! من امک؟ فقال (علیه‌السلام): «امی الزهراء بنت محمد المصطفی، قلادة الصفوة، و درة صدف العصمة، و غرة جمال العلم و الحکمة، و هی نقطة دائرة المناقب و المفاخر، و لمعة أنوار المحامد و المآثر، خمرت طینة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة، و کتب فی صحیفتها [صفحه ۳۲۹] عتق عصاة الامة، و هی ام‌السادة النجباء، و سیدة النساء، البتول العذراء، فاطمة الزهراء.» فقال الیهودی: أما امک فعرفتها، فمن أبوک؟ فقال الحسن علیه‌السلام: «أسد الله الغالب علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام)، الضارب بالسیفین، و الطاعن بالرمحین، و المصلی مع النبی (صلی الله علیه و آله) الی القبلتین، و المفدی نفسه لسید الثقلین، و أبوالحسن و الحسین (علیهماالسلام). فقال: صدقت یا صبی، قد عرفت أباک، فمن جدک؟ قال (علیه‌السلام): جدی درة من صدف الجلیل، و ثمرة من شجرة ابراهیم، و الکوکب الدری، و النور المضیء من مصباح التبجیل، المعلقة فی عرش الجلیل، سید الکونین، و رسول الثقلین، و نظام الدارین، و فخر العالمین، و مقتدی الحرمین، و امام المشرقین و المغربین، و جد السبطین أنا و أخی الحسین.» قال: فلما فرغ الحسن علیه‌السلام من تعداد مناقبه، انجلی صدی الکفر من قلب صالح الیهودی، و أهملت عیناه بالدموع، و جعل ینظر کالمتحیر متعجبا من حسن منطقه، و صغر سنه، وجودة فهمه، ثم قال: یا ثمرة فؤاد المصطفی، و یا نور عین المرتضی، و یا سرور صدر الزهراء، أخبرنی: من قبل أن أسلم الیک أخاک، عن أحکام دین الاسلام، حتی أذعن الیک، و أنقاد الی الاسلام. ثم ان الحسن علیه‌السلام، عرض علیه أحکام الاسلام و عرفه الحلال و الحرام، فأسلم صالح، و أحسن الاسلام علی ید الامام ابن الامام، و سلم الیه أخاه الحسین (علیه‌السلام)، ثم نثر علی رأسهما طبقا من الذهب، و تصدق به علی الفقراء و المساکین، ببرکة الحسن و الحسین علیهماالسلام. و أتیا الی امهما، فلما رأته اطمأن قلبها، و زاد سرورها بولدیها. قال: فلما کان فی النوم الثانی أقبل صالح، و معه سبعون رجلا من رهطه و أقاربه، و قد دخلوا جمیعهم فی الاسلام علی ید الامام ابن الامام أخی الامام (علیهم أفضل الصلاة و السلام). [صفحه ۳۳۰] ثم تقدم صالح الی باب الزهراء (علیهاالسلام) رافعا صوته بالثناء علی السادة الامناء، و جعل یمرغ وجهه و شیبته علی عتبة دار فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) و هو یقول: یا بنت محمد المصطفی (صلی الله علیه و آله)! عملت سوءا بابنک، و آذیت ولدک، و أنا علی فعلی نادم، فاصفحی عن ذنبی. فأرسلت الیه فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) تقول: «یا صالح! أما أنا، فقد عفوت من حقی و نصیبی، و صفحت عما سؤتنی به، لکنهما ابنای و ابنا علی المرتضی (علیه‌السلام)، فاعتذر الیه عما آذیت ابنه.» ثم ان صالحا انتظر علیا (علیه‌السلام) حتی أتی من سفره، و أعرض علیه حاله، و اعترف عنده بما جری، و بکی بین یدیه، و اعتذر مما أساءه الیه. فقال له (علیه‌السلام): «یا صالح! أما أنا، فقد رضیت عنک، و صفحت عن ذنبک، و لکن هؤلاء ابنای، و ریحانتا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فامض الیه، و اعتذر الیه، مما أسأت الیه.» فأتی صالح الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله باکیا حزینا و قال: یا سید المرسلین! أنت قد ارسلت رحمة للعالمین، و انی قد أسأت و أخطأت، و انی قد سرقت ولدک الحسین علیه‌السلام، و أدخلته الی داری، و أخفیته عن أخیه و امه، و قد سؤتهما فی ذلک، و أنا قد فارقت الکفر، و دخلت فی دین الاسلام. فقال له النبی صلی الله علیه و آله: «أما أنا، فقد رضیت عنک، و صفحت عن جرمک، لکن یجب علیک أن تعتذر الی الله تعالی و تستغفره، مما أسأت به قرة عین الرسول، و بهجة فؤاد البتول، حتی یعفو الله عنک.» قال: فلم یزل صالح یستغفر ربه، و یتوسل الیه، و یتضرع بین یدیه فی أسحار اللیل، و أوقات الصلاة، حتی نزل جبرائیل (علیه‌السلام) علی النبی (صلی الله علیه و آله) بأحسن التبجیل، و هو یقول: «یا محمد! قد صفح الله عن جرم صالح، حیث دخل فی دین الاسلام، علی ید الامام ابن الامام، أخ الامام (علیه أفضل الصلاة و السلام).» [۶۱۹] . [صفحه ۳۳۱]

تربة الحسین قبل الولادة و بعدها

۲۷۸ (۲۸)- کامل الزیارات: حدثنی أبی، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبی‌نصر، عن عبدالکریم بن نصر، عن عبد الکریم بن عمرو، عن المعلی بن خنیس، قال: کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله أصبح صباحا، فرأته فاطمة (علیهاالسلام) باکیا حزینا. فقالت (علیهاالسلام): «مالک یا رسول‌الله»؟ فأبی أن یخبرها. فقالت (علیهاالسلام): «لا آکل و لا أشرب حتی تخبرنی.» فقال (صلی الله علیه و آله): «ان جبرئیل (علیه‌السلام) أتانی بالتربة التی یقتل علیها غلام لم یحمل به بعد- و لم تکن تحمل بالحسین علیه‌السلام- و هذه تربته.» [۶۲۰] . ۲۷۹ (۲۹)- کامل الزیارات: حدثنی محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن علی بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصری، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملک، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام، قال: «کان الحسین مع امه (علیهماالسلام) تحمله، فأخذه رسول الله (صلی الله علیه و آله). فقال: لعن الله قاتلیک، و لعن الله سالبیک، و أهلک الله المتوازرین علیک، و حکم الله بینی و بین من أعان علیک. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): یا أبه! أی شیء تقول؟» فذکر مثل الحدیث السابق، عن «تفسیر فرات.» [۶۲۱] .

اعطاء الزهراء قمیص ابراهیم الخلیل لزینب

۲۸۰ (۳۰)- وقائع الشهور و الأیام للبیرجندی: فی وقائع الیوم العاشر من [صفحه ۳۳۲] جمادی الاولی: روی: ان فی هذا الیوم أعطت الزهراء علیهاالسلام قمیص ابراهیم الخلیل لزینب (علیهماالسلام)، و قالت: «اذا طلبه منک أخوک الحسین (علیه‌السلام)، فاعلمی أنه ضیفک ساعة، ثم یقتل باشد الأحوال بید أولاد الزنا.» [۶۲۲] . قال البیرجندی: و ذلک قبل وفاة الزهراء (علیهاالسلام) بثلاثة أیام، عن «بحر المصائب». قال المؤلف: و هذا یؤید روایة خمسة و سبعین فی وفاتها علیهاالسلام.

عذاب جمال الحسین لقطع اصبعه

۲۸۱ (۳۱)- مدینة المعاجز: روی عن یوسف بن یحیی، عن أبیه، عن جده، قال:رأیت رجلا- بمکة- شدید السواد، له بدن و خلق غابر، و هو ینادی: أیها الناس! دلونی علی أولاد محمد (صلی الله علیه و آله). فأشار (الیه) بعضهم، و قال: مالک؟ قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: کذبت، ان فلانا کان صحیح البدن، صبیح الوجه، و انت شدید السواد، غابر الخلق. قال: و حق محمد (صلی الله علیه و آله) انی لفلان، اسمعوا حدیثی، اعلموا انی کنت جمال الحسین (علیه‌السلام)، فلما أن صرنا الی بعض المنازل برز للحاجة و أنا معه، فرأیت تکة لباسه، و کان أهداها له ملک فارس، حین تزوج بنت أخیه شاه زنان بنت یزدجرد، فمنعنی هیبة أسأله ایاها، فدرت حوله لعلی أن أسرقها، فلم أقدر علیها، فلما صار القوم- بکربلا- و جری ما جری، و صارت أبدانهم ملقاة تحت سنابک الخیل، أقبلنا نحو الکوفة راجعین. فلما أن صرت الی بعض الطریق ذکرت التکة، فقلت فی نفسی: قد خلا ما عنده، فصرت الی موضع المعرکة، فقربت منه، فاذا هو مرمل بالدماء، قد جز رأسه (علیه‌السلام) من قفاه، و علیه جراحات کثیرة من السهام و الرماح. [صفحه ۳۳۳] فمددت یدی الی التکة، و هممت ان احل عقدها، فرفع یده و ضرب بها یدی، فکادت أو صالی و عروقی تتقطع، ثم أخذ التکة من یدی، فوضعت رجلی علی صدره، و جهدت جهدی لازیل أصبعا من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سکینا کان معی، فقطعت أصابعه. ثم مددت یدی الی التکة، و هممت بحلها ثانیة، فرأیت خیلا أقبلت من نحو الفرات، و شممت رائحة لم أشم رائحة أطیب منها، فلما رأیتهم قلت: انا لله و انا الیه راجعون، انما أقبل هؤلاء لینظروا الی کل انسان به رمق (فیجهزوا علیه)، فصرت بین القتلی، و غاب عنی عقلی من شدة الجزع. فاذا رجل یقدمهم- کأن وجهه الشمس- و هو ینادی: أنا محمد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و الثانی ینادی: أنا حمزة أسد الله، و الثالث ینادی: أنا جعفر الطیار، و الرابع ینادی: أنا الحسن بن علی (علیهماالسلام). و أقبلت فاطمة (علیهاالسلام) و هی تبکی، و تقول: «حبیبی و قرة عینی أبکی علی رأسک المقطوع، ام علی یدیک المقطوعتین، امعلی بدنک المطروح، ام علی اولادک

الاساری؟» ثم قال النبی صلی الله علیه و آله: «أین رأس حبیبی، و قرة عینی الحسین (علیه‌السلام).» فرأیت الرأس فی کف النبی (صلی الله علیه و آله)، فوضعه علی بدن الحسین (علیه‌السلام)، فاستوی جالسا، فاعتنقه النبی (صلی الله علیه و آله) و بکی، (فذکر الحدیث الی أن قال): قال (صلی الله علیه و آله): «فمن قطع أصابعک؟ فقال الحسین (علیه‌السلام): هذا الذی یختبیء یا جداه»! (الی أن قال): فقال (صلی الله علیه و آله): «یا عدو الله! ما حملک علی قطع أصابع حبیبی، و قرة عینی الحسین (علیه‌السلام).» (الی أن قال): ثم قال النبی صلی الله علیه و آله: «اخسأ، یا عدو الله! غیر الله لونک»، فقمت، فاذا أنا بهذه الحالة. [۶۲۳] . [صفحه ۳۳۴]

قاطع یمین الحسین بلا أید و لا أرجل

۲۸۲ (۳۲)- دارالسلام: عن بعض کتب المناقب المعتبرة مرسلا: ان رجلا- کان بلا أید و لا أرجل، و هو یقول: رب نجنی من النار. فقیل له: لم تبق لک عقوبة، و مع ذلک تسأل النجاة من النار. قال: کنت فیمن قتل الحسین (علیه‌السلام)- بکربلاء-، فلما قتل، رأیت علیه: سراویل، و تکة حسنة، بعد ما سلبه الناس، و أردت أن أنزع منه التکة، فرفع یده الیمنی و وضعها علی التکة، فلم أقدر علی دفعها، فقطعت یمینه ثم هممت أن آخذ التکة، فرفع شماله، فوضعها علی تکتة، فقطعت یمینه ثم هممت أن آخذ التکة،فرفع شماله، فوضعها علی تکتة، فقطعت یساره، ثم هممت بنزع التکة من السراویل،فسمعت زلزلة، فخفت و ترکته، فألقی الله علی النوم، فنمت بین القتلی، فرأیت کأن محمدا صلی الله علیه و آله أقبل و معه علی و فاطمة علیهماالسلام: فأخذوا رأس الحسین علیه‌السلام فقبلته فاطمة علیهاالسلام ثم قالت: «یا ولدی! قتلوک قتلهم الله، من فعل هذا بک؟» فکان (علیه‌السلام) یقول: «قتلنی شمر، و قطع یدی هذا النائم» و أشار الی. فقالت علیهاالسلام لی: «قطع الله یدیک و رجلیک، و أعمی بصرک، و أدخلک النار.» فانتبهت و أنا لا أبصر شیئا، و سقطت منی یدای و رجلای، و لم یبق من دعائها الا النار. [۶۲۴] . و یناسب ذلک (الباب) أحادیث: ۱ و ۴ الی ۹ و ۱۲ و ۱۳ و ۲۲ الی ۲۵ و ۲۷ و ۳۴ و ۳۹ و ۴۷ و ۴۹ و ۵۰ و ۵۷ و ۶۴. سیدا شباب أهل الجنة، انظر أحادیث ۱۱، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۶۹، ۲۹۹، ۳۶۱، ۳۶۹. [صفحه ۳۳۵]

لوحها و صحیفتها البیضاء

اللوح و ما فیه

۲۸۳ (۱)- الاختصاص: حدثنا محمد (بن) معقل، قال: حدثنا أبی، عن عبدالله بن جعفر الحمیری- عند قبر الحسین علیه‌السلام فی الحائر سنة (ثمان و تسعین و مأتین)- قال: حدثنا الحسن بن ظریف بن ناصح، عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبی‌بصیر، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «قال أبی‌محمد (علیه‌السلام) لجابر بن عبدالله الأنصاری: ان لی الیک حاجة، فمتی یخف علیک أن أخلو بک، فأسألک عنها؟ قال له جابر: فی أی وقت شئت یا سیدی! فخلا به أبی (علیه‌السلام) فی بعض الأیام، فقال له: یا جابر! اخبرنی عن اللوح الذی رأیته فی یدی امی فاطمة (صلوات الله علیها)، و ما أخبرتک امی انه مکتوب فی اللوح؟ فقال جابر: أشهد بالله انی دخلت علی فاطمة امک (صلوات الله علیها) فی حیاة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فهنیتها بولادة الحسین (علیه‌السلام)، فرأیت فی یدها لوحا أخضر، فظننت انه من زمرد، و رأیت فیه کتابا أبیض شبیه نور الشمس، فقلت لها: بأبی أنت و امی، [صفحه ۳۳۶] ما هذا اللوح؟ قالت (علیهاالسلام): هذا لوح أهداه الله تبارک و تعالی الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فیه: اسم أبی، و اسمی، و اسم بعلی، و اسم ابنی، و أسماء الأوصیاء من ولدی، فأعطانیه أبی (صلی الله علیه و آله) لیسرنی به. قال جابر: فأعطتنیه امک، فقرأته و استنسخته. فقال أبی (علیه‌السلام)، فهل لک یا جابر أن تعرضه علی؟ قال: نعم. فمشی معه أبی حتی أتی منزل جابر، فأخرج أبی (علیه‌السلام) من کمه صحیفة من رق، فقال: یا جابر! انظر فی کتابک لأقرأ أنا علیک، فنظر فی نسخته، فقرأه علیه

أبی(علیه‌السلام)، فما خالف حرف حرفا. فقال جابر: اشهد بالله انی کذا رأیته فی اللوح مکتوبا.» [۶۲۵] . و فی «غایة المرام» زیادة ما یلی: «فقال جابر انی أشهد بالله انی هکذا رأیته فی [صفحه ۳۳۷] اللوح مکتوبا: بسم الله الرحمن الرحیم- هذا کتاب...» الخ [۶۲۶] . ۲۸۴ (۲)- أمالی الشیخ: الفحام، عن عمه، عن أحمد بن عبدالله بن علی الرأس، عن عبدالرحمن بن عبدالله العمری، عن أبی‌سلمة یحیی بن المغیرة، قال: حدثنی أخی محمد بن المغیرة، عن محمد بن سنان، عن سیدنا أبی‌عبدالله جعفر بن محمد (علیهماالسلام) قال: «قال أبی (علیه‌السلام) لجابر بن عبدالله: لی الیک حاجة ارید ان اخلو بک فیها، فلما خلا به فی بعض الایام، قال له: أخبرنی: عن اللوح الذی رأیته فی ید امی فاطمة (علیهاالسلام). قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت علی فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لاهنئها بولدها الحسین (علیه‌السلام)، فاذا بیدها لوح أخضر من زبرجد خضراء، فیه کتاب أنور من الشمس، و أطیب رائحة من المسک الأذفر، فقلت: ما هذا یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ فقالت (علیهاالسلام): هذا لوح أهداه الله عز و جل الی أبی (صلی الله علیه و آله)، فیه اسم أبی، و اسم بعلی، و اسم الأوصیاء بعدی من ولدی، فسألتها أن تدفعه الی لأنسخه ففعلت. فقال (علیه‌السلام) له: فهل لک أن تعارضنی بها (به)؟ قال: نعم، فمضی جابر الی منزله، و أتی بصحیفة من کاغذ، فقال له: انظر فی صحیفتک حتی أقرأها علیک، فکان فی صحیفته مکتوب: بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز العلیم، أنزله الروح الأمین الی محمد خاتم النبیین (صلی الله علیه و آله): یا محمد! عظم أسمائی، و اشکر نعمائی و لا تجحد آلائی، و لا ترج سوای، و لا تخش غیری، فان من یرج سوای، و یخش غیری، اعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمین، یا محمد! انی اصطفیتک علی الأنبیاء، و فضلت وصیک علی الأوصیاء، و جعلت الحسن (علیه‌السلام) عیبة علمی من بعد انقضاء مدة أبیه، و الحسین (علیه‌السلام) خیر أولاد الأولین و الآخرین، فیه تثبت الامامة، و منه یعقب علی زین العابدین، و محمد الباقر لعلمی، و الداعی الی سبیلی علی منهاج الحق،و جعفر الصادق فی القول و العمل تنشب من بعده فتنة صماء، فالویل کل الویل [صفحه ۳۳۸] للمکذب بعبدی، و خیرتی من خلقی موسی، و علی الرضا یقتله عفریت کافر- بالمدینة- التی بناها العبد الصالح الی جنب شر خلق الله، و محمد الهادی الی سبیلی، الذاب عن حریمی، و القیم فی رعیته حسن، أعز یخرج منه ذو الاسمین: علی و الحسن، و الخلف محمد یخرج فی آخر الزمان علی رأسه غمامة بیضاء تظله من الشمس، ینادی بلسان فصیح یسمعه الثقلین و الخافقین: هو المهدی من آل محمد (صلی الله علیه و آله) یملؤ الأرض عدلا کما ملئت جورا.» [۶۲۷] . ۲۸۵ (۳)- «کمال الدین» و «عیون الأخبار»: الطالقانی، عن الحسن بن اسماعیل، عن سعید بن محمد بن نصر القطان، عن عبیدالله محمد السلمی، عن محمد بن عبد الرحیم، عن محمد بن سعید بن محمد، عن العباس بن أبی‌عمرو، عن صدقة بن أبی‌موسی، عن أبی‌نضرة، قال: لما احتضر أبوجعفر محمد بن علی الباقر علیه‌السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق علیه‌السلام لیعهد الیه عهدا، فقال له أخوه زید بن علی (علیه‌السلام): لو امتثلت فی بمثال الحسن و الحسین (علیهماالسلام) لرجوت أن لا تکون أتیت منکرا، فقال (علیه‌السلام): «یا أباالحسین! ان الأمانات لیست بالمثال، و لا العهود بالرسوم، و انما هی امور سابقة عن حجج الله عز و جل.» ثم دعا (علیه‌السلام) بجابر بن عبدالله، فقال له: «یا جابر! حدثنا بما عاینت من (فی) الصحیفة.» فقال له جابر: نعم، یا أباجعفر! دخلت علی مولاتی فاطمة بنت محمد رسول‌الله صلی الله علیه و آله لأهنئها بمولد الحسن علیه‌السلام، فاذا بیدها صحیفة بیضاء من درة، فقلت: یا سیدة النسوان، ما هذه الصحیفة التی أراها معک؟ قالت (علیهاالسلام): «فیها أسماء الأئمة من ولدی». قلت لها: ناولینی لأنظر فیها. [صفحه ۳۳۹] قالت (علیهاالسلام): «یا جابر! لو لا النهی لکنت أفعل لکنه قد نهی أن یمسها الا نبی أو وصی نبی، أو أهل بیت نبی، و لکنه مأذون لک أن تنظر الی باطنها من ظاهرها.» قال جابر: فقرأت، فاذا: «أبوالقاسم محمد بن عبدالله المصطفی امه آمنة (بنت وهب)، أبوالحسن علی بن أبی‌طالب المرتضی امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف، أبومحمد الحسن بن علی البر، أبوعبدالله الحسین بن علی التقی، امهما فاطمة بنت محمد، أبومحمد علی بن الحسین العدل، امه شهربانویه بنت یزدجرد (ابن شاهنشاه)، أبوجعفر محمد بن علی الباقر، امه امعبدالله بنت الحسن بن علی بن أبی‌طالب، أبوعبدالله جعفر بن محمد الصادق، امه امفروة بنت القاسم بن محمد بن أبی‌بکر، أبوابراهیم موسی بن جعفر امه جاریة اسمها- حمیدة-، أبوالحسن علی بن موسی الرضا، امه جاریة و اسمها- نجمة- أبوجعفر

محمد بن علی الزکی، امه جاریة اسمها- خیزران- أبوالحسن علی بن محمد الأمین، امه جاریة اسمها- سوسن- أبومحمد الحسن بن علی الرفیق، امه جاریة اسمها- سمانة- و تکنی:ام‌الحسن، ابوالقاسم محمد بن الحسن هو حجة الله (علی خلقه) القائم، امه جاریة اسمها- نرجس- (صلوات الله علیهم أجمعین).» قال الصدوق (رحمه الله): جاء هذا الحدیث هکذا بتسمیة القائم علیه‌السلام و الذی أذهب الیه: النهی عن تسمیته. [۶۲۸] . ۲۸۶ (۴)- «کمال الدین» و «عیون الأخبار»: أبی، و ابن الولید- معا-، عن سعد، و الحمیری- معا-، عن صالح بن أبی‌حماد، و الحسن بن ظریف- معا-، عن بکر بن صالح، و حدثنا أبی، و ابن المتوکل، و ماجیلویه، و أحمد بن علی بن ابراهیم، و ابن ناتانة، و الهمدانی (رضی‌الله‌عنهم) جمیعا، عن علی، عن أبیه، عن [صفحه ۳۴۰] بکر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبی‌بصیر، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام، قال: «قال أبی(علیه‌السلام) لجابر بن عبدالله الأنصاری: ان لی الیک حاجة، فمتی یخف علیک أن أخلو بک، فأسألک عنها؟» قال له جابر: فی أی الأوقات شئت، فخلا به أبی (علیه‌السلام)، فقال له: یا جابر! أخبرنی عن اللوح الذی رأیته فی یدی امی فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و ما أخبرتک به امی أن فی ذلک اللوح مکتوبا؟ قال جابر: اشهد بالله انی دخلت علی امک فاطمة (علیهاالسلام) فی حیاة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) أهنئها بولادة الحسین (علیه‌السلام)، فرأیت فی یدها لوحا أخضر، فظننت انه من زمرد، و رأیت فیه کتابا أبیض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبی أنت و امی یا بنت رسول‌الله ما هذا اللوح؟ فقالت (علیهاالسلام): هذا اللوح أهداه الله عز و جل الی رسوله (صلی الله علیه و آله)، فیه اسم أبی، و اسم بعلی، و اسم ابنی، و أسماء الأوصیاء من ولدی، فأعطانیه أبی (صلی الله علیه و آله) لیسرنی بذلک. قال جابر: فأعطتنیه امک فاطمة (علیهاالسلام)، فقر أته و استنسخته. فقال أبی (علیه‌السلام): فهل لک یا جابر أن تعرضه علی؟ فقال: نعم، فمشی معه ابی (علیه‌السلام) حتی انتهی الی منزل جابر، فأخرج الی أبی (علیه‌السلام) صحیفة من رق، قال جابر: فأشهد بالله انی هکذا رأیته فی اللوح مکتوبا: «بسم الله الرحمن الرحیم- هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد (صلی الله علیه و آله) (نوره) و سفیره و حجابه و دلیله، نزل به الروح الأمین من عند رب العالمین، عظم یا محمد! أسمائی، و اشکر نعمائی، و لا تجحد آلائی، انی أنا الله لا اله الا أنا، قاصم الجبارین، و مذل الظالمین، و دیان الدین، انی أنا الله لا اله الا أنا، فمن رجا غیر فضلی، أو خاف غیر عدلی، عذبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمین، فایای فاعبد، و علی فتوکل. انی لم ابعث نبیا، فأکملت أیامه، و أنقضت مدته، الا جعلت له وصیا، و انی فضلتک علی الأنبیاء، و فضلت وصیک علی الأوصیاء، و أکرمتک بشبلیک بعده، و بسبطیک حسن و حسین (علیهماالسلام) فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة أبیه، [صفحه ۳۴۱] و جعلت حسینا خازن وحیی، و أکرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، و أرفع الشهداء درجة، جعلت کلمتی التامة معه، و الحجة البالغة عنده، بعترته اثیب و اعاقب. اولهم: علی سید العابدین، و زین أولیاء الماضین، و ابنه شبیه جده المحمود، محمد الباقر لعلمی، و المعدن لحکمی، سیهلک المرتابون فی جعفر، الراد علیه کالراد علی، حق القول منی لأکرمن مثوی جعفر، و لأسرنه فی أشیاعه و أنصاره و أولیائه، انتجبت بعده موسی، و انتجبت بعده فتنة عمیاء حندس، لان خیط فرضی لا ینقطع، و حجتی لا تخفی، و ان أولیائی لا یشقون، ألا و من جحد واحدا منهم، فقد جحد نعمتی، و من غیر آیة من کتابی، فقد افتری علی. و ویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدة عبدی موسی، و حبیبی و خیرتی، ان المکذب بالثامن مکذب بکل أولیائی، و علی ولیی و ناصری، و من اضع علیه أعباء النبوة، و أمنحه بالاضطلاع بها، یقتله عفریت مستکبر، یدفع بالمدینة التی بناها العبد الصالح الی جنب شر خلقی. حق القول منی لاقرن عینه بمحمد ابنه، و خلیفته من بعده، فهو وارث علمی، و معدن حکمی، و موضع سری، و حجتی علی خلقی، جعلت الجنة مثواه، و شفعته فی سبعین الفا من أهل بیته، کلهم قد استوجبوا النار. و أختم بالسعادة لابنه علی ولیی و ناصری، و الشاهد فی خلقی، و أمینی علی وحیی، أخرج منه الداعی الی سبیلی و الخازن لعلمی‌الحسن، ثم أکمل ذلک بابنه رحمة للعالمین، علیه کمال موسی، و بهاء عیسی، و صبر أیوب، سیذل أولیائی فی زمانه، و یتهادون رؤوسهم کما تهادی رؤوس الترک و الدیلم، فیقتلون و یحرقون، و یکونون خائفین مرعوبین و جلین، تصبغ الأرض بدمائهم و یفشوا الویل و الرنین فی نسائهم. اولئک اولیائی حقا، بهم أدفع کل فتنة عمیاء حندس، و بهم أکشف الزلازل، و أدفع الآصار و

الأغلال، اولئک علیهم صلوات من ربهم و رحمة، و اولئک [صفحه ۳۴۲] هم المهتدون.» قال عبدالرحمن بن سالم: قال ابوبصیر: لو لم تسمع فی دهرک الا هذا الحدیث لکفاک، فصنه الا عن أهله [۶۲۹] . [صفحه ۳۴۳]

اسماء الأئمة و عددهم

آخرهم المهدی

۲۸۷ (۱)- بحارالانوار: عن ابن شاذویه و الفامی- معا-، عن محمد الحمیری، عن أبیه، عن الفزاری، عن مالک السلولی، عن درست، عن عبدالحمید، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبله، عن أبی‌السفاتج، عن جابر الجعفی، عن أبی‌جعفر محمد بن علی الباقر (علیه‌السلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاری، قال: دخلت علی فاطمة بنت رسول صلی الله علیه و آله، و قدامها لوح یکاد ضوؤه یغشی الأبصار، فیه اثناعشر اسما! ثلاثة فی ظاهره، و ثلاثة فی باطنه، و ثلاثة فی آخره، و ثلاثة أسماء فی طرفه، فعددتها فاذا هی اثناعشر، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت (علیهاالسلام): «هذه أسماء الأوصیاء، أولهم: ابن عمی، و أحد عشر من ولدی، أخرهم القائم.» قال جابر: فرأیت فیها محمدا محمدا محمدا- فی ثلاثة مواضع-، و علیا علیا علیا علیا- فی أربعة مواضع-. [۶۳۰] . [صفحه ۳۴۴] قال المؤلف: و فی «غایة المرام»: الحموینی، باسناده، عن أبی‌جعفر بن بابویه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنا أبی، عن محمد بن الحسین بن أبی‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبی‌الجارود، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاری، قال: دخلت علی فاطمة علیهاالسلام و بین یدیها لوح فیه أسماء الأوصیاء، فعددت اثنی عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، و أربعة منهم علی (صلوات الله علیهم). [۶۳۱] . ۲۸۸ (۲)- کفایة الأثر: عن علی بن الحسن، عن محمد، عن أبیه، عن علی بن قابوس القمی- بقم- عن محمد بن الحسن، عن یونس بن ظبیان، عن جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی علیهم‌السلام، قال: «قالت لی امی فاطمة (علیهاالسلام): لما ولدتک دخل الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فناولتک ایاه فی خرقة صفراء، فرمی بها و أخذ خرقة بیضاء و لفک بها، و اذن فی اذنک الیمنی، و أقام فی الیسری، ثم قال: یا فاطمة! خذیه، فانه أبوالأئمة، تسعة من ولده أئمة ابرار، و التاسع مهدیهم.» [۶۳۲] . ۲۸۹ (۳)- کفایة الأثر: عن محمد بن عبدالله بن المطلب، عن عبیدالله بن الحسین النصیبی، عن أبی‌العیناء، عن یعقوب بن محمد بن علی بن عبد المهیمن، عن عباس بن سهل الساعدی، عن أبیه، قال: سألت فاطمة (صلوات الله علیها) عن الأئمة علیهم‌السلام؟ فقالت (علیهاالسلام): «سمعت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول: الأئمة بعدی عدد نقباء بنی‌اسرائیل.» [۶۳۳] . ۲۹۰ (۴)- کفایة الأثر: الحسین بن علی، عن هارون بن موسی، عن محمد بن اسماعیل الفزاری، عن عبدالله بن صالح- کاتب اللیث-، عن رشد بن سعد، عن [صفحه ۳۴۵] الحسن بن یوسف الأنصاری، عن سهل بن سعد الساعدی قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله عن الأئمة؟ فقالت (علیه‌السلام): «کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول لعلی (علیه‌السلام): یا علی! أنت الامام و الخلیفة بعدی، و أنت أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضیت، فابنک الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی الحسن، فالحسین أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی الحسین، فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی علی، فابنه محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی محمد، فابنه جعفر أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی جعفر، فابنه موسی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی موسی، فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی علی فابنه محمد أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی محمد، فابنه علی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی علی، فابنه الحسن أولی بالمؤمنین من أنفسهم، فاذا مضی الحسن، فالقائم المهدی أولی بالمؤمنین من أنفسهم، یفتح الله به مشارق الأرض و مغاربها، فهم أئمة الحق، و ألسنة الصدق،منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.» [۶۳۴] . یناسب ذلک الباب أحادیث: ۴، ۱۲، ۱۳، ۳۳، ۶۴، ۲۳۸، ۲۴۲، ۲۹۱، ۳۶۱، ۳۶۸. [صفحه ۳۴۷]

فضل بعلها علی و بقیة العترة

نحن أهل بیت قد أعطانا الله السبع

۲۹۱ (۱)- کفایة الأثر: أبوالمفضل الشیبانی، عن عبدالرزاق بن سلیمان بن غالب الأزدی، عن الحسن بن علی (السمعانی)، عن عبدالوهاب بن همام الحمیری، عن ابن أبی‌شیبة، عن شریک، عن الرکین بن الربیع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاری، قال: کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی الشکاة التی قبض فیها، فاذا فاطمة (علیهاالسلام) عند رأسه. قال: فبکت حتی ارتفع صوتها، فرفع رسول‌الله صلی الله علیه و آله طرفه الیها، فقال: «حبیبتی فاطمة ما الذی یبکیک؟» قالت (علیهاالسلام): «أخشی الضیعة من بعدک.» قال (صلی الله علیه و آله): «یا حبیبتی! لا تبکین، فنحن أهل بیت قد أعطانا الله سبع خصال لم یعطها أحدا قبلنا، و لا یعطیها أحدا بعدنا، منا خاتم النبیین (و أکرم النبیین علی الله عز و جل) و أحب المخلوقین الی الله عز و جل و هو أنا أبوک، و وصینا خیر الأوصیاء و أحبهم الی الله و هو بعلک، و شهیدنا خیر الشهداء، و أحبهم الی الله و هو عمک، و منا من له جناحان فی الجنة یطیر بهما مع الملائکة، و هو ابن عمک، و منا سبطا هذه [صفحه ۳۴۸] الامة و هما ابناک الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، سوف یخرج الله من صلب الحسین (علیه‌السلام) تسعة من الأئمة، امناء معصومون، و منا مهدی هذه الامة، اذا صارت الدنیا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطعت السبل، و أغار بعضهم علی بعض، فلا کبیر یرحم صغیرا، و لا صغیر یوقر کبیرا، فیبعث الله عز و جل عند ذلک مهدینا التاسع من صلب الحسین (علیه‌السلام)، یفتح حصون الضالة، و قلوبا غفلاء، یقوم بالدین فی آخر الزمان (کما قمت به فی أول الزمان) و یملؤ الأرض عدلا کما ملئت جورا. یا فاطمة! لا تحزنی و لا تبکی، فان الله أرحم منی بک، و أرأف علیک منی، و ذلک لمکانک منی، و موضعک من قلبی، و زوجک الله زوجا هو أشرف أهل بیتک حسبا، و أکرمهم منصبا، و أرحمهم بالرعیة، و أعدلهم بالسویة، و أبصرهم بالقضیة، و قد سألت ربی عز و جل أن تکونی أول من یلحقنی من أهل بیتی الا انک بضعة منی، فمن آذاک، فقد آذانی.» قال جابر: فلما قبض رسول‌الله صلی الله علیه و آله دخل الیها رجلان من الصحابة، فقالا لها: کیف أصبحت یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ قالت: (علیهاالسلام): «أصدقانی، هل سمعتما من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول: فاطمة بضعة منی، فمن آذاها فقد اذانی؟» قالا: نعم، والله لقد سمعنا ذلک منه. فرفعت یدیها الی السماء، و قالت (علیهاالسلام): «اللهم! انی اشهدک أنهما قد آذیانی، و غصبا حقی.» ثم أعرضت عنهما، فلم تکلمهما بعد ذلک، و عاشت بعد أبیها (صلی الله علیه و آله) خمسة و سبعین یوما حتی ألحقها الله به. [۶۳۵] . [صفحه ۳۴۹]

انتم منی و أنا منکم

۲۹۲ (۲)- بشارة المصطفی: الطبری باسناده، عن علی بن موسی الرضا علیه‌السلام، قال: «حدثنی أبی، عن أبیه، عن جده، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی علیه‌السلام قال: قالت فاطمة (علیهاالسلام) یوما لی: أنا أحب الی رسول الله (صلی الله علیه و آله) منکم، فقلت: لا، بل أنا أحب، فقال الحسن (علیه‌السلام): لا، بل أنا، فقال الحسین (علیه‌السلام): لا، بل أنا أحبکم الی رسول‌الله، و دخل رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقال: یا بنیة، فیم أنتم؟ فأخبرناه فأخذ فاطمة (علیهاالسلام) فاحتضنها، و قبل فاها و ضم علیا (علیه‌السلام) الیه، و قبل بین عینیه، و أجلس الحسن (علیه‌السلام) علی فخذه الأیمن، و الحسین (علیه‌السلام) علی فخذه الأیسر و قبلهما، و قال: نعم، أولی بی فی الدنیا و الآخرة و الی الله: من والاکم، و عادی من عاداکم، أنتم منی و أنا منکم، و الذی نفسی بیده لا یتولاکم عبد فی الدینا الا کان الله عز و جل ولیه فی الدنیا و الآخرة.» [۶۳۶] .

حدیث الثقلین

۲۹۳ (۳)- ینابیع المودة: عن فاطمة الزهراء علیهاالسلام قالت: «سمعت أبی‌رسول الله (صلی الله علیه و آله) فی مرضه الذی قبض فیه یقول- و قد امتلأت الحجرة من أصحابه-: أیها الناس! یوشک أن اقبض قبضا سریعا، و قد قدمت الیکم القول معذرة الیکم، ألا أنی مخلف فیکم: کتاب ربی عز و جل، و عترتی أهل بیتی. ثم أخذ بید علی (علیه‌السلام) فقال: هذا علی مع القرآن، و القرآن مع علی لا یفترقان، حتی یردا علی الحوض فأسألکم: ما تخلفونی فیهما.» قال القندوزی: و فی «الصواعق المحرقة» روی هذا الحدیث ثلاثون صحابیا و ان کثیرا من طرقه صحیح و حسن. [۶۳۷] . [صفحه ۳۵۰]

نحن وسیلته

۲۴ (۴)- فی شرح نهج البلاغة: أن فاطمة علیهاالسلام قالت: «فاتقوا الله حق تقاته، و أطیعوه فیما أمرکم به، فانما یخشی الله من عباده العلماء، و احمدوا الذی لعظمته و نوره، یبتغی من فی السماوات و الأرض، الیه الوسیلة، و نحن وسیلة فی خلقه، و نحن خاصته، و محل قدسه، و نحن حجته فی غیبه، و نحن ورثة أنبیائه.» [۶۳۸] .

علی أعز الی منک

۲۹۵ (۵)- مجمع الزوائد: عن ابن عباس، قال: دخل رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی علی و فاطمة (علیهاالسلام) و هما یضحکان، فلما رأیا النبی صلی الله علیه و آله سکتا. فقال لهما النبی (صلی الله علیه و آله): «ما لکما کنتما تضحکان، فلما رأیتمانی سکتما؟» فبادرت فاطمة (علیهاالسلام) فقالت: «بأبی أنت یا رسول‌الله! قال هذا أنا أحب الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) منک، فقلت: بل، أنا أحب الی رسول الله (صلی الله علیه و آله) منک». فتبسم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و قال: «یا بنیة! لک رقة الولد، و علی أعز علی منک.» [۶۳۹] .

علی أحب الی منک

۲۹۶ (۶)- بحارالانوار: و فی خبر عن جابر بن عبدالله: أنه افتخر علی و فاطمة (علیهماالسلام) بفضائلهما فأخبر جبرئیل (علیه‌السلام) النبی صلی الله علیه و آله: أنهما قد أطالا الخصومة فی محبتک، فاحکم بینهما، فدخل و قص علیهما مقالتهما ثم اقبل علی فاطمة (علیهاالسلام) و قال: «لک حلاوة الولد، و له عز الرجال، و هو أحب الی منک.» فقالت فاطمة علیهاالسلام: «و الذی اصطفاک و اجتباک و هداک و هدی بک الأمة لا زلت [صفحه ۳۵۱] مقرة له ما عشت.» [۶۴۰] .

علی قسیم الجنة و النار

۲۹۷ (۷)- بشارة المصطفی: والدی أبوالقاسم الفقیه، و عمار بن یاسر، و ولده سعد بن عمار- جمیعا- عن ابراهیم بن نصر الجرجانی، عن محمد بن حمزة العلوی- من کتابه بخطه-، عن محمد بن أبی‌جعفر، عن حمزة بن اسماعیل، عن أحمد بن الخلیل، عن یحیی بن عبدالحمید، عن شریک، عن لیث بن أبی‌سلیم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما فتح رسول‌الله صلی الله علیه و آله- مدینة خیبر- وفد جعفر علیه‌السلام من الحبشة، فقال النبی صلی الله علیه و آله: «لا أدری أنا بایهما أسر: بفتح خیبر، أم بقدوم جعفر؟» و کانت مع جعفر (علیه‌السلام) جاریة، فأهداها الی علی علیه‌السلام، فدخلت فاطمة (علیهاالسلام) بیتها، فاذا رأس علی (علیه‌السلام) فی حجر الجاریة، فلحقها من الغیرة ما یلحق المرأة علی زوجها، فتبرقعت ببرقعها، و وضعت خمارها علی رأسها، ترید النبی صلی الله علیه و آله تشکو الیه علیا (علیه‌السلام). فنزل جبرئیل علیه‌السلام علی النبی صلی الله علیه و آله، فقال له: یا محمد! الله یقرأ علیک السلام، و یقول لک: هذه فاطمة أتتک تشکو علیا، فلا تقبلن منها. فلما دخلت فاطمة علیهاالسلام قال لها النبی صلی الله علیه و آله: «ارجعی الی

بعلک، و قولی له: رغم أنفی لرضاک.» فرجعت فاطمة علیهاالسلام. فقالت: «یابن عم! رغم أنفی لرضاک، رغم أنفی لرضاک.» [صفحه ۳۵۲] فقال علی علیه‌السلام: «شکتنی الی النبی صلی الله علیه و آله، واحیاآه من رسول‌الله، أشهدک یا فاطمة، ان هذه الجاریة حرة لوجه الله فی مرضاتک.» و کان مع علی (علیه‌السلام) خمسمأة درهم، فقال: «و هذه الخمسمائة درهم صدقة علی فقراء المهاجرین و الأنصار فی مرضاتک.» فنزل جبرئیل (علیه‌السلام): علی النبی صلی الله علیه و آله، فقال: یا محمد! الله یقرأ علیک السلام، و یقول: بشر علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام بأنی قد وهبت له الجنة بحذافیرها بعتقه الجاریة فی مرضاة فاطمة (علیهاالسلام). فاذا کان یوم القیامة یقف علی (علیه‌السلام) علی باب الجنة، فیدخل من یشاء الجنة برحمتی، و یمنع منها من یشاء بغضبی. و قد وهبت له النار بحذافیرها بصدقته الخمسمأة درهم علی الفقراء فی مرضاة فاطمة (علیهاالسلام)، فاذا کان یوم القیامة یقف علی باب النار، فیدخل من یشاء النار بغضبی، و یمنع منها من یشاء برحمتی. فقال النبی صلی الله علیه و آله: «بخ بخ من مثلک یا علی! و أنت قسیم الجنة و النار.» [۶۴۱] .

مفاخرة علی و فاطمة

۲۹۸ (۸)- فضائل ابن شاذان: بسم الله الرحمن الرحیم، روی: أنه جاء فی الخبر: أن الامام علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام کان ذات یوم، هو و زوجته فاطمة علیهاالسلام یأکلان تمرا فی الصحراء، اذ تداعیا بینهما بالکلام، فقال (علی) علیه‌السلام: «یا فاطمة: ان النبی (صلی الله علیه و آله) یحبنی أکثر منک.» فقالت (علیهاالسلام): «واعجباه منک! یحبک أکثر منی، و أنا ثمرة فؤاده، و عضو من أعضائه، و غصن من أغصانه، و لیس له ولد غیری؟!» [صفحه ۳۵۳] فقال لها علی علیه‌السلام: «یا فاطمة! ان لم تصدقینی، فامضی بنا الی أبیک محمد (صلی الله علیه و آله).» قال (علیه‌السلام): «فمضینا الی حضرته (صلی الله علیه و آله)، فتقدمت (فاطمة)(علیهاالسلام)، و قالت: یا رسول‌الله! أینا أحب الیک أنا أم علی؟» قال النبی صلی الله علیه و آله: «أنت أحب، و علی أعز علی منک.» فعندها قال سیدنا و مولانا الامام علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام: «ألم أقل لک: «أنا ولد فاطمة ذات التقی.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة خدیجة الکبری.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا ابن الصفا.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة سدرة المنتهی.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا فخر الوری»، قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة من دنی فتدلی، و کان من ربه کقاب قوسین أو أدنی.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا ولد المحصنات.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا بنت الصالحات و المؤمنات.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا خادمی جبرئیل.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا خاطبنی فی السماء راحیل، و خدمتنی الملائکة جیلا بعد جیل.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا ولدت فی المحل البعید المرتقی.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا زوجت فی الرفیع الأعلی، و کان ملاکی فی السماء.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا حامل اللواء.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة من عرج به الی السماء.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا صالح المؤمنین.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة خاتم النبیین.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا الضارب علی التنزیل.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا جنة (صاحبة) التأویل.» [صفحه ۳۵۴] قال علی (علیه‌السلام): «و أنا شجر تخرج من طور سنین.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): و «أنا الشجرة التی تؤتی اکلها کل حین.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا مکلم الثعبان.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا الشجرة التی تخرج اکلها یعنی: الحسن و الحسین (علیهماالسلام).» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا المثانی و القرآن العظیم.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة النبی الکریم.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا النبأ العظیم.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة الصادق الأمین.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا الحبل المتین.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة خیر الخلق أجمعین.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا لیث الحروب.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة من یغفرالله به الذنوب.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا المتصدق بالخاتم.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة سید العالم.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا سید بنی‌هاشم.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة محمد المصطفی (صلی الله علیه و آله).» قال علی (علیه‌السلام): «أنا الامام المرتضی.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا ابنة سید المرسلین.» قال

علی (علیه‌السلام): «أنا سید الوصیین.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا ابنة النبی العربی.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا الشجاع المکی.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة أحمد النبی (صلی الله علیه و آله).» قال علی (علیه‌السلام): «أنا البطل الأورع.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا ابنة الشفیع المشفع.» [صفحه ۳۵۵] قال علی (علیه‌السلام): «أنا قسیم الجنة و النار.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا ابنة محمد المختار (صلی الله علیه و آله).» قال علی (علیه‌السلام): «أنا قاتل الجان.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا ابنة رسول الملک الدیان.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا خیرة الرحمن.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا خیرة النسوان.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا مکلم أصحاب الرقیم.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنین و (هو) بهم رؤوف رحیم.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا الذی جعل الله نفسی، نفس محمد (صلی الله علیه و آله)، حیث یقول فی کتابه العزیز: (أنفسنا و أنفسکم) [۶۴۲] .» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا الذی قال فی (و نساءنا و نساءکم).» قال علی (علیه‌السلام): «أنا علمت شیعتی القرآن.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا یعتق الله من أحبنی من النیران.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا من شیعتی من علمی یسطرون.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا من بحر علمی یغترفون.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا الذی اشتق الله تعالی اسمی من اسمه، فهو العالی و أنا علی.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا کذلک، فهو الفاطر و أنا فاطمة.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا حیاة العارفین.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا مسلک (ملک) نجاة الراغبین.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا الحوامیم.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة الطواسین.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا کنز الغنی.» [صفحه ۳۵۶] قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا الکلمة الحسنی.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا بی تاب الله علی آدم فی خطیئته.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا بی قبل الله توبته.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا کسفینة نوح من رکبها نجی.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا أشارکه فی دعوته (اشارکک فی الدعوی).» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا طوفانه.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا سورته.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا النسیم الی حفظه (لحفظه).» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا مسنی أنهار الماء و اللبن و الخمر و العسل فی الجنان.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا من الطور.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا الکتاب المسطور.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا الرق المنشور.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا البیت المعمور.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا السقف المرفوع.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا البحر المسجور.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا علمی علم النبیین.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا ابنة سید المرسلین (من) الأولین و الآخرین.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا البئر، و القصر المشید.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا منی شبر و شبیر.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا بعد الرسول (صلی الله علیه و آله) خیر البریة.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا البرة الزکیة.» فعندها، قال النبی صلی الله علیه و آله: «لا تکلمی علیا (علیه‌السلام)، فانه ذوالبرهان.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا ابنة من انزل علیه القرآن.» قال علی (علیه‌السلام): «أنا الأمین الأصلع.» [صفحه ۳۵۷] قالت فاطمة (علیهاالسلام): «أنا الکوکب الذی یلمع.» قال النبی صلی الله علیه و آله: «فهو ذوالشفاعة یوم القیامة.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا خاتون یوم القیامة.» فعند ذلک قالت فاطمة (علیهاالسلام) لرسول‌الله صلی الله علیه و آله: «یا رسول‌الله! لا تجابی لابن عمک و دعنی و أیاه.» و قال علی (علیه‌السلام): «یا فاطمة! أنا من محمد (صلی الله علیه و آله) عصبته و نخبته (نجبته).» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا لحمه و دمه.» قال علی (علیه‌السلام): «فأنا الصحف.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا أشرف.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا ولی الزلفی.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا الخمصاء الحسناء.» قال علی (علیه‌السلام): «و أنا نور الوری.» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «و أنا فاطمة الزهراء.» فعندها قال النبی صلی الله علیه و آله لفاطمة (علیهاالسلام): «یا فاطمة! قومی و قبلی رأس ابن عمک، فهذا جبرئیل و اسرافیل و عزرائیل مع أربعة آلاف من الملائکة یحامون مع علی علیه‌السلام، و هذا أخی راحیل و روائیل (دردائیل) مع أربعة آلاف من الملائکة ینظرون بأعینهم.» قال: فقامت فاطمة الزهراء (علیهاالسلام)، فقبلت رأس الامام علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام بین یدی النبی صلی الله علیه و آله و قالت: «یا أباالحسن! بحق رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) معذرة الی الله عز و جل، و الیک، و الی ابن عمک.» قال: فوهبها الامام علیه‌السلام و قبلت ید أبیها علیه و علیها السلام. و هذا ما وجدنا فی النسخة من الحدیث علی التمام و

الکمال، نستغفرالله العظیم من الزیادة و النقصان، و نعوذ بالله من سخط الرحمن. [۶۴۳] . [صفحه ۳۵۸] ۲۹۹ (۹)- فرائد السمطین: روی مسندا، عن أبی‌هریرة، قال: لما اسری بالنبی صلی الله علیه و آله ثم هبط الی الأرض مضی لذلک زمان، ثم ان فاطمة علیهاالسلام أتت النبی صلی الله علیه و آله فقالت: «بأبی انت و امی، یا رسول‌الله! ما الذی رأیت لی؟ فقال لی: یا فاطمة! أنت خیر نساء البریة، و سیدة نساء أهل الجنة، قالت فما لعلی (علیه‌السلام)؟ قال رجل من أهل الجنة، قالت: یا أبة! فما للحسن و الحسین (علیهماالسلام)؟ فقال (صلی الله علیه و آله): هما سیدا شباب أهل الجنة. [۶۴۴] .»

سد الأبواب عن مسجد رسول‌الله

۳۰۰ (۱۰)- التفسیر المنسوب الی الامام: قال الامام علیه‌السلام: «ألا انبئکم ببعض أخبارنا؟» قالوا: بلی، یابن أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام). قال (علیه‌السلام): «ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، لما بنی‌مسجده بالمدینة، و أشرع فیه بابه، و أشرع المهاجرون و الأنصار أبوابهم، أراد الله عز و جل أبانة محمد و آله الأفضلین بالفضیلة، فنزل جبرئیل (علیه‌السلام) عن الله تعالی: بأن سدوا الأبواب عن مسجد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) قبل أن ینزل بکم العذاب. فأول من بعث الیه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یأمره بسد الأبواب: العباس بن عبدالمطلب، فقال: سمعا و طاعة لله و لرسوله، و کان الرسول معاذ بن جبل. ثم مر العباس بفاطمة (علیهاالسلام) فرآها قاعدة علی بابها، و قد أقعدت الحسن و الحسین (علیهم‌السلام)، فقال لها: ما بالک قاعدة؟ انظروا الیها کأنها لبوة بین یدیها جراؤها أتظن أن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یخرج عمه و یدخل ابن عمه. فمر بهم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقال لها: ما بالک قاعدة؟ قالت: أنتظر أمر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بسد الأبواب. فقال (صلی الله علیه و آله) لها: ان الله تعالی أمرهم بسد الأبواب، و استثنی منهم: رسوله، و أنتم نفس رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» [۶۴۵] . [صفحه ۳۵۹]

السعید کل السعید من أحب علیا

۳۰۱ (۱۱)- بشارة المصطفی: و بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد العطریفی، عن الحسین بن محمد بن هارون، عن حمدان بن مهران، عن عبدان، عن حبیب بن المغیرة،عن جندل بن والق، عن محمد بن عمر المازنی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن فاطمة الصغری، عن الحسن بن علی، عن امه فاطمة علیهم‌السلام. قالت: «خرج علینا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عشیة عرفة، فقال: ان الله تعالی باهی بکم الملائکة فغفر لکم عامة، و غفر لعلی (علیه‌السلام) خاصة، و انی رسول‌الله الیکم غیر هائب لقومی، و لا محاب لقرابتی، هذا جبرئیل (علیه‌السلام) یخبرنی (أخبرنی): أن السعید کل السعید، حق السعید من أحب علیا (علیه‌السلام) فی حیاتی و بعد موتی. [۶۴۶] .» ۳۰۲ (۱۲)- دلائل الامامة: حدثنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه، قال: حدثنا علی بن محمد بن الحسن القزوینی، المعروف- بابن مقبرة-، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی، قال: حدثنا جندل بن وابق، قال: حدثنا محمد بن عمر الملدی، عن عباد الکلینی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن فاطمة الصغری، عن الحسین بن علی، عن فاطمة بنت محمد صلی الله علیه و آله، قالت: «خرج علینا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عشیة عرفة، فقال: ان الله باهی بکم، و غفر لکم عامة، و لعلی (علیه‌السلام) خاصة، و انی رسول‌الله الیکم، غیر محاب لقرابتی، هذا جبرئیل (علیه‌السلام) یخبرنی: أن السعید کل السعید، حق السعید، من أحب علیا (علیه‌السلام) فی حیاته و بعد وفاته.» [۶۴۷] . ۳۰۳ (۱۳)- غایة المرام: عن موفق بن أحمد، قال: فی «معجم» الطبرانی، باسناده،الی فاطمة الزهراء (رضی‌الله‌عنها)، قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): ان الله باهی [صفحه ۳۶۰] بکم، و غفر لکم عامة، و لعلی خاصة، و انی رسول‌الله الیکم، غیر هائب لقومی، و لا محاب لقرابتی، هذا جبرئیل (علیه‌السلام) یخبرنی: أن السعید کل السعید من أحب علیا (علیه‌السلام) فی حیاته و بعد مماته، و أن الشقی کل الشقی من أبغض علیا (علیه‌السلام) فی حیاته و بعد مماته.» [۶۴۸] .

من کنت ولیه فعلی ولیه

۳۰۴ (۱۴)- الغدیر: و روی شهاب الدین الهمدانی فی «مودة القربی» عنها (فاطمة الزهراء) علیهاالسلام، قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): من کنت ولیه فعلی ولیه، و من کنت امامه فعلی امامه.» [۶۴۹] .

من کنت مولاه فعلی مولاه

۳۰۵ (۱۵)- الغدیر: عن «أسنی المطالب» لشمس الدین الجزری: حدثنا بکر بن أحمد القصری، حدثتنا فاطمة: و زینب، و ام‌کلثوم- بنات موسی بن جعفر علیهماالسلام-،قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق، حدثتنی فاطمة بنت محمد بن علی،حدثتنی فاطمة بنت علی بن الحسین، حدثتنی فاطمة و سکینة- ابنتا الحسین بن علی-، عن ام‌کلثوم- بنت فاطمة بنت النبی- عن فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و رضی‌عنها، قالت: «أنسیتم قول رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یوم غدیر خم: من کنت مولاه فعلی مولاه، و قوله (صلی الله علیه و آله): «أنت منی بمنزلة هارون من موسی علیهماالسلام». ثم قال الأمینی- بعد نقله هذا الحدیث- أخرجه الحافظ الکبیر أبوموسی المدینی فی کتاب «المسلسل بالأسماء»، و قال: هذا الحدیث مسلسل من وجه، و هو أن کل واحدة من الفواطم تروی عن عمة لها، فهو روایة خمس بنات أخ، کل واحدة [صفحه ۳۶۱] منهن، عن عمتها. [۶۵۰] .

علی کالکعبة

۳۰۶ (۱۶)- کفایة الأثر: عن محمود بن لبید- فی کلام طویل له-، قال: قلت: یا سیدتی! فما باله (یعنی به أمیرالمؤمنین علیه‌السلام) قعد عن حقه؟ قالت (علیهاالسلام): «یا أبا عمرو! لقد قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): مثل الامام کالکعبة،- اذ تؤتی و لا تأتی- أو قالت: مثل علی.» [۶۵۱] . مر تمام الحدیث فی رقم (۶۴).

اخراج نصل عن رجل علی فی صلاته

۳۰۷ (۱۷)- وروی: أنه وقع نصل فی رجله علیه‌السلام فلم یمکن أحد من اخراجه، فقالت فاطمة علیهاالسلام: «أخرجوه فی حال صلاته، فلأنه لا یحس حینئذ بما یجری علیه.» فاخرج و هو فی صلاته فلم یحس أصلا. [۶۵۲] .

علی أعلم الناس و أفضلهم

۳۰۸ (۱۸)- الذریة الطاهرة: حدثنا أحمد بن یحیی الأودی، حدثنا أبونعیم ضرار بن صرد، حدثنا عبدالکریم- أبویعفور-، حدثنا جابر، عن أبی‌الضحی، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتنی فاطمة (علیهاالسلام)، قالت: «قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): زوجک أعلم الناس علما، و أولهم سلما، و أفضلهم حلما.» [۶۵۳] . ۳۰۹ (۱۹)- ابن أبی‌الحدید: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله قال لفاطمة علیهاالسلام و هو عندها فی [صفحه ۳۶۲] بیتها عائد لها: «یا بنیة! ما علتک؟ قالت: (علیهاالسلام): «الوعک یا ابتاه»!و کان علی (علیه‌السلام) غائبا فی بعض حوائج النبی صلی الله علیه و آله، فقال لها: «تشتهین شیئا؟» قالت (علیهاالسلام): «نعم، أشتهی عنبا، و أنا أعلم أنه عزیز، و لیس وقت عنب.» فقال صلی الله علیه و آله: «ان الله قادر علی أن یجیئنا به، ثم قال: اللهم! ائتنا به مع أفضل امتی عندک منزله.» فطرق علی (علیه‌السلام) الباب، و دخل معه مکتل، قد ألقی علیه طرف ردائه، فقال له النبی صلی الله علیه و آله: ما هذا یا علی؟ قال (علیه‌السلام): «عنب التمسته لفاطمة (علیهاالسلام)». فقال: «الله أکبر، الله أکبر، اللهم! کما سررتنی بأن خصصت علیا (علیه‌السلام)بدعوتی، فاجعل فیه شفاء بنیتی، ثم قال: «کلی علی اسم الله یا بنیة!» فأکلت و ما خرج رسول‌الله صلی الله علیه و آله حتی

استقلت و برأت. [۶۵۴] .

هذا و شیعته فی الجنة

۳۱۰ (۲۰)- ینابیع المودة: عن فاطمة علیهاالسلام، قالت: «ان أبی (صلی الله علیه و آله) نظر الی علی (علیه‌السلام)، و قال: هذا و شیعته فی الجنة.» [۶۵۵] .

حدیث المعراج، علی، وصی المصطفی

۳۱۱ (۲۱)- البحار: عن بکر بن أحنف، قال: حدثتنا فاطمة بنت علی بن موسی الرضا علیه‌السلام، قالت: حدثتنی فاطمة، و زینب، و ام‌کلثوم- بنات موسی ابن جعفر علیهماالسلام- قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد علیهماالسلام، قالت:حدثتنی فاطمة بنت محمد بن علی علیهماالسلام، قالت: حدثتنی فاطمة بنت علی بن الحسین علیهماالسلام قالت: حدثتنی فاطمة، و سکینة- ابنتا الحسین بن علی علیهماالسلام-، عن ام‌کلثوم بنت علی علیه‌السلام، عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، قالت: «سمعت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول: لما اسری بی الی السماء [صفحه ۳۶۳] دخلت الجنة، فاذا أنا بقصر من درة بیضاء مجوفة، و علیها باب مکلل بالدر و الیاقوت، و علی الباب ستر، فرفعت رأسی، فاذا مکتوب علی الباب: «لا اله الا الله، محمد رسول‌الله، علی ولی القوم، و اذا مکتوب علی الستر: بخ بخ من مثل شیعة علی. فدخلته، فاذا أنا بقصر من عقیق أحمر مجوف، و علیه باب من فضة مکلل بالزبرجد الأخضر، و اذا علی الباب ستر، فرفعت رأسی و اذا مکتوب علی الباب: محمد رسول الله، علی وصی المصطفی، و اذا علی الستر مکتوب: بشر شیعة علی (علیه‌السلام) بطیب المولد» الخ. [۶۵۶] .

عصمة علی

۳۱۲ (۲۲)- کنز الفوائد: حدثنی القاضی أسید (أسد) بن ابراهیم السلمی، عن عمر بن علی العتکی، عن أحمد بن محمد بن صفوة، عن الحسن بن علی العلوی، عن الحسن بن حمزة النوفلی، عن عمه، عن أبیه، عن جده، عن الحسن بن علی، عن فاطمة ابنة رسول‌الله، عنه صلی الله علیه و آله، قال: «أخبرنی جبرئیل، عن کاتبی علی (علیه‌السلام): أنهما لم یکتبا علی علی (علیه‌السلام) ذنبا مذ صحباه.» [۶۵۷] .

علی أبوتراب

۳۱۳ (۲۳)- الغدیر: عن عبدالعزیز بن أبی‌حازم، عن أبیه، قال: قلت لسهل بن سعد (الساعدی): ان بعض امراء المدینة یرید أن یبعث الیک تسب علیا (علیه‌السلام) فوق المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول لعن الله أبا تراب. قال: والله، ما سماه بذلک الا رسول‌الله صلی الله علیه و آله. قال: قلت: و کیف ذلک یا أباالعباس؟ قال: دخل علی علی فاطمة (علیهماالسلام)، ثم [صفحه ۳۶۴] خرج من عندها، فاضطجع فی فیء المسجد. قال: ثم دخل رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی فاطمة (علیهاالسلام)، فقال لها: «أین ابن عمک؟» فقالت (علیهاالسلام): «هو ذاک مضطجع فی المسجد.» قال: فجاءه رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فوجده قد سقط رداؤه علی ظهره، و خلص التراب الی ظهره، فجعل یمسح التراب عن ظهره، و یقول: «اجلس أباتراب.» فوالله، ما سماه به الا رسول‌الله صلی الله علیه و آله و والله، ما کان له اسم أحب الیه منه. [۶۵۸] .

علی حکم الملائکة

۳۱۴ (۲۴)- الاختصاص: أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد العبسی، قال: أخبرنی حماد بن سلمة، عن الأعمش، عن زیاد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال:أتیت فاطمة (صلوات الله علیها)، فقلت لها: أین بعلک؟ فقالت (علیهاالسلام): «عرج به جبرئیل (علیه‌السلام) الی السماء.» فقلت: فی ماذا؟ فقالت (علیهاالسلام): «ان نفرا من الملائکة تشاجروا فی شیء، فسألوا حکما من الآدمیین، فأوحی الله تعالی الیهم: أن تخیروا، فاختاروا علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام).» [۶۵۹] .

غشیة علی من خشیة الله

۳۱۵ (۲۵)- أمالی الصدوق: عن عبدالله بن النضر التمیمی، عن جعفر بن محمد المکی، عن عبدالله بن اسحاق المدائنی، عن محمد بن زیاد، عن مغیرة، عن سفیان،عن هشام بن عروة، عن أبیه عروة بن الزبیر، قال: کنا جلوسا فی مجلس فی مسجد رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فتذاکرنا أعمال أهل بدر، و بیعة الرضوان، فقال أبوالدرداء: یا قوم! [صفحه ۳۶۵] ألا اخبرکم بأقل القوم مالا، و أکثرهم ورعا، و أشدهم اجتهادا فی العبادة؟ قالوا: من؟ قال: (أمیرالمؤمنین) علی بن ابی طالب علیه‌السلام. قال: فوالله، ان کان فی جماعة أهل المجلس الا معرض عنه بوجهه، ثم انتدب له رجل من الانصار، فقال له: یا عویمر! لقد تکلمت بکلمة ما وافقک علیها أحد منذ أتیت بها. فقال ابوالدرداء: یا قوم! انی قائل ما رأیت، و لیقل کل قوم منکم ما رأوا، شهدت علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) بشویحطات النجار، و قد اعتزل عن موالیه، و اختفی ممن یلیه، و استتر بمغیلات النخل، فافتقدته و بعد علی مکانه، فقلت: لحق بمنزله، فاذا أنا بصوت حزین، و نغمة شجی و هو یقول: «الهی! کم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتک، و کم من جریرة تکرمت عن کشفها بکرمک، الهی! ان طال فی عصیانک عمری، و عظم فی الصحف ذنبی، فما أنا مؤمل غیر غفرانک، و لا أنا براج غیر رضوانک.» فشغلنی الصوت، واقتفیت الأثر، فاذا هو علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام بعینه، فاستترت له، و أخملت الحرکة، فرکع رکعات فی جوف اللیل الغابر، ثم فرغ الی الدعاء و البکاء و البث و الشکوی، فکان مما ناجی به الله ان قال: «الهی افکر فی عفوک فتهون علی خطیئتی، ثم أذکر العظیم من أخذک فتعظم علی بلیتی»، ثم قال (علیه‌السلام): «آه ان أنا قرأت فی الصحف سیئة أنا ناسیها، و أنت محصیها، و تقول: خذوه فیاله من مأخوذ لا- تنجیه عشیرته، و لا تنفعه قبیلته، و یرحمه المأ اذا أذن فیه بالنداء» ثم قال (علیه‌السلام): «آه، من نار تنضج الأکباد و الکلی، آه، من نار نزاعة للشوی، آه، من غمرة من ملهبات (لهبات) لظی.» قال: ثم انعم (انغمر) فی البکاء فلم أسمع له حسا و لا حرکة، فقلت: غلب علیه النوم لطول السهر أو قظه لصلاة الفجر. قال أبوالدرداء: فأتیته فاذا هو کالخشبة الملقاة، فحرکته، فلم یتحرک، و زویته فلم ینزو، فقلت: انا لله و انا الیه راجعون مات والله علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام. [صفحه ۳۶۶] قال: فأتیت منزله مبادرا أنعاه الیهم. فقالت فاطمة علیهاالسلام: «یا أبا الدرداء! ما کان من شأنه و من قصته؟» فأخبرتها الخبر. فقالت (علیهاالسلام): «هی والله، یا أبا الدرداء! الغشیة التی تأخذه من خشیة الله.» ثم أتوه بماء، فنضحوه علی وجهه، فأفاق و نظر الی و أنا أبکی. فقال (علیه‌السلام): «مم بکاؤک یا أبا الدرداء؟» فقلت: مما أراه تنزله بنفسک. فقال (علیه‌السلام): «یا أبا الدرداء! فکیف و لو رأیتنی، و دعی بی الی الحساب، و أیقن أهل الجرائم بالعذاب، و احتوشتنی ملائکة غلاظ، و زبانیة فظاظ، فوقفت بین یدی الملک الجبار، قد أسلمنی الأحباء، و رحمنی أهل الدنیا، لکنت أشد رحمة لی بین یدی من لا تخفی علیه خافیة.» فقال أبوالدرداء: فوالله، ما رأیت ذلک لأحد من أصحاب رسول‌الله صلی الله علیه و آله. [۶۶۰] .

سخطه سخط رسول‌الله

۱۳۶ (۲۶)- کشف الغمة: عن أبی‌جعفر علیه‌السلام: قال: «شکت فاطمة (علیهاالسلام)الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) علیا (علیه‌السلام)، فقالت: یا رسول الله! ما یدع شیئا من رزقه الا وزعه بین المساکین؟» فقال لها: یا فاطمة! أتسخطینی فی أخی و ابن عمی؟ ان سخطه سخطی، و ان سخطی سخط الله. فقالت (علیهاالسلام): أعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله (صلی الله علیه و آله). [۶۶۱]

.» قال المؤلف: لعل ورود أمثال هذه الروایات عن السیدة فاطمة الزهراء (علیهاالسلام)، و شکایتها الی ابیها (صلی الله علیه و آله)، ما تراه من فعل أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، انما کان لاظهار فضل [صفحه ۳۶۷] علی علیه‌السلام علی المأ من قریش و غیرهم، لا سخطا علیه- و العیاذ بالله- و انتقادا لفعله علیه‌السلام. أو لتکون هذه الشکوی ذریعة لکی یبین رسول‌الله صلی الله علیه و آله فضل أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) علی الآخرین، کما یظهر لمن تتبع الموارد المشابهة لهذا الحدیث.

مؤاخاة علی مع رسول‌الله

۳۱۷ (۲۷)- کشف الغمة: و من «مناقب» الفقیه أبی‌الحسن ابن المغازلی، عن أنس: قال: لما کان- یوم المباهلة- آخی النبی صلی الله علیه و آله بین المهاجرین و الأنصار، و علی واقف یراه، و یعرف مکانه، و لم یؤاخ بینه و بین أحد، فانصرف علی (علیه‌السلام) باکی العین، فافتقده النبی صلی الله علیه و آله فقال: «ما فعل أبوالحسن؟» قالوا: انصرف باکی العین یا رسول‌الله! قال (صلی الله علیه و آله): «یا بلال! اذهب، فائتنی به»، فمضی بلال الی علی علیه‌السلام و قد دخل منزله باکی العین. فقالت فاطمة علیهاالسلام: «ما یبکیک لا أبکی الله عینیک؟» قال (علیه‌السلام): «یا فاطمة! آخی النبی (صلی الله علیه و آله) بین المهاجرین و الأنصار، و أنا واقف یرانی، و یعرف مکانی، و لم یؤاخ بینی و بین أحد». قالت علیهاالسلام: «لا یحزنک الله، لعله انما ذخرک لنفسه.» فقال بلال: یا علی! أجب النبی (صلی الله علیه و آله). فأتی علی (علیه‌السلام) النبی (صلی الله علیه و آله): فقال النبی: «ما یبکیک یا أباالحسن؟» فقال (علیه‌السلام): «و اخیت بین المهاجرین و الأنصار، یا رسول‌الله! و أنا واقف ترانی و تعرف مکانی، و لم تؤاخ بینی و بین أحد.» قال: «انما ذخرتک لنفسی، ألا یسرک أن تکون أخا نبیک؟» قال (علیه‌السلام): «بلی، یا رسول‌الله! أنی لی بذلک»، فأخذ بیده، فأرقاه المنبر؛ فقال (صلی الله علیه و آله): «اللهم! هذا منی و أنا منه، ألا انه منی بمنزلة هارون من موسی، ألا من [صفحه ۳۶۸] کنت مولاه فهذا علی مولاه.» قال: فانصرف علی (علیه‌السلام) قریر العین، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ یا أباالحسن! أصبحت مولای و مولی کل مسلم. [۶۶۲].

حدیث الدینار

۳۱۸ (۲۸)- و فی «مدینة المعاجز»: عن السید الرضی فی «المناقب الفاخرة»: أخبرنا أبوالخیر المبارک بن سرور- بقرائتی علیه، فأقر به، قلت: أخبرکم القاضی أبوعبدالله؟ قال: حدثنی أبی (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن عبدالوهاب بن طاوان، عن أبی‌علی بن محمد بن المعلی السلمی العدل، عن علی بن عبدالله بن عیسی، عن خالد بن ذکری، عن یزید بن هارون، عن مبارک بن فضالة، قال: حدثنا أبوهارون العبدی، عن أبی‌سعید الخدری: ان علیا علیه‌السلام احتاج حاجة شدیدة و لم یکن عنده شیء، فخرج من البیت ذات یوم، فوجد دینارا، فعرفه، فلم یعرفه غیره. قالت له فاطمة علیهاالسلام: «لو جعلته علی نفسک، و ابتعت لنا به دقیقا، فان جاء صاحبه رددته.» «فاحتسبه» علی نفسه، فخرج لیشتری به دقیقا، فرأی رجلا ـ معه دقیق، فقال له (علیه‌السلام): «کم بدینار؟» فقال له: کذا و کذا. فقال (علیه‌السلام): «کل»، فکال، فأعطاه الدینار. قال: والله، لا أخذته. فرجع الی فاطمة علیهاالسلام، فأخبرها. فقالت (علیهاالسلام): «یا سبحان‌الله! أخذت دقیق الرجل و جئت بالدینار معک؟» فمکث علیه‌السلام: یعرف الدینار طول ما هم یأکلون الدقیق، الی أن نفد، و لم یعرف الدینار أحد، فخرج لیبتاع به دقیقا فاذا هو بذلک الرجل، و معه دقیق فقال علیه‌السلام: [صفحه ۳۶۹] «کم بدینار؟» فقال: کذا و کذا. فقال (علیه‌السلام): «کل» فکال، و أعطاه الدینار، فحلف أن لا یأخذه. فجاء علی علیه‌السلام بالدینار و الدقیق، فأخبر فاطمة علیهاالسلام، فقالت: «جئت بالدینار و الدقیق»؟ فقال (علیه‌السلام): «و ما أصنع و قد حلف یمینا برة، لا یأخذه.» فقالت علیهاالسلام: «کنت بادرته أنت الیمین قبل أن یحلف هو.» و مکث لیعرف الدینار، و هم یأکلون الدقیق، فلما نفد الدقیق أخذ الدینار لیبتاع به دقیقا، و اذا بالرجل و معه دقیق، فقال له (علیه‌السلام): «کم بدینار؟» قال: کذا و کذا. فقال (علیه‌السلام): «کل»، فکال. فقال له علی

(علیه‌السلام): «لتأخذن الدینار والله.» و رمی بالدینار علیه و انصرف. فقال النبی لعلی (صلی الله علیهما): «یا علی! أتدری من کان الرجل»؟ قال (علیه‌السلام): «لا»، قال (صلی الله علیه و آله): «ذلک جبرئیل، و الدینار رزق ساقه الله الیک، و الذی نفسی بیده لو لم تحلف علیه ما زلت تجده، مادام‌الدینار فی یدک.» [۶۶۳] . ۳۱۹ (۲۹)- و فی «غایة المرام»:- أیضا- من طریق المخالفین ما رواه الموفق بن أحمد- من علماء الجمهور- فی کتاب «مناقب أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، قال: أخبرنا شهریار- اجازة- أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمدانی- کتابه-، أخبرنا: أبونصر (رضی‌الله‌عنه)، حدثنا ابن لأل، حدثنا القیم بن بندار، قال: حدثنا ابراهیم بن الحسین، حدثنا أبوظفر، حدثنا جعفر بن سلیمان، عن أبی‌هارون العبدی، عن أبی‌سعید الخدری، قال: انغص علی و فاطمة (علیهماالسلام): فقالت له فاطمة (علیهاالسلام): «لیس فی الرحل شیء.» [صفحه ۳۷۰] فخرج علی (علیه‌السلام) یبتغی (الرزق)، فوجد دینارا، فعرفه حتی سئم، و لم یجد له طالبا، و لم یصب علی (علیه‌السلام) شیئا، قال: «ألا انی وجدت دینارا، فعرفته حتی سئمت و لم أجد له باغیا.» فقالت (فاطمة علیهاالسلام): «هل لک فی خیر؟ هل لک أن تستقرضه، فنتعشی به. و اذا جاء صاحبه، فله عوضه، و انما هو دینار مکان دینار؟» فقال علی علیه‌السلام: «أفعل» فأخذ الدینار، و أخذ و عاء، ثم خرج الی السوق، فاذا رجل عنده طعام یبیعه. فقال علی علیه‌السلام: «کیف تبیع من طعامک هذا؟» فقال: کذا و کذا بدینار، فناوله علی (علیه‌السلام) الدینار، ثم فتح وعاءه، فکاله حتی اذا فرغ ضم علی وعائه، و ذهب لیقوم فرد الیه الدینار، و قال: «لتأخذنه»، فأخذه و رجع الی فاطمة (علیهاالسلام)، فحدثها حدیثه. فقالت فاطمة (رضی‌الله‌عنها): «هذا رجل عرف حقنا و قرابتنا من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» فأکلوه حتی انفدوا و لم یصیبوا میسرة. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): «هل لک فی خیر تستقرضه حتی نتعشی به- مثل قولها الأول.» فقال: «أفعل» فخرج الی السوق فاذا صاحبه، فقال له علی علیه‌السلام: «مثل قوله الأول» و فعله مثل فعله الأول، فرجع، فأخبر فاطمة (رضی‌الله‌عنها)، فدعت له مثل دعائها، و أکلوا حتی أنفدوا. فلما کان الثالثة، قالت فاطمة (علیهاالسلام): «ان رد علیک الدینار، فلا تقبله.» فذهب علی (علیه‌السلام)، فوجده، فلما کاله ذهب یرده، فقال علی علیه‌السلام: «والله، لا آخذه» فسکت عنه. فقال أبوهارون، فقمت و انصرفت و اذا قد مررت برجل من الأنصار له صحبة یطین بیته، فسلمت علیه فرد علی السلام، و ساءلته و ساءلنی، ثم قال: ما حدثکم [صفحه ۳۷۱] الیوم أبوسعید؟ قلت: حدثنا بکذا و کذا، و حدثنا حدیث الدینار. فقال لی الأنصاری: حدثکم من کان الذی اشتری منه علی (علیه‌السلام)؟ قلت: لا، قال: کتمکم کتمکم کتمکم. قال علی (علیه‌السلام): «ذکرت ذلک لرسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقال جبرائیل علیه‌السلام: لسکت لقلت ذلک.» [۶۶۴] .

رؤیته أعرابیا متعلقا بأستار الکعبة

۳۲۰ (۳۰)- أمالی الصدوق: الهمدانی، عن عمر بن سهل بن اسماعیل الدینوری، عن زید بن اسماعیل الصائغ، عن معاویة بن هشام، عن سفیان، عن عبدالملک بن عمیر، عن خالد بن ربعی، قال: ان أمیرالمؤمنین علیه‌السلام دخل مکة فی بعض حوائجه، فوجد أعرابیا متعلقا بأستار الکعبة، و هو یقول: یا صاحب البیت! البیت بیتک، و الضیف ضیفک، و لکل ضیف من ضیفه قری، فاجعل قرای منک اللیلة المغفرة. فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام لأصحابه: «أما تسمعون کلام الأعرابی؟» قالوا: نعم، فقال (علیه‌السلام): «الله اکرم من أن یرد ضیفه.» فلما کانت اللیلة الثانیة وجده متعلقا بذلک الرکن، و هو یقول: یا عزیزا فی عزک، فلا أعز منک فی عزک، أعزنی بعز عزک فی عز لا یعلم أحد کیف هو؟ أتوجه الیک، و أتوسل الیک، بحق محمد و آل محمد (صلی الله علیه و آله) علیک أعطنی ما لا یعطینی أحد غیرک، و اصرف عنی ما لا یصرفه أحد غیرک. قال: فقال أمیرالمؤمنین علیه‌السلام لأصحابه: هذا والله الاسم الأکبر بالسریانیة، أخبرنی به حبیبی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، سأله الجنة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه.» [صفحه ۳۷۲] قال: فلما کانت اللیلة الثالثة، و جده و هو متعلق بذلک الرکن، و هو یقول: یا من لا یحویه مکان، و لا یخلو منه مکان، بلا کیفیة کان، ارزق الأعرابی أربعة آلاف درهم. قال: فتقدم الیه أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فقال: «یا أعرابی! سألت ربک القری فقراک، و سألته

الجنـة، فأعطـاک، و سألته أن یصـرف عنک النار و قـد صـرفها عنک، و فی هـذه اللیلـة تسأله أربعـة آلاف درهم؟!» قال الأعرابی: من أنت؟ قـال (علیه‌السـلام): «أنـا علی بن أبی‌طـالب». قـال الأـعرابی: أنت والله بغیتی، و بـک أنزلت حـاجتی. قـال (علیه‌السـلام): «سل یا أعرابی». قـال: اریـد ألـف درهم للصـداق، و ألف درهم أقضـی به دینی، و ألف درهم اشـتری به دارا، و ألف درهم أتعیش منه. قـال (علیه‌السـلام): «أنصـفت یا أعرابی! فاذا خرجت من مکـة، فاسأل عن داری بمدینـة الرسول.» فأقام الأعرابی بمکـة اسـبوعا، و خرج فی طلب أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام الی مدینة الرسول (صـلی الله علیه و آله)، و نادی: من یدلنی علی دار أمیرالمؤمنین علی (علیه‌السـلام)؟ فقال الحسین بن علی (علیهماالسلام)- من بین الصبیان-: «أنا ادلک علی دار أمیرالمؤمنین، و أنا ابنه الحسین بن علی (علیهماالسلام).» فقال الأعرابی: من أبوک؟ قال (علیه‌السلام): «أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب.» قال: من امک؟ قال (علیه‌السلام): «فاطمة الزهراء سیدة نساء العالمین.» قال: من جدک؟ قال (علیه‌السلام): «رسول‌الله محمد بن عبدالله بن المطلب (صلی الله علیه و آله).» قال: من جدتک؟ [صفحه ۳۷۳] قال (علیه‌السـلام): خدیجة بنت خویلد.» قال: من أخوک؟ قال (علیه‌السـلام): «أبومحمد الحسن بن علی (علیهماالسلام).» قـال: لقـد أخـذت الـدنیا بطرفیها، امش الی أمیرالمؤمنین (علیه‌السـلام)، و قل له: أن الأعرابی صاحب الضـمان بمکـة علی الباب. قال: فدخل الحسـین بن علی علیه‌السـلام فقال: «یا أبه! أعرابی بالباب، یزعم أنه صاحب الضـمان بمکة.» قال: فقال (علیه‌السلام): «یا فاطمة! عنـدک شـیء یـأکله الأـعرابی؟» قـالت (علیهاالسـلام): «اللهم! لاـ» قـال: فتلبس أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام و خرج، و قال: «ادعوا لی أبا عبـدالله سـلمان الفارسـی.» قال: فـدخل الیه سـلمان الفارسـی، فقال (علیه‌السـلام): «یا أباعبدالله! أعرض الحدیقة التی غرسـها رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) لی علی التجار.» قال: فدخل سلمان الی السوق و عرض الحدیقة، فباعها باثنی عشر ألف درهم، و أحضر المال، و أحضـر الأـعرابی، فأعطـاه أربعـة آلاـف درهم، و أربعین درهما نفقـة.» و وقع الخبر الی سؤال المدینـة، فاجتمعوا، و مضـی رجل من الأنصـار الی فاطمـة علیهاالسـلام، فأخبرهـا بـذلک فقالت: «آجرک الله فی ممشاک»، فجلس علی علیه‌السـلام و الـدراهم مصـبوبة بین یدیه، حتی اجتمع الیه أصـحابه، فقبض قبضة قبضة، و جعل یعطی رجلا رجلا، حتی لم یبق معه درهم واحد. فلما أتی المنزل، قالت له فاطمـة علیهاالسـلام: «یـابن عـم! بعـت الحائـط الـذی غرسه لـک والـدی؟» قـال (علیه‌السـلام): «نعم، بخیر منه عاجلاـ و آجلاـ.» قـالت (علیهاالسـلام): «فـأین الثمن؟» قـال (علیه‌السـلام): «دفعته الی أعین، أسـتحییت أن أذلهـا بـذل المسألـة، قبـل أن تسـألنی.» قـالت فاطمة (علیهاالسـلام): «أنـا جائعـة، و ابنـای جائعان، و لا أشک الا و انک مثلنا فی [صـفحه ۳۷۴] الجوع، لم یکن لنـا منه درهم»، و أخـذت بطرف ثوب علی علیه‌السـلام، فقـال علی علیه‌السـلام: «یـا فاطمـة خلینی.» فقـالت (علیهاالسـلام): «لاـ والله، أو یحکم بینی و بینک أبی (صـلی الله علیه و آله).» فهبط جبرئیل (علیه‌السلام) علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله فقال: یا محمد! السلام یقرؤک السلام، و یقول: اقرأ علیا (علیه‌السـلام) منی السلام، و قل لفاطمة (علیهاالسلام): لیس لک أن تضربی علی یدیه. فلما أتی رسول‌الله صلی الله علیه و آله منزل علی، وجـد فاطمة (علیهماالسـلام) ملازمة لعلی علیه‌السـلام، فقال لها: «یا بنیة! مالک ملازمة لعلی؟» قالت (علیهم‌السـلام): یا ابه! باع الحائط الذی غرسـته له باثنی عشـر الف درهم،لم یحبس لنا منه درهما نشتری به طعاما.» فقالت «صـلی الله علیه و آله): «یا بنیه! ان جبرئیـل (علیه‌السـلام) یقرؤنی من ربی السـلام، و یقول: اقرأ علیـا (علیه‌السـلام) من ربه السـلام، و أمرنی أن أقول لـک: لیس لک أن تضـربی علی یـدیه.» قالت فاطمـة علیهاالسـلام: «فانی أسـتغفرالله، و لا أعود أبـدا.» قالت فاطمـة علیهاالسـلام: «فخرج أبی فی ناحیـة، و زوجی فی ناحیة، فما لبث أن أتی أبی(صـلی الله علیه و آله) و معه سـبعة دراهم سود هجریة، فقال: یا فاطمة، أین ابن عمی؟ فقلت له: خرج، فقال رسول‌الله صـلی الله علیه و آله: هاک هـذه الدراهم، فاذا جاء ابن عمی، فقولی له: یبتاع لکم بها طعاما.» فما لبثت الا یسـیرا حتی جـاء علی علیه‌السـلام فقال: «رجع ابن عمی؟ فانی أجـد رائحـة طیبـة.» قالت (علیهاالسـلام): «نعم، و قـد دفع الی شـیئا تبتاع به لنا طعاما.» قال علی علیه‌السـلام: «هاتیه»، فدفعت الیه سـبعة دراهم سودا هجریة، فقال (علیه‌السلام): «بسم الله، و الحمدلله کثیرا طیبا، و هذا من رزق الله عز و جـل، ثم قـال: یا حسن! قم معی»، فأتیا السوق، فاذا هما برجل واقف، و هو یقول: من یقرض الملی الوفی؟ [صـفحه ۳۷۵] قال (علیه‌السـلام): «یا بنی‌نعطیه»؟ قال (علیه‌السلام): «ای والله یا أبة»، فأعطاه علی علیه‌السلام الدراهم. فقال الحسن (علیه‌السلام):

«یا أبتاه! أعطیته الدراهم کلها؟» قال (علیهاالسلام): «نعم، یا بنی! ان الذی یعطی القلیل قادر علی أن یعطی الکثیر.» قال: فمضی علی (علیه‌السلام): بباب رجل یستقرض منه شیئا، فلقیه أعرابی و معه ناقة. فقال: یا علی! اشتر منی هذه الناقة. قال (علیهاالسلام): «لیس معی ثمنها»، قال: فانی أنظرک به الی القبض. قال (علیه‌السلام): «بکم یا أعرابی»؟ قال: بمائة درهم. قال علی علیه‌السلام: «خذها یا حسن»! فأخذها فمضی علی علیه‌السلام، فلقیه أعرابی آخر، المثال واحد، و الثیاب مختلفة، فقال: یا علی؟ تبیع الناقة؟ قال علی علیه‌السلام: «و ما تصنع بها؟» قال: اغزو علیها أول غزوة یغزوها ابن عمک (صلی الله علیه و آله). قال (علیه‌السلام): «ان قبلتها، فهی لک بلا ثمن» قال: معی ثمنها، و بالثمن أشتریها، فبکم اشتریتها؟ قال (علیه‌السلام): بمائة درهم»، قال الأعرابی: فلک سبعون و مأة درهم. قال علی علیه‌السلام (للحسن): «خذ السبعین و المائة و سلم الناقة، و المائة للأعرابی الذی باعنا الناقة و السبعین لنا نبتاع بها شیئا»، فأخذ الحسن علیه‌السلام الدراهم، و سلم الناقة. قال علی علیه‌السلام: «فمضیت أطلب الأعرابی الذی ابتعت منه الناقة لا عطیه ثمنها، فرأیت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جالسا فی مکان لم أره فیه قبل ذلک و لا بعده، علی قارعة الطریق، فلما نظر النبی (صلی الله علیه و آله) الی تبسم ضاحکا، حتی بدت نواجده.» قال علی علیه‌السلام: «أضحک الله سنک و بشرک بیومک.» فقال (صلی الله علیه و آله): «یا أباالحسن! انک تطلب الأعرابی الذی باعک الناقة لتوفیه الثمن؟» فقلت: «ای والله، فداک أبی و امی.» فقال (صلی الله علیه و آله): «یا أباالحسن! الذی باعک الناقة جبرئیل (علیه‌السلام)، و الذی اشتراها منک [صفحه ۳۷۶] میکائیل (علیه‌السلام)، و الناقة من نوق الجنة، و الدراهم من عند رب العالمین عز و جل، فأنفقها فی خیر، و لا تخف اقتارا.» [۶۶۵] .

الأرض تحدث علیا

۳۲۱ (۳۱)- البحار: ذکر شیخ المحدثین- ببغداد- باسناده عن أسماء بنت واثلة، قالت: سمعت أسماء بنت عمیس تقول: سمعت سیدتی فاطمة علیهاالسلام تقول: «لیلة دخل بی علی علیه‌السلام أفزعنی فی فراشی.» قلت: بماذا أفزعک یا سیدة نساء العالمین؟ قالت (علیهاالسلام): «سمعت الأرض تحدثه و یحدثها، فأصبحت و أنا فزعة، فأخبرت والدی (صلی الله علیه و آله)، فسجد سجدة طویلة، ثم رفع رأسه و قال: یا فاطمة! ابشری بطیب النسل، فان الله فضل بعلک علی سائر خلقه، و أمر به الأرض أن تحدثه بأخبارها، و ما یجری علی وجهها من شرقها الی غربها.» [۶۶۶] . ۳۲۲ (۳۲)- بحارالانوار عن «کشف الغمة»: روی الحافظ محمد بن محمود النجار، عن رجال ذکرهم، قال: سمعت أسماء بنت عمیس تقول: سمعت سیدتی فاطمة علیهاالسلام، تقول: «لیلة دخل بی علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) أفزعنی فی فراشی.» فقلت: أفزعت یا سیدة النساء؟! قالت (علیهاالسلام): «سمعت الأرض تحدثه و یحدثها، فأصبحت و أنا فزعة، فأخبرت والدی (صلی الله علیه و آله)، فسجد سجدة طویلة ثم رفع رأسه، و قال: یا فاطمة! ابشری بطیب النسل، فان الله فضل بعلک علی سائر خلقه، و أمر الأرض أن تحدثه بأخبارها، و ما یجری علی وجهها، من شرق الأرض الی غربها. یناسب ذلک، الحدیث (۱۴) الآیات القرآنیة. قال المؤلف: و فی «بحارالانوار»: عن «الاقبال» و «کامل الزیارات»: أخبرنی [صفحه ۳۷۷] محمد بن النجار- فیما أجازه لی من کتاب «تذییله علی تاریخ الخطیب» فی ترجمة أحمد بن محمد الدلال-، حدث عن أحمد بن محمد الاطروش، و أبی‌بکر محمد بن الحسن بن درید الأزدی، روی عنه أبوالحسن علی بن محمد بن محمد بن یوسف البزاز، و أبومحمد الحسن بن محمد بن یحیی الفحام السامریان، أخبرنا أبوعلی ضیاء بن أحمد بن أبی‌علی، و أبوحامد عبدالله بن مسلم بن ثابت، و یوسف بن المیال بن کامل، قالوا: أخبرنا أبوبکر محمد بن عبدالباقی البزاز، أخبرنا أبوالحسین محمد بن أحمد البرسی، قال: حدثنی القاضی أحمد بن محمد بن یوسف السامری، حدثنا أبوالطیب أحمد بن محمد الشاهد، المعروف- بالدلال- أخبرنا محمد بن أحمد المعروف- بالاطروش- أخبرنا أبوعمر، و سلیمان بن أبی‌معشر، عن سلیمان بن عبدالرحمن، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عمیس «مثله». [۶۶۷] . یناسب ذلک الباب أحادیث ۴ الی ۲۵، ۳۹، ۴۴، ۴۶، ۴۷، ۴۹، ۵۰، ۵۷، ۷۴، ۷۵، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۵۰، ۲۰۴، ۲۰۵ و أحادیث «باب زواجها (علیهاالسلام)»، و ۲۳۷، ۲۶۸، ۳۳۳، ۳۴۷،۳۶۲،۳۶۹. [صفحه ۳۷۹]

من مات علی حب آل محمد

۳۲۳ (۱)- اللؤلؤة المثنیة فی الآثار المعنعنة المرویة: روی السید محمد الغماری الشافعی فی «کتابه»، عن فاطمة بنت الحسین الرضوی، عن فاطمة بنت محمد الرضوی، عن فاطمة بنت ابراهیم الرضوی، عن فاطمة بنت الحسین الرضوی، عن فاطمة بنت محمد الموسوی، عن فاطمة بنت عبدالله العلوی، عن فاطمة بنت الحسن الحسینی، عن فاطمة بنت أبی‌هاشم الحسینی، عن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسی المبرقع، عن فاطمه بنت موسی المبرقع، عن فاطمة بنت الامام أبی‌الحسن الرضا علیه‌السلام، عن فاطمة بنت موسی بن جعفر علیهماالسلام، عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام، عن فاطمة بنت الباقر محمد بن علی علیهماالسلام، عن فاطمة بنت السجاد علی بن الحسین زین العابدین علیه‌السلام، عن فاطمة بنت أبی‌عبدالله الحسین علیه‌السلام، عن زینب بنت أمیرالمؤمنین علیهماالسلام، عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): ألا من مات علی حب آل محمد (صلی الله علیه و آله) مات شهیدا. [۶۶۸] . [صفحه ۳۸۰] قال المؤلف: و قد ذکره البحرانی، عن الحموینی بسنده، عن حریز بن عبدالله الجبلی، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «من مات علی حب آل محمد مات شهیدا ألا و من مات علی حب آل محمد مات مغفورا له. ألا و من مات علی حب آل محمد مات تائبا. ألا و من مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان. ألا و من مات علی حب آل محمد بشره ملک الموت بالجنة، ثم منکر و نکیر. ألا و من مات علی حب آل محمد یزف الی الجنة، کما تزف العروس الی بیت زوجها. ألا و من مات علی حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائکة الرحمن. ألا و من مات علی حب آل محمد مات علی السنة و الجماعة. ألا و من مات علی بغض آل محمد، جاء یوم القیامة مکتوب بین عینیه: آیس من رحمة الله. ألا و من مات علی بغض آل محمد مات کافرا. ألا و من مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحة الجنة.» [۶۶۹] . یناسب (باب من مات) أحادیث: ۲۶ و ۴۸ و ۵۰ و ۸۲، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۴۳. [صفحه ۳۸۱]

سلمان و أبوذر و المقداد و عمار و جعفر و حمزة و غیرهم

تحفة من الجنة لسلمان و أبی‌ذر و المقداد

۳۲۴ (۱)- مهج الدعوات: عن الشیخ علی بن محمد بن علی بن عبدالصمد، عن جده، عن الفقیه أبی‌الحسن، عن أبی‌البرکات علی بن الحسین الجوزی، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعید، عن فرات بن ابراهیم، عن جعفر بن محمد بن بشرویه، عن محمد بن ادریس بن سعید الأنصاری، عن داود بن رشید، و الولید بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسی، عن أبیه، قال: خرجت من منزلی یوما بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله بعشرة أیام، فلقینی علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام ابن عم الرسول صلی الله علیه و آله، فقال لی: «یا سلمان! جفوتنا بعد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟» فقلت: حبیبی أباالحسن! مثلکم لا یجفی، غیر أن حزنی علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله طال، فهو الذی منعنی من زیارتکم. فقال علیه‌السلام لی: «یا سلمان! ائت منزل فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فانها الیک [صفحه ۳۸۲] مشتاقة، (و) ترید أن تتحفک بتحفة قد أتحفت بها من الجنة.» قلت لعلی علیه‌السلام: قد اتحفت فاطمة (علیهاالسلام) بشیء من الجنة بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله؟ قال (علیه‌السلام): «نعم، بالأمس.» قال سلمان الفارسی: فهرولت الی منزل فاطمة علیهاالسلام بنت محمد صلی الله علیه و آله (و قرعت الباب، فخرجت الی فضة فأذنت لی فدخلت)، فاذا هی جالسة، و علیها قطعة عباء، اذا اخمرت رأسها انجلی ساقها، و اذا غطت ساقها انکشف رأسها. فلما نظرت الی اعتجرت (بها و استترت) ثم قالت (علیهاالسلام): «یا سلمان! جفونی بعد وفاة أبی(صلی الله علیه و آله)؟» قلت: حبیبتی لم أجفکم. قالت (علیهاالسلام): «فمه، اجلس و اعقل ما أقول لک: انی کنت جالسة بالأمس فی هذا المجلس، و باب الدار مغلق، و أنا أتفکر فی انقطاع الوحی عنا، و انصراف الملائکة عن منزلنا، فاذا انفتح الباب من غیر أن یفتح أحد، فدخل علی ثلاث جوار لم یر الراؤون

بحسنهن، و لا ـ کهیئتهن، و لا ـ نضارة وجوههن، و لا أزکی من ریحهن، فلما رأیتهن قمت الیهن متنکرة لهن. فقلت لهن: بأبی أنتن من أهل مکة، أم من أهل المدینة؟ فقلن: یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله)! لسنا من أهل مکة، و لا من أهل المدینة، و لا من أهل الأرض جمیعا، غیر أننا جوار من الحور العین، من دارالسلام، أرسلنا رب العزة الیک یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله)! انا الیک مشتاقات. فقلت للتی أظن انها أکبر سنا: ما اسمک؟. قالت: اسمی‌مقدودة. قلت: و لم سمیت مقدودة؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الکندی، صاحب رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقلت للثانیة: ما اسمک؟ قالت: ذرة. قلت: لم سمیت ذرة، و أنت فی عینی نبیله؟ قالت: خلقت لأبی ذر الغفاری، صاحب رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). [صفحه ۳۸۳] فقلت للثالثة: ما اسمک؟ قالت: سلمی، قلت: و لم سمیت سلمی؟ قالت: أنا لسلمان الفارسی، مولی أبیک رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). قالت فاطمة (علیهاالسلام): ثم أخرجن لی رطبا أزرقا کأمثال الخشکنانج الکبار،أبیض من الثلج، و أزکی ریحا من المسک الأذفر، (فأحضرته) فقالت لی: یا سلمان!افطر، علیه عشیتک، فاذا کان غدا، فجئنی بنواه- أو قالت: عجمه-.» قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول‌الله صلی الله علیه و آله الا قالوا: یا سلمان! أمعک مسک؟ قلت: نعم، فلما کان وقت الافطار أفطرت علیه، فلم أجد له عجما، و لا نوی، فمضیت الی بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی الیوم الثانی، فقلت لها علیهاالسلام: انی أفطرت علی ما أتحفتینی به، فما وجدت له عجما، و لا نوی. قالت (علیهاالسلام): «یا سلمان! و لن یکون له عجم و لا ـ نوی، و انما هو نحل غرسه الله فی دارالسلام، (ألا أعلمک) بکلام علمنیه أبی‌محمد (صلی الله علیه و آله) کنت أقوله غدوة و عشیة؟» قال سلمان: قلت: علمینی الکلام یا سیدتی! فقالت (علیهاالسلام): «ان سرک أن لا یمسک أذی الحمی ما عشت فی دار الدنیا، فواظب علیه.» ثم قال سلمان: علمتنی هذا الحرز. فقالت (علیهاالسلام): «بسم الله الرحمن الرحیم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور علی نور، بسم الله الذی هو مدبر الامور، بسم الله الذی خلق النور من النور، الحمدلله الذی خلق النور من النور، و أنزل النور علی الطور، فی کتاب مسطور، فی رق منشور، بقدر مقدور، علی نبی محبور، الحمد لله الذی هو بالعز مذکور، و بالفخر مشهور، و علی السراء و الضراء مشکور، و صلی الله علی سیدنا محمد و آله الطاهرین». قال سلمان، فتعلمتهن، فوالله لقد علمتهن أکثر من ألف نفس من أهل المدینة [صفحه ۳۸۴] و مکة، ممن بهم الحمی، فکل برىء من مرضه باذن الله تعالی. [۶۷۰] . ۳۲۵ (۲)- وروی الکشی فی «رجاله»: عن جعفر- غلام عبدالله بن بکیر-، عن عبد الله بن محمد بن نهیک، عن النصیبی، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام، قال: «قال أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام): یا سلمان! اذهب الی فاطمة (علیهاالسلام)؛ فقل لها: تتحفک بتحفة من تحف الجنة، فذهب الیها سلمان، فاذا بین یدیها ثلاث سلال، فقال لها: یا بنت رسول‌الله! اتحفینی، فقالت (علیهاالسلام): هذه ثلاث سلال جاءتنی بها ثلاث و صائف، فسألتهن عن أسمائهن، فقالت واحدة: أنا سلمی لسلمان، و قالت الأخری: أنا ذرة لأبی ذر، و قالت الأخری: أنا مقدودة لمقداد. قال سلمان: ثم قبضت، فناولتنی، فما مررت بملأ الا ملئوا طیبا لریحها.» [۶۷۱] .

حمزة و جعفر الطیار

۳۲۶ (۳)- اکمال الدین: عن سلیم بن قیس، عن سلمان، قال: قال النبی صلی الله علیه و آله لفاطمة (علیهاالسلام): «شهیدنا سید الشهداء، و هو حمزة بن عبدالمطلب و هو عم أبیک.» قالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! و هو سید الشهداء الذین قتلوا معک؟» قال (صلی الله علیه و آله): «لا، بل سید الشهداء الأولین و الآخرین، ما خلا الأنبیاء و الأوصیاء، و جعفر بن أبی‌طالب ذوالجناحین الطیار فی الجنة مع الملائکة.» [۶۷۲] .

فاطمة تزور قبر عمها حمزة

۳۲۷ (۴)- السنن الکبری: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوحمید أحمد بن [صفحه ۳۸۵] محمد بن حامد العدل- بالطابران- حدثنا

عثمان بن محمد، حدثنا أبومصعب الزهری،حدثنی محمد بن اسماعیل بن أبی‌فدیک، أخبرنی سلیمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن أبیه (علیهم‌السلام): أن فاطمة بنت النبی (صلی الله علیه و آله) کانت تزور قبر عمها حمزة کل جمعة، فتصلی و تبکی عنده.» [۶۷۳] . یناسب ذلک الباب أحادیث: ۱۲، ۱۳، ۴۴، ۱۳۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۴، ۲۹۷. [صفحه ۳۸۷]

اهل الجنة و حقیقة الشیعة

شیعة علی فی الجنة

۳۲۸ (۱)- دلائل الامامة: حدثنی أبوعبدالله الحسین بن أحمد بن محمد بن حبیب، قال: حدثنا أبوبکر أحمد بن أبراهیم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قال: حدثنا أبوسعید الحسن بن علی بن زکریا بن یحیی بن عاصم بن زفر البصری، قال: حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدی، قال: حدثنا أبوالجارود، قال: حدثنا أبوالحجابی، عن زینب ابنة علی (علیهماالسلام)، عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله. قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لعلی (علیه‌السلام): أما انک یا علی و شیعتک فی الجنة.» [۶۷۴] . ۳۲۹ (۲)- لآلی الأخبار: عن زینب بنت علی علیهماالسلام، عن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله، قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لعلی (علیه‌السلام): أما انک یابن أبی‌طالب و شیعتک فی الجنة، و سیجیء أقوام ینتحلون حبک، ثم یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة.» [۶۷۵] . [صفحه ۳۸۸] ۳۳۰ (۳)- ینابیع المودة: عن فاطمة الزهراء علیهاالسلام قالت: «ان أبی (صلی الله علیه و آله) نظر الی علی (علیه‌السلام)، فقال (صلی الله علیه و آله): هذا و شیعته فی الجنة.» [۶۷۶] .

حقیقة الشیعة

۳۳۱ (۴)- التفسیر المنسوب الی الامام علیه‌السلام، فقال علیه‌السلام: «قال رجل لأمرأته: اذهبی الی فاطمة (علیهاالسلام) بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فاسألیها عنی: أنا من شیعتکم، أو لست من شیعتکم؟ فسألتها، فقالت (علیهاالسلام): قولی له: ان کنت تعمل بما أمرناک، و تنهی عما زجرناک عنه، فأنت من شیعتنا و الا فلا. فرجعت، فأخبرته، فقال: یا ویلی! و من ینکف من الذنوب و الخطایا، فأنا اذن خالد فی النار، فان من لیس من شیعتهم، فهو خالد فی النار. فرجعت المرأة، فقالت لفاطمة (علیهاالسلام): ما قال لها زوجها، فقالت فاطمة علیهاالسلام: قولی له: لیس هکذا، (فان) شیعتنا من خیار أهل الجنة، و کل محبینا، و موالی أولیائنا، و معادی أعدائنا، و المسلم بقلبه و لسانه لنا، لیسوا من شیعتنا اذا خالفوا أو امرنا و نواهینا فی سائر الموبقات، و هم مع ذلک فی الجنة، و لکن بعد ما یطهرون من ذنوبهم بالبلاء و الرزایا، أو فی عرصات القیامة بأنواع شدائدها، أو فی الطبق الأعلی من جهنم بعذابها، الی أن نستنقذهم- بحبنا- منها، و ننقلهم الی حضرتنا.» [۶۷۷] . ۳۳۲ (۵)- روی أبومحمد جعفر بن أحمد بن علی القمی‌فی «کتابه» مایلی: حدثنا محمد بن علی بن الحسین، قال: حدثنی أحمد بن زیاد بن جعفر، قال: حدثنی أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی العریضی، قال: قال أبوعبدالله أحمد بن محمد بن خلیل، قال: أخبرنی علی بن محمد بن جعفر الأهوازی، قال: حدثنی بکر بن أحنف، [صفحه ۳۸۹] قال: حدثتنا فاطمة بنت علی بن موسی الرضا علیهماالسلام، قالت: حدثتنی فاطمة، و زینب، و ام‌کلثوم- بنات موسی بن جعفر علیهم‌السلام- قالت: حدثتنی فاطمة بنت محمد بن علی علیهماالسلام، قالت حدثتنی فاطمة بنت علی بن الحسین علیهماالسلام، قالت: حدثتنی فاطمة، و سکینة- ابنتا الحسین بن علی علیهماالسلام- عن ام‌کلثوم بنت علی علیه‌السلام، عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله. قالت: «سمعت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، یقول: لما اسری بی الی السماء دخلت الجنة، فاذا انا بقصر من درة بیضاء مجوفة، و علیها باب مکلل بالدر و الیاقوت، و علی الباب ستر، فرفعت رأسی، فاذا مکتوب علی الباب: لا اله الا الله، محمد رسول‌الله،

علی ولی القوم، و اذا مکتوب علی الستر: بخ بخ من مثل شیعة علی، فدخلته، فاذا أنا بقصر من عقیق أحمر مجوف، و علیه باب من فضة مکلل بالزبرجد الأخضر، و اذا علی الباب ستر، فرفعت رأسی، فاذا مکتوب علی الباب محمد رسول‌الله، علی وصی المصطفی، و اذا علی الستر مکتوب: بشر شیعة علی (علیه‌السلام) بطیب المولد. فدخلته، فاذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوف لم أر أحسن منه، و علیه باب من یاقوته حمراء مکللته باللؤلؤ، و علی الباب ستر، فرفعت رأسی، فاذا مکتوب علی الستر: شیعة علی (علیه‌السلام) هم الفائزون. فقلت: حبیبی جبرئیل، لمن هذا؟ فقال: یا محمد! لابن عمک و وصیک علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام)، یحشر الناس کلهم یوم القیامة حفاة عراة الا شیعة علی (علیه‌السلام)، یدعی الناس بأسماء امهاتهم ما خلا شیعة علی (علیه‌السلام)، فانهم یدعون بأسماء أبائهم. فقلت: حبیبی جبرئیل، و کیف ذاک؟ قال: لأنهم أحبوا علیا (علیه‌السلام)، فطاب مولدهم.» [۶۷۸] . یناسب ذلک الباب أحادیث: ۴۷ الی ۵۰، ۸۲. [صفحه ۳۹۱]

المحشر و یوم القیامة

الناس عراة فی المحشر الا فاطمة

۳۳۳ (۱)- کشف الغمة: عن الزهری، عن علی بن الحسین علیهماالسلام قال: «قال علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) لفاطمة (علیهاالسلام): سألت أباک فیما سألت أین تلقینه یوم القیامة؟ قالت: نعم، قال لی: أطلبینی عند الحوض، قلت: ان لم أجدک هناک؟ قال (صلی الله علیه و آله): تجدینی اذا مستظلا بعرش ربی، و لن یستظل به غیری. قالت فاطمة (علیهاالسلام): فقلت: یا أبة! أهل الدنیا یوم القیامة عراة؟ فقال (صلی الله علیه و آله): نعم، یا بنیة! فقلت: و أنا عریانة؟ قال (صلی الله علیه و آله): نعم، و أنت عریانة، و لا یلتفت فیه أحد علی أحد. قالت فاطمة (علیهاالسلام): فقلت له: واسوأتاه! یومئد من الله عز و جل، فما خرجت حتی قال لی: هبط علی جبرئیل الروح الأمین (علیه‌السلام)، فقال لی: یا محمد! اقرأ فاطمة السلام، و اعلمها أنها استحیت من الله تبارک و تعالی، فاستحیی الله منها، فقد وعدها أن یکسوها یوم القیامة حلتین من نور. قال علی علیه‌السلام: فقلت لها: فهلا سألته عن ابن عمک؟ فقالت (علیهاالسلام): قد فعلت، فقال: ان علیا (علیه‌السلام) أکرم علی الله عز و جل أن یعریه [صفحه ۳۹۲] یوم القیامة.» [۶۷۹] .

حال الناس یوم القیامة

۳۳۴ (۲)- بحارالأنوار: أن فاطمة (صلوات الله علیها) قالت لأبیها (صلی الله علیه و آله): «یا أبت! [صفحه ۳۹۳] أخبرنی: کیف یکون الناس یوم القیامة؟» قال (صلی الله علیه و آله): «یا فاطمة! یشغلون، فلا ینظر أحد الی أحد، و لا والد الی ولد، و لا ولد الی امه.» قالت (علیهاالسلام): هل یکون علیهم أکفان اذا خرجوا من القبور؟» قال (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! تبلی الأکفان، و تبقی الأبدان، تستر عورة المؤمن، و تبدی عورة الکافرین.» قالت (علیهاالسلام): «یا أبت! ما یستر المؤمنین؟» قال (صلی الله علیه و آله): نور یتلألأ، لا یبصرون أجسادهم من النور. قالت (علیهاالسلام): «یا أبت! فأین ألقاک یوم القیامة؟» قال (صلی الله علیه و آله): انظری عند المیزان، و أنا انادی: رب أرجح من شهد أن لا اله الا الله، و انظری عند الدواوین اذا نشرت الصحف، و أنا انادی: رب حاسب امتی حسابا یسیرا، و انظری عند مقام شفاعتی علی جسر جهنم کل انسان یشتغل بنفسه، و أنا مشتغل بامتی، أنادی: یا رب سلم امتی، و النبیون (علیهم‌السلام) حولی، ینادون: رب سلم امة محمد (صلی الله علیه و آله).» [۶۸۰] .

موقف رسول‌الله فی القیامة

۳۳۵ (۳)- أمالی الصدوق: عن جابر، عن علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام قال: «قالت فاطمة (علیهاالسلام) لرسول‌الله (صلی الله علیه و

آله): یا أبتاه! أین ألقاک یوم الموقف الأعظم، و یوم الأهوال، و یوم الفزع الأکبر؟ قال (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! عند باب الجنة، و معی لواء الحمد (لله)، و أنا الشفیع لامتی الی ربی. قالت (علیهاالسلام): یا أبتاه! فان لم ألقک هناک؟ قال (صلی الله علیه و آله): ألقینی علی الحوض، و انا اسقی امتی. [صفحه ۳۹۴] قالت (علیهاالسلام): یا أبتاه! فان لم ألقک هناک؟ قال (صلی الله علیه و آله): ألقینی علی الصراط، و أنا قائم، أقول: رب سلم امتی. قالت (علیهاالسلام): فان لم ألقک هناک؟ قال (صلی الله علیه و آله): ألقینی، و أنا عند المیزان، أقول: رب سلم امتی. قالت (علیهاالسلام): فان لم ألقک هناک؟ قال (صلی الله علیه و آله): ألقینی علی شفیر جهنم، أمنع شررها و لهبها عن امتی. فاستبشرت فاطمة (صلی الله علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها) بذلک.» [۶۸۱] .

مقامها فی القیامة

۳۳۶ (۴)- أمالی المفید: قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن علی بن موسی، قال: حدثنا أبی، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن ابن أبی‌عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبی‌جعفر بن محمد بن علی عن أبی‌عبدالله جعفر بن محمد علیهماالسلام قال: «اذا کان یوم القیامة، جمع الله الأولین و الآخرین فی صعید واحد، فینادی مناد: غضوا أبصارکم، و نکسوا رؤوسکم، حتی تجوز فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله) الصراط، قال: فتغض الخلائق أبصارهم، فتأتی فاطمة (علیهاالسلام) علی نجیب من نجب الجنة یشیعها سبعون ألف ملک، فتقف موقفا شریفا من مواقف القیامة، ثم تنزل عن نجیبها، فتأخذ قمیص الحسین بن علی علیهماالسلام بیدها مضمخا بدمه، و تقول: یا رب! هذا قمیص ولدی، و قد علمت ما صنع به، فیأتیها النداء من قبل الله عز و جل: یا فاطمة! لک عندی الرضا. فتقول (علیهاالسلام): یا رب! انتصر لی من قاتله، فیأمر الله تعالی عنقا من النار، فتخرج من جهنم، فتلتقط قتلة الحسین بن علی (علیهماالسلام) کما یلتقط الطیر الحب، ثم یعود العنق [صفحه ۳۹۵] بهم الی النار، فیعذبون فیها بأنواع العذاب، ثم ترکب فاطمة (علیهاالسلام) نجیبها حتی تدخل الجنة، و معها الملائکة المشیعون لها، و ذریتها بین یدیها، و أولیاؤهم من الناس عن یمینها و شمالها.» [۶۸۲] . یناسب ذلک أحادیث ۴۶، ۴۷.

تحشر فاطمة و معها ثیاب مصبوغة بالدماء

۳۳۷ (۵)- عیون أخبار الرضا (علیه‌السلام): عن علی بن موسی الرضا، عن آبائه علیهم‌السلام، قال: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): تحشر ابنتی فاطمة (علیهاالسلام) یوم القیامة، و معها ثیاب مصبوغة بالدماء، تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول: یا عدل! احکم بینی و بین قاتل ولدی. قال علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام): قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): فیحکم لابنتی و رب الکعبة. ۳۳۸ (۶)- (وروی ابن المغازلی فی «مناقبه»: أخبرنا أبواسحاق ابراهیم بن غسان البصری- اجازة- ان أباعلی، الحسین بن علی بن أحمد بن محمد بن أبی‌زید، حدثهم قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائی، حدثنا أبی، حدثنا أحمد بن عامر، حدثنا علی بن موسی الرضا (علیه‌السلام)، قال: «حدثنی أبی‌موسی بن جعفر، قال: حدثنی أبی‌جعفر بن محمد، قال: حدثنی أبی‌محمد بن علی، قال: حدثنی أبی‌علی بن الحسین، قال: حدثنی أبی‌الحسین بن علی، قال: حدثنی أبی‌علی بن أبی‌طالب (علیهم‌السلام)، قال: قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): تحشر ابنتی فاطمة و معها ثیاب مصبوغة بدم، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش، و تقول:یا عدل! یا جبار! احکم بینی و بین قاتل ولدی»، فذکر الحدیث. [۶۸۳] . [صفحه ۳۹۶]

رؤیتها للحسین فی المحشر

۳۳۹ (۷)- ثواب الأعمال: عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «اذا کان یوم القیامة جاءت فاطمة (صلوات الله علیها) فی لمة من نسائها، فیقال لها: ادخلی الجنة. فتقول (علیهاالسلام): لا أدخل حتی أعلم ما صنع بولدی من بعدی، فیقال لها: انظری فی قلب القیامة، فتنظر

الی الحسین (صلوات الله علیه) قائما، و لیس علیه رأس، فتصرخ صرخة»، الخ [۶۸۴] . ۳۴۰ (۸)- و عن علی علیه‌السلام قال: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یمثل لفاطمة (علیهاالسلام) رأس الحسین (علیه‌السلام) متشحطا بدمه، فتصیح: وا ولداه! وا ثمرة فؤاداه! فتصعق الملائکة لصیحة فاطمة (علیهاالسلام)، و ینادی أهل القیامة: قتل الله قاتل ولدک یا فاطمة!» [۶۸۵] .

شفاعتها و شفاعة أهل البیت فی الآخرة

۳۴۱ (۹)- علل الشرایع: ابن المتوکل، عن سعد، عن ابن عیسی، عن ابن سنان، عن ابن مسکان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أباجعفر علیه‌السلام یقول: «لفاطمة (علیهاالسلام) وقفة علی باب جهنم، فاذا کان یوم القیامة کتب بین عینی کل رجل مؤمن أو کافر، فیؤمر بمحب قد کثرت ذنوبه الی النار، فتقرأ بین عینیه: (محبا). فتقول (علیهاالسلام): الهی، و سیدی! سمیتنی فاطمة، و فطمت بی من تولانی، و تولی ذریتی من النار، و وعدک الحق، و أنت لا تخلف المیعاد. فیقول الله عز و جل: صدقت یا فاطمة! انی سمیتک فاطمة، و فطمت بک من أحبک و تولاک، و أحب ذریتک و تولاهم من النار، و وعدی الحق، و أنا لا اخلف المیعاد، و انما أمرت بعبدی هذا الی النار لتشفعی فیه، فاشفعک، لیتبین لملائکتی و أنبیائی و رسلی و أهل الموقف، موقفک منی، و مکانتک عندی، فمن قرأت بین عینیه مؤمنا فجذبت [صفحه ۳۹۷] بیده و أدخلته الجنة.(فخذی بیده و ادخلیه الجنة).» [۶۸۶] . ۳۴۲ (۱۰)- أمالی الصدوق: باسناده عن أبی‌جعفر محمد بن علی الباقر علیه‌السلام قال: «سمعت جابر بن عبدالله الأنصاری یقول: قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): اذا کان یوم القیامة تقبل ابنتی فاطمة (علیهاالسلام) علی ناقة من نوق الجنة، مدبجة الجنبین، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرد الأخضر، ذنبها من المسک الأذفر، عیناها یاقوتتان حمراوان، علیها قبة من نور یری ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، داخلها عفوالله، و خارجها رحمةالله، علی رأسها تاج من نور، للتاج سبعون رکنا، کل رکن مرصع بالدر و الیاقوت، یضیء کما یضیء الکوکب الدری فی افق السماء، و عن یمینها سبعون ألف ملک، و عن شمالها سبعون ألف ملک، و جبرئیل (علیه‌السلام) آخذ بخطام الناقة، ینادی بأعلی صوته: غضوا أبصارکم حتی تجوز فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله)، فلا یبقی یومئذ نبی و لا رسول و لا صدیق و لا شهید الا غضوا أبصارهم حتی تجوز فاطمة (علیهاالسلام)، فتسیر حتی تحاذی عرش ربها جل جلاله، فتنزح بنفسها عن ناقتها. و تقول (علیهاالسلام): الهی و سیدی! احکم بینی و بین من ظلمنی، اللهم! احکم بینی و بین من قتل ولدی، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله: یا حبیبتی! و ابنة حبیبی، سلینی تعطی، و اشفعی تشفعی، فوعزتی و جلالی لا جازنی ظلم ظالم. فتقول (علیهاالسلام): الهی و سیدی! ذریتی، شیعتی، و شیعة ذریتی، و محبی، و محبی ذریتی. فاذا النداء من قبل الله جل جلاله: أین ذریة فاطمة، و شیعتها، و محبوها، و محبو ذریتها؟ فیقبلون و قد أحاط بهم ملائکة الرحمة، فتقدمهم فاطمة (علیهاالسلام) حتی تدخلهم الجنة.» [۶۸۷] . [صفحه ۳۹۸]

شفاعتهم لشیعة علی

۳۴۳ (۱۱)- غایة المرام: عن «بشارة المصطفی لشیعة المرتضی» بحذف الاسناد قال: دخل رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) فرحا مسرورا، مستبشرا فسلم علیه، فرد علیه‌السلام. فقال علی (علیه‌السلام): «یا رسول‌الله! ما رأیتک أقبلت مثل هذا الیوم؟» فقال (صلی الله علیه و آله): «حبیبی، و قرة عینی! أتیتک ابشرک، اعلم أن فی هذه الساعة نزل علی جبرئیل الأمین (علیه‌السلام)، و قال: الحق جل جلاله یقرؤک السلام، و یقول لک: بشر علیا (علیه‌السلام) أن شیعته الطائع و العاصی من أهل الجنة.» فلما سمع مقالته خر لله ساجدا، فلما رفع رأسه رفع یدیه الی السماء، ثم قال (علیه‌السلام): «اشهدوا علی أنی قد وهبت لشیعتی نصف حسناتی.» فقالت فاطمة الزهراء (علیهاالسلام): «یا رب! اشهد علی بأنی قد وهبت لشیعة علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) نصف حسناتی.» قال الحسن (علیه‌السلام) «یا رب! اشهد علی أنی قد وهبت لشیعة علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) نصف حسناتی.»

قال الحسین (علیه‌السلام) «یا رب! اشهد أنی قد وهبت لشیعة علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) نصف حسناتی.» فقال النبی (صلی الله علیه و آله): «ما أنتم بأکرم منی، اشهد علی یا رب! أنی قد وهبت لشیعة علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) نصف حسناتی.» فهبط الأمین جبرئیل علیه‌السلام، و قال: یا محمد! ان الله تعالی، یقول: ما أنتم بأکرم منی انی قد غفرت لشیعة علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) و محبیه، ذنوبهم جمیعا، و لو کانت مثل زبد البحر، و رمل البر، و ورق الشجر.» [۶۸۸] . [صفحه ۳۹۹] ۳۴۴ (۱۲)- دلائل الامامة: باسناده عن زید بن علی، عن أبیه عن الحسین بن علی علیهم‌السلام قال: «حدثتنی فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، قالت: قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): الا ابشرک؟ اذ أراد الله أن یتحف زوجة ولیه فی الجنة، بعث الیک تبعثین الیها من حلیک.» [۶۸۹] . یناسب ذلک الباب أحادیث ۲۶، ۴۷ الی ۵۰، ۸۲، ۲۲۴، ۲۲۵، ۳۶۱، ۳۶۳، ۳۶۴. [صفحه ۴۰۱]

نار جهنم- حدیث المعراج

النساء المعذبات فی النار

۳۴۵ (۱)- عیون أخبار الرضا (علیه‌السلام): الوراق عن الأسدی، عن سهل بن زیاد الآدمی، عن عبدالعظیم الحسنی، عن محمد بن علی، عن أبیه الرضا، عن آبائه، عن أمیرالمؤمنین (صلوات الله علیهم أجمعین)، قال: «دخلت أنا و فاطمة علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فوجدته یبکی بکاء شدیدا، فقلت: فداک أبی و امی یا رسول‌الله، ما الذی أبکاک؟ فقال (صلی الله علیه و آله): یا علی! لیلة اسری بی الی السماء، رأیت نساء من امتی فی عذاب شدید، فأنکرت شأنهن، فبکیت لما رأیت من شدة عذابهن. و رأیت امرأة معلقة بشعرها یغلی دماغ رأسها. و رأیت امرأة معلقة بلسانها، و الحمیم یصب فی حلقها. و رأیت امرأة معلقة بثدییها. و رأیت امرأة تأکل لحم جسدها، و النار توقد من تحتها. و رأیت امرأة قد شدت رجلاها الی یدیها، و قد سلط علیها الحیات و العقارب. و رأیت امرأة صماء عمیاء خرساء فی تابوت من نار، یخرج دماغ رأسها من [صفحه ۴۰۲] و منخرها، و بدنها متقطع من الجذام و البرص. و رأیت امرأة معلقة برجلیها فی تنور من نار. و رأیت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاریض من نار. و رأیت امرأة یحرق وجهها و یداها و هی تأکل أمعاءها. و رأیت امرأة رأسها رأس خنزیر، و بدنها بدن الحمار، و علیها ألف ألف لون من العذاب. و رأیت امرأة علی صورة الکلب، و النار تدخل فی دبرها، و تخرج من فیها، و الملائکة یضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): حبیبی، و قرة عینی! أخبرنی: ما کان عملهن و سیرتهن حتی وضع الله علیهن هذا العذاب؟ فقال (صلی الله علیه و آله): یا بنتی! أما المعلقة بشعرها، فانها کانت لا تغطی شعرها من الرجال. و أما المعلقة بلسانها، فانها کانت تؤذی زوجها. و أما المعلقة بثدییها، فانها کانت تمتنع من فراش زوجها. و أما المعلقة برجلیها، فانها کانت تخرج عن بیتها بغیر اذن زوجها. و أما التی کانت تأکل لحم جسدها، فانها کانت تزین بدنها للناس. و أما التی شدت یداها الی رجلیها، و سلط علیها الحیات و العقارب، فانها کانت قذرة الوضوء، قذرة الثیاب، و کانت لا تغتسل من الجنابة و الحیض، و لا تتنظف، و کانت تستهین بالصلاة. و أما العمیاء الصماء الخرساء، فأنها کانت تلد من الزنا، فتعلقه فی عنق زوجها. و أما التی تقرض لحمها بالمقاریض، فانها کانت تعرض نفسها علی الرجال. و أما التی تحرق وجهها و بدنها، و هی تأکل أمعاءها فانها کانت قوادة. و أما التی کان رأسها رأس خنزیر، و بدنها بدن الحمار، فانها کانت نمامة، کذابة. [صفحه ۴۰۳] و أما التی کانت علی صورة الکلب، و النار تدخل فی دبرها، و تخرج من فیها، فانها کانت قینة نواحة حاسدة. ثم قال (علیه‌السلام): ویل لامرأة أغضب زوجها، و طوبی لامرأة رضی عنها زوجها.» [۶۹۰] . یناسب ذلک الباب حدیث ۴۴، ۴۵ (باب الایات). [صفحه ۴۰۶]

اخبار النبی بما یأتی بعده من الظلم

سبعة من ولدی یدفنون بشاطیء الفرات

۳۴۶ (۱)- دلائل الامامة: و حدثنا القاضی أبواسحاق ابراهیم بن أحمد بن محمد الطبری- فی الجزء الخامس من «مقاتل آل أبی‌طالب» و نحن نقرؤه علیه، قال:حدثنا أبوالفرج علی بن الحسین بن محمد الأصبهانی الکاتب، قال: حدثنی علی بن ابراهیم بن محمد بن الحسن بن محمد الأصبهانی الکاتب، قال: حدثنی علی بن ابراهیم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام، قال: حدثنی سلیمان بن أبی‌العطوس، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبی‌لیلی، قال: حدثنا عبد ربه- یعنی: ابن أبی‌علقمة-، عن یحیی بن عبدالله، عن الذی أفلت من الثمانیة، قال: لما ادخلنا الحبس، قال علی بن الحسین (علیهماالسلام): «اللهم! ان کان هذا من سخط منک علینا فاشدد حتی ترضی.» فقال له عبدالله بن الحسن: ما هذا یرحمک الله؟ ثم حدثنا عبدالله، عن فاطمة الصغری، عن أبیها، عن جدتها فاطمة الکبری بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، قالت: «قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یدفن من ولدی سبعة بشاطیء الفرات لم یسبقهم الأولون، و لم یدرکهم الآخرون.» [صفحه ۴۰۶] فقلت: نحن ثمانیة، قال: هکذا سمعت. قال: فلما فتحوا الباب، و جدوهم موتی، و أصابونی و بی رمق، فسقونی ماء، و أخرجونی فعشت. [۶۹۱] .

الخوارج

۳۴۷ (۲)- غایة المرام: عن الموفق بن أحمد- باسناده- عن محمد بن الحسین، أخبرنا أبوسعید المالینی، أخبرنی أبوأحمد بن عدی، أخرنا أبویعلی، و أحمد بن الحسن الصوفی، حدثنی أبوسعید الأشج، حدثنی بلید بن سلیمان، عن أبی‌الحجاج، عن محمد بن عمرو الهاشمی، عن زینب بنت علی (علیهماالسلام)، عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لعلی بن ابی‌طالب (علیه‌السلام): أما أنک یابن أبی‌طالب و شیعتک فی الجنة، و سیجیء أقوام ینتحلون حبک، ثم یمرقون من الاسلام، کما یمرق السهم من الرمیة، یقال لهم: الخارجة، فان لقیتهم، فاقتلهم، فانهم مشرکون.» [۶۹۲] . یناسب ذلک، حدیث ۳۲۹.

اخبار النبی بقتل الحسین و أصحابه فی کربلاء

۳۴۸ (۳)- تفسیر فرات الکوفی: جعفر بن محمد الفزاری- معنعنا-، عن أبی‌عبد الله علیه‌السلام قال: «کان الحسین مع امه (علیهماالسلام) تحمله، فأخذه النبی (صلی الله علیه و آله) و قال: لعن الله قاتلک، و لعن الله سالبک، و أهلک الله المتوازرین علیک، و حکم الله بینی و بین من أعان علیک. قالت فاطمة الزهراء (علیهاالسلام): یا أبة! أی شیء تقول؟ قال (صلی الله علیه و آله): یا بنتاه! ذکرت ما یصیبه بعدی و بعدک من الأذی و الظلم و الغدر و البغی، و هو یومئذ فی عصبة، کأنهم نجوم السماء، یتهادون الی القتل، و کأنی أنظر [صفحه ۴۰۷] الی معسکرهم، و الی موضع رحالهم و تربتهم. قالت (علیهماالسلام): یا أبة! و أین هذا الموضع الذی تصف؟ قال (صلی الله علیه و آله): موضع یقال له: «کربلاء» و هی ذات کرب و بلاء علینا و علی الامة، یخرج علیهم شرار امتی، لو أن أحدهم شفع له من فی السماوات و الأرضین ما شفعوا فیه، و هم المخلدون فی النار. قالت (علیهاالسلام): یا أبة! فیقتل؟ قال (صلی الله علیه و آله): نعم، یا بنتاه! و ما قتل قتلته أحد کان قبله تبکیه السماوات و الأرضون، و الملائکة و الوحش (و النباتات)، و البحار، و الجبال، و لو یؤذن لها ما بقی علی الأرض متنفس، و یأتیه قوم من محبینا لیس فی الأرض أعلم بالله، و لا أقوم بحقنا منهم، و لیس علی ظهر الأرض أحد یلتفت الیه غیرهم، اولئک مصابیح فی ظلمات الجور، و هم الشفعاء، و هم واردون حوضی غدا، أعرفهم اذا وردوا علی بسیماهم، و کل اهل دین یطلبون أئمتهم، و هم یطلبوننا و لا یطلبون غیرنا، و هم قوام‌الأرض، و بهم ینزل الغیث. فقالت فاطمة الزهراء (علیهاالسلام): یا أبة! انا لله، و بکت. فقال لها (صلی الله علیه و آله): یا بنتاه! ان أفضل أهل الجنان هم الشهداء فی الدنیا، بذلوا (أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة، یقاتلون فی سبیل الله، فیقتلون و یقتلون وعدا علیه حقا سورة توبة: ۱۱۱)، فما عند الله خیر من

الـدنیا و ما فیها قتلـة أهون من میتـة، و من کتب علیه القتل خرج الی مضـجعه، و من لم یقتل، فسوف یموت. یا فاطمة بنت محمد! أما تحبین أن تأمرین غـدا بأمر، فتطاعین فی هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضـین أن یکون ابنک من حملة العرش؟ أما ترضـین أن یکون أبوک یـأتونه یسـألونه الشـفاعة؟ أمـا ترضـین أن یکون بعلک یـذود الخلق یوم العطش عن الحوض، فیسـقی منه أولیاءه، و یـذود عنه أعـداءه؟ أمـا ترضـین أن یکون بعلک قسـیم النار یأمر النار فتطیعه، یخرج منها من یشاء، و یترک من یشاء أما ترضـین أن تنظرین الی الملائکة علی أرجاء السـماء ینظرون الیک و الی ما تأمرین به، و ینظرون الی بعلک قد حضر الخلائق، [صفحه ۴۰۸] و هو یخاصمهم عنـد الله، فما ترین الله صانع بقاتل ولـدک و قاتلیک و قاتل بعلک اذا أفلجت حجته علی الخلائق، و امرت النار أن تطیعه؟ أما ترضـین أن یکون الملائکـة تبکی لابنک، و یأسف علیه کل شـیء؟ أما ترضـین أن یکون من أتاه زائرا فی ضـمان الله، و یکون من أتاه بمنزلة من حـج الی بیت‌الله و اعتمر، و لم یخل من الرحمـة طرفة عین، و اذا مات مات شـهیدا و ان بقی لم تزل الحفظة تدعو له ما بقی، و لم یزل فی حفظ الله و أمنه، حتی یفارق الدنیا. قالت (علیهاالسـلام): یا أبة! سـلمت و رضیت و توکلت علی الله، فمسح علی قلبها، و مسح عینیها، و قال: انی و بعلک و أنت و ابنیک فی مکان تقر عیناک، و یفرح قلبک.» [۶۹۳] .

بکاء رسول الله عند رؤیة تربة الحسین

۳۴۹ (۴)- کامل الزیارات: حـدثنی أبی، عن سـعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبی‌نصـر، عن عبدالکریم بـن نصـر، عـن عبـدالکریم بـن عمرو، عـن المعلی بـن خنیس، قـال: کـان رسـول‌الله صـلی الله علیـه و آله أصـبح صـباحا فرأته فـاطمة (علیهاالسـلام) باکیـا حزینـا، فقـالت: «مالک یا رسول‌الله؟» فأبی أن یخبرها. فقالت (علیهاالسـلام): «لا آکل و لا أشـرب حتی تخبرنی.» فقال (صـلی الله علیه و آله): «ان جبرئیل (علیه‌السـلام) أتانی بالتربة التی یقتل علیها غلام لم یحمل به بعد- و لم تکن تحمل بالحسـین (علیه‌السـلام)- و هذه تربته.» [۶۹۴] . ینـاسب ذلـک (الباب) أحادیث: ۵، ۱۳، ۱۵، ۱۹، ۳۹، ۴۹، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۵، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰. [صفحه ۴۰۹]

فاطمة أول من یلحق به من أهل بیته

۳۵۰ (۱)- بحارالأنوار: روی: أنه قیل لفاطمة علیهاالسـلام: ما الذی أسـر الیک رسول‌الله صـلی الله علیه و آله، فسـری عنک به ما کنت علیه من الحزن و القلق بوفـاته؟ قـالت (علیهاالسـلام): «انه أخبرنی: أننی أول أهـل بیته لحوقـا به، و أنه لن تطول المـدة لی بعـده، حتی أدرکه، فسری ذلک عنی.» [۶۹۵] . ۳۵۱ (۲)- عقد الدرر فی أخبار المنتظر: نقل روایة: «أخشی الضیعة من بعدک، قال (صلی الله علیه و آله): سـألت الله أن یجعلـک أول من یلحقنی من أهل بیتی.» ثم ذکر: أنه أخرجه الحافظ أبونعیم فی «صـفة المهـدی.» [۶۹۶] . ۳۵۲ (۳)- العمـدة: باسـناده عن منصور بن أبی‌مزاحم، حـدثنا ابراهیم- یعنی: ابن سـعد- عن أبیه، عن عروة، عن عائشـة. و حدثنی زهیر بن حرب- و اللفظ له- حـدثنا یعقوب بن ابراهیم، حـدثنا أبی، عن [صـفحه ۴۱۰] أبیه، عن عروة بن الزبیر، حدثـة: أن عائشـة حدثته: ان رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) دعـا ابنته فاطمـة (علیهاالسـلام)، فسارهـا، فبکت، ثم سارهـا فضـحکت، فقـالت عائشـة: فقلت لفـاطمة (علیهاالسـلام): مـا هـذا الـذی سارک به رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله)، فبکیت، ثم سارک فضـحکت؟ قالت فاطمـة (علیهاالسـلام) [۶۹۷] : «أخبرنی بموته فبکیت، ثم سـارنی، فـأخبرنی: أنی أول من یتبعه من أهله، فضـحکت.» [۶۹۸] . ۳۵۳ (۴)- أمالی الطوسی: عن عائشة، قالت: ما رأیت من الناس أشـبه کلاما و حدیثا برسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) من فاطمة (علیهاالسلام)، کانت اذا دخلت علیه رحب بها، و قبل یـدیها، و أجلسـها فی مجلسه، و اذا دخل علیها قامت الیه، فرحبت به، و قبلت یـدیه، و دخلت علیه فی مرضه، فسارها فبکت، ثم سارها فضـحکت. فقلت: کنت أری لهذه فضـلا علی النساء، فاذا هی امرأة من النساء، بینما هی تبکی اذ ضـحکت، فسألتها. فقالت (علیهاالسـلام): «اذ انی لبـذرة»، فلما توفی رسول‌الله صـلی الله علیه و آله سألتها. [۶۹۹] . فقالت (علیهاالسـلام): «انه أخبرنی: أنه

یموت فبکیت، ثم أخبرنی: أنی أول أهله [صفحه ۴۱۱] لحوقا به، فضحکت.» [۷۰۰] . ۳۵۴ (۵)- مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثنی أبی، حدثنا یعقوب بن ابراهیم، حدثنا أبی، عن أبیه، أن عروة بن الزبیر یحدثه، عن عائشة: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله دعا فاطمة (علیهاالسلام)- ابنته-، فسارها فبکت، ثم سارها فضحکت، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة (علیهاالسلام): ما هذا الذی سارک به رسول الله صلی الله علیه و آله فبکیت، ثم سارک فضحکت؟ قالت (علیهاالسلام): «سارنی، فأخبرنی بموته فبکیت، ثم سارنی، فأخبرنی: أنی أول من أتبعه من أهله فضحکت.» ۳۵۵ (۶)- مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثنی أبی، حدثنا یزید، قال: حدثنا ابراهیم بن سعد، قال: حدثنی أبی، عن عروة بن الزبیر، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول‌الله صلی الله علیه و آله، دعا ابنته، فسارها فبکت، ثم سارها فضحکت، فسألتها عن ذلک. فقالت (علیهاالسلام): «أما حیث بکیت، فانه أخبرنی: أنه میت فبکیت، ثم أخبرنی: أنی أول أهله لحوقا به فضحکت.» ۳۵۶ (۷)- مسند أحمد: حدثنا أبوالقاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصین الشیبانی، قال: حدثنا أبوعلی الحسین بن المذهب، قال: حدثنا أبوبکر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک القطیعی، قال: حدثنا أبوعبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنی أبی‌أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبونعیم الفضل بن دکین، قال: حدثنا زکریا بن أبی‌زائدة، عن الفراس، عن الشعبی، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة (علیهاالسلام) تمشی کأن مشیتها مشیة رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فقال: «مرحبا بابنتی»، ثم أجلسها عن یمینه، أو عن شماله، ثم انه أسر الیها حدیثا فبکت، فقلت لها: استخصک رسول‌الله صلی الله علیه و آله حدیثه ثم تبکین؟ ثم انه أسر ألیها حدیثا فضحکت، فقلت: ما رأیت کالیوم فرحا أقرب من حزن؟ [صفحه ۴۱۲] فسألتها عما قال؟ فقالت (علیهاالسلام): «ما کنت لأفشی سر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» حتی اذا قبض النبی صلی الله علیه و آله سألتها. فقالت (علیهاالسلام): «انه أسر الی، فقال: ان جبرئیل (علیه‌السلام) کان یعارضنی بالقرآن فی کل عام مرة، و انه عارضنی به العام مرتین، و لا أراه الا قد حضر أجلی، و أنک أول أهل بیتی لحوقا بی، و نعم السلف أنا لک، فبکیت لذلک، ثم قال: ألا ترضین أن تکونی سیدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنین؟ قالت (علیهاالسلام): فضحکت لذلک.» مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثنی أبی، حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا محمد- یعنی: ابن راشد- قال: حدثنی جعفر بن عمرو بن امیة، قال: دخلت فاطمة (علیهاالسلام) علی أبی‌بکر، فقالت: أخبرنی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): أنی أول أهله لحوقا به.» [۷۰۱] . ۳۵۷ (۸)- صحیح البخاری فی کتاب بدء الخلق: فی باب علامات النبوة فی الاسلام، عن عائشة (فساق الحدیث الی أن قال)، فسألتها عن ذلک. فقالت (علیهاالسلام): «سارنی النبی (صلی الله علیه و آله)، فأخبرنی: أنه یقبض فی وجعه الذی توفی فیه فبکیت، ثم سارنی، فأخبرنی: أنی أول أهل بیته أتبعه فضحکت.» [۷۰۲] . ۳۵۸ (۹)- الترمذی: فی باب فضل فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله)، روی بسنده عن عائشة (الی أن قالت: ما حملک علی ذلک؟ قالت (علیهاالسلام): «أخبرنی: أنه میت من وجعه هذا فبکیت، ثم أخبرنی: أنی أسرع أهله لحوقا به فذلک حین ضحکت.» [۷۰۳] . ۳۵۹ (۱۰)- کتاب ابن شاهین: قالت امسلمة و عائشة: أنها لما سئلت عن بکائها و ضحکها، قالت (علیهاالسلام): «أخبرنی النبی (صلی الله علیه و آله) أنه مقبوض،ثم أخبر: أن بنی‌سیصیبهم بعدی شدة فبکیت، ثم أخبرنی: أنی أول أهله لحوقا به فضحکت.» [۷۰۴] . [صفحه ۴۱۳] ۳۶۰ (۱۱)- روی السیوطی فی «مسنده»: «أنه لم یکن نبی کان بعده نبی الا عاش نصف عمر الذی کان قبله، و ان عیسی بن مریم (علیهماالسلام) عاش عشرین و مأة، و انی لا أرانی الا ذاهبا علی رأس الستین، فأبکانی ذلک، فقال:) یا بنیة! انه لیس منا من نساء المسلمین امرأة أعظم ذریة منک، فلا تکونی من أدنی امرأة صبرا، انک أول أهل بیتی لحوقا بی، و انک سیدة نساء أهل الجنة الا ما کان من البتول مریم بنت عمران.» [۷۰۵] . یناسب ذلک (الباب) أحادیث ۳۹، ۲۹۱، ۳۶۱، ۳۶۴، ۳۶۸، ۳۱۸، ۳۷۱. [صفحه ۴۱۵]

احتضار النبی و بکاؤها علیه

یا أبة! أین ألقاک؟ (موقف النبی فی القیامة)

۳۶۱ (۱)- کفایة الأثر: أبوالفرج المعافی بن زکریا، عن محمد بن همام بن سهیل، عن محمد بن معافی السلمانی، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن جیش بن المعتمر، قال: قال أبوذر الغفاری (رحمة الله علیه): دخلت علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی مرضه الذی توفی فیه، فقال: «یا أباذر! ایتنی بابنتی فاطمة (علیهاالسلام).» قال: فقمت و دخلت علیها و قلت: یا سیدة النسوان! أجیبی أباک. قال: فلبست جلبابها [۷۰۶] ، و خرجت حتی دخلت علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله فلما رأت رسول‌الله صلی الله علیه و آله انکبت علیه و بکت، و بکی رسول‌الله صلی الله علیه و آله لبکائها، و ضمها الیه، ثم قال: «یا فاطمة! لا تبکی فداک أبوک، فأنت أول من تلحقین بی،مظلومة مغصوبة، و سوف تظهر بعدی حسیکة النفاق، و یسمل جلباب الدین، أنت أول من یرد، علی الحوض.» [صفحه ۴۱۶] قالت (علیهاالسلام): «یا أبت، أین ألقاک؟» قال (صلی الله علیه و آله): «تلقینی عند الحوض، و أنا أسقی شیعتک و محبیک، و أطرد أعداءک و مبغضیک.» قالت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! فان لم ألقک عند الحوض؟» قال (صلی الله علیه و آله): «تلقینی عند المیزان.» قالت (علیهاالسلام): «یا أبت! فان لم ألقک عند المیزان؟» قال (صلی الله علیه و آله): «تلقینی عند الصراط، و أنا أقول: یا رب! سلم سلم شیعة علی (علیه‌السلام).» قال أبوذر: فسکن قلبها (علیهاالسلام). ثم التفت الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله: فقال: «یا أباذر! انها بضعة منی، فمن آذاها، فقد آذانی، ألا انها سیدة نساء العالمین، و بعلها سید الوصیین، و ابنیها الحسن و الحسین (علیهماالسلام) سیدا شباب أهل الجنة، و انهما امامان قاما أو قعدا، و أبوهما خیر منهما، و سوف یخرج من صلب الحسین (علیه‌السلام) تسعة من الأئمة، قوامون بالقسط، و منا مهدی هذه الامة.» قال: قلت: یا رسول‌الله! فکم الأئمة بعدک؟ قال (صلی الله علیه و آله): «عدد نقباء بنی‌اسرائیل.» [۷۰۷] . ۳۶۲ (۲)- فضائل ابن شاذان: باسناده قال: بینا فاطمة علیهاالسلام جالسة اذ أقبل أبوها (علیه (و آله) السلام) حتی جلس الیها، فقال لها: «مالی أراک حزینة.» فقالت (علیهاالسلام): «بأبی و امی، یا رسول‌الله! و کیف لا أبکی، و لا أحزن، و ترید أن تفارقنی؟» فقال لها (صلی الله علیه و آله): «یا فاطمة! لا تبکی، و لا تحزنی، فلابد من فراقک.» قال: فاشتد بکاؤها علیهاالسلام. فقالت (علیهاالسلام): «یا أبة! أین ألقاک»؟ [صفحه ۴۱۷] قال (صلی الله علیه و آله): «تلقینی علی تل الحمد أشفع لامتی.» قالت (علیهاالسلام): «یا أبة! و ان لم ألقک»؟ قال (صلی الله علیه و آله): «تلقینی عند الصراط، و جبرئیل (علیه‌السلام) عن یمینی، و میکائیل عن شمالی، و اسرافیل آخذ بحجزتی، و الملائکة من خلفی، و أنا أنادی: امتی امتی، فیهون علیهم الحساب، ثم أنظر یمینا و شمالا الی امتی.و کل نبی یوم القیامة مشتغل بنفسه، یقول: یا رب! نفسی نفسی، و أنا أقول: یا رب! امتی امتی، فأول من یلحق بی: أنت، و علی، و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام)، فیقول الرب عز و جل: یا محمد! ان امتک لو أتونی بذنوب کأمثال الجبال، لغفرت لهم ما لم یشرکو ابی شیئا، و لم یوالوا عدونا؟ [۷۰۸] .

القضیب الممشوق

۳۶۳ (۳)- أمالی الصدوق: الطالقانی، عن محمد بن حمدان الصیدلانی، عن محمد بن مسلم الواسطی، عن محمد بن هارون، عن خالد الحذاء، عن أبی‌قلابة، عن عبدالله زید الجرمی، عن ابن عباس قال: (فذکر حدیث مرض رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و خروجه لوداع الناس، و منا شدته لهم بالله): «أی رجل منکم کانت له قبل محمد (صلی الله علیه و آله) مظلمة الا قام فلیقتص منه.» و قام سوادة للاقتصاص، و طلب الرسول (صلی الله علیه و آله) أن یأتیه القضیب، الی أن قال: و طرق بلال الباب علی فاطمة علیهاالسلام و هو یقول: یا فاطمة! قومی، فوالدک یرید القضیب الممشوق، فأقبلت فاطمة علیهاالسلام و هی تقول: «یا بلال! ما یصنع والدی بالقضیب و لیس هذا القضیب؟» فقال بلال: یا فاطمة! أما علمت أن والدک قد صعد المنبر، و هو یودع أهل الدین و الدنیا. فصاحت فاطمة (علیهاالسلام) و قالت: «و اغماه لغمک با أبتاه! من للفقراء و المساکین [صفحه ۴۱۸] و ابن السبیل، یا حبیب الله، و حبیب القلوب؟» ثم ناولت بلالا القضیب (الی أن قال:) ثم قام رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فدخل بیت امسلمه. (الی أن قال:) فجاءت فاطمة (علیهاالسلام) و هی تقول: «نفسی لنفسک الفداء، و وجهی لوجهک الوقاء، یا أبتاه! ألا تکلمنی کلمة، فأنی أنظر الیک، و أراک

مفارق الدنیا، و أری عساکر الموت تغشاک شدیدا.» فقال لها (صلی الله علیه و آله): «یا بنیة! انی مفارقک، فسلام علیک منی.» قالت (علیهاالسلام): «یا أبتاه! فأین الملتقی یوم القیامة؟» قال (صلی الله علیه و آله): «عند الحساب.» قالت (علیهاالسلام): «فان لم ألقک عند الحساب؟» قال (صلی الله علیه و آله): «عند الشفاعة لامتی.» قالت (علیهاالسلام): «فان لم ألقک عند الشفاعة لأمتک؟» قال (صلی الله علیه و آله): «عند الصراط: جبریل عن یمینی، و میکائیل عن یساری، و الملائکة من خلفی و قدامی، ینادون: رب سلم امة محمد من النار، و یسر علیهم الحساب.» قالت فاطمة علیهاالسلام: «فأین والدتی خدیجة؟» قال (صلی الله علیه و آله): «فی قصر له أربعة أبواب الی الجنة.» الحدیث. [۷۰۹] . ۳۶۴ (۴)- کشف الغمة: روی عن ابن عباس، قال: قالت فاطمة علیهاالسلام للنبی صلی الله علیه و آله- و هو فی سکرات الموت-: «یا أبة! أنا لا أصبر عنک ساعة من الدنیا، فأین المیعاد غدا؟» قال (صلی الله علیه و آله): «أما انک أول أهلی لحوقا بی، و المیعاد علی جسر جهنم.» قالت (علیهاالسلام): «یا أبة! أ لیس قد حرم الله عز و جل جسمک و لحمک علی النار؟» قال (صلی الله علیه و آله): «بلی، و لکنی قائم حتی تجوز امتی.» قالت (علیهاالسلام): «فان لم أرک هناک؟» [صفحه ۴۱۹] قال (صلی الله علیه و آله): «ترینی عند القنطرة السابعة من قناطر جهنم، استوهب الظالم من المظلوم.» قالت (علیهاالسلام): «فان لم أرک هناک؟» قال (صلی الله علیه و آله): «ترینی فی مقام الشفاعة و أنا أشفع لامتی.» قالت (علیهاالسلام): «فان لم أرک هناک؟» قال (صلی الله علیه و آله): «ترینی عند المیزان، و أنا أسال لامتی الخلاص من النار». قالت (علیهاالسلام): «فان لم أرک هناک؟» قال (صلی الله علیه و آله): «ترینی عند الحوض، حوضی عرضه ما بین (أیلة) الی (صنعاء)، علی حوضی ألف غلام، بألف کأس، کاللؤلؤ المنظوم، و کالبیض المکنون، من تناول منه شربة، فشربها لم یظمأ بعدها أبدا.» فلم یزل یقول لها حتی خرجت الروح من جسده صلی الله علیه و آله. [۷۱۰] .

مرض النبی و بکاء أهل البیت علیه

۳۶۵ (۵)- بحارالأنوار: روی السید علی بن طاووس عن السید رضی الدین الموسوی (رضی‌الله‌عنه)، من کتاب «خصائص الأئمة»، عن هارون بن موسی، عن أحمد بن محمد بن عمار العجلی الکوفی، عن عیسی الضریر، عن الکاظم علیه‌السلام قال: «قلت لأبی (علیه‌السلام): فما کان بعد خروج الملائکة عن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ قال (علیه‌السلام): فقال: ثم دعا علیا، و فاطمة، و الحسن، و الحسین علیهم‌السلام، و قال- لمن فی بیته-: أخرجوا عنی. و قال لام سلمة: کونی علی الباب، فلا یقربه أحد، ففعلت. ثم قال: یا علی! ادن منی، فدنا منه، فأخذ بید فاطمة (علیهاالسلام)، فوضعها علی صدره طویلا، و أخذ بید علی (علیه‌السلام) بیده الاخری، فلما أراد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) الکلام غلبته [صفحه ۴۲۰] عبرته، فلم یقدر علی الکلام، فبکت فاطمة (علیهاالسلام) بکاء شدیدا (و بکی) علی، و الحسن، و الحسین، لبکاء رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقالت فاطمة (علیهاالسلام): یا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! قد قطعت قلبی، و أحرقت کبدی، لبکائک یا سید النبیین من الأولین و الآخرین، و یا أمین ربه! و رسوله! و یا حبیبه! و نبیه! من لولدی بعدک؟ و لذل ینزل بی بعدک، من لعلی أخیک. و ناصر الدین؟ من لوحی الله و أمره؟ ثم بکت و أکبت علی وجهه فقبلته، و أکب علیه علی، و الحسن، و الحسین (صلوات الله علیهم). فرفع رأسه (صلی الله علیه و آله) الیهم، و یدها فی یده، فوضعها فی ید علی (علیه‌السلام) و قال له: یا أباالحسن! هذه ودیعة الله، و ودیعة رسوله محمد (صلی الله علیه و آله) عندک، فاحفظ الله و احفظنی فیها، و انک لفاعله، یا علی! هذه والله سیدة نساء أهل الجنة من الأولین و الآخرین، هذه والله مریم الکبری، أما والله ما بلغت نفسی هذا الموضع حتی سألت الله لها و لکم، فأعطانی ما سألته، یا علی! انفذ لما أمرتک به فاطمة (علیهاالسلام)، فقد أمرتها بأشیاء أمر بها جبرئیل (علیه‌السلام)، و اعلم یا علی! انی راض عمن رضیت عنه ابنتی فاطمة (علیهاالسلام)، و کذلک ربی و ملائکته. یا علی! ویل لمن ظلمها، و ویل لمن ابتزها حقها، و ویل لمن هتک حرمتها، و ویل لمن أحرق بابها، و ویل لمن آذی خلیلها، و ویل لمن شاقها و بارزها، اللهم! انی منهم بریء، و هم منی برآء، ثم سماهم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و ضم فاطمة الیه، و علیا، و الحسن

و الحسین علیهم‌السلام. و قال: اللهم! انی لهم و لمن شایعهم سلم، و زعیم: بأنهم یدخلون الجنة، و عدو و حرب لمن عاداهم و ظلمهم و تقدمهم أو تأخر عنهم و عن شیعتهم، زعیم: بأنهم یدخلون النار، ثم والله یا فاطمة! لا أرضی حتی ترضی ثم لا والله لا أرضی حتی ترضی، ثم لا والله لا أرضی حتی ترضی....» [۷۱۱] . [صفحه ۴۲۱]

اشفاقها علی أبیها

۳۶۶ (۶)- فی أنساب الأشراف: روی الواقدی: أن فاطمة (علیهاالسلام) کانت تطوف - حین مرض النبی صلی الله علیه و آله- علی أزواجه، فتقول: «انه یشق علی النبی (صلی الله علیه و آله) أن یطوف علیکن» فقلن: هو فی حل. [۷۱۲] . ۳۶۷ (۷)- أمالی ابن الشیخ: فلما رأت ما برسول‌الله صلی الله علیه و آله من الضعف، خنقتها العبرة حتی فاض دمعها علی خدها، فأبصر ذلک رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فقال: «ما یبکیک یا بنیة! أقر الله علینک و لا ـ أبکاها؟» قالت (علیهاالسلام): «و کیف لا ـ أبکی، و أنا أری ما بک من الضعف.» [۷۱۳] .

الضیعة بعد رسول‌الله

۳۶۸ (۸)- کفایة الأثر: أبوالمفضل الشیبانی، عن عبدالرزاق بن سلیمان بن غالب الأزدی، عن الحسن بن علی (السمعانی)، عن عبدالوهاب بن همام الحمیری، عن ابن أبی‌شیبة، عن شریک، عن الرکین بن الربیع عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاری، قال: کان رسول‌الله فی الشکاة التی قبض فیها، فاذا فاطمة (علیهاالسلام) عند رأسه، قال: فبکت حتی ارتفع صوتها، فرفع رسول‌الله صلی الله علیه و آله طرفه الیها، فقال: «حبیبتی فاطمة! ما الذی یبکیک؟» قالت (علیهاالسلام): «أخشی الضیعة من بعدک.» قال (صلی الله علیه و آله): «یا حبیبتی! لا تبکین، فنحن أهل بیت قد أعطانا الله سبع خصال لم یعطها أحدا قبلنا، و لا یعطیها أحدا بعدنا: منا خاتم النبیین، و أحب المخلوقین الی الله عز و جل، و هو أنا أبوک، و وصینا خیر الأوصیاء، و أحبهم الی الله، و هو بعلک، [صفحه ۴۲۲] و شهیدنا خیر الشهداء و أحبهم الی الله، و هو عمک، و منا من له جناحان فی الجنة یطیر بهما مع الملائکة، و هو ابن عمک، و منا سبطا هذه الامة و هما ابناک الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، سوف یخرج الله من صلب الحسین تسعة من الأئمة امناء معصومون، و منا مهدی هذه الامة، اذا صارت الدنیا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطعت السبل، و أغار بعضهم علی بعض، فلا کبیر یرحم صغیرا، و لا صغیر یوقر کبیرا، فیبعث الله عز و جل عند ذلک مهیدنا التاسع من صلب الحسین، یفتح حصون الضلالة، و قلوبا غلفا، یقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت به فی أول الزمان، و یملؤ الأرض عدلا کما ملئت جورا. یا فاطمة! لا تحزنی و لا تبکی، فان الله أرحم منی بک، و أرأف علیک منی، و ذلک لمکانک منی، و موضعک من قلبی، و زوجک الله زوجا هو أشرف أهل بیتک حسبا، و أکرمهم منصبا، و أرحمهم بالرعیة، و أعدلهم بالسویة، و أبصرهم بالقضیة، و قد سألت ربی عز و جل أن تکونی أول من یلحقنی من أهل بیتی، ألا ـ انک بضعة منی،فمن آذاک، فقد آذانی.» قال جابر: فلما قبض رسول صلی الله علیه و آله دخل الیها رجلان من الصحابة، فقالا لها: کیف أصبحت یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ قالت (علیهاالسلام): «أصدقانی؟ هل سمعتما من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله یقول:) فاطمة بضعة منی، فمن اذاها فقد آذانی؟ قالا: نعم، والله لقد سمعنا ذلک منه (صلی الله علیه و آله). فرفعت یدیها الی السماء و قالت (علیهاالسلام): «اللهم! انی اشهدک أنهما قد آذیانی، و غصبا حقی.» ثم أعرضت عنهما، فلم تکلمهما بعد ذلک، و عاشت بعد أبیها خمسة و سبعین یوما، حتی ألحقها الله به. [۷۱۴] . [صفحه ۴۲۳] ۳۶۹ (۹)- کفایة الأثر: عن علی بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسی، عن محمد بن علی بن معمر عن عبدالله بن معبد، عن موسی بن ابراهیم، عن عبدالکریم بن هلال، عن أسلم، عن أبی‌الطفیل، عن عمار، قال: لما حضر رسول‌الله صلی الله علیه و آله الوفاة دعا بعلی علیه‌السلام، فساره طویلا ـ ثم قال: «یا علی! أنت وصیی و وارثی، قد أعطاک الله علمی و فهمی، فاذا مت ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم، و

غصبت علی حقک.» فبکت فاطمة، و بکی الحسن و الحسین علیهم‌السلام. فقال لفاطمة: «یا سیدة النسوان مم بکاؤک؟» قالت (علیهاالسلام): «یا أبت! أخشی الضیعة بعدک.» قال (صلی الله علیه و آله): «ابشری یا فاطمة! فانک أول من یلحقنی من أهل بیتی، لا تبکی و لا تحزنی، فانک سیدة نساء أهل الجنة، و أباک سید الأنبیاء، و ابن عمک خیر الأوصیاء، و ابناک سیدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسین (علیه‌السلام) یخرج الله الأئمة التسعة، مطهرون معصومون، و منا مهدی هذه الامة.» [۷۱۵] . الروایات فی هذه المعنی کثیره و متعدد لم نذکرها روما الاختصار، و اتحاد مضمونها و ان اختلف فیها التعبیر، و قد ذکر بعضها البحرانی فی «غایه المرام»: ۱۵۷ و ۴۴۹ و ۴۵۲ و ۵۴۹. ۳۷۰ (۱۰)- قال المؤلف: و فی روایة اخری: ثم أذن للنساء، فدخلن علیه، فقال (صلی الله علیه و آله) لابنته: «ادنی منی یا فاطمة!» فأکبت علیه، فناجاها، فرفعت رأسها، و عیناها تهملان دموعا، فقال لها: «ادنی منی.» [صفحه ۴۲۴] فدنت منه فأکبت علیه فناجاها، فرفعت رأسها و هی تضحک، فتعجبنا، لما رأینا، فسألناها. فأخبرتنا (علیهاالسلام): «انه نعی الینا نفسه، فبکیت.» فقال (صلی الله علیه و آله): «یا بنیة! لا تجزعی، فانی سألت ربی أن یجعلک أول أهل بیتی لحاقا بی، فأخبرنی: أنه قد استجاب لی، فضحکت.» [۷۱۶] . ۳۷۱ (۱۱)- وفاة الصدیقة الزهراء علیهاالسلام: عن «کشف الغمة» و «أمالی الطوسی»: و دخلت علیه فاطمة (علیهاالسلام) فی مرضه الذی توفی فیه، فقال لها (صلی الله علیه و آله): «یا بنیة! أنت المظلومة بعدی، و أنت المستضعفة، فمن آذاک، فقد آذانی، و من غاظک، فقد غاظک، و من جفاک، فقد جفانی، و من قطعک، فقد قطعنی، و من ظلمک، فقد ظلمنی، و من سرک، فقد سرنی، و من وصلک، فقد وصلنی، لأنک منی، و أنا منک و أنت بضعة منی، و روحی التی بین جنبی، الی الله اشکو ظالمیک من امتی، و کأنی بک یا بنیة! تستغیثین، فلا یغیثک أحد من امتی»، فبکت فاطمة (علیهاالسلام). فقال لها (صلی الله علیه و آله): «لا تبکین یا بنیة!» قالت (علیهاالسلام): «لست أبکی لما یصنع بی، و لکنی أبکی لفراقک یا رسول الله.» فقال لها (صلی الله علیه و آله): «ابشری یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله) بسرعة اللحاق بی، فأنک أول من یلحق بی من أهل بیتی.» [۷۱۷] .

استیذان ملک الموت علی رسول‌الله

۳۷۲ (۱۲)- المناقب: سهیل بن أبی‌صالح، عن ابن عباس: أنه اغمی علی النبی صلی الله علیه و آله فی مرضه، فدق بابه. [صفحه ۴۲۵] فقالت فاطمة (علیهاالسلام): «من ذا؟» قال: أنا رجل غریب أتیت أسأل رسول‌الله صلی الله علیه و آله، أتأذنون لی فی الدخول علیه؟ فأجابت (علیهاالسلام): «امض رحمک الله لحاجک، فرسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عنک مشغول.» فمضی، ثم رجع، فدق الباب، و قال: غریب یستأذن علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، أتأذنون للغرباء، فأفاق رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) من غشیته، و قال: «یا فاطمة! أتدرین من هذا؟» قالت (علیهاالسلام): «لا، یا رسول‌الله.» قال (صلی الله علیه و آله): «هذا مفرق الجماعات، و منغص اللذات، هذا ملک الموت، ما استأذن- والله- علی أحد قبلی، و لا یستأذن علی أحد بعدی، استأذن علی لکرامتی علی الله، ائذنی له.» فقالت (علیهاالسلام): «ادخل رحمک الله»، فدخل کریح هفافة. و قال: السلام علی أهل بیت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فأوصی النبی (صلی الله علیه و آله) الی علی (علیه‌السلام) بالصبر عن الدنیا، و بحفظ فاطمة (علیهاالسلام)، و یجمع القرآن، و بقضاء دینه، و بغسله، و أن یعمل حول قبره حائطا، و بحفظ الحسن و الحسین (علیهماالسلام).» [۷۱۸] .

بکاء الزهراء لحال أبیها

۳۷۳ (۱۳)- تفسیر فرات: عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن ابراهیم، عن الحسن بن أبی‌عبدالله، عن مصعب بن سلام، عن أبی‌حمزة الثمالی، عن أبی‌جعفر (علیه‌السلام)، عن جابر (رضی‌الله‌عنه)، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله- فی مرضه الذی قبض فیه- لفاطمة (علیهاالسلام): «بأبی أنت و امی، أرسلی الی بعلک، فادعیه لی.» فقالت فاطمة للحسین علیهماالسلام: «انطلق الی أبیک، فقل: یدعوک جدی.» [صفحه ۴۲۶] قال: فانطلق الیه الحسین (علیه‌السلام)، فدعاه فأقبل أمیرالمؤمنین

علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام حتی دخل علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و فاطمة (علیهاالسلام) عنده و هی تقول: «و اکرباه لکربک یا أبتاه!» فقال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «لا کرب علی أبیک بعد الیوم یا فاطمة! ان النبی (صلی الله علیه و آله) لا یشق علیه الجیب، و لا یخمش علیه الوجه، و لا یدعی علیه بالویل، و لکن قولی کما قال أبوک علی ابراهیم: تدمع العینان و قد یوجع القلب، و لا ـ نقول ما یسخط الرب، و أنا بک یا ابراهیم لمحزنون.» [۷۱۹] . ۳۷۴ (۱۴)- بحارالأنوار: عن أبی‌عبدالله جعفر بن محمد علیهماالسلام قال: «لما حضر النبی (صلی الله علیه و آله)، جعل یغمی علیه، فقالت فاطمة (علیهاالسلام): و اکرباه لکربک یا أبتاه! ففتح عینیه، و قال: لا کرب علی أبیک بعد الیوم.» [۷۲۰] . ۳۷۵ (۱۵)- وروی السیوطی فی «مسند فاطمة (علیهاالسلام): قال: لما وجد النبی صلی الله علیه و آله من کرب الموت ما وجد، قالت فاطمة (رضی‌الله‌عنها): «و اکرب أبتاه!» فقال (صلی الله علیه و آله): «لا کرب علی أبیک بعد الیوم، قد حضر من أبیک، ما الله تبارک و تعالی بتارک منه أحدا، و فی لفظ: «ما لیس بناج منه أحدا، الموافاة یوم القیامة.» [۷۲۱] . [صفحه ۴۲۷]

وفاة النبی و ندبتها له

اشاره

۳۷۶ (۱)- مسند فاطمة (علیهاالسلام): عن أنس (رضی‌الله‌عنه) قال: لما مرض رسول‌الله صلی الله علیه و آله فثقل، ضمته فاطمة (علیهاالسلام) الی صدرها، ثم قالت: «و اکرباه لکرب ابتاه!» ثم قالت (علیهاالسلام): «یا أبتاه! من ربه ما أدناه، یا أبتاه! الی جبرئیل ننعاه، یا أبتاه! جنات الفردوس مأواه، یا أبتاه! أجاب ربا دعاه.» ثم قالت (علیهاالسلام): «یا أنس! کیف طابت أنفسکم أن تحثوا علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) التراب.» (کر، ع). [۷۲۲] . ۳۷۷ (۲)- مسند فاطمة: عن علی (علیه‌السلام): «أن فاطمة (رضی‌الله‌عنها) لما توفی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) کانت تقول: واابتاه! من ربه ما أدناه، واابتاه! جنان الخلد مأواه، وا أبتاه! ربه یکرمه اذا أدناه، الرب و الرسل یسلم علیه حین تلقاه.» [۷۲۳] . وروی ثابت، عن أنس، قال: قالت فاطمة علیهاالسلام لما ثقل النبی صلی الله علیه و آله و جعل یتغشاه [صفحه ۴۲۸] الکرب-: «یا أبتاه! الی جبرئیل ننعاه، یا أبتاه! من ربه ما أدناه، یا أبتاه! جنان الفردوس مأواه، یا أبتاه! أجاب ربا دعاه.» [۷۲۴] . ۳۷۸ (۳)- مسند فاطمة (علیهاالسلام): وروی البخاری فی «صحیحه» فی کتاب بدء الخلق- فی باب مرض النبی صلی الله علیه و آله-، وروی البیهقی أیضا، بسنده عن أنس فی حدیث مرض النبی صلی الله علیه و آله. فلما مات (صلی الله علیه و آله)، قالت (علیهاالسلام): «یا أبتاه! أجاب ربا دعاه، یا أبتاه! من جنة الفردوس مأواه، یا أبتاه! الی جبرئیل ننعاه.» فلما دفن (صلی الله علیه و آله) قالت فاطمة علیهاالسلام: «یا أنس! أطابت أنفسکم أن تحثوا علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) التراب؟» [۷۲۵] ۳۷۹ (۴)- صحیح ابن ماجة: فی باب ذکر وفاته و دفنه (صلی الله علیه و آله)، روی بسنده عن حماد بن زید، عن ثابت، عن أنس: أن فاطمة (علیهاالسلام) قالت- حین قبض النبی صلی الله علیه و آله-: وا «أبتاه! الی جبرئیل ننعاه، واأبتاه! من ربه ما أدناه، واأبتاه! جنة الفردوس مأواه، واابتاه! أجاب ربا دعاه.» [۷۲۶] . ۳۸۰ (۵)- وروی أیضا فی الباب المذکور، عن أنس بن مالک قال: قالت لی فاطمة (علیهاالسلام): «یا أنس! کیف سخت لأنفسکم أن تحثوا التراب علی رسول (صلی الله علیه و آله). [۷۲۷] . ۳۸۱ (۶)- مسند أحمد بن حنبل: قالت فاطمة (علیهاالسلام): «یا أنس! أطابت أنفسکم أن دفنتم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی التراب و رجعتم.» [۷۲۸] . [صفحه ۴۲۹] یناسب (ذالک) حدیث (۴۲).

نداء الزهراء عند غسل أبیها

۳۸۲ (۷)- الارشاد: لما أراد أمیرالمؤمنین علیه‌السلام غسل الرسول صلی الله علیه و آله أصبحت فاطمة (علیهاالسلام) تنادی: «و اسوء

صباحاه.» فسمعها أبوبکر، فقال لها: ان صباحک لصباح سوء. [۷۲۹] .

رثاؤها لأبیها

۳۸۳ (۸)- ناسخ التواریخ: عن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، قال غسلت النبی (صلی الله علیه و آله) فی قمیصه، فکانت فاطمة (علیهاالسلام) تقول: أرنی القمیص، فاذا شمته غشی علیها، فلما رأیت ذلک غیبته.» [۷۳۰] .

قمیص الرسول

۳۸۴ (۹)- الغدیر: أخرج الحافظ ابن عساکر فی «التحفة» من طریق طاهر بن یحیی الحسینی، قال: حدثنی أبی، عن جدی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی (رضی‌الله‌تعالی‌عنه): قال: «لما رمس [۷۳۱] رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جاءت فاطمة (رضی‌الله‌عنها) فوقفت علی قبره (صلی الله علیه و آله)، و أخذت قبضة من تراب القبر، و وضعتها علی عینیها، و بکت و أنشأت تقول: ماذا علی من شم تربة أحمد أن لا یشم مدی الزمان غوالیا صبت علی مصائب لو أنها صبت علی الأیام صرن (عدن) لیالیا» [۷۳۲] . [صفحه ۴۳۰] ۳۸۵ (۱۰)- الغدیر: و هذه الصدیقة الطاهرة (علیهاالسلام) تبکی علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله و تقول: «یا أبتاه! من ربه ما أدناه، یا أبتاه! أجاب ربا دعاه، یا أبتاه! الی جبرئیل ننعاه، یا أبتاه! جنة الفردوس مأواه.» و هذه هی علیهاالسلام وقفت علی قبر أبیها (صلی الله علیه و آله) الطاهر، و أخذت قبضة من تراب القبر، فوضعتها علی عینیها و بکت، و أنشأت تقول: ماذا علی من شم تربة أحمد... الخ. [۷۳۳] . ۳۸۶ (۱۱)- الکافی: عن حمید، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمد بن المفضل، قال: سمعت أباعبدالله علیه‌السلام یقول: «جاءت فاطمة (علیهاالسلام) الی ساریة فی المسجد، و هی تقول و تخاطب النبی (صلی الله علیه و آله): قد کان بعدک أنباء و هنبثة لو کنت شاهدها لم یکثر الخطب انا فقد ناک فقد الأرض وابلها و اختل قومک فاشهدهم و لا تغب.» [۷۳۴] . و کذا نسب الیها (علیهاالسلام) هذه الأبیات أیضا، کما نسب الی علی علیه‌السلام: «نفسی علی زفراتها محبوسة یا لیتها خرجت مع الزفرات» «لا خیر بعدک فی الحیاة و انما أبکی مخافة أن تطول حیاتی» و قالت (علیهاالسلام) أیضا: «یا أبتاه من ربه ما أدناه... الخ». ۳۸۷ (۱۲)- ینابیع المودة: عن جماعد من الصحابة: (ثم رجعت فاطمة (علیهاالسلام) بعد دفن رسول‌الله صلی الله علیه و آله الی بیتها، و اجتمعت الیها النساء)، فقالت فاطمة (علیهاالسلام): «انقطع عنا خبر السماء»، ثم قالت راثیة: «اغبر آفاق البلاد و کورت شمس النهار، و اظلم العصران» «و الأرض بعد النبی خریبة اثنی علیه کثیرة الرجفان» «فلیبکه شرق البلاد و غربها ولیبکه مصر و کل یمان» [صفحه ۴۳۱] «نفسی فداک ذاک لدیک مایلا ما و سدوک و سادة الورشان» [۷۳۵] . ۳۸۸ (۱۳)- ناسخ التواریخ: قال شارح «دیوان فاطمة (علیهاالسلام)» فی رثائها لأبیها (صلی الله علیه و آله): «اذا اشتد شوقی زرت قبرک باکیا أنوح و أشکو لا أراک مجاوبی» «فیا ساکن الصحراء علمتنی البکاء و ذکرک أنسانی جمیع المصائب» «فان کنت عنی فی التراب مغیبا فما کنت عن قلب الحزین بغائب» [۷۳۶] . ۳۸۹ (۱۴)- ناسخ التواریخ: وروی ورقة بن عبدالله، عن فضة- خادمتها- أنها نادت: «واأبتاه، واصفیاء، وامحمداه، واأباالقاسماه، واربیع الأرامل و الیتامی، أمن للقبلة و المصلی، و من لابنتک الوالهة الثکلی، ثم قالت (علیهاالسلام): رفعت قوتی، و خاننی جلدی، و شمت بی عدوی، و الکمد قاتلی. یا أبتاه! بقیت و الهة وحیدة، و حیرانة فریدة، فقد انخمد صوتی، و انقطع ظهری، و تنغص عیشی، و تکدر دهری، فما أجد یا أبتاه بعدک أنیسا لوحشتی، و لا رادا لدمعتی، و لا معینا لضعفی. فقد فنی بعدک محکم التنزیل، و مهبط جبرئیل، و محل میکائیل. انقلبت بعدک یا أبتاه الأسباب، و أغلقت دونی الأبواب، فأنا للدنیا بعدک قالیة، و علیک ما ترددت أنفاسی باکیة، لا ینفد شوقی الیک، و لا حزنی علیک. ثم نادت: یا أبتاه، و ارباه، ثم قالت: «ان حزنی علیک حزن جدید و اکتئابی علیک لیس یبید» [۷۳۷] . «جل خطبی فبان عنی عزائی فبکائی فی کل وقت جدید» «أن قلبا علیک یألف صبرا أو عزاء فانه لجلید» ثم قالت: انقطعت بک الدنیا بأنوارها، و ذوت زهرتها، و کانت ببهجتک زاهرة، [صفحه ۴۳۲] فقد اسود نهارها، فصار یحکی خنادسها، رطبها و یابسها.

با أبتاه! لا زلت آسفة علیک الی التلاق، یا أبتاه! زال غمضی منذ حق الفراق، من للأرامل و المساکین، و من للامة الی یوم الدین. یا أبتاه! أمسینا بعدک من المستضعفین، یا أبتاه! أصبحت الناس عنا معرضین، و لقد کنا بک معظمین فی الناس غیر مستضعفین، فأی دمعة لفراقک لا تنهمل، و أی حزن بعدک علیک لا یتصل، و أی جفن بعدک بالنوم یکتحل، و أنت ربیع الدین و نور النبیین، فکیف للجبال لا تمور، و للبحار بعدک لا تغور، و الأرض کیف لم تزلزل. رمیت یا أبتاه! بالخطب الجلیل، و لم تکن الرزیة بالقلیل، و طرقت یا أبتاه! بالمصاب العظیم، و بالقادح المهول. بکتک یا أبتاه! الأملاک، و وقفت الأفلاک، فمنبرک بعدک مستوحش، و محرابک خال من مناجاتک، و قبرک فرح بمواراتک، و الجنة مشتاقة الیک و الی دعائک و صلواتک. یا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسک، فوا أسفاه! علیک الی أن أقدم عاجلا علیک. و أثکل أبوالحسن المؤتمن، أبو ولدیک الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، و أخوک و ولیک و حبیبک، و من ربیته صغیرا، و آخیته کبیرا، و أجلی أحبابک و أصحابک الیک، من کان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثکل شاملنا، و البکاء قاتلنا، و الأسی لازمنا. ثم زفرت زفرة، و أنت أنه کادت روحها أن تخرج، ثم قالت (علیهاالسلام): «قل صبری و بان عنی عزائی بعد فقدی لخاتم الأنبیاء» «عین یا عین اسکبی الدمع سحا و یک لا تبخلی بفیض الدماء» «یا رسول الا له! یا خیرة الله! و کهف الأیتام و الضعفاء» «قد بکتک الجبال و الوحش جمعا و الطیر و الأرض بعد بکی السماء» «و بکاک الحجون و الرکن و المشعر یا سیدی مع البطحاء» «و بکاک المحراب و الدرس للقر آن فی الصبح معلنا و المساء» «و بکاک الاسلام اذ صار فی الناس غریبا من سائر الغرباء» [صفحه ۴۳۳] «لو تری المنبر الذی کنت تعلوه علاه الظلام بعد الضیاء» «یا الهی! عجل وفاتی سریعا فلقد نقص الحیاة یا مولاء [۷۳۸] .» ۳۹۰ (۱۵)- بحارالأنوار: و فی روایة قالت (علیهاالسلام): «واشوقاه! الی رسول الله» ثم أنشأت علیهاالسلام تقول: «اذا مات یوما میت قل ذکره و ذکر أبی مذ مات والله أکثر» [۷۳۹] . ۳۹۱ (۱۶)- المناقب: أنشدت الزهراء علیهاالسلام بعد وفاة أبیها صلی الله علیه و آله: «و قد رزئنا به محضا خلیقته صافی الضرائب و العراق و النسب» «و کنت بدرا و نورا یستضاء به علیک تنزل من ذی‌العزة الکتب» «و کان جبرئیل روح‌القدس زائرنا [۷۴۰] . فقد فقدت فکل الخیر محتجب» «فلیت قبلک کان الموت صادفنا لما مضیت [۷۴۱] و حالت دونک الحجب» [۷۴۲] . «انا رزئنا بما لم یرز ذوشجن من البریة لا عجم و لا عرب» «ضاقت علی بلاد بعد ما رحبت و سیم سبطاک خسفا فیه لی نصب» «فأنت والله خیر الخلق کلهم و أصدق الناس حیث الصدق و الکذب» «فسوف نبکیک ما عشنا و ما بقیت منا العیون بتهمال لها سکب [۷۴۳] .» و أنشدت (علیهاالسلام) أیضا: «اذا مات یوما میت قل ذکره و ذکر أبی‌مذ مات والله أزید» «تذکرت لما فرق الموت بیننا فعزیت نفسی بالنبی محمد» «فقلت لها: ان الممات سبیلنا و من لم یمت فی یومه مات فی غد [۷۴۴] .» [صفحه ۴۳۴] ۳۹۲ (۱۷)- الأمالی للمفید: قال: أخبرنی أبوبکر محمد بن عمر الجعابی، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن جعفر الحسینی، قال: حدثنا عیسی بن مهران، عن یونس، عن عبدالله بن محمد بن سلیمان الهاشمی، عن أبیه، عن جده، عن زینب بنت علی بن أبی‌طالب علیهماالسلام: قالت: «لما اجتمع رأی أبی‌بکر علی منع فاطمة (علیهاالسلام) فدکا و العوالی، و آیست من اجابته لها عدلت الی قبر أبیها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فألقت نفسها علیه، و شکت الیه ما فعله القوم بها، و بکت حت بلت تربته (علیه‌السلام) بدموعها و ندبته، ثم قالت فی آخر ندبتها: «قد کان بعدک أنباء و هنبثة لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب» «انا فقدناک فقد الأرض و ابلها و اختل قومک فاشهدهم فقد نکبوا» و کذا نسب الیها (علیهاالسلام) هذه الأبیات، کما نسبت الی علی علیه‌السلام أیضا: «نفسی علی زفراتها محبوسة یا لیتها خرجت مع الزفرات» «لا خیر بعدک فی الحیاة و انما أبکی مخافة أن تطول حیاتی» [۷۴۵] . ۳۹۳ (۱۸)- الکافی: اجتمعت نسوة من بنی هاشم، و جعلن یذکرن النبی صلی الله علیه و آله، فقالت فاطمة (علیهاالسلام): «اترکن التعداد [۷۴۶] و علیکن بالدعاء.» [۷۴۷] . و فی «التحف»: أن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله لما قبض أبوها أشعرها (کذا) بنات هاشم، فقالت (علیهاالسلام): «اترکوا الحداد و علیکم بالدعاء.» [۷۴۸] . ۳۹۴ (۱۹)- وروی الصدوق، عن أبیه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عیسی الیقطینی، عن القاسم بن یحیی، عن جده الحسن، عن أبی‌بصیر، و محمد بن مسلم، عن أبی‌عبدالله، عن آبائه علیهم‌السلام، قال: «قال أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام):مروا أهالیکم بالقول [صفحه ۴۳۵] الحسن عند موتاکم، فان فاطمة بنت

محمد (صلی الله علیه و آله) لما قبض أبوها (صلی الله علیه و آله) ساعدتها جمیع بنات بنی هاشم، فقالت (علیهاالسلام): دعوا التعداد، و علیکم بالدعاء.» [۷۴۹] . قال المجلسی (رض): لعلها (صلوات الله علیها) انما نهت عن تعداد الفضائل للتعلیم، اذ ذکر فضائله (علیه‌السلام) کان صدقا، و کان من أعظم الطاعات، فکان غرضها علیهاالسلام أن لا یذکروا أمثال ذلک فی موتاهم، لکونها مشتملة علی الکذب غالبا، و انتفاع المیت بالاستغفار و الدعاء أکثر، علی تقدیر کونها صدقا، و المراد بالقول الحسن: أن لا یقولوا فیما یذکرونه للمیت من مدائحه کذبا، أو الدعاء أو الاستغفار و ترک ذکر المدائح مطلقا، الا فیما یتعلق به غرض شرعی.

اذان بلال و غشیتها

۳۹۵ (۲۰)- من لا یحضره الفقیه: روی أنه لما قبض النبی صلی الله علیه و آله امتنع بلال من الأذان، قال: لا اؤذن لأحد بعد رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و ان فاطمة علیهاالسلام قالت ذات یوم: «انی أشتهی أن أسمع صوت مؤذن أبی(صلی الله علیه و آله) بالأذان»، فبلغ ذلک بلالا، فأخذ فی الأذان، فلما قال: الله أکبر، الله أکبر، ذکرت (علیهاالسلام) أباها (صلی الله علیه و آله) و أیامه، فلم تتمالک من البکاء. فلما بلغ الی قوله: أشهد أن محمدا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) شهقت فاطمة علیهاالسلام، و سقطت لوجهها و غشی علیها. فقال الناس لبلال: أمسک یا بلال! فقد فارقت ابنة رسول‌الله صلی الله علیه و آله الدنیا، و ظنوا أنها قد ماتت. فقطع أذانه و لم یتمه. فأفاقت فاطمة علیهاالسلام و سألته أن یتم الأذان، فلم یفعل، و قال لها: یا سیدة النسوان! انی أخشی علیک مما تنزلینه بنفسک اذا سمعت صوتی بالأذان، فأعفته عن ذلک. [۷۵۰] . [صفحه ۴۳۶]

بکاؤها لیلا و نهارا

۳۹۶ (۲۱)- بحارالأنوار: و اجتمع شیوخ أهل المدینة، و أقبلوا الی أمیرالمؤمنین علی علیه‌السلام، و قالوا له: یا أباالحسن! ان فاطمة علیهاالسلام تبکی اللیل و النهار، فلا أحد منا یتهنأ بالنوم فی اللیل علی فرشنا، و لا بالنهار لنا قرار علی أشغالنا، و طلب معایشنا، و انا نخیرک (کذا) أن تسألها: اما أن تبکی لیلا، أو نهارا. فقال علیه‌السلام «حبا و کرامة» فأقبل أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) حتی دخل علی فاطمة (علیهاالسلام) و هی لا تفقیق من البکاء و لا ینفع فیها الغراء فلما رأته سکتت هنیئة له، فقال لها (علیهماالسلام): «یا بنت رسول‌الله! ان شیوخ المدینة یسألونی: أن أسألک: اما أن تبکی أباک لیلا، و اما نهارا.» فقالت (علیهاالسلام): یا أباالحسن! ما أقل مکثی بینهم، و ما أقرب مغیبی من بین أظهرهم، فوالله، لا أسکت لیلا و لا نهارا، أو الحق بأبی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقال لها علی (علیه‌السلام): «افعلی، یا بنت رسول‌الله ما بدالک.» ثم انه بنی لها (علیهماالسلام) بیتا فی البقیع، نازحا عن المدینة، یسمی «بیت الأحزان» و کانت اذا أصبحت قدمت الحسن و الحسین علیهماالسلام أمامها، و خرجت الی البقیع باکیة، فلا تزال بین القبور باکیة، فاذا جاء اللیل أقبل أمیرالمؤمنین الیها (علیهماالسلام)، و ساقها بین یدیه الی منزلها. [۷۵۱] . [صفحه ۴۳۷]

وفاة أبیها و الحوادث بعده

احراق بیتها و ضربها

۳۹۷ (۱)- بحارالأنوار: عن سلمان- بعد أن ذکر قضایاه فی غسل رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و جریان صعود أبی‌بکر علی منبر رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و بیعة الشیطان معه بصورة شیخ کبیر، و حمل علی علیه‌السلام فاطمة علیهاالسلام علی حمار، و اذهابها الی دور المهاجرین و الأنصار، و عدم نصرتهم له، و ارسال عمر و أبی‌بکر قنفذا و أعوانه الی بیت علی علیه‌السلام قال: فقال عمر: اذهبوا، فان أذن لکم، و الا فادخلوا بغیر اذن، فانطلقوا، فاستأذنوا. فقالت فاطمة علیهاالسلام: «أحرج علیکم أن تدخلوا علی بیتی بغیر

اذن»، فرجعوا، و ثبت قنفذ الملعون، فقالوا: ان فاطمة (علیهاالسلام) قالت: «کذا و کذا»، فتحرجنا أن ندخل بیتها بغیر اذن، فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء، ثم أمر اناسا حوله بتحصیل الحطب، و حملوا الحطب، و حمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علی (علیه‌السلام)، و فیه: علی، و فاطمة، و ابناهما (علیهم‌السلام) ثم نادی عمر- حتی أسمع علیا و فاطمة (علیهاالسلام): والله، لتخرجن یا علی و لتبایعن خلیفة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و الا أضرمت علیک النار. فقامت فاطمة (علیهاالسلام) و قالت: «یا عمر! مالنا و لک؟» فقال: افتحی الباب، و الا- أحرقنا علیکم بیتکم. [صفحه ۴۳۸] فقالت (علیهاالسلام): «یا عمر! أما تتقی الله تدخل علی بیتی؟» فأبی أن ینصرف، و دعا عمر بالنار، فأضرمها فی الباب، ثم دفعه، فدخل، فاستقبلته فاطمة علیهاالسلام و صاحت: «یا أبتاه! یا رسول‌الله»، فرفع عمر السیف و هو فی غمده، فوجأ به جنبها، فصرخت: «یا أبتاه! فرفع السوط، فضرب به ذراعها. فنادت (علیهاالسلام): «یا رسول‌الله! لبئس ما خلفک أبوبکر و عمر» فوثب علی (علیه‌السلام)، فأخذ بتلابیبه فصرعه، و وجأ أنفه و رقبته، و هم بقتله، فذکر قول رسول‌الله صلی الله علیه و آله و ما أوصاه به فقال (علیه‌السلام): «و الذی کرم محمدا (صلی الله علیه و آله) بالنبوة، یابن صهاک! لو لا کتاب من الله سبق، و عهد عهد الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لعلمت أنک لا تدخل بیتی.» [۷۵۲] . و ذکر المجلسی نظیر ذلک من موضع آخر عن «کتاب سلیم بن قیس.» [۷۵۳] . ۳۹۸ (۲)- أمالی المفید: عن الجعابی، عن العباس بن المغیرة، عن أحمد بن منصور، عن سعید بن عصیر (عفیر)، عن ابن لمیعة، عن خالد بن یزید، عن ابن أبی‌هلال، عن مروان بن عثمان، قال: لما بایع الناس أبابکر دخل علی علیه‌السلام، و الزبیر، و المقداد، بیت فاطمة علیهاالسلام، و أبوا أن یخرجوا، فقال عمر بن الخطاب: أضرموا علیهم البیت نارا، فخرج الزبیر، و معه سیفه، فقال أبوبکر: علیکم بالکلب، فقصدوا نحوه، فزلت قدمه، و سقط علی الأرض، و وقع السیف من یده. فقال أبوبکر: اضربوا به الحجر، فضرب بسیفه الحجر حتی انکسر، و خرج علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام نحو العالیة، فلقیه ثابت بن قیس بن شماس، فقال: ما شأنک یا أباالحسن! فقال: «أرادوا أن یحرقوا علی بیتی، و أبوبکر علی المنبر یبایع له، و لا یدفع عن [صفحه ۴۳۹] ذلک، و لا- ینکره.» فقال له ثابت: و لا- تفارق کفی یدک حتی اقتل دونک. فانطلقا جمیعا حتی عادا الی المدینة، و اذا فاطمة علیهاالسلام واقفة علی بابها، و قد خلت دارها من أحد من القوم، و هی تقول: «لا عهد لی بقوم أسوء محضرا منکم ترکتم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) جنازة بین أیدینا، و قطعتم أمرکم بینکم، لم تستأمرونا، و صنعتم بنا ما صنعتم، و لم تروا لنا حقا.» [۷۵۴] . ۳۹۹ (۳)- بحارالأنوار: و فی روایة عن عمر، قال المجلسی (رحمه الله): کنت فی مکة المشرفة فرأیت تلمیذا من تلامذة محمد بن جریر الطبری، و قلت له: انی رأیت کتاب عمر الی معاویة، کتبه استاذک الطبری فی «المجلد الثانی» من «دلائله» أهکذا؟ قال: نعم، فاطمأنت و تیقنت و نقلت هذا الخبر: «بسم الله الرحمن الرحیم- من عمر الی معاویة... الی قوله: فخرجت فاطمة (علیهاالسلام)، فوقفت من وراء الباب، فقالت: «أیها الضالون المکذبون! ماذا تقولون؟ و أی شیء تریدون و ما تشاء یا عمر؟» قلت: ما بال ابن عمک قد أوردک للجواب، و جلس من وراء الحجاب؟ فقالت (علیهاالسلام) لی: «طغیانک یا شقی! أخرجنی، و الزمک الحجة، و کل ضال غوی.» فقلت: دعی عنک الأباطیل، و أساطیر النساء، و قولی لعلی (علیه‌السلام) یخرج. فقالت (علیهاالسلام): «لا حب و لا کرامة [۷۵۵] ، أبحزب الشیطان تخوفنی یا عمر؟! و کان کید (حزب) الشیطان ضعیفا.» فقلت: ان لم یخرج جئت بالحطب الجزل، و أضرمتها نارا علی أهل هذا البیت، و أحرق من فیه، أو یقاد الی البیعة، و ضربت و أخذت سوط قنفذ، و قلت لخالد بن الولید: أنت و رجالنا هلموا فی جمع الحطب، فقلت: انی مضرمها. [صفحه ۴۴۰] فقالت (علیهاالسلام): «یا عدو الله، و عدو رسوله، و عدو أمیرالمؤمنین.» فضربت فاطمة (علیهاالسلام) یدیها من الباب تمنعنی من فتحه، فرمته، فیصعب علی، فضربت کفیها بالسوط. فألمها، فسمعت لها زفیرا و بکاء، فکدت أن ألین و انقلب عن الباب، فذکرت أحقاد علی (علیه‌السلام)، و ولوعه فی دماء صنادید العرب، و کید محمد (صلی الله علیه و آله) و سحره، فرکلت الباب و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه، و سمعتها قد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلی المدینة أسفلها. و قالت (علیهاالسلام): «یا أبتاه! یا رسول‌الله، هکذا یفعل بحبیبتک و ابنتک، آه یا فضة، الیک، فخذینی، فقد والله قتل ما فی أحشائی من حمل.» و سمعتها تمخض و هی مستندة الی الجدار فدفعت الباب و دخلت. فأقبلت الی بوجه أغشی بصری، فصفقت

صفقـة علی خـدیها من ظـاهر الخمار، فانقطع قرطها، و تناثرت الی الأرض. و خرج علی (علیه‌السـلام) فلما أحسـست به، أسـرعت الی خارج الـدار، و قلت لخالد و قنفذ و من معهما: نجوت من أمر عظیم. [۷۵۶] . ۴۰۰ (۴)- فی الامامة و السیاسة: قال ابن قتیبة، ان أبابکر تفقـد قوما تخلفوا عن بیعته عنـد علی (علیه‌السـلام)، فبعث الیهم عمر، فجاء فناداهم و هم فی دار علی (علیه‌السـلام)، فأبوا أن یخرجوا، فـدعا بالحطب، و قال: والـذی نفس عمر بیـده! لتخرجن، أو لأحرقنها علی من فیها. فقیل له: یا أباحفص! ان فیها فاطمة (علیهاالسـلام). قال: و ان، فخرجوا، فبایعوا الا علیا (علیه‌السـلام) فأبوا أن یخرجوا، فـدعا بالحطب، و قال: والذی نفس عمر بیده! لتخرجن، أو لأحرقنها علی من فیهـا. فقیـل له: یا أباحفص! ان فیها فاطمـة (علیهاالسـلام). قال: و ان، فخرجوا، فبایعوا الا علیا (علیه‌السـلام)، فانه زعم أنه قال: «حلفت أن [صفحه ۴۴۱] لا أخرج، و لا أضع ثوبی علی عاتقی، حتی أجمع القرآن.» فوقفت فاطمة علیهاالسـلام علی بابها، فقالت: «لا عهـد لی بقـوم حضـروا أسـوء محضـر منکـم، ترکتـم رسـول‌الله (صـلی الله علیـه و آلـه) جنـازة بین أیـدینا، و قطعتم أمرکم بینکم، لم تستأمرونا، و لم تردوا لنا حقا.» [۷۵۷] . ۴۰۱ (۵)- و فی روایة: و قد خرجت (بنت المصـطفی صلی الله علیه و آله) عن خدرها، و هی تبکی، و تنـادی بأعلی صوتها: «یا أبتاه! یا رسول‌الله، ماذا لقینا بعـدک من ابن الخطاب، و ابن أبی‌قحافـة؟» [۷۵۸] . ۴۰۲ (۶)- الأمالی: روی المفید، عن الکاتب، عن الزعفرانی، عن الثقفی، عن أبی‌اسماعیل العطار، عن ابن لهیعة، عن أبی‌الأسود، عن عروة بن الزبیر، قال: لما بایع الناس أبابکر، خرجت فاطمـة بنت محمـد صـلی الله علیه و آله، فوقفت علی بابها و قالت: «ما رأیت کالیوم قط، حضـروا أسوء محضـر، و ترکوا نبیهم (صـلی الله علیه و آله) جنـازة بین أظهرنـا، و اسـتبدوا بالأـمر دوننا.» [۷۵۹] . ۴۰۳ (۷)- بحارالأـنوار: وروی ابن خذابـة فی «غرره»: قـال زیـد بن أسـلم: کنت عن حمـل الحطب مع عمر الی بـاب فاطمـة علیهاالسـلام حین امتنع علی (علیه‌السـلام) و أصـحابه عن البیعـة، فقال عمر لفاطمـة (علیهاالسـلام): أخرجی من فی البیت، أو لأحرقنه و من فیه. قال: و فی البیت: علی، و فاطمـة، و الحسن، و الحسـین علیهم‌السـلام، و جماعة من أصـحاب النبی صـلی الله علیه و آله. فقالت فاطمة علیهاالسلام: «أتحرق علیا و ولدی؟» قـال: ای والله، أو لیخرجن و لیبـایعن. [۷۶۰] . ۴۰۴ (۸)- بحارالأنوار: و قال ابن عبـدربه: فلقیته فاطمة (علیهاالسـلام) و قالت: [صـفحه ۴۴۲] «یا بن الخطاب! أجئت لتحرق دارنا؟» قال: نعم. [۷۶۱] . ۴۰۵ (۹)- فی «مصنف» ابن أبی‌شیبة: عن أسلم: أنه حین بویع لأبی بکر بعد رسول الله صلی الله علیه و آله، و کان علی (علیه‌السلام) و الزبیر یدخلان علی فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یشاورانها، و یرتجعان فی أمرهما، فلما بلغ ذلک عمر بن الخطاب، خرج حتی دخل علی فاطمة (علیهاالسلام)، فقال: یا بنت رسول‌الله! والله، ما من الخلق أحـد أحب الی من أبیـک، و مـا أحـد أحب الینا بعـد أبیک منک، و أیم الله، ما ذاک بمانعی أن اجتمع هؤلاء النفر عنـدک ان أمرتهم أن یحرق علیهم البـاب. فلمـا خرج علیهم عمر، جاؤها. قالت (علیهاالسـلام): «تعلمون أن عمر قـد جاءنی، و قـد حلف بالله لئن عدتم لیحرقن علیکم الباب، و أیم الله، لیمضـین لما حلف علیه، فانصـرفوا راشدین، فرؤا رأیکم، و لا ترجعوا الی.» فانصـرفوا عنها و لم یرجعوا الیهـا حتی بـایعوا لأـبی بکر. [۷۶۲] . وروی أیضـا: عـن أحمـد بن عبـدالعزیز باسـناده عن أبی‌الأـسود، قـال: غضب رجـال من المهاجرین فی بیعـة أبی‌بکر بغیر مشورة، و غضب علی (علیه‌السـلام) و الزبیر، فـدخلا بیت فاطمـة علیهاالسـلام و معهما السـلاح، فجاء عمر فی عصابـة، منهم: أسـید بن خضـیر، و سـلمة بن سـلامة بن قش- و هما من بنی‌عبـدالله الأشـهل- فصاحت فاطمة علیهاالسـلام، و ناشدتهم الله، فأخذوا سـیفی علی (علیه‌السـلام) و الزبیر، فضربوا بهما الجداء حتی کسروهما، ثم أخرجهما عمر یسوقهما حتی بایعا، ثم قـام أبوبکر فخطب النـاس و اعتـذر الیهم، و قـال: ان بیعتی کانت فلتـة، و قی الله شـرها. [۷۶۳] . ۴۰۶ (۱۰)- بحارالأـنوار: و فی روایة المفضل بن عمر التی وردت فی ظهور الحجة علیه‌السـلام: ثم تبتدیء فاطمة علیهاالسـلام، و تشـکو ما نالها من أبی‌بکر و عمر، و أخذ «فدک» منها... و اسـتغاثتها بالله، و بأبیها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و تمثلها بقول رقیقة (رقیة) بنت صیفی (و فی الاصابة: رقیقة- بقافین- بنت أبی‌صـیفی بن هاشم بن عبدالمطلب). [صفحه ۴۴۳] «قـد کان بعدک أنباء و هنبثة لو کنت شاهدها لم یکبر الخطب» «انا فقـدناک فقـد الأرض وابلها و اختل أهلک فاشـهدهم فقد لعبوا» «أبدت رجال لنا فحوی صدورهم لما نأیت و حالت دونک الحجب» «لکـل قوم لهم قرب و منزلـة عنـد الآله علی الأدنین مقترب» «یا لیت قبلک کان الموت حل بنا أملوا اناس ففازوا بالـذی طلبوا» و قولها

(علیهاالسلام): «ویحک یا عمر! ما هذه الجرأة علی الله، و علی رسوله (صلی الله علیه و آله) ترید ان تقطع نسله من الدنیا، و تفنیه، و تطفیء نور الله؟ و الله متم نوره (و لو کره المشرکون).» و قوله (أی عمر): کفی یا فاطمة، فلیس محمد حاضرا، و لا الملائکة آتیة بالأمر و النهی و الزجر (و الزمن) من عند الله، و ما علی (علیه‌السلام) الا کأحد المسلمین، فاختاری ان شئت خروجه لبیعة أبی‌بکر، أو احراقکم جمیعا. فقالت (علیهاالسلام)- و هی باکیة-: «اللهم! الیک نشکوا فقد نبیک و رسولک و صفیک، و ارتداد امته علینا، و منعهم ایانا حقنا الذی جعلته لنا فی کتابک المنزل علی نبیک المرسل (صلی الله علیه و آله).» فقال لها عمر: دعی عنک یا فاطمة حماقات النساء، فلم یکن الله لیجمع لکم النبوة و الخلافة، و أخذت النار فی خشب الباب، و ادخال قنفذ یده (لعنه الله)یروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بالسوط علی عضدها حتی صار کالدملج الأسود، و رکل الباب برجله حتی أصاب بطنها- و هی حاملة بالمحسن لستة أشهر-، و اسقاطها ایاه، و هجوم عمر، و قنفذ، و خالد بن الولید، و صفقه خدها حتی بدا قرطاها تحت خمارها- و هی تجهر بالبکاء- و تقول (علیهاالسلام): «واأبتاه! وا رسول‌الله، ابنتک فاطمة تکذب، و تضرب، و یقتل جنین فی بطنها.» [۷۶۴] . ۴۰۷ (۱۱)- بیت الأحزان: قالت- تشکو ماجری علیها بعد النبی صلی الله علیه و آله-: «فجمعوا الحطب الجزل علی بابها (بابی ظ)، و أتوا بالنار لیحرقوه و یحرقونا، فوقفت و [صفحه ۴۴۴] (أخذت ظ) بعضادة الباب، و ناشدتهم الله: بالله و بأبی (صلی الله علیه و آله)أن یکفوا عنا و ینصرونا، فأخذ عمر السوط من ید قنفذ- مولی أبی‌بکر-، فضرب به علی عضدی، (فلتوی السوط علی عضدی) حتی صار کالدملج، و رکل الباب برجله، فرده علی و أنا حامل، فسقطت لوجهی، و النار تسعر و تسقع فی وجهی، فضربنی بیده حتی انتثر قرطی من اذنی، و جاءنی المخاض، فأسقطت محسنا قتیلا بغیر جرم.» [۷۶۵] .

اخراج علی قسرا للبیعة

۴۰۸ (۱۲)- الیعقوبی فی «تاریخه»: و بلغ أبابکر و عمر: أن جماعة من المهاجرین و الأنصار، قد اجتمعوا مع علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) فی منزل فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فأتوا فی جماعة حتی هجموا علی الدار، و خرج علی (علیه‌السلام) و خرج الزبیر و معه السیف، فلقیه عمر فصارعه و کسر سیفه، و دخلوا الدار. فخرجت فاطمة (علیهاالسلام)، فقالت: «والله، لتخرجن أو لأکشفن شعری و لأعجن [۷۶۶] . الی الله» فخرجوا و خرج من کان فی الدار. [۷۶۷] . ۴۰۹ (۱۳)- أبوجعفر الطوسی فی «اختیار الرجال» [۷۶۸] : عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام، و عن سلمان الفارسی: «أنه لما اخرج أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) من منزله، حرجت فاطمة (علیهاالسلام) حتی انتهت الی القبر. فقالت: خلوا عن ابن عمی، فوالذی بعث محمدا بالحق، لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعری، و لأضعن قمیص رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) علی رأسی، و لأصرخن الی الله، فما ناقة صالح بأکرم علی الله منی، و لا الفصیل بأکرم علی الله من ولدی.» قال سلمان: فرأیت والله أساس حیطان المسجد تقلعت من أسفلها، حتی لو أراد [صفحه ۴۴۵] رجل ان ینفذ من تحتها لنفذ، فدنوت منها، و قلت: یا سیدتی! و مولاتی، ان الله تبارک و تعالی بعث أباک رحمة، فلا تکونی نقمة. فرجعت الحیطان حتی سطعت الغبرة من أسفلها، فدخلت فی خیاشیمنا. [۷۶۹] ۴۱۰ (۱۴)- الامامة و السیاسة: قولها (علیهاالسلام) لعمر: «والله، لو لم تکف عنه: لأنشرن شعری، و لأشقن جیبی، و لآتین قبر أبی(صلی الله علیه و آله)، و لأصیحن الی ربی.» [۷۷۰] . ۴۱۱ (۱۵)- و ذکر ابن قتیبة فی کتاب «الامامة و السیاسة»: بعد ذکر روایة اخراج علی علیه‌السلام لمبایعة أبی‌بکر، و قولهم: والله، الذی لا اله الا هو نضرب عنقک، و لحوق علی علیه‌السلام بقبر رسول‌الله صلی الله علیه و آله حیث یصیح و یبکی، و ینادی: «یابن ام! ان القوم استضعفونی، و کادوا یقتلوننی»، انهما جاءا الی فاطمة علیهاالسلام معتذرین. فقالت (علیهاالسلام): «نشدتکما بالله، ألم تسمعا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول: رضا فاطمة من رضای، و سخط فاطمة من سخطی، و من أحب فاطمة ابنتی، فقد أحبنی، و من أسخط فاطمة، فقد أسخطنی؟» قالا: نعم، سمعناه. قالت (علیهاالسلام): «فانی أشهد الله و ملائکته، أنکما أسخطتمانی، و ما أرضیتمانی، و لئن لقیت النبی (صلی الله علیه و آله) لأشکونکما الیه.» فقال أبوبکر: أنا عائذ بالله من سخطه، و سخطک یا فاطمة. [۷۷۱] . قال المؤلف: و قد مر فی

باب الآیات نصرتها لأمیرالمؤمنین علیه‌السلام: ما یدل علی حلف عمر لاضرام الباب بالنار، و انه أمر قنفذا بضربها بسوطه و اسقاط جنینها. [صفحه ۴۴۷]

دفاعها عن أبیها و بعلها، و انکسار قلبها لهما

سؤالها لعمها: یا عم! ما حسب أبی فیکم؟

۴۱۲ (۱)- روضة الواعظین: أخبرنی عبدالحمید بن التقی (رحمه الله)، باسناده الی الأصبغ بن نباته، قال: سمعت أمیرالمؤمنین علیه‌السلام یقول: «مر رسول الله (صلی الله علیه و آله) بنفر من قریش، و قد نحروا جزورا- و کانوا یسمونها الفهیرة (الظهیرة) و یجعلونها علی النصب-، فلم یسلم علیهم، فلما انتهی الی «دار الندوة» قالوا: یمر بنایتیم أبی‌طالب و لا یسلم، فأیکم یأتیه فیفسد علیه مصلاه؟ قال عبدالله نب الزبعری السهمی: أنا أفعل، فأخذ الفرث و الدم، فانتهی به الی النبی (صلی الله علیه و آله) و هو ساجد، فملأ به ثیابه...» و ساق الحدیث الی أن قال: وروی من طریق آخر: أنه صلی الله علیه و آله لما رمی بالسلی، جاءت ابنته علیهاالسلام، فأماطت عنه بیدها، ثم جاءت الی أبی‌طالب علیه‌السلام، فقالت (علیهاالسلام): «یا عم! ما حسب أبی فیکم؟» فقال: یا بنیة! أبوک فینا السید المطاع، العزیز الکریم، فما شأنک؟ فأخبرته (علیهاالسلام) بصنیع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قریش. ثم جاء الی [صفحه ۴۴۸] النبی صلی الله علیه و آله، قال: هل رضیت یا ابن أخ؟ ثم أتی فاطمة علیهاالسلام، فقال: یا بنیة هذا حسب أبیک فینا. [۷۷۲] .

بکاؤها من مقالة أعداء رسول‌الله

۴۱۳ (۲)- بحارالأنوار: عن ابن عباس: ان قریشا اجتمعوا فی الحجر فتعاقدوا: باللات، و العزی، و مناة: لو رأینا محمد (صلی الله علیه و آله) لقمنا مقام رجل واحد و لنقتلنه، فدخلت فاطمة علیهاالسلام علی النبی صلی الله علیه و آله باکیة، و حکت مقالهم، فقال (صلی الله علیه و آله): «یا بنیة! احضری لی و ضوء» فتوضأ ثم خرج الی المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، و خفضت رؤوسهم، و سقطت أذقانهم فی صدورهم، فلم یصل الیه رجل منهم، فأخذ النبی صلی الله علیه و آله قبضة من التراب فحصبهم بها، و قال (صلی الله علیه و آله): «شاهت الوجوه»، فما أصاب رجلا منهم الا قتل یوم بدر کافرا. [۷۷۳] .

فاطمة تمسح الدم عن وجه رسول‌الله

۴۱۴ (۳)- فی بحارالأنوار: و فی «کتاب» أبان بن عثمان: انه لما انتهت فاطمة علیهاالسلام، و صفیة الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و نظرنا الیه، قال لعلی علیه‌السلام: أما عمتی فاحبسها عنی، و أما فاطمة فدعها.» فلما دنت فاطمة علیهاالسلام من رسول‌الله صلی الله علیه و آله و رأته قد شج وجهه، و ادمی فوه ادماء، صاحت و جعلت تمسح الدم و تقول: «اشتد غضب الله علی من أدمی وجه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» و کان یتناول فی یده (رسول‌الله صلی الله علیه و آله) ما یسیل من الدم، فیر میه فی الهواء، فلا یتراجع منه شیء. [صفحه ۴۴۹] قال الصادق علیه‌السلام، «والله، لو سقط منه شیء علی الأرض لنزل العذاب.» [۷۷۴] .

بکاؤها لشحوب لون رسول‌الله

۴۱۵ (۴)- حلیة الأولیاء: روی بسنده عن أبی ثعلبة الخشنی، یقول: قدم رسول الله صلی الله علیه و آله من غزاة له، فدخل المسجد، فصلی فیه رکعتین و کان یعجبه اذا قدم أن یدخل المسجد، فیصلی فیه رکعتین، ثم خرج فأتی بیت فاطمة علیهاالسلام، فبدأ بها قبل بیوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة علیهاالسلام، و جعلت تقبل وجهه و عینیه و تبکی، فقال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «ما یبکیک؟»

قالت (علیهاالسلام): «أراک قد شحب لونک.» فقال (صلی الله علیه و آله) لها: «یا فاطمة! ان الله عز و جل بعث أباک بأمر لم یبق علی ظهر الأرض بیت مدر و لا شعر الا أدخله به عزا أو ذلا یبلغ حیث بلغ اللیل.» [۷۷۵]

فاطمة تطعم أباها کسیرة خبز

۴۱۶ (۵)- عیون أخبار الرضا علیه‌السلام: باسناده عن علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام قال: «کنا [صفحه ۴۵۰] مع النبی (صلی الله علیه و آله) فی حفر الخندق، اذ جاءته فاطمة (علیهاالسلام) و معها کسیرة من خبز، فدفعتها الی النبی (صلی الله علیه و آله). فقال النبی (صلی الله علیه و آله): ما هذا الکسیرة؟ قالت (علیهاالسلام): خبزتها قرصا للحسن و الحسین (علیهماالسلام) جئتک منه بهذه الکسیرة. فقال النبی (صلی الله علیه و آله) یا فاطمة!: أما أنه أول طعام دخل جوف أبیک منذ ثلاث.» [۷۷۶] . ۴۱۷ (۶)- بحارالأنوار: باب جوامع معجزات النبی صلی الله علیه و آله ما یلی: و من ذلک: أن علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام قال: «دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم، و ذرة بدرهم، و أتیت فاطمة (علیهاالسلام) حتی اذا فرغت من الخبز و الطبخ. قالت (علیهاالسلام): لو دعوت أبی (صلی الله علیه و آله)، فأتیته و هو مضطجع، و هو یقول: أعوذ بالله من الجوع ضجیعا» الخ. [۷۷۷] .

دفاعها عن بعلها

۴۱۸ (۲۲)- أعیان الشیعة: خرجت علیهاالسلام مع أبیها و بعلها یوم- فتح مکة- و ضربت للنبی صلی الله علیه و آله قبة بأعلی الوادی، و جلس فیها یغتسل و فاطمة (علیهاالسلام) تستره، و ذهب علی (علیه‌السلام) الی بیت اخته (امهانی) حین بلغه أنها آوت اناسا من بنی مخزوم- أقرباء زوجها- فلم تعرفه امهانیء لأنه (کان) مقنعا بالحدید، و قالت له: یا عبدالله! أنا امهانی ابنة عم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و اخت علی بن أبی‌طالب (علیهاالسلام) انصرف عن داری. فقال: «أخرجوا من آویتم.» فقالت: والله، لأشکونک الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فنزع المغفر، فعرفته، و قالت: فدیتک، حلفت لأشکونک الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقال (علیه‌السلام): «اذهبی فبری قسمک» فجاءت، فأخبرته، فقال (صلی الله علیه و آله): «أجرت [صفحه ۴۵۱] من أجرت.» فقالت فاطمة علیهاالسلام- منتصرة لبعلها-: «انما جئت یا أم هانی! تشکین علیا (علیه‌السلام) فی أنه أخاف أعداء الله، و أعداء رسوله (صلی الله علیه و آله)...!» [۷۷۸] .

اشفاقها علی بعلها

۴۱۹ (۸)- أمالی الصدوق: حدثنا أبی، قال: حدثنا محمد بن معقل القرمیسینی، قال: حدثنا جعفر الوراق، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشج، عن یحیی بن زید، عن زید بن علی، عن أبیه علی بن الحسین علیهماالسلام، قال: «خرج رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ذات یوم، و صلی الفجر، ثم قال: معاشر الناس! أیکم ینهض الی ثلاثة نفر قد آلوا: باللات، و العزی، لیقتلونی، و قد کذبوا و رب الکعبة؟ قال: فأحجم الناس و ما تکلم أحد. فقال (صلی الله علیه و آله): ما أحسب علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) فیکم؟ فقام الیه عامر بن قتادة، فقال: انه وعک فی هذه اللیلة، و لم یخرج یصلی معک، فتأذن لی أن أخبره؟ فقال النبی (صلی الله علیه و آله): شأنک. فمضی الیه، فأخبره، فخرج أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) کأنه نشط من عقال، و علیه ازار قد عقد طرفیه علی رقبته، فقال: یا رسول‌الله، ما هذا الخبر؟ قال (صلی الله علیه و آله): هذا رسول ربی، یخبرنی عن ثلاثة نفر، قد نهضوا الی لیقتلونی، و قد کذبوا و رب الکعبة. فقال علی (علیه‌السلام): یا رسول‌الله! أنا لهم سریة وحدی، هو ذا ألبس علی ثیابی. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): بل هذه ثیابی، و هذا درعی، و هذا سیفی. فدرعه، و عممه، و قلده، و أرکبه فرسه، و خرج أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، فمکث ثلاثة [صفحه ۴۵۲] أیام لا یأتیه جبرئیل (علیه‌السلام) بخبره، و لا خبر من الأرض، و أقبلت فاطمة بالحسن و الحسین (علیهماالسلام) علی و رکیها، تقول: أو شک

أن یؤتم هذین الغلامین، فأسبل النبی (صلی الله علیه و آله) عینیه یبکی، ثم قال: معاشر الناس! من یأتینی بخبر علی (علیه‌السلام) ابشره بالجنة. و افترق الناس فی الطلب، لعظیم ما رأوا بالنبی (صلی الله علیه و آله) و خرج العواتق، فأقبل عامر بن قتادة یبشر بعلی (علیه‌السلام)، و هبط جبرئیل (علیه‌السلام) علی النبی (صلی الله علیه و آله)، فأخبره بما کان فیه، و أقبل علی أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) معه: أسیران، و رأس، و ثلاثة أبعرة، و ثلاثة أفراس. فقال النبی (صلی الله علیه و آله): تحب أن اخبرک بما کنت فیه یا أباالحسن! فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض، و هو الساعة یرید أن یحدثه، فقال النبی (صلی الله علیه و آله): بل تحدث أنت یا أباالحسن! لتکون شهیدا علی القوم. قال (علیه‌السلام): نعم، یا رسول‌الله! لما صرت فی الوادی، رأیت هؤلاء رکبانا علی الأباعر، فنادونی: من أنت؟ فقلت: أنا علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) ابن عم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقالوا: ما نعرف لله من رسول سواء علینا: وقعنا علیک، أو علی محمد، و شد علی هذا المقتول، و دار بینی و بینه ضربات، و هبت ریح حمراء، سمعت صوتک فیها یا رسول‌الله! و أنت تقول: قد قطعت لک جربان درعه، فاضرب حبل عاتقه، فضربته، فلم أحفه، ثم هبت ریح صفراء سمعت صوتک فیها یا رسول‌الله! و أنت تقول: قد قلبت لک الدرع عن فخذه، فاضرب، فخذه، فضربته، و وکزته، و قطعت رأسه و رمیت به، و قال لی هذان الرجلان: بلغنا أن محمدا رفیق شفیق رحیم، فاحملنا الیه، و لا تعجل علینا، و صاحبنا کان یعد بألف فارس. فقال النبی صلی الله علیه و آله: یا علی! أما الصوت الأول الذی صک مسامعک، فصوت جبرئیل (علیه‌السلام) و أما الآخر فصوت میکائیل، قدم الی أحد الرجلین، فقدمه، فقال: قل لا اله الا الله، و اشهد أنی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقال: لنقل جبل أبی‌قبیس أحب الی من أن أقول هذه الکلمة. قال (صلی الله علیه و آله): یا علی! أخره، و اضرب عنقه، ثم قال: قدم الآخر، فقال: قل: [صفحه ۴۵۳] أشهد أن لا اله الا الله، و اشهد انی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). قال: ألحقنی بصاحبی. قال (صلی الله علیه و آله): «یا علی! أخره و اضرب عنقه»، فأخره. و قام أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام): «لیضرب عنقه»، فهبط جبرئیل (علیه‌السلام) علی النبی (صلی الله علیه و آله)، فقال: یا محمد! ان ربک یقرأک السلام و یقول لا تقتله فانه حسن الخلق، سخی فی قومه. فقال النبی (صلی الله علیه و آله): یا علی! أمسک فان هذا رسول ربی عز و جل، یخبرنی: أنه حسن الخلق، سخی فی قومه. فقال المشرک- تحت السیف-: هذا رسول ربک یخبرک؟ قال: نعم. قال: والله، ما ملکت درهما مع أخ لی قط، و لا قطبت وجهی فی الحرب، و أنا أشهد أن لا اله الا الله، و أنک رسول‌الله. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): هذا ممن جره حسن خلقه، و سخاؤه الی جنات النعیم.» [۷۷۹] . ۴۲۰ (۹)- روی المجلسی فی «البحار»: فی حوادث ما بعد- غزوة بنی قریضد- عن أصحاب السیر: أن النبی صلی الله علیه و آله کان ذات یوم جالسا اذ جاء أعرابی، فجثا بین یدیه، ثم قال: انی جئت لأنصحک. قال (صلی الله علیه و آله): «و ما نصیحتک؟» قال: قوم من العرب قد عملوا علی أن یبیتوک بالمدینة، و وصفهم له... الی أن قال: فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «أین علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام)؟» فقام أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، فقال: «أنا ذا یا رسول‌الله.» قال (صلی الله علیه و آله): «امض الی الوادی.» قال (علیه‌السلام): «نعم» و کانت له عصابة لا یتعصب بها، حتی یبعثه النبی صلی الله علیه و آله فی وجه [صفحه ۴۵۴] شدید، فمضی الی منزل فاطمة علیهاالسلام فالتمس العصابة منها. فقالت (علیهاالسلام): «أین ترید؟ و أین بعثک أبی؟» قال (علیه‌السلام): «الی وادی الرمل.» فبکت اشفاقا علیه. [۷۸۰] .

نصرتها لأمیرالمؤمنین

۴۲۱ (۱۰)- بحارالأنوار: روی من «کتاب السقیفة لأحمد بن عبد العزیز الجوهری، عن أحمد بن اسحاق، عن ابن عفیر، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبی‌جعفر محمد بن علی (علیهماالسلام): «ان علیا (علیه‌السلام) حمل فاطمة (صلوات الله علیها)علی حمار، و سار بها لیلا- الی بیوت الأنصار، یسألهم النصرة، و تسألهم فاطمة (علیهاالسلام) الانتصار له، فکانوا یقولون: یا بنت رسول‌الله! قد مضت بیعتنا لهذا الرجل، لو کان ابن عمک سبق الینا ابابکر ما عدلناه به. فقال علی علیه‌السلام: أکنت أترک رسول (صلی الله علیه و آله) میتا فی بیته لا- اجهزه و أخرج الی الناس أنازعهم فی سلطانه؟ و قالت فاطمة (علیهاالسلام): ما صنع أبوالحسن الا ما کان ینبغی له، و لقد

صنعوا بهم ما الله حسیبهم و طالبهم.» [۷۸۱] . ۴۲۲ (۱۱)- الکافی: الحسین بن محمد، عن المعلی، عن الوشا، عن أبان، عن أبی‌هاشم، قال: لما اخرج بعلی علیه‌السلام خرجت فاطمة (علیهاالسلام) واضعة قمیص رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی رأسها، اخذة بیدی ابنیها، فقالت (علیهاالسلام): «مالی و لک یا أبابکر! ترید أن تؤتم ابنی، و ترملنی من زوجی؟ والله، لو لا أن یکون (سیئة): لنشرت شعری، و لصرخت الی ربی.» [صفحه ۴۵۵] فقال له رجل من القوم: ما ترید الی هذا؟ ثم أخذت بیده، فانطلقت به. [۷۸۲] . ۴۲۳ (۱۲)- الغدیر: و خرج علی (کرم الله وجهه) یحمل فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله علی دابة لیلا فی مجالس الأنصار، تسألهم النصرة، فکانوا یقولون: یا بنت رسول‌الله! قد مضت بیعتنا لهذا الرجل.... فقالت فاطمة علیهاالسلام: «ما صنع أبوالحسن الا ما کان ینبغی له، و لقد صنعوا ما الله حسیبهم و طالبهم.» [۷۸۳] . ۴۲۴ (۱۳)- الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن اسماعیل، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفی، عن أبی‌جعفر، و أبی‌عبدالله علیهماالسلام، قالا: «ان فاطمة (علیهاالسلام)- لما أن کان من أمرهم ما کان- أخذت بتلابیب عمر، فجذبته الیها. ثم قالت (علیهاالسلام): أما والله، یابن الخطاب! لو لا انی أکره أن یصیب البلاء من لا ذنب له، لعلمت انی سأقسم علی الله، ثم أجده سریع الاجابة.» [۷۸۴] . ۴۲۵ (۱۴)- الخصال: ان سیدة النسوان فاطمة علیهاالسلام لما منعت فدک، خاطبت الأنصار، فقالوا: یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله)! لو سمعنا هذا الکلام قبل بیعتنا لأبی بکر، ما عدلنا بعلی (علیه‌السلام) أحدا. فقالت (علیهاالسلام): «و هل ترک أبی‌یوم- غدیر خم- لأحد عذرا.» [۷۸۵] . یناسب ذلک (الباب) أحادیث ۶۳، ۶۴، ۴۰۰، ۴۰۹، ۴۱۰. [صفحه ۴۵۷]

فدک و المیراث

اشاره

۴۲۶ (۱)- روی السیوطی فی «مسند فاطمة علیهاالسلام: عن علی (رضی‌الله‌عنه) قال: «اجتمعت: أنا، و فاطمة، و العباس، و زید بن حارثة، عند رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال العباس: یا رسول‌الله! کبر سنی، ورق عظمی، و کثرت مؤنتی، فان رأیت یا رسول‌الله! أن تأمر لی بکذا و سقا من طعام، فافعل. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): قد فعلت، ففعل. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): یا رسول‌الله! ان رأیت أن تأمر لی، کما أمرت لعمک، فافعل. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): نفعل ذلک. ثم قال زید بن حارثة: یا رسول‌الله! کنت أعطیتنی أرضا کانت معیشتی، منها، ثم قبضتها، فان أردت أن تردها علی، فافعل. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): نفعل ذلک. فقلت أنا: یا رسول‌الله! ان أردت أن تولینی هذا الحق الذی جعله الله لنا فی «کتابه» من الخمس، فأقسمه فی حیاتک، کی لا ینازعنیه أحد بعدک. فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): نفعل ذلک، فولانیه، فقسمته فی حیاته، ثم ولانیه [صفحه ۴۵۸] أبوبکر، فقسمته فی حیاته، ثم ولانیة عمر، فقسمته فی حیاته.» [۷۸۶] . ۴۲۷ (۲)- مستدرک الوسائل: «کتاب سلیم بن قیس الهلالی،» عن سلمان عن علی علیه‌السلام- فی حدیث- قال: ثم أقبل علی القوم، فقال (علیه‌السلام): «العجب لقوم یرون سنن نبیهم (صلی الله علیه و آله) تغیر و تبدل شیئا بعد شیء، فلا یغیرون و لا ینکرون (الی أن قال:) و قبض هو و صاحبه فدکا، و هی فی ید فاطمة (علیهاالسلام) مقبوضة قد أکلت غلتها علی عهد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و سألهم البینة علی ما فی یدها و لم یصدقها و لا صدق ام‌أیمن، و هو یعلم یقینا أنها فی یدها، و لم یکن یحل له أن یسألها البینة علی ما فی یدها و لا یتهمها، ثم استحسن الناس ذلک و حمدوه، و قال انما حمله ذلک الورع و الفضل، ثم حسن قبیح فعلهما، فقالا: نظن أن فاطمة (علیهاالسلام) لن تقول الا حقا، و ان علیا (علیه‌السلام)، و ام‌أیمن لم یشهدا الا بحق، فلو کانت مع ام‌أیمن امرأة اخری أمضیناها لها (الی أن قال:) و قد قالت فاطمة (علیهاالسلام) لهما- حین أرادا انتزاعها منها- ألیست فی یدی، و فیها وکیلی، و قد أکلت غلتها، و رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) حی؟ قالا: بلی. قالت (علیهاالسلام): فلم تسألا (نی) البینة علی ما فی یدی؟ قالا: لا، لأنها فیء المسلمین. قالت (علیهاالسلام): أفتریدا أن تردا ما صنع

رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و تحکما فی خاصته بما لم تحکما فی سائر المسلمین، أیها الناس! أسمعوا ما یرکبنا عتیق، أرأیتما أن ادعیت ما فی ید المسلمین من أموالهم تسألونی البینة أم تسألونهم؟ قالا: بل نسألک. قالت (علیهاالسلام): فان ادعی جمیع المسلمین ما فی یدی، أتسألونی البینة أم تسألونهم؟ فغضب عمر، و قال: هذه أرض المسلمین و فیئهم، و هی فی ید فاطمة (علیهاالسلام)تأکل غلتها، و انما تجب علیها البینة، لأنها ادعت أن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و هبها لها من بین المسلمین، و هی فیئهم و حقهم.» الخبر. [۷۸۷] . قال المؤلف: قال المجلسی فی «البحار»: قال ابن أبی‌الحدید: اعلم أن الناس یظنون [صفحه ۴۵۹] أن نزاع فاطمة علیهاالسلام و أبابکر کان فی أمرین: فی المیراث و النحلة، و قد وجدت فی الحدیث: أنها نزاعت فی أمر ثالث، و منعها أبوبکر ایاه أیضا، و هو: سهم ذی‌القربی. [۷۸۸] . ۴۲۸ (۳)- مسند فاطمة علیهاالسلام: عن عائشة: أن فاطمة علیهاالسلام بنت رسول الله صلی الله علیه و آله سألت أبابکر بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله أن یقسم لها میراثها مما ترک رسول‌الله صلی الله علیه و آله مما أفاء الله علیه، فقال لها أبوبکر: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله قال: «لا نورث، ما ترکناه صدقة.» فغضبت فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فهجرت أبابکر، فلم تزل مهاجرة له حتی توفیت (علیهاالسلام). و عاشت (علیهاالسلام) بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله ستة أشهر، فکانت فاطمة (علیهاالسلام) تسأل أبابکر نصیبها مما ترک رسول‌الله صلی الله علیه و آله من خیبر و فدک و صدقته بالمدینة، فأبی أبوبکر علیها، و قال: لست تارکا شیئا کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله عمل به الا عملته، فانی أخشی ان ترکت شیئا من أمره أن أزیغ. فأما صدقته بالمدینة: فدفعها عمر الی علی (علیه‌السلام) و العباس، فغلب علی (علیه‌السلام) علیها، و أما «خیبر» و «فدک»، فأمسکهما عمر، و قال: هما صدقة رسول‌الله صلی الله علیه و آله کانتا لحقوقه التی تعتوره و نوائبه، و أمرهما الی ولی الأمر، فهما علی ذلک الی الیوم. [۷۸۹] . ۴۲۹ (۴)- روی أحمد بن حنبل فی «مسنده»: حدثنا عبدالله، قال: حدثنی أبی، قال:حدثنا محمد بن فضیل، عن الولید بن جمیع، عن أبی‌الطفیل، قال: لما قبض رسول‌الله صلی الله علیه و آله أرسلت فاطمة (علیهاالسلام) الی أبی‌بکر: «أنت ورثت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) [صفحه ۴۶۰] أم أهله؟» قال: فقال: لا- بل أهله. قالت (علیهاالسلام): «فأین سهم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟ قال: فقال أبوبکر: انی سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقول: «ان الله عز و جل اذا أطعم نبیا طعمة، ثم قبضه جعله للذی یقوم من بعده»، فرأیت أن أرده علی المسلمین. فقالت: «فأنت و ما سمعت من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) أعلم.» [۷۹۰] .

رد شهود فاطمة

۴۳۰ (۵)- الغدیر: و فی روایة خالد بن طهمان: أن فاطمة (رضی لله‌عنها) قالت لأبی بکر: «أعطنی فدکا فقد جعلها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لی»، فسألها البینة، فجاءت بام‌أیمن، و رباح- مولی النبی صلی الله علیه و آله- فشهدا لها بذلک. فقال: ان هذا الأمر لا تجوز فیه الا- شهادة رجل و امرأتین. [۷۹۱] . ۴۳۱ (۶)- مسند فاطمة علیهاالسلام: عن امهانی: أن فاطمة (رضی‌الله‌عنها)، قالت:«یا أبابکر! من یرثک اذا مت؟» قال: ولدی و أهلی. قالت (علیهاالسلام): «فما شأنک ورثت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) دوننا؟» قال: یا ابنة رسول‌الله! والله، ما ورثته ذهبا، و لا فضة، و لا شاة، و لا بعیرا، و لا دارا، و لا غلاما، و لا مالا. قالت (علیهاالسلام): «فسهم الله الذی جعله لنا، و صافیتنا التی بیدک؟» فقال: انی سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقول: «ان النبی یطعم أهله مادام حیا، فاذا مات رفع ذلک عنهم.» [صفحه ۴۶۱] و فی لفظ: سمعته یقول (صلی الله علیه و آله): «انما هی طعمه أطعمنیها الله، فاذا مت کانت بین المسلمین.» [۷۹۲] . ۴۳۲ (۷)- بحارالأنوار: وروی أیضا: عن أحمد بن عبدالعزیز الجوهری، عن هشام بن محمد، عن أبیه، قال: قالت فاطمة علیهاالسلام لأبی‌بکر: «ان ام‌أیمن تشهد لی أن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) أعطانی فدکا.» فقال لها: یا ابنة رسول‌الله! فوالله، ما خلق الله خلقا أحب الی من رسول الله صلی الله علیه و آله- أبیک- و لوددت أن السماء وقعت علی الأرض یوم مات أبوک، والله، لأن تفتقر عائشة أحب الی من أن تفتقری، أترانی أعطی الأسود و الأحمر حقه و أظلمک حقک، و أنت بنت رسول‌الله صلی الله علیه

و آله، ان هـذا المـال لم یکن للنبی صـلی الله علیه و آله انمـا کـان من أموال المسـلمین یحمل النبی صـلی الله علیه و آله به الرجال، و ینفقه فی سبیل الله، فلما توفی رسول‌الله صلی الله علیه و آله ولیته کما کان یلیه. قالت (علیهاالسلام): «والله، لا کلمتک أبدا». قال: والله، لاـ هجرتـک أبـدا. قـالت (علیهاالسـلام): «والله، لأـدعون الله علیـک.» قال: «والله، لأدعون الله لک.» فلما حضـرتها (علیهاالسـلام) الوفاة أوصت أن لاـ یصـلی علیهـا، فـدفنت لیلاـ و صـلی علیها العباس بن عبـدالمطلب، و کان بین وفاتها و وفاة أبیها (صـلی الله علیه و آله) اثنتان و سـبعون لیلة. [۷۹۳] . احتجاجهـا مـع أبی‌بکر و عمر فی «فـدک» و «المیراث» و «الخمس» و «الفییء»، انظر أحـادیث: (۵۱) الی (۶۴)، باب الآیات. [صفحه ۴۶۳]

اغضابهما ایاها

اشاره

۴۳۳ (۱)- بحارالأنوار: عن أسـماء بنت عمیس، قالت: طلب الی أبوبکر أن أسـتأذن له علی فاطمة علیهاالسلام یترضاها، فسألتها ذلک، فأذنت له، فلما دخل ولت وجهها الکریم الی الحائط، فدخل و سـلم علیها، فلم ترد (علیهاالسـلام)، ثم أقبل یعتذر الیها، و یقول: ارضی عنی یـا بنت رسول‌الله صـلی الله علیه و آله. قالت (علیهاالسـلام): «یا عتیق! اتیتنا من ماتت، أو حملت الناس علی رقابنا، اخرج، فوالله ما کلمتک أبدا، حتی ألقی الله و رسوله (صـلی الله علیه و آله)، فأشکوک الیهما.» [۷۹۴] . ۴۳۴ (۲)- الغدیر: و قد نقل عن ابن قتیبة: أن عمر قال لأبی بکر: انطلق بنا الی فاطمـة (علیهاالسـلام)، فانا قـد أغضـبناها، فانطلقا جمیعا، فاسـتأذنا علی فاطمة (علیهاالسـلام) فلم تأذن لهما، فأتیا علیا (علیه‌السـلام)، فکلماه، فأدخلهما علیها، فلما قعـدا عندها حولت وجهها الی الحائط، فسـلما علیها فلم ترد علیهماالسـلام، فتکلم أبوبکر، فقـال: یـا حبیبـة رسول‌الله! والله، ان قرابـة رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) أحب الی من قرابتی، و انـک لأـحب الی من عائشـة- ابنتی- و لوددت یوم مـات أبوک انی مت، و لاـ أبقی بعـده، أفترانی أعرفـک و أعرف [صـفحه ۴۶۴] فضـلک و شرفک، و أمنعـک حقـک و میراثک من رسول‌الله صـلی الله علیه و آله، الا انی سـمعت أباک رسول‌الله صـلی الله علیه و آله یقول: «لا نورث ما ترکنـاه، فهو صدقـة.» فقـالت (علیهاالسـلام): أرأیتکمـا ان حـدثتکما حـدیثا عن رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) تعرفانه و تفعلان به؟» فقالاـ: نعم. فقـالت (علیهاالسـلام): «نشـدتکما الله، ألم تسـمعا رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) یقول: رضا فاطمـة من رضای، و سـخط فاطمة من سـخطی، فمن أحب فاطمة ابنتی، فقد أحبنی، و من أرضـی فاطمة، فقد أرضانی، و من أسـخط فاطمة، فقد أسخطنی؟» قالا: نعم، سـمعناه من رسول‌الله صلی الله علیه و آله. قالت (علیهاالسلام): «فانی أشهد الله و ملائکته، أنکما أسخطتمانی، و ما أرضیتمانی، و لئن لقیت النبی لأشـکونکما الیه...» الخ. [۷۹۵] . [صفحه ۴۶۵] ۴۳۵ (۳)- بحارالانوار: باسـناده عن جعفر بن محمد، علی آبائه علیهم السـلام، قـال:«بینمـاأبوبکر و عمر عنـد فاطمـة (علیهاالسـلام) یعودانها. فقالت لهما: أسألکما بالله الـذی لا اله الا هو، سـمعتما رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یقول: من آذی فاطمة فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی الله؟ فقالا:اللهم! نعم. قالت (علیهاالسلام): فأشهد أنکما آذیتمانی.» [۷۹۶] .

هجرانها لأبی بکر

۴۳۶ (۴)- أخرج البخاری فی «باب فرض الخمس»: عن عائشة: ان فاطمة (علیهاالسلام) ابنة رسول‌الله صلی الله علیه و آله سألت أبابکر بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله: أن یقسم لها میراثها ما ترک رسول‌الله صلی الله علیه و آله مما أفاء الله (علیه)، فقال لها أبوبکر: ان رسـول‌الله صـلی الله علیه و آله قـال: «لاـ نورث، مـا ترکنـاه صدقـة.» فغضـبت فاطمـة (بنت رسول‌الله صـلی الله علیه و آله)، فهجرت أبـابکر، فلم تزل مهاجرة له حتی توفیت (علیهاالسـلام) [۷۹۷] . [صـفحه ۴۶۶] ۴۳۷ (۵)- و أخرج فی الغزوا- بـاب خیبر: عن عائشـة،

قالت: ان فاطمة (علیهاالسلام) (الی أن قالت)، فأبی أبوبکر أن یدفع الی فاطمة (علیهاالسلام) منها شیئا، فوجدت فاطمة (علیهاالسلام) علی أبی‌بکر فی ذلک، فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت، و عاشت بعد النبی صلی الله علیه و آله ستة أشهر، فلما توفیت دفنها زوجها علی (علیه‌السلام) لیلا، و لم یؤذن بها أبابکر، و صلی علیها. [۷۹۸] . ۴۳۸ (۶)- ابن أبی‌الحدید:... و رأت فاطمة (علیهاالسلام) ما صنع عمر بها، فقامت علی باب الحجرة، و قال (و قالت (علیهاالسلام)): «یا أبابکر! ما أسرع ما أغرتم علی أهل بیت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) والله، لا ـ أکلم عمر حتی ألقی الله.» [۷۹۹] . ۴۳۹ (۷)- کشف الغمة: وروی: أن فاطمة علیهاالسلام جاءت الی أبی‌بکر بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فقالت: «یا أبابکر! من یرثک اذا مت؟» قال: أهلی و ولدی. قال (علیهاالسلام): «فما لی لا أرث رسول‌الله صلی الله علیه و آله؟» قال: یا بنت رسول‌الله! ان النبی لا یورث، و لکن أنفق علی من کان ینفق علیه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و أعطی ما کان یعطیه. قالت (علیهاالسلام): «والله، لا اکلمک بکلمة ما حییت»، فما کلمته، حتی ماتت. [۸۰۰] . قال المجلسی: و من روایاتهم الصحیحة الصریحة فی أنها (صلوات الله علیها) استمرت علی الغضب حتی ماتت. ورواه مسلم، و أبوداود، فی «صحیحهما»، و أورده فی «جامع الاصول» فی الفصل الثالث من کتاب المواریث فی حرف الفاء، عن عائشة. قالت: ان فاطمة (علیهاالسلام) بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله سألت أبابکر بعد وفاة رسول‌الله صلی الله علیه و آله مما أفاءالله علیه. فقال لها أبوبکر: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله قال: لا ـ نورث، ما ترکناه صدقة.» [صفحه ۴۶۷] فغضبت فاطمة علیهاالسلام، فهجرته، فلم تزل بذلک حتی توفیت (علیهاالسلام) [۸۰۱] . یناسب ذلک حدیث (۶۱) و (۲۹۱).

سخطها علیهما

۴۴۰ (۸)- الامامة و السیاسة: تحت عنوان (کیف کانت بیعة علی (علیه‌السلام)) قال ابن قتیبة: فقال أبوبکر: أنا عائذ بالله تعالی من سخطه و سخطک یا فاطمة! ثم انتحب أبوبکر یبکی حتی کادت نفسه أن تزهق، و هی (علیهاالسلام) تقول: «والله، لادعون الله علیک فی کل صلاة أصلیها.» [۸۰۲] . وروی السیوطی مسألة الاستئذان فی «مسنده» أیضا. [۸۰۳] . ۴۴۱ (۹)- بحارالأنوار: روی ابن أبی‌الحدید، عن الجوهری، عن أبی‌بکر الباهلی، عن اسماعیل بن مجالد، عن الشعبی، قال: قال أبوبکر: یا عمر! أین خالد بن الولید؟ قال: هو هذا. فقال: انطلقا الیهما یعنی علیا (علیه‌السلام) و الزبیر، فآتیانی بهما، فدخل عمر... (الی أن قال:) و رأت فاطمة (علیهاالسلام) ما صنع عمر بهما، فصرخت و ولولت، و اجتمعت معها نسوة کثیرة من الهاشمیات و غیرهن، فخرجت الی باب حجرتها، و نادت: «یا أبابکر! ما أسرع ما أغرتم علی أهل بیت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، والله، لا أکلم عمر حتی ألقی الله.» [۸۰۴] . ۴۴۲ (۱۰)- علل الشرائع: و فی حدیث «العلل»: فدخل علی (علیه‌السلام) علی فاطمة علیهاالسلام فقال: «یا بنت رسول‌الله! قد کان من هذین الرجلین ما قد رأیت و قد ترددا مرارا کثیرة، و رددتهما، و لم تأذنی لهما، و قد سألانی أن أستأذن لهما علیک.» [صفحه ۴۶۸] فقالت (علیهاالسلام): «والله، لا آذن لهما، و لا أکلمهما کلمة من رأسی، حتی ألقی أبی (صلی الله علیه و آله)، فأشکوهما الیه بما صنعاه و ارتکباه منی.» قال علی علیه‌السلام: «فانی ضمنت لهما ذلک.» قالت (علیهاالسلام):«ان کنت قد ضمنت لهما شیئا، فالبیت بیتک، و النساء تتبع الرجال، لا ـ اخالف علیک بشیء، فأذن لمن أحببت.» فخرج علی علیه‌السلام، فأذن لهما، فلما وقع بصرهما علی فاطمة علیهاالسلام سلما علیها، فلم ترد علیهما، و حولت وجهها عنهما، فتحولا و استقبلا وجهها، حتی فعلت مرارا. و قالت (علیهاالسلام): «یا علی! جاف الثوب»، و قالت لنسوة حولها: «حولن وجهی»، فلما حولن وجهها حولا الیها، فقال أبوبکر: یا بنت رسول‌الله! انما أتیناک ابتغاء مرضاتک، و اجتناب سخطک نسألک أن تغفری لنا، و تصفحی عما کان منا الیک. قالت (علیهاالسلام): «لا اکلمکما من رأسی کلمة واحدة أبدا، حتی ألقی أبی (صلی الله علیه و آله) و أشکو کما الیه، و أشکو صنعکما، و فعالکما، و ما ارتکبتما منی.» قالا: انا جئنا معتذرین مبتغین مرضاتک، فاغفری و اصفحی عنا، و لا تؤاخذینا بما کان منا. فالتفتت الی علی علیهماالسلام و قالت: «انی لا اکلمهما من رأسی کلمة، حتی أسألهما عن شیء سمعاه من رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فان صدقانی رأیت رأیی.» قالا: اللهم!

ذلک لها، و انا لا نقول الا حقا، و لا نشهد الا صدقا. فقالت (علیهاالسلام): «أنشدکما بالله، أتذکران أن رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) استخرجکما فی جوف اللیل بشیء کان حدث من أمر علی؟» فقالا: اللهم! نعم. فقالت (علیهاالسلام): «أنشدکما بالله، هل سمعتما النبی صلی الله علیه و آله یقول: فاطمة بضعة منی و أنا منها، من آذاها فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی الله، و من آذاها بعد موتی فکان کمن آذاها فی حیاتی و من آذاها فی حیاتی، کان کمن آذاها بعد موتی؟» قالا: اللهم! نعم. فقالت: «الحمدلله، ثم قالت: اللهم! أنی أشهدک، فاشهدوا یا من حضرنی أنهما [صفحه ۴۶۹] قد آذیانی فی حیاتی و عند موتی، والله، لا أکلمهما من رأسی کلمة، حتی ألقی ربی، فأشکوکما الیه بما صنعتما بی، و ارتکبتما منی.» فدعا أبوبکر بالویل و الثبور، و قال: لیت امی لم تلدنی. فقال عمر: عجبا للناس! کیف ولوک امورهم و أنت شیخ قد خرفت، تجزع لغضب امرأة و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأة (کذا) و قاما و خرجا. قال: فلما نعی الی فاطمة علیهاالسلام نفسها أرسلت الی ام‌أیمن، و کانت أوثق نسائها عندها و فی نفسها، فقالت (علیهاالسلام): «یا ام‌أیمن! ان نفسی نعیت الی، فأدعی لی علیا (علیه‌السلام)»، فدعته لها فلما دخل علیها، قالت له: «یابن عم! ارید أن أوصیک بأشیاء، فاحفظها علی. فقال لها (علیهاالسلام): «قولی: ما أحببت.» قالت له (علیهماالسلام): «تزوج فلانة تکون لولدی مربیة من بعدی مثلی، و اعمل نعشا رأیت الملائکة قد صورته لی.» فقال لها علی: «أرینی کیف صورته؟» فأرته ذلک کما و صفت له، و کما أمرت به، ثم قالت (علیهاالسلام): «فاذا أنا قضیت نحبی، فأخرجنی من ساعتک أی ساعد کانت من لیل أو نهار، و لا یحضرن من أعداء الله، و أعداء رسوله (صلی الله علیه و آله) للصلاة علی.» قال علی علیه‌السلام: «أفعل». [۸۰۵] . یناسب ذلک الباب أحادیث ۶۲، ۲۹۱، ۳۹۹، ۴۰۶، ۴۰۸ الی ۴۱۱، ۴۱۹، ۴۳۲. [صفحه ۴۷۱]

ما جری علیها من بعد أبیها

ما جری علیها بعد أبیها بلسان خادمتها

۴۴۳ (۱)- بحارالأنوار: روی ورقة بن عبدالله الأزدی قال: خرجت حاجا الی بیت الله الحرام راجیا لثواب الله رب العالمین، فبینما أنا أطوف و اذا أنا بجاریة سمراء، ملیحة الوجه، عذبة الکلام، و هی تنادی بفصاحة منطقها، و تقول: اللهم! رب الکعبة الحرام، و الحفظة الکرام، و زمزم و المقام، و المشاعر العظام و رب محمد خیر الأنام، صلی الله علیه و آله البررة الکرام(أسألک) أن تحشرنی مع ساداتی الطاهرین، و أبنائهم الغر المحجلین المیامین. ألا فاشهدوا یا جماعة الحجاج و المعتمرین: أن موالی الخیرة الأخیار، و صفوة الأبرار، و الذین علی قدرهم علی الأقدار، و ارتفع ذکرهم فی سائر الأمصار المرتدین بالفخار. [۸۰۶] . قال ورقة بن عبدالله: فقلت: یا جاریة! انی لأظنک من موالی أهل البیت علیهم‌السلام، فقالت: أجل، قلت لها: و من أنت من مواليهم؟ قالت: أنا فضة- أمة فاطمة الزهراء، [صفحه ۴۷۲] ابنة محمد المصطفی (صلی الله علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها). فقلت لها: مرحبا بک، و أهلا و سهلا، فلقد کنت مشتاقا الی کلامک و منطقک، فاریدمنک الساعة أن تجیبنی عن مسألة أسألک، فاذا أنت فرغت من الطواف، قفی لی عند سوق الطعام حتی اتیک و أنت مثابة مأجورة فافترقنا فلما فرغت من الطواف و أردت الرجوع الی منزلی، جعلت طریقی علی سوق الطعام، و اذا أنا بها جالسة فی معزل عن الناس، فأقبلت علیها، و اعتزلت بها، و أهدیت الیها هدیة، و لم أعتقد أنها صدقة، ثم قلت لها: یا فضة! أخبرینی: عن مولاتک فاطمة الزهراء علیهاالسلام، و ما الذی رأیت منها عند وفاتها بعد موت أبیها محمد صلی الله علیه و آله؟ قال ورقة: فلما سمعت کلامی تغرغرت عیناها بالدموع، ثم انتحبت نادبة و قالت: یا ورقة بن عبدالله! هیجت علی حزنا ساکنا، و أشجانا فی فؤادی کانت کامنة، فاسمع الآن ما شاهدت منها علیهاالسلام. اعلم أنه لما قبض رسول‌الله صلی الله علیه و آله افتجع له الصغیر و الکبیر، و کثر علیه البکاء، و قل العزاء، و عظم رزؤه علی الأقرباء و الأصحاب و الأولیاء و الأحباب و الغرباء و الأنساب، و لم تلق الا کل باک و باکیة و نادب و نادبة، و لم یکن فی أهل الأرض و الأصحاب، و الأقرباء و الأحباب، أشد حزنا، و أعظم بکاء و انتحابا من مولاتی

فاطمة الزهراء علیهاالسلام، و کان حزنها یتجدد و یزید، و بکاؤها یشتد. فجلست سبعة أیام لا یهدأ لها أنین، و لا یسکن منها الحنین، کل یوم جاء کان بکاؤها أکثر من الیوم الأول، فلما کان فی الیوم الثامن أبدت ما کتمت من الحزن، فلم تطق صبرا، اذ خرجت و صرخت، فکأنها من فم رسول‌الله صلی الله علیه و آله تنطق، فتبادرت النسوان، و خرجت الولائد و الولدان، و ضج الناس بالبکاء و النحیب، و جاء الناس من کل مکان، و اطفئت المصابیح لکیلا تتبین صفحات النساء، و خیل الی النسوان أن رسول‌الله صلی الله علیه و آله قد قام من قبره، و صارت الناس فی دهشة و حیرة لما قد رهقهم، و هی علیهاالسلام تنادی و تندب أباها: «واأبتاه، واصفیاه، وامحمداه، واأباالقاسماه، واربیع الأرامل و الیتامی، من للقبلة و المصلی، و من لابنتک الوالهة الثکلی.» [صفحه ۴۷۳] ثم أقبلت تعثر فی أذیالها، و هی لا تبصر شیئا من عبرتها، و مت تواتر دمعتها حتی دنت من قبر أبیها محمد صلی الله علیه و آله، فلما نظرت الی الحجرة وقع طرفها علی المأذنة، فقصرت خطاها، و دام‌نحیبها و بکاها، الی أن اغمی علیها، فتبادرت النسوان الیها، فنضحن الماء علیها، و علی صدرها و جبینها، حتی أفاقت، فلما أفاقت من غشیتها قامت، و هی تقول: «رفعت قوتی، و خاننی جلدی، و شمت بی عدوی، و الکمد قاتلی، یا أبتاه! بقیت و الهة و حیدة، و حیرانة فریدة، فقد انخمد صوتی، و انقطع ظهری، و تنغص عیشی، و تکدر دهری، فما أجد یا أبتاه! بعدک أنیسا لوحشتی، و لا رادا لدمعتی، و لا معینا لضعفی، فقد فنی بعدک محکم التنزیل، و مهبط جبرئیل، و محل میکائیل. انقلبت بعدک یا أبتاه! الأسباب، و اغلقت دونی الأبواب، فأنا للدنیا بعدک قالیة، و علیک ما ترددت أنفاسی باکیة، لا ینفد شوقی الیک، و لا حزنی علیک. ثم نادت: یا أبتاه! وا أبتاه، ثم قالت: «ان حزنی علیک حزن جدید و فؤادی والله صب عتید» کل یوم یزید فیه شجونی و اکتئابی علیک لیس یبیدا» «جل خطبی فبان عنی عزائی فبکائی فی کل وقت جدید» «ان قلبا علیک یألف صبرا أو عزاء فانه لجلید» ثم نادت: یا أبتاه! انقطعت بک الدنیا بأنوارها، و زوت زهرتها، و کانت ببهجتک زاهرة، فقد اسود نهارها، فصار یحکی حنادسها رطبها و یابسها، و یا أبتاه! لا زالت آسفة علیک الی التلاق، یا أبتاه! زال غمضی منذ حق الفراق، یا أبتاه! من للأرامل و المساکین، و من للامة الی یوم الدین، یا أبتاه! أمسینا بعدک من المستضعفین، یا أبتاه! أصبحت الناس عنا معرضین، و لقد کنا بک معظمین فی الناس غیر مستضعفین، فأی دمعة لفراقک لا تنهمل، و أی حزن بعد علیک لا یتصل، و أی جفن بعدک بالنوم یکتحل، و أنت ربیع الدین، و نور النبیین، فکیف للجبال لا تمور، و للبحار بعدک لا تفور، و الأرض کیف لم یتزلزل. [صفحه ۴۷۴] رمیت یا أبتاه! باخلطب الجلیل، و لم تکن الرزیة بالقلیل، و طرقت یا أبتاه! بالمصاب العظیم، و بالفادح المهول. بکتک یا أبتاه! الأملاک، و وقفت الأفلاک، فمنبرک بعدک مستوحش، و محرابک خال من مناجاتک، و قبرک فرح بمواراتک، و الجنة مشتاقة الیک و الی دعائک و صلاتک. یا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسک، فوا أسفاه! علیک الی أن أقدم عاجلا علیک واثکل أبوالحسن (علیه‌السلام) المؤتمن أبو ولدیک، الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، و أخوک و ولیک و حبیبک و من ربیته صغیرا و آخیته کبیرا، و أحلی أحبابک [۸۰۷] . و أصحابک الیک و من کان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثکل شاملنا،و البکاء قاتلنا، و الأسی لازمنا. ثم زفرت زفرة، و أنت أنة، کادت روحها أن تخرج ثم قالت: «قل صبری و بان عنی عزائی بعد فقدی لخاتم الأنبیاء» «عین یا عین اسکبی الدمع سحا ویک لا تبخلی بفیض الدماء» «یا رسول‌الله یا خیرة الله و کهف الأیتام و الضعفاء» «قد بکتک الجبال و الوحش جمعا و الطیر و الأرض بعد بکی السماء» «و بکاک الحجون و الرکن و المشعر یا سیدی مع البطحاء» «و بکاک المحراب و الدرس للقرآن فی الصبح معلنا و المساء» «و بکاک الاسلام اذ صار فی الناس غریبا من سائر الغرباء» «لو تری المنبر الذی کنت تعلوه علاه الظلام بعد الضیاء» «یا الهی عجل وفاتی سریعا فلقد تنغصت [۸۰۸] الحیاة یا هؤلاء» [۸۰۹] . قال: ثم رجعت الی منزلها، و أخذت بالبکاء، و العویل لیلها و نهارها، و هی لا ترقأ دمعتها، و لا تهدأ زفرتها. و اجتمع شیوخ أهل المدینة، و أقبلوا الی أمیرالمؤمنین علی علیه‌السلام فقالوا له: یا أباالحسن! ان فاطمة علیهاالسلام تبکی اللیل و النهار فلا أحد منا یتهنأ [صفحه ۴۷۵] بالنوم فی اللیل علی فرشنا، و لا بالنهار لنا قرار علی أشغالنا و طلب معایشنا، و انا نخبرک ان تسألها: اما أن تبکی لیلا أو نهارا. فقال علیه‌السلام: «حبا و کرامة.» فأقبل أمیرالمؤمنین علیه‌السلام حتی دخل علی فاطمة (علیهاالسلام) و هی لا تفیق من البکاء، و لا ینفع فیها العزاء، فلما رأته سکنت هنیئة له، فقال لها

(علیهماالسلام): «یا بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله! ان شیوخ المدینة یسألونی أن أسألک: اما أن تبکی أباک لیلا و اما نهار.» فقالت (علیهاالسلام): «یا أباالحسن! ما أقل مکثی بینهم، و ما أقرب مغیبی من بین أظهرهم، فوالله، لا أسکت لیلا و لا نهارا، أو ألحق بأبی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» فقال لها فاطمة (علیهاالسلام): «افعلی، یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ما بدالک.» ثم انه بنی لها بیتا فی البقیع، نازحا عن المدینة، یسمی «بیت الأحزان»، و کانت اذا أصبحت قدمت الحسن و الحسین علیهماالسلام أمامها، و خرجت الی البقیع باکیة، فلا تزال بین القبور باکیة، فاذا جاء اللیل أقبل أمیرالمؤمنین علیه‌السلام الیها و ساقها بین یدیه الی منزلها. و لم تزل علی ذلک الی أن مضی لها بعد موت أبیها (صلی الله علیه و آله) سبعة و عشرون یوما، و اعتلت العلة التی توفیت فیها، فبقیت الی یوم الأربعین، و قد صلی أمیرالمؤمنین علیه‌السلام صلاة الظهر، و أقبل یرید المنزل اذا استقبلته الجواری باکیات حزینات، فقال (علیه‌السلام) لهن: «ما الخبر؟ و مالی أراکن متغیرات الوجوه و الصور؟» فقلن: یا أمیرالمؤمنین! أدرک ابنة عمک الزهراء علیهاالسلام و ما نظنک تدرکها. فأقبل أمیرالمؤمنین علیه‌السلام مسرعا حتی دخل علیها، و اذا بها ملقاة علی فراشها و هو من قباطی مصر، و هی تقبض یمینا، و تمد شمالا فألقی الرداء عن عاتقه و العمامة عن رأسه، و حل ازاره، و أقبل حتی أخذ رأسها و ترکه فی حجره، و ناداها: «یا زهراء!» فلم تکلمه، فناداها: «یا بنت محمد المصطفی!» فلم تکلمه، فناداها: «یا بنت من حمل الزکاة فی طرف ردائه، و بذلها علی الفقراء» فلم تکلمه، فنادها: «یا ابنة من [صفحه ۴۷۶] صلی بالملائکة فی السماء مثنی مثنی»! فلم تکلمه. فناداها: «یا فاطمة! کلمینی، فأنا ابن عمک علی بن أبی طالب.» قالت: ففتحت عینیها فی وجهه، و نظرت الیه، و بکت و بکی، و قال (علیه‌السلام):«ما الذی تجدینه، فأنا ابن عمک علی بن أبی طالب.» فقالت (علیهاالسلام): «یا ابن العم! انی أجد الموت الذی لابد منه، و لا محیص عنه، و أنا أعلم أنک بعدی لا ـ تصبر علی قلة التزویج، فان أنت تزوجت امرأة اجعل لها یوما و لیلة، و اجعل لأولادی یوما و لیلة، یا أباالحسن! و لا تصح فی وجوههما، فیصبحان یتیمین غریبین منکسرین، فانهما بالأمس فقدا جدهما، و الیوم یفقدان امهما، فالویل لامة تقتلهما و تبغضهما، ثم أنشأت (علیهاالسلام) تقول: «ابکنی ان بکیت یا خیر هاد! و اسبل الدمع فهو یوم الفراق» «یا قرین البتول! اوصیک بالنسل فقد أصبحا حلیف اشتیاق» «ابکنی و انک للتیامی و لا تنس قتیل العدی بطف العراق» «فارقوا فأصبحوا یتامی‌حیاری یخلف الله فهو یوم الفراق» قالت: فقال لها علی علیه‌السلام: «من أین لک یا بنت رسول‌الله هذا الخبر، و الوحی قد انقطع عنا؟» فقالت (علیهاالسلام): «یا أباالحسن! رقدت الساعة، فرأیت حبیبی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی قصر من الدر الأبیض، فلما رآنی، قال: هلمی الی یا بنیة! فانی الیک مشتاق، فقلت: والله، انی لأشد شوقا منک الی لقائکم، فقال (صلی الله علیه و آله): أنت اللیلة عندی، و هو الصادق لما وعد، و الموفی لما عاهد. فاذا أنت قرأت «یس»، فاعلم أنی قد قضیت نحبی، فغسلنی، و لا تکشف عنی، فانی طاهرة مطهرة، و لیصل علی معک من أهلی الأدنی، فالأدنی، و من رزق أجری، و ادفنی لیلا فی قبری، بهذا أخبرنی حبیبی رسول‌الله صلی الله علیه و آله. فقال علی (علیه‌السلام): «والله، لقد أخذت فی أمرها، و غسلتها فی قمیصها، و لم أکشفه عنها، فوالله، لقد کانت میمونة طاهرة مطهرة، ثم حنطتها من فضلة حنوط [صفحه ۴۷۷] رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و کفتنها و أدرجتها فی أکفانها، فلما هممت أن اعتقد الرداء، نادیت: یا ام‌کلثوم! یا زینب! یا سکینة! یا فضة! یا حسن! یا حسین! هلموا تزودوا من امکم، فهذا الفراق و اللقاء فی الجنة. فاقبل الحسن و الحسین علیهماالسلام و هما ینادیان: وا حسرة لا تنطفیء أبدا من فقد جدنا محمد المصطفی (صلی الله علیه و آله)، و امنا فاطمة الزهراء، یا ام‌الحسن، یا ام‌الحسین، اذا لقیت جدنا محمد المصطفی (صلی الله علیه و آله)، فاقرئیه منا السلام، و قولی له: انا قد بقینا بعدک یتیمین فی دار الدنیا.» فقال أمیرالمؤمنین علی علیه‌السلام: «انی اشهد الله انها قد حنت و انت و مدت یدیها و ضمتهما الی صدرها ملیا، و اذا بهاتف من السماء ینادی: یا أباالحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبکیا- والله- ملائکة السماوات، فقد اشتاق الحبیبی الی المحبوب، قال (علیه‌السلام): فرفعتهما عن صدرها، و جعلت اعقد الرداء، و أنا انشد هذه الأبیات: «فراقک أعظم الأشیاء عندی و فقدک فاطم أدهی الثکول» «سأبکی حسرة و أنوح شجوا عی خل مضی أسنی سبیل» «ألا یا عین جودی و اسعدینی فحزنی دائم أبکی خلیل» ثم حملها علی یده، و أقبل بها الی قبر أبیها (صلی الله علیه و آله) و نادی: «السلام علیک یا رسول‌الله، السلام علیک

یا حبیب الله، السلام علیک یا نور الله، السلام علیک یا صفوة الله، منی السلام علیک و التحیة واصلة منی الیک و لدیک، و من ابنتک النازلة علیک بفنائک، و ان الودیعة قد استردت، و الرهینة قد اخذت، فوا حزناه! علی الرسول، ثم من بعده علی البتول، و لقد اسودت علی الغبراء، و بعدت عنی الخضراء، فوا حزناه! ثم وا اسفاه»! ثم عدل بها علی الروضة، فصلی علیها فی أهله و أصحابه و موالیه و أحبائه، و طائفة من المهاجرین و الأنصار، فلما واراها، و ألحدها فی لحدها، أنشأ هذه الأبیات: یقول: «أری علل الدنیا علی کثیرة و صاحبها حتی الممات علیل» [صفحه ۴۷۸] «لکل اجتماع من خلیلین فرقة و ان بقائی بعدکم لقلیل» [۸۱۰] . «و ان افتقادی فاطما بعد أحمد دلیل علی أن لا یدوم خلیل» [۸۱۱] . [صفحه ۴۷۹]

وصیتها

وصیتها بأن لا یصلیا علیها

۴۴۴ (۱)- قال المجلسی (ره): انه وردت به الروایات المستفیضة الظاهرة التی هی کالمتواتر، أنها أوصت بأن تدفن لیلا حتی لا یصلی علیها الرجلان، و صرحت بذلک، و عهدت فیه عهدا، بعد أن استأذنا علیها فی مرضها لیعوداها، فأبت أن تأذن لهما (الی أن قال:) قالت لأمیرالمؤمنین (علیهماالسلام): «قد صنعت ما أردت.» قال (علیه‌السلام): «نعم». قالت (علیهاالسلام): «فهل انت صانع ما آمرک؟» قال: (علیه‌السلام): «نعم». قالت (علیهاالسلام): «فانی أنشدک الله أن لا یصلیا علی جنازتی، و لا یقوما علی قبری.» [۸۱۲] . ۴۴۵ (۲)- مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد، عن آبائه علیهم‌السلام، قال: «لما حضرت فاطمة (علیهاالسلام) الوفاة بکت، فقال لها أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام): یا سیدتی! ما یبکیک؟ قالت (علیهاالسلام): أبکی لما تلقی بعدی. [صفحه ۴۸۰] فقال لها (علیهماالسلام): لا تبکی، فوالله، ان ذلک لصغیر عندی فی ذات الله (تعالی) قال، و أوصته أن لا یؤذن بها الشخیین، ففعل». [۸۱۳] . ۴۴۶ (۳)- مصباح الأنوار: عن مروان الأصفر: أن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله حین ثقلت فی مرضها، أوصت علیا (علیه‌السلام)، فقالت: «انی اوصیک أن لا یلی غسلی و کفنی سواک»، فقال: «نعم». فقالت (علیهاالسلام): «و أوصیک أن تدفننی، و لا تؤذن بی أحدا.» [۸۱۴] . ۴۴۷ (۴)- مصباح الأنوار: عن أبی جعفر علیه‌السلام قال: «قالت فاطمة لعلی علیهماالسلام: انی اوصیک فی نفسی، و هی أحب الأنفس الی بعد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، اذا انا مت فغسلنی بیدک، و حنطنی، و کفنی، و ادفنی لیلا، و لا یشهدنی فلان و فلان، و أستودعک الله تعالی حتی ألقاک، جمع الله بینی و بینک فی داره، و قرب جواره.» [۸۱۵] . ۴۴۸ (۵)- بحارالأنوار (الطبعة الحجریة): عن «مصباح الأنوار، عن یحیی بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب صلی الله علیه و آله، قال: قالت فاطمة علیهاالسلام لعلی علیه‌السلام: «ان الیک حاجة یا أباالحسن!» فقال (علیه‌السلام): «نقضی یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» فقالت (علیهاالسلام): نشدتک بالله، و بحق محمد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) أن یصلی علی أبوبکر و لا عمر، فانی لأکتمک [۸۱۶] . حدیثا، فقالت (علیهاالسلام): قال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! انک أول من یلحق بی من أهل بیتی، فکنت أکن أن أسوءک.» قال: فلما قبضت (علیهاالسلام) أتاه أبوبکر و عمر، و قالا: لم لا تخرجها حتی نصلی علیها؟ فقال (علیه‌السلام): «ما أرانا الا سنصبح». ثم دفنها لیلا، ثم صور برجله حولها سبعة اقبر. قال: فلما اصبحوا أتوه، فقالوا، یا أباالحسن! ما حملک علی أن تدفن بنت [صفحه ۴۸۱] رسول‌الله صلی الله علیه و آله و لم نحضرها! قال (علیه‌السلام): «ذلک عهدها» (الی أن قال:) فسکت أبوبکر، فقال عمر: هذا والله، شیء فی جوفک. فثار الیه أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، فأخذ بتلابیبه، ثم جذبه، فاسترخی فی یده، ثم قال: «والله، لو لا کتاب سبق، و قول من الله، و الله لقد فررت یوم خیبر و فی مواطن، ثم لم ینزل الله لک توبة حتی الساعة.» فأخذه أبوبکر و جذبه، و قال: قد نهیتک عنه. [۸۱۷] . ۴۴۹ (۶)- المناقب: ان فاطمة (علیهاالسلام) لما حضرتها الوفاة، أوصت علیا (علیهاالسلام): أن لا یصلی علیها أبوبکر و عمر»، فعمل بوصیتها. [۸۱۸] . وروی: أنها أوصت علیا علیه‌السلام، و أسماء بنت عمیس: «أن یغسلاها.» [۸۱۹] . و فی

روایـة«العلـل»: من کلام علی علیه‌السـلام: «والله، أوصـتنی أن لا تحضـرا جنازتها، و لا الصـلاة علیها، و ما کنت الـذی اخالف أمرها، و وصیتها الی فیکما.» [۸۲۰] . ۴۵۰ (۷)- روضة الواعظین: مرضت فاطمة علیهاالسـلام مرضا شدیدا مکثت أربعین لیلة فی مرضها الی أن توفیت (صـلوات الله علیها) فلما نعیت الیها نفسـها دعت امایمن، و أسـماء بنت عمیس، و وجهت خلف علی (علیه‌السلام)، و أحضرته. فقالت (علیهاالسلام): «یابن عم! أنه قد نعیت الی نفسی و اننی لا أری مابی، الا أننی لاحقة بأبی (صلی الله علیه و آله) ساعة بعد ساعة، و أنا اوصـیک بأشـیاء فی قلبی.» قال لها علی علیه‌السـلام: «أوصـینی بما أحببت یا بنت رسول‌الله»، فجلس عند رأسها، و اخرج من کان فی الـبیت. ثـم قـالت (علیهاالسـلام): یـابن عم! مـا عهـدتنی کاذبـة، و لاـ خائنـة، و لاـ خالفتـک [صـفحه ۴۸۲] منـذ عاشـرتنی.» فقال علیه‌السـلام: «معـاذ بـالله، أنت أعلم بـالله، و أبر و أتقی و أکرم، و أشـد خوفـا من الله، أن أوبخـک بمخالفتی، قـد عز علی مفارقتک و تفقدک الا أنه أمر لابد منه، والله جددت علی مصـیبة رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله)، و قد عظمت وفاتک و فقدک، ف (انا لله و انا الیه راجعون) من مصـیبة مـا أفجعهـا، و آلمها، و أمضـها، و أحزنها، هـذه والله مصـیبة لا عزاء لها، و رزیـة لا خلف لها». ثم بکیا جمیعا ساعة، و أخذ علی (علیه‌السـلام) رأسـها، و ضمها الی صدره، ثم قال: «أوصینی بما شئت، فانک تجدینی فیها أمضی کما أمرتنی به، و أختار امرک علی أمری.» ثم قالت (علیهاالسلام): «جزاک الله عنی خیر الجزاء یا ابن عم رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! اوصیک أولا أن تتزوج بعـدی بابنـة (اختی) امامة، فانها تکون لولدی مثلی، فان الرجال لابد لهم من النساء.» قال: فمن أجل ذلک قال أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام: «أربع لیس لی الی فراقه سبیـل: أمامـة أوصـتنی بهـا فاطمـة بنت محمـد (صـلی الله علیه و آله).» ثم قـالت (علیهاالسـلام): «اوصـیک یابن عم! أن تتخذ لی نعشا، فقد رأیت الملائکة صوروا صورته». فقال لها (علیهاالسـلام): «صـفیة لی»، فوصفته، فاتخذه لها، فـأول نعش عمـل علی وجه الأـرض ذلک، و ما رأی أحـد قبله، و لا عمل أحـد. ثم قالت (علیهاالسـلام): «اوصـیک أن لا یشـهد أحد جنازتی من هؤلاء الـذین ظلمونی، و أخـذوا حقی، فانهم عـدوی، و عـدو رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله)، و لا تترک أن یصـلی علی أحد منهم، و لا من أتباعهم، و ادفنی فی اللیل، اذا هدأت العیون، و نامت الأبصار»، ثم توفیت (صـلوات الله علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها). [۸۲۱] . [صـفحه ۴۸۳] قـال المؤلف: و فی «العلـل»: عن علی بن أحمـد بن محمـد، عن محمـد بن أبی‌عبـدالله، عن موسـی بن عمران، عن عمه الحسـین بن یزید، عن الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، قال: سألت أباعبدالله علیه‌السـلام: لأی علة دفنت فاطمة (علیهاالسـلام) باللیـل، و لم تـدفن بالنهـار؟ قال (علیه‌السـلام): «لأنها أوصت أن لا یصـلی علیها رجال.» [۸۲۲] . یناسب ذلک حـدیث (۵۹).

وصیتها بتغسیلها و تدفینها لیلا

۴۵۱ (۸)- مصـباح الأنوار: عن حسین بن علوان، عن سعد بن ظریف، عن أبی جعفر علیه‌السلام، قال: «بدؤ مرض فاطمة (علیهاالسلام) بعد خمسـین لیلة من وفاة رسول الله (صلی الله علیه و آله)، فعلمت أنها الوفاة، فاجتمعت لذلک تأمر علیا (علیه‌السلام) بأمرها، و توصیه بوصـیتها، و تعهـد الیه عهودهـا، و أمیرالمـؤمنین (علیه‌السـلام) یجزع لـذلک، و یطیعهـا فی جمیع مـا تـأمره. فقـالت (علیهاالسـلام): یا أباالحسن! ان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) عهد الی، و حدثنی به: أنی أول أهله لحوقا به، و لابد مما لابد منه، فاصبر لأمر الله تعالی، و ارض بقضائه. قال (علیه‌السـلام): و أوصـته بغسلها، و جهازها، و دفنها لیلا، ففعل. قال (علیه‌السلام): و أوصته بصدقتها و ترکتها. قال (علیه‌السـلام): فلمـا فرغ أمیرالمؤمنین (علیه‌السـلام) من دفنهـا، لقیه الرجلاـن، فقالاـ له: ما حملک علی ما صـنعت؟ قال (علیه‌السـلام): وصیتها و عهدها.» [۸۲۳] .

وصیتها بالتزویج بأمامة

۴۵۲ (۹)- کتـاب سـلیم بن قیس: عن أبـان بن أبی عیاش، عن سـلمان، و ابن عباس [صـفحه ۴۸۴] - فی حـدیث طویل- قالا: فبقیت

فاطمـة (علیهاالسـلام) بعـد أبیها (صـلی الله علیه و آله) أربعین لیلة، فلما اشـتد بها الأمر دعت علیا (علیه‌السـلام)، و قالت: «یا بن عم! ما أرانی الا (انی لاحقـة بأبی) لما بی، و أنا اوصـیک بأن تتزوج بأمامـة بنت اختی زینب، تکون لولـدی مثلی، و أن تتخـذ لی نعشا، فانی رأیت الملائکة یصفونه لی، و أن لا یشهد أحد من أعداء الله جنازتی، و لا دفنی، و لا صلاة علی» فدفنها علی علیه‌السلام لیلا... الخبر. [۸۲۴].

وصیتها المکتوبة

۴۵۳ (۱۰)- مصباح الأنوار: عن أبی جعفر علیه‌السـلام، قال محمد بن اسـحاق: و حدثنی ابو جعفر محمد بن علی (علیهماالسلام): «أن فاطمـة (علیهاالسـلام) عاشت بعـد رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) سـتة أشـهر، قال: و ان فاطمـة بنت رسول الله (صـلی الله علیه و آله) کتبت هـذا الکتـاب: بسم الله الرحمن الرحیم: هـذا ما کتبت فاطمـة بنت محمـد (صـلی الله علیه و آله) فی مالها ان حـدث بها حادث، تصـدقت بثمانی أوقیـة، تنفق عنها من ثمارها التی لها کل عام، فی کل رحب (کـذا)، بعـد نفقـة السـقی، و نفقـة المغل، و أنها انفقت أثمارها العام، و أثمار القمـح عاما قابلا فی أوان غلتها، و انما أمرت لنساء محمد (صـلی الله علیه و آله)- أبیها- خمس و أربعین اوقیة، و أمرت لفقراء بنی هاشم، و بنی عبدالمطلب، بخمسـین اوقیة، و کتبت فی أصل مالها فی المدینة، ان علیا (علیه‌السـلام) سألها أن تولیه مالهـا، فیجمع مالها الی مال رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله)، فلا تفرق، تلیه مادام حیا، فاذا حـدث به حادث، دفعه الی ابنی- الحسن و الحسـین- (علیهماالسـلام)، فیلیـانه. و انی دفعـت الی علی بن ابی طـالب (علیه‌السـلام) علی أنی أحلله فیه، فیـدفع مـالی، و مـال محمد (صـلی الله علیه و آله) لا یفرق منه شـیئا، یقضـی عنی من أثمار المال ما أمرت به، و ما تصـدقت به، فاذا قضـی‌الله صدقتها، و ما امرت به،فالامر بیـد الله تعالی، و بید علی (علیه‌السـلام) یتصدق، و ینفق حیث شاء، لا حرج علیه. [صـفحه ۴۸۵] فاذا حـدث به حادث، دفعه الی ابنی- الحسن و الحسین (علیهماالسلام)- المال جمیعا: مالی، و مال محمد (صلی الله علیه و آله)، فینفقان و یتصدقان حیث شاءا، و لا حرج علیهما. و ان لابنـة جنـدب بنت أبی‌ذرالغفاری التابوت الأصـغر، و تغطها (کذا) فی المال ما کان، و نعلی الآدمیین، و النمط، و الجب، و السـریر، و الزریبـة، و القطیفتین. و ان حـدث بأحد ممن أوصـیت له قبل أن یدفع الیه، فانه ینفق فی الفقراء و المساکین، و ان الأسـتار لا- یسـتتر بهـا امرأة الا- احـدی ابنـتی، غیر أن علیـا (علیه‌السـلام) یسـتر بهـن ان شـاء مـا لم ینکـح. و ان هـذا مـا کتبت فـاطمة (علیهاالسـلام) فی مالها، و قضت فیه، والله شـهید، و المقداد بن الأسود، و الزبیر بن العوام، و علی بن أبی طالب (علیه‌السـلام) کتبها. و لیس علی علی (علیه‌السـلام) حرج فیما فعل من معروف. قال جعفر بن محمـد (علیهماالسـلام): قال أبی: هـذا وجدناه و هکذا، وجدنا (من) وصـیتها (علیهاالسلام).» [۸۲۵] . ۴۵۴ (۱۱)- بحارالأـنوار: ابن عبـاس: لمـا توفیت علیهاالسـلام [۸۲۶] . شـقت أسـماء جیبها، و خرجت [صـفحه ۴۸۶] فتلقاهـا الحسن و الحسـین (علیهماالسـلام) فقالا: «أین امنا؟» فسـکتت، فـدخلا البیت، فاذا هی ممتـده، فحرکها الحسـین (علیه‌السـلام) فـاذا هی میتـة، فقـال: «یا أخا! آجرک الله فی الوالـدة» و خرجا ینادیان: «یا محمـداه! یا أحمـداه، الیوم جـدد لنا موتـک اذ ماتت امنا» ثم أخبرا علیا (علیه‌السـلام) و هو فی المسـجد، فغشـی علیه حتی رش علیه الماء، ثم أفاق فحملهما حتی أدخلهما بیت فاطمة (علیهاالسـلام)، و عند رأسـها أسـماء تبکی، و تقول: و ایتامی محمد صـلی الله علیه و آله! کنا نتعزی بفاطمة (علیهاالسـلام) بعـد موت جـدکما، فبمن نتعزی بعـدها، فکشف علی (علیه‌السـلام) عن وجههـا، فـاذا برقـة عنـد رأسـها، فنظر فیهـا، فاذا فیها: «بسم الله الرحمن الرحیم- هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) أوصت و هی تشـهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الجنـة حق، و النـار حق، و أن الساعـة آتیـة لا- ریب فیهـا، و أن الله یبعث من فی القبور، یـا علی! أنا فاطمـة بنت محمد (صـلی الله علیه و آله) زوجنی الله منک لأکون لک فی الـدنیا و الآخرة، أنت أولی بی من غیری، حنطنی، و غسـلنی و کفنی باللیل، و صل علی، و ادفنی باللیل، و لا تعلم أحدا، و استودعک الله، و اقرأ علی ولدی السلام الی یوم القیامة...» الخ. [۸۲۷] .

وصیتها بتلاوة القرآن، و الدعاء علی قبرها

۴۵۵ (۱۲)- بحارالأنوار: عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام، عن آبائه، قال: «ان فاطمة (علیهاالسلام) لما احتضرت، أوصت علیا (علیه‌السلام)، فقالت: اذا أنا مت، فتول أنت غسلی، و جهزنی، [صفحه ۴۸۷] و صل علی، و أنزلنی فی قبری، و ألحدنی، و سوی التراب علی، و اجلس عند رأسی قبالة وجهی، و أکثر من تلاوة القرآن و الدعاء، فانها ساعة یحتاج المیت فیها الی انس الأحیاء، و أنا أستودعک الله تعالی، و اوصیک فی ولدی خیرا. ثم ضمت الیها ام‌کلثوم، فقالت له: اذا بلغت، فلها ما فی المنزل، ثم الله لها،فلما توفیت فعل ذلک أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، و دفنها لیلا فی دار عقیل، فی الزاویة الثالثة من صدر الدار.» [۸۲۸] .

وصیتها بحوائطها السبعة

۴۵۶ (۱۳)- التهذیب: محمد بن الحسن، باسناده عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر- یعنی: المرادی-، قال: قال أبوجعفر علیه‌السلام: «ألا احدثک بوصیة فاطمة (علیهاالسلام)؟» قلت: بلی. فأخرج حقا أو سفطا، فأخرج منه کتابا، فقرأه: «بسم الله الرحمن الرحیم- هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله)، أوصت بحوائطها السبعة: بالعواف، و الدلال، و البرقة، و المبیت، و الحسنی، و الصافیة، و ما لام ابراهیم، الی علی بن أبی طالب (علیه‌السلام)، فان مضی علی (علیه‌السلام)، فالی الحسن (علیه‌السلام)، فان مضی الحسن (علیه‌السلام)، فالی الحسین (علیه‌السلام)، فان مضی الحسین (علیه‌السلام)، فالی الأکبر من ولدی، شهد الله علی ذلک، [صفحه ۴۸۸] و المقداد بن الأسود، و الزبیر بن العوام، و کتب علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام).» [۸۲۹] . ورواه الکلینی، عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی‌نجران، عن عاصم بن حمید، فذکر (مثله). [۸۳۰] . ورواه الکلینی أیضا بتفاوت یسیر، عن أبی‌بصیر، عن أبی‌عبدالله (علیه‌السلام). [۸۳۱] . ورواه الطبری بهذا السند: حدثنی أبواسحاق الباقرجی، قال: حدثتنی خدیجة قالت:حدثنا أبوعبدالله، قال: حدثنا أبوأحمد الجلودی، قال: حدثنا أبوموسی اسحاق بن موسی الأنصاری، قال: حدثنا عاصم بن حمید بن یحیی بن سلیمان، قال: قال لی محمد بن علی (علیهماالسلام)، «ألا اریک وصیة فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)؟» فأخرج... الخ. [۸۳۲] . ۴۵۷ (۱۴)- مصباح الأنوار: عن زید بن علی (علیه‌السلام)، قال: أخبرنی الحسن بن علی (علیهماالسلام)، قال «هذه وصیة فاطمة بنت محمد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، أوصت بحوائطها السبعة: العواف، و الدلال، و البرقة، و المبیت، و الحسنی، و الصافیة، و ما لام ابراهیم، الی علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام)، فان مضی علی (علیه‌السلام)، فالی الحسن بن علی (علیهماالسلام)...» الخ. [۸۳۳] .

وصیتها لأزواج أبیها

۴۵۸ (۱۵)- دلائل الامامة: بسنده الی جعفر بن محمد، عن آبائه علیهم‌السلام: «ان [صفحه ۴۸۹] فاطمة (علیهاالسلام) أوصت لأزواج النبی (صلی الله علیه و آله) لکل واحدة منهن اثنتا عشرة اوقیة، و لنساء بنی‌هاشم مثل ذلک، و أوصت لأمامة بنت أبی‌العاص بشیء.» [۸۳۴] . أقول: فی دلائل الامامة»- أیضا-: و عن زید بن علی (علیه‌السلام): أن فاطمة بنت رسول‌الله تصدقت بمالها: عن بنی‌هاشم، و بنی‌عبدالمطلب، و ان علیا (علیه‌السلام) تصدق علیهم، و أدخل معهم غیرهم.

وصیتها لصنع النعش

۴۵۹ (۱۶)- التهذیب: عن أحمد بن یحیی بن زکریا، عن أبیه، عن حمید بن المثنی، عن أبی‌عبدالرحمن الحذاء، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام، قال: «أول نعش احدث فی الاسلام نعش فاطمة (علیهاالسلام)، انها اشتکت شکوتها التی قبضت فیها، و قالت لأسماء: انی نحلت، و ذهب لحمی، ألا تجعلی لی شیئا یسترنی؟ قالت أسماء: انی اذ کنت بأرض الحبشة، رأیتهم یصنعون شیئا، أفلا أصنع لک

(مثله)؟ فان أعجبک صنعت لک. قالت (علیهاالسلام): نعم فدعت بسریر، فاکبته لوجهه، ثم دعت بجرائد، فشددته علی قوائمه، ثم جللته ثوبا. فقالت: هکذا رأیتهم یصنعون. فقالت (علیهاالسلام): اصنعی لی مثله، استرینی سترک الله من النار.» [۸۳۵] . ۴۶۰ (۱۷)- کشف الغمة: عن ابن عباس قال: مرضت فاطمة علیه‌السلام مرضا شدیدا، فقالت لأسماء بنت عمیس: «ألا ترین الی ما بلغت؟ فلا تحملینی علی سریر ظاهر»، فقالت: لا، لعمری، و لکن أصنع نعشا کما رأیت یصنع بالحبشة. فقالت (علیهاالسلام): «فأرینیه»، فأرسلت الی جرائد رطبة، فقطعت من الأسواق، ثم [صفحه ۴۹۰] جعلت علی السریر نعشا، و هو أول ما کان النعش فتبسمت، و ما رأیتها متبسمة الا یومئذ، ثم حملناها، فدفناها لیلا. [۸۳۶] . ۴۶۱ (۱۸)- و عن أسماء بنت عمیس: ان فاطمة علیهاالسلام قالت لی: «انی قد استقبحت ما یصنع بالنساء أن یطرح علی المرأة الثوب، فیصفها لمن رأی.» فقالت: یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! أنا أصنع لک شیئا رأیته بأرض الحبشة، قالت: فدعوت بجریدة رطبة، فحبستها، ثم طرحت علیها ثوبا. فقالت فاطمة (علیهاالسلام): «ما أحسن هذا! و أجمله، لا- تعرف به المرأة من الرجل، فاذا مت، فاغسلینی أنت.» [۸۳۷] . قال المؤلف: و فی «ذخائر العقبی»: قال: عن ام‌أبی‌جعفر: أن فاطمة علیهاالسلام قالت لأسماء بنت عمیس: «یا أسماء! أنی قد استقبحت (الی أن قالت): فاذا أنا مت، فاغسلینی أنت و علی (علیه‌السلام)، و لا یدخل علی أحد»، فلما توفیت جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلی، فشکت الی أبی‌بکر، قالت: ان هذه الخثعمیة تحول بیننا و بین بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله و قد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبوبکر، فوقف علی الباب، فقال: یا أسماء! ما حملک علی أن منعت أزواج النبی صلی الله علیه و آله یدخلن علی بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و جعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت: أمرتنی أن لا یدخل علیها أحد، و أریتها هذا الذی صنعت و هی حیة، فأمرتنی أن أصنع ذلک لها. قال أبوبکر: اصنعی ما أمرتک، ثم انصرف، و غسلها علی علیه‌السلام و أسماء. [۸۳۸] . ۴۶۲ (۱۹)- مصباح الأنوار: عن زید بن علی علیه‌السلام: أن فاطمة (صلوات الله علیها) قالت لأسماء بنت عمیس: «یا ام! انی أری النساء علی جنائزهن، اذا حملن علیها تشف أکفانهن، و انی أکره ذلک»، فذکرت لها أسماء بنت عمیس النعش. [صفحه ۴۹۱] فقالت (علیهاالسلام): «اصنعیه علی جنازتی»، ففعلت ذلک. [۸۳۹] . قال المؤلف: و فی «فقه الرضا» (علیه‌السلام): و قال علیه‌السلام: أول من جعل له النعش فاطمة ابنة رسول‌الله (صلوات الله علیها و علی أبیها و بعلها و بنیها). [۸۴۰] . ۴۶۳ (۲۰)- دعائم الاسلام: روینا عن أبی‌جعفر، عن أبیه علیهماالسلام: «ان رسول الله (صلی الله علیه و آله) أسر الی فاطمة (علیهاالسلام) أنها أول من یلحق به من أهل بیته، فلما قبض (صلی الله علیه و آله)، و نالها من القوم ما نالها، لزمت الفراش، و نحل جسمها، و ذاب لحمها، و صارت کالخیال، و عاشت بعد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) سبعین یوما، فلما احتضرت، قالت لأسماء بنت عمیس: کیف احمل، و قد صرت کالخیال، و جف جلدی علی عظمی. قالت أسماء: یا بنت رسول‌الله! ان قضی الله الیک بأمر، فسوف أصنع لک شیئا رأیته فی بلد الحبشة. قالت (علیهاالسلام): و ما هو؟ قالت: النعش، یجعلونه من فوق السریر علی المیت یستره. قالت (علیهاالسلام) لها: افعلی. فلما قبضت صنع لها، فکان اول نعش عمل للنساء فی الاسلام. [۸۴۱] . و فی روایه، قالت (علیهاالسلام) لأسماء بنت عمیس: کیف أصنع، و قد صرت عظما، و قد یبس الجلد علی العظم. فقالت أسماء، فدیتک أنا أصنع... الخ. [۸۴۲] .

وصیتها بدفن الحقة (قبالة شفاعة امة أبیها)

۴۶۴ (۲۱)- و عن کتاب «زهرة الریاض»: قالت (علیهاالسلام): «یا أباالحسن! اذا أردت دفنی، فأخرج من هذه الحقه کاغذة، و اجعلها فی کفنی، و لا- تنظر فیه.» قال علی (علیه‌السلام): «ما فی الکاغذ». [صفحه ۴۹۲] قالت (علیهاالسلام): «سر». قال علی (علیه‌السلام): «بحق النبی (صلی الله علیه و آله) أن تخبرینی» قالت فاطمة (علیهاالسلام): «حین أراد أبی‌أن یزوجنی منک، قال: یا فاطمة! هل ترضین أن ازوجک من علی بصداق أربعمائة درهم؟ قلت: رضیت بعلی، و لا- رضیت بصداق أربعمائة درهم، فجاء جبرئیل و قال: یا رسول‌الله! یقول الله تعالی: جعلت الجنة و ما فیها صداقا لفاطمة، قلت: لا أرضی، قال: أی شیء تریدین یا فاطمة! قلت: أرید امتک لأن

قلبک مشغول بامتک، فرجع جبرئیل ثم جاء بهذه الورقة، مکتوب فیها: جعلت امة محمد (صلی الله علیه و آله) صداقا لفاطمة (صلی الله علیه و آله)، اذا کان یوم القیامة آخذ هذا الکاغذ و أقول: الهی هذه قبالة شفاعة امة محمد (صلی الله علیه و آله). ثم قالت (علیهاالسلام): «یا أباالحسن! لم یبق لی الا رمق من الحیاة، و حان زمان الرحیل و الوداع، فاستمع کلامی فانک لا تسمع بعد ذلک صوت فاطمة (علیهاالسلام) أبدا، اوصیک یا أباالحسن! أن لا تنسانی، و تزورنی بعد مماتی، فانی ما فارقتک مدة حیاتی، و الآن اقیم فی بیت الغربة و الوحشة، و لا أجد من یرحم وحدتی، و یؤنس وحشتی، و اوصیک بکذا و کذا.» فبکی علی (علیه‌السلام) و قال: «یا فاطمة! اذا لقیت حبیبی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فاقرئیه منی السلام، و اشرحی له ما أصابنی‌من امته من الظلم و العدوان.» ثم التفتت الی ولدیها (علیهماالسلام) و قالت: «یا ولدی، و یا نور عینی، اذا مت فمن یتولی أمرکما؟ و من یتفقد کما؟» فلما سمعا ذلک انتحبا و بکیا، فعز علیهما، و قال (علیهاالسلام): «یا ولدی! اذهبا الی البقیع، و اسألا الله أن یعافی امکما.» فسارا الی البقیع، و استلقت فاطمة (علیهاالسلام) علی فراشها، و قالت لأسماء:«یا أسماء! أعدی لهما عاما اذا رجعا من البقیع، أطعمیهما، و لا تدعیهما یشاهدان ما أنا فیه. فقام علی (علیه‌السلام) و خرج الی المسجد، و اشتغلت فاطمة (علیهاالسلام) بالبکاء و الدعاء، و سمعتها تدعو الله و تقول: «الهی، و سیدی! أسألک بالذین اصطفیتهم، و ببکاء [صفحه ۴۹۳] ولدی فی مفارقتی، أن تغفر لعصاة شیعتی، و شیعة ذریتی.» قالت أسماء: فمکثت ساعة، ثم أتیتها و ناديتها، فلم ترد جوابی: فدخلت الحجرة،و کشفت عن وجهها، و اذا بها قد فارقت روحها الدنیا، فبکیت و صرخت وا فاطمتاه! فبینما هی فی صراخ و عویل، اذ دخل الحسنان (علیهماالسلام) باکیان، فأقبلت الیهما أسماء، و أجلستهما، و أحضرت لهما طعاما، فقالا: «یا أسماء! هل رأیتنا نأکل من غیر امنا، یا أسماء! مضینا الی البقیع و دعونا لامنا، ثم انصرفنا الی قبر جدنا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فسمعناه، یقول: یا ولدی! انصرفا الی امکما، فانها تفارق الدنیا.» ثم قاما و دخلا الحجرة. و فی «البحار»: فوقع الحسن (علیه‌السلام)، علیها، یقبلها مرة، و یقول: «یا اماه! کلمینی قبل أن تفارق روحی بدنی.» قالت: و أقبل الحسین (علیه‌السلام) یقبل رجلها، و یقول: «یا اماه! أنا ابنک الحسین، کلمینی قبل أن ینصدع قلبی فأموت.» قالت لهما أسماء: یا بنی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! انطلقا الی أبیکما علی (علیه‌السلام)، و أخبراه: بموت امکما، فخرجا حتی اذا کانا قریبا من المسجد، رفعا أصواتهما بالبکاء، فابتدرهما جمع من الصحابة، و قالوا: ما یبکیکما یا بنی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! لا أبکی الله أعلینکما لعلکما نظرتما الی موقف جدکما صلی الله علیه و آله فبکیتما شوقا الیه. فقالا (علیهماالسلام): «أو لیس قد ماتت امنا فاطمة (علیهاالسلام).» قال: فوقع علی (علیه‌السلام) علی وجهه، یقول: «بمن العزاء یا بنت محمد (صلی الله علیه و آله)، کنت بک أتعزی، ففیم العزی من بعدک.» [۸۴۳] . یناسب ذاک (الباب) أحادیث مهرها، و حدیث (۲۶) باب الآیات. [صفحه ۴۹۵]

معراجها

۴۶۵ (۱)- دلائل الامامة: روی أبوبکر أحمد بن محمد الخشاب الکرخی، قال: حدثنا زکریا بن یحیی الکفوی، قال: حدثنا ابن بی زائدة، عن أبیه، قال: حدثنی محمد بن الحسن، عن أبی‌بصیر، عن أبی‌عبدالله (علیه‌السلام)، قال: «لما قبض رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ما ترک الا ـ الثقلین: کتاب الله، و عترته أهل بیته، و کان قد أسر الی فاطمة (علیهاالسلام): أنها لا حقة به، و أنها أول أهل بیته لحوقا. فقالت (علیهاالسلام): بینا أنا بین النائمة و الیقظانة بعد وفاة أبی (صلی الله علیه و آله) بأیام اذا رأیت کأن أبی قد أشرف علی، فلما رأیته لم أملک نفسی أن ناديت: یا أبتاه! انقطع عنا خبر السماء. فبینا أنا کذالک اذ أتتنی الملائکة صفوفا یقدمها ملکان، حتی أخذانی، فصعدا بی الی السماء، فرفعت رأسی فاذا أنا بقصور مشیدة، و بساتین، و أنهار تطرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و اذا قد طلع علی من تلک القصور جواری کأنهن اللعب، (فهن) مستبشرات (یتباشرن) یضحکن الی، و یقلن: مرحبا بمن خلقت الجنة و خلقنا من أجل أبیها، و لم تزل الملائکة تصعد بی حتی أدخلونی الی دار فیها قصور، فی کل قصر بیوت فیها ما لا عین رأت، و لا اذن سمعت، و فیها من السندس و الاستبرق علی الأسرة الکثیر، و علیها اللحاف من الحریر و الدیباج بألوان، و من أوانی الذهب [صفحه

۴۹۶] و الفضـة، و فیهـا الموائـد، و علیها ألوان الطعام، و فی تلک الجنان نهر مطرد، أشـد بیاضا من اللبن، و أطیب رائحـة من المسـک الأذفر، فقلت: لمن هـذه الدار؟ و ما هذه الأنهار؟ فقالوا: هذه الدار هی الفردوس الأعلی الذی لیس بعده جنة، و هی دار أبیک (صـلی الله علیه و آله) و من معه من النبیین، و من أحب الله، و هـذه هی نهر الکوثر الذی وعده‌الله ان یعطیه ایاه، قلت: فأین أبی؟ قالوا: الساعة یـدخل علیک. فبینا أنا کـذلک، اذ برزت الی قصور أشد بیاضا من تلک القصور، و فرش هی أحسن من تلک الفرش، و اذا أنا بفرش مرتفعـة علی أسـرة، و اذا أبی‌جـالس علی تلـک الفرش، و معه جماعـة، فأخـذنی و ضـمنی، و قبل ما بین عینی، و قال: مرحبا بابنتی، و أقعـدنی فی حجره، ثم قـال: یـا حبیبتی! أمـا ترین مـا أعـد الله لـک، و ما تقـدمین علیه، و أرانی قصورا مشـرفات فیها ألوان الطرائف و الحلی و الحلل، و قال: هذا مسـکنک، و مسکن زوجک، و ولدیک و من أحبک و أحبهما، فطیبی نفسا، فانک قادمة علی أیام. قالت (علیهاالسـلام): فطار قلبی و اشـتد شوقی، فانتبهت مرعوبة. قال أبوعبدالله (علیه‌السـلام): قال أمیرالمؤمنین (علیه‌السـلام): لما انتبهت من رقـدتها، صـاحت بی، فأتیتها و قلت: ما تشـتکین؟ فأخبرتنی الرؤیا، ثم أخـذت علی عهـدا لله و رسوله انها اذا توفیت، لا اعلم أحـدا الا امسـلمة زوجـة النبی، و امأیمن، و فضـة، و من الرجال ابنیها، و عبـدالله بن عباس، و سـلمان الفارسـی، و عمار بن یاسـر، و المقـداد، و أباذر، و حذیفة. و قالت (علیهاالسلام): انی قد أحللتک من أن ترانی بعد موتی، فکن مع النسوة فیمن یغسلنی، و لا تدفنی الا لیلا، و لا تعلم علی قبری. فلما کانت اللیلة التی أراد الله أن یکرمها و یقبضـها الیه، أخذت تقول: و علیکم السـلام، یابن عمی! هذا جبرئیل أتانی مسـلما، قال (السـلام یقرؤک السـلام یا حبیبـة حبیب الله! و ثمرة فؤاده، الیوم تلحقین به فی الرفیع الأعلی و جنـة المأوی)، ثم انصـرف عنی، ثم أخـذت تقول: و علیکم السـلام، و تقول: یـابن عمی! و هـذا میکائیـل یقول، کقول صـاحبه. ثم أخـذت ثالثـا تقول: و علیکم السـلام، و قد فتحت عینیها شدیدا، و قالت: [صـفحه ۴۹۷] یابن عمی! هذا والله الحق عزرائیل، نشـر جناحه بالمشـرق و المغرب، و قد وصـفه لی أبی (صـلی الله علیـه و آله) و هـذه صـفته. ثم قـالت (علیهاالسـلام): یـا قـابض الأـرواح! عجـل بی، و لاـ تعـذبنی. ثم قـالت (علیهاالسـلام): الیـک ربی لاـ الی النـار، ثم غمضت عینیهـا، و مـدت یـدیها و رجلیها، فکأنها لم تکن حیـة قط.» وروی فی وفاتها غیر ذلک و هو خبر صعب شدید. [۸۴۴] . [صفحه ۴۹۹]

احتضارها و وفاتها

اشاره

۴۶۶ (۱)- أمالی الطوسـی: ابن حمویه، عن أبی‌الحسـین، عن أبی‌خلیفـة، عن العباس بن الفضل، عن محمـد بن أبی‌رجاء، عن ابراهیم، عن سـعد، عن أبی‌اسـحاق، عن عبدالله بن علی بن أبی‌رافع، عن أبیه، عن سـلمی- امرأة أبی‌رافع-، قالت: مرضت فاطمة (علیهاالسلام) فلمـا کـان الیوم الـذی مـاتت فیه، قـالت (علیهاالسـلام): «هیئی لی مـاءا، فصـببت لهـا، فاغتسـلت کـأحسن مـا کـانت تغسـل، ثم قـالت (علیهاالسـلام): «ایـتینی بثیـابی الجـدد»، فلبسـتها. ثـم أتت الـبیت الـذی کـانت فیه، فقـالت (علیهاالسـلام): «افرشـی لی فی وسـطه»، ثم اضـطجعت، و اسـتقبلت القبلة، و وضعت یدها تحت خدها، و قالت: «انی مقبوضة الآن، فلا اکشفن، فانی قد اغتسلت.» قالت: و ماتت. فلما جاء علی (علیه‌السـلام) أخبرته، فقال: «لا تکشف»، فحملها یغسلها علیهاالسلام. [۸۴۵] . [صفحه ۵۰۰] قال المجلسی (قدس سره): لعلها علیهاالسـلام انما نهت عن کشف العورة و الجسد للتنظیف، و لم تنه عن الغسل. قال المؤلف: و ورد فی «مصباح الأنوار»: عن ابن أبی‌رافع، عن أبیه، عن امه سلمی، قالت: اشتکت فاطمة علیهاالسلام بعد ما قبض رسول‌الله صلی الله علیه و آله بستة أشهر، قالت: فکنت امرضها، فقالت (علیهاالسلام) لی- ذات یوم-: اسکبی لی غسلا.» قالت: فسکبت لها غسلا، فقامت، فاغتسلت کأحسن ما کانت تغتسل، ثم قـالت (علیهاالسـلام): «یـا سـلمی! هلمی‌ثیـابی الجـدد»، فاتیتهـا بهـا، فلبسـتها، ثم جاءت الی مکانها الـذی کانت تصـلی فیه، فقالت (علیهاالسـلام): «قربی فراشـی الی وسط البیت»، ففعلت. فاضطجعت علیه، و وضعت یدها الیمنی تحت خدها، و استقبلت القبلة و قالت

(علیهاالسلام): «یا سلمی! انی مقبوضة الآن»، قالت: و کان علی علیه‌السلام یری ذلک من صنیعها، فلما سمعها تقول: «انی مقبوضة الآن» استبقت عیناه بالدموع. فقالت (علیهاالسلام): «یا أباالحسن! اصبر، فان الله مع الصابرین، الله خلیفتی علیک.» و ضمت حسنا و حسینا (علیهماالسلام) الیها. قالت سلمی: فکأنها کانت نائمة قبضت (صلوات الله علیها)، فأخذ علی (علیه‌السلام) فی شأنها، و أخرجها فدفنها لیلا. [۸۴۶] . و فی «مصباح الأنوار»: عن عبدالله بن محمد بن عقیل، قال: لما حضرت فاطمة (علیهاالسلام) الوفاة، دعت بماء، فاغتسلت، ثم دعت بطیب، فتحنطت به، ثم دعت بأثواب کفنها، فأتیت بأثواب غلاظ خشنة فتلففت بها، ثم قالت (علیهاالسلام): «انا أنا مت، فأدفنونی کما أنا، و لا تغسلونی.» [۸۴۷] . هذا، و لکن یلزم التدبر فی هذه الأحادیث، فلعله انما نهت عن کشف العورة [صفحه ۵۰۱] لا الغسل، کما ذکرناه آنفا عن المجلسی (ره). [۸۴۸] . ۴۶۷ (۲)- کشف الغمة: عن أسماء بنت عمیس، قالت: أوصتنی فاطمة علیهاالسلام: «ان لا یغسلها اذا ماتت، الا أنا و علی (علیه‌السلام)»، فغسلتها أنا و علی علیه‌السلام. [صفحه ۵۰۲] و قیل: قالت فاطمة علیهاالسلام لأسماء بنت عمیس- حین توضأت و ضوءها للصلاة-: «هاتی طیبی الذی أتطیب به، و هاتی ثیابی التی اصلی فیها»، ثم وضعت رأسها، فقالت (علیهاالسلام) لها: «اجلسی عند رأسی، فاذا جاء وقت الصلاة، فأقیمینی، فان قمت، و الا فارسلی الی علی (علیه‌السلام).» فلما جاء وقت الصلاة، قالت: الصلاة یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! فاذا هی قد قبضت، فجاء علی (علیه‌السلام)، فقالت له: قد قبضت ابنة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). قال (علیه‌السلام): «متی»؟ قالت: حین أرسلت الیک. قال: فأمر أسماء، فغسلتها، و أمر الحسن و الحسین علیهماالسلام یدخلان الماء، و دفنها لیلا. [۸۴۹] . ۴۶۸ (۳)- مصباح الأنوار: عن عبدالله بن الحسن، عن أبیه، عن جده علیه‌السلام: «أن فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لما احتضرت نظرت نظرا حادا. ثم قالت: السلام علی جبرئیل، السلام علی رسول‌الله، اللهم! مع رسولک، اللهم! فی رضوانک و جوارک و دارک- دار السلام-، ثم قالت (علیهاالسلام): أترون ما أری؟ فقیل لها: ما تری؟ قالت (علیهاالسلام): هذه مواکب أهل السماوات، و هذا جبرئیل، و هذا رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و یقول: یا بنیة! أقدمی، فما أمامک خیر لک.» [۸۵۰] . [صفحه ۵۰۳] و فیه أیضا: عن زید بن علی علیه‌السلام: «أن فاطمة (علیهاالسلام) لما احتضرت سلمت علی جبرئیل، و علی النبی (صلی الله علیه و آله)، و سلمت علی ملک الموت،و سمعوا حس الملائکة، و وجدوا رائحة طیبة کأطیب ما یکون من الطیب.» [۸۵۱] .

دعاؤها فی شکواها

۴۶۹ (۴)- مصباح الأنوار: عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: «ان فاطمة بنت رسول الله (صلی الله علیه و آله) مکثت بعد رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) ستین یوما، ثم مرضت، فاشتدت علیها، فکان من دعائها فی شکواها: یا حی، یا قیوم! برحمتک أستغیث فأغثنی، اللهم! زحزحنی عن النار، و أدخلنی الجنة، و ألحقنی بأبی محمد (صلی الله علیه و آله)، فکان أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) یقول لها:یعافیک الله و یبقیک، فتقول (علیهاالسلام): یا أباالحسن! ما اسرع اللحاق بالله [۸۵۲] ، و أوصت بصدقتها و متاع البیت.» و أوصته (علیهماالسلام) أن یتزوج أمامة بنت أبی‌العاص، و قالت: بنت اختی تحنن علی ولدی. قال: و دفنها لیلا.» [۸۵۳] .

دعاؤها للعصاة حین الوفاة

۴۷۰ (۵)- وفاة فاطمة الزهراء علیهاالسلام للبلادی البحرانی: قالت أسماء: فرأیتها رافعة یدیها الی السماء، و هی (علیهاالسلام) تقول: «اللهم! انی أسألک، بمحمد المصطفی (صلی الله علیه و آله) و شوقه الی، و ببعلی علی المرتضی و حزنه علی، و بالحسن المجتبی و بکائه علی، و بالحسین الشهید و کآبته علی، و ببناتی الفاطمیات و تحسرهن علی، انک ترحم و تغفر للعصاة من [صفحه ۵۰۴] امة محمد صلی الله علیه و آله، و تدخلهم الجنة، انک أکر المسؤولین، و أرحم الراحمین.» [۸۵۴] . و قد ذکر هذا الدعاء و ما قبله فی (باب دعواتها) رقم (۱۸۵) و (۱۹۰).

حزن علی بعد دفن الزهراء

قال المؤلف: و فی «مجالس» المفید، و «أمالی» الطوسی، عن الصدوق، عن أبیه، عن أحمد بن ادریس، عن محمد بن عبدالجبار، عن القاسم بن محمد الرازی، عن علی بن محمد الهرمزانی، عن علی بن الحسین بن علی، عن أبیه الحسین علیهماالسلام، قال: «لما مرضت فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) و صت الی علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام): أن یکتم أمرها، و یخفی خبرها، و لا یؤذن أحدا بمرضها،ففعل ذلک...، فلما حضرتها الوفاة، وصت أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام): أن یتولی أمرها، و یدفنها لیلا، و یعفی قبرها. فتولی ذلک أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، و دفنها، و عفی موضع قبرها، فلما نفض یده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه علی خدیه، و حول وجهه الی قبر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقال: السلام علیک، یا رسول‌الله! منی، و السلام علیک من ابنتک، و حبیبتک، و قرة عینک، و زائرتک، و البائتة فی الثری ببقعتک، و المختار لها الله سرعة اللحاق بک، قل یا رسول‌الله! عن صفیتک صبری، و ضعف عن سیدة النساء تجلدی، الا ـ أن لی فی التأسی بسنتک، و الحزن الذی حل بی بفراقک موضع التعزی، فلقد و سدتک فی ملحود قبرک، بعد أن فاضت نفسک علی صدری، و غمضتک بیدی، و تولیت أمرک بنفسی، نعم و فی کتاب الله أنعم القبول «انا لله و انا الیه راجعون» قد استرجعت الودیعة، و أخذت الرهینة، و اختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء و الغبراء، یا رسول‌الله! أما حزنی فسرمد، و أما لیلی فمسهد، لا یبرح الحزن من قلبی، أو یختار الله لی دارک التی أنت فیها مقیم، کمد مقیح، و هم مهیج، سرعان ما فرق الله بیننا، و الی الله أشکو و ستنبئک ابنتک بتظافر امتک علی، و علی هضمها حقها، (فاحفها [صفحه ۵۰۵] السؤال و) فاستخبرها الحال، فکم من غلیل معتلج فی صدرها، لم تجد الی بثه سبیلا، و ستقول: و یحکم الله و هو خیر الحاکمین. سلام علیک، یا رسول‌الله! سلام مودع، لا سام و لا قال، فان أنصرف فلا عن ملالة، و ان أقم فلا سوءظن بما وعد الله الصابرین، الصبر أیمن و أجمل، و لو لا غلبة المستولین علینا، لجعلت المقام عند قبرک لزاما، و للبثت عنده معکوفا، و لأعولت اعوال الثکلی علی جلیل الرزیة، فبعین الله تدفن ابنتک سرا،و یهتضم حقها قهرا، و یمنع ارثها جهرا، و لم یطل العهد، و لم یخل منک الذکر،فالی الله یا رسول‌الله! المشتکی، و فیک أجمل العزاء، و صلوات الله علیک و علیها و رحمة الله و برکاته.» [۸۵۵] .

حنوطها کافور من الجنة

۴۷۱ (۶)- ارشاد القلوب: وروی: أنه لما حضرتها الوفاة، قالت (علیهاالسلام) لأسماء بنت عمیس: «اذا انا مت، فانظری الی الدار، فاذا رأیت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا فی جانب الدار، فاحملینی و زینب و ام‌کلثوم، فاجعلونی من وراء السجف، و خلوا بینی و بین نفسی.» فلما توفیت علیهاالسلام، و ظهر السجف، حملناها و جعلناها وراءه، فغسلت و کفنت، و حنطت بالحنوط، و کان کافورا أنزله جبرئیل من الجنة فی ثلاث صرر، فقال: یا رسول‌الله! ربک یقرؤک السلام، و یقول لک: هذا حنوطک، و حنوط ابنتک، و حنوط أخیک علی (علیه‌السلام) مقسوم أثلاثا، و أن أکفانها و ماءها و أوانیها من الجنة. [۸۵۶] . و فی علل الشرائع: عن ابن سنان... ورووا أن جبرئیل (علیه‌السلام) نزل علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله بحنوط، و کان وزنه أربعین درهما، فقسمه رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاثة أجزاء: جزء له (صلی الله علیه و آله)، و جزء لعلی، و جزء لفاطمة علیهاالسلام. [۸۵۷] . [صفحه ۵۰۶] ۴۷۲ (۷)- بحار الأنوار (الطبعة الحجریة): وروی: انها توفیت علیهاالسلام بعد غسلها و تکفینها و حنوطها، لأنها طاهرة لا دنس فیها، و أنها أکرم علی الله تعالی أن یتولی ذلک منها غیرها، و أنه لم یحضرها الا أمیرالمؤمنین، و الحسن، و الحسین، و زینب، و ام‌کلثوم (علیهماالسلام) و فضة- جاریتها- و أسماء بنت عمیس، و أن أمیرالمؤمنین علیه‌السلام أخرجها و معه الحسن و الحسین علیهم‌السلام فی اللیل، و صلوا علیها، و لم یعلم بها أحد، و لا حضروا وفاتها، و لا صلی علیها أحد من سائر الناس غیرهم، لأنها علیهاالسلام أوصت بذلک. و قالت (علیهاالسلام): لا ـ تصلی علی امة نقضت عهد الله، و عهد أبی‌رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فی أمیرالمؤمنین علی علیه‌السلام، و

ظلمونی حقی، و أخذوا ارثی، و خرقوا صحیفتی التی کتبها لی أبی‌بملک فدک، و کذبوا شهودی و هم- الله- جبرئیل، و میکائیل، و أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام)، و ام‌أیمن، و طفت علیهم فی بیوتهم و أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) یحملنی، و معی الحسن و الحسین (علیهماالسلام) لیلاـ و نهارا الی منازلهم اذکرهم بالله و برسوله، ألاـ تظلمونا، و لا تغصبونا حقنا الذی جعله الله لنا، فیجیبونا لیلا، و یقعدون عن نصرتنا نهارا، ثم تنفذون الی دارنا قنفذا، و معه عمر بن الخطاب، و خالد بن الولید، لیخرجوا ابن عمی (علیا علیه‌السلام) الی سقیفة بنی‌ساعدة لبیعتهم الخاسرة فلاـ یخرج الیهم متشاغلاـ بما أوصاه به رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و بأزواجه، و بتألیف القرآن، و قضاء ثمانین ألف درهم و صاه بقضائها عنه عذاة و دینا، فجمعوا الحطب الجزل علی بابنا، و أتوا بالنار لیحرقوه و یحرقونا، فوقفت بعضادة الباب، و ناشدتهم بالله و بأبی أن یکفوا عنا و ینصرونا، فاخذ عمر السوط من ید قنفذ- مولی أبی‌بکر- فضرب به عضدی، فالتوی السوط علی عضدی حتی صار کالدملج، و رکل الباب برجله، فرده علی و أنا حامل، فسقطت لوجهی، و النار تسعر و تسفع وجهی، فضر بنی بیده حتی انتثر قرطی من اذنی، و جاءنی المخاض فأسقطت محسنا قتیلا بغیر جزم. فهذه امة تصلی علی، و قد تبرأ الله و رسوله (صلی الله علیه و آله) منهم، و تبرأت منهم؟!» فعمل أمیرالمؤمنین علیه‌السلام بوصیتها، و لم یعلم أحدا بها، فأصنع فی البقیع- لیلة دفنت فاطمة- أربعون قبرا جدیدا ثم ان المسلمین لما علموا بوفاة فاطمة (علیهاالسلام) و دفنها، جاؤا، [صفحه ۵۰۷] فقالوا: انا لله و انا الیه راجعون تموت ابنة نبینا محمد صلی الله علیه و آله و لم یخلف فینا ولدا غیرها و لا نصلی علیها ان هذا لشیء عظیم الخ. [۸۵۸] . ۴۷۳ (۸)- عوالم العلوم: وروی أنه قالت (علیهاالسلام): «یا أسماء! ایتینی ببقیة حنوط والدی، من موضع کذا و کذا، فضعیه عند رأسی»، فوضعته ثم تسجت بثوبها. و قالت (علیهاالسلام): «انتظرینی هنیئة و ادعینی، فان اجبتک و الا، فاعلمی أن قدمت علی أبی (صلی الله علیه و آله)، فانتظرتها هنیئة، ثم نادتها،فلم تجبها، فنادت: یا بنت محمد المصطفی، یا بنت أکرم من حملته النساء، با بنت خیر من وطیء الحصی، یا بنت من کان من ربه قاب قوسین أو أدنی، قال: فلم تجبها، فکشفت الثوب عن وجهها، فاذا بها قد فارقت الدنیا. [۸۵۹] . ۴۷۴ (۹)- و عن علی بن عیسی فی «کشف الغمة»: قال: روی أن فاطمة علیهاالسلام، قالت: «ان جبرئیل أتی النبی (صلی الله علیه و آله) لما حضرته الوفاة بکافور من الجنة، فقسمه أثلاثا، ثلثا لنفسه، و ثلثا لعلی، و ثلثا لی، و کان أربعین درهما.» [۸۶۰] .

سؤال الملکین لها فی القبر

۴۷۵ (۱۰)- بشارة المصطفی: عن جابر بن عبدالله الأنصاری فی حدیث...، فقال (صلی الله علیه و آله): «و أزیدکم؟» قالوا: نعم، یا رسول‌الله. قال (صلی الله علیه و آله): «أتانی الروح، یعنی- جبرئیل- أنها اذا قبضت و دفنت یسألها الملکان فی قبرها:من ربک؟ فتقول: الله ربی، فیقولان، فمن نبیک؟ فتقول: أبی، فیقولان: فمن ولیک؟ فتقول: هذا القائم علی شفیر قبری علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام... الحدیث.» [۸۶۱] . [صفحه ۵۰۹]

الرؤیا

اشاره

قد ذکرنا فی فصل «الآیات القرآنیة» بعض ما رأت الزهراء علیهاالسلام فی حیاة أبیها صلی الله علیه و آله من الرؤیا، و هذه روایات اخری فی ما رأته علیهاالسلام من الرؤیا سواء کان ذلک فی حیاة النبی صلی الله علیه و آله أو بعد وفاته.

رؤیا المؤمنین لها فی المنام

هذا، و هناک منامات لآخرین، قد رأوا فیها سیدة النساء علیهاالسلام، فقالت لهم شیئا أو علمتهم دعاء. و أما بالنسبة الی صحة الرؤیا-

بصورة عامة-، فقد ثبت فی السنة الصحیحة أن الأحلام لها اسس، و آثار واقعیة، و الصحیح منها مؤثر لا محالة، و ذلک من طریق الفریقین، کما عن الترمذی، و الهیثمی، و ابن ماجة، و غیرهم. و فی کتاب «الاختصاص»، عن الصادق علیه‌السلام: «الرؤیا الصادقة جزء من سبعین جزئا من النبوة.» [۸۶۲] . و عنه علیه‌السلام أیضا: «رؤیا المؤمن، و رویاه فی آخر الزمان علی سبعین جزء من [صفحه ۵۱۰] أجزاء النبوة.» [۸۶۳] . و قد ورد أن رسول‌الله صلی الله علیه و آله قال: «من رآنی فی منامه فقد رآنی،لأن الشیطان لا یتمثل فی صورتی، و لا فی صورة أحد من أوصیائی.» [۸۶۴] .

حصول الخاتم و رؤیة السریر

۴۷۶ (۱)- سفینة البحار: ان فاطمة علیهاالسلام سألت رسول‌الله صلی الله علیه و آله خاتما، فقال: ألا اعلمک ما هو خیر من الخاتم: اذا صلیت صلاة اللیل، فاطلبی من الله عز و جل خاتما، فانک تنالین حاجتک.» قال: فدعت (علیهاالسلام): ربها تعالی، فاذا بهاتف یهتف: یا فاطمة! الذی طلبت منی تحت المصلی، فرفعت المصلی، فاذا الخاتم یاقوت لا قیمة له [۸۶۵] ، فجعلته فی اصبعها و فرحت، فلما نامت من لیلتها رأت فی منامها کأنها فی الجنة، فرأت ثلاثة قصور لم تر فی الجنة مثلها. قالت (علیهاالسلام): «لمن هذه القصور؟» قالوا: لفاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله). قال: فکأنها دخلت قصرا من ذلک، و دارت فیه، فرأت سریرا قد مال علی ثلاث قوائم، فلما أصبحت دخلت علی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، و قصت القصة، فقال النبی صلی الله علیه و آله: «معاشر آل عبدالمطلب! لیس لکم الدنیا انما لکم الآخرة، و میعادکم الجنة، ما تصنعون بالدنیا، فانها زائلة غرارة.» فأمرها النبی صلی الله علیه و آله أن ترد الخاتم تحت المصلی، فردت، ثم نامت (علیهاالسلام) علی المصلی، فرأت فی المنام أنها دخلت الجنة، فدخلت ذلک القصر، و رأت السریر علی أربع قوائم، فسألت عن حاله؟ فقالوا: ردت الخاتم، و رجع السریر الی هیئته. [۸۶۶] . [صفحه ۵۱۱]

رؤیاها أباها

۴۷۷ (۲)- مصباح الأنوار: عن ابن عباس قال: رأت فاطمة (علیهاالسلام) فی منامها النبی صلی الله علیه و آله. قالت: فشکوت: فشکت الیه ما نالنا من بعده. قالت (علیهاالسلام): «فقال لی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): لکم الآخرة التی اعدت للمتقین، و انک قادمة علی عن قریب.» [۸۶۷] .

یا فاطمة عجلی

۴۷۸ (۳)- دار السلام للنوری: و فی کتاب «وفاة الزهراء علیهاالسلام، روی: أن فاطمة علیهاالسلام لم یکن لها مرض قط الا فراق رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فلما کان فی بعض الأیام دخل أمیرالمؤمنین علیه‌السلام علی فاطمة (علیهاالسلام) و هی فی الحجرة، فرآها قد عجنت عجینا للخبز، و وضعت طینا فی الماء، لتغسل راس الحسن و الحسین (علیهماالسلام) فتعجب أمیرالمؤمنین علیه‌السلام من ذلک، و قال: «یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)! ما عهدتک تشتغلین بعملین من أعمال الدنیا فی یوم واحد، و ما أظنه الا لسبب.» فبکت فاطمة علیهاالسلام و تحدرت عبرتها علی و جناتها، و قالت: «یا أمیرالمؤمنین! هذا فراق بینی و بینک، اعلم أنی رأیت البارحة فی منامی أبی (صلی الله علیه و آله) و هو واقف فی مکان مرتفع، یلتفت یمینا و شمالا، کأنه ینتظر أحدا، فقلت له: مضیت عنی، و ترکتنی وحیدة فریدة، أبکی علیک نهاری و لیلی، عشیتی و أبکاری، لا ألتذ بطعام و لا أتهنأ بمنام.» فقال (صلی الله علیه و آله) لی: «یا فاطمة! انی واقف هنا لانتظار»، قلت: «فلمن تنتظر یا أبتاه؟» قال (صلی الله علیه و آله): أنتظرک یا فاطمة! فان مدة الفراق قد تجاوزت، و لیالی الهموم و الأشواق قد تصرمت و قرب وقت الارتحال (النفوری) [۸۶۸] بالملاقاة و الوصال، و تقلعی [صفحه ۵۱۲] أطناب خیمة بدنک من المضائق السفلیة، و تتصبیها فی فضاء العالم العلویة، و تفری من مطمورة الدنیا، و اسکنی معمورة

العقبی، یا فاطمة عجلی! فانی فی انتظارک لا أبرح من مکانی حتی أنت تأتی فاسرعی و سأخبرک یا ابنتی! ان وقت وصلک الی فی الیلة القابلة. فلما رأیت الرؤیا تیقنت انی راحلة عنک فی عشیة هذه اللیلة المستقبلة.» [۸۶۹] .

هلمی الی یا بنیة

۴۷۹ (۴)- دار السلام: فی حدیث وفاة فاطمة علیهاالسلام قال: فقال لها علی علیه‌السلام: «من أین لک یا بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله هذا الخبر، و الوحی قد انقطع عنا؟» فقالت (علیهاالسلام): «یا أباالحسن! رقدت الساعة، فرأیت حبیبی رسول‌الله صلی الله علیه و آله فی قصر من الدر الأبیض، فلما رآنی قال (صلی الله علیه و آله): هلمی‌الی یا بنیة! فانی الیک مشتاق؛ فقلت: والله، انی لأشد شوقا منک الی لقائک، فقال صلی الله علیه و آله: أنت اللیلة عندی، و هو الصادق لما وعد، و الموفی لما عاهد.» [۸۷۰] . تمام الروایة مرت فی روایة ما جری بعد أبیها بلسان خادمتها (فضة).

رؤیة أمیرالمؤمنین لها

۴۸۰ (۵)- الجنة العاصمة: عن کتاب «مجمع النورین» للمرندی، عن کتاب «مصابیح القلوب»، ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله یحدث ذات یوم: «ان سلیمان النبی قد جهز لابنته جهازا عظیما و أشیاء، و قد صوغ لصهرة تاجا من الذهب مکلل بسبعمائة جوهرة.» و کان علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) حاضرا فی ذلک المجلس، فلما أتی الی منزله أخبر فاطمة (علیهاالسلام) بما استمع من رسول‌الله صلی الله علیه و آله من حدیث جهاز ابنة سلیمان، فخطر فی [صفحه ۵۱۳] قلبها عسی أن یکون خطر فی قلب علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام) بأن سلیمان کان نبیا عظیما جلیلا، و نبینا محمد صلی الله علیه و آله أجل قدرا، و أعظم شأنا منه، (و) ابنة سلیمان النبی کان لها مثل ذلک الجهاز. و تاج ذلک الصهر بتلک الصفة، و هذا الصهر فی هذا الفقر و الحاجة، و لکن فاطمة البتول (علیهاالسلام) أخفته فی قلبها، و ما أظهرت به لأحد حتی قبضت، فراها علی بن أبی‌طالب (علیهماالسلام) بعض اللیالی فی المنام، أنها فی الجنة قاعدة علی سریر، و حوالی سریرها الحور العین، واقفات فی خدمتها، منتظرون لأمرها، و جاریة فی غایة الحسن، و کمال الجمال، و تمام الدلال، مزینة بالحلل الرائقة، علی یدها طبقین لنثارها، واقفة بین یدها منتظرة لأمرها. فقال لها علی بن أبی‌طالب (علیه‌السلام): «یا فاطمة! ابنة من هذه الجاریة؟» قالت (علیهاالسلام): «هی ابنة النبی سلیمان، أوقفوها فی خدمتی و اعلم یا علی! أنی ذلک الیوم الذی ذکرت لی عن أبی (صلی الله علیه و آله) حدیث جهازها، خطر فی قلبی همة، فلذلک أو قفوها بین یدی، کرامة لی، و عوض لک من التاج الذی صاغه سلیمان لصهره، أن جعل بیدک لوآء الحمد فی القیامة.» [۸۷۱] .

رؤیا شهربانو- زوجة الامام الحسین- للسیدة فاطمة

۴۸۱ (۶)- بحار الأنوار: بعد نقله حدیثا عن «الخرایج»: و انما اختارت الحسین علیه‌السلام لأنها رأت فاطمة علیهاالسلام [۸۷۲] ، و أسلمت قبل أن یاخذها عسکر الملمین و لها قصة، و هی أنها قالت: رأیت فی النوم قبل ورود عسکر المسلمین کأن محمدا رسول‌الله صلی الله علیه و آله دخل دارنا، و قعد مع الحسین (علیه‌السلام)، و خطبنی له، و زوجنی منه، فلما أصبحت کان ذلک یؤثر فی قلبی، و ما کان لی خاطر غیر هذا، فلما کان اللیلة الثانیة رأیت فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله) قد أتتنی، و عرضت علی الاسلام فأسلمت، ثم قالت (علیهاالسلام): «ان الغلبة [صفحه ۵۱۴] تکون للمسلمین، و انک تصلین عن قریب الی ابنی الحسین (علیه‌السلام) سالمة لا یصیبک بسوء أحد». قالت: و کان من الحال انی خرجت الی المدینة ما مس یدی انسان. [۸۷۳] .

رؤیة نرجس فاطمة الزهراء

۴۸۲ (۷)- و نقل فی قصة نرجس ابنة ملک الروم: بأنی قد أریت بعد أربع عشرة لیلة کأن سیدة نساء العالمین فاطمة علیهاالسلام قد زارتنی، و معها مریم بنت عمران، و ألف من و صائف الجنان، فتقول لی مریم: هذه سیدة النساء علیهاالسلام ام زوجک أبی‌محمد (علیه‌السلام)، فأتعلق بها، و أبکی، و أشکو الیها امتناع أبی‌محمد من زیارتی. فقالت سیدة النساء علیهاالسلام: «ان ابنی أبا محمد لا یزورک، و أنت مشرکة بالله علی مذهب النصاری، و هذه اختی مریم بنت عمران تبرأ الی الله من دینک، فان ملت الی رضی الله تعالی، و رضی المسیح و مریم، و زیارة أبی محمد (علیه‌السلام) ایاک، فقولی: أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول‌الله.» فلما تکلمت بهذه الکلمة ضمتنی الی صدرها سیدة نساء العالمین (علیهاالسلام)، و طیبت نفسی، و قالت (علیهاالسلام): «توقعی زیارة أبی‌محمد، و انی منفذة الیک» (الی آخر الحدیث). [۸۷۴] .

تشیع محمود الناصبی لرؤیا الزهراء

۴۸۳ (۸)- الحکایة الاولی من کتاب «جنة المأوی»: حدث السید المعظم المبجل بهاء الدین علی بن عبدالحمید الحسینی النجفی النیلی، المعاصر للشهید الأول فی «کتاب الغیبة»: عن الشیخ العالم الکامل القدوة المقری الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق و الدین محمد بن قارون، قال: دعیت الی امرأة، فأتیتها و أنا أعلم أنها [صفحه ۵۱۵] مؤمنة من أهل الخیر و الصلاح، فزوجها أهلها من محمد الفارسی المعروف (بأخی بکر)، و یقال له و لأقاربه: (بنوبکر) (و أهل فارس مشهورون بشدة التسنن و النصب و العداوة لأهل الایمان، و کان محمود هذا أشدهم فی الباب، و قد وفقه الله تعالی للتشیع دون أصحابه، فقلت لها: واعجبا! کیف سمح أبوک بک، و جعلک مع هؤلاء النواصب؟ و کیف اتفق لزوجک مخالفة أهله حتی ترفضهم؟ فقالت: یا أیها المقریء! ان له حکایة عجیبة، اذا سمع أهل الأدب، حکموا أنها من العجب، قلت: و ما هی؟ قالت: سله عنها سیخبرک، قال الشیخ: فلما حضرنا عنده، قلت له: یا محمود! ما الذی أخرجک علی ملة أهلک، و أدخلک مع الشیعة؟ فقال: یا شیخ! لما اتضح لی الحق تبعته، اعلم أنه قد جرت عادة أهل فارس أنهم اذا سمعوا بورود القوافل علیهم خرجوا یتلقونهم، فاتفق أن سمعنا بورود قافلة کبیرة، فخرجت و معی صبیان کثیرون، و أنا اذ ذاک صبی مراهق فاجتهدنا فی طلب القافلة بجهلنا، و لن نفکر فی عاقبة الأمر، و صرنا کلما انقطع منا صبی من التعب، خلوه الی الضعف، فضللنا عن الطریق، و وقعنا فی واد لم نکن نعرفه، و فیه شوک و شجر و دغل، لم نر مثله قط، فأخذنا فی السیر حتی عجزنا، و تدلت ألسنتنا علی صدورنا من العطش، فأیقنا بالموت، و سقطنا لوجوهنا، فبینما نحن کذلک اذا بفارس علی فرس أبیض، قد نزل قریبا منا، و طرح مفرشا لطیفا، لم نر مثله، تفوح منه رائحة طیبة فالتفتنا الیه و اذا بفارس آخر علی فرس أحمر، علیه ثیاب بیض، و علی رأسه عمامة لها ذؤابتان، فنزل علی ذلک المفرش، ثم قام،فصلی بصاحبه، ثم جلس للتعقیب، فالتفت الی و قال: یا محمود! فقلت- بصوت ضعیف-: لبیک یا سیدی! قال: ادن منی، فقتل: لا أستطیع لما بی من العطش و التعب، قال: لا بأس علیک، فلما قاله حسبت کأن قد حدث فی نفسی روح متجددة، فسعیت الیه حبوا، فمر یده علی وجهی و صدری، و رفعها الی حنکی، فرده حتی لصق بالحنک الأعلی، و دخل لسانی فی فمی و ذهب مابی، و عدت کما کنت أولا. [صفحه ۵۱۶] فقال: قم، و ائتنی بحنظلة من هذا الحنظل- و کان فی الوادی حنظل کثیر- فأتیته بحنظلة کبیرة، فقسمها نصفین و ناولنیها، و قال: کل منها، فأخذتها منه- و لم أقدم علی مخالفته، و عندی (انه) أمرنی أن آکل الصبر، لما أعهد من مرارة الحنظل- فلما ذقتها، فاذا هی أحلی من العسل، و أبرد من الثلج، و أطیب ریحا من المسک، فشبعت و رویت. ثم قال لی: ادع صاحبک، فدعوته، فقال بلسان مکسور ضعیف. لا أقدر علی الحرکة، فقال له: قم لا بأس علیک، فأقبل الیه حبوا، و فعل معه کما فعل معی، ثم نهض لیرکب، فقلنا: بالله علیک یا سیدنا الا ما أتممت علینا نعمتک، و أوصلتنا الی أهلنا، فقال: لا تعجلوا، و خط حولنا برمحه خطة، و ذهب هو و صاحبه، فقلت لصاحبی، قم بنا حتی نقف بازاء الجبل، و نقع علی الطریق، فقمنا و سرنا، و اذا بحائط فی وجوهنا، فأخذنا فی غیر تلک الجهة، فاذا بحائط آخر، و هکذا من أربع جوانبنا، فجلسنا و جعلنا نبکی علی أنفسنا، ثم قلت لصاحبی: ائتنا من هذا الحنظل لنأکله، فأتی به فاذا (هو) أمر من کل شیء و أقبح،

فرمینا به، ثم لبثنا هنیئة و اذا قد استدار من الوحش ما لا یعلم الا الله عدده، و کلما أرادوا القرب منا منعهم ذاک الحائط، فاذا ذهبوا زال الحائط و اذا عادوا عاد. قال: فبتنا تلک اللیلة آمنین، حتی أصبحنا، و طلعت الشمس و اشتد الحر، و أخذنا العطش، فجزعنا أشد الجزع، و اذا بالفارسین قد أقبلا- و فعلا- کما فعلا- بالأمس، فلما أراد مفادقتنا، قلنا له: بالله علیک الا أوصلتنا الی أهلنا، فقال: ابشرا، فسیأتیکما من یوصلکما الی أهلیکما، ثم غابا، فلما کان آخر النهار اذا برجل من فراسنا و معه ثلاث أحمرة قد أقبل لیحتطب، فلما رآنا ارتاع منا، و انهزم و ترک حمیره، فصحنا الیه باسمه و سمینا له، فرجع. و قال: یا ویلکما! ان أهالیکما قد أقاموا عزاء کما، قوما لا حاجه لی فی الحطب، فقمنا و رکبنا تلک الأحمرة، فلما قربنا من البلد دخل أمامنا و أخبر أهلنا، ففرحوا فرحا شدیدا و اکرموه و اخلعوا علیه، فلما دخلنا الی أهلنا سألونا عن حالنا؟ فحکینا لهم بما [صفحه ۵۱۷] شاهدناه، فکذبونا، و قالوا: هو تخییل لکم من العطش. قال محمود: ثم أنسابی الدهر حتی کأن لم یکن، لم یبق علی خاطری شیء منه، حتی بلغت عشرین سنة، و تزوجت و صرت أخرج فی المکاراة، و لم یکن فی أهلی أشد منی نصبا لأهل الیمان سیما زوار الأئمة علیهم‌السلام- بسر من رأی- فکنت أکریهم الدواب بالقصد لأذیتهم بکل ما أقدر علیه من السرقة و غیرها، و أعتقد أن ذلک مما یقربنی الی الله تعالی، فاتفق انی کریت دوابی مرة لقوم من أهل الحلة و کانوا قادمین الی الزیارة، منهم: ابن السهیلی، و ابن عرفة، و ابن حارب، و ابن الزهدری، و غیرهم من أهل الصلاح، و مضیت الی بغداد و هم یعرفون ما أنا علیه من العناد. فلما خلوابی من الطریق و قد امتلؤا علی غیظا و حنقا، لم یترکوا شیئا من القبیح الا فعلوه بی، و أنا ساکت لا أقدر علیهم لکثرتهم، فلما دخلنا بغداد، ذهبوا الی الجانب الغربی، فنزلوا هناک و قد امتلأ فؤادی حنقا، فلما جاء أصحابی قمت الیهم، و لطمت علی وجهی و بکیت. فقالوا: ما بالک؟ و ما دهاک؟ فحکیت لهم ما جری علی من اولئک القوم، فأخذوا فی سبهم و لعنهم، و قالوا: طب نفسا، فأنا نجتمع معهم فی الطریق اذا خرجوا، و نصنع بهم أعظم مما صنعوا، فلما جن اللیل أدرکتنی السعادة فقلت فی نفسی: ان هولاء الرفضة لا- یرجعون عن دینهم، بل غیرهم اذا زهد یرجع الیهم، فما ذلک الا لأن الحق معهم، فبقیت متفکرا فی ذلک، و سألت ربی بنبیه محمد صلی الله علیه و آله أن یرینی فی لیلتی علامة أستدل بها علی الحق الذی فرضه الله تعالی علی عباده، فأخذنی النوم، فاذا أنا بالجنة قد زخرفت، فاذا فیها أشجار عظیمة مختلفة الألوان و الثمار، لیست مثل أشجار الدنیا، لأن أغصانها مدلاة، و عروقها الی فوق، و رأیت أربعة أنهار من خمر و لبن و عسل و ماء، و هی تجری و لیس لها جرف، بحیث لو أرادت النملة أن تشرب منها لشربت، و رأیت نساء حسنة الأشکال، و رأیت قوما یأکلون من تلک الثمار، و یشربون من تلک الأنهار، و أنا لا- أقدر علی ذلک، فکلما أردت أن أتناول من الثمار تصعد الی فوق، و کلما هممت أن أشرب من تلک الأنهار تغور الی تحت، فقلت للقوم: [صفحه ۵۱۸] ما بالکم! تأکلون و تشربون و أنا لا اطیق ذلک؟ فقالوا: انک لم تأتی الینا بعد، فبینا أنا کذلک و اذا بفوج عظیم، فقلت: ما الخبر؟ فقالوا: سیدتنا فاطمة الزهراء علیهاالسلام قد أقبلت، فنظرت فاذا بأفواج من الملائکة علی أحسن هیئة، ینزلون من الهواء الی الأرض، و هم حافون بها، فلما دنت و اذا بالفارس الذی قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما بین یدی فاطمة علیهاالسلام، فلما رأیته عرفته، و ذکرت تلک الحکایة، و سمعت القوم یقولون: هذا محمد بن الحسن القائم المنتظر (عجل الله تعالی فرجه الشریف)، فقام الناس و سلموا علی فاطمة علیهاالسلام، فقمت أنا و قلت: السلام علیک یا بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله). فقالت (علیهاالسلام): «و علیک السلام یا محمود! أنت الذی خلصک ولدی هذا من العطش؟» فقلت: نعم، یا سیدتی! فقالت (علیهاالسلام): «ان دخلت مع شیعتنا أفلحت.» فقلت: أنا داخل فی دینک و دین شیعتک، مقر بامامة من مضی من بنیک، و من بقی منهم. فقالت (علیهاالسلام): «أبشر، فقد فزت». قال محمود: فانتبهت و أنا أبکی، و قد ذهل عقلی مما رأیت، فانزعج أصحابی لبکائی، و ظنوا أنه مما حکیت لهم، فقالوا: طب نفسا، فوالله، لننتقمن من الرفضة، فسکت عنهم حتی سکتوا، و سمعت المؤذن یعلن بالأذان، فقمت الی الجانب الغربی، و دخلت منزل اولئک الزوار، فسلمت علیهم فقالوا: لا أهلا و لا سهلا اخرج عنا لا بارک‌الله فیک، فقلت: انی قد عدت معکم، و دخلت علیکم لتعلمونی معالم دینی، فبهتوا من کلامی، و قال بعضهم: کذب، و قال آخرون: جاز أن یصدق، فسألونی عن سبب ذلک، فحکیت لهم ما رأیت، فقالوا: ان صدقت فانا ذاهبون الی مشهد الامام موسی بن

جعفر (علیهماالسلام)، فامض معنا نشیعک هناک. فقلت: سمعا و طاعة! و جعلت أقبل أیدیهم و أقدامهم، و حملت اخراجهم، و أنا [صفحه ۵۱۹] أدعولهم حتی وصلنا الی الحضرة الشریفة، فاستقبلنا الخدام و معهم رجل علوی کان أکبرهم، فسلموا علی الوار، فقالوا له: افتح لنا الباب حتی نزور سیدنا و مولانا، فقال: حبا و کرامة! و لکن معکم شخص یرید أن یتشیع، و رأیته فی منامی واقفا بین یدی سیدتی فاطمة الزهراء (صلوات الله علیها). فقالت لی (علیهاالسلام): «یأتیک غدا رجل یرید أن یتشیع فافتح له الباب قبل کل أحد، و لو رأیته الآن لعرفته.» فنظر القوم بعضهم الی بعض متعجبین، فقالوا: فشرع ینظر الی واحد واحد، فقال: الله اکبر هذا- والله- هو الرجل الذی رأیته، ثم أخذ بیدی، فقال القوم: صدقت یا سید! و بررت و صدق هذا الرجل بما حکاه، و استبشروا بأجمعهم، و حمدوا الله تعالی. ثم انه أدخلنی الحضرة الشریفة و شیعنی و تولیت و تبریت. فلما تم أمری، قال العلوی: و سیدتک فاطمة (علیهاالسلام) تقول لک: «سیلحقک بعض حطام الدنیا فلا تحفل به، و سیخلفه الله علیک، و ستحصل فی مضایق، فاستغث بنا تنجو.» فقلت: سمعا و طاعة، و کان لی فرس قیمته مائتا دینار، فمات و خلف الله علی مثله و أضعافه، و أصابنی مضایق، فندبتهم و نجوت و فرج الله عنی بهم، و أنا الیوم اوالی من والاهم، و اعادی من عاداهم، و أرجو بهم حسن العاقبة. ثم انه سعیت الی رجل من الشیعة، فزوجنی هذه المرأة، و ترکت أهلی، فما قبلت (أن) أتزوج منهم. و هذا ما حکی لی فی تاریخ رجب (سنة) ثمان و ثمانین و سبعمأة هجریة، و الحمدلله رب العالمین، و الصلاة علی محمد و آله. [۸۷۵] .

رؤیتها أن الحسن و الحسین ذبحا أو قتلا

۴۸۴ (۹)- تفسیر العیاشی: عن أبی‌بصیر، عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «رأت [صفحه ۵۲۰] فاطمة (علیهاالسلام) فی النوم کأن الحسن و الحسین (علیهماالسلام) ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلک، فأخبرت به رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال: یا رؤیا! فتمثلت بین یدیه قال: أنت أریت فاطمة (علیهاالسلام) هذا البلاء؟ قالت: لا، فقال: یا أضغاث! أنت أریت فاطمة (علیهاالسلام) هذا البلاء، قالت: نعم،یا رسول‌الله! قال: فما أردت بذلک؟ قالت: أردت أن أحزنها، فقال (صلی الله علیه و آله) لفاطمة (علیهاالسلام): اسمعنی لیس هذا بشیء.» [۸۷۶] .

رؤیا الشیخ المفید لها

۴۸۵ (۱۰)- رؤیا الشیخ الأکبر المفید أبوعبدالله ابن المعلم محمد بن محمد بن النعمان المتوفی سنة (۴۱۳ ه)، قالصاحب «الدرجات الرفیعة»: کان المفید رأی فی منامه فاطمة الزهراء بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله دخلت الیه و هو فی مسجده بالکرخ، و معها ولداها الحسن و الحسین علیهماالسلام صغیرین، فسلمتهما الیه. و قالت (علیهاالسلام) له: «علمهما الفقه»، فانتبه متعجبا من ذلک. فلما تعالی النهار فی صبیحة تلک اللیلة (التی) رأی فیها الرؤیا، دخلت الیه المسجد فاطمة بنت الناصر، و حولها جواریها، و بین یدیها ابناها- علی المرتضی و محمد الرضی، صغیرین، فقام الیها و سلم علیها. فقالت له: یا شیخ! هذان ولدای قد أحضرتهما الیک لتعلمهما الفقه، فبکی الشیخ و قص علیها المنام،و تولی تعلیمهما، و أنعم الله، و فتح لهما من أبواب العلوم و الفضائل، ما اشتهر عنهما فی آفاق الدنیا و هو باق ما بقی الدهر. [۸۷۷] .

رؤیا منکر فضل البکاء علی الحسین

۴۸۶ (۱۱)- بحار الأنوار: حکی عن السید علی الحسینی، قال کنت مجاورا فی [صفحه ۵۲۱] مشهد مولای علی بن موسی الرضا علیهماالسلام مع جماعه من المؤمنین، فلما کان الیوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من أصحابنا یقرأ مقتل الحسین علیه‌السلام، فروی روایة عن الباقر علیه‌السلام أنه قال: «من ذرفت عیناه علی مصاب الحسین (علیه‌السلام) و لو مثل جناح البعوضة، غفر الله له

ذنوبه، و لو کانت مثل زبـد البحر» و کان فی المجلس معنا جاهل مرکب، یدعی العلم و لا یعرفه. فقال: لیس هذا بصـحیح، و العقل لا یعتقـده، و کثر البحث بیننـا، و افترقنا عن ذلک المجلس، و هو مصـر علی العناد فی تکـذیب الحـدیث، فنام ذلک الرجل تلک اللیلـة، فرأی فی منامه کأن القیامـة قـد قامت، و حشـر الناس فی صـعید صـفصف، لا یری فیها عوجا و لا أمتا، و قـد نصـبت الموازین، و امتد الصـراط، و وضع الحساب،و نشرت الکتب، و اسعرت النیران، و زخرفت الجنان، و اشتد الحر علیه، و اذا هو قد عطش عطشا شدیدا، و بقی یطلب الماء، فلا یجـده، فالتفت یمینا و شـمالا، و اذا هو بحوض عظیم الطول و العرض. قال: قلت فی نفسـی: هـذا هو الکوثر، فاذا فیه ماء أبرد من الثلج، و أحلی من العذب، و اذا عند الحوض رجلان و امرأة، أنوارهم تشـرق علی الخلائق، و مع ذلک لبسهم السواد، و هم باکون محزنون. فقلت: من هولاء؟ فقیل لی: هـذا محمـد المصـطفی، و هـذا الامام علی المرتضـی، و هذه الطاهرة فاطمة الزهراء (صـلوات الله علیهم أجمعین). فقلت: مـا لی أراهم لا بسـین السواد، و باکین و محزونین؟ فقیل لی: ألیس هـذا یوم عاشوراء، یوم مقتل الحسـین (علیه‌السـلام)؟ فهم محزنون لأجـل ذلـک. قال: فـدنوت الی سـیدة النساء فاطمـة (علیهاالسـلام)، و قلت لها: یا بنت رسول الله (صـلی الله علیه و آله)! انی عطشـان، فنظرت الی شـزرا. و قـالت (علیهاالسـلام) لی: «أنت الـذی تنکر فضـل البکاء علی مصاب ولـدی الحسـین (علیه‌السلام)، و مهجة قلبی، و قرة عینی، الشهید المقتول ظلما و عدوانا، لعن الله قاتلیه و ظالمیه و مانعیه من شرب الماء؟» قال الرجل: فانتبهت من نومی فزعا و مرعوبا، و اسـتغفرت الله کثیرا، و ندمت [صفحه ۵۲۲] علی ما کان منی، و أتیت الی أصـحابی الذین کنت معهم، و خبرت برؤیای، و تبت الی الله عز و جل. [۸۷۸] .

ما نقل عنها فی المنام من بکائها علی الحسین

۴۸۷ (۱۲)- و ممـا نقله الدربنـدی (قـدس سـره) حکایـة رجل من أهل الاحساء- و هی بلـدة من بلاد البحرین- کان رجلا صالحا من خیار الشـیعة، و مواظبا علی استماع المراثی، و البکاء فی مجالس العزاء، و لا سیما فی عشر عاشورا، فنام لیلة التاسعة من المحرم بعد ما بکی کثیرا علی الحسین (علیه‌السلام)، فرأی فی منامه ما ملخصه: أنه دخل بستانا فیه أشجار، و طیور علی الأشجار لها تغرید و حنین، و اذا ببکاء یفرج القلوب، قال: فمشـیت و اذا انا بغدیر ماء، و علیه امرأة جلیلة، و فی یدها ثوب مضـرج بالدماء، و فی ذلک الثوب تمزیق کثیر، و هی تغسـل الثوب و تطیـل النظر الیه و تبکی بکـاء عالیـا، و تصـرح صـراخا عظیما، و تفوح رائحـة المسک من ذلک الثوب، و رجـل جلیـل القـدر، عظیم الشأن، بین یـدیها، و علیه جراحات کثیرة، و هی تقول له: «یا ولـدی! أما ذکرت لهم محل جـدک و أبیک فلعلهم مـا عرفوک» قـال: «یا اماه! قلت لهم: أنا جـدی محمـد المصـطفی، و أبی‌علی المرتضـی، و امی فاطمـة الزهراء، و أخی الحسـن المجتبی، و جـدتی خدیجـة الکبری (صـلوات الله علیهم أجمعین) فلم یسـمعوا کلامـی، و لم یرغوا مقامی، و حالوا بیننا و بین الماء، و أباحوا للکلاب و الخنازیر، ثم قتلونی عطشانا، و داسوا ظهری بحوافر خیولهم، و سلبوا بناتی، و أرکبوهن علی الجمال سبایا بلا غطاء و لا وطـاء.» قـال: فـدنوت منهـا و سـلمت علیهـا، فردت علی السـلام، و قلت لهـا: سألتـک بـالله من تکونین؟ و من هـذا الرجـل؟ فقالت (علیهاالسـلام): «أنا أم هذا المظلوم، أنا بنت المصطفی، أنا فاطمة الزهراء، و هذا ولدی الحسین الذی قتلته الامة الشقیة بعدنا.» [صفحه ۵۲۳] و اذا بنساء قد أقبلن من بین الأشـجار کأنهن الأقمار، و منهن ممزوقة القمیص، و منهن مکشوفة الرأس، فقلت لها: یا سیدتی! من هؤلاء؟ فقالت (علیه‌السـلام): «زینب، و ام‌کلثوم، و سـکینة، و رقیة و رباب.» فبکیت، و قلت: سـیدتی! ان أبی کان راثیا لکم، خصوصـا لولدک الحسـین علیه‌السـلام، فما حاله؟ فقالت (علیهاالسلام): «قصره محاذ لقصورنا.» فقلت: سیدتی! و ما جزاء من بکی لکم، أو ینفق مـاله فی عزائکـم، و فی عزاء الحسـین (علیه‌السـلام)، و یسـهر حزنـا علیـه، أو یسـعی بحاجـة من یقیم عزاءه، و یسـقی فیه مـاء، و یلعن عدوکم؟ قالت: «الجنة، و کل ذلک اعانة لنا، فأبشروهم بجوارنا، فو حق أبی، و بعلی، و ولدی و شهادته، لا أدخل الجنة، و منهم طفل لم یدخلها، فبشرهم و بلغهم عنی ذلک.» [۸۷۹] .

رؤیا سکینة

۴۸۸ (۱۳)- قال الشیخ الجلیل جعفر بن محمد بن نما فی «مثیر الأحزان»: و رأت سکینة (علیهاالسلام) فی منامها و هی- بدمشق- کأن خمسة نجب من نور قد أقبلت، و علی کل نجیب شیخ، و الملائکة محدقة بهم (الی أن قال): فبینما أنا کذلک اذ أقبلت خمسة هوادج من نور، فی کل هودج امرأة، فقلت: من هذ النسوة المقبلات؟ قال: الأولی: حواء امالبشر، و الثانیة: آسیة بنت مزاحم، و الثالثة: مریم بنت عمران، و الرابعة: خدیجة بنت خویلد. فقلت: من الخامسة الواضعة یدها علی رأسها، تسقط مرة و تقوم اخری؟ فقال: فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله) امأبیک. [صفحه ۵۲۴] فقلت: والله، لأخبرنها ما صنع بنا، فلحقتها و وقفت بین یدیها أبکی و أقول: «یا اماه! جحدود والله حقنا، یا اماه! قتلوا والله الحسین (علیه‌السلام) أبانا.» فقالت: «کفی صوتک یا سکینة! فقد أحرقت کبدی، و قطعت نیاط قلبی، هذا قمیص أبیک الحسین (علیه‌السلام) معی لا یفارقنی، حتی ألقی الله به، ثم انتبهت و أردت کتمان ذلک المنام (کذا) و حدثت به أهلی، فشاع بین الناس.» [۸۸۰] .

نح علی ابنی بشعر الناشی

۴۸۹ (۱۴)- روی الحموی فی «معجم الأدباء»: قال: حدثنی الخالع، قال: کنت مع والدی فی سنة (ست و أربعین و ثلاثمأة) و أنا صبی فی مجلس الکنودی فی المسجد الذی بین الوراقین و الصاغة، و هو غاص بالناس، و اذا رجل قد وافی، و علیه مرقعة، و فی یده سطیحة و رکوة، و معه عکاز، و هو شعث، فسلم علی الجماعة بصوت یرفعه، ثم قال: أنا رسول فاطمة الزهراء (صلوات الله علیها)، فقالوا: مرحبا بک و أهلا، و رفعوه، فقال: أتعرفون لی أحمد المزوق النائح، فقالوا: ها هو جالس، فقال: رأیت مولاتنا علیهاالسلام فی النوم، فقالت لی: «امض الی بغداد، و اطلبه، و قل له: نح علی ابنی بشعر الناشی الذی یقول فیه: بنی أحمد قلبی بکم یتقطع بمثل مصابی، فیکم لیس یسمع» و کان الناشی حاضرا، فلطم لطما عظیما علی وجهه، و تبعه المزوق، و الناس کلهم، و کان أشد الناس فی ذلک الناشی، ثم المزوق، ثم ناحوا بهذه القصیدة فی ذلک الیوم، الی أن صلی الناس الظهر، و تقوض المجلس، و جهدوا بالرجل أن یقبل شیئا منهم، فقال: والله، لو اعطیت الدنیا ما أخذتها، فاننی لا أری أن أکون رسول مولاتی علیهاالسلام، ثم آخذ عن ذلک عوضا و انصرف و لم یقبل شیئا. [۸۸۱] . [صفحه ۵۲۵] ۴۹۰ (۱۵)- جواهر العقدین للشریف [۸۸۲] السمهودی المصری (ره): من العجائب أن أباالمحاسن نصر الله بن عیین الشاعر توجه الی مکة المعظمة، و معه متاع و مال، فخرج علیه بعض الأشراف- من بنی داود- المقیمین- بوادی الصغری-، فأخذوا ما کان معه، و جرحوه، فکتب قصیدة الی الملک العزیز طفتکین بن أیوب صاحب الیمن، و قد کان أخوه الملک الناصر أرسل رسولا الی الملک الناصر: أن یذهب بالساحل، و یفتحه من أیدی الافرنج. و القصیدة هذه: أغنت صفاتک ذاک المصقع اللسنا جزت بالجود حد الحسن و المحسنا و لا تقل: ساحل الافرنج افتح فما یساوی اذا قاسیته عدنا و ان أردت جهادا فادن سیفک من قوم أضاعوا فروض الله و السننا طهر بسیفک بیت الله من دنس و ما أحاط به من خسة و خنا و لا تقل: انهم أولاد فاطمة لو أدرکوا آل حرب حاربوا الحسنا فلما أتم هذه القصیدة رأی فی النوم فاطمة (رضی‌الله‌عنها) و هی تطوف بالبیت، فسلم علیها، فلم تجبه، فتضرع الیها، و تذلل عندها، و سألها عن ذنبه الذی أوجب ذلک، فأنشدت فاطمة (رضی‌الله‌عنها) هذه القصیدة: «حاشا بنی فاطمة کلهم من خسة یعرض أو من خنا» «و انما الأیام فی غدرها و فعلها السوء أساءت بنا» «لئن جنی من ولدی واحد تجعل کل السب عمدا لنا» «فتب الی الله فمن یقترف اثما بنا لا یأمن مما جنا» «فاصفح لأجل المصطفی أحمد و لا تثر من اله أعینا» «فکل ما نالک منهم غدا تلقی به فی الحشر منا منا» ثم صبت (علیهاالسلام) بیدها المبارکة المکرمة المقدسة شیئا شبیه الماء علی جرحه. ثم أیقظ من منامه، فرأی جراحته التی کانت فی بدنه صارت ملتئمة صحیحة، [صفحه ۵۲۶] فکتب فورا قصیدة فاطمة علیهاالسلام التی أنشدتها فی رؤیاه، ثم قال معتذرا: عذر الی بنت نبی الهدی تصفح عن ذنب محب جنا و توبة تقبلها عن أخی مقالة توقعها فی العنا

والله، لو قطعنی واحد منهم بسیف البغی أو بالقنا لم أره بفعله ظالما بل انه فی فعله أحسنا فکتب هذه الحکایة الی ملک الیمن، فأرسل الملک الهدایا الکثیرة للأشراف و أهل مکة، و هذه القصیدة مشهورة بین الناس، و مسطورة فی دیوان ابن عیین. [۸۸۳] . ۴۹۱ (۱۶)- معالی السبطین: فی «البحار»: أن ذرة النائحة، رأت فاطمة علیهاالسلام فیما یری النائم أنها وقفت علی قبر الحسین علیه‌السلام تبکی، و أمرتها أن تنشد: «أیها العینان فیضا و استهلا لا تغیضا» «و ابکیا بالطف میتا ترک الصدر رضیضا» «لم أمرضه قتیلا لا و لا کان مریضا» [۸۸۴] . و نقل أیضا عن النوری فی «مستدرک الوسائل»: أن رجلا من الصلحاء رأی فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) فی منامه، فأمرته أن یأمر أحدا من الشعراء بنظم قصیدة فی رثاء الحسین علیه‌السلام و یکون أولها: من غیر جرم الحسین (علیه‌السلام) یقتل [۸۸۵] .

رویا القاضی سراج‌الدین

۴۹۲ (۱۷)- ینابیع المودة: و من ذلک ما حکاه ابن نوح فی کتابه «المنتقی»، عن زوجة القاضی سراج الدین، و هی من الصالحات. قالت: وقع غلاء بمکة و کنا ثمانیة عشر نفسا اذ جاءنا من الدقیق أربعة عشر قطعة، فرآی القاضی فی منامه فاطمة الزهراء (رضی‌الله‌عنها)، و هی تقول: [صفحه ۵۲۷] «یا سراج الدین! تأکل البر و أولادی جیاع»، فنهض و فرقها علی الأشراف. [۸۸۶] .

اعراضها عن الثقة بمکة..

۴۹۳ (۱۸)- ینابیع المودة: و لقد أخبرنی الثقة بمکة قال: کنت أکره ما یفعله الشرفاء- بمکة- فی الناس، فرأیت فاطمة (رضی‌الله‌عنها) فی المنام و هی معرضة عنی، فسلمت علیها و لا ترد السلام علی، فسألتها عن أعراضها، فقالت (علیهاالسلام): «انک تقع فی الشرفاء.» فقلت لها: یا سیدتی! ألا ترین ما یفعلون فی الناس؟ فقالت (علیهاالسلام): «ألیس هم أولادی؟» فقلت لها: «تبت الی الله» فأقبلت الی، و استیقظت. [۸۸۷] .

اعراضها عن الشیخ عفیف‌الدین

۴۹۴ (۱۹)- ینابیع المودة: و أن صاحب مکة کان الشریف الحسنی، فمات، و امتنع الشیخ عفیف الدین الدلالاحی من الصلاة علیه، فرأی فی المنام فاطمة الزهراء (رضی‌الله‌عنها)، فأعرضت عنه. فقالت (علیهاالسلام) له: «انک لا تصلی علی ولدی»،فتاب و اعترف بظلمه. [۸۸۸] .

اعراضها عن محمد بن عمر بن یوسف

۴۹۵ (۲۰)- ینابیع المودة: و من ذلک ما فی کتاب «العقد الثمین»: ان محمد بن عمر بن یوسف الأنصاری القرطبی کان عند والی مصر، یعظم الشرفاء، و کان السبب لتعظیمه لهم أن (شریفا) منهم مات، فتوقف الشیخ عن الصلاة علیه لکونه یلعب [صفحه ۵۲۸] بالحمام، فرأی النبی صلی الله علیه و آله فی المنام، و معه ابنته فاطمة الزهراء (رضی‌الله‌علیها)، فأعرضت عنه و عاتبته. و قالت (علیهاالسلام): «أما یسع جاهنا مطیرا.» [۸۸۹] . ۴۹۶ (۲۱)- ینابیع المودة: و من ذلک، و قد أخبرنی الشیخ الامام العلامة- شیخ المالکیة- شهاب الدین أحمد بن یونس المغربی- نزیل الحرمین الشریفین- فی مجاورته بالمدینة، سنة (خمس و سبعین و ثمانمائة): ان بعض مشایخه أخبره: أن رجلا- من أعیان المغاربة توجه للحج فأودعه رجل من أهل الثروة مأة دینار، و قال له: اذا وصلت الی المدینة ادفعها الی الشریف صحیح النسب، فلما وصل المغربی الیها سأل عن أشرافها، فقیل له: أن نسبهم صحیح لکنهم من الشیعة، فکره أن یدفع ذلک لأحد منهم، ثم جلس الی واحد منهم، فسأل عن مذهبه، قال: أنا شیعی و سأل منه شیئا، فلا أعطاه. قال: قال: فلما نمت اللیلة رأیت أن القیامة قامت، و الناس یجوزون علی الصراط، فأردت أن أجوز عنه، فأمرت فاطمة (رضی‌الله‌عنها) بمنعی، قال

رسول الله صلی الله علیه و آله «لم منعت هـذا عن الجواز.» قالت (علیهاالسـلام): «لأنه منع رزق ولدی»، فقلت: یا رسول‌الله! ما منعته الا لأنه یسب الشیخین، و قالت فاطمـة (علیهاالسـلام): «أتؤاخـذ ولـدی بذلک؟» فقال: لا، بل سامحناه بذلک. فقالت (علیهاالسـلام): «فما أدخلـک بین ولـدی و بین الشیخین.» قال: فانتبهت، فأخـذت المبلغ و جئت به الی ذلک الشـریف، فتعجب من ذلک، فقصـصت علیه الرؤیا، فبکی، الخ. [۸۹۰] . یناسب ذلک (الباب) أحادیث ۴۱، ۱۶۱، ۱۶۲، ۲۵۳، ۲۸۲، ۴۶۵. و لنختم الکتاب بکلام أبیها (صلوات الله و سـلامه علیه) لها... «فتکون أول من یلحقنی من أهل بیتی، فتقدم علی محزونة مکروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول [صفحه ۵۲۹] عنـد ذلک: اللهم! العن ظالمها، و عاقب من غصـبها حقها، و أذل من أذلها، و خلـد فی النار من ضـربها علی جنبها، حتی ألقت ولدها، فتقول الملائکة عند ذلک: آمین.» انظر: حدیث (۳۹). و قوله صلی الله علیه و آله فی حدیث آخر: «و اعلم یا علی: ویل لمن ظلمها، و ویـل لمن ابتزهـا حقهـا، و ویل لمن هتک حرمتها، و ویل لمن أحرق بابها، و ویل لمن آذی خلیلها، و ویل لمن شاقها و بارزها، اللهم! انی منهـم بریء، و هـم منی برآء...». أنظر: حـدیث (۳۶۵). صـلی الله علیهـا و علی أبیهـا و بعلهـا و بنیهـا. و کان الفراغ من تألیفه سـنة (۱۴۱۰) من الهجرة و له الحمد و الشـکر علی هذه النعمة. و أنا الأقل حسـین بن محمد الحسـینی شـیخ الاسلامی التویسرکانی، غفرالله ذنوبهما. [صفحه ۵۳۱]

ایقاظ و تنبیه

اعلموا اخوانی الکرام‌العظام أن الکتاب الـذی بین أیدیکم المسـمی ب- «مسـند فاطمة الزهراء علیهاالسـلام» قد الف فی زمان لم یکن مسـند فی أیـدینا غیر «مسـند فاطمة الزهراء علیهاالسـلام» للسـیوطی و قد ألف فی سالف الزمان مسـندان کما یظهر من کلمات العلامة المتتبع الحاج آقا بزرگ الطهرانی قـدس سره ولیکن لم یکونا فی أیـدینا مع الاسف. و قـد من‌الله تبارک و تعالی علی فی تألیفه، و لا یخفی أنه کان فی أول الأمر متنوعا غیر منظم، مثل «نهـج البلاغـة» فعرضـته علی عدة من أهل الخبرة و الاطلاع، ورآه بعض الأجلة من العلماء و الآیات فبعد النظر و التدبر فیه، قالوا: انا لم نر مسـندا لفاطمة علیهاالسلام الی الحال کذلک فیلزم علیکم أن تطبعه و تجعله فی أیـدی المسـلمین عاجلاـ ثم قـالوا:ان صـار منظمـا کـان حسـنا لیسـهل الوصـول الی مطـالبه، فوافقتهم ولکن لمـا کنت مبتلی بضـعف الأعصاب و الصـداع الشدید جعلته فی اختیار بعض الفضـلاء فنظمه و علق علیه، فبعد مدة طبع المجلد الأول منه فی رجب ۱۴۱۲ ه لما خرج من الطبع رأیته ناقصـا فی تنظیمه، فصـممت أن انظمه شـخصا فنظمته باعانـة الله تبـارک و تعالی و توفیقه مع توجهات من ولیه و حجته علی خلقه خاتم الاوصـیاء امام العصـر و الزمان الحجة بن [صفحه ۵۳۲] الحسن المهـدی (روحی له الفداء) و حذفت التعلیقات لعـدم الاحتیاج الیها، فصار بحمـدالله تبارک و تعالی هذه المجموعة التی بین أیدیکم فأسأل الله الجلیل أن یجعله نافعا لجمیع الناس، و ذخیرة لمعادنا، و اقـدم شـکری لأخ الأعز الفاضل العامل علی جان الدماوندی (حفظه الله تعالی) لتصدیه فی تصـحیحه و مقابلته (جزاه الله تعـالی خیر الجزاء) و أرجو منه و من سـائر اخوانی الـدعاء کمـا لاـ أنسـاهم ان‌شاءالله لیلا و نهارا. و فی الخاتمـة نشـکر من أخوانی الذین تصدوا لطبعه و سعوا فی نشره. و له الحمد و الشکر المؤلف

پاورقی

[۱] فقـد روی: أن من زارها بهـذه الزیارة، و اسـتغفر الله له، و ادخله الجنـة. الاقبال: ۶۲۳. [۲] بحارالانوار ۹۲:۴۳. [۳] مستدرک سفینة البحار ۳۳۴:۳، عن مجمع النورین: ۱۴. [۴] اقتباس من حدیث (۱۶۷). [۵] مستدرک الوسائل ۳۰۰:۱ و طبع آل البیت ۳۰۰:۴. [۶] و هی السورة رقم «۵۷» من القرآن الکریم. [۷] و هی السـورة رقم «۵۶» من القرآن الکریم. [۸] و هی السـورة رقم «۵۵» من القرآن الکریم. [۹] مسند فاطمة علیهاالسلام: ۲. [۱۰] آل‌عمران: ۱۶۴. [۱۱] جوامع الجامع ۱: ۲۱۸، الکشاف ۴۳۵:۱. [۱۲] الاعراف: ۴۶. [۱۳] کفایة الاثر: ۱۹۴ (ط/بیـدار)، بحارالانوار ۳۵۱:۳۶، المناقب ۱: ۲۱۰، و قریب من ذلـک مـا فی غـایه المرام: ۳۵۵. [۱۴] الاحقاف: ۱۵. [۱۵]

کامل الزیارات: ۵۶ و روی معناه فی البحار ۲۳: ۲۷۲، ۲۵: ۲۶۰، ۳۶: ۱۵۸، عن مصادر شتی. [۱۶] الاحزاب: ۳۳. [۱۷] تفسیر الطبری ۲۲: ۷، و رواه احمد بن حنبل فی «مسنده» ۶: ۲۹۸ مع اختلاف یسیر و «مناقب الزهراء علیهاالسلام»: ۲۷. [۱۸] مسند ابن حنبل ۴: ۱۰۷. [۱۹] الاحزاب: ۳۳. [۲۰] و نحوه ما فی «تفسیر الطبری»، و فیه: التصریح بقوله: سالت عن علی (علیه‌السلام) فی منزله، و مستدرک الحاکم ۲: ۴۱۶، باب مناقب اهل البیت (علیهم‌السلام) ۳: ۱۴۷، و غیر ذلک و نخبة البیان: ۱۹۲، مجمع الزوائد ۹: ۱۶۷. [۲۱] مسند احمد بن حنبل ۶: ۹۲۹، و روی معناه فی صحیح الترمذی ۱۳: ۲۰۰ و ۲۴۸، و المستدرک ۲: ۲۱۹، و ینابیع الموده: ۲۹۹، و تفسیر الطبری ۲۲: ۸، و سنن البیهقی ۲: ۱۴۹، و احقاق الحق: ۱۰ و ۲۶ و ۳۴ و غیرها. [۲۲] کما فی «احقاق الحق ۲: ۵۵۵ عن «عوالم العلوم» نسخه المکتبه السلیمانیه- مخطوط-، و قد ذکر هذا الحدیث المحدث الرجالی الخبیر الشیخ فخرالدین الطریحی صاحب «مجمع البحرین» فی «منتخبه»: ۲۵۹، و قد رایت هذه النسخه مع سنده فی ید والدی (رحمه الله) ارسله الیه العلامه المجتهد آیه الله السید شهاب الدین المرعشی النجفی (مد ظله) و قد اورده العالم الجلیل الزاهد الحاج الشیخ محمد تقی بن الحاج الشیخ محمد باقر الیزدی البافقی -نزیل قم- فی رساله له، و العلامه الجلیل الدیلمی فی کتابه «الغرر و الدرر»، و الالم الجلیل الحجه - خازن روضه سیدنا عبد العظیم الحسنی بالری: الشیخ محمد جواد الرازی الکنی فی کتابه «نور الآفاق»: ۲ (ط/طهران). [۲۳] الاحزاب: ۳۳. [۲۴] عوالم العلوم ۱۱: ۶۳۵، منتخب الطریحی: ۲۵۹. [۲۵] الاحزاب: ۷۲. [۲۶] تفسیر فرات الکوفی: ۴۲، عنه «بحار الانوار» ۲۳: ۲۸۲- ۲۸۳. [۲۷] الواقعة: ۳۰ و ۳۳. [۲۸] سورة محمد صلی الله علیه و آله: ۱۵. [۲۹] المطففین: ۲۶. [۳۰] تفسیر علی بن ابراهیم ۲: ۳۶۶- ۳۳۸، عنه «بحار الانوار» ۴۳: ۹۹، عوالم العلوم ۱۱: ۱۴۳. [۳۱] الواقعة: ۸- ۱۲. [۳۲] الواقعة: ۸- ۱۲. [۳۳] تفسیر فرات: ۱۷۹، عنه «بحار الانوار» ۲۲: ۴۹۶، و ذکرها البحرانی عن الشیخ فی «غایة المرام» ۳۸۹. [۳۴] بحار الانوار: ۲۸: ۵۲ و ۵۳، کمال الدین: ۲۶۲. [۳۵] اشارة الی ما ذکره تعالی فی سورة الاعراف: ۱۵۰، کما ذکر العلامه المجلسی فی بیانه لهذا الحدیث. [۳۶] سورة النجم: ۳۱. [۳۷] بحار الانوار ۲۸: ۵۲- ۵۳، کمال الدین: ۲۶۲، ارشاد القلوب: ۴۲۰، غایة المرام: ۵۴۹. [۳۸] بحار الانوار ۲۸/ ۵۳. [۳۹] یرید به کتاب سلیم بن قیس الهلالی، و ما ذکره هو فی: ۶۹- ۷۰ بتفاوت یسیر. [۴۰] الاعراف: ۱۵۰. [۴۱] الزلزلة: ۱- ۴. [۴۲] دلائل الامامة: ۱ و ۲، عنه «بحار الانوار» ۸۸: ۱۵۱، مدینة المعاجز: ۱۲۳، عن کتاب «مناقب فاطمة (علیهاالسلام)»، و رواه الصدوق فی «علل الشرائع» فی باب الزلزلة ۲: ۲۴۲ بالاسناد المتقدم، عن الاشعری، عن ابی‌عبدالله الرازی، عن البزنطی، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة، رفعه عن فاطمة علیهاالسلام قالت: «اصاب الناس»، فذکر الحدیث. و یناسب ذلک الحدیث، حدیث ۳۲۱ و ۳۲۲ و راجع: نور الثقلین ۵: ۶۴۷. [۴۳] المجادلة: ۱. [۴۴] بحار الانوار ۳۶: ۱۶۴- ۱۶۵. [۴۵] الانعام: ۱۶۰. [۴۶] مسند فاطمة علیهاالسلام: ۲۶ ح (۳۵)، الکنز ۶: ۳۲۳. [۴۷] الضحی: ۱۰. [۴۸] الانعام: ۱۶۰. [۴۹] فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۱۰۲، احقاق الحق ۱۹: ۱۵۰، درة الناصحین: ۶۶ للخوبوی (ط/بمبئی). [۵۰] الحشر: ۹. [۵۱] بحار الانوار ۴۱: ۲۸ و ۳۴، امالی الطوسی: ۱۱۶، المناقب ۲: ۷۳. [۵۲] بحار الانوار ۴۱: ۳۴. [۵۳] مستدرک الوسائل ۱: ۵۴۰، ۷: ۲۱۶ (طبعة آل البیت علیهم‌السلام). [۵۴] الحشر: ۹، بحار الانوار ۳۶: ۵۹ و ۶۰. [۵۵] الحشر: ۹، بحار الانوار ۳۶: ۵۹ و ۶۰. [۵۶] الانسان: ۵. [۵۷] فی نسخة: یشکو. [۵۸] واجب: فی نسخة: یابن العم. [۵۹] فی نسخة: ما بی من لؤم و لا ضراعة. [۶۰] فی نسخة: بالذمیم. [۶۱] فی نسخة: غیر صاع. [۶۲] فی نسخة: دمیت. [۶۳] فی نسخة: مع. [۶۴] یا رب لا تترکهما ضیاع (خ ل). [۶۵] ابوهما فی المکرمات ساع یصطنع المعروف بالاسراع (خ ل) عبل الذراعین شدید الباع. [۶۶] یرتعشان (خ ل). [۶۷] القصص: ۲۴. [۶۸] الاسراء: ۴۴. [۶۹] آل عمران: ۳۷. [۷۰] تفسیر فرات: ۱۹۶، بحار الانوار ۳۵: ۲۴۹. [۷۱] الانسان: ۸- ۱۹. [۷۲] یعنی: حدثنا. [۷۳] غایة المرام: ۳۶۹. [۷۴] الانسان: ۱ و ۷ و ۲۲. [۷۵] ۱ و ۷ و ۲۲. [۷۶] فی نسخة: الخیر. [۷۷] فی نسخة: قد قام بالباب. [۷۸] فی نسخة: جائع. [۷۹] فی نسخة: اطعمه و لا ابالی الساعة. [۸۰] فی نسخة: لئن اشبع. [۸۱] فی نسخة: ولی. [۸۲] بالذمیم (خ ل). [۸۳] هذا اسیر للنبی المهتد- مثقل فی غله فقید (خ ل). [۸۴] تمدد (خ ل). [۸۵] جئت (خ ل). [۸۶] دمیت (خ ل). [۸۷] ابنای (خ ل). [۸۸] هما (خ ل). [۸۹] بحار الانوار ۳۵: ۲۳۷- ۲۴۷، عن «الامالی» للصدوق: ۱۹۲، و رواه البحرانی، عن ابی‌اسحاق احمد بن محمد بن ابراهیم الثعلبی، بسنده عن

ابن عباس، فی قوله: (یوفون بالنذر) انظر: غایة المرام: ۳۶۸، و کذا رواه البحرانی، عن الحموینی فی کتاب «فرائد السمطین» مع اختلاف، کما فی «غایة المرام»: ۳۷۰. [۹۰] الانسان: ۷. [۹۱] بحار الانوار ۲۴۵:۳۵، ینابیع المودة: ۹۳، کشف الغمة: ۸۸، تفسیر فرات الکوفی: ۹۰. [۹۲] الاسراء: ۲۹. [۹۳] الکوکب الدری: ج ۱: ۲۵۱- ۲۵۴، الکبریت الاحمر: ۲۸۳. [۹۴] آل عمران: ۳۷. [۹۵] بحار الانوار ۴۳: ۳۱۰، مدینة المعاجز: ۵۱ و ۲۳۰، مثله. و روی الحافظ البرسی عن ابن عباس، عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله انه استدعی یوما ماء، و عند امیرالمؤمنین و فاطمه و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام) فشرب النبی صلی الله علیه و آله ثم ناوله الحسن علیه‌السلام فشرب، فقال له النبی صلی الله علیه و آله: «هنیئا مریئا یا ابا محمد»! ثم ناوله الحسین علیه‌السلام فشرب، ثم قال له النبی صلی الله علیه و آله: «هنیئا مریئا.» ثم ناوله الزهرا علیهاالسلام فشربت، فقال لها النبی صلی الله علیه و آله:«هنیئا مریئا یا ام الابرار الطاهرین.» ثم ناوله علیا (علیه‌السلام)، قال: فلما شرب سجد النبی صلی الله علیه و آله، فلما رفع رأسه، قالت له بعض ازواجه: یا رسول‌الله! شربت، ثم ناولت الماء للحسن علیه‌السلام فلما شرب، قلت: «هنیئا مریئا»، ثم ناولته الحسین علیه‌السلام فشرب فقلت: «کذلک»، ثم ناولته فاطمه فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن و الحسین»، ثم ناولته علیا فلما شرب سجدت، فما ذلک؟ فقال لها: «انی لما شربت الماء، قال لی جبرئیل و الملائکة معه: هنیئا مرئا یا رسول‌الله! و لما شرب الحسن، قالوا له: کذلک، فلما شرب الحسین و فاطمه، قال جبرئیل و الملائکة: هنیئا مریئا، فقلت: کما قالوا، و لما شرب امیرالمؤمنین قال الله له: هنیئا مریئا یا ولیی و حجتی علی خلقی، فسجدت لله شکرا علی ما انعم علی فی اهل بیتی.» (مشارق انوار الیقین عنه، بحار الانوار ۷۳: ۵۷) [۹۶] آل عمران: ۳۷. [۹۷] اغذیکه و اغذیکاه (خ ل). [۹۸] بحار الانوار ۹۳: ۱۴۷، ۴۳: ۵۹، ۳۷: ۱۰۳ و ۱۰۵، العوالم: ۷۸، امالی الطوسی ۱: ۳۷، ۲: ۲۲۸، ناسخ التواریخ ۲: ۳۷۴. [۹۹] کشاف الزمخشری ۱: ۳۰۳. [۱۰۰] کشف الغمة ۱: ۱۴۱، و ذکر معناه العیاشی فی «تفسیره» ۱: ۱۷۲ و الزمخشری فی «الکشاف» عند ذکره لقصه زکریا و مریم علیهماالسلام فی ۱: ۲۷۵، و فی مدینة المعاجز: ۴۹، و عن ابی‌جعفر الطوسی فی کتاب «مصباح الانوار» بحذف الاسناد، عن ابی‌سعید الخدری، و کذا نقله فی «مجالسه»، و رواه البحرانی فی «غایة المرام»: ۱۷۸ عن «امالی» الشیخ. [۱۰۱] آل عمران: ۳۷. [۱۰۲] المناقب ۳: ۳۳۹، عنه«بحارالانوار» ۴۳: ۶۸، العوالم ۱۱: ۸۴، ناسخ التواریخ ۱: ۲۹، ۳۹۳. [۱۰۳] الکشاف ۱: ۲۷۵، عنه «عوالم العلوم» ۱۱: ۱۱۷، و «تفسیر جوامع الجامع»، و «الاقبال»: ۲۹، و قد ذکر المجلسی ما یقرب منه فی «بحارالانوار» ۴۲: ۲۹، ۳۵: ۲۵۵ ایضا، و نقله الثعلبی فی «قصص الانبیاء»: ۵۱۳، و السیوطی فی «الدر المنثور»- فی ذیل تفسیر الآیة- نقلا عن ابی‌یعلی: انه اخرج عن جابر، و قال الثعلبی: اخبرنا عبدالله بن حامد، باسناده عن جابر...الخ، و راجع: فضائل الخمسه ۲: ۱۴۶. [۱۰۴] آل عمران: ۳۷. [۱۰۵] دلائل الامامة: ۵۱- ۵۲ «بحارالانوار» ۲۱: ۱۹، مدینه المعاجز: ۴۸ و فیه: و روی هذا الحدیث ابو جعفر محمد بن جریر الطبری فی کتاب «مناقب فاطمه علیهاالسلام» بسنده. [۱۰۶] سعد السعود: ۹۰، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۷۶، عوالم العلوم ۱۱: ۹۴. قال الخوارزمی فی «مقتله»: ۷۶، و السیوطی فی «الخصائص الکبری»: عن ابی‌هریرة، عن النبی صلی الله علیه و آله قال: «اول شخص یدخل علی الجنة فاطمه، مثلها فی هذه الامة کمثل مریم بنت عمران فی بنی اسرائیل». [۱۰۷] تفسیر العیاشی ۱: ۱۷۱، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۳۱، عوالم العلوم ۱۱: ۹۷، و فی روایة: فقالت: «ما جعت بعد ذلک»، بحارالانوار ۴۳: ۲۷. [۱۰۸] آل عمران: ۳۷. [۱۰۹] بحارالانوار ۴۳: ۶۹- ۷۴، عنه «العوالم» ۱۱: ۸۵، ناسخ التواریخ: ۳۹۵. [۱۱۰] الثاقب فی المناقب: ۱۲۱، عنه «مدینة المعاجز»: ۲۴۷ مع اختلاف یسیر. [۱۱۱] النور: ۶۳. [۱۱۲] المناقب ۳: ۱۰۲، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۳۳، العوالم ۱۱: ۴۰- ۴۱. [۱۱۳] النور: ۶۳. [۱۱۴] مناقب ابن المغازلی: ۳۶۴. [۱۱۵] الضحی: ۵. [۱۱۶] بحارالانوار ۸۵:۴۳ و ۸۶، عن «المناقب» ۳: ۱۲، عنه «عوالم العلوم» ۱۱: ۱۳۳. [۱۱۷] آل عمران: ۴۲. [۱۱۸] فضائل ابن شاذان: ۱۰- ۱۳ [۱۱۹] غایة المرام: ۴۸. [۱۲۰] آل عمران: ۴۲. [۱۲۱] بحارالانوار ۴۳: ۷۸، ۱۴: ۲۰۶، و روی الطبری فی «دلائله» ۵۶، بهذا الطریق: اخبرنی ابو الحسین محمد بن هارون بن موسی التلعکبری، قال: اخبرنی ابوجعفر محمد بن علی بن الحسین (بن) موسی، قال: حدثنا احمد بن الحسن القطان (فذکر الحدیث الی آخره). [۱۲۲] المجادله: ۱۰. [۱۲۳] تفسیر القمی۲: ۳۵۵، البحار ۴۳: ۹۰، ۵۸: ۱۸۷، ۷۳: ۱۹۸، لآلی الاخبار ۵: ۳۸۰. [۱۲۴] بحارالانوار ۷۹: ۸۴ و ۱۰۶. [۱۲۵] بحارالانوار ۲۲: ۴۷۰، آل عمران: ۱۴۴. [۱۲۶]

التحریم: ۱۱. [۱۲۷] مریم: ۲۴. [۱۲۸] عوالم العلوم ۱۱: ۴۴، المناقب ۳: ۳۲۲، بحارالانوار ۴۳: ۳۵. [۱۲۹] الحجر: ۴۳ و ۴۴. [۱۳۰] القصص: ۶۰. [۱۳۱] بحارالانوار ۴۳: ۸۷، عوالم العلوم ۱۱: ۱۳۰، ناسخ التواریخ ۲: ۴۳۲، و روی هذه الروایة: المحقق التویسرکانی، عن ابن طاووس (رضی الله عنهما) فی کتابه «لآلی الاخبار» ۵: ۱۱۹. [۱۳۲] الحجر: ۴۴. [۱۳۳] السجدة: ۲۰. [۱۳۴] علم الیقین ۲: ۱۰۳۹. [۱۳۵] فاطر: ۳۴ و ۳۵. [۱۳۶] سفینه البحار ۲: ۳۷۵. [۱۳۷] الطور: ۲۱. [۱۳۸] تفسیر فرات: ۱۷۱، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۲۲۵، عوالم العلوم ۱۱: ۳۱۸، ناسخ التواریخ: ۱۷۶. [۱۳۹] الطور: ۲۱. [۱۴۰] دلائل الامامة: ۵۷، بحارالانوار ۴۳: ۲۲۴، عن تفسیر فرات، عوالم العلوم ۱۱: ۳۳، ناسخ التواریخ: ۲۵۸، تفسیر فرات ۱۶۹، عن ابی‌القاسم العلوی- معنعنا- عن ابن عباس: اذا کان یوم القیامة، فذکر الحدیث. [۱۴۱] الانبیاء: ۱۰۲ و ۱۰۳. [۱۴۲] الانبیاء: ۱۰۲ [۱۴۳] الانبیاء: ۱۰۲ [۱۴۴] بحارالانوار ۴۳: ۶۲، العوالم ۱۱: ۳۲۳، تفسیر فرات: ۲۶۹. [۱۴۵] الشعراء: ۱۰۰- ۱۰۲. [۱۴۶] الشعراء: ۱۰۰- ۱۰۲. [۱۴۷] الانعام: ۲۸. [۱۴۸] بحارالانوار ۴۳: ۶۴، تفسیر فرات: ۱۱۳، ناسخ التواریخ: ۳۸۳. [۱۴۹] الاسراء: ۲۶ [۱۵۰] الروم: ۳۸. [۱۵۱] عیون اخبار الرضا(ع) ۱: ۲۳۳. [۱۵۲] بحارالانوار ۸: ۸۹(الطبعة الحجریة) و ۲۹: ۱۰۶ من الجدید، تحف العقول: ۳۲۱. [۱۵۳] وفاة الصدیقة: ۷۱، الخرائج: ۹ (ط/الهند)، مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۹۷(ط/ایران)، کشف المحجة: ۱۲۴. [۱۵۴] الاسراء: ۲۶. [۱۵۵] لآلی الاخبار ۵: ۵۱، غایة المرام: ۳۲۳. [۱۵۶] القصص: ۲۰. [۱۵۷] الاسراء: ۲۶. [۱۵۸] الاحزاب: ۳۳. [۱۵۹] علی سائر المسلمین. [۱۶۰] فقد نکبوا (نسخه بدل). [۱۶۱] الارث (نسخه بدل). [۱۶۲] القصص: ۲۰. [۱۶۳] بحارالانوار ۸: ۹۲ و ۹۳ (ط/ قدیم) ۲۹: ۱۲۷ط/ جدید، ناسخ التواریخ: ۱۵۳، غایة المرام: ۵۶۲، عن علی بن ابراهیم فی «تفسیره»: ۶۵۹. «علم الیقین»: ۶۸۹ مع تفاوت یسیر، و ذکر بعد قوله: (فآت ذا القربی) فجعل فدکا و العوالی، طعمه لفاطمه (علیهاالسلام)- فکتب لها ابوبکر برد فدک، و دفعه الی فاطمه (علیهاالسلام)، فدخل عمرو قال: ما هذا الکتاب؟ فذکر له ابوبکر القصة، فأخذ عمر الکتاب فتقل فیه، فخرجت فاطمه (علیهاالسلام) باکیة حزینة و هی تقول: بقرت کتابی بقر الله بطنک...» الخ. [۱۶۴] کذا فی الاصل، و الظاهر ان «فی» زائدة. [۱۶۵] کذا فی الاصل عن نسخة. [۱۶۶] کتاب سلیم: ۱۳۴ [۱۶۷] الانفال: ۴۱. [۱۶۸] بحارالانوار ۸: ۱۳۳ (الطبعة الحجریة) ۲۹: ۳۸۲ من الجدید، نهج‌البلاغة ابن ابی‌الحدید: ۱۶: ۲۳۰. [۱۶۹] الاسراء: ۲۶. [۱۷۰] الانفال: ۴۱. [۱۷۱] الحشر: ۷. [۱۷۲] الشوری: ۲۳. [۱۷۳] التوبة: ۶۰. [۱۷۴] البقرة: ۱۵۶. [۱۷۵] الشعراء: ۲۲۷. [۱۷۶] بحارالانوار ۸: ۱۰۱ و ۱۰۲ «الطبعة الحجریة»، ۲۹: ۱۹۴ من الجدید، مستدرک الوسائل ۱: ۵۵۳، رواه عن السید حیدر الآملی فی «کشکوله». [۱۷۷] النمل: ۱۶. الآیة (و ورث سلیمان داود). [۱۷۸] مریم: ۶. [۱۷۹] بحارالانوار ۸: ۱۰۴ «الطبعة الحجریة» ۲۹: ۲۰۷ من الجدید. [۱۸۰] النساء: ۱۱. [۱۸۱] تفسیر العیاشی ۱: ۲۲۵، وسائل الشیعة ۱۷: ۴۳۹، بحارالانوار ۸: ۹۱ «الطبعة الحجریة» ۲۹: ۲۰۷ من الجدید [۱۸۲] اشارة الی ما ورد فی سورة النمل: ۱۶. [۱۸۳] مریم: ۶. [۱۸۴] النساء: ۱۱. [۱۸۵] کشف الغمة ۲: ۱۰۴، عنه «بحارالانوار» ۸: ۱۰۴ «الطبعة الحجریة» ۲۹: ۲۰۷ من الجدید. [۱۸۶] النمل: ۱۶. [۱۸۷] مصباح الانوار، عنه «بحارالانوار» ۸: ۹۶ «الطبعة الحجریة» ۲۹: ۱۵۷ من الجدید. [۱۸۸] بحارالانوار ۸: ۱۰۱ «الطبعة الحجریة» ۲۹: ۱۸۹ من الجدید، کشف الغمة ۲: ۱۵۶. [۱۸۹] الشوری: ۲۳. [۱۹۰] علم الیقین ۱:۶۸۶. [۱۹۱] القصص: ۶۸. [۱۹۲] الحج: ۴۶. [۱۹۳] محمد: ۸. [۱۹۴] بحارالانوار ۳۶: ۳۵۳، عن «کفایة الاثر»: ۱۹۸ و «اثبات الهداة»: ۵۵۳، هذا و قد نقل البحرانی فی «غایة المرام»: ۵۰۷، عن محمد بن علی لحکیم الترمذی فی «کتابه» قال: روی عنه (صلی الله علیه (و آله) و سلم) انه قال لعلی (رضی‌الله‌عنه): «انما انت بمنزلة الکعبة تؤتی و لا تأتی». و فی «بحارالانوار» ۴۳: ۹۰، عن «التهذیب» بسنده، عن محمد بن علی بن محبوب، عن محمدبن الحسین، عن محسن بن احمد، عن محمد بن جناب، عن یونس، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: «ان فاطمه (علیهاالسلام) کانت تأتی قبور الشهداء فی کل غداة سبت، فتأتی قبر حمزة، و تترحم علیه و تستغفر له.» و هناک احادیث وردت فی فضل الزهراء علیهاالسلام آثرنا ایرادها فی هذا الموضع حیث انها ترتبط بالآیات القرآنیة ایضا، و فی «بحارالانوار» ۲۳: ۱۸۱، و «احقاق الحق» ۳: ۴۸۲، قال العلامة (ره) فی «کشف الحق»: روی محمد بن موسی الشیرازی- من علماء الجمهور- و استخرجه من التفاسیر الاثنی عشر، عن ابن عباس، فی قوله تعالی: (فاسألوا اهل الذکر) قال: هو محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین

علیهماالسلام، هم اهل الذکر و العلم و العقل و البیان، و هم اهل‌بیت النبوة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائکة، والله ما سمی المؤمن مؤمنا الا کرامة لأمیرالمؤمنین علیه‌السلام. قال المجلسی فی «بحارالانوار»: و رواه سفیان الثوری، عن السدی، عن الحارث. و فی «بحارالانوار» ۲۳: ۲۸۸ عن «کمال الدین»: ابی، عن الحمیری، عن ابن ابی‌الخطاب، عن الحجال، عن حماد بن عثمان، عن ابی‌بصیر، عن ابی‌جعفر علیه‌السلام فی قول الله عز و جل: (یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الأمر منکم) النساء: ۵۹. قال (علیه‌السلام): الائمة من ولد علی و فاطمة (علیهماالسلام) الی یوم القیامة.» و فی «بحارالانوار» ۲۳: ۳۰۴، عن «تفسیر القمی»: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن الصائغ، عن الحسن بن علی، عن صالح بن سهل الهمدانی، قال: سمعت اباعبدالله علیه‌السلام یقول فی قول الله: (الله نور السماوات و الارض مثل نوره کمشکاة) النور: ۳۵: «المشکاة: فاطمه (علیهاالسلام)، فیها مصباح: الحسن، المصباح: الحسین، فی زجاجة کانها کوکب دری. کان فاطمه (علیهاالسلام) کوکب دری بین نساء اهل الدنیا، و نساء اهل الجنة، یوقد من شجرة مبارکة زیتونه: یوقد من ابراهیم، لا شرقیة و لا غربیة: لا یهودیة و لا نصرانیة، یکاد زیتها یضیء: یکاد العلم ینفجر منها، و لو لم تمسسه نار، نور علی نور: امام منها بعد امام، یهدی الله لنوره من یشاء: یهدی الله للأئمة من یشاء، و یضرب الله الامثال للناس و الله بکل شیء علیم. او کظلمات: فلان و فلان، فی بحر لجی یغشاه موج: یعنی نعثل، من فوقه موج: طلحة و الزبیر، ظلمات بعضها فوق بعض: معاویة و فتن بنی‌امیه، اذا اخرج المؤمن یده، فی ظلمة فتنتهم، لم یکد یراها، و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور: فما له من امام یوم القیامة یمشی بنوره. و قال (علیه‌السلام) فی قوله تعالی: (نورهم یسعی بین أیدیهم و بأیمانهم) التحریم: ۸. قال (علیه‌السلام): «ائمة المؤمنین یوم القیامة نورهم یسعی بین أیدیهم و بأیمانهم حتی ینزلوا منازلهم فی الجنة.» و روی الکراجکی فی «کنز الفوائد»: عن محمد بن العباس، عن العباس بن محمد بن الحسین بن ابی‌الخطاب، عن ابیه، عن موسی بن سعدان، عن عبدالله‌بن القاسم، باسناده عن صالح بن سهل مثله. و کذا رواه ابن المغازلی فی «مناقبه» باختلاف یسیر، و روی فی «تفسیر فرات» مثل ذلک، انظر: بحارالانوار ۲۳: ۳۱۲ و ۳۱۱. [۱۹۵] الاحتجاج ۱: ۱۰۸-۹۷ [۱۹۶] هو عبدالله المحض بن الحسن المثنی بن الحسن بن علی بن ابی‌طالب علیهم‌السلام ترجمه فی «عمدة الطالب» و «مقاتل الطالبین» و جاء ذکره فی «معجم البلدان»، انظر: هامش الاحتجاج: ۹۷. [۱۹۷] اجمع: ای احکم النیة، و عزم علی الامر. [۱۹۸] قال ابن ابی‌الحدید فی «شرح النهج» ج ۱۶: ۱۲۳-۲۱۰: قال ابوبکر (الجوهری): فحدثنی محمد بن زکریا، قال: حدثنی جعفر بن محمد بن عمارة الکندی، قال: حدثنی ابی، عن الحسین بن صالح بن حی، قال: حدثنی رجلان من بنی‌هاشم، عن زینب بنت علی بن ابی‌طالب علیهم‌السلام. قال: و قال جعفر بن محمد بن علی بن الحسین، عن ابیه (علیهم‌السلام). قال ابوبکر: و حدثنی عثمان بن عمران العجیفی، عن نائل بن نجیح بن عمیر بن شمر، عن جابر الجعفی، عن ابی‌جعفر محمد بن علی علیهماالسلام. قال ابوبکر: و حدثنی احمد بن محمد بن یزید، عن عبدالله بن محمد بن سلیمان، عن ابیه، عن عبدالله بن حسن بن حسن، قالوا جمیعا: لما بلغ فاطمة... الخ. [۱۹۹] اللوث: الطی و الجمع، و لاثت خمارها: لفته، و الخمار- بالکسر-. المقنعة، سمیت بذلک، لان الرأس یخمر بها- ای یغطی. [۲۰۰] الاشتمال بالشیء: جعله شاملا و محیطا لنفسه، و الجلباب: الرداء و الازار. [۲۰۱] فی لمة: ای جماعة، و فی بعض النسخ فی لمیمة- بصیغة التصغیر- ای: فی جماعة قلیلة، و الحفدة- بالتحریک-: الأعوان و الخدم. [۲۰۲] ای: ان اثوابها کانت طویلة تستر قدمیها، فکانت تطأها عند المشی، و فی بعض النسخ: (تجر أدراعها) و المعنی واحد. [۲۰۳] الخرم- بضم الخاء و سکون الراء-: الترک، و النقص، و العدول. [۲۰۴] الحشد: الجماعة. [۲۰۵] نیطت: علقت، و ناط الشیء: علقه، والملاءة: الازار. [۲۰۶] اجهش القوم: تهیئوا. [۲۰۷] حاش الابل: جمعها و ساقها. [۲۰۸] منه (خ ل). [۲۰۹] بهمها: مبهماتها، و هی: المشکلات من الأمور. [۲۱۰] الغمم: جمع غمة، و هی: المبهم و المتلبس، و فی بعض النسخ: غماما. [۲۱۱] منساه فی العمر: مؤخرة للموت، و لا توجد فی (خ ل). [۲۱۲] آل عمران: ۱۰۲. [۲۱۳] فاطر: ۲۸. [۲۱۴] شططا: الشطط- بالتحریک-: هو البعد عن الحق، و مجاوزة الحد فی کل شیء. [۲۱۵] عنتم: انکرتم و جحدتم. [۲۱۶] التوبة: ۱۲۸. [۲۱۷] تعزوه: تنبوه. [۲۱۸] صادعا: الصدع هو الاظهار، و النذارة- بالکسر-: الانذار و هو: الاعلام علی وجه التخویف. [۲۱۹] المدرجة: هی المذهب و

المسک. [۲۲۰] ثبجهم، الثبج- بالتحریک- وسط الشیء و معظمه. [۲۲۱] اکظامهم: الکظم- بالتحریک-: مخرج النفس من الحلق. [۲۲۲] یجف الاصنام، و فی بعض النسخ: یکسر الاصنام، و فی بعضها: یجذ- ای یکسر. [۲۲۳] تفری اللیل عن صبحه: ای انشق حتی ظهر وجه الصباح. [۲۲۴] شقاشق الشیاطین: الشقاشق: جمع شقشقة- بالکسر- و هی شیء کالریة، یخرجها البعیر من فیه اذا هاج. [۲۲۵] طاح: هلک، و الوشیظ: السفلة و الرذل من الناس. [۲۲۶] کلمة الاخلاص: کلمة التوحید. [۲۲۷] البیض الخماص: المراد بهم اهل البیت (علیهم‌السلام). [۲۲۸] آل عمران: ۱۰۳. [۲۲۹] مذقة الشارب: شربته. [۲۳۰] نهزة الطامع- بالضم-: الفرصة أی محل نهزته. [۲۳۱] قبسة العجلان: مثل فی الاستعجال، و موطی الأقدام: مثل مشهور فی المغلوبیة و المذلة. [۲۳۲] الطرق- بالفتح- ماء السماء الذی تبول به الابل و تبعر. [۲۳۳] القد- بکسر القاف و تشدید الدال-: سیر یقد من جلد غیر مدبوغ، و فی (خ ل): الورق. [۲۳۴] الانفال: ۲۶. [۲۳۵] بهم الرجال: شجعانهم. [۲۳۶] المائدة: ۶۴. [۲۳۷] نجم: ظهر، و قرن الشیطان: امته و تابعوه. [۲۳۸] فغر فاه ای فتحه، و الفاغرة من المشرکین: الطائفة منهم. [۲۳۹] قذف: رمی، و اللهوات- بالتحریک-: جمع لهات: و هی اللحمة فی اقصی شفة الفم. [۲۴۰] ینکفیء: یرجع، و الاخمص: ما لا یصیب الارض منهن باطن القدم. [۲۴۱] بلهنیة (خ ل). [۲۴۲] و ادعون: ساکنون. [۲۴۳] فاکهون: ناعمون. [۲۴۴] الدوائر: صروف الزمان، ای: کنتم تنظرون نزول البلایا علینا. [۲۴۵] تتوقعون اخبار المصائب و الفتن النازلة بنا. [۲۴۶] فی بعض النسخ: (حسیکة)، و حسکة النفاق: عدواته. [۲۴۷] و سمل جلباب الدین، سمل: صار خلقا، و الجلباب: الازار. [۲۴۸] الکظوم: السکوت. [۲۴۹] الخامل: من خفی ذکره، و کان ساقطا لا نباهة له. [۲۵۰] الهدیر: ترجید البعیر صوته فی حنجرته، و الفنیق: الفحل المکرم من الابل الذی لا یرکب و لا یهان. [۲۵۱] خطر البعیر بذنبه: اذا رفعه مرة بعد مرة، و ضرب به فخذیه. [۲۵۲] مغرزه: ای ما یختفی فیه تشبیها له بالقنفذ، فانه یطلع رأسه بعد زوال الخوف. [۲۵۳] ای حملکم علی الغضب، فوجدکم مغضبین لغضبه. [۲۵۴] الوسم: اثر الکی. [۲۵۵] الورود: حضور الماء للشرب. [۲۵۶] الکلم- بالفتح -: الجرح -بالضم، الرحب- بالفتح- السعة. [۲۵۷] ای لم یصلح بعد. [۲۵۸] التوبة: ۴۹. [۲۵۹] فی بعض النسخ: (تدبرون). [۲۶۰] الکهف: ۵۰. [۲۶۱] آل عمران: ۸۵. [۲۶۲] نفرتها: نفرت الدابة: جزعت و تباعدت. [۲۶۳] یسلس: یسهل. [۲۶۴] ای: لهبا. [۲۶۵] الحسو: هو الشرب شیئا فشیئا، و الارتغاء، هو شرب الرغوة، و هو اللبن المشوب بالماء، و حسوا فی ارتغاء: مثل یضرب لمن یظهر شیئا و یرید غیره. [۲۶۶] الخمرة- بالفتح-: ما واراک من شجر و غیره، و الضراء- بالتفح-: الشجر الملتف فی الوادی. [۲۶۷] الحز: القطع، و المدی: السکاکین. [۲۶۸] المائدة: ۵۰. [۲۶۹] فی بعض النسخ: ارثیة، و نقل: ارثیته ایضا. [۲۷۰] النمل: ۱۶. [۲۷۱] مریم: ۶. [۲۷۲] الانفال: ۷۵. [۲۷۳] النساء: ۱۱. [۲۷۴] البقرة: ۱۸۰. [۲۷۵] الحظوة: المکانة. [۲۷۶] مخطومة: من الخطام- بالکسر- و هو: کل ما یدخل فی أنف البغیر لیقاد به، و الرحل- بالفتح-: هو للناقة کالسرج للفرس. [۲۷۷] اقتباس من سورة الجاثیة: ۲۷. [۲۷۸] الانعام: ۶۷. [۲۷۹] الزمر: ۳۹- ۴۰. [۲۸۰] النقیبة: الفتیة. [۲۸۱] الحضنة: جمع حاضن- من حضن الشیء: اذا اخذه فی حضنه، و فی (خ ل) و أنصار بدل حضنة. [۲۸۲] الغمیزة- بفتح العین المعجمة و الزای- ضعفة فی العمل. [۲۸۳] السنة- بالکسر-: النوم الخفیف. [۲۸۴] اهالة- بکسر الهمزة-: الدسم، و (سرعان) ذا اهالة، مثل یضرب لمن یخبر بکینونة الشیء قبل وقته. [۲۸۵] وهنه، الوهن: الخرق، و استنهر: اتسع. [۲۸۶] اکدت: قل خیرها. [۲۸۷] بائقة: داهیة. [۲۸۸] آل عمران: ۱۴۴. [۲۸۹] بنوقیلة: قبیلتا الانصار- الأوس و الخزرج-. [۲۹۰] المنتدی: المجلس. [۲۹۱] الجنة- بالضم-: ما استترت به من السلاح. [۲۹۲] فی بعض النسخ: (کالحتم). [۲۹۳] لا نبرح: لا نزال. [۲۹۴] استوثق: اجتمع. [۲۹۵] التوبة: ۱۳، و بعده (قاتلوهم یعذبهم الله بأیدیکم و یخزهم و ینصرکم علیهم و یشف صدور قوم مؤمنین). [۲۹۶] اخلدتم: ملتم، و الخفض: السعة و الخصب و اللین. [۲۹۷] الدعة: الراحة و السکون. [۲۹۸] مججتم: لفظتم و رمیتم. [۲۹۹] الدسع: القیء، و تسوغ الشراب: شربه بسهولة. [۳۰۰] ابراهیم: ۸. [۳۰۱] الجذلة: ترک النصر، خامرتکم: خالطتکم. [۳۰۲] ای ان ما ذکرته هو من فیض النفس، و هو بمعنی نفثة المصدور. [۳۰۳] الخور: الضعف: و القناة: الرمح. و المراد من ضعف القناه هنا ضعف النفس عن الصبر علی الشدة. [۳۰۴] ای اظهار ما فی النفس من الحزن و الاسی. [۳۰۵] فاحتقبوها: ای احملوها علی ظهورکم، و دبر البعیر: اصابته الدبرة- بالتحریک- و هی جراحة

تحدث من الرحل. [۳۰۶] نقب خف البعير: رق و تثقب. [۳۰۷] الهمزة: ۶- ۷. [۳۰۸] الشعراء: ۲۲۷. [۳۰۹] سبأ: ۴۶. [۳۱۰] اقتباس من سورة هود: ۱۲۲. [۳۱۱] الالف: هو الاليف، بمعنى المألوف، و المراد به- هنا-: الزوج لانه الف الزوجة، و فی بعض النسخ (ابن عمك). [۳۱۲] فی «ذخائر العقبی» لمحب الدين الطبری- قال: قال رسول‌الله صلی الله عليه و آله: «لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقی، و لا يبغضنا الا منافق شقی» اخرجه الملا. [۳۱۳] نقل الامام المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين (قده) فی كتابه الجليل «النص و الاجتهاد» عن الاستاذ المصری المعاصر محمود ابوريه مايلی: (قال): بقی امر لا- بد ان نقول فيه كلمة صريحة، ذلك هو موقف ابی‌بكر، من فاطمه (رضی‌الله‌عنها) بنت رسول‌الله صلی الله عليه و آله و ما فعل معها فی ميراث ابيها، لانا اذا سلمنا بان خبر الاحاد الظنی يخصص الكتاب القطعی، و انه قد ثبت ان النبی صلی الله عليه و آله قد قال: انه لا يورث، و انه لا تخصيص فی عموم هذا الخبر، فان ابابكر كان يسعه ان يعطی فاطمه (رضی‌الله‌عنها) بعض تركة ابيها صلی الله عليه و آله كان يخصها بفدك، و هذا من حقه الذی ليس يعارضه فيه احد، اذ يجوز للخليفة ان يخص من يشاء بما يشاء. (قال): و قد خص هو نفسه الزبير بن العوام، و محمد بن مسلمة، و غير هما، ببعض متروكات النبی صلی الله عليه و آله علی ان فدكا هذه التی منعها ابوبكر لم تلبث اقطعها الخليفة عثمان لمروان، هذا كلامه بنصه. ثم اعقب السيد (ره) قائلا- و نقل ابن ابی‌الحديد، عن بعض السلف كلاما مضمونه العتب علی الخليفتين، و العجب منهما فی مواقفهما مع الزهراء (عليهاالسلام) بعد أبيها صلی الله عليه و آله، قالوا فی آخره: و قد كان الاجل ان يمنعها التكرم عما ارتكباه من بنت رسول‌الله صلی الله عليه و آله فضلا عن الدين، فذيله ابن ابی‌الحديد بقوله: هذا الكلام لا جواب عنه، (النص و الاجتهاد: ۱۲۳- ۱۲۴). [۳۱۴] قال السيد الخرسان المعلق علی كتاب «الاحتجاج»: خطر ببالی و انا افكر فی قول الخليفة: و ذلك باجماع المسلمين لم انفرد به؟ و قوله فی آخر الحديث الذی تفرد بنقله عن النبی صلی الله عليه و آله: و ما كان لنا من طعمة، فلولی الامر ان يحكم فيه بحكمه. نعم، خطر ببالی و أنا افكر فی هاتين الفقرتين، و ما اذا كانت فدك من حق المسلمين حتی يؤخذ رأيهم فيه، ام من حقه الخاص حتی يحكم فيه بحكمه، كما جاء فی ذيل الحديث الذی استنكرته الصديقة الطاهرة عليهاالسلام، و اعتبرته كذبا و زورا و افتراء علی رسول‌الله صلی الله عليه و آله، اعتلالا منهم لما اجمعوا علی الغدر بذريته كما اعتبرته طعنا فی عصمته صلی الله عليه و آله لو صدر ذلك منه. و اسمع ذلك كله فی جوابها (عليهاالسلام) لأبی بكر: «سبحان الله! ما كان ابی‌رسول‌الله (صلی الله عليه و آله) عن كتاب الله صادفا، و لا لأحكامه مخالفا، بل كان يتبع اثره، و يقفو سروه، افتجمعون الی الغدر اعتلالا عليه بالزور، و هذا بعد وفاته شبيه بما بغی له من الغوائل فی حياته». ثم ان كان من حقه الخاص، فلماذا لم يعطها سيدة النساء، و بنت سيد الانبياء (صلی الله عليه و آله)، اكراما لمقام ابيها (صلی الله عليه و آله)، و اذا كان من حق المسلمين، لماذا لم يؤخذ رأيهم اولا فی اعطائه اياها؟! نعم، خطر ببالی و انا اجيل الفكر فی هذا و شبهه، قول الشريف قتادة بن ادريس من قصيدته العصماء فی رثاء سيدة النساء عليهاالسلام، و التی يقول فی أولها: ما لعينی غاب عنها كراها و عراها من عبرت ما عراها الدار نعمت فيها زمانا ثم فارقتها فلا اغشاها الی ان يقول: بل بكائی لمن خصها الله تعالی بلطفه و اجتباها و حباها بالسيدين الجليلين العظيمين منه حين حباها و لفكری فی الصاحبين اللذين استحسنا ظلمها و ما راعياها منعا بعلها من الحل و العقد و كان المنيب و ما والاواها و التی يقول فيها: و اتت فاطم تطالب بالارث من المصطفی فما ورثاها الی ان قال:- و هو محل الشاهد منها-: أ تری المسلمين كانوا يلومونهما فی العطاء لو اعطياها كان تحت الخضراء بنت نبی ناطق صادق امين سواها؟! بنت من؟ ام من؟ حليلة من؟ ... من سن ظلمها و آذاها؟ [۳۱۵] صادفا: معرضا. [۳۱۶] الغوائل: المهالك. [۳۱۷] مريم: ۶. [۳۱۸] النمل: ۱۶. [۳۱۹] يوسف: ۱۸. [۳۲۰] فی بعض النسخ: (قبول الباطل). [۳۲۱] سورة محمد صلی الله عليه و آله: ۲۴. [۳۲۲] سورة المطففين: ۱۴. [۳۲۳] سورة الزمر: ۴۷. [۳۲۴] غافر: ۷۸. [۳۲۵] النجوی: السر. [۳۲۶] الارث (خ ل). [۳۲۷] رضيت (خ ل). [۳۲۸] الكثب- بضمتين-: جمع الكثيب، و هو: الرمل. [۳۲۹] فانت خير الخلق (خ ل). [۳۳۰] حيث (خ ل). [۳۳۱] ناسخ التواريخ: ۱۵۴، المناقب، بحارالانوار: ۴۳. [۳۳۲] اشتمل بالثوب: اداره علی جسده كله، و الشملة- بالفتح- ما يشتمل به، و- بالكسر-: هيئة الاشتمال، و قد رواه السيد المرتضی (ره)- كما فی «البحار» ۸: ۱۲۵-: مشيمة، و هی: محل الولد فی الرحم. [۳۳۳] الحجرة-

بالضم-: حظیرة الابل، و منه حجرة الابل، و منه حجرة الدار، و فی روایة السید: الحجرة- بالزای-: و هو موضع شد الازار او معقد الازار، و الظنین: المتهم. [۳۳۴] قوادم الطیر: مقادم ریشه و هی عثرة، و الاجده: الصقر. [۳۳۵] الاعزال من الطیر: ما لا یقدر علی الطیران. [۳۳۶] یبتزنی: یسلبنی، و البلغة: ما یکفی به من العیش. [۳۳۷] فی بعض النسخ: (أجهر)، و فی بعضها: والله لقد أجهد فی ظلامتی. [۳۳۸] الفیته: وجدته، و الألد: شدید الخصومة، و فی (خ ل) خصامی بدل کلامی. [۳۳۹] قیلة: و الانصار، و هم: الأوس و الخزرج، و فی بعض النسخ: منعنی القبلة. [۳۴۰] ضرع: خضع و ذل. [۳۴۱] افترشت التراب، و افترسک الذباب (خ ل). [۳۴۲] ای: ما فعلت شیئا نافعا، و فی بعض النسخ: «و لا أغنیت باطلا»: ای- کففته، و قال المجلسی فی: ۱۲۶: و فی روایة السید: «و لا اغنیت طائلا»، و هو اظهر و الطائل: المزیة. [۳۴۳] الهنیئة: الساعة الیسیرة، و فی لغة: هو واو، فتصغر فی المؤنث علی: هنیة. [۳۴۴] و توفیت دون منیتی (خ ل). [۳۴۵] العذیر: بمعنی العاذر، ای: الله قبل عذری، و عادیا: متجاوزا. [۳۴۶] و غارب (خ ل). [۳۴۷] الوهن: الضعف فی العمل، او الامر، او البدن. [۳۴۸] العدوی: طلبک الی وال لینتقم لک من عدوک. [۳۴۹] و احد (خ ل). [۳۵۰] الشانیء: المبغض. [۳۵۱] ای: کفی عن حزنک، و خففی من غضبک. [۳۵۲] فوالله ما (خ ل). [۳۵۳] «ما ترکت ما دخل تحت قدرتی»، ای: لست قادرا علی الانتصاف لک لما اوصانی به الرسول صلی الله علیه و آله. [۳۵۴] الاحتجاج للطبرسی ۱:۹۷- ۱۰۸، و ناسخ التواریخ: ۱۲۵، و کشف الغمة ۲: ۱۱۸-۱۰۶، و بحارالانوار ۲۹: ۲۲۰. [۳۵۵] بلاغات النساء: ۱۲. [۳۵۶] دلائل الامامة: ۳۰. [۳۵۷] بحارالانوار ۸:۱۰۸ «الطبعة القدیمة» ۲۹: ۲۱۵ من الجدید. هذا و قد ذکر العلامة السید المقرم فی کتابه «وفاة الصدیقة» علیهاالسلام: ۷۹- ۸۳ حول خطبه الصدیقة علیهاالسلام ما نصه: من الواضح الجلی ان هذه الخطبة من ذخائر بیت الوحی، و لم یفتأ رجالات العلویین و مشائخهم نسبا و مذهبا یتحفظون علیها، و یحرصون علی روایتها، لما فیها من حجج دامغة تثبت ظلامة العترة الطاهرة عند مناویئهم و مبلغ اعدائهم من القساوة، و دؤوبهم علی الباطل، و تهالکهم دون التافهات، و اظطهادهم ذریة نبیهم (صلی الله علیه و آله)، و تمادیهم علی الضلالة، و قد طفحت الکتب بذکرها، و اشتبکت الاسانید علی نقلها فی القرون الحالیة، و هلم جرا. و من استشف حقائقها، و الم بهاء المامة صحیحة ممتعة، لا یشک فی انها تنهدات الصدیقة الحوراء (علیهاالسلام)، و انها نفثة مصدور، و غضبة حلیمة لا تجد ندحة من الاصحار بالحقیقة، حیث بلغ السکین المذبح، فصبتها فی بوتقة البیان، لتبقی حجة بالغة مدی الاحقاب، تعریفا للملأ الدینی فی الحاضر و الغابر، محل القوم من الفظاظة و الحیف المفضیین الی عدم جدارتهم لمنصب الخلافة، و بعدهم عن مستوی الامامة، و مباینتهم للحق. علی ان جملها شاهدة فذ علی اثبات نسبتها الی ابنة الرسالة، لما فیها من الماعة ضوء النبوة، و نشرة من عبق الامامة، و نفحة من نفس الهاشمیین، مداره الکلام، و امراء البلاغة. و هذه الخطبة الطویلة المشتملة علی المعانی الجلیلة، و اسرار الاحکام الالهیة، اتفق علی نصها بطولها ابوجعفر محمد بن جریر بن رستم الطبری من اعیان القرن الرابع الهجری، و رواها فی «دلائل الامامة»: ۳۱، من خمسة طرق، و ابومنصور احمد بن علی بن ابی‌طالب الطبرسی من اعیان القرن السادس الهجری ارسلها ارسال المسلمات فی الاحتجاج: ۶۱، کما هی عادته فی الکتاب، و ابوالحسن علی بن عیسی الاربلی من اعیان القرن السابع الهجری فی «کشف الغمة» ۱۴۵، رواها من کتاب «السقیفة» لابی‌بکر احمد بن عبدالعزیز الجوهری، من نسخة مقروءة علی المؤلف فی ربیع الآخر سنه (۳۲۲) عن عدة طرق، و هذا الجوهری اثنی علیه ابن ابی‌الحدید فی «شرح نهج البلاغة» ۴: ۷۸ (ط/ مصر) فقال: انه عالم محدث، کثیر الادب، ثقة ورع، اثنی علیه المحدثون، و رووا عنه مصنفاته، و اما ابوالفضل احمد بن ابی‌طاهر المتوفی سنه (۲۸۰) فرواها من طریقین ینتهی احدهما: الی عروة بن الزبیر، الی عائشة، و الآخر: الی زید بن علی بن الحسین (علیهماالسلام) الی العقیلة زینب بنت أمیرالمؤمنین علیهماالسلام، و لم یأت علیها بتمامها، الا انه قارب تلک الروایات فی نقله. [۳۵۸] بحارالانوار ۸:۱۰۸ (الطبعة الحجریة). [۳۵۹] بلاغات النساء: ۱۱۲. [۳۶۰] قال العلامة فی «الخلاصة»: سوید بن غفلة الجعفی، قال البرقی: انه من أولیاء أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام). [۳۶۱] قبل (خ ل). [۳۶۲] و خور القناة، و خطل الرأی (خ ل). [۳۶۳] سورة المائدة: ۸۰. [۳۶۴] سورة الزمر: ۱۵. [۳۶۵] سورة الاعراف: ۹۶. [۳۶۶] سورة الزمر: ۵۱. [۳۶۷] سورة الرعد: ۵. [۳۶۸] سورة الکهف: ۱۰۴. [۳۶۹] سورة البقرة: ۱۲. [۳۷۰] سورة یونس: ۳۵. [۳۷۱] سورة هود: ۲۸.

[۳۷۲] احتجاج الطبرسی: ۱۴۶، و عنه البحار ۴۳: ۱۵۹، و العوالم ۱۱: ۲۳۶. [۳۷۳] الامالی ۱: ۳۸۴، عنه البحار ۴۳: ۱۶۱، العوالم ۱۱: ۲۳۸. [۳۷۴] معانی الاخبار: ۳۳۶، الاحتجاج: ۱۴۹، مع تفاوت یسیر. سورة هود: ۲۸. [۳۷۵] معانی الاخبار: ۳۳۸، البحار ۱۵۸:۴۲، العوالم: ۲۳۹، ناسخ التواریخ: ۱۹۶. [۳۷۶] بحارالانوار ۱۵۶:۴۳ عن مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۲۰۵، المناقب ۲: ۴۹، العوالم ۱۱: ۲۵۰، ناسخ التواریخ ۱۶۹، امالی الطوسی ۱: ۲۰۷. [۳۷۷] بحارالانوار ۲۹: ۱۸۲. [۳۷۸] امالی الطوسی ۲۹۵:۲، بحارالانوار ۲۹: ۳۲۳، ۸: ۱۲۳ (الطبعة الحجریه). [۳۷۹] شرح نهج البلاغة لابن ابی‌الحدید ۱۱: ۱۱۳. [۳۸۰] علل الشرایع: ۲۴۸. [۳۸۱] بحارالانوار ۴۳: ۸۵. [۳۸۲] التفسیر المنسوب الی الامام علیه‌السلام: ۳۳۰، ۳۳۴، عنه «البحار» ۲۳: ۲۵۹، ۲۶۱. [۳۸۳] بحارالانوار ۴۳: ۲۷، عوالم العلوم ۱۱: ۱۱۵، ینابیع المودة: ۲۶۲ بتفاوت یسیر، امالی الشیخ: ۱۱۰. [۳۸۴] بحارالانوار ۱:۱۶. [۳۸۵] بحارالانوار ۱۶: ۱۱. [۳۸۶] الخصال ۲: ۴۰۴ عنه بحارالانوار ۱۶: ۳، المناقب ۲: ۹۷. [۳۸۷] بحارالانوار ۴۳:۴۳. [۳۸۸] غایة المرام: ۱۷۷، دلائل الامامة: ۸، بحارالانوار: ۴۳: ۲. [۳۸۹] مستدرک فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) من «مناقب الطاهرین»- المخطوط - فی (مکتبة ملک فی طهران)، و مکتبة آیة الله ملا علی الهمدانی. و قد اشکل بان اضافة الرکعتین فی الصلاة الرباعیة کانت بعد مولد فاطمة (سلام الله علیها) فکیف صلت خدیجة الصلاة تلک رکعات حتی تنادیها فاطمه علیهاالسلام من بطنها، بقولها: «قومی، یا اماه! فانک فی الثالثة»؟! و اجیب عن ذلک: بان مولدها کان بعدها لا قبلها، لما ورد عن الصادق علیه‌السلام: «ان الله عز و جل انزل علی نبیه (صلی الله علیه و آله) لکل صلاة رکعتین فی الحضر، فأضاف الیها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لکل صلاة رکعتین فی الحضر، و قصر فیها فی السفر، الا المغرب و الغداة، فلما صلی المغرب بلغه مولد فاطمه (علیهاالسلام) اضاف الیها رکعة، شکرا لله عز و جل، فلما ان ولد الحسین (علیه‌السلام) اضاف الیها رکعتین، شکرا لله، فقال: (للذکر مثل حظ الانثیین) فترکها علی حالها فی الحضر و السفر.» (علل الشرائع: ۳۲۴). [۳۹۰] فی کتابه الروض الفائق: ص ۲۱۴ (ط/ مصطفی الحلبی). [۳۹۱] الجنة العاصمة: ۱۹۰ عن «الروض الفائق»: ۲۱۴ (ط/ القاهرة- مصطفی الحلبی)، و نقل ذلک الرحمانی فی کتاب «فاطمة الزهراء (علیهاالسلام)»: ۴۵ و ۱۲۹، عن «الروض الفائق» أیضا: ۲۵۵ و ۳۱۴. [۳۹۲] علل الشرائع ۱: ۱۷۹، عنه بحارالانوار ۸: ۵۰ و ۴۳: ۱۴، ۱۵، کشف الغمة ۲: ۹۰، ناسخ التواریخ: ۲۷۶، ینابیع المودة: ۲۶۰. و نقل العلامة المجلسی فی «البحار» ۴۳: ۱۰، عن الصدوق فی «الامالی»: ۴۷۴، العلل ۱: ۱۷۸، الخصال ۲: ۴۱۴ مایلی: ابن المتوکل، عن السعد آبادی، عن البرقی، عن عبدالعظیم الحسنی، عن الحسن بن عبدالله بن یونس، عن یونس بن ظبیان، قال: قال ابوعبدالله علیه‌السلام: «لفاطمة (علیهاالسلام) تسعة اسماء عندالله عز و جل: فاطمة؛ و الصدیقة، و المبارکة، و الطاهرة، و الزکیة، و الراضیة، و المرضیة، و المحدثة، و الزهراء.» ثم قال علیه‌السلام: «اتدری ای شیء تفسیر فاطمه (علیهاالسلام)»؟ قلت: اخبرنی: یا سیدی! قال (علیه‌السلام): «فطمت (علیهاالسلام) من الشر.» قال: ثم قال (علیه‌السلام): «لو لا- ان أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) تزوجها لما کان لها کفؤ الی یوم القیامة علی وجه الارض ادم فمن دونه». و فی «بحارالانوار» ۴۳: ۶۵. عن «تفسیر فرات» ۵۸۱: محمد بن القاسم بن عبید- معنعنا- عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام، انه قال: (انا انزلناه فی لیلة القدر) اللیلة: فاطمه (علیهاالسلام)، و القدر: الله. فمن عرف فاطمه (علیهاالسلام) حق معرفتها، فقد ادرک لیلة القدر، و انما سمیت فاطمه (علیهاالسلام) لأن الخلق فطموا عن معرفتها.» و فی کتاب «الحتجاج الزهراء»: ۱۵، و «الخصائص الفاطمیة»: ۷۹، و «مجمع النورین»: ۳۰ و ۴۱، عن الرسول صلی الله علیه و آله: «انما سمیت فاطمه (علیهاالسلام) لان الخلق فطموا عن کنه معرفتها». و فی «البحار» ۴۳: ۱۲، عن «علل الشرائع» باسناده عن جابر، عن ابی‌عبدالله علیه‌السلام قال: قلت: لم سمیت فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) زهراء؟ قال (علیه‌السلام): «لان الله عز و جل خلقها من نور عظمته، فلما اشرقت اضاءت السماوات و الارض بنورها، و غشیت ابصار الملائکة، و خرت الملائکة لله ساجدین، و قالوا: الهنا و سیدنا، ما هذا النور؟ فاوحی الیهم: هذا نور من نوری، و اسکنته فی سمائی خلقته من عظمتی، اخرجه من صلب نبی من أنبیائی، افضله علی جمیع الانبیاء و اخرج من ذلک النور ائمة یقومون بأمری، یهدون الی حقی، و اجعلهم خلفائی فی ارضی، بعد انقضاء وحیی.» [۳۹۳] عیون المعجزات: ۴۵، عنه بحارالانوار ۴۳: ۸، عوالم العلوم: ۶، مستدرک سفینة البحار ۸: ۲۳۹، ناسخ التواریخ: ۲۶۶. [۳۹۴] فی هامش التفسیر: الخلعة: الثوب الذی یعطی منحة، و فی بحارالانوار ۲:

۳ حلـة. [۳۹۵] نعشـه: ای رفعه من بیـان المجلسـی فی بحارالانـوار ۲: ۳. [۳۹۶] کـذا فی بحارالانوار ۷: ۲۲۵، المحجـة البیضاء ۱: ۳۰ علیهم، و العبـارة فی بحارالانوار ۲: ۳، «و کـذلک من یلیهم ممن خلـع علی من یلیهم». [۳۹۷] فی بحارالانوار ۲: ۳، «سلکة». [۳۹۸] ما بین القوسـین مـأخوذ من «الحجـة البیضاء» ۱: ۳۰ و بـه تتم الجملـة. [۳۹۹] التفسـیر المنسوب الی الامـام علیه‌السـلام: ۳۴۰- ۳۴۱، عنه «بحارالانوار» ۲: ۳، و ۷: ۲۲۵، الحجـة البیضاء ۱: ۳۱، الاحتجاج: ۷، منیة المرید: ۳۲، مستدرک الوسائل ۳: ۱۸۹، و فی تفسـیر الامام علیه‌السلام: ۳۴۴، عن الامام الرضا علیه‌السـلام: و «یقال للفقیه: یا ایها الکافل لأیتام آل محمـد (صـلی الله علیه و آله)، الهادی لضـعفاء محبیه و موالیه، قف حتی تشـفع لکل من اخـذ عنک، او تعلم منک». [۴۰۰] التفسـیر المنسوب الی الامام: ح (۲۲۹)، عنه «بحارالانوار» ۲: ۸، مسندا عن ابی‌محمد علیه‌السلام، و ایضا «بحارالانوار» ۸: ۱۸۰، الاحتجاج ۱: ۱۱. [۴۰۱] دلائل الامامة: ۲۷، ۲۸. [۴۰۲] المحتضر: ۵۴- ۱۳۲. [۴۰۳] دلائل الامامة: ۱، عنه «سفینة البحار» ۱: ۲۲۹، و روی معناه السیوطی فی «مسند فاطمة»: ۱۱۳، عن (طب ابن مسعود، عن فاطمة الزهراء (علیهاالسلام)).. [۴۰۴] دلائل الامامة: ۴. [۴۰۵] مسند فاطمة: ۶، الجامع الصغیر ۲: ۳۳. [۴۰۶] الذریة الطاهرة: ۱۴۹، الحدیث (۱۹۰)، و رواه الاربلی فی «کشف الغمـة» ۱: ۵۵۳. [۴۰۷] التفسـیر المنسوب الی الامام علیه‌السلام: ۱۴۵، عنه بحارالانوار ۷۲: ۴۰۱، البرهان ۱: ۱۲۲ ح (۸)، مسـتدرک الوسائل ۲: ۳۷۵ ح (۳). [۴۰۸] انیس الواعظین ۲: ۹۵ مجلس (۱۸). [۴۰۹] الذریة الطاهرة: ۱۳۸ ح (۱۷۲)، و الغمر- بالتحریـک-: الـدسم و الزهومـة مـن اللحـم. کشـف الغمـة ج ۱: ۵۵۴. [۴۱۰] عـدة الداعی: ۲۱۸، التفسیر المنسوب الی الامام علیه‌السـلام: ۱۵۱، عنه «بحارالانـوار» ۷۰: ۲۴۹، و ۷۱: ۱۸۴، ضمن الحدیث (۴۴)، مجموعة ورام۲: ۱۰۸، مرسلا. [۴۱۱] وسائل الشیعة ۳: ۴۰۱. [۴۱۲] بحارالانوار ۸: ۲۰۷ «الطبعـة الحجریة»، عن «الخرائج» ۱: ۹۴ و ۱۵۶ فی حدیث. [۴۱۳] الکافی ۳: ۱۰۴، و رواه فی «التهذیب» ۱: ۴۴، و فی بعض نسـخ «التهذیب»: و «کان یأمر بذلک المؤمنات». و ذکره الحر العاملی فی «الوسائل» ۲: ۵۸۹. [۴۱۴] بحارالانوار ۸۰: ۲۱، و نقل القمی‌خلاصته فی «سفینة البحار» ۲: ۴۳، فلاح السائل: ۲۲. [۴۱۵] تاریخ بغداد ۱۲: ۶۹. [۴۱۶] دلائل الامامة: ۷. [۴۱۷] مستدرک الوسائل ۱: ۵۶۵. [۴۱۸] دعائم الاسلام، عنه «بحارالانوار» ۹۴: ۱۰، رواه ایضا النوری فی «مستدرک الوسائـل» ۱ : ۵۸۴. [۴۱۹] مسـند احمـد ۶:۲۸۲. [۴۲۰] مسـند فاطمـة (علیهاالسـلام): ۱۰. [۴۲۱] الانعـام: ۱۶۴. [۴۲۲] مسـند فاطمه (علیهاالسلام): ۹. [۴۲۳] مسـند فاطمه (علیهاالسلام): ۱۰. [۴۲۴] رواه الطوسـی فی «الامالی» ۲: ۱۵، عنه «بحارالانوار» ۹۶: ۹۱. [۴۲۵] الکافی ۴: ۲۴۵. [۴۲۶] مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۱۰ ح (۱۷)، و رواه ابو داود فی «سننه» ۱: ۲۵۷. و روی البرقی، عن ابیه، عن القاسم بن اسـحاق، عن عباد بن یعقوب الاسدی الرواجنی الکوفی، عن حفص بن سعید، عن بشیر بن زید، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله لفاطمه علیهاالسـلام: «اشـهدی ذبح ذبیحتک، فان اول قطرة منها یکفر الله بها کل ذنب علیک، و کل خطیئة علیک»، فسمعه بعض المسـلمین، فقال: یا رسول‌الله! هـذا لأهل بیتک خاصـة امللمسـلمین عامـة؟ قال (صـلی الله علیه و آله): «ان الله وعدنی فی عترتی ان لا یطعم النار احـدا منهم، و هذا للناس عامة.» (بحارالانوار ۹۶: ۲۸۸، المحاسن: ۶۷). و عن أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام قال: «اقبل رسول‌الله (صـلی الله علیه و آله) یوم النحر حتی دخل علی فاطمه (علیهاالسـلام) فقال: یا فاطمه! قومی، و اشـهدی اضـحیتک، فان بکل قطرة من دمهـا کفـارة کـل ذنب، اما انها یؤتی بها یوم القیامـة، فتوضع فی میزانک، مثل ماهی سـبعین ضـعفا.» قال: فقال له المقـداد بن الاسود الکندی: یا رسول‌الله! هذا خاصة ام لکل مؤمن عامة؟ فقال (صلی الله علیه و آله): «بل، لآل محمد و للمؤمنین» (بحارالانوار ۹۶: ۳۰۰). [۴۲۷] مستدرک الوسائل ۳: ۱۵۲، ۱۷: ۱۲۵ (الطبعة الجدیدة). [۴۲۸] مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۱۱۶، و رواه السـیوطی برقم (۲۷۱) فی «مسنده». [۴۲۹] العوالم ۱۱: ۶۲۲، و فی «الخصـال»: ۴۸۵ قال الحسن بن علی علیهماالسـلام: «فی المائدة اثنتا عشـرة خصـلة»، و قد ذکره السـید السند فی «الاقبال»: ۱۱۳، و فی «بحارالانوار» ۹۵: ۹ کذلک. [۴۳۰] کنز العمال ۱۲: ۳۳۹. [۴۳۱] دلائل الامامة: ۳، ورواه عنه المجلسـی فی «بحارالانـوار» ۶۳: ۴۸۷. [۴۳۲] لسـان المیزان ۲: ۴۵. [۴۳۳] خلاصـة الأذکار: ۷۰، ح (۱۱۴). [۴۳۴] مسـند فاطمه علیهاالسلام: ۱۱۲ ح (۲۵۷) و رواهـا المتقی الهنـدی فی «کنز العمـال» ۲: ۷۴، و «منتخبه» المطبوع فی هامش «مسـند احمـد» ۶: ۲۱۹. [۴۳۵] رواها السـیوطی فی «مسند فاطمه علیهاالسلام»: ۳۲ الحدیث رقم (۴۸). [۴۳۶] الذریة الطاهرة: ۱۴۷- ۱۴۸ الحدیث رقم (۱۸۹).

[۴۳۷] الامالی للطوسی ۲: ۴، بحارالانوار ۱۰۱: ۱۹۴. [۴۳۸] الذریة الطاهرة: ۱۳۷ الحدیث رقم (۱۷۱)، و نقل السیوطی فی «مسند فاطمه» : ۳۳. «الرجل احق بصدر دابته، و صدر فراشه، و الصلاة فی منزله الا امام یجمع الناس علیه» (طب، عن فاطمة الزهراء (علیهاالسلام)). [۴۳۹] مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۳۹، الحدیث رقم (۵۵). [۴۴۰] بحارالانوار ۴۳: ۹۲، عوالم العلوم ۱۱: ۱۲۶. [۴۴۱] نوادر الراوندی: ۱۴، عنه «بحارالانوار» ۱۰۰: ۲۵۰. [۴۴۲] مناقب ابن المغازلی: ۳۸۱. [۴۴۳] مسند فاطمه: ۱۱۷، وسائل الشیعة ۱۴: ۱۷۲، مکارم الاخلاق: ۱۲۱، بحارالانوار ۴۳: ۵۴، عوالم العلوم ۱۱: ۹۵، کشف الغمه ۲: ۹۲، ناسخ التواریخ ۲: ۳۶۲. [۴۴۴] المناقب: ۲، عنه بحارالانوار ۴۳: ۸۴، عوالم العلوم ۱۱: ۱۲۷. [۴۴۵] بحارالانوار ۳۷: ۶۹، و فیه: «لا یرین النساء (و ان لا یرین الرجال) و لا یرونهن». [۴۴۶] بحارالانوار ۳۷: ۶۹. [۴۴۷] حلیة الاولیاء ۲: ۴۰، فضائل الخمسة ۳: ۱۵۳. [۴۴۸] کنز العمال ۸: ۳۱۵، فضائل الخمسة ۳: ۱۵۴. [۴۴۹] بحارالانوار ۱۰۱: ۳۶، مکارم الاخلاق: ۲۶۷، وسائل الشیعه ۱۴: ۴۳. [۴۵۰] السیوطی فی «مسند فاطمه»: ۱۱۸. و سیأتی ما یدل علی حجابها. [۴۵۱] الذریة الطاهرة: ۱۴۵، اقول: قد رواه ابن عساکر فی «تاریخه» برقم (۱۶۹) من طریق ابن سعد، کما فی «تهذیب» تاریخ ابن عساکر ۴: ۳۱۹، و اخرجه الحاکم فی «المستدرک علی الصحیحین» ۳: ۱۶۹، من طریق ابی‌داود السجستانی، و اورده الذهبی فی «تلخیص المستدرک». [۴۵۲] مسند احمد بن حنبل ۵:۲۷۸، عنه هامش «مسند فاطمه (علیهاالسلام)»: ۵ و ۶. [۴۵۳] بحارالانوار ۴۳: ۸۳. [۴۵۴] دلائل الامامة: ۳ و ۴، المناقب ۳: ۳۵۴. [۴۵۵] احقاق الحق ۱۰:۴۰۰. [۴۵۶] غایة المرام: ۱۸۲. [۴۵۷] بحارالانوار ۴۳: ۶۲، العوالم ۱۱: ۹۶، ناسخ التواریخ ۲: ۳۸۰، الکافی ۵: ۵۲۸. [۴۵۸] المستدرک ۲: ۶۹. [۴۵۹] بحارالانوار ۴۳: ۷۷. [۴۶۰] بحارالانوار ۴۳: ۲۷، عنه عوالم العلوم ۱۱: ۱۱۳. [۴۶۱] بحارالانوار، عن کتاب «الخرائج»: ۱۵ (مخطوط). [۴۶۲] مستدرک الوسائل ۲: ۶۹. [۴۶۳] النوادر للراوندی: ۱۳، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۹۱ و ناسخ التواریخ: ۴۴۰. و یناسب ذلک ما مر من روایة (۱۲۲) الی (۱۳۰). [۴۶۴] مناقب ابن المغازلی: ۳۸۰، نوادر الراوندی: ۱۴، و نقله الشیخ الرحمانی عن «المناقب»: ۲۱۰، عن کتاب «المناقب» لعبدالله الشافعی (المخطوط). [۴۶۵] کتاب فاطمه الزهراء (علیهاالسلام): ۴۸۰. [۴۶۶] بحارالانوار ۴۳: ۵۹-۵۶، عن «بشارة المصطفی». [۴۶۷] بحارالانوار ۴۳: ۷۷، عوالم العلوم ۱۱: ۹۵، ناسخ التواریخ ۲: ۴۱۰. [۴۶۸] مناقب آل ابی‌طالب ۲: ۱۲۵، عنه «بحارالانوار» ۳۹: ۱۲۰. [۴۶۹] آل عمران: ۲۶. [۴۷۰] بحارالانوار ۸۷: ۳۰۴. [۴۷۱] بحارالانوار ۸۸: ۱۷۱. [۴۷۲] الحشر: ۲۱. [۴۷۳] بحارالانوار ۸۶: ۳۶۵، عن «جمال الاسبوع». [۴۷۴] بحارالانوار: ۸۸: ۱۸۰، مصباح المتهجد: ۳۰۱. [۴۷۵] بحارالانوار ۸۸:۱۸۴، و هذا الدعاء مذکور فی الصلاة الآتیة، مهج الدعوات: ۲۶۶. [۴۷۶] بحارالانوار ۸۸:۱۸۳، مصباح المتهجد: ۳۰۲. [۴۷۷] الدعوات، عنه المجلسی فی «بحارالانوار» ۹۱: ۲۰۵. [۴۷۸] لآلی الأخبار ۳:۴۱۳. [۴۷۹] بحارالانوار ۸۲: ۳۲۹ و ۳۳۰، و ۷۳: ۱۹۳، و ۴۳: ۸۲، عنه عوالم العلوم ۱۱: ۱۲۲، ناسخ التواریخ احوالات الزهراء علیهاالسلام: ۴۱۹، وسائل الشیعة ۴:۱۰۲۶، بحارالانوار ۴۳: ۶۴، مفتاح الفلاح: ۴۹، عن الکافی باسناده عن محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن ابن بزیع، عن صالح بن عقبة، عن عقبة عن ابی‌جعفر علیه‌السلام: قال: «ما عبدالله بشیء من التمجید، افضل من تسبیح فاطمه (علیهاالسلام)، و لو کان شیء افضل منه لنحله رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فاطمه (علیهاالسلام).» و قد تعرض لذکر تسبیح الزهراء علیهاالسلام، ائمة اهل السنة: کالبخاری، و ابی‌نعیم، و ابی‌داود، و غیرهم، قال البخاری فی «صحیحه» فی کتاب «بدء الخلق» فی باب مناقب علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام: روی عن علی (علیه‌السلام)، قال: «شکت فاطمه علیهاالسلام ما تلقی من اثر الرحی، فاتی النبی صلی الله علیه و آله سبی؛ فانطلقت، فلم تجده، فوجدت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبی صلی الله علیه و آله اخبرته عائشة بمجیء فاطمه (علیهاالسلام)، فجاء النبی صلی الله علیه و آله الینا، و قد اخذنا مضاجعنا، فذهبت لاقوم، فقال: علی مکانکما، فقعد بیننا حتی وجدت برد قدمیه علی صدری، و قال: الا اعلمکما خیرا مما سألتمانی؟ اذا اخذتما مضاجعکما، تکبرا اربعا و ثلاثین، و تسبحا ثلاثا و ثلاثین، و تحمدا ثلاثا و ثلاثین فهو خیر لکما من الخادم. و رواه ایضا فی کتاب «الخمس» فی باب الدلیل علی ان الخمس هو لنوائب رسول الله صلی الله علیه و آله، و رواه مسلم ایضا فی «صحیحه» فی کتاب الذکر و الدعا فی باب التسبیح اول النهار، و عند النوم، ورواه ابوداود ایضا فی «صحیحه» فی باب التسبیح عند النوم کما فی «فضائل الخمسة»

من «الصحاح الستة» ۳: ۱۳۴، و کذا فی «سنن ابی‌داود» ۴: ۳۱۵، و روی ابونعیم فی «حلیة الأولیاء» ۲: ۴۱، مختصرا، و کذلک السیوطی فی مواضع من مسند فاطمه الزهراء علیهاالسلام: ۹۷ و ۹۸ و ۱۰۰ الی ۱۰۶ و غیرها، و رواه ایضا القندوزی فی «ینابیع المودة»: ۲۰۰. [۴۸۰] مجلت یدای، المجل: ان یکون بین الجلد و اللحم ماء من کثرة العمل. [۴۸۱] الذریة الطاهرة: ۱۴۵. [۴۸۲] الذریة الطاهرة: ۱۳۸ و ۱۴۵، و روی فی «العوالم» ۱۱: ۱۲۳، ۱۵۲. [۴۸۳] بحارالانوار ۸۳: ۶، عن «فلاح السائل»: ۱۳۵، و روی السیوطی فی «مسند فاطمه (علیهاالسلام)»: ۸، عن ابن شهاب، قال: قال سالم: سمعت اباهریرة یقول: سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول: «کل امتی معافی الا المهاجرین، فان من الاجهار ان یعمل العبد باللیل عملا، ثم یصبح، و قد یستره ربه، فیقول: یا فلان! عملت البارحة کذا و کذا، و قد بات یستره ربه فیبیت یستره ربه و یکشف ستر الله عنه. و کان زعموما یقول اذا خطب: کل ما هو آت قریب، لا بعد لما یأتی، لا یعجل الله بعجله احد، و لا یخلف لأمر الناس، ما شاء الله لا ما شاء الناس، یرید الناس امرا، و یرید الله امرا، ما شاء الله کان، و لو کره الناس، لا مبعد لما قرب الله، ولا مقرب لما بعد الله، و لا یکون شیء الا باذن الله. و کان یامر عند الرقاد، و خلف الصلوات: باربع و ثلاثین تکبیرة، و ثلاث و ثلاثین تسبیحة، و ثلاث و ثلاثین تحمیده، فتلک مأة. و زعم سالم بن عبد الله: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله قال ذلک لابنته فاطمه (علیهاالسلام). و قد رواها باختصار، السیوطی فی «الجامع الصغیر» ۲: ۷۷، عن ابی‌قتاده. قال الفیروز آبادی فی «فضائل الخمسة»: ۱۳۴: و روی ایضا هذا الحدیث البخاری فی کتاب «الخمس» فی باب الدلیل علی ان الخمس لنوائب رسول‌الله صلی الله علیه و آله. و رواه مسلم ایضا فی «صحیحه» فی کتاب الذکر و الدعاء فی باب التسبیح اول النهار و عند النوم. و رواه ابوداود ایضا فی «صحیحه» فی باب التسبیح عند النوم، و کذا فی «سننه» ۴: ۳۱۵. روی بسنده عن ابی‌الورد بن ثمامه، قال: قال علی (علیه‌السلام) لابن اعبد: «الا احدثک عنی و عن فاطمه...» فذکر الحدیث بتفاوت یسیر. و رواه ابونعیم فی «حلیة الاولیاء» ۲: ۴۱ مختصرا، و کذا رواه القندوزی فی «ینابیع المودة»: ۲۰۰، و روی نظیره السیوطی فی «مسند فاطمه (علیهاالسلام)»: ۹۷ و ۹۸ و ۱۰۰ الی ۱۰۶. و قد روی احمد بن حنبل فی تسبیح فاطمه عدة احادیث نوردها تباعا: ففی «المسند» ۱: ۸۰، حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا سفیان، عن عبیدالله بن ابی‌یزید، عن مجاهد، عن ابن ابی‌لیلی، عن علی (رضی‌الله‌عنه): «ان فاطمة اتت النبی صلی الله علیه و آله تستخدمه، فقال: الا ادلک علی ما هو خیر لک من ذلک؟ تسبحین ثلاثا و ثلاثین، و تکبرین ثلاثا و ثلاثین، و تحمدین ثلاثا و ثلاثین، احدها اربعا و ثلاثین. و فی «المسند» ۱: ۹۵، حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا وکیع، حدثنا شعبة، عن الحکم، عن عبدالرحمن بن ابی‌لیلی، حدثنا علی (علیه‌السلام): «ان فاطمة شکت الی النبی (صلی الله علیه و آله) اثر العجین فی یدیها، فأتی النبی (صلی الله علیه و آله) سبی، فاتته تسأله خادما، فلم تجده، فرجعت، قال (علیه‌السلام): فأتانا و قد أخذنا مضاجعنا. قال: فذهبت لاقوم فقال (صلی الله علیه و آله): مکانکما، فجاء حتی جلس، حتی وجدت برد قدمیه، فقال: الا ادلکما علی ما هو خیر لکما من خادم؟ اذا اخذتما مضجعکما: سبحتما الله ثلاثا و ثلاثین، و حمدتماه ثلاثا و ثلاثین، و کبرتماه اربعا و ثلاثین. و فی ۱: ۱۳۶، حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحکم، قال: سمعت ابن ابی‌لیلی (یقول): حدثنا علی (علیه‌السلام): «ان فاطمة (رضی الله عنها) اشتکت ما تلقی من اثر الرحی فی یدها، و اتی النبی (صلی الله علیه و آله) سبی، فانطلقت فلم تجده، ولقیت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبی (صلی الله علیه و آله) أخبرته عائشة بمجیء فاطمة (رضی الله عنها) الیه. فجاء النبی (صلی الله علیه و آله) و قد اخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال النبی (صلی الله علیه و آله): علی مکانکما، فقعد بیننا حتی وجدت قدمیه علی صدری، فقال: الا اعلمکما خیرا مما سألتما؟ اذا اخذتما مضاجعکما انتکبرا الله اربعا و ثلاثین، و تسبحاه ثلاثا و ثلاثین، و تحمداه ثلاث و ثلاثین، فهو خیر لکما من خادم.» و فی ۱: ۱۳۶: حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا عفان، حدثنا شعبة، اخبرنا الحکم، قال: سمعت ابن ابی‌لیلی (یقول): ان علیا (رضی‌الله‌عنه) حدثهم: «ان فاطمه (رضی الله عنها) شکت الی ابیها (صلی الله علیه و آله) ما تلقی من یدیها من الرحی (فذکر معنی حدیث محمد بن جعفر، عن شعبة). » و فی ۱: ۱۴۶- ۱۴۷، حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا اسود بن عامر، و حسین، و ابواحمد الزبیری، قالوا: حدثنا اسرائیل: عن ابی‌اسحاق، عن هبیرة بن مریم، عن علی (رضی‌الله‌عنه) (انه قال): «قلت لفاطمة: لو اتیت النبی (صلی

الله علیه و آله)، تسألیه خادما؟ فقد اجهدک الطحن و العمل؟ قال الحسین: «انه قد جهدک الطحن و العمل»و کذلک قال ابواحمد»، قالت (علیهاالسلام): فانطلق معی، قال (علیه‌السلام): فانطلقت معها، فسألناه، فقال النبی (صلی الله علیه و آله): الا ادلکما علی ما هو خیر لکما من ذلک؟ اذ آویتما الی فراشکما، فسبحا الله ثلاثا و ثلاثین، و احمداه ثلاثا و ثلاثین، و کبراه اربعا و ثلاثین، فتلک مائة علی اللسان، و الف فی المیزان، فقال علی (رضی‌الله‌عنه): ما ترکتها بعد ما سمعتها من النبی (صلی الله علیه و آله).» فقال رجل: و لا لیلة صفین؟ قال (علیه‌السلام): «و لا لیلة صفین.» و فی ۱: ۱۴۴: حدثنا عبدالله، حدثنی ابی، حدثنا یزید، انبأنا العوام، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن ابی‌لیلی، عن علی (علیه‌السلام) قال: «أتانا النبی (صلی الله علیه و آله) ذات لیلة حتی وضع قدمه بینی و بین فاطمه (علیهاالسلام)، فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا! ثلاثا و ثلاثین تسبیحه، و ثلاثا و ثلاثین تحمیده، و اربعا و ثلاثین تکبیرة، قال علی (علیه‌السلام): فما ترکتها بعد»، فقال له رجل: و لا لیلة صفین؟ قال (علیه‌السلام): «و لا لیلة صفین.» و فی ۱: ۱۵۳: حدثنا عبدالله، حدثنی العباس بن الولید النرسی، حدثنا عبدالواحد بن زیاد، حدثنا سعید الجریری، عن ابی‌الورد، عن ابن اعبد، قال: قال لی علی بن ابی‌طالب (رضی‌الله‌عنه): «یابن اعبد! هل تدری ما حق الطعام؟» قال: قلت: و ما حقه؟ یابن ابی‌طالب (علیه‌السلام)؟ قال (علیه‌السلام): «تقول: بسم الله، اللهم! بارک لنا فیما رزقتنا.» قال (علیه‌السلام): و تدری ما شکره اذا فرغت»؟ قال: قلت: و ما شکره؟ قال (علیه‌السلام): تقول: «الحمد لله الذی اطعمنا و سقانا»، ثم قال (علیه‌السلام): «الا اخبرک عنی و عن فاطمة؟ کانت ابنه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و کانت من اکرم اهله علیه، و کانت زوجتی، فجرت بالرحی حتی اثر الرحی بیدها، اسقت بالقربة حتی اثرت القربه بنحرها، و قمت البیت حتی اغبرت ثیابها، و اوقدت تحت القدر حتی دنست ثیابها، فأصابها من ذلک ظرر، فقدم علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) بسبی او خدم، قال (علیه‌السلام): فقلت لها: انطلقی الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فاسألیه خادما یقیک حر ما انت فیه، فانطلقت الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فوجدت عنده خدما او خداما، فرجعت و لم تسأله، فذکر الحدیث، فقال: الا ادلک علی ما هو خیر لک من خادم، اذا آویت الی فراشک: سبحی ثلاثا و ثلاثین، و احدمی‌ثلاثا و ثلاثین، و کبری اربعا و ثلاثین، قال (علیه‌السلام): فأخرجت رأسها، فقالت (علیهاالسلام): رضیت عن الله و رسوله- مرتین-، فذکر مثل حدیث ابن اعبد، عن الجریری، او نحوه». [۴۸۴] وسائل الشیعة ۴: ۱۰۲۴، عن الکافی ۳: ۹۵، و المحاسن ۱/ ۳۶۱. [۴۸۵] النازعات: ۱۴. [۴۸۶] الانبیاء: ۶۹. [۴۸۷] دلائل الامامة: ۶، بحارالانوار ۹۲: ۴۰۴، مهج الدعوات: ۱۷۳. [۴۸۸] فی: ۲۵ «و الفرقان». [۴۸۹] فی: ۲۵، «اعوذ بک من کل شیء». [۴۹۰] مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۲۵ و ۱۰۲، مستدرک الصحیحین: ۳/ ۱۵۷. و رواه الترمذی فی «الدعوات» ۲: ۴۲۰ (کما فی ذیل المسند) باسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عوف، حدثنا خالد بن عبدالله‌بن سهیل، عن ابیه، عن ابی‌هریرة، قال: کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله یأمرنا اذا اخذنا مضجعنا ان نقول: «الله رب السماوات» الخ. [۴۹۱] مسند فاطمه (علیهاالسلام) للسیوطی: ۳ ح (۶)، (ابوالشیخ فی جزء من حدیثه)، و لم ار فی رجاله من جرح الا ان صورته المرسل فان کان سوید سمعه من علی (رضی‌الله‌عنه) فهو متصل، و رواه بالاختصار مع تفاوت یسیر فی روایة اخری، و ذکر بعدها (ابوالشیخ فی «فوائد الاصمانین»، و الدیلمی، مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۴. و رواه الدمیری، عن ابی‌القاسم سلیمان بن احمد الطبری، فی کتاب «الدعوات» باسناد عن سوید بن غفلة، حیاة الحیوان: ۲: ۱۶۰ فی لغة (عنز). [۴۹۲] نفس المهموم: ۳۴۷، عن «الدعوات» للراوندی ۵۴، بحارالانوار ۹۵: ۱۹۶. [۴۹۳] ابن السنی فی کتاب «عمل الیوم و اللیلة»: ۱۹۶، عنه السیوطی فی «مسند فاطمه (علیهاالسلام)» ۹۷، الحدیث رقم (۲۳۱)، و روی نفس هذا الدعاء فی: ۱۱۱، الحدیث رقم (۲۵۶)، و قال: عن فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله، قالت: «قال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): یا فاطمة! اذا اخذت مضجعک، فقولی: الحمد لله... الی آخر الدعاء.» و جاء فی آخره: «فیضره الله». [۴۹۴] مهج الدعوات: ۱۷۶، عنه «بحارالانوار» ۹۲: ۴۰۶. [۴۹۵] بحارالانوار ۷۳: ۲۱۳. [۴۹۶] بحارالانوار ۹۲: ۲۰۳، مهج الدعوات: ۱۷۶، دار السلام ۱: ۲۹۰. [۴۹۷] دار السلام ۱:۲۸۶. [۴۹۸] مسند فاطمه: ۲، الحدیث رقم (۳)، عن الخطیب البغدادی فی «تاریخ بغداد» ۸: ۴۸. [۴۹۹] مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۳، الحدیث رقم (۴۰). و قد نقله الشیخ الکفعمی فی «المصباح»: ۳۰۰، عن ابن طاوس، و اوله: «بسم الله الرحمن

الرحیم، یا حی یا قیوم برحمتک استغیث، فأغثنی، و لا تکلنی الی نفسی طرفة عین ابدا، و اصلح لی شأنی کله.» بحارالانوار ۹۱: ۲۱۰ مع ملاحظة الهامش، مهج الدعوات: ۶، و رواه المجلسی فی «بحارالانوار» ۴۳: ۲۱۷، ۹۱: ۲۱۰، عنه «عوالم العلوم» ۱۱: ۲۶۴. [۵۰۰] مستدرک الوسائل ۱: ۳۵۱، عن «فلاح السائل»: ۲۶۲. [۵۰۱] مستدرک الوسائل ۱: ۳۵۱، و فی «الوسائل» ۴: ۱۰۶۶ زیادة: و «عباده الصالحون من شر کل ما رأیت فی لیلتی هذه، ان یصیبنی منه سوء او شیء یکره، ثم اتفلی عن یسارک ثلاث مرات». [۵۰۲] مستدرک الوسائل ۲: ۴۱، مکارم الاخلاق: ۳۴۱. [۵۰۳] مهج الدعوات: ۵، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۶۶، ۸۳: ۳۲۳، ۹۱: ۲۲۶، ۹۲: ۳۶، عوالم العلوم ۱۱: ۸۱، الخرائج و الجرائح ۲: ۵۳۳، معالم الزلفی: ۴۰۶، ناسخ التواریخ: ۳۸۸. [۵۰۴] دلائل الامامة: ۲۸. [۵۰۵] بحارالانوار ۹۱: ۲۲۵. [۵۰۶] مهج الدعوات: ۱۷۵، عنه «بحارالانوار» ۹۲: ۴۰۶. [۵۰۷] البلد الامین: ۱۰۱، عنه «بحارالانوار» ۸۷: ۳۳۸. [۵۰۸] بحارالانوار ۸۷: ۳۶۰، المطواع- بالکسر-: الکثیر الاطاعة. [۵۰۹] بحارالانوار ۸۷: ۳۳۸. [۵۱۰] بحارالانوار ۸۳: ۶۶، عن «فلاح السائل»: ۱۷۳، عنه «ناسخ التواریخ»: ۴۴۴. [۵۱۱] بحارالانوار ۸۳: ۸۸-۸۵، عن «فلاح السائل»: ۲۰۲، و عنه «ناسخ التواریخ»: ۴۴۸. [۵۱۲] بحارالانوار ۸۳: ۱۰۲، عن «فلاح السائل»: ۲۳۸، ناسخ التواریخ: ۴۵۳. [۵۱۳] بحارالانوار ۸۳: ۱۱۵، عن «فلاح السائل»: ۲۵۰، عنه «ناسخ التواریخ»: ۴۵۹، و فی آخر الدعاء: اقتباس من آیات: سور الممتحنة: ۴ و ۵، الفرقان: ۶۵ و ۶۶، الاعراف: ۸۹، آل عمران: ۱۹۴-۱۹۵، البقرة: ۲۸۶ و ۲۰۱. [۵۱۴] مسند احمد ۶: ۲۹۸. [۵۱۵] بحارالانوار ۸۳: ۱۷۱. [۵۱۶] وقائع الایام للخیابانی: ۲۳۵. [۵۱۷] فی «وفاة الصدیقة» (علیهاالسلام): ۱۰۶ «برسول‌الله» و سیأتی هذا الدعاء فی باب احتضارها. [۵۱۸] مکارم الاخلاق ۲: ۲۶۲ (الطبعة الجدیدة)، عنه «بحارالانوار» ۲۸:۹۲. [۵۱۹] وسائل الشیعة ۲: ۱۱۵۱. [۵۲۰] بحارالانوار ۹۰: ۳۸۸. [۵۲۱] دلائل الامامة: ۵۶، علل الشرائع ۱: ۱۸۱، بحارالانوار ۴۳: ۸۲، الوسائل ۴: ۸۲، الوسائل ۴:۱۱۵۱، عوالم العلوم ۱۱: ۱۲۷، ناسخ التواریخ ۲: ۴۱۸، کشف الغمة: ۹۴۰. [۵۲۲] سنن النسائی ۴: ۲۷، السنن الکبری ۴: ۷۷. [۵۲۳] وفاة فاطمة الزهراء (علیهاالسلام) للبلاذری البحرانی: ۷۸، عنه «بحارالانوار» ۴۳. [۵۲۴] دلائل الامامة: ۴- ۵، مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۳۱، وسائل الشیعة ۵: ۶۹. و رواه فی «معانی الاخبار»: عن احمد بن الحسن القطان، عن عبدالرحمان بن محمد بن حماد، عن یحیی بن حکیم، عن ابی عتیبة، عن الاصبغ بن زید، عن سعد بن رافع، عن زید بن علی (علیه‌السلام)، الخ، بحارالانوار ۸۶: ۲۷۳. [۵۲۵] مجمع الزوائد ۲: ۶۶، عنه السیوطی فی «مسند فاطمه (علیهاالسلام)» ۳۱: ۴۷. و روی المجلسی فی «البحار» ۸۶: ۲۷۳، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت اباعبد الله علیه‌السلام عن الساعة التی یستجاب فیها الدعاء یوم الجمعة؟ فقال (علیه‌السلام): «ما بین فراغ الامام عن الخطبة الی ان تستوی الصفوف، و ساعة اخری من آخر النهار الی غروب الشمس، و کانت فاطمه (علیهاالسلام) تدعو فی ذلک الوقت». [۵۲۶] کتاب اهل البیت علیهماالسلام: ۱۳۱، دلائل الامامة: ۷. [۵۲۷] سفینة البحار ۲: ۴۵. [۵۲۸] سنن الترمذی ۱: ۴۳ عنه «هامش مسند فاطمه (علیهاالسلام)»: ۲۷. [۵۲۹] هامش مسند فاطمه (علیهاالسلام): ۳۲، المصنف ۱: ۴۲۵. [۵۳۰] مسند فاطمه علیهاالسلام: ۳۲. [۵۳۱] الذریة الطاهرة: ح (۱۴۸) و ح (۱۸۶). [۵۳۲] المناقب: ۳۶۳. [۵۳۳] بحارالانوار ۹۷: ۱۹۴ و ۴۳: ۵۵، ناسخ التواریخ ۲: ۳۶۵، عوالم العلوم: ۹۵، کشف الغمة ۲: ۹۸. [۵۳۴] التهذیب ۶: ۹، بحارالانوار ۹۷: ۱۹۴ و ۴۳: ۱۰۸، المناقب ۳: ۳۶۵، عوالم العلوم: ۲۹۳. [۵۳۵] بحارالانوار ۴۳: ۹۲، عوالم العلوم ۱۱: ۱۲۶. [۵۳۶] و نقله ابن المغازلی فی «مناقبه»: ۳۹۹. [۵۳۷] بحارالانوار ۳۷: ۶۸، عن «العمدة» لابن بطریق ۲۰۲ و ۳۸۸-۳۸۷. [۵۳۸] «حلیة الاولیاء» ۲: ۴۲. [۵۳۹] بحارالانوار ۳۷: ۶۸. [۵۴۰] بحارالانوار ۳۹: ۲۷۸، عن «بشارة المصطفی»: ۸۴. روی المجلسی فی «البحار» ۴۳: ۵۱ عن کتاب «کشف الغمه»، و الشبلنجی فی «نور الابصار»: ۴۱، قالت عائشة لفاطمة علیهاالسلام: الا ابشرک، انی سمعت رسول‌الله صلی الله علیه و آله یقول: «سیدات نساء اهل الجنة اربع: مریم بنت عمران، و فاطمة بنت محمد، و خدیجة بنت خویلد، و آسیة بنت مزاحم- امرأة فرعون-». و فی «مسند فاطمة الزهراء (علیهاالسلام)» للسیوطی: ۵۷، و «ذخائر العقبی»: ۴۴: «اربع نسوة سادات عالمهن: مریم بنت عمران، و آسیة- امرأة فرعون-، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت محمد افضلهن علما فاطمة.» و فی کتاب «الانس الجلیل» للقاضی مجیر الدین: ۶۸، روی: ان الله تعالی لما خلق الحور العین فی نهایة الحسن و الجمال، قالت الملائکة: الهنا و مولانا و سیدنا! هل خلقت

احسن منهن؟ فجاءهم النداء من العلی الاعلی: انی خلقت سیدات نساء العالمین، و فضلتهن علی الحور، کفضل الشمس علی الکواکب، و هن: آسیة بنت مزاحم، و مریم ابنة عمران، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله).» و فی «الفصول المهمة»: ۱۷، عن النبی صلی الله علیه و آله قال: «کمل من الرجال کثیرون، و لم یکمل من النساء: الا مریم بنت عمران، و آسیة بنت مراحم- امرأة فرعون-، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله)»، و مثله ما فی «مطالب السؤول»: ۱۰، و «تیسیر الوصول» ۲: ۱۵۹، و «شرح ثلاثیات مسند احمد» ۲: ۵۱۱. و فی «احقاق الحق» ۱۰: ۹۹، عن «قلائد الدرر»، و روی الواحدی، باسناده الی النبی صلی الله علیه و آله قال: «اشتاقت الجنة الی اربع من النساء: مریم بنت عمران، و آسیة بنت مزاحم- زوجة فرعون-، و خدیجة بنت خویلد، و فاطمه (علیهاالسلام)». [۵۴۱] بحارالانوار ۴۳: ۳۷، حلیة الاولیاء ۲: ۴۲، و رواه الطحاوی فی «مشکل الآثار» ۱: ۵۰، و زاد فی آخره: «و لا یبغضه الا منافق»، و فی «فضائل الخمسة» ۳: ۱۴۰، و رواه المحب الطبری فی «ذخائر العقبی»: ۴۳، و قال: اخرجه الحافظ ابوالقاسم الدمشقی، و ذکر الزیادة، المناقب ۳: ۳۲۰. [۵۴۲] ینابیع المودة: ۱۷۲. [۵۴۳] بحارالانوار ۴۳: ۲۳، عوالم العلوم ۱۱: ۴۹، مثله فی «المناقب» ۳: ۳۲۳، الطبقات الکبری لابن سعد ۸:۲۶، ینابیع المودة: ۲۶۰، و فی «بحارالانوار» ۴۳: ۵۵، حدیث عن امسلمة، قالت: کانت فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله اشبه الناس وجها و شبها برسول‌الله صلی الله علیه و آله. [۵۴۴] کتاب الفضائل: برقم (۱۳۴۳)، و رواه الدولابی فی «الذریة الطاهرة»: برقم (۱۸۰)، و رواه البخاری فی «صحیحه» ۱۱: ۷۹، من طریق ابی‌عوانة (مثله) و هو ایضا فی ۶: ۶۲۷، ۷: ۷۸، ۸: ۱۳۵، و مسلم، و ابن سعد ۸: ۲۶، و ابن ماجة ۱: ۵۱۸، کلهم طریق فراس، و ابن ابی‌عمر، فی مسند هو عن الشعبی، عن بعض ازواج النبی صلی الله علیه و آله کما فی «المطالب العالیة» ۴: ۲۷۳. [۵۴۵] العمدة: ۳۸۶، بحارالانوار ۳۷: ۶۷، (مثله) فی «صحیح مسلم» ۷: ۱۴۲، باب فضائل فاطمة علیهاالسلام، مسند الطیالسی: ۱۹۴. [۵۴۶] بحارالانوار ۴۳: ۹۳ عن امالی الطوسی، و رواه البحرانی فی «غایة المرام»: ۴۵۳. [۵۴۷] مدینة المعاجز: ۵۵، دلائل الامامة: ۲۶. [۵۴۸] بحارالانوار ۴۳: ۳۵۴، و الجمله الاخیره اقتباس من سوره هود: ۷۳. [۵۴۹] بحارالانور ۴۳: ۱۴۹، المناقب ۳:۲۲، عوالم العلوم ۱۱: ۲۰۴، ناسخ التواریخ ۱: ۷۴، فضائل الخمسة: ۱۲۵. و فی کتاب «مسند فاطمة (علیهاالسلام)»: عن موسی بن عبدالله الجشمی باسناده، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده، عن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام أنه قال: «هممت بترویج فاطمة (علیهاالسلام) حینا، و لم أجسر علی أن أذکره لرسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و کان ذلک یختلج فی صدری لیلا و نهارا، حتی دخلت یوما علی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال: یا علی! فقلت: لبیک، یا رسول‌الله! فقال: هل لک فی التزویج؟ فقلت: الله و رسوله أعلم، فظننت أنه یرید أن یزوجنی ببعض نساء قریش، و قلبی خائف من فوت فاطمة (علیهاالسلام)، ففارقته علی هذا. فوالله، ما شعرت حتی أتانی رسول رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال: أجب یا علی! و أسرع. قال (علیه‌السلام): فأسرعت المضی الیه، فلما دخلت نظرت الیه. فلما رأیته ما رأیته أشد فرحا من ذلک الیوم، و هو فی حجرة امسلمة، فلما أبصر بی تهلل و تبسم، حتی نظرت الی بیاض أسنانه لها بریق، قال (صلی الله علیه و آله): هلم یا علی! فان الله قد کفانی ما أهمنی فیک من أمر تزویجک، فقلت: و کیف ذلک یا رسول‌الله؟ قال (صلی الله علیه و آله): أتانی جبرئیل (علیه‌السلام) و معه من قرنفل الجنة و سنبلها قطعتان، فناولنیها، فأخذته، فشممته، فسطع منها رائحة المسک، ثم أخذها منی، فقلت: یا جبرئیل! ما سبیلها؟ قال: ان الله امر سکان الجنة أن یزینوا الجنان کلها بمفارشها و نضودها و أنهارها و أشجارها، و أمر ریح الجنة التی یقال لها: المنیرة، فهبت فی الجنة بأنواع العطر و الطیب، و أمر حور عینها یقرؤوا فیها سورة «طه» و «یس»، فرفعوا أصواتهن بها، ثم نادی مناد: ألا ان الیوم یوم ولیمة فاطمة بنت محمد، و علی بن أبی‌طالب (صلوات الله و سلامه علیهم) رضی منی بهما، ثم بعث الله تعالی سحابة بیضاء، فمطرت علی أهل الجنة من لؤلؤها و زبرجدها و یاقوتها، و أمر خدام‌الجنة أن یلقطوها، و أمر ملکا من الملائکة، یقال له: «راحیل»، فخطب «راحیل» بخطبة لم یسمع أهل السماء بمثلها، ثم نادی مناد: ملائکتی و سکان جنتی برکوا علی نکاح فاطمة بنت محمد، و علی بن أبی‌طالب (صلوات الله و سلامه علیهم)، فانی زوجت أحب النساء الی من أحب الرجال الی بعد محمد (صلی الله علیه و آله). ثم قال (صلی الله علیه و آله): یا علی! أبشر، أبشر فانی قد زوجتک یا بنتی فاطمة

(علیهاالسلام) علی ما زوجک الرحمان من فوق عرشه، فقد رضیت لها و لک ما رضی الله لکما، فدونک اهلک، و کفی یا علی! برضائی رضی فیک یا علی. فقال (علیه‌السلام): یا رسول‌الله! أو بلغ من شأنی أن أذکر فی أهل الجنة، و زوجنی الله فی ملائکته؟ فقال (صلی الله علیه و آله): یا علی! ان الله اذا أحب عبدا أکرمه بما لا ـ عین رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر علی قلب بشر، فقال علی (علیه‌السلام): یا رب! أو زعنی أن أشکر نعمتک التی أنعمت علی. فقال النبی صلی الله علیه و آله: آمین آمین. و قال علی (علیه‌السلام): لما أتیت رسول‌الله صلی الله علیه و آله خاطبا ابنته فاطمة (علیهاالسلام) قال: و ما عندک تنقدنی؟ قلت له: لیس عندی الا ـ بعیری و فرسی و درعی، قال (صلی الله علیه و آله): أما فرسک، فلا بد لک منه تقاتل علیه، و أما بعیرک، فحامل أهلک و اما درعک، فقد زوجک الله بها. قال علی (علیه‌السلام)، فخرجت من عنده، و الدرع علی عاتقی الأیسر، فذهبت الی سوق اللیل، فبعتها بأربعمائة درهم سود هجریة. ثم أتیت بها الی النبی (صلی الله علیه و آله)، فصببتها بین یدیه، فوالله، ما سألنی عن عددها، و کان رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) سوی الکف، فدعا بلالا و ملأ قبضته، فقال: یا بلال! ابتع بها طیبا لابنتی فاطمة (علیهاالسلام)، ثم دعا امسلمة، فقال: یا امسلمة! ابتعی لابنتی فراشا من حلیس مصر، و احشیه لیفا، و اتخذی لها مدرعة و عباءة قطوانیة، و لا تتخذی لها أکثر من ذلک، فیکونا من المسرفین، و صبرت أیاما ما أذکر رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) شیئا من أمر ابنته حتی دخلت علی امسلمة، فقالت لی: یا علی! لم لا تقول لرسول‌الله (صلی الله علیه و آله) یدخلک علی أهلک؟. قال (علیه‌السلام): قلت: أستحیی منه أن أذکر له شیئا من هذا. فقالت امسلمة: ادخل علیه، فانه سیعلم ما فی نفسک، قال علی (علیه‌السلام): فدخلت علیه، ثم خرجت، ثم دخلت، ثم خرجت، فقال رسول‌الله (صلی الله علیه و آله): أحسبک انک تشتهی الدخول علی أهلک؟ قال (علیه‌السلام): قلت: نعم، فداک أبی‌و امی یا رسول‌الله! فقال (صلی الله علیه و آله): غدا ان شاءالله تعالی. (بحارالانوار ۱۰۱: ۸۷). و فی بحارالانوار: ۴۳: ۹۲، عن «تاریخ بغداد» باسناده عن ابن عباس، قال: لما زفت فاطمة علیهاالسلام الی علی علیه‌السلام کان النبی صلی الله علیه و آله قدامها، و جبرئیل عن یمینها، و میکائیل عن یسارها، و سبعون ألف ملک خلفها، یسبحون الله و یقدسونه حتی طلع الفجر. و فیه أیضا: ذکر فی «الاقبال» باسناده الی شیخنا المفید فی کتاب «حدائق الریاض» قال: لیلة احدی و عشرین من المحرم- و کانت لیلة خمیس- سنة ثلاث من الهجرة کان زفاف فاطمة ابنة رسول‌الله صلی الله علیه و آله الی منزل أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، یستحب صومه، شکرا لله تعالی لما وفق من جمع حجته و صفوته. [۵۵۰] و نظیر «فضائل» ابن شاذان: ۱۲۵ و ۱۶۰، ما رواه المجلسی فی «البحار» ۹۷:۴۳، عن «الخصال»: الطالقانی، عن الحسن بن علی العدوی، عن عمرو بن المختار، عن یحیی الحمانی، عن قیس بن الربیع، عن الأعمش، و عن عبایة بن ربعی، عن أبی‌أیوب الأنصاری، قال: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله مرض مرضة، فأتته فاطمة علیهاالسلام تعوده، و هو ناقه من مرضه، فلما رأت ما برسول‌الله صلی الله علیه و آله من الجهد و الضعف، خنقتها العبرة حتی جرت دمعتها علی خدها، فقال النبی صلی الله علیه و آله لها: «یا فاطمة! ان الله جل ذکره اطلع الی الأرض اطلاعة، فاختار منها بعلک، فأوحی الی، فأنکحتکه، أما علمت یا فاطمة! أن لکرامة الله ایاک زوجک: أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أکثرهم علما؟» قال: فسرت بذلک فاطمة علیهاالسلام و استبشرت، بما قال لها رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فأراد رسول‌الله صلی الله علیه و آله أن یزیدها مزید الخیر کله من الذی قسمه الله له، و لمحمد و آل محمد (صلی الله علیه و آله). فقال: «یا فاطمة! لعلی ثمان خصال: ایمانه بالله و برسوله، و علمه، و حکمته، و زوجته، و سبطای الحسن و الحسین (علیهماالسلام)، و أمره بالمعروف، و نهیه عن المنکر، و قضاؤه بکتاب الله، یا فاطمة! انا أهل‌بیت اعطینا سبع خصال لم یعطها أحد من الأولین قبلنا، و لا یدرکها أحد من الآخرین بعدنا: نبینا خیر الأنبیاء و هو أبوک، و وصینا خیر الأوصیاء و هو بعلک، و شهیدنا سید الشهداء،و هو حمزة- عم ابیک- و منا من له جناحان یطیر بهما فی الجنة و هو جعفر، و منا سبطا هذه الامة و هما ابناک.» هذا و قد روی السمعانی فی کتاب «فضائل الصحابة» باسناده عن أبی‌هارون العبدی،عن أبی‌سعید الخدری (مثله) مع تفاوت یسیر، و جاء فی آخره: «و منا مهدی هذه الامة.» (انظر البحار: ۳۶: ۳۶۹). [۵۵۱] عنه بحارالانوار ۳۷: ۹۱. الأحادیث فی هذا المعنی کثیرة، و قد ذکرها البحرانی فی کتابه «غایة المرام»:۱۵۵ و ۱۷۵ و ۴۹۶ و ۵۰۳. [۵۵۲] بحارالانوار ۴۳: ۱۳۳ و ۱۳۴.

[۵۵۳] بحارالانوار: ۴۳: ۱۴۹. [۵۵۴] کشف الغمة:۴۳، عنه «البحار» ۳۸: ۱۹. [۵۵۵] بحارالانوار ۳۸: ۲۴۶ و ۱۹. [۵۵۶] فضائل أحمد: برقم ۱۳۴۶، ورواه المجلسی فی «البحار» ۳۸: ۲۴۶ و ۲۰. و فی کتاب «الغدیر» ۲: ۴۴، و أخرج الحفاظ، عن النبی صلی الله علیه و آله فی حدیث فاطمة (سلام الله علیها): «زوجتک خیر أهلی علما، و أفضلهم حلما، و أولهم سلما» و فی روایة: «قبیل لم أزوجک حتی أمرنی جبرئیل»، و فی روایة عمران بن الحصین، و حبیب بن أبی‌ثابت: «أما أنی زوجتک خبر من أعلم» و فی روایة ابن غسلان: «زوجتک خیرهم» و فی «کتاب» ابن شاهین: عبدالرزاق، عن معمر،عن أیوب، عن عکرمة، قال النبی صلی الله علیه و آله: «أنکحتک أحب أهلی»، البحار: ۴۳: ۱۴۹، العوالم: ۲۶۰، المناقب ۳: ۳۴۴، ینابع المودة: ۳۱۵. و فی الذریة الطاهرة: ۹۳، حدثنا أحمد بن یحیی الصوفی، حدثنا اسماعیل بن أبان، حدثنا أبومریم، عن أبی‌اسحاق، عن الحارث، عن علی (علیه‌السلام) قال: «خطب أبوبکر و عمر الی رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فأبی رسول‌الله علیهما. فقال عمر: أنت لها یا علی! فقال: مالی من شیء الا درعی أرهنها، فزوجه رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فاطمة: فلما بلغ فاطمة (علیهاالسلام) بکت. قال: فدخل علیها رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، فقال: مالک یا فاطمة! تبکین، فوالله لقد أنکحتک: أکثرهم علما، و أفضلهم حلما و أولهم سلما». [۵۵۷] الارشاد: ۱۶، عنه البحار: ۴۰: ۱۷، المستجاد للعلامة جمال الحق و الذین الحسن بن المطهر الحلی: ۲۸۱، و نقل عن «الصواعق»: ۱۲۲، الغدیر ۲: ۳۱۵- ۳۱۸. [۵۵۸] الغدیر ۲: ۳۱۸ و أیضا الخطیب فی «تاریخه» ۴: ۱۹۵، و روی السیوطی فی «مسند فاطمة علیهاالسلام: ۴۲ الحدیث رقم (۶۵) قوله صلی الله علیه و آله لفاطمة الزهراء علیهاالسلام: «أما ترضین انی زوجتک: أول المسلمین اسلاما، و أعلمهم علما، فانک سیدة نساء امتی کما سادت مریم قومها. أما ترضین یا فاطمة! ان الله اطلع علی أهل الأرض، فأختار منهم رجلین، فجعل أحدهما: أباک، و الآخر: بعلک». [۵۵۹] صحیح البخاری ۷: ۸۵، صحیح مسلم ۴:۱۹۰۳، سنن أبی‌داود ۲: ۲۲۵، مسند أحمد بن حنبل ۴: ۳۲۶، و أیضا «فضائله»: برقم (۱۳۲۹). [۵۶۰] تنزیة الأنبیاء: ۲۱۲. [۵۶۱] الکافی: ۵:۳۷۸، الوسائل ۱۵: ۲ دلائل الامامة ۸. «فأوحی الله تعالی أنی قد زوجت علیا بفاطمة فی سمائی تحت ظل عرشی، و جعلت جبرئیل خطیبها... و جعلت نحلتها من علی خمس الدنیا و ثلثی الجنة و أربعة أنهار فی الأرض الفرات و دجله و النیل و نهر بلخ، فزوجها أنت یا محمد بخمسمأة درهم یکون سنة، لامتک». و نقل عن «الأمالی» للشیخ المفید (رحمه‌الله) باسناده عن أبی‌عبدالله علیه‌السلام: «ان الله تبارک و تعالی أمهر فاطمة (علیهاالسلام) ربع الدنیا، فربعها لها و آمهرها الجنة و النار تدخل أعداءها النار، و تدخل أولیاءها الجنة». [۵۶۲] الجنة العاصمة: ۷۹. [۵۶۳] نفس المصدر: ۲۱۷، عن «أخبار الدول و آثار الأول»: ۸۸ (ط/ بغداد)، و عنه کتاب «تجهیز الجیوش»: ۱۰۲- مخطوط-، عوالم العلوم: ۱۱:۳۶۳. [۵۶۴] الجنة العاصمة: ۱۷۹- ۱۸۰. [۵۶۵] قرب الاسناد: ۲۵، عنه «البحار» ۴۳: ۸۱، عوالم العلوم: ۱۱: ۱۲۴، و للعلامة المجلسی بیان للفقرة الأخیرة من هذا الحدیث فی «البحار» ۴۳: ۱۸۰ و ۱۵۱ فراجعه. [۵۶۶] تنبیه الخواطر ۲: ۲۳۰، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۷۶ و فیه: عند الرحی و هی تبکی. [۵۶۷] مسند أحمد بن حنبل ۳: ۱۵۱، عنه «فضائل الخمسة» ۳: ۱۳۵. [۵۶۸] بحارالانوار: ۴۳: ۲۸، عوالم العلوم: ۱۱۵، هذا و روی ابوجعفر الطبری فی «الثاقب فی المناقب»: ۳۰۱، عن زاذان، عن سلمان (رضی‌الله‌عنه)، قال: أتیت ذات یوم منزل فاطمة علیهاالسلام فوجدتها قد تغطت بالعباءة، و نظرت الی قدر منصوبة بین یدیها تغلی بغیر نار، فأنصرفت مبادرا الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله، فلما بصر بی ضحک، ثم قال: «یا أبا عبدالله! أعجبک ما رأیت من حال ابنتی فاطمة؟» قلت: نعم یا رسول‌الله. فقال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «أتعجب من أمر الله، ان الله تبارک و تعالی علم ضعف ابنتی فاطمة، فأیدها بمن یعینها علی دهرها من کرام‌ملائکته». [۵۶۹] دلائل الامامة: ۴۹. [۵۷۰] بحارالانوار ۴۳: ۲۵۴. [۵۷۱] دلائل الامامة: ۶۰. [۵۷۲] مدینة المعاجز: ۱۸۶. [۵۷۳] وسائل الشیعة ۱۵: ۱۴۰. [۵۷۴] غایه المرام: ۱۲۷ و ۱۴۲. [۵۷۵] بحارالانوار ۱۰۱: ۱۱۱، وسائل الشیعة ۱۵: ۱۳۸- ۱۳۹، غایة المرام: ۱۳۱ مع زیادة، عن الشیخ فی «أمالیه»، و «عیون أخبار الرضا (علیه‌السلام)»: ۱۹۵. [۵۷۶] ناسخ التواریخ الامام الحسین (علیه‌السلام) ۱: ۱۱۴، کفایة الأثر: ۱۹۴. [۵۷۷] مدینة المعاجز: ۱۴. [۵۷۸] مدینة المعاجز: ۹۵. [۵۷۹] غایة المرام: ۱۹۱. [۵۸۰] دلائل الاماة: ۲۳. [۵۸۱] معالی السبطین: ۴۹، عن «الکبریت الأحمر».. [۵۸۲] مسند فاطمة (علیهاالسلام) ۱۱۹ ح (۲۷۹). [۵۸۳] عوالم العلوم: ۱۶: ۵۸. [۵۸۴] الطراز المذهب: ۴۶. [۵۸۵]

دلائل الامامة: ۸. [۵۸۶] مجمع الزوائد ۹: ۱۷۲، و نقل ذلک عن الحاکم فی «مستدرکه» ۳: ۱۶. و الخطیب فی «تاریخه» ۱۱: ۲۸۵، و المتقی فی «کنز العمال» ۶: ۲۲۰، و القندوزی فی «ینابیعه»: ۲۶۶ و ۳۱۰ و ۳۰۹. [۵۸۷] رواه السیوطی فی «مسند فاطمة علیهاالسلام»: ۵۴ برقم (۱۲۸). [۵۸۸] رواه السیوطی فی «مسند فاطمة علیهاالسلام»: ۵۵ الحدیث: (۱۳۱). [۵۸۹] بحارالانوار: ۲۲۵:۹۶. [۵۹۰] مدینة المعاجز: ۲۰۸. [۵۹۱] مدینة المعاجز: ۱۹۲ و ۲۳۱. [۵۹۲] بحارالانوار ۴۳: ۲۷۱- ۲۷۳. [۵۹۳] دار السلام ۱: ۷۰، عن «خرائج» الراوندی. [۵۹۴] مدینة المعاجز: ۱۹۴ و ۲۳۲. [۵۹۵] بحارالانوار ۳۷: ۹۰ عن «الأمالی»، و کذا «مدینة المعاجز»: ۱۹۳ و ۲۳۲، و «غایة المرام»: ۶۵۴ و ۶۵۶ و ۶۵۸، و «أمالی الصدوق»: ۲۶۰- ۲۶۴. [۵۹۶] مدینة المعاجز: ۲۳۲. [۵۹۷] عیون المعجزات ۵۲ و ۵۳، ینابیع المودة: ۳۲۸. [۵۹۸] مدینة المعاجز: ۱۹۴. [۵۹۹] مناقب ابن المغازلی: ۳۷۷. [۶۰۰] مدینة المعاجز: ۵۶ و ۱۹۸. [۶۰۱] مدینة المعاجز: ۵۸ و ۲۳۳. [۶۰۲] مدینة المعاجز: ۱۹۹ و ۲۲۶، و قد روی أیضا عن «الثقات الأخیار»: ۱۹۹: أن الحسن و الحسین (علیهماالسلام) دخلا یوم عید الی حجر جدهما رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) فقالا: «یا جدنا! الیوم یوم العید، و قد تزین اولاد العرب بألوان اللباس، و لبسوا جدید الثیاب، و لیس لنا ثوب جدید، و قد توجهنا لجنابک لنأخذ عیدیتنا منک، و لا نرید سوی ثیاب نلبسها» فتأمل النبی (صلی الله علیه و آله) و بکی و لم یکن عنده فی البیت ثیاب تلیق بهما، و لا رأی أن یمنعهما فیکسر خاطرهما، فتوجه الی الأحدیة، و عرض الحال الی الحضرة الصمدیة، و قال (صلی الله علیه و آله): «الهی أجبر قلبهما و قلب امهما»، فنزل جبرائیل (علیه‌السلام) من السماء فی تلک الحال و معه حلتان بیضاوان من حلل الجنة، فسر النبی صلی الله علیه و آله بذلک، و قال لهما: «یا سیدی شباب أهل الجنة! ها کما أثوابکما، خاطهما لکما خیاط القدرة علی قدر طولکما، أتتکما مخیطة من عالم الغیب.» فلما رأیا الخلع بیضا قالا (علیهماالسلام): «یا رسول‌الله! کیف هذا و جمیع صبیان العرب لابسین ألوان الثیاب». فأطرق النبی (صلی الله علیه و آله) ساعة مفکرا فی أمرهما، فقال جبرائیل (علیه‌السلام) یا محمد! طب نفسا و قر عینا، ان صانع صبغة الله یفض لهما هذا الأمر، و یفرح قلوبهما بأی لون شاءا، فأمر یا محمد! باحضار الطشت و الابریق، فأحضره فقال جبرائیل (علیه‌السلام): یا رسول‌الله! أنا أصب علی هذا الخلع. و أنت تفرکهما بیدک فتصبغ بأی لون شاءا، فوضع النبی صلی الله علیه و آله حلة الحسن (علیه‌السلام) فی الطشت، فأخذ جبرائیل یصب الماء، ثم أقبل النبی (صلی الله علیه و آله) علی الحسن، و قال: یا قرة عینی بأی لون ترید حلتک؟» فقال (علیه‌السلام). «اریدها خضراء ففرکها النبی بیده فی ذلک الماء، فأخذت بقدرة الله لونا أخضر فائقا کالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبی صلی الله علیه و آله و أعطاها الحسن (علیه‌السلام) فلبسها. ثم وضع حلة الحسین (علیه‌السلام) فی الطشت، و کان له من العمر خمس سنین، و قال له: «یا قرة عینیی! أی لون ترید حلتک؟» فقال الحسین (علیه‌السلام): «یا جداه! اریدها تکون حمراء»، ففرکها النبی صلی الله علیه و آله بیده فی ذلک الماء، فصار لونها أحمرا قانیا کالیاقوت الأحمر، فلبسها الحسین (علیه‌السلام)، فسر النبی صلی الله علیه و آله بذلک، و توجه الحسن و الحسین (علیهماالسلام) الی امهما فرحین مسرورین، فبکی جبرائیل (علیه‌السلام) لما شاهد تلک الحال، فقال النبی (صلی الله علیه و آله): «یا أخی جبرائیل! فی مثل هذا الیوم الذی فرح فیه ولدای تبکی و تحزن، فبالله علیک لما أخبرتنی لم حزنت؟» فقال جبرائیل: اعلم یا رسول‌الله! أن اختیار ابنیک علی اختلاف اللون، و لابد للحسن أن یسقوه السم، و یخضر لون جسده من عظم السم، و لا بد للحسین أن یقتلوه و یذبحوه و یخضب بدنه من دمه. فبکی النبی صلی الله علیه و آله، و زاد حزنه لذلک. أتی الحسنان الطهر یا جدا أعطنا ثیابا حبذا یوم عید لنلبسا فلم یک عند الطهر ما یطلبابه فأرضا هما رب العباد بأنفسا. [۶۰۳] بحارالانوار ۴۳: ۷۵، العوالم: ۹۱. [۶۰۴] المناقب ۱: ۱۷۷، عنه «البحار» ۲۱: ۱۲۶. [۶۰۵] ارشاد المفید: ۶۱- ۶۸. [۶۰۶] بحارالانوار: ۴۳: ۳۰۹. [۶۰۷] العمدة: الحدیث (۷۹۳) و (۳۹۵)، عنه «بحارالانوار» ۳۷: ۷۲. [۶۰۸] بحارالانوار ۳۷: ۸۶، و روی السیوطی (مثله) فی «مسند فاطمة (علیهاالسلام)»: ۷۰. [۶۰۹] الأمالی: ۲۶، عنه «بحارالانوار» ۳۷: ۷۷. [۶۱۰] دلائل الامامة: ۳، ینابیع المودة: ۲۰۵ و ۲۵۹، شواهد التنزیل ۲: ۵۴، احقاق الحق ۹: ۲۰۶. [۶۱۱] الذریة الطاهرة: ۱۴۹ الحدیث (۱۹۱)، رواه أحمد بن حنبل فی «مسنده» ۱: ۲۳۶- ۲۷۰، ۵: ۲۳۰ عن ابن عباس و غیره. [۶۱۲] دلائل الامامة: ۳، ینابیع المودة: ۲۶۱ و ۳۱۰، و فیه «و أما الحسین (علیه‌السلام): فله جرأتی و جودی». شرح نهج البلاغة (ابن أبی‌الحدید ۱۶: ۱۰). [۶۱۳]

مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۳۰ الحدیث (۴۵) و ۷۵ و ۵۵. [۶۱۴] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۵۵. [۶۱۵] نظم درر السمطین: ۲۱۲. [۶۱۶] بحارالانوار ۳۹: ۱۰۷، قضیة المصارعة وردت فی روایات عدیدة، منها ما رواه موفق بن أحمد، عن أبی‌ذر، کما ذکره فی «غایة المرام»: ۴۸۴. [۶۱۷] بحارالانوار ۳۷: ۸۷. [۶۱۸] بحارالانوار ۱۰۰: ۱۸۹، غایة المرام: ۱۱۸، مع اختلاف یسیر، مستدرک الوسائل ۲: ۵۱۷، ینابیع المودة: ۱۴۳. [۶۱۹] مدینة المعاجز: ۱۹۵. [۶۲۰] کامل الزیارات: ۶۲. [۶۲۱] کامل الزیارات: ۶۸، و تمام الحدیث نقلناه فیما سلف عن «تفسیر» فرات الکوفی. [۶۲۲] وقائع الشهور و الأیام: ۹۵. [۶۲۳] مدینة المعاجز: ۲۳۹. [۶۲۴] دار السلام للنوری ۱: ۲۴۸. [۶۲۵] الاختصاص: ۲۱۰، و فی «الوسائل» ۱۱: ۴۹۰، و «اکمال الدین»: ۱۷۸، عن محمد بن ابراهیم الطالقانی، عن الحسین بن اسماعیل القطان، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن سعید، عن العباس بن أبی‌عمرو، عن صدقة بن أبی‌موسی، عن أبی‌نضرة، عن أبی‌جعفر علیه‌السلام، عن جابر بن عبدالله، عن فاطمة علیهاالسلام: انه وجد معها صحیفة من درة فیها أسماء الأئمة من ولدها فقرأها (الی أن قال): «أبوالقاسم محمد بن الحسن حجة الله علی خلقه، القائم، امه جاریة اسمها: نرجس.» وروی المجلسی فی «البحار» ۳۶: ۳۵۲، عن «کفایة الأثر» هذا الحدیث بسند آخر، عن علی بن الحسن، عن محمد بن الحسین الکوفی، عن میسرة بن عبدالله، عن عبد الله بن محمد بن عبدالله القرشی، عن محمد بن سعد- صاحب الواقدی-، عن محمد بن عمر الواقدی، عن أبی‌هارون، عن أبی‌جعفر محمد بن علی (علیهماالسلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاری، قال: دخلت علی فاطمة (علیهاالسلام)، و فی یدها لوح من زمرد أخضر... و ذکر الحدیث. و قال المجلسی- بعد ذکر حدیث فی هذا المعنی- فی «البحار» ۳۶: ۱۹۸: (بیان) و فی روایة الکلینی، و النعمانی، و الشیخ، و الطبرسی، بعد قوله «من رق» زیادة: «فقال (علیه‌السلام)»: «یا جابر! انظر فی کتابک لأقرأ علیک، فنظر جابر فی نسخته، فقرأه أبی (علیه‌السلام)، فما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فاشهد بالله...» الخ. [۶۲۶] غایة المرام: ۴۰، ۱۶۰ و ۱۸۱، ۶۴. [۶۲۷] بحارالانوار ۳۶: ۲۰۲، عن «أمالی الشیخ»: ۱۸۲، و انظر: «کفایة الأثر»: ۱۹۶، و فی «غایة المرام»: ۴۰، عن الحموینی، مع اختلاف یسیر. [۶۲۸] کمال الدین: ۱۷۸، عیون الأخبار: ۲۴ و ۲۵، بحارالانوار ۳۶: ۱۹۳، و رواه المجلسی (رحمه الله) عن «الاحتجاج»- أیضا- عن صدقة بن أبی‌موسی، و رواه البحرانی فی «غایة المرام»: ۴۱ و ۱۶۱، عن الحموینی، باسناده الی أبی‌جعفر بن بابویه، و کذا رواه بسند آخر فی «غایة المرام»: ۶۴ مع اختلاف یسیر، عن ابن بابویه فی «کمال الدین». [۶۲۹] کمال الدین: ۱۷۹ و ۱۸۰، عیون الاخبار: ۲۵ و ۲۷، غایة المرام: ۶۴، بحارالانوار ۳۶: ۱۹۵، العوالم، النصوص علی الأئمة الاثنی عشر: ۶۸، و فی «بحارالانوار» رواه المجلسی (ره):... الخ، عن «الاحتجاج» للطبرسی: ۴۱ و ۴۲: عن أبی‌بصیر (مثله) و کذا نقله عن «الاختصاص»: ۲۱۰- ۲۱۲، عن محمد بن معقل القرمیسینی، عن أبیه، عن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن الحسن بن طریف، عن بکر بن صالح. و عن کتاب «الغیبة» للطوسی: ۱۰۱- ۱۰۳، عن جماعة، عن محمد بن سفیان البزوفری، عن أحمد بن ادریس، و الحمیری- معا-، عن صالح بن أبی‌حماد، و الحسن بن طریف- معا- عن بکر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبی‌بصیر (مثله). و فی کتاب «الغیبة» للنعمانی ۲۹- ۳۱، عن موسی بن محمد القمی، و أبی‌القاسم، عن سعد بن عبدالله، عن بکر بن صالح (مثله). [۶۳۰] بحارالانوار ۳۶: ۲۰۱، عن «کمال الدین»: ۱۸۱، عیون الأخبار: ۲۸، أعلام الوری: ۳۷۳ و ۳۷۴، کتاب «فضائل» ابن شاذان: ۱۵۰ باختصار. [۶۳۱] غایة المرام: ۴۱. [۶۳۲] کفایة الأثر: ۱۹۶، عنه «بحارالانوار» ۳۶: ۳۵۲، عوالم العلوم ۱۱: ۱۹۹، و نقل معناه فی: ۳۵۱ عن «البحار»، فی العوالم ۱۵: ۱۹۵. [۶۳۳] کفایة الأثر: ۱۹۷، عنه «بحارالانوار» ۳۶: ۳۵۳، عوالم العلوم ۱۵- القسم الثالث-: ۱۹۷. [۶۳۴] کفایة الأثر: ۲۶، عنه «بحارالانوار» ۳۶: ۳۵۱، ناسخ التواریخ- أحوالات الامام الحسین علیه‌السلام- ۱:۱۶۶، اثبات الهداة ۲: ۵۵۱، غایة المرام: ۶۰. [۶۳۵] کفایة الأثر: ۹، عنه «بحارالانوار» ۳۶: ۳۰۷، غایة المرام: ۴۴۹، القندوزی فی «ینابیع المودة»: ۲۳، عوالم العلوم ۱۵، ۳: ۱۲۳، ابن عساکر فی «تاریخه»: ۲۳۹، و قد نقل ذلک أیضا، عن الحموینی فی «الفرائد» ۲: ۸۴، و الطبری فی «ذخائر العقبی»: ۱۳۵، و الطبرانی فی «المعجم الکبیر»: ۱۳۵، و الهیثمی‌فی «مجمع الزوائد» ۹: ۱۶۵، و غیرهم. [۶۳۶] بشارة المصطفی: ۲۵۳ ح (۲۹۲). [۶۳۷] ینابیع المودة: ۴۰. [۶۳۸] شرح نهج البلاغه لابن ابی‌الحدید ۱۶: ۲۱۱. [۶۳۹] مجمع الزوائد ۹: ۲۰۲. [۶۴۰] بحارالانوار ۴۳: ۳۸، و روی الحاکم فی «المستدرک» ۳: ۱۵۷، قال: حدثنی

أبوبکر بن أبی‌دارم، حدثنا ابراهیم بن عبدالله العبسی، حدثنا مالک بن اسماعیل النهدی، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبی‌الحجاف، عن جمیع بن عمیر، قال: دخلت مع عمتی علی عائشة، فسألت: أی الناس کان أحب الی رسول‌الله صلی الله علیه و آله؟ قالت: فاطمة علیهاالسلام، قیل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، ان کان ما علمته صواما قواما. و قال: هذا حدیث صحیح الاسناد. [۶۴۱] بشارة المصطفی ۱۲۱- ۱۲۲، عن «بحارالانوار» ۳۹: ۲۰۷ و رواه البحرانی فی «غایة المرام»: ۶۸۷، عن ابن‌بابویه باختلاف یسیر. [۶۴۲] آل عمران: ۶۱. [۶۴۳] فضائل ابن شاذان: ۱۰۵- ۱۰۹. [۶۴۴] فرائد السمطین ۱: ۴۷. [۶۴۵] التفسیر المنسوب الی الامام علیه‌السلام: ۱۷، عنه «بحارالانوار» ۳۹:۲۲- ۲۳. [۶۴۶] روی مثله فی «کشف الغمة» ۲: ۷۸، و «بحارالانوار» ۳۹: ۲۸۴. [۶۴۷] دلائل الامامة: ۷، و رواه الجزری الشافعی فی کتابه «اسنی المطالب»: ۶۶ أیضا. [۶۴۸] غایة المرام: ۵۸۱ ب (۷۱) ق (۳۶). [۶۴۹] الغدیر ۱: ۵۸. [۶۵۰] و الحدیث فی «أسنی المطالب»: ۵۰. [۶۵۱] بحارالانوار ۳۶: ۳۵۳. [۶۵۲] جامع السعادات: ۵۸۹ ط قدیم. [۶۵۳] الذریة الطاهرة: ۱۴۴. [۶۵۴] شرح نهج البلاغة لابن ابی‌الحدید ۲۰: ۲۲۵. [۶۵۵] ینابیع المودة: ۲۵۷. [۶۵۶] ینابیع المودة: ۲۵۷، و أیضا فی «بحارالانوار» ۶۸: ۷۶- ۷۷. [۶۵۷] بحارالانوار ۲۵: ۹۳. [۶۵۸] الغدیر ۶: ۳۳۵. [۶۵۹] الاختصاص: ۲۱۳، مدینة المعاجز: ۱۱. [۶۶۰] أمالی الصدوق: ۴۸ و ۴۹، عنه «بحارالأنوار» ۴۱: ۱۱، ۸۴: ۱۹۴، علی من المهد الی اللحد للسید القزوینی: ۱۷۳. [۶۶۱] کشف الغمة ۲: ۹۹، بحارالانوار ۴۳: ۱۴۲. [۶۶۲] کشف الغمة: ۹۶، عنه «بحارالأنوار» ۳۸: ۳۴۳، ۳۷: ۱۸۶. [۶۶۳] مدینة المعاجز: ۲۳. [۶۶۴] مدینة المعاجز: ۲۳. [۶۶۵] أمالی الصدوق: ۳۷۷- ۳۸۰، عنه «بحارالانوار» ۴۱: ۴۴. [۶۶۶] بحارالانوار ۴۱: ۲۷۱، احقاق الحق ۵: ۵۰- ۸۸، مدینة المعاجز: ۱۰۲. [۶۶۷] بحارالانوار ۴۳: ۱۱۸. [۶۶۸] اللؤلؤة المثنیة فی الآثار المعنعنة المرویة، عنه «هامش العوالم»: ۳۵۴. [۶۶۹] غایة المرام۶۲۳، عوالم العلوم أحوالات الامام موسی بن جعفر (علیهماالسلام): ۳۵۴، الکشاف ۴: ۲۲۰. [۶۷۰] مهج الدعوات: ۵، عنه «بحارالانوار» ۴۳: ۶۶، ۸۳: ۳۲۳، ۹۱: ۲۲۶، ۹۲: ۳۶، عوالم العلوم ۱۱: ۸۱، ناسخ التواریخ: ۳۸۸، الخرائج و الجرائح ۲: ۵۳۳، معالم الزلفی: ۴۰۶. [۶۷۱] رجال الکشی: ۶، عنه «بحارالانوار» ۲۲: ۳۵۲. [۶۷۲] بحارالانوار ۲۸: ۵۳، و یقرب منه ما فی «کفایة الأثر»: ۹ لما کان هذا مقطعا من حدیث طویل، قال العلامة المجلسی فی آخره: تمامه فی باب أخبار النبی صلی الله علیه و آله بمظلومیة أهل بیته علیهم‌السلام. [۶۷۳] السنن الکبری/ للبیهقی. [۶۷۴] دلائل الامامة: ۳. [۶۷۵] لآلی الأخبار ۴: ۳۲۵. [۶۷۶] ینابیع المودة: ۲۵۷. [۶۷۷] التفسیر المنسوب الی الامام (علیه‌السلام): ۳۰۸، عنه «بحارالانوار» ۶۵: ۱۵۵. [۶۷۸] و قد نقلنا النص من مخطوطة «المسلسلات» فی م/ استان قدس بمشهد، تحت الرقم (۸۷۹۸) و هو فی- المطبوعة- من هذا «الکتاب» فی صفحة ۱۰۸ ح (۱۷)، و قد رواه عنه المجلسی فی «بحارالانوار» ۶۵: ۷۶، هامش عوالم العلوم ۲۱: ۳۱۲، و نقله فی «منتخب التواریخ»: ۵۸۳، عن «الفوائد الرضویة». [۶۷۹] کشف الغمة ۱: ۴۹۶، بحارالأنوار ۴۳: ۵۵، ناسخ التواریخ ۲: ۳۶۶، عوالم العلوم ۱۱: ۶۷. لآلی الأخبار: ۵: ۶۵. و فی «بحارالأنوار» ۴۳: ۲۴ و ۲۶، عن «أمالی الصدوق»: الهمدانی، عن علی بن ابراهیم، عن جعفر بن سلمة الأهوازی، عن ابراهیم بن محمد الثقفی، عن ابراهیم بن موسی، عن أبی‌قتادة، عن عبدالرحمن بن علاء الحضرمی، عن سعید بن المسیب، عن ابن عباس، قال: ان رسول‌الله صلی الله علیه و آله کان جالسا ذات یوم، و عنده علی و فاطمة و الحسن و الحسین (علیهم‌السلام). فقال (صلی الله علیه و آله): اللهم! انک تعلم ان هؤلاء أهل بیتی، و أکرم الناس علی، فأحبب من أحبهم، و أبغض من أبغضهم، و وال من والاهم، و عاد من عاداهم، و أعن من أعانهم، و اجعلهم مطهرین من کل رجس، معصومین من کل ذنب، و أیدهم بروح القدس منک.» ثم قال (صلی الله علیه و آله): «یا علی! أنت امام امتی، و خلیفتی علیها بعدی، و أنت قائد المؤمنین الی الجنة، و کأنی أنظر الی ابنتی فاطمة (علیهاالسلام) قد أقبلت یوم القیامة علی نجیب من نور، عن یمینها سبعون ألف ملک، و عن یسارها سبعون ألف ملک، و بین یدیها سبعون ألف ملک، و خلفها سبعون ألف ملک، تقود مؤمنات امتی الی الجنة، فأیما امرأة صلت فی الیوم و اللیلة خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجت بیت الله الحرام، و زکت مالها، و أطاعت زوجها، و والت علیا (علیه‌السلام) بعدی، دخلت الجنة، بشفاعة ابنتی فاطمة (علیهاالسلام) سیدة نساء العالمین.» فقیل: یا رسول‌الله! أهی سیدة نساء عالمها؟ فقال (صلی الله علیه و آله): «ذاک لمریم بنت عمران، و أما ابنتی فاطمة (علیهاالسلام) فهی سیدة نساء العالمین من

الأولین و الآخرین، و انها لتقوم فی محرابها فیسلم علیها سبعون ألف ملک من المائکة المقربین، و ینادونها بما نادت به الملائکة مریم، فیقولون: یا فاطمة! (ان الله اصطفاک و طهرک و اصطفاک علی نساء العالمین)» فاطر: ۳۴. ثم التفت الی علی علیه‌السلام فقال (صلی الله علیه و آله): «یا علی! ان فاطمة بضعة منی، و هی نور عینی، و ثمرة فؤادی، یسوؤنی ما ساءها، و یسرنی ما سرها، و انها أول من یلحقنی من أهل بیتی، فأحسن الیها بعدی، و أما الحسن و الحسین علیهماالسلام، فهما ابنای، و ریحانتای، و هما سیدا شباب أهل الجنة، فلیکر ما علیک کسمعک و بصرک». ثم رفع یده الی السماء فقال (صلی الله علیه و آله): «اللهم! انی اشهدک أنی محب لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، و سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدو لمن عاداهم، و ولی لمن والاهم». [۶۸۰] بحارالأنوار ۷: ۱۱۰. [۶۸۱] أمالی الصدوق: ۲۲۷، عنه «بحارالأنوار» ۸: ۳۵ و ۴۳: ۲۱، العوالم ۱۱:۴۸، ناسخ التواریخ: ۲۹۱. [۶۸۲] أمالی المفید: ۷۶ مجلس (۱۵). [۶۸۳] الحدیث ۳۳۷ و ۳۳۸ و المناقب لابن المغازلی: ۶۴، عنه «العوالم» ۳۱۵، بحارالأنوار ۴۳: ۲۲۰، العیون ۸:۲، ناسخ التواریخ: ۲۵۰، و قد ذکر مثله فی «مودة القربی» للهمدانی: ۱۰۴، و قال فی آخره: ثم تقول (علیهماالسلام) «اللهم!تشفعنی فیمن بکی فی مصیبته». [۶۸۴] بحارالأنوار ۴۳: ۲۲۲ و ۷: ۱۲۷، العوالم ۱۱: ۳۱۷. [۶۸۵] بحارالأنوار ۴۳: ۲۲۲. [۶۸۶] علل الشرائع ۱: ۱۷۹، عنه «بحارالأنوار» ۸: ۵۰، ۴۳: ۱۴- ۱۵، کشف الغمة ۲: ۹۰، ناسخ التواریخ: ۲۷۶، ینابیع المودة: ۲۶۰. [۶۸۷] أمالی الصدوق: ۲۵، عنه «بحارالأنوار» ۴۳: ۲۱۹، عوالم العلوم ۱۱: ۳۲۲، ناسخ التواریخ ۱۷۶ و ۱۸۰، غایة المرام: ۵۹۴، روضة الواعظین: ۱۴۸، المناقب ۳: ۳۲۷. [۶۸۸] غایة المرام: ۵۹۵. [۶۸۹] دلائل الامامة: ۲، عنه «بحارالأنوار» ۴۳: ۸۰، العوالم: ۱۱: ۶۸، ناسخ التواریخ ۴۱۶:۲. [۶۹۰] بحارالأنوار ۸: ۳۰۹، و ۱۰۰: ۲۴۵، عن «عیون أخبار الرضا (علیه‌السلام)» ۲: ۱۰. [۶۹۱] دلائل الامامة: ۵. [۶۹۲] غایة المرام: ۵۸۴. [۶۹۳] تفسیر فرات: ۵۵، عنه «بحارالأنوار» ۴۴: ۲۶۴. [۶۹۴] کامل الزیارات: ۶۲، ح (۳۴۹). [۶۹۵] بحارالأنوار ۴۷۰:۲۲. [۶۹۶] عقد الدرر: ۱۵۳. [۶۹۷] فی المطبوعة: فقالت عائشة- و هو خطأ-. [۶۹۸] العمدة: ۳۸۵- ۳۸۶، عنه «بحارالأنوار» ۳۷: ۶۸، وروی ابن البطریق فی «العمدة» معناه برقم (۷۶۴) و (۷۶۵) و (۷۶۷) أیضا، فراجع: العمدة: ۳۸۶ و ۳۸۷ و ۳۸۸، مسند فاطمة الزهراء علیهاالسلام: ۴۸، صحیح البخاری ۵: ۲۶، صحیح مسلم ۷: ۱۴۲. قال المؤلف: فی «فضائل الخمسة» ۳: ۱۳۷: ان هذا الحدیث رواه ابن سعید فی طبقاته» ۲: ۴۰، و ابن الأثیر فی «اسد الغابة» ۵: ۵۲۲، و النسائی فی «خصائصه»: ۳۴، و البخاری فی «صحیحه» ۴: ۲۴۸، و ۸: ۷۸، و فی «بحارالأنوار» ۳۵: ۲۳۱: أن معنی هذا الحدیث رواه البخاری فی «صحیحه» فی باب مرض النبی صلی الله علیه و آله، و کذا «الترمذی» و «مسلم». و فی «الذریة الطاهرة»: ۱۴۲: نقل الدولابی معنی هذا الحدیث بأسانید متعددة، انظر: «الذریة الطاهرة»: ۱۴۰- ۱۴۹، و فی «مسند فاطمة علیهاالسلام و نظیر هذا المعنی قد رواه أبوداود فی «سننه»: ۱۹۴ (ط/ حیدرآباد). [۶۹۹] البذرة: من تفشی السر و لا تکتمه، و اللام فیها للتأکید. [۷۰۰] أمالی الطوسی ۲: ۱۴، عنه «بحارالأنوار» ۴۳: ۲۵، عوالم العلوم ۱۱: ۶۳، ورواه الدولابی فی کتابه «الذریة الطاهرة»: ۱۴۰، بتفاوت یسیر. [۷۰۱] مسند أحمد ۶: ۷۷. [۷۰۲] الترمذی ۳۱۹:۲، فضائل الخمسة ۳: ۱۵۷ و ۱۵۸. [۷۰۳] الترمذی ۲: ۳۱۹، فضائل الخمسة ۳: ۱۵۷ و ۱۵۸. [۷۰۴] العوالم: ۲۱۹. [۷۰۵] مسند فاطمة (علیهاالسلام) للسیوطی: ۴۱، وروی (مثله) فی: ۴۹ و ۵۱، ۵۲ و ۷۸ و ۷۹، ورواه الهیثمی فی «مجمع الزوائد» ۹: ۲۳، کنز العمال ۷: ۱۱۱، وورد فی «صحیح مسلم» ۷: ۱۴۳ باسناده عن أبی‌بکر بن أبی‌شیبة، عن أبی‌عبدالله بن یحیی، عن زکریا، و حدثنا ابن نمیر، عن زکریا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عنه عائشه (مثله). [۷۰۶] الجلباب: القمیص و الثوب الواسع. [۷۰۷] کفایة الأثر: ۵، بحارالأنوار ۳۶: ۲۸۸. [۷۰۸] الفضائل لابن شاذان: ۱۶۱. [۷۰۹] بحارالأنوار ۲۲: ۵۰۷، مستدرک الوسائل ۳: ۲۶۵. [۷۱۰] کشف الغمة ۲: ۱۲۳، عنه بحارالأنوار ۲۲: ۵۳۵. [۷۱۱] بحارالأنوار ۲۲: ۴۸۴، عن «الطرائف» لابن طاووس: ۲۵- ۲۷. [۷۱۲] انساب الأشراف: ۴۱۴. [۷۱۳] بحارالأنوار ۲۲: ۵۰۲، ۴۰: ۶۶، عن «أمالی» ابن الشیخ: ۳۲. [۷۱۴] کفایة الأثر: ۹، عنه بحارالأنوار ۳۶: ۳۰۷ غایة المرام: ۴۴۹، و القندوزی فی «ینابیع المودة»: ۲۲۳، العوالم ۱۵/ ۳: ۱۲۳ ابن عساکر فی «تاریخه» ۲۳۹، و قد نقل ذلک أیضا، عن الحموینی فی «فرائد السمطین» ۲: ۸۴، و المحب الطبری فی «ذخائر العقبی»: ۱۳۵، الطبرانی فی «المعجم الکبیر»: ۱۳۵، مجمع الزوائد ۹: ۱۶۵، و غیرهم. [۷۱۵] کفایة الأثر: ۱۶۰ و ۳۰۴، بحارالأنوار ۲۲:

۵۳۶، ۳۲۸، العوالم ۱۵ / ۳: ۱۷۷. [۷۱۶] بحارالأنوار ۲۲: ۵۳۳. [۷۱۷] وفاة الصدیقة الزهراء علیهاالسلام: ۵۷، کشف الغمة: ۱۴۸، بحارالأنوار ۲۸: ۷۶. [۷۱۸] المناقب ۲: ۱۱۶، بحارالأنوار ۲۲: ۵۲۸. [۷۱۹] بحارالأنوار ۲۲: ۴۵۸، تفسیر فرات الکوفی: ۲۲۰. [۷۲۰] بحارالأنوار ۲۲:۵۳۱، ۶۵: ۵۴. [۷۲۱] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۲۹. [۷۲۲] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۲۹- ۳۰، مجمع الزوائد ۹: ۳۱. [۷۲۳] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۲۹. [۷۲۴] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۲۹. [۷۲۵] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۲۹، فضائل الخمسة من «الصحاح الستة» ۳: ۱۵۹، السنن الکبری ۴: ۷۱ صحیح البخاری ۶: ۱۸، وروی النسائی فی «صحیحه» فی باب البکاء علی المیت- باختصار- ۱: ۲۶۱، ورواه أیضا أحمد بن حنبل فی «مسنده» ۱۹۷:۳، و ابن سعد فی «طبقاته» ۲: ۸۳، و الخطیب البغدادی فی «تاریخه» ۶: ۲۶۲. [۷۲۶] فضائل الخمسة ۳: ۱۶۰. [۷۲۷] مسند أحمد بن حنبل ۳: ۲۰۴، عنه «فضائل الخمسة»۳: ۱۶۰. [۷۲۸] بحارالأنوار ۲۲: ۵۱۹. [۷۲۹] الارشاد: ۹۰. [۷۳۰] ناسخ التواریخ أحوالات الزهراء علیهاالسلام: ۱۷۱، وفاة الصدیقة (علیهاالسلام): ۹۶، عن «الکافی». [۷۳۱] أی جعل فی الرمس، و هو تراب القبر، و یقال: رمس المیت- أی: دفن. [۷۳۲] الغدیر ۵: ۱۴۷. [۷۳۳] الغدیر ۵: ۱۴۷، و مثله فی «بحارالأنوار» ۷۹: ۱۰۶. [۷۳۴] الکافی ۸: ۳۷۵، بحارالأنوار ۱۹۵:۴۳، ۷۹: ۱۰۶، العوالم ۱۱: ۲۳۵. [۷۳۵] ینابیع المودة: ۲۶۵. [۷۳۶] ناسخ التواریخ: ۸۷، بحارالأنوار ۲۲: ۵۴۷، مع اختلاف یسیر. [۷۳۷] و فؤادی والله صب عتید (خ ل) بدل: و اکتئابی علیک لیس یبید، و البیت الثانی هکذا: کل یوم یزید فیه شجونی و اکتئابی علیک لیس یبید. [۷۳۸] ناسخ التواریخ: ۱۹۰ ح (۳۸۹). [۷۳۹] بحارالأنوار ۳۶: ۳۵۳. [۷۴۰] فی بعض النسخ: «بالآیات یؤنسنا» بدل «روح القدس زائرنا». [۷۴۱] فی بعض النسخ: «رضیت» بدل «مضیت». [۷۴۲] فی بعض النسخ: «الکتب» بدل «الحجب». [۷۴۳] المناقب ۳: ۱۳۶، بحارالأنوار ۴۳: ۱۹۶، العوالم ۱۱: ۲۳۵. [۷۴۴] بحارالأنوار ۲۲: ۵۲۳. [۷۴۵] الأمالی للمفید: ۲۴، علم الیقین ۶۸۶:۱، انظر: حدیث (۶۳). [۷۴۶] التعداد:مصدر بمعنی العد، کالتذکار بمعنی الذکر، و هو بمعنی: عد فضائل المیت، و مناقبه عند النیاحة علیه، و الرثاء له. بحارالأنوار ۱۰: ۹۷. [۷۴۷] التعداد: مصدر بمعنی العد، کالتذکار بمعنی الذکر، و هو بمعنی: عد فضائل المیت، و مناقبه عند النیاحة علیه، و الرثاء له. بحارالأنوار ۱۰: ۹۷. [۷۴۸] بحارالأنوار ۲۲: ۵۲۲، الوسائل ۲: ۸۹۲. [۷۴۹] بحارالأنوار ۷۹: ۷۵، ۱۰: ۹۷، الوسائل ۲: ۸۹۲، الخصال ۲: ۱۵۹- فی حدیث الأربعمائة. [۷۵۰] من لا یحضره الفقیه ۱: ۲۹۷، باب الأذان، الحدیث (۴۴)، عنه «بحارالأنوار» ۴۳: ۱۵۷، العوالم ۱۱: ۲۳۴. [۷۵۱] بحارالأنوار ۴۳: ۱۷۷، ناسخ التواریخ: ۴: ۱۶۲، ۲۶۶، مصائب الأبرار: ۵۰، الکوکب الدری: ۱۶۳ و ۱۶۹، طوفان البکاء: ۳۷، مجمع النورین: ۱۴۱. [۷۵۲] بحارالأنوار ۲۸: ۲۶۸- ۲۶۹، و مجیئه بالحطب و احراق بیت فاطمة (علیهاالسلام) ذکره کل من: البلاذری فی «أنساب الأشراف» ۱: ۵۸۶، و ابن قتیبة فی «الامامة و السیاسة»: ۱۹، و أشار الیه الطبری فی «تاریخه» ۲۰۲:۳، و السید علم الهدی فی «الشافی»: ۳۹۷، و أما ضرب عمر لفاطمة علیهاالسلام، فقد نقله الشهرستانی فی «الملل و النحل»: ۸۳. [۷۵۳] ۲۹۹:۲۸. [۷۵۴] أمالی المفید: ۵۶ و ۳۰، عنه «بحارالأنوار» ۲۸: ۲۳۲. [۷۵۵] کذا فی الأصل، و الصحیح،«لا حبا و لا کرامة». [۷۵۶] بحارالأنوار ۸: ۲۲۰ و ۲۲۲ (الطبعة الحجریة)، ۸: ۲۳۱، طبعة کمپانی، ۳۰: ۳۹۳ الطبع الجدید. [۷۵۷] الغدیر ۳: ۱۰۴، ۷: ۷۷، عن «الامامة و السیاسة» ۱: ۱۳، عن «أعلام النساء» ۷: ۷۷، ۳۶۹:۵ و ۳۷۳. [۷۵۸] الغدیر ۷: ۷۷، عن «الامامة و السیاسة» ۱: ۱۳، أعلام النساء ۳: ۱۲۰۶، ۵: ۳۶۹ و ۳۷۳. [۷۵۹] الأمالی: ۶۴، عنه «بحارالأنوار» ۲۸: ۲۳۲. [۷۶۰] بحارالأنوار ۲۸: ۳۳۹. [۷۶۱] بحارالأنوار ۳۳۹:۲۸. [۷۶۲] مسند فاطمة (علیهاالسلام) للسیوطی: ۲۰، عن «مصنف» ابن أبی شیبة ۱۴: ۵۶۷. [۷۶۳] شرح نهج البلاغة لابن أبی‌الحدید ۲: ۵۶. [۷۶۴] بحارالأنوار ۵۳: ۱۷. [۷۶۵] بیت الأحزان: ۱۷۳. [۷۶۶] العج: رفع الصوت. [۷۶۷] الیعقوبی فی «تاریخه» ۲: ۱۱۶، عنه «هامش بحارالأنوار» ۲۸: ۲۵۲. [۷۶۸] وروی «مثله» فی بیت الاحزان: ۸۷. [۷۶۹] ناسخ التواریخ ۲: ۳۵۶، بحارالأنوار ۴۳: ۴۷، ۲۸: ۲۰۶، الاحتجاج: ۵۶، تاریخ الیعقوبی ۲: ۱۱۶ (مثله.) [۷۷۰] الامامة و السیاسة ۱: ۱۳. [۷۷۱] مسند فاطمة علیهاالسلام: ۱۷۳، فضائل الخمسة ۳: ۱۵۵، بحارالأنوار ۸: ۱۷۳ طبعة قدیمة، ۲۹: ۶۲۸ من الجدید. [۷۷۲] روضة الواعظین: ۱۰۵، عنه «بحارالأنوار» ۳۵: ۱۲۵ و ۱۲۶ و ۱۲۷. [۷۷۳] بحارالأنوار ۱۸: ۶۰، مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۱۱۸. [۷۷۴] بحارالأنوار ۲۰: ۹۵، وروی المجلسی فی «بحارالأنوار» ۲۰: ۳۱، عن «مجمع البیان» مایلی: روی الواحدی باسناده عن سهل بن سعد

الساعدی، قال: خرج رسول‌الله صلی الله علیه و آله یوم احد، و کسرت رباعیته، و هشمت البیضة علی رأسه، و کانت فاطمة بنته علیهاالسلام تغسل عنه الدم و علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام یسکب علیها بالمجن (المجن: الدرع) فلما رأت فاطمة (علیهاالسلام) أن الماء لا یزید الدم الا کثرة أخذت قطعة حصیر فأحرقته، حتی اذا صار رمادا ألزمته فاستمسک الدم. [۷۷۵] حلیة الأولیاء: ۲: ۳۰ ح (۴۱۵) فضائل الخمسة ۳: ۱۳۱، و ذکر المتقی الهندی فی «کنز العمال» ۱: ۷۷، معنی الحدیث السابق، و قال: أخرجه الطبرانی فی «الکبیر»، و ذکره الهیثمی أیضا «مجمع الزوائد» ۸: ۲۸۲ و فیه: فقال (ص): ما یبکیک؟» فقالت «أراک شعثا نصبا قد اخلو لقت ثیابک». فقال لها: لا تبکی، فان الله عز و جل... الخ الحدیث. و ذکر السیوطی فی «مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۱، بتفاوت یسیر.» [۷۷۶] عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۲: ۴۰، عنه «بحارالأنوار» ۱۶: ۲۲۵ و ۲۰: ۲۴۵، فضائل الخمسة ۳: ۱۳۱، عن «ذخائر العقبی»: ۴۷، بتفاوت یسیر، ینابیع المودة: ۱۹۹. [۷۷۷] بحارالأنوار ۲۳۲:۱۷، و للحدیث تتمة أخذنا منه موضع الحاجة. [۷۷۸] أعیان الشیعة ۱: ۳۱۰، بحارالأنوار ۲۱: ۱۳۱، ارشاد مفید: ۶۳. [۷۷۹] أمالی الصدوق: ۹۳ و ۹۵، عنه «بحارالأنوار» ۴۱: ۷۳- ۷۵، الخصال ۱: ۹۴. [۷۸۰] بحارالأنوار ۸۰:۲۱ و ۸۱. [۷۸۱] بحارالأنوار ۲۸: ۳۵۲، غایة المرام: ۵۶۹، عن ابن أبی‌الحدید فی «شرحه». [۷۸۲] الکافی ۸: ۲۳۷، بحارالأنوار ۲۸: ۲۵۲، علم الیقین ۲: ۶۸۷، و فی «الکافی» و «بحارالأنوار» أیضا فی نفس الموضع: و باسناده عن أبان، عن علی بن عبدالعزیز، عن عبدالحمید الطائی: عن أبی‌جعفر علیه‌السلام قال: «والله، لو نشرت شعرها ماتوا طرا». [۷۸۳] الغدیر ۵: ۳۷۲. [۷۸۴] بحارالأنوار ۲۸: ۲۵۰، الکافی (مترجم) ۲: ۳۵۸. [۷۸۵] الخصال ۱: ۱۷۳، بحارالأنوار ۸: ۲۰۳ (الطبعة القدیمة). [۷۸۶] مسند فاطمة علیهاالسلام: ۹. [۷۸۷] مستدرک الوسائل ۳: ۲۰۶. [۷۸۸] بحارالأنوار ۸: ۱۳۳ و ۱۳۴ (الطبعة الحجریة)،عن «شرح نهج البلاغة» لابن أبی‌الحدید. [۷۸۹] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۲۸، و یقرب منه ما فی: ۱۶ و ۱۷، موضوع مجیء فاطمة الزهراء علیهاالسلام الی أبی‌بکر، و مطالبتها فدک و رفض أبی‌بکر مطالبتها، ثم غضب فاطمة (علیهاالسلام) علی أبی‌بکر و هجرائها له، حتی الوفاة، قد ذکرها جمع من أئمة الحدیث، و منهم: السیوطی فی «مسند فاطمة (علیهاالسلام).» فی مواضع شتی، انظر «مسند فاطمة (علیهاالسلام)»: الأحادیث ۲۵، ۲۶ و ۲۷ و ۲۹ و ۳۰، و ابن سعد فی «طبقاته» ۲: ۳۱۴ و ۳۱۵ و ۳۱۶، و الترمذی فی «الشمائل»: ۵۳۳، و أحمد بن حنبل فی «مسنده» ۱: ۴ و ۶ و ۹ و ۱۰ و ۱۳، و غیرها. [۷۹۰] مسند فاطمة (علیهاالسلام) ۱: ۴. [۷۹۱] الغدیر ۷: ۱۹۱، فتوح البلدان: ۳۸. [۷۹۲] مسند فاطمة (علیهاالسلام): ۱۳، و رواه ابن سعد فی «الطبقات» ۲: ۱۴ و ۳۱۴ و ۳۱۵. [۷۹۳] بحارالأنوار ۸: ۱۲۴ و ۱۲۵ (الطبعة الحجریة) ۲۹: ۳۲۸ من الجدید. [۷۹۴] بحارالأنوار ۸: ۹۶ (الطبعة الحجریة). [۷۹۵] الغدیر ۲۲۹:۷، و فی «أمالی الصدوق»: ۳۱۴، یحیی بن زید بن العباس، عن عمه علی بن العباس، عن علی بن المنذر، عن عبدالله بن سالم، عن حسین بن زید، عن علی بن عمر بن علی، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین، عن الحسین بن علی، عن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام، عن رسول‌الله صلی الله علیه و آله، أنه قال: «یا فاطمة! ان الله تبارک و تعالی لیغضب لغضبک و یرضی لرضاک.» قال: فجاء صندل، فقال لجعفر بن محمد علیهماالسلام: یا أباعبدالله! ان هؤلاء الشباب یجیئونا عنک بأحادیث منکرة، فقال له جعفر علیه‌السلام: «و ما ذاک یا صندل؟» قال: جاؤونا عنک انک حدثتهم: أن الله لیغضب لغضب فاطمة و یرضی لرضاها؟» قال: فقال جعفر علیه‌السلام: «یا صندل! ألستم رویتم، فما ترون: أن الله تبارک و تعالی لیغضب لغضب عبده‌المؤمن، و یرضی لرضاه؟» قال: بلی. قال (علیه‌السلام): «فما تنکرون أن تکون فاطمة مؤمنة، یغضب الله لغضبها، و یرضی لرضاها؟» قال: فقال له: الله أعلم حیث یجعل رسالته. عنه «بحارالأنوار» ۴۳: ۲۲. و فی «أمالی» الطوسی: الغضائری، عن الصدوق، عن یحیی (مثله). و فی «مقتل الحسین»: ۵۹: ذکر محمد بن شاذان قال: أخبرنا أبوالطیب محمد بن الحسن الثمیلی، عن علی ابن العباس، عن بکار بن محمد، عن نصر بن مزاحم، عن زیاد بن المنذر، عن ابن شاذان، عن سلمان، قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله: «یا سلمان! من أحب فاطمة ابنتی فهو فی الجنة معی، و من أبغضها، فهو فی النار، یا سلمان! حب فاطمة ینفع فی مائة موطن، أیسر تلک المواطن: الموت، و القبر، و المیزان، و المحشر، و الصراط و المحاسبة، فمن رضیت عنه ابنتی فاطمة رضیت عنه، و من رضیت عنه، رضی‌الله‌عنه، و من غضبت علیه ابنتی فاطمة غضبت علیه، و من غضبت علیه، غضب الله علیه، یا سلمان! ویل لمن

یظلمها، و یظلم بعلها علیا (علیه‌السلام)، و ویل لمن یظلم ذریتها و شیعتها.» (مقتل الخوارزمی لأحمد بن الموفق: ۵۹، و انظر: «غایة المرام»: ۱۸ الحدیث: (۱۷).) و فی «بحارالأنوار»: نقلت من «کتاب» لأبی‌اسحاق الثعلبی، عن مجاهد، قال: خرج رسول‌الله صلی الله علیه و آله و قد أخذ بید فاطمة (علیهاالسلام) و قال: «من عرف هذه فقد عرفها، و من لم یعرفها، فهی فاطمة بنت محمد (صلی الله علیه و آله)، و هی بضعة منی، و هی قلبی الذی بین جنبی، فمن آذاها فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی الله»، و وردت روایات اخری بهذا المعنی بعبارات مختلفة، مثل: «روحی التی بین جنبی»،و «شجنة منی»، و «شعره منی». (بحارالأنوار ۴۳: ۵۴، عن کتاب «المختصر» من تفسیر الثعلبی: ۸۰). [۷۹۶] بحارالأنوار ۸: ۹۶ (الطبعة الحجریة) ۲۹: ۱۵۸ من الجدید. [۷۹۷] صحیح البخاری: باب فرض الخمس:۵، الغدیر ۷: ۲۲۶، الطبقات الکبری ۸: ۲۸. [۷۹۸] صحیح البخاری ۶: ۱۹۶، الغدیر ۷: ۲۲۷. [۷۹۹] غایة المرام: ۵۵۴. [۸۰۰] کشف الغمة ۲ : ۱۰۳، عنه «بحارالأنوار» ۸ : ۱۰۴ (الطبعة الحجریة) ۲۹ : ۲۰۶ من الجدید، الغدیر ۷ : ۲۲۹. [۸۰۱] بحارالأنوار ۸ : ۱۲۴ (الطبعة الحجریة). [۸۰۲] الامامة و السیاسیة: ۱۴، فضائل الخمسة ۳: ۱۵۵. [۸۰۳] مسند فاطمة الزهراء (علیهاالسلام): ۱۵. [۸۰۴] بحارالأنوار ۲۸: ۳۲۳، غایة المرام: ۵۵۴. [۸۰۵] بحارالأنوار ۴۳: ۲۰۱ و ۲۰۳ و ۲۰۴، ۷۸: ۲۵۳، عن «علل الشرائع» ۱: ۱۸۵، عنه «عوالم العلوم»: ۲۶۷، ناسخ التواریخ:۲۱۰. [۸۰۶] أی: لابسین رداء الفخر. [۸۰۷] فی بعض النسخ: «و اجتلا- أحبائک» بدل (و أحلی أحبابک). [۸۰۸] فی بعض النسخ: «و لقد نغص» بدل «فلقد تنغصت». [۸۰۹] فی بعض النسخ: «یا مولاء» بدل «یا هؤلاء». [۸۱۰] فی بعض النسخ: «فکل الذی دون الفراق قلیل» بدل «و ان بقائی بعدکم لقلیل». [۸۱۱] بحارالأنوار ۴۳: ۱۷۴، العوالم: ۲۵۶، ناسخ التواریخ: ۲۱۸. [۸۱۲] بحارالأنوار ۸: ۱۳۵ (الطبعة الحجریة) ۲۹: ۳۹۰ من الجدید. [۸۱۳] بحارالأنوار ۴۳: ۲۱۸، ۷۸: ۳۹۱، العوالم ۱۱: ۲۶۴. [۸۱۴] بحارالأنوار ۷۸: ۳۰۵. [۸۱۵] بحارالأنوار ۷۸: ۳۹۰. [۸۱۶] کذا فی الأصل: و لعل الصحیح: «لا أکتمک». [۸۱۷] بحارالأنوار ۸: ۹۰، (الطبعة الحجریة) ۲۹: ۱۱۲ من الجدید کشف الغمة ۲: ۱۲۰، الطبقات الکبری لابن سعد ۸: ۲۸. [۸۱۸] العوالم: ۲۷۵. [۸۱۹] وسائل الشیعة ۲: ۷۱۷، کشف الغمة ۲: ۱۵۰. [۸۲۰] بحارالأنوار ۴۳: ۲۰۵، العوالم ۱۱: ۲۷۲. [۸۲۱] روضة الواعظین: ۱۸۱، عنه «بحارالأنوار» ۴۳: ۷۸۱۹۱: ۲۵۳، ناسخ التواریخ: ۲۰۱، العوالم ۱۱: ۲۷۳. [۸۲۲] وسائل الشیعة ۲: ۸۳۲، عن «العلل»: ۷۳. [۸۲۳] بحارالأنوار ۴۳: ۲۰۱، العوالم ۱۱: ۲۶۳. [۸۲۴] کتاب سلیم بن قیس: ۲۲۶، عنه «بحارالأنوار» ۷۸: ۲۵۶. [۸۲۵] بحارالأنوار: ۱۰۰: ۱۸۴. [۸۲۶] اختلف المورخون فی تاریخ وفاة الزهراء علیهاالسلام علی أقوال: الأول: أنها بقیت بعد النبی صلی الله علیه و آله خمسة و سبعین یوما، و هو المشهور بین الشیعة، و به جاءت الروایة کما فی «الکافی» و «الاختصاص» و «معالم الزلفی» للسید هاشم البحرانی: ۱۳۳. الثانی: بقیت أربعین یوما، ذکره فی «مروج الذهب» ۱: ۴۰۳، و روضة الواعظین: ۱۳۰، و کتاب سلیم: ۲۰۳، و نسبه الی الروایة فی «کشف الغمة»: ۱۴۹. الثالث: أنها علیهاالسلام توفیت لثلاث خلون من جمادی الآخرة، ذکره الکفعمی فی «المصباح» و الشیخ الطوسی فی «مصباح المتهجد»: ۵۵۴، و السید ابن طاووس فی «الاقبال»، ورواه أبوبصیر، عن الصادق علیه‌السلام کما فی البحار (الطبعة الحجریة) ۱۰: ۱، و الیه یرجع ما فی «مقاتل الطالبیین»: ۱۹ من أن الثلاثة أشهر، هو الثابت من روایة أبی جعفر الباقر علیه‌السلام (و نقله الهیثمی فی «مجمع الزوائد» ۹: ۲۱۲ أیضا). الرابع: العشرون من جمادی الآخرة، ذکره فی «دلائل الامامة»: ۴۶. الخامس: اثنان و سبعون، ذکره ابن شهر آشوب فی «المناقب» ۲: ۱۱۲. السادس: مأه یوم، ذکره ابن قتیبة فی «المعارف»: ۶۲. السابع: ستون یوما: رواه الشیخ هاشم فی «مصباح الأنوار» عن أبی جعفر علیه‌السلام. الثامن: ستة أشهر، ذکره ابن حجر فی «الاصابة» فی ترجمة فاطمة (علیهاالسلام)، و ذکر فیها حدیث الأربعة اشهر، و اثمانیة أشهر، (و فی «مجمع الزوائد» ۹:۲۱۱ أیضا روایة فی الستة أشهر). التاسع: خمسة و تسعو یوما، نقله فی «بحارالأنوار» ۱۰: ۵۲ (الطبعة الحجریة)، و «الاصابة» لابن حجر، عن الدولابی فی کتاب «الذریة الطاهرة». العاشر: ثلاث خلون من شهر رمضان، ذکر فی «نور الأبصار»: ۴۲، و «مناقب الخوارزمی» ۱: ۸۳، و «الاصابة» لابن حجر ۴: ۳۸۰ راجع: (وفاة الصدیقة علیهاالسلام: ۱۱۴ و ۱۱۵). [۸۲۷] بحارالأنوار ۴۳: ۲۱۴، ناسخ التواریخ: ۲۲۴، العوالم: ۲۸۳. [۸۲۸] بحارالأنوار ۷۹: ۲۷، و قد نقله المقرم فی «وفاة الصدیقة علیهاالسلام»: ۱۰۴، عن «مصباح الأنوار» للشیخ هاشم بن محمد من علماء القرن السادس- و فیه أیضا: ثم أوصت أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) ان یتخذ

لها نعشا رأت الملائکة صوروا صورته، و وصفته له، و أن لا یشهد أحد ممن ظلمها جنازتها، و لا أن یصلوا علیها. و أن یتزوج بامامة ابنة اختها زینب، لتقوم بخدمة ولدها. (عن «مناقب ابن شهر آشوب» ۲: ۱۱۷، و «روضة الواعظین»: ۱۳۰). و ذکر المقرم: ۱۰۵: و من وصیتها له علیهم‌السلام اذا أنزلها فی القبر، و سوی التراب علیها، یجلس عند رأسها قبالة وجهها، و یکثر من تلاوة القرآن و الدعاء، فانها ساعة یحتاج المیت فیها الی انس الأحیاء (عن «مصباح الأنوار» و «کشف اللثام» للفاضل الهندی) و أن لا یعلم بموتها الا امسلمة، و امأیمن، و عبدالله بن العباس، و سلمان، و المقداد، و أباذر و عمار، و حذیفة (عن «دلائل الامامة»: ۴۴). [۸۲۹] التهذیب ۹: ۱۴۴، بحارالأنوار ۴۳: ۱۸۵ و ۲۳۵، العوالم: ۳۰۰، کشف الغمة ۱: ۴۹۹، ناسخ التواریخ: ۲۴۵، مستدرک الوسائل: ۲. [۸۳۰] وسائل الشیعة ۱۳: ۳۱۱، العوالم: ۲۹۹. [۸۳۱] الکافی ۷: ۴۹، بحارالأنوار ۴۳: ۲۳۵، العوالم ۱۱: ۳۰۰. [۸۳۲] دلائل الامامة: ۴۲. [۸۳۳] بحارالأنوار: ۱۰۰: ۱۸۵. [۸۳۴] دلائل الامامة: ۴۲، عنه «بحارالأنوار» ۴۳: ۲۱۸، عوالم العلوم ۱۱: ۲۹۸. [۸۳۵] التهذیب ۱: ۱۳۲ و ۴۶۹، وسائل الشیعة: ۲: ۸۷۶، عوالم العلوم ۱۱: ۲۹۱،بحارالأنوار ۴۳: ۲۱۲ و ۷۸: ۲۵۵. [۸۳۶] وسائل الشیعة ۲: ۸۷۶، کشف الغمة: ۱۵۰، بحارالأنوار ۷۸: ۲۵۰. [۸۳۷] وسائل الشیعة ۲: ۸۷۶، کشف الغمة ۲: ۱۲۹. [۸۳۸] ذخائر العقبی: ۵۳، فضائل الخمسة ۳: ۱۶۱، الذریة الطاهرة: ۱۵۳ (مثله). [۸۳۹] بحار الأنوار ۷۸: ۲۵۶. [۸۴۰] بحار الأنوار ۷۸: ۲۴۹. [۸۴۱] دعائم الاسلام ۱: ۲۳۲، عنه «مستدرک الوسائل» ۱: ۱۲۹. [۸۴۲] دعائم الاسلام ۱: ۲۳۲، عنه «مستدرک الوسائل» ۱: ۱۲۹. [۸۴۳] الکوکب الدری: ۲۵۳ و ۲۵۴. الکبریت الأحمر: ۲۸۳. [۸۴۴] دلائل الامامة: ۴۳، عنه «بحار الأنوار» ۴۳: ۲۰۷، عوالم العلوم: ۲۶۵، ناسخ التواریخ: ۱۸۳، دار السلام للنوری ۱: ۶۸. هناک روایتان فی أصل مرضها، و ما خاطب عمها العباس أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) نوردها فی الهامش لزیادة الفائدة. ففی «دلائل الامامة» ۲۶: حدثنی أبواسحاق ابراهیم بن أحمد الطبری القاضی، قال: أخبرنا القاضی أبوالحسین علی بن عمر بن الحسن بن علی بن مالک السیاری، قال: أخبرنا محمد بن زکریا الغلابی، قال: حدثنی جعفر بن محمد بن عمارة الکندی، قال: حدثنی أبی، عن جابر الجعفی، عن أبی‌جعفر محمد بن علی بن الحسین علیهم‌السلام، عن أبیه، عن جده، عن محمد بن عمار بن یاسر قال: سمعت أبی‌یقول:... فلما قبض رسول‌الله صلی الله علیه و آله و جری ما جری فی یوم دخول القوم علیها دارها، و أخرج ابن عمها أمیرالمؤمنین (علیه‌السلام) و ما لحقها من الرجل أسقطت به ولدا تماما، و کان ذلک أصل مرضها و وفاتها (صلوات الله علیها). و فی «غایة المرام»: ۵۰۵: لما مرضت فاطمة بنت رسول‌الله صلی الله علیه و آله مرضها الذی توفیت فیه و ثقلت، جاءها العباس بن عبدالمطلب (رضی‌الله‌عنه) عائدا، فقیل: انها ثقیلة لیس یدخل علیها أحد، فانصرف الی داره، و أرسل الی علی علیه‌السلام، فقال لرسوله: قل له: یابن أخی! عمک یقرؤک السلام، و یقول لک: قد فجأنی من الغم بشکاة حبیبة رسول‌الله (صلی الله علیه و آله)، و قرة عینه و عینی فاطمة (علیهاالسلام) ما هدنی، و ان لأظنها أولنا لحوقا برسول‌الله صلی الله علیه و آله یختار لها، و یحبها و یزلفها لدیه، فان کان من أمرها ما لابد منه، فأجمع أنا لک الغد المهاجرین و الأنصار حتی یصیبوا الأجر فی حضورها، و الصلاة علیها، و فی ذلک جمال للدین. فقال علی علیه‌السلام لرسوله: «ان فاطمة بنت رسول‌الله (صلی الله علیه و آله) لم تزل مظلومة عن حقها، ممنوعة عن میراثها، مدفوعة لم یحفظ فیها وصیة رسول الله (صلی الله علیه و آله)، و لا رعی فیها حقه، و لا حق الله عز و جل، و کفی بالله حاکما و من الظالمین منتقما، و أنا أسألک یا عم! أن تسمح الی بترک ما أشرت به، فانها وصتنی بستر أمرها.» ورواه الطوسی فی «أمالیه»: ۹۶- بلفظ قریب منه. [۸۴۵] بحار الأنوار ۴۳: ۱۷۲ و ۱۸۳، الأمالی ۲: ۱۵، العوالم ۱۱: ۲۵۵، المناقب ۳: ۱۳۸. [۸۴۶] بحار الأنوار ۷۸:۲۴۶، و نظیره ما فی «کشف الغمة» ۲: ۱۲۷. [۸۴۷] بحار الأنوار ۷۸:۳۳۵، وروی نظیره أحمد بن حنبل فی «مسنده» ۶: ۴۶۱، و المحب الطبری فی «ذخائر العقبی»: ۵۳، و ابن الأثیر فی اسد الغابة» ۵: ۵۹۰، و الدولابی فی «الذریة الطاهرة»: ۱۵۴. [۸۴۸] للسید المقرم فی کتاب «وفاة الصدیقة علیهاالسلام»: ۱۱۲ و ۱۱۳، فی هذا الموضوع کلام أحببنا ایراده هنا، و هو: لاخلاف بین المسلمین ان الانسان بعد موته لابد من أن یغسل الا فاطمة الزهراء علیهاالسلام، فان الأحداث دلت علی أنها تطهرت قبل الوفاة، و لبست ثیابا جددا، و قالت لام سلمی- زوجة أبی‌وافع- «انی مقبوضة الآن» و قد تطهرت، فلا یکشفنی أحد (رواه أحمد فی «المسند» ۶: ۴۶۱، و ابن حجر فی «الاصابة» بترجمتها، و أبونعیم فی «حلیة الأولیاء» ۲: ۴۳،

ورواه شارح «همزیـة» البوصـیری بهامش شـرح «الشـمائل» الترمذیة ۲: ۱۲۵، عن «المنـاقب» لأحمـد، و نص علیه الخفـاجی فی «شـرح الشفاء». و زاد السیوطی فی «اللآلیء المصنوعة» ۲: ۲۲۸، فی الحدیث: أن امسلمی حکت لعلی علیه‌السلام: ما قالته فاطمة علیهاالسلام، فقال علیه‌السـلام: «لا، و الله لا یکشـفها أحد» و دفنها بغسلها، ثم ذکر انکار ابن الجوزی مشروعیة الغسل للموت قبله، و أجاب عنه: بأن ذلک من خصائصـها (علیهاالسـلام)، کما خص أخوها ابراهیم بترک الصلاة علیه، و حکی هذا الغسل المحدث النوری فی باب نوادر السغل من «المستدرک» ۱: ۱۰۴ عن «أمالی» ابن الشیخ الطوسی. ثم ان الاربلی فی «کشف الغمة»: ۱۵۰ بعد أن روی حدیث أحمد بن حنبـل، و أن الـدولابی أیضا روی حـدیث الغسل الـذی اغتسـلته قبل الوفاة و دفنت به، قال: و قـد اتفق علیه الخاصـة و العامـة مع کون الحکم خلاف ما ورد من تشـریع الغسل، فان الفقهاء من الطرفین لا یجیزون الدفن الا بعد السغل، الا فی مواضع لیس هذا منها، فکیف رویـا هـذا الحـدیث، و لم یعللاـه و لاـ ذکرا فقهه. ثم قـال: و لعـل هـذا یخصـها علیهاالسـلام، و وافقه المحـدث النوری علی کونه من خصائصـها. و مـا ورد بعض الروایات من أن علیا علیه‌السـلام غسـلها بعـد الوفاة، لا ینافی کون الغسـلین من خصائصـها، کما اعترف به بعضـهم. وروی السید هاشم البحرانی فی «معالم الزلفی»: ۹۰: أن فاطمة علیهاالسـلام لما حضـرتها الوفاة قالت لأسماء بنت عمیس: «اذا أنا مت، فانظری فی الـدار، فاذا رأیت سـجفا من سـندس من الجنة قد ضـرب فسـطاطا فی جانب الدار، فاجعلینی من وراء السـجف، و خلینی و بین نفسـی.» قالت أسـماء: فلما توفیت، و ظهر السـجف، حملتها و وضـعتها وراءه، فغسلت و کفنت و حنطت بالحنوط، و کان کافورا أنزله جبرئیل من الجنة فی ثلاث صـرر، و قال: یا رسول‌الله! ان الله تعالی یقرؤک السـلام، و یقول لک: هذا حنوطک، و حنوط ابنتـک، و حنوط أخیـک علی (علیه‌السـلام) مقسوم أثلاثـا، و کـانت أکفانهـا و ماؤها و أوانیها من الجنـة، و أنها أکرم علی الله من أن یتولی ذلک منها أحد غیرها. و بعد أن ورد «أن حدیث أهل البیت (علیهم‌السـلام) صـعب مستصعب لا یتحمله الا نبی مرسل، أو ملک مقرب، أو مـؤمن امتحن الله قلبه بالایمـان» لاـ یرمی بالاـعراض أمثـال هـذه الأحـادیث ممـا لاـ تصـل الیه الأفکـار بعـد أن لم یکن من السـمتحیلات العقلیـة، و الا فقد ورد أن فاطمة بنت أسد کبر علیها النبی صـلی الله علیه و آله أربعین، و کبر علی حمزة سـبعین، مع أن التکبیر علی المیت خمس کمـا أن أمیرالمؤمنین أوصـی الحسن (علیهماالسـلام): أن یکبر علیه سـبعا، و أخبره: بـأنه لاـ یصـح ذلک الا للمهدی من ولد الحسین (علیه‌السلام)، فما لم تنکشف الحقیقة یرجع علمه الیهم علیهم‌السلام. [۸۴۹] العوالم ۱۱: ۲۷۸، و کشف الغمة ۲: ۲، وروی الـدولابی فی کتابه «الذریة الطاهرة» عن امجعفر بنت محمد بن جعفر: أن فاطمة (علیهاالسـلام) أوصت علیا (علیه‌السـلام) أن یغسـلها، و أسماء بنت عمیس، فغسلاها حین ماتت. [۸۵۰] بحار الأنوار ۴۳: ۲۰۰، العوالم: ۲۶۳، ناسخ التواریخ: ۲۲۲. [۸۵۱] بحار الأنوار ۴۳: ۲۰۰، العوالم: ۲۶۳، ناسخ التواریخ: ۲۲۲. [۸۵۲] فی «وفاة الصدیقة»: ۱۰۶: برسول‌الله، و قد رواه السـید المقرم عن «مصباح الأـنوار»، عن الباقر علیه‌السـلام أیضا. [۸۵۳] بحـار الأنوار ۴۳: ۲۱۷، العوالم ۱۱: ۲۶۴. [۸۵۴] وفاة فاطمـة الزهراء علیهاالسـلام للبلادی البحرانی: ۷۸. [۸۵۵] أمالی المفید: ۱۶۴، ناسخ التواریخ ج ۱: ۲۲۹. [۸۵۶] بحار الأنوار ۸ قدیم: ۲۳۱ و الجدید ۳۰: ۳۴۷. [۸۵۷] علل الشرائع ۱: ۱۸۵، عنه «بحار الأنوار» ۷۸: ۳۱۲. [۸۵۸] بحار الأنوار ۸: ۲۳۱ (الطبعة الحجریة) بحار الجدید ۳۰: ۳۴۸. [۸۵۹] العوالم،۲۷۸، کشف الغمة ۲: ۶۲. [۸۶۰] کشف الغمة ۲: ۶۲، عنه «بحار الأنوار» ۷۸: ۳۲۴، وسائل الشیعة ۲: ۷۳۱. [۸۶۱] بحار الأنوار ۴۳: ۵۸. [۸۶۲] الاختصاص: ۲۴۱، بحار الأنوار ۶۱: ۱۶۷ و ۱۷۶. [۸۶۳] بحار الأنوار ۶۱: ۱۷۶. [۸۶۴] المصدر نفسه: ۲۳۴، وورد نظیره عن النبی صلی الله علیه و آله کما فی «المسـتدرک» ۱: ۱۸ و ۱۹. [۸۶۵] أی أنه لا یمکن تقـدیر قیمـة له من جهة غلائه. [۸۶۶] بحار الأنوار ۴۳: ۴۷، سفینة البحار ۱: ۳۷۶،دار السلام للنوری ۱: ۶۸. [۸۶۷] بحار الأنوار ۲۱۸:۴۳، العوالم: ۲۶۳. [۸۶۸] الظاهر أنه تصحیف (انفری) من نفر الی، اذا أسرع الیه. [۸۶۹] دار السلام للنوری ۱: ۷۰. [۸۷۰] نفس المصدر ۱: ۷۱. [۸۷۱] الجنة العاصمة: ۸۴. [۸۷۲] أی أنها رأت فاطمة علیهاالسـلام فی المنام کما سیذکر بعد قلیل. [۸۷۳] بحار الأنوار ۴۶: ۱۱. [۸۷۴] بحار الأنوار ۵۱: ۸، ورواه أبوجعفر محمـد بن جریر الطبری فی «کتابه»، دار السلام ۱: ۲۱۱. [۸۷۵] جنة المأوی: الحکایة الاولی، دار السلام ۲: ۱۴. [۸۷۶] بحار الأنوار ۴۳: ۹۱، العوالم ۱۱: ۲۱۵، البرهان فی تفسیر القرآن ۲: ۵۵، دار السـلام للنوری ۱: ۶۴. [۸۷۷] الغدیر ۴: ۸۴ شرح نهج البلاغة ۱: ۴۱، دار السلام ۱: ۳۱۸.

[۸۷۸] بحار الأنوار ۴۴: ۲۹۳. [۸۷۹] معالی السبطین ۱: ۱۰۱. [۸۸۰] دار السلام ۱: ۲۰۲ ح (۴۸۸). [۸۸۱] الغدیر ۴: ۳۰. [۸۸۲] الشریف عنوان یطلقه أهل الحجاز علی من انتسب الی النبی الکریم صلی الله علیه و آله من جهة الأب. [۸۸۳] ینابیع المودة: ۳۶۷، و فی «دار السلام» ۲: ۵، نصرالله بن عنین الشاعر. [۸۸۴] معالی السبطین: ۱۰۲. [۸۸۵] مستدرک الوسائل للنوری: ۱۰۲. [۸۸۶] ینابیع المودة: ۳۹۵. [۸۸۷] ینابیع المودة: ۳۸۸. [۸۸۸] المصدر نفسه: ۳۹۳. [۸۸۹] أیضا: ۳۹۳. [۸۹۰] ینابیع المودة: ۳۹۴.

تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت – علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... – مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی. – من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة" "تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ

۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان

للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩